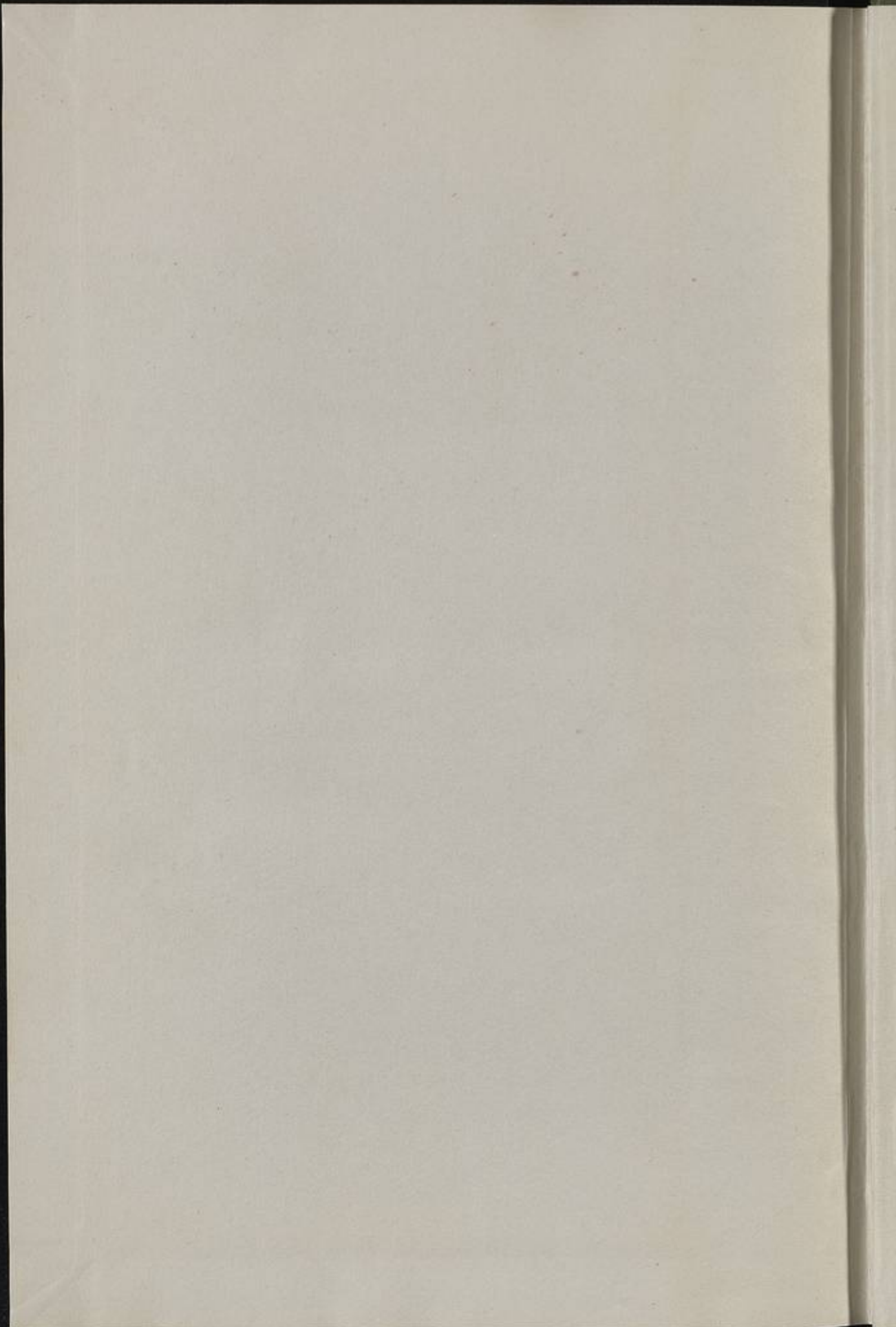


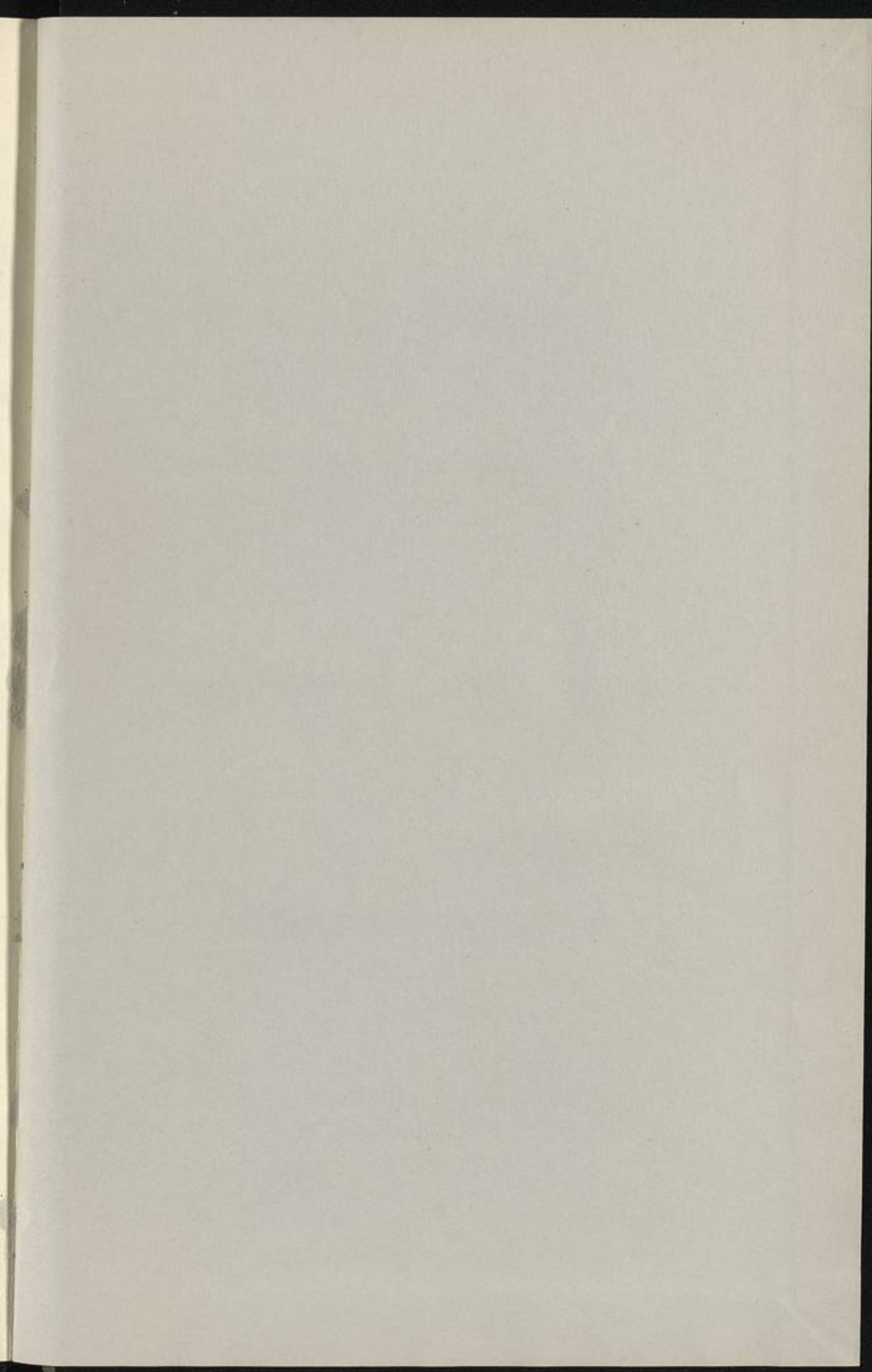
Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES

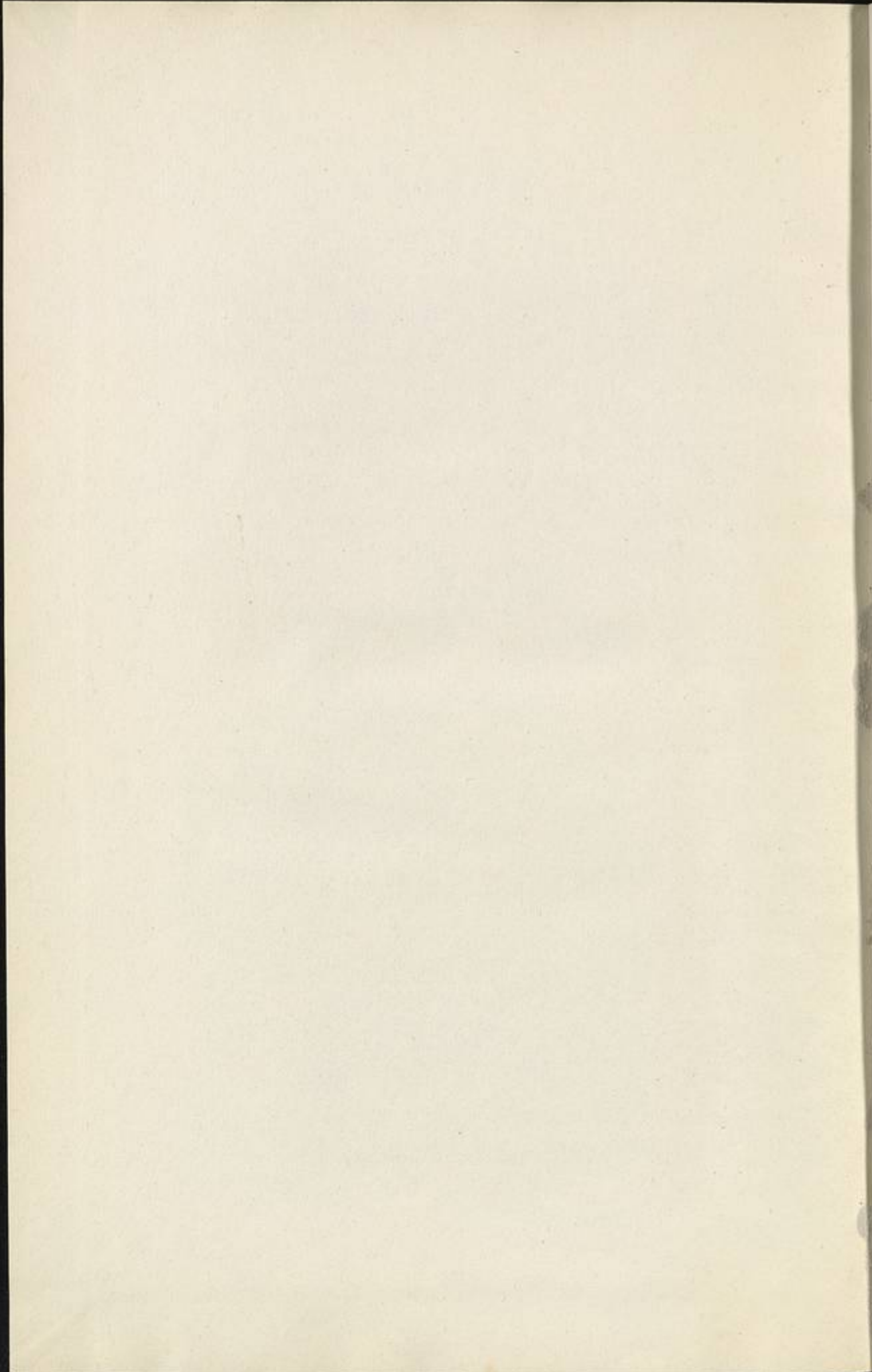


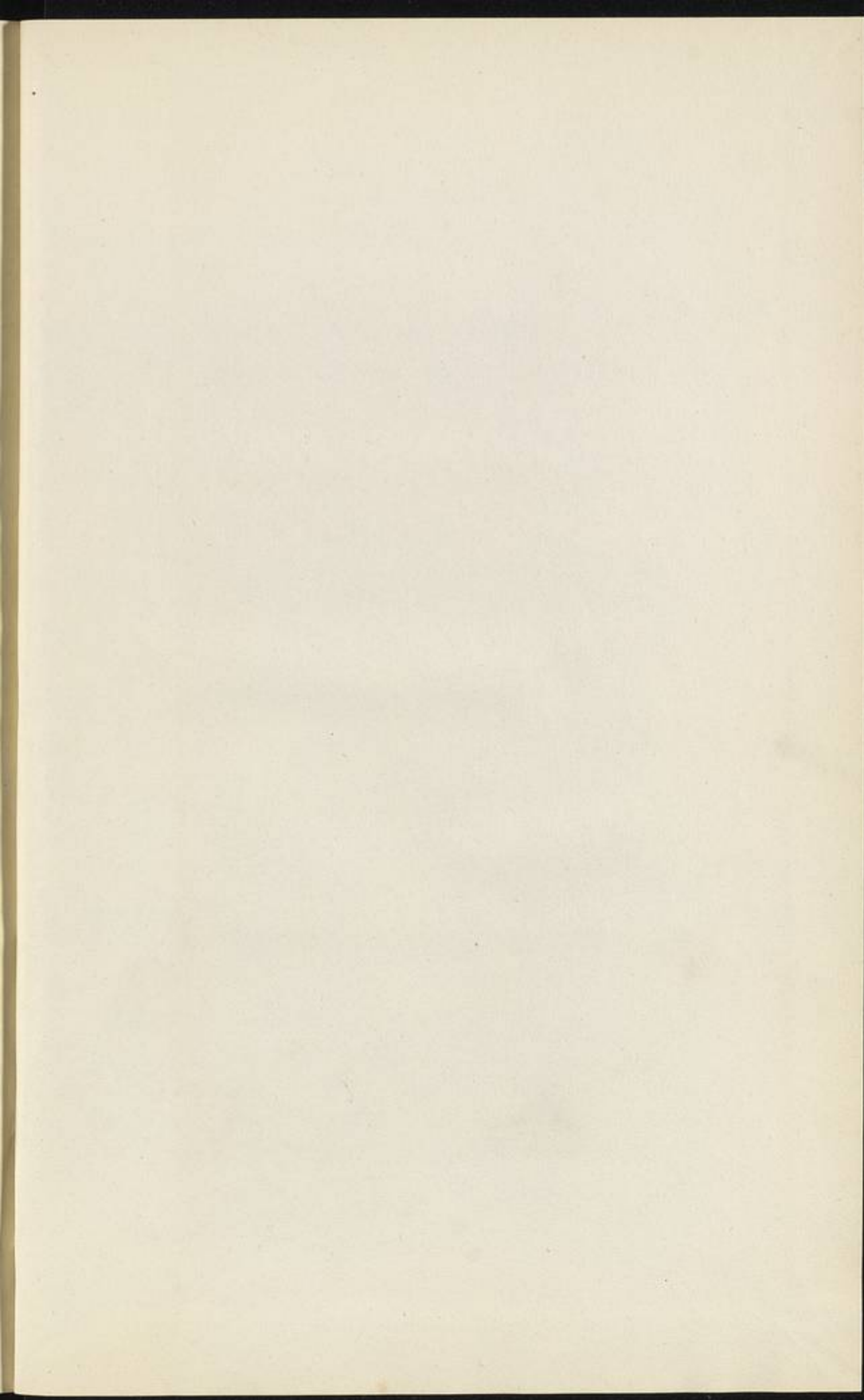














دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

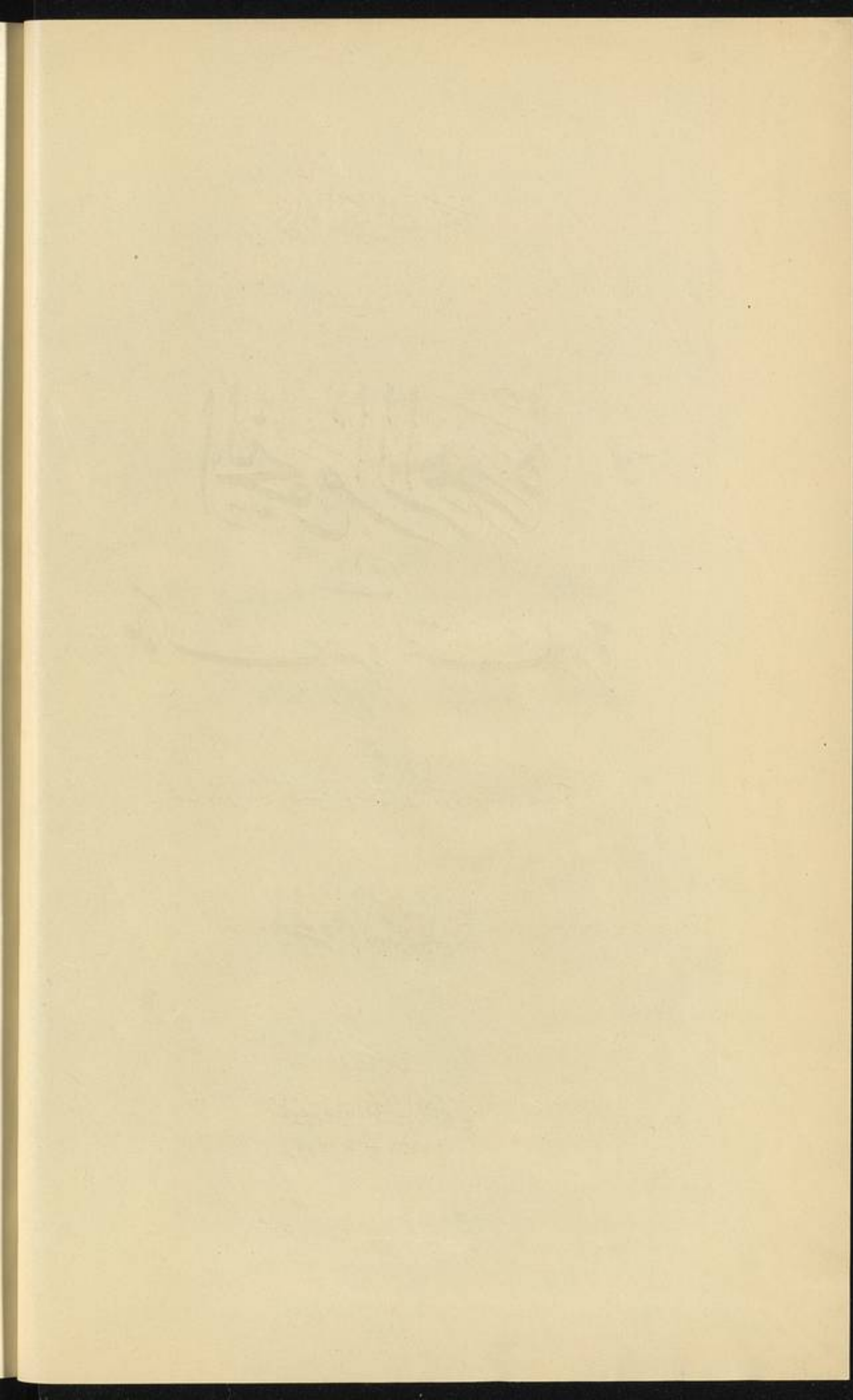
الجزء السابع

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م

373  
ك 9-94





PT 12

mat lib

21/6/45

©  
288

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

في  
ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجريدة السنوية

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م

ALMULCO  
VTIERVIMU  
VYARALI

45-39141

893,718

Ab913

v. 6

Copy 2

45-39141

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

COLUMBIA  
UNIVERSITY  
LIBRARY

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين .

### الجزء السادس

من

### النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

ذكر ولاية السلطان صلاح الدين على مصر

هو السلطان الملك الناصر أبو المظفر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان ، ويقال : إن مروان من أولاد خلفاء بنى أمية ، وقال ابن القادسي : كان شادى مملوك يهروز الخادم . قال صاحب مرآة الزمان : « وهذا من غلطات ابن القادسي ، ما كان شادى مملوكا قط ، ولا جرى على أحد من بنى أيوب ريق ، وإنما شادى خدم يهروز الخادم ، فأستتابه بقلعة تكريت » . انتهى .

قلت : كان بداية أمر بنى أيوب أن نجم الدين أيوب والد صلاح الدين هذا ، وأخاه أسد الدين شيركوه - ونجم الدين هو الأكبر - كان أصلهم من

١٥ (١) ورد هذا الاسم في الأصل : « ابن الفارسي » بالقاء والراء . وقد ورد في بعض كتب التاريخ كمرآة الزمان وابن خلكان وعقد الجمان تارة بالقاء والراء وأخرى بالقاء والبدال . وقد رجحنا الرواية الثانية لكثرة ذكرها في الكتب المتقدمة .

(٢) الذى فى مرآة الزمان : « وهذه من هنات ابن القادسي » .



دوين : بلدة صغيرة في العجم ، وقيل : هو من الأكراد الروادية ، وهو الأصح .  
 فقدم نجم الدين أيوب وأخوه أسد الدين شيركوه إلى العراق وخرجا مجاهد الدين  
 بهروز الخادم شحنة بغداد ، فرأى بهروز من نجم الدين رأياً وعقلاً ، فولاه دُزداراً  
 بتكريت<sup>(١)</sup> ، وكانت تكريت لبهروز ، أعطاها له السلطان مسعود بن غياث الدين محمد  
 ابن ملكشاه — المقدم ذكره — السلجوقي . وبهروز كان يلقب مجاهد الدين .  
 وكان خادماً رومياً أبيض ، ولله السلطان مسعود شحنة العراق . وبهروز ( بكسر  
 الباء الموحدة وسكون الهاء وضم الراء وسكون الواو وبعدها زاي ) ، وهو لفظ  
 عجمي معناه : يوم جيد . فأقام نجم الدين بتكريت ومعه أخوه أسد الدين إلى أن  
 أنهزم الآتابك زنكي بن آق سنقر من الخليفة المسترشد في سنة ست وعشرين  
 وخمسة ، ووصل إلى تكريت وبه نجم الدين أيوب ، فأقام له المعابر فعبّر زنكي بن  
 آق سنقر [دجلة]<sup>(٢)</sup> من هناك ، وبالغ نجم الدين في إكرامه ، فرأى له زنكي ذلك . وأقام  
 نجم الدين بعد ذلك بتكريت إلى أن خرج منها بغير إذن بهروز . وسببه أن نجم الدين  
 كان يرعى يوماً بالنشاب فوَقعتُ تُسابةً في مملوك بهروز فقتلته من غير قصد ، فأستحى  
 نجم الدين من بهروز فخرج هو وأخوه إلى الموصل . وقيل غير ذلك : إن بهروز  
 أخرجهما لمن من المعاني ، وقيل في خروجهما غير ذلك أيضا .

ولما خرجا من تكريت قصدا الآتابك زنكي بن آق سنقر — المقدم ذكره —  
 وهو والد الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد ، فأحسن إليهما  
 زنكي وأقطعهما إقطاعات كثيرة ، وصارا من جملة أجناده إلى أن فتح زنكي مدينة

(١) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهي إلى بغداد أقرب ، بينها وبين بغداد ثلاثون  
 فرسخاً ، ولها قلعة حصينة ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

(٢) التكملة عن الكامل لابن الأثير ووفيات الأعيان لابن خلكان .



- (١) بعلبك، وولى نجم الدين أيوب دُزْدَارًا بقلعتها، والدُّزْدَارُ (بضم الدال المهملة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وبعدها ألف وراء مهملة) ومعناها بالعجمي : ماسك القلعة . ودام نجم الدين بعلبك إلى أن قُتِلَ زَنْكِي على قلعة جَعْبَر . وتوجه صاحب دمشق [ يومئذ مجير الدين ] وحصر نجم الدين المذكور في بعلبك وضايقه، فكتب نجم الدين إلى نور الدين الشهيد بن زَنْكِي وسيف الدين غازي يطلب منهما نجدة، فأستغلا عنه بملك جديد ؛ وأستتد الحصار على بعلبك، تخاف نجم الدين من فتحها عنوة وتسليم أهلها، فصالح مجير الدين صاحب دمشق على مال ؛ وأنتقل هو وأخوه أسد الدين شيركوه إلى دمشق وصارا من كبار أمرائها . ولا زال بها أسد الدين شيركوه حتى اتصل بخدمة الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي [ صاحب حلب ] وصار من أكابر دولته . فرأى منه محمود نجابة وشجاعة فأعطاه حصص والرحبة، وجعله مقدم عساكره . فلما صرف نور الدين همته لأخذ دمشق أمر أسد الدين أن يكتب أخاه نجم الدين أيوب على المساعدة على فتحها، فكتب أسد الدين إلى أخيه، وقال له : هذا يجب عليك ؛ فإن مجير الدين قد أعطى الفريج بآنياس وربما سلم إليهم دمشق بعد ذلك ؛ فأجابه نجم الدين، وطلبا من نور الدين إقطاعا وأملاكا فأعطاهما، وحلف لهما ووفى بيمينه . وأما مجير الدين المذكور صاحب دمشق، فكان

- (١) بعلبك : مدينة قديمة فيها أبنية بحجية وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام ، وقيل اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
 (٣) الزيادة عن وفيات الأعيان لابن خلكان وما ساقى ذكره قريبا . (٤) عبارة ابن خلكان : « فأرسل نجم الدين أيوب إلى سيف الدين غازي بن زَنْكِي صاحب الموصل ، وقد قام بالملك بعد والده ، لينهى إليه الحال ويطلب منه عسكريا ليرحل صاحب دمشق عنه ، وكان سيف الدين في ذلك الوقت في أول ملكه وهو مشغول باصلاح الأطراف المجاورين فلم يتفرغ له » . (٥) زيادة عن وفيات الأعيان لابن خلكان . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

أسمه آبق بن محمد بن بُورى بن الأتابك ظهير الدين طغتكين، وطغتكين مولى نُتش  
أبن ألب أرسلان أخى ملكشاه السلجوقى .

ولما ملك نور الدين محمود دمشق وقى لها بما وعدهما ، وصارا من أكابر  
أمرائه خصوصا نجم الدين ؛ فإن جميع الأمراء كانوا إذا دخلوا على نور الدين  
لا يقعد أحد حتى يأمره نور الدين بالعودة إلى نجم الدين هذا ، فإنه كان إذا دخل  
قعد من غير إذن . وداما عند نور الدين فى أعلى المنازل إلى أن وقع من أمر شاور  
وزير مصر ما وقع — وقد حكيناه فى ترجمة العاضد العبيدى — ودخول أسد الدين  
شيركوه إلى الديار المصرية ثلاث مرّات ، ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف  
هذا ، حتى ملك أسد الدين الديار المصرية فى الثالثة ، وقُتل شاور ؛ وولى أسد الدين  
وزارة مصر ، ولُقّب بالمنصور ، ومات بعد شهرين ؛ فولّى العاضد الخليفة صلاح الدين  
هذا الوزارة ، ولقبه الملك الناصر ؛ وذلك فى العشر الأخير من جمادى الآخرة  
سنة أربع وستين وخمسمائة . وأستولى على الديار المصرية ومهد أمرها . وصار  
يُدعى للعاضد ، ثم من بعده للملك العادل نور الدين محمود ، ثم من بعدهما لصلاح الدين  
هذا . ونذكر ولايته إن شاء الله بأوسع من هذا من كلام ابن خلكان ، بعد أن  
نذكر نبذة من أموره .

وأستمر صلاح الدين بمصر وأرسل يطلب أباه نجم الدين أيوب من الملك العادل  
نور الدين محمود الشهيد ، فأرسله إليه معظما مبيلا ؛ وكان وصوله ( أعنى نجم الدين )  
إلى القاهرة فى شهر رجب سنة خمس وستين وخمسمائة ؛ فلما قرب نجم الدين إلى الديار  
المصرية نرج ابنه السلطان صلاح الدين بجميع أمراء مصر إلى ملاقاته ، وترجل  
صلاح الدين وجميع الأمراء ومشوا فى ركابه ؛ ثم قال له ابنه صلاح الدين : هذا  
الأمر لك (عنى الوزارة) وهى السلطنة الآن ، وتدير ملك مصر ، ونحن بين يديك ؛



- فقال له نجم الدين : يا بنى ، ما أختارك الله لهذا الأمر إلا وأنت أهل له ، وأبى نجم الدين عن قبول السلطنة ، غير أنه حكّمه أبنته صلاح الدين في الخزائن ، فكان يُطلق منها ما يختار من غير مراجعة صلاح الدين . وكانت الفرنج تولّت على دِمياط في ثالث صفر من السنة المذكورة وجَدّوا في قتالها ، وأقاموا عليها نحو الشهرين يحاصرونها بالمجانيق ويزحفون عليها ليلا ونهارا ، وصلاح الدين يوجّه إليها العساكر مع خاله شهاب الدين وتبّى الدين ، وطلب من العاضد مالا فبعث إليه شيئا كثيرا ، حتى قال صلاح الدين : ما رأيت أكرم من العاضد ! جهّز إلى في حصار الفرنج لدِمياط ألف دينار سوى الثياب وغيرها .
- ولما سمع نور الدين بما وقع لدِمياط أخذ في غزو الفرنج بالغارات عليهم .
- ١٠ ثم وقع فيهم الوباء والقضاء فرحلوا عن دِمياط بعد أن مات منهم خلق كثير . كل ذلك في حياة العاضد في أوائل أمر صلاح الدين ، ثم أخذ السلطان صلاح الدين في إصلاح أحوال مصر وعمارة البلاد وبينا هو في ذلك ورد عليه كتاب الملك العادل نور الدين محمود بن زُنكي من دمشق ، فأمره فيه بقطع خطبة العاضد وإقامتها لبني العباس خلفاء بغداد ، يخاف صلاح الدين من أهل مصر ألا يجيبوه إلى ذلك ، وربما وقعت فتنة ؛ فعاد الجواب لنور الدين يخبره بذلك ، فلم يسمع له نور الدين ؛ وأرسل إليه وخشّن له في القول ، وألزمه بذلك إلزاما كَثيبا إلى أن وقع ذلك ؛ وقُطعت خطبة العاضد في أوّل المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة . وكان العاضد مريضا فأخفى عنه أهله ذلك حتى مات يوم عاشوراء ، فندم صلاح الدين على قطع خطبته ، وقال : ليتني صبرت حتى مات . وقد ذكرنا ذلك كلّ مفصّلا في ترجمة العاضد السابقة لهذه الترجمة . ومن هنا نذكر - إن شاء الله تعالى - أقوال المؤرّخين في أحوال السلطان صلاح الدين هذا وغزواته وأموره ، كلّ مؤرّخ على حدته . ومن يوم مات العاضد
- ٢٠

عظم أمر صلاح الدين وأستولى على خزائن مصر وأستبدت بأمورها من غير منازع .  
غير أنه كان من تحت أوامر الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف  
بالشهيد صاحب دمشق على ما سنبينه في هذا المحل . وكان يدعو له الخطيب بمصر  
وأعمالها بعد نور الدين المذكور ويدعو لنور الدين بعد الخليفة .

وكان مولد صلاح الدين بتكريت في سنة آثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ونسأ في حجر  
أبيه نجم الدين أيوب في الدولة النورية ، وترقى فيها ، وكان ولده نور الدين قبل  
خروجه مع عمه أسد الدين شيركوه الثالثة إلى ديار مصر ، شحنة دمشق<sup>(١)</sup> ، فخرج  
عنها غضباً على ما سنذكره إن شاء الله .

قال العلامة أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلي في تاريخه مرآة الزمان :  
« كان السلطان صلاح الدين شجاعاً شهماً مجاهداً في سبيل الله ، وكان مغرماً  
بالإنفاق في سبيل الله ، وحسب ما أطلقه ووهبه مدة مقامه على عكا مرابطاً  
للفرنج ، من شهر رجب سنة خمس وثمانين ، إلى يوم انفصاله عنها في شعبان سنة ثمان  
وثمانين ، فكان آثني عشر ألف رأس من الخيل العراب والأكاديش الجياد للحاضرين<sup>(٢)</sup>  
معه للجهاد ، غير ما أطلقه من الأموال . قال العماد الكاتب : لم يكن له فرس  
يركب إلا وهو موهوب ، ولا جاءه قود إلا وهو مطلوب ؛ وما كان يلبس إلا<sup>(٣)</sup>  
ما يحل لبسه ، كالكتان والقطن والصفوف ؛ وكانت مجالسه منزهة عن الهزل والهزل ؛  
ومحافلها حافلة بأهل العلم والفضل ؛ ويؤثر سماع الحديث وكان من جالسه لا يعلم

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الخيل العراب : خلاف البراذين . (٣) كذا في الأصل . وعبارة العماد الكاتب

في الفتح القسي : « ولم يكن له فرس يركبه إلا وهو موهوب أو موعود به ، وصاحبه ملازم في طلبه ،  
وما حضر اللقاء إلا استعار فرساً فركبه وهجر جياده ، فإذا نزل جاء صاحبه فاستعاده » .



أنه جالس سلطانا لتواضعه . قال : ورأى معي يوما دواة محلاة بفضة فأنكر على وقال : ما هذا ! فلم أكتب بها عنده بعدها . وكان محافظا على الصلوات في أوقاتها لا يصلّي إلّا في جماعة، وكان لا يلتفت إلى قول منجم، وإذا عزم على أمر توكل على الله . انتهى كلام العباد باختصار .

- وذكره القاضي ابن شداد في السيرة فقال : كان حسن العقيدة، كثير الذكر لله تعالى؛ وإذا جاء وقت صلاة وهو راكب نزل فصلّى، وما قطعها إلّا في مرضه الذي مات فيه ثلاثة أيام اختلط ذهنه فيها . وكان قد قرأ عقيدة القطب النيسابوري<sup>(١)</sup> . وعلمها أولاده الصغار لترسخ في أذهانهم، وكان يأخذها عليهم . وأما الزكاة فإنه مات ولم تجب عليه قط . وأما صدقة النوافل فاستنفدت أمواله كلها فيها . وكان يحب سماع القرآن؛ وأجتاز يوما على صبي صغير بين يدي أبيه وهو يقرأ القرآن فاستحسن قراءته، فوقف عليه وعلى أبيه مزرعة . وكان شديد الحياء خاشع الطرف، رقيق القلب، سريع الدمعة، شديد الرغبة في سماع الحديث . وإذا بلغه عن شيخ رواية عالية وكان ممن يحضر عنده، استحضره وسمع عليه وأسمع أولاده وماليكه، ويأمرهم بالعود عند سماع الحديث لإجلاله، وإن لم يكن ممن يحضر عنده، ولا يطرق أبواب الملوك سعى إليه . وكان مبغضا لكتب الفلاسفة وأرباب المنطق ومن يعاند الشريعة . ولما بلغه عن الشهروردي<sup>(٢)</sup> ما بلغه أمر ولده الملك

(١) هو أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الشافعي الملقب قطب الدين . جمع للسلطان صلاح الدين عقيدة تجمع جميع ما يحتاج إليه في أمر دينه وحفظها أولاده الصغار حتى ترسخ في أذهانهم من الصغر . توفي سنة ٥٧٨ هـ — وسيذكرها المؤلف — (عن ابن خلكان ج ٢ ص ١٣٤ طبع بولاق) .

(٢) في الأصل : « استحضر عليه » . وما أثبتناه عن سيرة صلاح الدين المسماة بالنوادر السلطانية والمحسن اليوسفية . (٣) الشهروردي هو أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك الملقب شهاب الدين الشهروردي الحكيم المقتول بحلب . وسيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٨٧ هـ .

الظاهر بقتله . وكان محباً للعدل يجلس في كل يوم آثنين وخميس [في] مجلس عام يحضره القضاة والفقهاء، ويصل إليه الكبير والصغير والشيخ والعجوز، وما استغاث إليه أحد إلا أجابه وكشف ظلامته؛ واستغاث إليه ابن زهير الدمشقي على تقي الدين عمر [ابن أخيه] <sup>(٢)</sup> وقال: ما يحضر معي مجلس الشرع، فأمر تقي الدين بالحضور معه .  
 ٥ وأدعى رجل على السلطان صلاح الدين المذكور بأن سنقر الحلاطي مملوكه ومات على ملكه . قال ابن شداد: فأخبرته فأحضر الرجل، وقد نرج عن طراحته وساواه في الجلوس، فأدعى الرجل؛ فرفع السلطان رأسه إلى جماعة الأمراء والشيوخ الأخيار، وهم وقوف على رأسه، فقال: أتعرفون سنقر الحلاطي؟ قالوا: نشهد أنه مملوكك، وأنه مات على ملكك . ولم يكن للرجل المدعى بيعة، فأسقط في يده .  
 ١٠ فقلت: يا مولانا، رجل غريب، وقد جاء من خلّاط في طمع، ونفدت نفقته، وما يحسن أن يرجع خائباً؛ فقال: يا قاضي، هذا إتما يكون على غير هذا الوجه، ووهب له نفقة وخلعة وبغلة وأحسن إليه .

قال: وفتح أميد، ووهبها لابن قرأ أرسلان . واجتمع عنده وفود بالقدس ولم يكن عنده مال، فباع ضيعة وفزق ثمنها فيهم . قال ابن شداد: وسألت باليان بن بارزان يوم انعقاد الصلح عن عدّة الفرنج الذين كانوا على عكا، وهو جالس بين يدي السلطان، فقال للتركيان: قل له كانوا من خمسمائة ألف إلى ستمائة ألف، فقبل منهم أكثر من مائة ألف وغيرق معظمهم . قال: وكان يوم المصاف يدور على الأطلاب ويقول: وهل أنا إلا واحد منكم! وكان

(١) الزيادة عن السيرة .

(٢) الزيادة عن السيرة . وهو الملك المظفر أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب .

(٣) في الأصل ومرآة الزمان: « وسألت ابن مروان » . وما أثبتناه عن السيرة والروضتين .



- في الشتاء يعطى العساكر دستورا وهو نازل على برج عكا، ويقوم طول الشتاء في نفر يسير . وكان على الزملة بجاءه كتاب بوفاة تقي الدين [ ابن أخيه ]<sup>(٢)</sup> ، فقال وقد خنقته العبرة : مات تقي الدين ! أكتموا خبره مخافة العدو . قال : ولقد واجهه الجناح على يافا بذلك الكلام القبيح ، فما قال له كلمة ، وأستدعاه فأيقن بالهلاك ؛<sup>(٣)</sup> وأرتقب الناس أن يضرب رقبتَه فأطعمه فاكهة قَدِمَتْ من دمشق وسقاه ماء وثلجا . قال : وكان للمسلمين لصوص يدخلون خيام الفرنج بالليل ويسرقونهم ، فسرقوا ليلة صديبا رضيعا فباتت أمه تبكي طول الليل ، فقال لها الفرنج : إن سلطانهم رحيم القلب فأذهبي إليه ، بجاءته وهو على تل الخروبة راكب ، فعفرت وجهها وبكت ، فسأل عنها فأخبر بقصتها ، فرق لها ودعت عيناه ، وتقدم إلى مقدم اللصوص بإحضار الطفل ، ولم يزل واقفا حتى أحضروه ؛ فلما رأته بكت وشهقت وأخذته وأرضعته ساعة وضمته إليها ، وأشارت إلى ناحية الفرنج ؛ فأمر أن تُحْمَل على فرس وتُحَقَّق بالفرنج ففعلوا . قال ابن شداد : وكان حسن العشرة طيب الخلق حافظا لأنساب العرب ، عارفا بنحويهم ، طاهر اللسان والقلم ، فما شتم أحدا قط ولا كتب بيده ما فيه أذى مسلم . وما حضر بين يديه يتيم<sup>(٤)</sup> إلا وترحم على من خلفه ، وجبر قلبه وأعطاه ما يكفيه ؛ فإن كان له كافل [ سألته إليه ]<sup>(٥)</sup> وإلا كفله . وسرق يوما من خزائنه ألفا دينار وجعل في الكيس فلوس فما قال شيئا . انتهى كلام ابن شداد باختصار .

(١) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين . (٢) زيادة عن السيرة .

(٣) هو الجناح بن علي بن أحمد الهكاري أخو المشطوب بن علي وكلاهما كان من أمراء صلاح الدين .

(٤) عن ابن الأثيرج ١٢ ص ٥٥ . (٥) عبارة ابن الأثير : « فقال له : يا صلاح الدين ،

- قل لما ليكك الذين أخذوا أمس الغنيمة وضررنا بالناس بالجماعات يتقدمون فيقاتلون ؛ إذا كان القتال فنحن ، وإذا كانت الغنيمة فلهم ! » . (٥) الخروبة : حصن بساحل الشام مشرف على عكا (عن معجم البلدان لياقوت) . (٦) التكالمة عن السيرة . (٧) عبارة السيرة : « ولقد أبدل في خزائنه كيسان من الذهب المصري بكيسين من الفلوس ، فما عمل بالتواب شيئا سوى أن صرفهم من عملهم لا غير » .

قال أبوالمظفر : وحكى لى المَبَارِزُ سُنُقْرُ الحَلْبِيِّ<sup>(١)</sup> - رحمه الله تعالى - قال : كان  
التجّاب يزدحمون على طزاحتِه بقاء سُنُقْرِ الخِلاطِيّ<sup>(٢)</sup> ومعه قِصَصٌ فقدم إليه قِصَّةً ،  
وكان السلطان مَدَّ يده اليمنى على الأرض ليستريح ، فداسها سُنُقْرُ الخِلاطِيّ<sup>(٣)</sup> ولم يَعْلَمْ ؛  
وقال له : عَلمَ عليها ، فلم يُجِبْهُ ، فكَرَّرَ عليه القولَ ؛ فقال له : ياطوَأشِي ، أَعْلَمَ بيدي  
أم برجلي ! فنظر سنقر فرأى يد السلطان تحت رجله فحجل ، وتعجّب الحاضرون  
من هذا الحلم ؛ ثم قال السلطان : هات القِصَّةَ فعَلمَ عليها .

وقال القاضى شمس الدين أحمد بن محمد بن خلّكان - رحمه الله - فى تاريخه :  
«وصلاح الدين كان واسطة العِقد، وشهرته أكبر من أن يحتاج إلى التنبيه عليه .  
اتَّفَقَ أهل التاريخ على أن أباه وأهله من دُوَيْنِ ( بضم الدال المهملة وكسر الواو  
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون ) ، وهى بلدة فى آخر عمل أَدْرَيجان من  
جهة أَرَّان وبلاد الكَرَج ، وأنهم أكرادٌ رَوَادِيَّةٌ ( بفتح الراء والواو وبعء الألف  
دال مهملة [مكسورة] ثم ياء مثناة من تحتها مشددة ثم هاء ) . والرَوَادِيَّةُ : بطن  
من الهَدْبَانِيَّةِ ( بفتح الهاء والذال المعجمة وبعء الألف نون مكسورة ثم ياء  
مثناة مشددة من تحتها وبعدها هاء ) وهى قبيلة كبيرة من الأكراد . وقال لى  
رجل عارف بما يقول ، وهو من أهل دُوَيْنِ : إنَّ على باب دُوَيْنِ قريةٌ يقال لها :  
أَجْدَاتقان ( بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وبعء الألف نون مفتوحة  
ثم قاف وبعء الألف الثانية نون أخرى ) وجميع أهلها أكرادٌ رَوَادِيَّةٌ ؛ ومولد  
أيوبَ والدِ صلاح الدين بها ، وشادى أخذ ولديه ، [منها] : أسد الدين شيركوه ،

(١) فى مرآة الزمان : « المارز » . (٢) زيادة عن ابن خلّكان .

(٣) فى الأصل : « الهدبانية » وقد ضبطها المؤلف بفتح الهاء والذال المعجمة والباء الموحدة ... الخ  
وفى عقد الجمال : « الهدبانية » بالذال المهملة والياء . وما أئبتناه عن ابن خلّكان .



- ونجم الدين أيوب، وخرج بهما إلى بغداد؛ ومن هناك إلى تكريت. ومات شادي بها، وعلى قبره قبة داخل البلد. ولقد تَبَعَتْ نسبهم كثيرا فلم أجد أحدا [ذكر] <sup>(١)</sup> بعد شادي أبا آثر، حتى إنى وقفتُ على كتب كثيرة بأوقاف وأملاك بأسم شيركوه وأيوب فلم أر فيها سوى شيركوه بن شادي [وأيوب] <sup>(١)</sup> بن شادي لا غير. وقال لي بعض أعوانهم: هو شادي بن مروان، وقد ذكرته في ترجمة أيوب وشيركوه. <sup>(٢)</sup>
- قال: ورأيت مدرجا رتبته الحسن بن غريب بن عمران <sup>(٢)</sup> الحرسي يتضمن أن أيوب <sup>(١)</sup> ابن شادي بن مروان بن [أبي] <sup>(٣)</sup> علي بن عترة بن الحسن بن علي بن أحمد <sup>(٤)</sup> ابن علي بن عبد العزيز بن هُدبة بن الحُصين بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف بن أسامة بن يهس <sup>(٥)</sup> بن الحارث صاحب الجمالة ابن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نُسبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض <sup>(٦)</sup> ابن ريث بن غطفان [بن سعد] <sup>(٧)</sup> بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، ثم رفع هذا النسب إلى أن انتهى إلى آدم عليه السلام. ثم ذكر بعد ذلك أن علي بن أحمد بن أبي علي فقال: هو ممدوح المتنبّي، ويعرف بالخراساني. وفيه يقول من جملة قصيدة:

شِرق الجسوّ بالغبّار إذا سا \* رعلُ بنُ أحمدَ القمّقامُ <sup>١٥</sup>

- (١) التكملة عن ابن خلكان. (٢) في الأصل: «الحسن بن عمرو بن عمران». وما أثبتناه عن ابن خلكان. (٣) كذا في ابن خلكان المطبوع. وفي بعض نسخه المخطوطة: «عزيرة». وفي الأصل: «عتورة». (٤) كذا في ابن خلكان. وفي الأصل: «ابن أبي علي». (٥) في الأصل: «ابن مهين». وفي ابن خلكان: «ابن نهش». وما أثبتناه عن عقد الجمان. (٦) في الأصل: «شبية». وما أثبتناه عن ابن خلكان المطبوع والمخطوط. (٧) التكملة عن ابن خلكان وعقد الجمان. (٨) في الأصل: «نزار بن سعد». وما أثبتناه عن عقد الجمان وابن خلكان. <sup>٢٠</sup>

وأما الحارث بن عوف بن أبي حارثة صاحب الجمالة فهو الذي حمل الدماء بين عبس وذبيان ، وشاركه في الجمالة خارجة بن سنان أخو هريم بن سنان . وفيهما قال زهير بن أبي سلمى المزيّ قصائد كثيرة ، منها قوله :

وهل يُنبت الخطّى إلا وشيجه \* وتُغرس إلا في منابتها النخل

هذا آخر ما ذكره في المدرج وكان قد قدمه إلى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق ، وسمعه عليه هو وولده الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاجر داود بن الملك المعظم ، وكتب لهما بسماعهما عليه في آخر رجب سنة تسع عشرة وستمئة . والله أعلم . انتهى ما ذكرته من المدرج . ثم قال :

« وأقول ذكر المؤرخون أن أسد الدين شيركوه لما مات استقرت الأمور

بعده لصلاح الدين يوسف بن أيوب وتمهدت القواعد ، ومشى الحال على أحسن الأوضاع ، وبَدَل الأموال وملك قلوب الرجال ، وشكر نعمة الله تعالى عليه ، فتاب عن الخمر وأعرض عن أسباب اللهو ، وتقمص بقميص الحد والأجتهاد ، ولا زال على قدم الخير وما يقربه إلى الله تعالى إلى أن مات » . قال : « وقال شيخنا ابن شداد

— رحمه الله — : [سمعت<sup>(١)</sup>] يقول قال صلاح الدين — رحمه الله — : لما يسر الله تعالى

بملك الديار المصرية علمت أن الله أراد فتح الساحل لأنه أوقع ذلك في نفسي . قال :

ومن حين استقام له الأمر مازال صلاح الدين يَسُنُّ الغارات على الفرنج إلى أن ملك الكرك<sup>(٢)</sup> والشوبك<sup>(٣)</sup> وغيرهما من البلاد ، وغشى الناس من سحائب الإفضال والإنعام<sup>(٤)</sup> [مالم يؤرخ غير تلك الأيام . و] هذا كله وهو وزير متابع للقوم ، ولكنه يقول

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) الكرك : اسم قلعة حصينة جدًا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) الشوبك : قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان قرب الكرك (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « وبلادهما » .



بمذهب أهل السنة؛ [مارس في البلاد أهل الفقه والعلم والتصوف والدين، والناس يهرعون إليه من كل صوب ويفدون عليه من كل جانب وهو لا يُخيب قاصدا، ولا يعدم وافدا] إلى سنة خمس وستين وخمسة مائة . فلما عرف نور الدين استقرار<sup>(٢)</sup> أمر صلاح الدين بمصر أخذ حصص من نواب أسد الدين شيركوه، وذلك في رجب سنة أربع وستين . ولما علم الفرنج ما جرى من المسلمين وعساكرهم، وما تم<sup>(٣)</sup> للسلطان من استقامة الأمر له بالبلاد المصرية علموا أنه يملك بلادهم، ويخرب ديارهم، ويقطع آثارهم؛ فأجتمع الفرنج والروم جميعا وقصدوا الديار المصرية، ونزلوا دمياط ومعهم آلات الحصار وما يحتاج إليه .

قلت : وهذه الواقعة التي ذكرناها في أول هذه الترجمة ، غير أننا نذكرها

أيضا من قول ابن خلكان لزيادات تأتي فيها .

قال : « ولما سمع فرنج الشام ذلك اشتد أمرهم ، فسرقوا حصن عكا من المسلمين وأسروا صاحبها ، وكان مملوكا لنور الدين محمود ، يقال له : « خطلخ العلم دار » . وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين . ولما رأى نور الدين ظهور الفرنج ونزولهم على دمياط قصد شغل قلوبهم ، فترل على الكرك فحاصرها في شعبان من السنة المذكورة ، فقصد فرنج الساحل فرحل عنها ، وقصد لقاءهم فلم يقبوا له . ثم بلغه وفاة مجد الدين بن الداية ، وكانت وفاته بحلب في [شهر] رمضان سنة خمس وستين ، فأشتغل قلبه ، فإنه كان صاحب أمره . وعاد يطلب الشام فبلغه أمر الزلازل بحلب التي أحرقت البلاد ، وكانت في ثاني عشر شوال فسار يطلب حلب ، فبلغه موت أخيه

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « استقلال » . وما أثبتناه عن ابن خلكان .

(٣) في الأصل : « ما جرى للمسلمين وعساكره » . وما أثبتناه عن ابن خلكان .

(٤) الزيادة عن ابن خلكان .

قطب الدين مودود بالموصل، وبلغه خبر موته وهو بتلّ بأشْر، فسار من ليلته طالباً لبلاد الموصل . ودام صلاح الدين في قتال الفرنج بدمياط إلى ان رحلوا عنها خائبين .

قال ابن خلّكان : «والذي ذكره شيخنا عز الدين بن الأثير: [أما] كَيْفِيَّةُ ولاية صلاح الدين فإن جماعة من الأمراء التُورِيَّة الذين كانوا بمصر طلبوا التقدم على العساكرو [ولاية] الوزارة (يعنى بعد موت أسد الدين شيركوه) : منهم الأمير عين الدولة اليبأروقي؛ وقُطِبَ الدين خُسْرُو بن تلسيل ، وهو ابن أنحى أبي الهيجاء الهدباني الذي كان صاحب إزِيل . قلت : [ وهو ] صاحب المدرسة القُطَيْبِيَّة بالقاهرة؛ ومنهم سيف الدين علي بن أحمد الهكَّاري ، وجدّه كان صاحب القلاع الهكَّارية . قلت : هو المعروف بالمشطوب — ولوالده أحمد ترجمة في تاريخنا

«المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي» — ومنهم شهاب الدين محمود الحارمي ، وهو خال صلاح الدين ؛ وكل واحد من هؤلاء قد خطبها لنفسه ؛ فأرسل العاضد صاحب مصر إلى صلاح الدين يأمره بالحضور إلى قصره ليخلع عليه خِلمة الوزارة

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الزيادة عن تاريخ الدولة الأتابكية ملوك الموصل ص ٢٥٥ (نسخة طبع أوربا موجودة بالخرانة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٠٧ تاريخ) والكامل ، وكلاهما لابن الأثير . (٣) الزيادة عن ابن خلّكان وتاريخ الدولة الأتابكية والكامل . (٤) كذا في ابن خلّكان وتاريخ الدولة الأتابكية . وفي الأصل والمقرئ في الكلام على المدرسة القُطَيْبِيَّة ص ٣٦٥ ج ٢ : « ابن بلبل » .

(٥) في الأصل وابن خلّكان « الهدباني » بالذال المعجمة والياء . وما أثبتناه عن تاريخ الدولة الأتابكية والمقرئ . (٦) زيادة عن ابن خلّكان . (٧) المدرسة القُطَيْبِيَّة هي كما في خطط

المقرئ في الجزء الثاني ص ٣٦٥ تقع في خط سويقة الصاحب بداخل درب الحريري وقد كانت هي والمدرسة السيفية (جامع الخطاب اليوم) من حقوق دار الديباج ، وأنشأ هذه المدرسة الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني في سنة ٥٧٠ هـ وجعلها وقفا على الفقهاء الشافعية وهذه المدرسة درست .

وبالبحث تبين أن محلها اليوم الدار وقف التلاوي رقم ١٠ بجارة الملقى (درب الحريري سابقا) المتفرقة عن سكة اللبودية بالخمزاوي . (٨) الهكَّارية ، قرية قريبة من الموصل ويسكنها أكراد .

(٩) في الأصل : « قد لحظها » . وما أثبتناه عن تاريخ الدولة الأتابكية .



ويؤليه الأمر بعد عمه . وكان الذي حمل العاضد على تولية صلاح الدين ضعف صلاح الدين ، فإنه ظن أنه إذا ولى صلاح الدين ، وليس له عسكرو ولا رجال ، كان في ولايته مستضعفا ، يحكم عليه ولا يقدر على المخالفة ، وأنه يضع على العسكر الشامي من يستميلهم ، فإذا صار معه البعض أخرج الباقين ، وتعود البلاد إليه ؛ وعنده من العساكر الحكامية من يجمها من الفرنج ونور الدين . والقصة مشهورة "أردت عمرا وأراد الله خارجه" . فامتنع صلاح الدين وضعفت نفسه عن هذا المقام ، فالزمه العاضد وأخذ كارها ؛ إن الله ليعجب من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل . فلما حضر في القصر خلع عليه خلعة الوزارة : الجبة والعمامة وغيرهما ، ولقب بالملك الناصر ، وعاد إلى دار عمه أسد الدين شيركوه وأقام بها ، ولم يلتفت إليه أحد من أولئك الأمراء الذين يريدون الأمر لأنفسهم ولا خدموه . وكان الفقيه ضياء الدين عيسى الهكاري معه ، فسعى مع سيف الدين علي بن أحمد حتى أماله إليه ، وقال له : إن هذا الأمر لا يصل إليك مع وجود عين الدولة والحارمي وابن تليس ، فال إلى صلاح الدين . ثم قصد شهاب الدين الحارمي ، وقال له : إن هذا صلاح الدين هو ابن أختك ومملكه لك ، وقد استقام له الأمر فلا تكن أول من يسعى في إخراجة عنه [ولا يصل إليك] ، ولم يزل به حتى أحضره أيضا عنده وحلقه له . ثم عدل إلى قطب الدين وقال له : إن صلاح الدين قد أطاعه الناس ولم يبق غيرك وغير الأروقي ، وعلى كل حال فيجمع بينك وبين صلاح الدين أن أصله من الأكراد ، ووعده وزاد في إقطاعه فأطاع صلاح الدين . ثم عدل إلى عين الدولة

- (١) في تاريخ الدولة الأتابكية لابن الأثير «الشامية» . (٢) في الأصل : «عن القيام» .  
 وما أثبتناه عن ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية . (٣) في الأصل : «وملكه له» .  
 وما أثبتناه عن ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية . (٤) الزيادة عن ابن خلكان .  
 (٥) في الأصل : «وزاد في إعطائه» . وما أثبتناه عن ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية .

الْيَارُوقِيَّ ، وكان أكبر الجماعة وأكثرهم جمعا ، فأجتمع به فلم ينفع فيه رُقَاه ولا نَفَذ فيه سحره ، وقال : أنا لا أخذم يوسف أبدا ! وعاد إلى نور الدين محمود ومعه غيره . فأنكر عليهم نور الدين فراقه ، وقد فات الأمر ، ليقضى الله أمرا كان مفعولا . وشبَّتْ قَدَمُ صلاح الدين ورَّخَّ ملكه ، وهو نائب عن الملك العادل نور الدين ، والخطبة لنور الدين في البلاد كلها ، ولا يتصرفون إلا عن أمره . وكان نور الدين يكتب صلاح الدين بالأمير الإسْفَهْسَالَار ، ويكتب علامته في الكتب تعظيما أن يكتب اسمه ، وكان لا يُفْرده بمكاتبة ، بل يكتب الأمير الإسْفَهْسَالَار صلاح الدين ، وكافة الأمراء بالديار المصرية يفعلون كذا وكذا . وأستمال صلاح الدين قلوب الناس وبَدَّلَ الأموال مما كان أسد الدين قد جمعه ، فقال الناس إليه وأحبوه ، وقويت نفسه على القيام بهذا الأمر والثبات فيه ؛ وضعف أمر العاضد ، وكان العاضد كالباحث عن حنفة يظلفه » .

قال ابن الأثير في تاريخه الكبير : قد أعتبرتُ التواريخ فرأيت كثيرا من التواريخ الإسلامية ، ورأيت كثيرا ممن يتدعى الملك تنتقل الدولة عن صلبه إلى بعض أهله وأقاربه : منهم في أول الإسلام معاوية بن أبي سفيان ، أول من ملك من أهل بيته ، تنتقل الملك عن أعقابه إلى بني مروان من بني عمه . ثم من بعده السفاح أول من ملك من ملوك بني العباس ، أنتقل الملك عن أعقابه إلى أخيه أبي جعفر المنصور . ثم السامانية أول من ملك منهم نصر بن أحمد فانتقل الملك عنه إلى أخيه إسماعيل بن أحمد وأعقابه . ثم يعقوب الصفار أول من ملك من أهل بيته فانتقل الملك عنه إلى أخيه عمرو وأعقابه . ثم عماد الدولة بن بويه أول من ملك

(١) لذا في ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية . وفي الأصل « ... فراقه لصلاح الدين » .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .



من أهل بيته ثم أنتقل الملك عنه إلى أخويه : ركن الدولة ومعز الدولة . ثم السلجوقية أول من ملك منهم طغرل بك . ثم أنتقل الملك إلى أولاد أخيه داود . ثم هذا شيركوه كما ذكرنا أنتقل الملك عنه إلى ولد أخيه نجم الدين أيوب . ولولا خوف الإطالة لذكرنا أكثر من هذا . والذي أظنه السبب في ذلك أن الذي يكون أول دولة يكتر القتل ، فيأخذ الملك وقلوب من كان فيه متعلقة به ؛ فلهذا يحرم الله تعالى أعقابه ويفعل ذلك لأجلهم عقوبة<sup>(١)</sup> [ له ] . انتهى .

قلت : وما ذكره ابن الأثير من انتقال الملك من عقب من يلي الملك أولا إلى أقاربه ، هو بعكس ما وقع خلفاء مصر بنى عبيد ، فإنه لم يلب الخلافة منهم أحداً بعد أخيه من أولهم المعز إلى آخرهم العاضد . قلت : ونادرة أخرى وقعت لخليفة زماننا هذا ، فإنه خامس أخ ولي الخلافة بعد إخوته ، وهو أمير المؤمنين المستنجد بالله يوسف ، وهم خمسة إخوة من أولاد المتوكل ، كل منهم ولي الخلافة : وأولهم المستعين بالله العباسي ، الذي تسلطن بعد خلع الملك الناصر فرج بن برقوق ، في سنة خمس عشرة [ وثمانمائة ] ؛ ثم من بعده المعتضد داود ؛ ثم من بعده المستكفي سليمان ؛ ثم من بعده القائم حمزة ؛ ثم يوسف هذا خليفة زماننا .

- (١) الزيادة عن ابن خلكان . (٢) هو أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ابن المتوكل على بن سليمان الهاشمي العباسي . توفي في المحرم سنة ٨٨٥ هـ (عن شذرات الذهب) .  
 (٣) هو أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله محمد ابن الخليفة المعتمد بالله أبي بكر ابن الخليفة المستكفي بالله سليمان ابن الحاكم بأمر الله أحمد الهاشمي العباسي المصري . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٥٨٠ هـ .  
 (٤) هو أمير المؤمنين المستعين بالله أبو الفضل العباسي ابن المتوكل . وسيدكر المؤلف وفاته بالطاعون سنة ٥٨٣٣ هـ . (٥) هو أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٥٨٤٥ هـ . (٦) هو الخليفة أمير المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٨٥٥ هـ .  
 (٧) هو الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة بن المتوكل على الله . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٨٦٢ هـ .



وأكثرُ من ولى من بنى أمية أربعة من أولاد عبد الملك بن مروان : وهم الوليد  
وسليمان ويزيد وهشام ؛ قيل : إن عبد الملك رأى في نومه أنه بال في محراب النبي  
صلى الله عليه وسلم أربع بولات ، فأوله المعبرون بأنه بلى الخلافة من ولده لصلبه  
أربعة ، فكان كذلك . وأما ثلاثة الإخوة : فالأمين محمد والمأمون عبد الله والمعتصم  
محمد أولاد الرشيد هارون . ثم وقع ذلك أيضا لبني العباس في أولاد المتوكل جعفر ،  
ولى من أولاده ثلاثة : المنتصر والمعتز والمعتد . ثم وقع ذلك أيضا للمعتضد ولى من  
أولاده ثلاثة : وهم المكتفي<sup>(١)</sup> على والمقتدر جعفر والقاهر محمد . ثم وقع ذلك للمقتدر  
جعفر ولى من أولاده ثلاثة : الراضى والمتقى والمطيع . ونادرة أخرى ، قيل : إن  
المستنجد بن المقتنى رأى في حياة والده في منامه كأن ملكا نزل من السماء فكتب  
في كفه أربع خاءات معجمات ، فعبروه أنه بلى الخلافة سنة خمس وخمسين وثمانمائة  
فكان كذلك . وقد خرجنا عن المقصود ، ونعود إلى ذكر صلاح الدين .

ثم ذكر ابن الأثير شيئا عن أحوال صلاح الدين إلى أن قال : وتوفي العاضد  
وجلس صلاح الدين للعزاء ، وأستولى على قصره وجميع ما فيه ؛ فكان قد رتب فيه  
قبل وفاة العاضد بهاء الدين قرأقوش ، وهو خصى يحفظه ، فحفظ ما فيه حتى تسامه  
صلاح الدين ، ونقل صلاح الدين أهله إلى مكان منفرد ، ووكل بهم من يحفظهم ،  
وجعل أولاده ومحمومه وأبناءه في إيوان بالقصر ، وأخرج من كان فيه من العبيد  
والإماء ، فأعتق البعض ووهب البعض وأخلى القصر من سكانه وأهله . فسبحان  
من لا يزول ملكه ! قال : ولما أستولى صلاح الدين على القصر وأمواله وذخائره  
أختار منه ما أراد ، ووهب أهله وأمرأه ، وباع منه كثيرا ، وكان فيه من

(١) في الأصل : «المقتنى» . والتصويب عما تقدم ذكره للؤلؤ في الكلام على خلافة المكتفي

سنة ٢٨٩ هـ في الجزء الثالث من هذه الطبعة ص ١٢٧

الجواهر النفيسة ما لم يكن عند ملك من الملوك . قال ابن الأثير : <sup>(١)</sup> ولما وصل الخبر إلى الإمام المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن الإمام المستنجد ، وهو والد الإمام الناصر لدين الله ، بما تجدد من أمر مصر ، وعود الخطبة والسكّة بها بأسمه بعد انقطاعها بمصر هذه المدة الطويلة عمل أبو الفتح محمد سبط <sup>(٢)</sup> [ ابن ] التعاويذي قصيدة <sup>(٣)</sup> طنانة مدح بها المستضيء ، وذكر هذا الفتح المتجدد له ، وفتوح بلاد اليمن ، وهلاك الخارجي بها الذي سمي نفسه المهدي . نذكر في آخر ترجمته أمر القصيدة التي نظمها ابن التعاويذي من كلام ابن خلكان وغيرها إن شاء الله تعالى . وكان صلاح الدين قد أرسل له من ذخائر مصر وأسلاف المصريين شيئا كثيرا .

ثم ذكر ابن الأثير فصلاً في سنة سبع وستين وخمسة يتضمّن حصول الوحشة

- بين نور الدين الشهيد وبين صلاح الدين باطنا ، فقال : « في هذه السنة جرت أمور أوجبت تأثير نور الدين من صلاح الدين ، ولم يظهر ذلك . وكان سببه أن صلاح الدين سار <sup>(٥)</sup> [ عن مصر ] في صفر منها إلى بلاد الفرنج ، ونازل حصن الشوبك ، وبينه وبين الكرك يوم ، وحصره وضيق على من به من الفرنج ، وأدام القتال ؛ فطلبوا

- (١) ليس هذا من كلام ابن الأثير إذ لم نجده في تاريخه الكبير ولا في تاريخ الدولة الأتابكية ؛ وإنما نقله المؤلف عن ابن خلكان . (٢) الزيادة عن ابن خلكان . وهو أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذي الشاعر المشهور ، كان أبوه مولى لابن المظفر واسمه تشكين فمناه والده المذكور عبيد الله وهو سبط أبي محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعاويذي . توفي ثاني شوال سنة أربع ، وقيل ثلاث وثمانين وخمسة بيغداد (عن ابن خلكان) . وسيد ذكر المؤلف وفاته سنة ٥٨٣ هـ . (٣) هي قصيدة طويلة ذكرتها ابن خلكان نحو أربعين بيتاً ، ومطلعها :

قل للسحاب إذا مرت \* به يد الجنائب فارحن

- (٤) هو علي بن مهدي أبو الحسن المعروف بعبد النبي صاحب زبيد . كان قطع الخطبة العباسية ، وكان ظالماً فامتكا ، فاستأذن صلاح الدين نور الدين الشهيد في أن يسير إليه فأذن له ، فسير إليه أخاه شمس الدولة توران شاه بن أيوب ؛ فأمره ملك زبيد وأقام فيها الخطبة العباسية . وسيد ذكر المؤلف هذه الحادثة سنة ٥٦٩ هـ . (٥) الزيادة عن ابن الأثير .



الأمَان وأَسْتَمَلُوهُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ . فَلَمَّا سَمِعَ نَوْرَ الدِّينِ مَا فَعَلَهُ  
صَلَاحُ الدِّينِ سَارَ مِنْ دِمَشْقَ قَاصِدًا بِلَادَ الْفَرَنْجِ لِيَدْخُلَ إِلَيْهَا مِنْ جِهَةِ أُخْرَى ، فَقِيلَ  
لصَلَاحِ الدِّينِ : إِنَّ دَخَلَ نَوْرَ الدِّينِ إِلَى بِلَادِ الْفَرَنْجِ وَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ — أَنْتَ  
مِنْ جَانِبٍ وَنَوْرُ الدِّينِ مِنْ جَانِبٍ — مَلَكَهَا ، وَمَتَى زَالَ مَلِكُ الْفَرَنْجِ عَنِ الطَّرِيقِ  
لَمْ يَبْقَ لَكَ بَدِيَارُ مِصْرَ مَقَامَ مَعَ نَوْرِ الدِّينِ ؛ وَمَتَى جَاءَ نَوْرُ الدِّينِ إِلَيْكَ وَأَنْتَ هَاهُنَا  
فَلَا بَدَلَكَ مِنَ الْاجْتِمَاعِ بِهِ ؛ وَحَيْثُذُ يَكُونُ هُوَ الْمُتَحَكِّمُ فَيْكَ ، إِنْ شَاءَ تَرَكَتَ  
وَإِنْ شَاءَ عَزَلْتَ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ عَلَيْهِ ؛ وَحَيْثُذُ الْمَصْلَحَةُ الرَّجُوعِ إِلَى مِصْرَ .  
فَرَحَلَ عَنِ الشُّوبَكِ عَائِدًا إِلَى مِصْرَ [وَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنَ الْفَرَنْجِ] . وَكُتِبَ إِلَى نَوْرِ الدِّينِ  
يَعْتَذِرُ بِأَخْتِلَالِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لِأُمُورٍ بَلَغَتْهُ عَنْ بَعْضِ شَيْعَةِ الْعُلُوِيَّةِ ، وَأَنَّهُمْ عَازِمُونَ  
عَلَى الْوُثُوبِ بِهَا ، وَأَنَّهُ يَخَافُ عَلَيْهَا مِنَ الْبَعْدِ أَنَّ يَقُومَ أَهْلُهَا عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ بِهَا .  
فَلَمْ يَقْبَلِ نَوْرُ الدِّينِ هَذَا الْإِعْتِذَارَ مِنْهُ وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَعَزَمَ عَلَى الدَّخُولِ إِلَى مِصْرَ  
وَإِخْرَاجِهِ عَنْهَا . وَظَهَرَ ذَلِكَ لَصَلَاحِ الدِّينِ بِجَمْعِ أَهْلِهِ وَفِيهِمْ أَبُوهُ نَجْمُ الدِّينِ أَيُّوبَ ،  
وَخَالُهُ شِهَابُ الدِّينِ الْحَارِمِيُّ وَسَائِرُ الْأُمَرَاءِ ، وَأَعْلَمَهُمْ بِمَا بَلَغَهُ مِنْ عَزْمِ نَوْرِ الدِّينِ  
وَحَرَكْتِهِ إِلَيْهِ ، فَاسْتَشَارَهُمْ فَلَمْ يُجِيبْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ ؛ فَقَامَ تَقَى الدِّينِ عَمْرَ بْنَ أَخِيهِ  
وَقَالَ : إِذَا جَاءَ قَاتِلُنَا وَمَنْعَنَا عَنِ الْبِلَادِ ، وَوَافَقَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِهِ ؛ فَشَتَمَهُمْ نَجْمُ الدِّينِ  
أَيُّوبَ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَأَسْتَعْظَمَهُ ، وَقَالَ لَصَلَاحِ الدِّينِ : أَنَا أَبُوكَ وَهَذَا شِهَابُ الدِّينِ  
خَالُكَ ، وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَحَبَّةً لَكَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ تَرَى ، وَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتُ أَنَا وَخَالُكَ نَوْرَ الدِّينِ  
لَمْ يَمَكَّنَا إِلَّا أَنْ نَقْبَلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَوْ أَمَرْنَا أَنْ نَضْرِبَ عُنُقَكَ لَفَعَلْنَا ، فَإِذَا تَأَمَّنَا  
نَحْنُ هَكَذَا فَمَا ظَنُّكَ بغيرنا ! وَكَلَّمَ مَنْ تَرَى مِنَ الْأُمَرَاءِ لَوْ رَأَى نَوْرَ الدِّينِ وَحَدَّهُ لَمْ  
يَتَجَاسَرُوا مِنَ الثَّبَاتِ عَلَى سُرُوجِهِمْ . ثُمَّ قَالَ : وَهَذِهِ الْبِلَادُ لَهُ ، وَنَحْنُ مَمَالِكُهُ وَتَوَابِهِ فِيهَا ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهِ » . وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ أَبِي الْأَثِيرِ . (٢) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ .



- فإن اراد غير ذلك سمعنا وأطعنا؛ والرأى أن تكتب إليه وتقول : بلغنى أنك تريد الحركة لأجل البلاد، فأى حاجة إلى هذا! يُرسل المولى تجابا يضع في رقبتي منديلا ويأخذنى إليك، فما هاهنا من يمتنع عليك؛ وقام الأمراء وتفترقوا . فلما خلا نجم الدين أيوب بأبنة صلاح الدين قال له : يا بنى ، بأى عقل قلت هذا !
- ٥ أما علمت أن نورالدين متى سمع عز منا على منعه ومخاربتة جعلنا أهم الوجوه عنده؛ وحينئذ لا تقوى به؛ وإذا بلغه طاعتنا له تركنا واشتغل بغيرنا، والأقدار تعمل عملها؛ والله لو أراد نور الدين قصبه من قصب السكر لقاتلته أنا عليها حتى أمنعه أو أقتل . ففعل صلاح الدين ما أشار به والده عليه؛ فترك نور الدين قصده واشتغل بغيره؛ فكان الأمر كما ظنه أيوب . وتوفى نورالدين ولم يقصده . وملك صلاح الدين البلاد، وكان هذا من أصوب الآراء وأحسنها . انتهى كلام ابن الأثير باختصار .
- ١٠ قال ابن شداد : « ولم يزل صلاح الدين في نشر الإحسان وإفاضة النعم على الناس إلى سنة ثمان وستين وخمسمائة ، فعند ذلك خرج بالعسكر يريد بلاد الكرك والشوبك ، وإنما بدأ بها لأنها كانت أقرب إليه ، وكانت على الطريق تمنع من يقصد الديار المصرية ، وكان لا يمكن أن تعبر قافلة حتى يخرج هو بنفسه يعبرها ، فأراد توسيع الطريق وتسهيلها ، فحاصرها في هذه السنة ، وجرى بينه وبين الفرنج وقعات ، وعاد إلى مصر ولم يظفر منها بشيء . ولما عاد بلغه خبر وفاة والده نجم الدين قبل وصوله إليه . قال : ولما كانت سنة تسع وستين رأى قوة عسكره وكثرة عدده ، وكان بلغه أن باليمن إنسانا استولى عليها وملك حصونها ، وكان يسمى عبد النبي<sup>(١)</sup> ابن مهدي ، فأرسل أخاه توران شاه فقتله وأخذ البلاد منه . ثم مات الملك العادل نور الدين محمود صاحب دمشق في سنة تسع وستين وخمسمائة . على
- ٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢١ من هذا الجزء .

ما سياتى ذكره في الوفيات . ثم بلغ صلاح الدين أن إنسانا جمع بأسوان خلقا كثيرا من السودان، وزعم أنه يعيد الدولة العبيدية المصرية . وكان أهل مصر يؤثرون عودهم وانضافوا إليه، فسير صلاح الدين إليه جيشا كثيفا وجعل مقدمه أخاه الملك العادل، فساروا وألتقوا به، وكسروه في السابع من صفر سنة سبعين وخمسمائة . ثم بعد ذلك استقرت له قواعد الملك . وكان نور الدين محمود قد خلف ولده الملك الصالح إسماعيل، وكان بدمشق عند وفاة أبيه . وكان بحلب شمس الدين علي بن الداية، وكان ابن الداية حدث نفسه بأمور، فسار الملك الصالح من دمشق إلى حلب، فوصل إلى ظاهرها في المحرم سنة سبعين ومعه سابق الدين، فخرج بدر الدين حسن بن الداية فقبض على سابق الدين . ولما دخل الملك الصالح قلعة حلب قبض على شمس الدين علي بن الداية، وعلى أخيه بدر الدين حسن المذكور، وأودع الثلاثة السجن . وفي ذلك اليوم قتل أبو الفضل بن الحشاش لفتنة جرت [بحلب]، وقيل : بل قتل قبل القبض على أولاد الداية .

ثم إن صلاح الدين بعد وفاة نور الدين علم أن ولده الملك الصالح صبي لا يستقل بالأمر، ولا ينهض بأعباء الملك، وأختلفت الأحوال بالشام . وكاتب شمس الدين [محمد بن عبد الملك] بن المقدم صلاح الدين، فتجهز صلاح الدين من مصر في جيش كثيف، وترك بالقاهرة من يحفظها، وقصد دمشق مظهرًا أنه يتولى مصالح الملك الصالح، فدخلها بالتسليم في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة، وتسلم قلعتها واجتمع الناس إليه وفرحوا به، وأنفق في ذلك اليوم مالا

(١) هو سابق الدين عثمان بن الداية صاحب قلعة جعبر وتل باشر . (عن الروضتين) .

(٢) هو صاحب حارم وعين ناب واعزاز (عن الروضتين) . (٣) كان رئيس قلعة حلب

(عن ابن الأثير) . (٤) زيادة عن السيرة وابن خلكان . (٥) زيادة عن الروضتين وابن

الأثير . وهو الأمير الذي تولى تربية الملك الصالح إسماعيل بعد وفاة والده نور الدين .



جزيلًا ، وأظهر السرور بالدمشقيين وصعد القلعة ؛ ثم سار إلى حلب ونازل حمص وأخذ مدينتها في أول جمادى الأولى ، ولم يشتغل بقلعتها وتوجه إلى حلب ، ونازلها في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى من السنة ، وهي الوقعة الأولى .

- ثم مات سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل لما أحس بما جرى علم أن الرجل قد استفحل أمره وعظم شأنه ، فخاف إن غفل عنه استحوذ على البلاد واستقرت قدمه في الملك وتعدى الأمر إليه ، فأرسل عسكريا وافرا ، وجيشا عظيما ، وقدم عليه أخاه عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود ، وساروا يريدون لقاء صلاح الدين نجدة لابن عمه الملك الصالح ابن نور الدين ، ليردوا صلاح الدين عن البلاد . فلما علم صلاح الدين ذلك رحل من حلب في مستهل رجب من السنة عائداً إلى حماة ، ثم رجع إلى حمص وأخذ قلعتها . ووصل عز الدين مسعود إلى حلب وأخذ معه عسكريا ابن عمه الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود ، وهو صاحب حلب يومئذ ، وخرجوا في جمع عظيم ؛ وما علم صلاح الدين بخروجهم حتى وافاهم على قرون حماة ، فراسلهم وراسلوه ، وأجتهد صلاح الدين على أن يصالحوه فلم يصالحوه ؛ ورأى أن ضرب المصاف معهم ربما نالوا به غرضهم ، والقضاء يجرى إلى أموره وهم لا يشعرون ، فتلاقوا ففضى الله تعالى أنهم أنكسروا بين يديه ، وأمر جماعة منهم فمن عليهم وأطلقهم ، وذلك في تاسع عشر شهر رمضان من السنة عند قرون حماة . ثم سار صلاح الدين عقيب أنكسارهم ونزل على حلب ، وهي الدفعة الثانية فصالحوه على المعرة وكفر طاب وبارين . ولما جرت هذه الواقعة كان سيف الدين غازي محاصرا أخاه عماد الدين زنكي صاحب سنجار ، وعزم على أخذها

٢٠ (١) في الأصل : «عقيب عسكريهم» . وما أثبتناه عن السيرة وابن خلكان .

(٢) بارين : مدينة حسنة بين حلب وحماة من جهة الغرب (عن معجم البلدان لباقوت) .



منه، لأنه كان قد أنتهى إلى صلاح الدين؛ وكان قد قارب أخذها، فلمّا بلغه خبرُ هذه الواقعة، وأنّ عسكره آنكسر من صلاح الدين على قُرون حمّاة خاف أن يبلغ أخاه عماد الدين الخبرُ فيشتدّ أمرُه ويقوى جأشُه، فراسله وصالحه. ثم سار غازي من وقته إلى نصيبين وأهّمّ بجمع العساكر والإنفاق فيها، وسار إلى الفُرات وعبرَ البيرة<sup>(١)</sup> وخيم على الجانب الشاميّ، وراسل ابن عمّه الملك الصالح ابن الملك العادل نور الدين صاحب حلب حتّى تستقرّ له قاعدة يصل إليها. ثم إنّه وصل إلى حلب وخرج ابن عمّه الملك الصالح صاحب حلب إلى لقائه، وأقام غازي على حلب مدّة، وصعد قلعتها جريدةً؛ ثم نزل وسار إلى تلّ السلطان، وهي منزلة بين حلب وحمّاة ومعه جمع كبير. وأرسل صلاح الدين إلى مصر وطلب عسكرها، فوصل إليه منها جمع كبير؛ فسار بهم صلاح الدين حتّى نزل قُرون حمّاة ثانياً، وتصافوا بكُرة يوم الخميس العاشر من شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وجرى قتالٌ عظيم، وأنكسرت ميسرة صلاح الدين من مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل؛ فإنّه كان على مئينة سيف الدين غازي، فحمل صلاح الدين بنفسه على عسكر سيف الدين غازي حملةً شديدة فأنكسر القوم، وأسر منهم جماعة من كبار الأمراء، فنّ عليهم صلاح الدين وأطلقهم. وعاد سيف الدين غازي إلى حلب فأخذ منها خزائنه وسار حتّى عبر الفُرات، وترك ابن عمّه الملك الصالح صاحب حلب بها وعاد إلى بلاده. ومنع صلاح الدين من تتبع القوم، ونزل في بقية اليوم في خيامهم، فإنهم تركوا أنفالم وأنهمزموا؛ وفترق صلاح الدين الأطلاب ووهب الخزان وأعطى خيمة سيف الدين غازي لابن أخيه عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب أخى تقيّ الدين عمر صاحب

(١) البيرة: بلد قرب سمساط بين حلب والنفور الرومية، وهي قلعة حصينة وطارستاق واسع (عن معجم البلدان لياقوت).

حمّاة ، وكان فرخشاہ صاحب بعلبک . ثم سار صلاح الدين إلى منبج<sup>(١)</sup> فتسلمها ، ثم سار إلى قلعة عزّاز وحاصرها في رابع ذى القعدة سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . وبينما صلاح الدين بها وثب عليه جماعة من الإسماعيلية (أعنى الفداوية) فنجاه الله منهم وظفر بهم . وأقام عليها حتى أخذها في رابع عشر ذى الحجة من السنة . ثم سار فنزل على حلب في سادس عشر ذى الحجة وأقام عليها مدة . ثم رحل عنها بعد أن أخرجوا له ابنة صغيرة لنور الدين محمود فسأنته عزّاز فوهبها لها . ثم عاد صلاح الدين إلى مصر ليتفقد أحوالها ، وكان مسيره إليها في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ؛ وكان أخوه شمس الدولة توران شاه بن أيوب قد وصل إليه من اليمن فاستخلفه بدمشق . ثم بعد ذلك تأهب صلاح الدين للغزاة وخرج يطلب الساحل حتى وافى الفرنج على الرملة ، وذلك في أوائل جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وكانت الكسرة على المسلمين في ذلك الوقت ، ولما أنهزموا لم يكن لهم حصن قريب يأوون إليه ، فطلبوا جهة الديار المصرية وضلّوا في الطريق وتبددوا ، وأسّر منهم جماعة : منهم الفقيه عيسى الهكاري ، وكان ذلك وهنا عظيما ، جبره الله تعالى بوقعة حطين المشهورة .

١٥ ووصل صلاح الدين إلى مصر ولم شعثه وشعث أصحابه من أثر كسرة الرملة<sup>(٢)</sup> ثم بلغه تحبّط الشام فعاد إليه وأهتم بالغزاة ، فوصله رسول صاحب الروم يلتمس الصلح ويتضرّر من الأرمن ، يقصد بلاد ابن لاون<sup>(٣)</sup> (يعنى بلاد سيس الفاصلة بين حلب والروم من جهة الساحل) ؛ فتوجه صلاح الدين إليه ، وأستدعى عسكر

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) عزاز (وربما

٢٠ قبلت بالألف في أولها) : بلدة فيها قلعة ولها رستاق شمال حلب ، بينهما يوم (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٣) صححنا هذه الجملة عن ابن خلكان . وهي محزقة في الأصل .

(٤) في الأصل : « ابن لادى » والتصحيح عن ابن خلكان والسيرة .



حَلَبَ ، لأنه كان في الصلح متى استدعاه حضر إليه ؛ (يعنى صلح صلاح الدين مع الملك الصالح صاحب حلب) . ثم دخل صلاح الدين بلادَ آبن لاون وأخذ في طريقه حصناً وأخر به ، ورجعوا إليه في الصلح فصالحهم ورجع عنهم . ثم سأله قليج أرسلان [صاحب الروم] <sup>(١)</sup> في صلح الشرقيين بأسرهم (يعنى سيف الدين غازي وإخوته) فأجاب ذلك صلاح الدين وحلف في عاشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ودخل في الصلح قليج أرسلان والمواصلة . ثم عاد صلاح الدين بعد تمام الصلح إلى دمشق ؛ ثم منها إلى مصر . فورد عليه الخبر بموت الملك الصالح آبن الملك العادل نور الدين محمود الشهيد بعد أن استخلف أمراء حلب وأجنادها قبل موته لآبن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل ، وهو آبن عم قطب الدين مودود . ولما بلغ عز الدين مسعوداً خبر موت آبن عمه الملك الصالح المذكور ، وأنه أوصى له بحلب بادر إلى التوجه إليها خوفاً أن يسبقه صلاح الدين إليها فأخذها . وكان أول قادم إليها مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل ، وكان إذ ذاك صاحب حران ، وهو مضاف إلى الموصل ، ووصلها مظفر الدين المذكور في ثالث شعبان من سنة سبع وسبعين . وفي العشرين منه وصلها عز الدين مسعود وطلع إلى القلعة وأستولى على ما فيها من الحواصل ، وتزوج بأب الملك الصالح في الخامس من شوال من السنة . قال :

وحاصل الأمر أن عز الدين مسعوداً قابض عماد الدين زنكي صاحب سنجار عن حلب بسنجار ، وخرج عز الدين من حلب ودخلها عماد الدين زنكي ، فلمّا بلغ صلاح الدين ذلك توجه إليه وحاصره فلم يقدر عماد الدين على حفظ حلب ، وكان نزول صلاح الدين على حلب في السادس والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة . فتحدث عماد الدين زنكي مع الأمير حسام الدين طهان بن غازي في السرِّ

(١) الزيادة عن ابن خلكان .



- بما يفعله ، فأشار عليه أن يطلب من صلاح الدين بلادا وينزل له عن حلب ، بشرط أن يكون له جميع ما في القلعة من الأموال ، فقال له عماد الدين : وهذا كان في نفسي .
- ثم اجتمع حسام الدين طمان بن غازي مع صلاح الدين في السرّ على تقرير القاعدة لذلك ، فأجابه صلاح الدين إلى ما طلب ووقع له بسنجار وخابور ونصيبين وسروج ، ووقع لطمان المذكور بالرقّة لسفارته بينهما ، وحلف صلاح الدين على ذلك في سابع صفر من السنة ؛ وكان صلاح الدين قد نزل قبل تاريخه على سنجار وأخذها في ثاني شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وأعطاها لابن أخيه تقيّ الدين عمر ، فلما جرى الصلح على هذا أخذها من عمر وأعطاها لعماد الدين المذكور . وتسلم صلاح الدين قلعة حلب وصعد إليها في يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر [سنة تسع وسبعين وخمسة] ، وأقام بها حتى رتب أمورها ثم رحل عنها في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة ، وجعل فيها ولده الملك الظاهر وكان صبيّا ، وولى القلعة لسيف الدين يازكوج الأسديّ وجعله يرث مصالح ولده .

- ثم سار صلاح الدين إلى دمشق وتوجه من دمشق لقصد محاصرة الكرك في الثالث من رجب من السنة ، وسير إلى أخيه الملك العادل وهو بمصر ، يستدعيه ليجتمع به على الكرك ، فسار إليه الملك العادل أبو بكر بجمع عظيم وجيش كبير ، واجتمع به على الكرك في رابع شعبان . فلما بلغ الفرنج نزولهُ على الكرك حشدوا خلقا عظيما وجاءوا إلى الكرك ليكونوا من خارج قبالة عسكر المسلمين ، فخاف صلاح الدين على الديار المصرية ، فسير إليها ابن أخيه تقيّ الدين عمر ، ثم ترحل

(١) في ابن خلكان : « في سابع عشر صفر من السنة » . (٢) في ابن خلكان « في ثامن » .  
 (٣) الزيادة عن ابن خلكان . (٤) كذا في الأصل وابن خلكان والروضتين .  
 (٥) في السيرة : « يازكج » . (٥) في الأصل : « ثم رحل » . وما أئبناه عن السرعة .

صلاح الدين عن الكرك في سادس عشر شعبان من السنة (وأستصحب أخاه الملك العادل معه ودخل دمشق في الرابع والعشرين من شعبان من السنة ، وأعطى أخاه العادل حلب ، فتوجه إليها العادل ودخلها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان من السنة . وخرج الملك الظاهر ويازكوج من حلب ودخلا دمشق يوم الاثنين الثامن والعشرين من شوال من السنة . وكان الملك الظاهر أحب أولاد أبيه إليه لما فيه من الخلال الحميدة ، ولم يأخذ منه حلب إلا لمصلحة رآها أبوه صلاح الدين في ذلك الوقت . وقيل : إن الملك العادل أعطاه على أخذ حلب ثلثمائة ألف دينار يستعين بها على الجهاد . ثم إن صلاح الدين رأى أن عود الملك العادل إلى مصر ، وعود الملك الظاهر إلى حلب أصلح . قيل : إن علم الدين سليمان بن جندر<sup>(١)</sup> كان هو السبب لذلك ، فإنه قال لصلاح الدين ، وكانت بينهما مؤانسة قبل أن يملك البلاد ، وقد سايره يوما ، وكان من أمراء حلب ، والملك العادل لا ينصفه ، وقدم عليه غيره ؛ وكان صلاح الدين قد مرض على حصار الموصل ! وميل إلى حران وأشقى على الهلاك ، ولما عوفي ورجع إلى الشام واجتمعوا في المسير ، قال له : وكان صلاح الدين قد أوصى لكل واحد من أولاده بشيء من البلاد — : باي رأي كنت تظن أن وصيتك تنفذ ! كأنك كنت خارجا إلى الصيد ثم تعود فلا يخالفونك ! أما تستحي [أن] يكون الطائر أهدي منك إلى المصلحة ! قال صلاح الدين : وكيف ذلك ؟ وهو يضحك ؛ قال : إذا أراد الطائر أن يعمل عشا لفراخه قصد أعلى الشجر ليحمي فراخه ، وأنت سلمت الحصون إلى أهلك وجعلت أولادك على الأرض ؛ هذه حلب — وهي أم البلاد — بيد أخيك ،

(١) في الأصل : «ابن حيدر» . وما أثبتناه عن ابن الأثير والروضتين والفتح القمي وعقد الجمان .

(٢) التكلفة عن ابن خلكان .



وحمّاة بيد ابن أخيك، وخص بيد ابن عمك أسد الدين؛ وأبناك الأفضّل مع  
 تقي الدين بمصر يُخرجه متى شاء، وأبناك الآخر مع أخيك في خيمة يفعل به ما أراد؛  
 فقال له صلاح الدين: صدقت، فأكتبتم هذا الأمر؛ ثم أخذ حلب من أخيه العادل  
 وأعادها إلى ابنه الملك الظاهر، وأعطى العادل بعد ذلك حرّان والرّها وميافارقين  
 ليخرجه من الشام. وفتق الشام على أولاده، فكان ما كان. وزوج السلطان  
 صلاح الدين ولده الملك الظاهر بغازية خاتون ابنة أخيه الملك العادل المذكور.

ثم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين، وكانت في يوم السبت رابع عشر  
 شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في وسط نهار الجمعة. وكان صلاح الدين  
 كثيرا ما يقصد لقاء العدو في يوم الجمعة عند الصلاة تبرّكا بدعاء المسلمين  
 والخطباء على المنابر، فسار في ذلك الوقت واجتمع له من العساكر الإسلامية عدد  
 يفوت الحصر، وكان قد بلغه أن العدو اجتمع في عدّة كثيرة بمرج صقورية بأرض عكا  
 عند ما بلغهم اجتماع العساكر الإسلامية، فسار صلاح الدين ونزل على طبرية على  
 سطح الجبل ينظر قصد الفرنج؛ فلما بلغهم نزوله في الموضع المذكور لم يتحركوا  
 ولا خرجوا من منزلتهم، وكان نزولهم في الموضع المذكور يوم الأربعاء  
 الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر؛ فلما رأهم لا يتحركون ترك جريدة على طبرية،  
 وترك الأطلاب على حالها قبالة العدو، ونزل طبرية وهجمها وأخذها في ساعة واحدة،  
 وأتهب الناس ما فيها، وأخذوا في القتل والسبي والحريق؛ وبقيت القلعة ممتنعة

(١) كذا في ابن خلكان. وفي الأصل: « بيد ابن أخيك تقي الدين عمر ». ومعروف مما تقدم  
 أن تقي الدين كان بمصر مع ولده الأفضّل. (٢) في الأصل: « بمرج صفر ». وما أثبتناه  
 عن ابن خلكان والسيرة وابن الأثير. (٣) طبرية: بلدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية،  
 وهي في طرف جبل، وجبل الطور مطل عليها، وهي من أعمال الأردن في طرف النور، بينها وبين دمشق  
 ثلاثة أيام، وكذلك بينها وبين بيت المقدس، وبينها وبين عكا يومان (عن معجم البلدان لياقوت).



بمن فيها . ولما بلغ العدو ماجرى في طبرية قَلِقُوا لذلك ورحلوا نحوها ، فبلغ السلطان صلاح الدين ذلك فترك على طبرية من يحاصرها ولاحق بالعسكر ، وألتقى بالعدو على سطح جبل طبرية الغربى منها ، وذلك في يوم الخميس الثانى والعشرين من شهر ربيع الآخر ، فخال الليل بين العسكرين <sup>(١)</sup> ، فناما على المصاف إلى بكرة يوم الجمعة الثالث والعشرين منه ، فركب العسكران وتصادما وأتجم القتال وأشدت الأمر ؛ ودام القتال حتى لم يبق إلا الظفر ، فخال الليل بينهم ، وناما على المصاف ، وتحقق المسلمون أن من ورائهم الأردن ، ومن بين أيديهم بلاد العدو ، وأنهم لا يُنجيهم إلا القتال والجهاد ، وأصبحوا من الغد حملت أطلاب المسلمين من جميع الجوانب ، وحمل القلب وصاحوا صيحة رجل واحد : [ آله أكبر ] <sup>(٢)</sup> وألقى الله الرعب في قلوب الكافرين ، وكان حقاً عليه نصر المؤمنين .

ولما أحس الملك القويمص بالخذلان هرب في أوائل الأمر ، فتبعه جماعة من المسلمين ، فنتجا منهم ، وأحاط المسلمون بالكافرين من كل جانب ، وأطلقوا عليهم السهام ، وحملوا عليهم بالسيوف ، وسقوهم كأس الحمام ، وأنهمم طائفة منهم فنتبعهم المسلمون يقتلونهم ؛ واعتصمت طائفة منهم بتل يقال [ له ] : تل حطين ، وهى قرية عندها قبر النبي شبيب عليه السلام ، فضايقهم المسلمون وأشعلوا حولهم النيران ، وأشدت بهم العطش فاستسلموا [ للأسروفاً من ] القتال ، فأسر مقدمتهم ، وقُتِل الباقيون ، وكان ممن أسر من مقدميهم الملك جفري وأخوه الملك ، [ وأليريس أرناط ] صاحب الكرك والشوبك ، وابن الهنفرى وابن صاحب طبرية .

(١) فى الأصل : « فخال الليل بين العسكر » . وما أثبتناه عن ابن خلكان .

(٢) التكملة عن ابن خلكان . (٣) زيادة عن ابن خلكان . (٤) التكملة والتصحيح

عن ابن خلكان والسيرة والروضتين . (٥) التكملة عن السيرة وابن خلكان والفتح القسى .

قال ابن شداد : لقد حكى لي من أئيق به أنه رأى بجوران شخصاً واحداً  
ومعه نيف وثلاثون أسيراً ربطهم بطنب خيمة ، لما وقع عليهم من الخذلان ؛ ثم  
إن الملك القويمص الذي هرب في أول الواقعة وصل إلى طرابلس ، وأصابه ذات  
الجنب فهلك . وأما مقدم الأستار<sup>(٢)</sup> والديوية<sup>(٣)</sup> فإنه قتلها السلطان صلاح الدين ،  
وقتل من بقي من أصحابها حياً ، وأما أليرنس أرناط فإن السلطان كان نذر أنه  
إن ظفر به قتله ، وذلك أنه كان عبر إليه بالشوبك قوم من الديار المصرية في حال  
الصلح فغدر بهم وقتلهم ، فناشده الصلح الذي بينه وبين السلطان ، قال : ما يتضمن  
الاستخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وبلغ ذلك السلطان ، فحملته حمية دينه  
على أن أهدر دمه .

ولما فتح الله عليه بالنصر جلس بالدّهليز ( يعني الخيمة ) فإنها لم تكن نصبت  
بعد لشغل السلطان بالجهاد ، وعرضت عليه الأسارى ، وصار الناس يتقربون  
إليه بما في أيديهم منهم ، وهو فرح بما فتح الله عليه ؛ وأستحضر الملك جفري وأخاه ،  
وأليرنس أرناط ، وناول السلطان الملك جفري شربة من جلاب وتلج فشرب منها ،  
وكان على أشد حال من العطش ثم ناو لها لليرنس ، ثم قال السلطان للترجمان :  
قل للملك أنت الذي سقيته وإلا أنا فما سقيته ، فإنه كان من جميل عادة العرب

(١) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ومزارع  
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الأستار : طائفة من رجال الدين . كان مبدأ أمرهم  
في القرن التاسع الميلادي في إيطاليا بعنوان : (Notre-Dame de la Scala) ثم زاد عددهم  
في الحروب الصليبية لمساعدة الصليبيين من جهة ، والدعاية لنشر الدين من جهة أخرى ، وهم فرق كثيرة مختلفة  
(ملخص عن دائرة المعارف الفرنسية ج ٢٠ ص ٢٩١) . (٣) الديوية ويقال الداوية : قوم  
من الأفرنج يحبسون أنفسهم لجهاد المسلمين ويمنعون أنفسهم عن النكاح وغيره ، ولهم أموال وسلاح  
ويتعاونون القوة ويعالجون السلاح ولا طاعة عليهم لأحد . ينسبون إلى حصن حصين بنواحي الشام  
(راجع معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٧٦) .  
(٤) كذا في وفيات الأعيان والسيرة والروضتين . وفي الأصل : « وأشخص » .



وكريم أخلاقهم أن الأسير إذا أكل أو شرب من مال من أسره أمن ؛ فلذا قال  
السلطان للترجمان : أنت الذي سقيته . ثم أمر السلطان بمسيرهم إلى موضع عينه  
لهم فأكلوا شيئاً ، ثم عادوا بهم ولم يبق عند السلطان سوى بعض الخدم ؛  
فاستحضرهم وأقعد الملك في دهليز الخيمة ، فطلب البرنس أرناط وأوقفه بين يديه ،  
وقال [ له ] : هانا أنتصر لمحمد منك ، ثم عرض عليه الإسلام فلم يفعل ، فسئل  
النيمجاه فضربه بها فخل كتفه ، وتم قتله من حضر ، وأخرجت جثته ورُميت على  
باب الخيمة ؛ فلما رآها الملك جفري لم يشك أنه يلحقه به ، فاستحضره السلطان  
وطيب قلبه ، وقال له : لم تجر عادة الملوك أن يقتلوا الملوك إلا أن هذا تجاوز الحد  
وتجزأ على الأنبياء صلوات الله عليهم ، ثم أمره بالانصراف . وبات الناس تلك  
الليلة على أتم سرور . وفي هذه الواقعة يقول العباد الكاتب قصيدة طنانة منها :  
حططت على حطين قدر ملوكهم \* ولم تبق من أجناس كفرهم جنساً  
بطون ذئاب الأرض صارت قبورهم \* ولم ترض أرض أن تكون لهم رمساً  
وقد طاب ريانا على طبرية \* فياطيها رياناً ويأحسنها مرسي  
وقال ابن الساعاتي قصيدة أخرى عظيمة في هذا الفتح ، أولها :  
جلت عز ماتك الفتح المبينا \* فقد قزت عيون المؤمنيننا

(١) زيادة عن السيرة وابن خلكان . (٢) النيمجاه : الخنجر أو السيف الصغير أو السكين  
المنحنية (فارسي معرب) عن القاموس الفارسي والإنجليزي . (٣) هذه الأبيات ضمن قصيدة  
طويلة أوردها صاحب كتاب الروضتين (ج ٢ ص ٨٣) ومطلعها :  
يا يوم حطين والأبطال عابسة \* وبالعجاجة وجه الشمس قد عبسا  
(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن رسم المعروف بابن الساعاتي الشاعر الملقب بهاء الدين ، المتوفى  
بالقاهرة في يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ٥٦٠٤ . (عن ابن خلكان وشذرات الذهب) .  
(٥) هذا البيت مطلع قصيدة طويلة في فتح طبرية كما في كتاب الروضتين (ج ٢ ص ٨٤) .



ثم رحل السلطان بعد أن تسلم طبرية ونزل على عكا في يوم الأربعاء سلخ شهر ربيع الآخر، وقاتلها بكرة يوم الخميس مستهل جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسة مائة ؛ وأخذها وأستنقذ من كان فيها من أسارى المسلمين ، وكانوا أكثر من أربعة آلاف أسير ، وأستولى على ما كان فيها من الأموال والذخائر والبضائع ، لأنها كانت مظنة التجار ، وتفزقت العساكر في بلاد الساحل يأخذون الحصون والقلاع .  
 ٥ ثم سار السلطان من عكا ونزل على تبينين<sup>(١)</sup> يوم الأحد حادى عشر جمادى الأولى ، وهى قلعة منيعة ، محاصرها حتى أخذها في يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى المذكور عنوة . ثم رحل عنها إلى صيدا فقتل عليها وتسلمها في غد يوم نزوله عليها . ثم رحل عنها وأتى بيروت فنازلها يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الأولى ، حتى أخذها في يوم الخميس ناسع عشرين جمادى الأولى . ولما فرغ باله من هذا رأى قصد عسقلان ، ولم ير الأشتغال بصور بعد أن نزل عليها ؛ ثم رأى أن العسكر قد تفزق في الساحل وكانوا قد ضرسوا من القتال ؛ وكان قد آجتماع بصور من بقى من الفرنج فرأى أن قصده عسقلان أولى ، لأنها أيسر من صور ؛ فأتى عسقلان ونزل عليها يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة . وأقام عليها إلى أن تسلم أصحابه مدينة غزة<sup>(٢)</sup> وبيت جبريل والمياطرون<sup>(٣)</sup> من غير قتال ، وكان بين فتح عسقلان وأخذ الفرنج لها ثانيا من المسلمين خمس وثلاثون سنة ؛ فإن أخذها كان في سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة . ولما تسلم السلطان عسقلان والبلاد المحيطة

(١) تبينين : بلدة في جبال بني عامر المطللة على بلد بانياس بين دمشق وصور (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) بيت جبريل (بيت جبرين) : بلد بين بيت المقدس وغزة ، بينه وبين القدس مرحلتان وبين غزة

أقل من ذلك ، وكانت فيه قلعة حصينة خربها صلاح الدين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل وابن خلكان «البيطرون» . وفي السيرة والروضتين «الطرون» . والتصويب عن شرح القاموس ومعجم البلدان لياقوت ، وهو موضع بالشام قرب دمشق .

بالقُدس شمر عن ساق الحَدِّ والأجتهاد في قصد القدس المبارك ، وأجتمع عليه العساكر التي كانت متفرقة في الساحل ، فسار بهم نحو القدس معتمداً على الله تعالى مفوضاً أمره إليه منتزها الفرصة في فتح باب الخير الذي حُتَّ على آتتهازه بقوله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ فُتِحَ لَهُ بَابُ خَيْرٍ فَلْيَنْتَهِزْهُ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَتَى يُغْفَقُ دُونَهُ " .

وكان نزول السلطان على القدس في يوم الأحد الخامس عشر من شهر رجب سنة

٥ ثلاث وثمانين المذكورة ، ونزل بالجانب الغربي ، وكان مشحوناً بالمقاتلة من

الخيالة والرَّجالة حتى إنه حرَّز أهل الخبرة ، ممن كان مع السلطان ، من كان فيه من المقاتلة

فكانوا يزيدون على ستين ألفاً خارجاً عن النساء والصبيان ؛ ثم أنتقل السلطان لمصلحة

رآها إلى الجانب الشمالي في يوم الجمعة العشرين من رجب ونصب عليها المجانيق

وضايق البلدة بالزحف والقتال حتى أخذ النقب في السور مما يلي وادي جهنم ؛ ولما

رأى العدو ما نزل بهم من الأمر الذي لا مدفع لهم عنه ، وظهرت لهم أمارات فتح

المدينة وظهور المسلمين عليهم ، وكان قد اشتد روعهم لما جرى على أبطالهم

ما جرى ، فاستكانوا إلى طلب الأمان ، وسأمو المدينة في يوم الجمعة السابع والعشرين

من رجب ، وليته كانت ليلة المعراج المنصوص عليها في القرآن الكريم . فأنظر

إلى هذا الاتفاق العظيم ، كيف يسر الله تعالى عوده إلى المسلمين في مثل زمان

الإسراء بنبيهم صلى الله عليه وسلم .

(١) عبارة الأصل : « حتى إنه حرَّز أهل الخبرة من كان مع السلطان من القلعة من المسلمين

كانوا ... » . وما أثبتناه عن ابن خلكان ، وهو معنى عبارة السيرة والروضتين .

(٢) وادي جهنم : بظاهر المقدس (عن معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٧٦٢) . (٣) عبارة وفيات

الأعيان : « وكان قد اشتد روعهم لما جرى على أبطالهم وحماهم من القتل والأمر ، وعلى حصونهم من

التخريب والهدم ، وتحققوا أنهم صائرون إلى ما صار أولئك إليه فاستكانوا وأخذوا في طلب الأمان » .

(٤) في الأصل : « السادس والعشرين » . وما أثبتنا عن السيرة وابن خلكان والروضتين ، وهو

المناسب لما تقدّم .



- (١) قال : وكان فتحًا عظيمًا شهده من العلماء خلق ، ومن أرباب الحرب والزهد عالم كثير ، وأرفعت الأصوات بالضجيج بالدعاء والتهليل والتكبير ، وصليت فيه الجمعة يوم فتحه ، ونكس الصليب الذي كان على قبة الصخرة ، وكان الصليب شكلاً عظيماً ، ونصر الله الإسلام . وكان الفرنج قد استولوا على القدس — بعد فتحه الأول في زمن عمر — في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ؛ وقيل : في ثاني شعبان وقيل يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رمضان من السنة ( أعني سنة اثنتين وتسعين ) ، وذلك كان في خلافة المستعلي أبي القاسم أحد خلفاء مصر من بني عبيد ، وكان في وزارة بدر الجمالي بديار مصر . وقد حكينا طرفاً من ذلك في ترجمة المستعلي في هذا الكتاب . قلت : وعلى هذا الحساب يكون القدس أقام بيد الفرنج نيفاً وتسعين سنة من يوم أخذوه في خلافة المستعلي إلى أن فتحه السلطان صلاح الدين في هذه المرة ثانياً . والله الحمد . قال ابن شداد : « وكانت قاعدة الصلح أنهم قطعوا على أنفسهم عن كل رجل عشرين ديناراً ، وعن كل امرأة خمسة دنانير صورية ، وعن كل صغير ذكر أو أنثى ديناراً واحداً ، فمن أحضر قطيعته نجاً بنفسه وإلا أخذ أسيراً ، وأفرج عن من كان بالقدس من أسارى المسلمين ، وكانوا خلقاً عظيماً ؛ وأقام السلطان بالقدس يجمع الأموال ويفرقها على الأمراء والرجال ، ثم رسم بإيصال من قام بقطيعته من الفرنج إلى مأمنه ، وهي مدينة صور ، فلم يرحل السلطان من القدس ومعه من المال الذي جبي شيء ، وكان يقارب مائتي ألف دينار [ وعشرين ألف دينار ] . » (٤)

(١) في ابن خلكان : « ومن أرباب الخلق » . (٢) في السيرة : « عن كل رجل عشرة

دنانير » . (٣) في ابن خلكان : « وتقدم بإيصال » . (٤) زيادة عن ابن خلكان والسيرة .



ولما فتح القدس حسنٌ عنده فتح صور، وعلم أنه متى آخره عسر عليه فتحه ،  
فسار نحوها حتى أتى عمكا فنزل عليها ونظر في أمورها ؛ ثم رحل عنها متوجهاً إلى  
صور في يوم الجمعة خامس شهر رمضان من سنة ثلاث وثمانين المذكورة ، فنزل  
قريباً منها ، وأرسل لإحضار آلات القتال حتى تكاملت عنده ، نزل عليها في ثاني عشر<sup>(١)</sup>  
الشهر المذكور ، وقاتل أهلها قتالاً شديداً وضايقها ، وأستدعى أسطول مصر ، وكان  
السلطان يضايقها في البر والبحر ؛ وخرج أسطول صور في الليل فكبس أسطول  
المسلمين في البحر ، وأخذوا المقدم والرئيس ونحس قطع للمسلمين ، وقتلوا خلقاً كثيراً من  
الرجال ، وذلك في السابع والعشرين من شهر شوال ؛ وعظم ذلك على السلطان وضاق  
صدره ؛ وكان الشتاء قد همهم وتراكت الأمطار وأمتنع الناس من القتال لكثرة الأمطار ،  
فجمع السلطان الأمراء وأستشارهم فيما يفعل ، فأشاروا عليه بالرحيل لنستريح  
الرجال ، فرحل عنها في يوم الأحد ثاني ذى القعدة وتفرقت العساكر ، وأعطى كل  
طائفة منها دستوراً ؛ فسار كل قوم إلى بلادهم ، وأقام هو في جماعة من خواصه  
بمدينة عمكا إلى أن دخلت سنة أربع وثمانين وخمسمائة . فرحل ونزل على كوكب<sup>(٢)</sup>  
في أول المحرم ، ولم يبق معه من العسكر إلا القليل ؛ وكان كوكب حصناً حصيناً فيه  
الرجال [والأقوات] ، فعلم السلطان أنه لا يؤخذ إلا بقتال شديد . فرحل إلى دمشق<sup>(٣)</sup>  
فدخلها في سادس عشرين شهر ربيع الأول من السنة ؛ وأقام بدمشق خمسة أيام .  
وبلغه أن الفرنج قصدوا جبلة وأغتلوها ، فخرج مسرعاً وقد سير يستدعى العساكر<sup>(٤)</sup>

(١) في السيرة : « في الثامن والعشرين » . (٢) في الأصل : « من الشهر المذكور » .  
والتصويب عن السيرة . (٣) كوكب : اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية ، حصينة  
رصينة تشرف على الأردن . افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد . (عن معجم البلدان  
لياقوت) . (٤) زيادة عن ابن خلكان . (٥) في ابن خلكان : « في سادس عشر » .  
وفي السيرة والفتح القسي والروضتين : « في سادس شهر ربيع الأول » . (٦) كذا في الأصل  
والفتح القسي . وفي ابن خلكان والروضتين والسيرة : « جبيل » وكلاهما موضع بالشام .

من جميع البلاد ، وسار يطلب جبلة ؛ فلما علم الفرنجُ بخروجه كفؤوا عن ذلك . وكان السلطان بلغه وصولُ عماد الدين صاحب سنجار ومظفر الدين [ بن ] زين الدين صاحب إربيل وعسكر الموصل إلى حلب قاصدين خدمته والغزاة معه ؛ فسار السلطان نحو حصن الأكراد حتى اجتمع بالمذكورين [ و ] تقوى بهم للغاية . انتهى كلام ابن شداد .

وقال القاضي شمس الدين بن خلكان : « وفي يوم الجمعة رابع جمادى الأولى دخل السلطان (يعنى صلاح الدين) بلاد العدو على تعينة حسنة ورتب الأطلاب ، وسارت الميمنة أولاً ومقدمها عماد الدين زنكي ، والقلب في الوسط ، والميسرة في الأخير ومقدم الميسرة مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربيل ، فوصل إلى أنطراطوس يوم الأحد سادس جمادى الأولى ، فوقف قبالتها ينظر إليها فإن قصده جبلة ، فاستهان أمرها وعزم على قتلها فسير من رد الميمنة ، وأمرها بالنزول إلى جانب البحر ، والميسرة على الجانب الآخر ، ونزل هو موضعه والعساكر مُحْدِقة بها من البحر إلى البحر ، وهي مدينة راقبة على البحر ولها بُرجان ، فركبوا وقاربوا البلد وزحفوا عليها ، وأشتد القتال فما استتم نصب الخيام حتى صعد المسلمون سورها وأخذوها بالسيف ، وغم المسلمون جميع ما فيها ، وأحرق البلد وأقام عليها إلى رابع عشر جمادى الأولى ، وسلم أحد البرجين إلى مظفر الدين ، فما زال يحاربه حتى أخربه . وحضر إلى السلطان ولده الملك الظاهر بعساكر حلب ، لأنه كان طلبه بقاء بعساكر عظيمة . ثم سار السلطان يريد جبلة فوصلها في ثاني عشر جمادى الأولى ،

(١) حصن الأكراد ، هو حصن منبع حصين على الجبل الذي مقابل حمص من جهة الغرب (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٧٦) . (٢) في الأصل وابن خلكان والسيرة : « أنطراطوس » . والتصويب عن الروضين وتقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل ، وراجع الحاشية رقم ١ ص ١١٣ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



وما آستم تزول العسكر عليها حتى أخذت البلد؛ وكان فيه مسلمون مقيمون وقاض يحكم بينهم ، وقوتت القلعة قتالا شديدا ثم سئمت بالأمان . ثم سار السلطان عنها إلى اللاذقية فنزل عليها يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الأولى ، ولها قلعتان ( يعني اللاذقية ) متصلتان على تل مشرف على البلد ، وأشدت القتال إلى آخر النهار ، فأخذ البلد دون القلعتين ، وغنم المسلمون منه غنيمة عظيمة لأنه كان بلد التجار؛ ثم جدوا في أمر القلعتين بالنقوب حتى بلغ طول النقب ستين ذراعا وعرضه أربع أذرع . فلما رأى أهل القلعتين الغلبة لاذوا بطلب الأمان ، وذلك في عشية يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر ، وأتمسوا الصلح على سلامة أنفسهم وذرائعهم ونسائهم وأمواهم ما خلا الغلال والذخائر والسلاح وآلات الحرب ، فأجاب السلطان إلى ذلك ، ورفع العلم الإسلامي عليها في يوم السبت وأقام عليها إلى يوم الأحد السابع والعشرين من الشهر . ثم رحل عنها ونزل صهيون وقائلهم أشد قتال حتى أخذ البلد يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة؛ ثم تقدموا إلى القلعة وصدقوا القتال ، فلما عينوا الهلاك طلبوا الأمان فأجابهم إليه بحيث يؤخذ من الرجل عشرة دنانير، ومن المرأة خمسة دنانير، ومن كل صغير ديناران، الذكر والأثني سواء . وأقام السلطان صلاح الدين بهذه الجهات حتى أخذ عدة قلاع منها بلاطس وغيرها من الحصون المتعلقة بصهيون . ثم رحل عنها وأتى بكاس ، وهي قلعة حصينة على العاصي ولها نهر يخرج من تحتها ، وكان النزول عليها في يوم الثلاثاء

(١) صهيون : حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام من أعمال حمص لكنه ليس بمشرف على البحر، وهي قلعة حصينة مكيبة في طرف جبل ، خنادقها أودية واسعة هائلة عميقة ليس لها خندق محفور إلا من جهة واحدة ... كانت بيد الفرنج منذ دهر حتى استرجعها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب من يد الفرنج سنة ٥٨٤ هـ (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) بلاطس : حصن متبع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .



(١) سادس جمادى الآخرة، وقاتلوها قتالا شديداً إلى يوم الجمعة تاسع الشهر ففتحها عنوةً،  
 فقتل أكثر من بها وأسر الباقون، وغنم المسلمون جميع ما كان فيها، ولها قلعة  
 تسمى الشُّغْرُ، وهي في غاية المنعة يُعبر إليها بحجر وليس عليها طريق، فسَلَّطت  
 المجانيق عليها من جميع الجوانب، فرأوا أن لا ناصر لهم فطلبوا الأمان في يوم الثلاثاء  
 ثالث عشر الشهر. ثم سار السلطان إلى برزويه<sup>(٢)</sup>، وهي أيضاً من الحصون المنيعة  
 في غاية القوة يُضرب بها المثل، ويحيط بها أودية من جميع جوانبها، وعلوها تسمى  
 ونيف وسبعون ذراعاً، وكان نزوله عليها يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر،  
 فقاتلوها حتى أخذوها عنوة في يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه. ثم سار السلطان  
 إلى دريساك<sup>(٣)</sup> فنزل عليها يوم الجمعة ثامن رجب، وهي قلعة منيعة فقاتلها قتالا شديداً  
 حتى أخذها وترقى العلم الإسلامي عليها يوم الجمعة الثاني والعشرين من رجب،  
 وأعطاها للأمير عم الدين سليمان بن جندر، وسار عنها بكرة يوم السبت الثالث  
 والعشرين من رجب ونزل على بفراس، وهي قلعة حصينة بالقرب من أنطاكية،  
 وقاتلها قتالا شديداً حتى صعد العلم الإسلامي عليها في ثاني شعبان، وراسله أهل  
 أنطاكية في طلب الصلح فصالحهم لشدة حَجَر العسكر، فكان الصلح بينهم على أن  
 يُطلقوا كل أسير عندهم لا غير، والصلح إلى سبعة أشهر، فإن جاءهم من ينصرهم  
 وإلا سأموا البلد.

(١) في الأصل: «سادس عشر جمادى الآخرة». وما أثبتناه عن ابن خلكان والفتح القسي والسيرة.  
 (٢) الشُّغْر: قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين، بينهما واد كاخفسدق  
 لها، كل واحدة تناوح الأخرى، وهما قرب أنطاكية (عن معجم البلدان لياقوت). (٣) برزويه:  
 قلعة صغيرة مستطيلة منيعة في ذيل الجبل المعروف بالخيط من شرقيه مطلة على بحيرات فامية (عن تقويم  
 البلدان لأبي الفدا إسماعيل). قال ياقوت: وهي لغة عامية تصحيفها «برزويه». (٤) في الأصل:  
 «درسال». وما أثبتناه عن الفتح القسي والروضتين والسيرة وتقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل، وقد  
 ضبطها بالعبارة فقال: (بفتح الدال وسكون الراء المهملين وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ثم ألف وكاف).

ثم رحل السلطان فسأله ولده الملك الظاهر صاحب حلب أن يجتاز به فأجابه  
إلى ذلك، فوصل إلى حلب في حادي عشر شعبان، وأقام بالقلعة ثلاثة أيام،  
وولده يقوم بالضيافة حتى القيام. ثم سار من حلب فأعترضه تقي الدين عمر ابن أخيه،  
وأصعده إلى قلعة حماة، وصنع له طعاما وأحضر له سماعاً من جنس ما يعمل الصوفية،  
وبات فيها ليلة واحدة، وأعطاه السلطان جبلة والأذقية. ثم سار السلطان على  
طريق بعلبك، ودخل دمشق قبل شهر رمضان بأيام يسيرة. ثم سار في أوائل  
شهر رمضان يريد صفد<sup>(١)</sup>، فنزل عليها ولم يزل القتال عمالاً في كل يوم حتى تسامها  
بالأمان في رابع عشر شوال؛ وفي شهر رمضان المذكور سلمت الكرك، تسامها نواب  
صاحبها وخلصوا صاحبها بذلك، فإنه كان في الأسر من نوبة حطين. ثم نزل السلطان  
بالتغور، وأقام بقية الشهر، فأعطى الجماعة دستوراً. وسار السلطان مع أخيه العادل  
يريد زيارة القدس ووداع أخيه العادل المذكور، لأن العادل المذكور كان متوجهاً  
إلى مصر، فدخل السلطان القدس في ثامن ذي الحجة وصلّى به العيد. وتوجه  
في حادي عشر ذي الحجة إلى عسقلان لينظر في أمورها، فتوجه إليها وأخذها  
من أخيه، وعوضه عنها الكرك. ثم مر على بلاد الساحل يتفقد أحوالها. ثم  
سار فدخل عكا وأقام بها معظم المحرم من سنة خمس وثمانين وثمانمائة يصلح  
أحوالها، ورتب فيها الأمير بهاء الدين قراقوش، وأمره بعمارها وعمارة سورها.  
ودخل السلطان دمشق في مستهل صفر من السنة، وأقام بها إلى شهر ربيع الأول  
من السنة. ثم خرج إلى شقيف أرثون<sup>(٢)</sup>، وهو موضع حصين، نخيم في مارج عيون

(١) صفد: مدينة في جبال عاملة المطلة على حصص بالشام وهي من جبال لبنان.

(٢) في الأصل: «بالتغور». وما أثبتناه عن الفتح القسي وابن خلدان والسيرة. والمراد به غور الأردن  
بالشام بين البيت المقدس ودمشق (عن معجم البلدان لياقوت). (٣) شقيف أرثون: قلعة حصينة  
جدا في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل (عن معجم البلدان لياقوت).



- بالقرب من الشَّقِيف في سابع عشر شهر ربيع الأول فأقام أياماً على قتاله ، والعسكر  
تواصل إليه ؛ فلما تحقق صاحبُ الشَّقِيف أنه لا طاقة له به نزل إليه بنفسه ،  
فلم يشعر به إلا وهو قائم على باب خيمته ، فأذن له في الدخول وأكرمه السلطان  
وأحترمه ، وكان من أكبر الفرينج قدراً ، وكان يعرف بالعربية ، وعنده اطلاع  
على بعض التواريخ والأحاديث ، وكان حسن التأتى ؛ لما حضر بين يدي السلطان  
وأكل معه الطعام ، ثم خلا به وذكر أنه مملوكه وتحت طاعته ، وأنه يُسَلَّم إليه  
المكان من غير تعب ، وأشترط عليه أن يُعطى موضعاً يسكنه بدمشق ، فإنه بعد  
ذلك لا يقدر على مساكنة الفرينج ، وإقطاعاً بدمشق يقوم به وبأهله ، وشروطا  
غير ذلك ، فأجاب به إلى ذلك . وفي أثناء شهر ربيع الأول وصل إلى السلطان  
[ الخبر<sup>(١)</sup> ] بتسليم الشُّوبك ، وكان قد أقام عليه جمعاً يحاصرونه مدة سنة كاملة إلى  
أن نَفِدَ زاد من كان فيه فسأموه بالأمان . ثم ظهر للسلطان بعد ذلك أن جميع  
ما قاله صاحب شَقِيف كان خديعةً ، فرسم عليه . ثم بلغه أن الفرينج قصدوا عكاً  
ونزلوا عليها في ثالث عشر شهر رجب من سنة خمس وثمانين المذكورة . وفي ذلك  
اليوم سير السلطان صاحب الشَّقِيف إلى دمشق بعد الإهانة الشديدة . ثم سار  
السلطان وأتى عكاً ودخلها بَغْتَةً ليقوى قلوب من بها ، وأستدعى العساكر من كل  
ناحية ؛ وكان العدو مقدار ألفي فارس وثلاثين ألف راجل ، وتكاثر الفرينج وأستفحل  
أمرهم ، وأحاطوا بعكاً ومنعوا من يدخل إليها ويخرج ، وذلك في يوم الخميس سألخ  
رجب ، فضاق صدر السلطان لذلك ، ثم آجتهد في فتح الطريق إليها لتستمر  
السابلة بالميرة والنجدة ، وشاور الأمراء فاتفقوا على مضايقة العدو لفتح الطريق ،

(١) في الأصل : « سابع عشرين » . وما أثبتناه عن ابن خلكان والسيرة والفتح القسي .

(٢) زيادة عن ابن خلكان والسيرة .

ففعّلوا ذلك وأنفتح الطريق وسلّك المسلمون؛ ودخل السلطان عكّا فأشرف على أمورها؛ ثم جرى بين الفريقين مناوشاتٌ في عدّة أيام، وتأخر الناس إلى تل العياضية وهو مشرف على عكّا. وفي هذه المنزلة توفّي الأمير حسام الدين طهّان المقدم ذكره، وذلك في نصف شعبان من سنة خمس وثمانين وثمانمائة، وكان من الشجعان.» ٥٥

قال ابن خلكان: «قال شيخنا ابن شدّاد: وسمعت السلطان يُنشد — وقد قيل له: إنَّ الوَحْمَ قد عَظُمَ بعكّا، وإنَّ الموت قد فشا بين الطائفتين — :  
أقتلاني ومالكاً<sup>(١)</sup> \* وأقتلا مالكاً معي

— قلت: وهذا الشعر له سبب ذكرناه في ترجمة الأشر النخعيّ، اسمه مالك، في أوائل هذا الكتاب فإنه ملك مصر، وكان الأشر من أصحاب عليّ بن أبي طالب — رضى الله عنه — والحكاية مطوّلة تُنظر في ترجمة مالك (أعني الأشر النخعيّ) من هذا الكتاب — . ١٠

قال ابن شدّاد: ثم إنَّ الفرينج جاءهم الإمداد من البحر، وأسْتَظْهروا على الجماعة الإسلامية بعكّا، وكان فيهم الأمير سيف الدين عليّ بن أحمد الهكاريّ المعروف بالمشطوب، والأمير بهاء الدين قراقوش الخادم الصّالحيّ، وضايقوهم أشدّ مضايقة إلى أن غلبوا عن حفظ البلد. فلما كان يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة [ سنة سبع وثمانين وثمانمائة ]<sup>(٢)</sup> خرج من عكّا رجل عوّام في البحر، ومعه كتبٌ إلى السلطان من المسلمين يذكرون حالهم وما هم فيه، وأنهم يتيقنوا

(١) كذا في الأصل هنا وما تقدّم في الجزء الأوّل من هذه الطبعة ص ١٠٥ وابن خلكان .  
وفي مجمع الأمثال وفرائد اللآلئ: \* اقتلوني ومالكاً \* بوار الجماعة .  
(٢) زيادة عن ابن خلكان . ٢٦



المهلك، ومتى أخذوا البلد عنوةً ضُربت رِقابُهُم، وأنهم صالحوا على أن يسلموا البلد  
 وجميع ما فيه من الآلات والأسلحة والمراكب، ومائتي ألف دينار ونحسمائة أسير<sup>(١)</sup>  
 مجاهيل ومائة أسير معينين من جماعتهم، وصيلب الصليبوت، على أن يخرجوا بأنفسهم<sup>(٢)</sup>  
 سالمين، وما معهم من الأموال والأقمشة المختصة بهم وذراريهم ونسائهم، وضمنوا<sup>(٣)</sup>  
 للركيس - لأنه كان الواسطة في هذا الأمر - أربعة آلاف دينار. فلما وقف  
 السلطان على الكتب المشار إليها أنكر ذلك إنكاراً عظيماً، وعظم عليه هذا الأمر،  
 وجمع أهل الرأي من أكابر دولته، وشاورهم فيما يصنع، وأضطربت آراؤه،  
 وتقسّم فكره وتشوش حاله، وعزم أن تكتب في تلك الليلة كتباً مع الرجل العوام  
 الذي قديم عليه بهذا الخبر يُنكر المصالحة على هذا الوجه، وبينما هو يتردد  
 في هذا فلم يشعر إلا وقد ارتفعت أعلام العدو وُضلّبانه وناره على سور البلد؛ وذلك  
 في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة؛ وصاح الفرنجُ صيحةً واحدةً، وعظمت  
 المصيبة على المسلمين، واشتدّ حزنهم، ووقع من الصباح والعويل والبكاء ما لا يُذكر.  
 ثم خرجت الفرنج بعد أن ملكوا عكاً قاصدين عسقلان ليأخذوها أيضاً من  
 المسلمين، وساروا على الساحل والسلطان وعساكره قبالتهم إلى أن وصلوا إلى أرسوف،<sup>(٤)</sup>  
 فكان بينهما قتال عظيم، ونال المسلمين وهنٌّ شديد. ثم ساروا على تلك الهيئة  
 تيمّة عشر منازل من سيرهم من عكاً، فأتى السلطان التّملة، فأتاه من أخبر بأن القوم  
 على عزمِ عمارة يافا وتقويتها بالرجال والعدد والآلات، فأحضر السلطان أرباب

(١) في السيرة والروضتين والفتح القسي: « وألف ونحسمائة فارس أسير مجاهيل ».

(٢) في السيرة والروضتين والفتح القسي: « وضمنوا للركيس عشرة آلاف دينار، لأنه كان واسطة،

ولأصحابه أربعة آلاف دينار ». (٣) في الأصل: « ورجع ». وما أثبتناه عن ابن خلكان

والسيرة والروضتين. (٤) في الأصل: « وفرسانه ». وما أثبتناه عن السيرة وابن خلكان والروضتين.

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

مشورته ، وشاورهم في أمر عسقلان ، وهل الصواب خرابها أو بقاؤها ؟ فاتفقت آراؤهم أن يبقى الملك العادل في قبالة العدو ، ويتوجه السلطان بنفسه ويخربها خوفاً من أن يصل العدو إليها ويستولى عليها وهي عامرة ويأخذها القدس ، وينقطع بها طريق مصر ، وأمتنع العسكر من الدخول وخافوا<sup>(١)</sup> مما جرى على المسلمين بعكاً . فلا قوة إلا بالله . ورأوا أن حفظ القدس أولى ، فتعين خرابها من عدة جهات ؛ وكان هذا الاجتماع يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان من سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، فسار إليها السلطان في سحر يوم الأربعاء ثامن عشر شعبان المذكور . قال ابن شداد : وتحدث معي في معنى خرابها ( يعني عسقلان ) بعد أن تحدث مع ولده الملك الأفضل أيضاً في أمرها ، ثم قال السلطان : لَأَنْ أَفْقِدَ وَلَدِي جَمِيعَهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْدِمَ مِنْهَا حَجْرًا وَاحِدًا ، ولكن إذا قضى الله تعالى ذلك ، وكان فيه مصلحة للمسلمين ، فما الخيلة في ذلك ! فلما اتفق الرأي على خرابها أوقع الله ذلك في نفسه ، وأن المصلحة فيه لعجز المسلمين عن حفظها . وشرع في إخراجها في سحر يوم الخميس التاسع عشر من شعبان من السنة المذكورة ، وقسم السور على الناس وجعل لكل أمير وطائفة من العسكر بدنة معلومة وبرجا معلوما يخربه ، ودخل الناس البلد ووقع فيهم الضجيج والبكاء لفُرقة بلدهم وأوطانهم ، وكان بلداً خفيفاً على القلب مُحْكَمَ الأسوار عظيم البناء مرغوباً في سكنه ، فلحق الناس على خرابه حُزناً عظيماً . وشرع أهل البلد في بيع مالا يقدرون على حمله ، فباعوا ما يساوي عشرة دراهم بدرهم واحد ، حتى باعوا اثني عشر طير دجاج بدرهم ، وأختبَطَ أهل البلد وخرجوا بأولادهم وأهلهم إلى الحيم وتشتتوا ، فذهب منهم قوم إلى مصر وقوم إلى الشام ، وجزت عليهم أمور عظيمة ، وأجهد السلطان وأولاده في خراب البلد كي لا يسمع العدو فيسرع إليها ؛

(١) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « وامتنع العسكر من العدو وخافوا » .



فلا يمكن إخرابه ، وكانت الناس على أصعب حال ، وأشدتَّ تعب الناس مما قاسوه في خرابها .

- وفي تلك الليلة وصل للملك العادل من حلب من أخبره أن الفرنج تحدتوا معه في الصلح ، وطلبوا جميع البلاد الساحلية ، فرأى السلطان أن ذلك مصلحة لما علم من نفوس الناس والعساكر من الضجر من القتال وكثرة ما عليه من الديون ؛ فكتب السلطان إلى أخيه الملك العادل يأذن له في ذلك ، وفوض الأمر إلى رأيه ، وأصبح السلطان يوم الجمعة وهو مصر على الخراب ، ويستعجل الناس عليه ويحثهم على العجلة فيه ؛ وأباحهم ما في الهرى<sup>(١)</sup> الذي كان مدخراً للميرة خوفاً من أن يهجم العدو والعجز عن نقله . ثم أمر السلطان بإحراق البلد فأضرمت النيران في بيوته ، ولم يزل الخراب يعمل في البلد إلى سَلَخ شعبان المذكور؛ ثم أصبح السلطان يوم الاثنين ١٠ مستهل شهر رمضان ، أمر ولده الملك الأفضل أن يباشر خراب البلد بنفسه وخواصه . قال ابن شداد ، ولقد رأيتُه يحمل الخشب بنفسه (يعني الملك الأفضل) . وفي يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان أتى السلطان الرملة وأشرف عليها ، وأمر أيضا بإحراقها وإحراق قلعتها (يعني الرملة) فأحرقت وأخربت قلعتها خوفا أيضا من الفرنج . وفي يوم السبت ثالث عشر رمضان تأخر السلطان والعسكر إلى جهة الجبل ليتمكن ١٥ الناس من تسير دوابهم لإحضار ما يحتاجون إليه . ثم شرع السلطان أيضا في خراب قلعة الماطرون<sup>(٢)</sup> ، وكانت قلعة منيعة فشرع الناس في ذلك . ثم ذكر ابن شداد فضلا طويلاً يتضمن الصلح بين الأنكثير<sup>(٣)</sup> ملك الفرنج وبين السلطان صلاح الدين المذكور إلى أن قال : وحاصل الأمر أنه تم الصلح بينهم ، وكانت الأيمان يوم

٢٠ (١) الهرى : بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٥ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : « الأنكار » . وفي السيرة : « الأنكار » . وفي ابن خلكان : « الأنكار » . والتصويب عن الفتح القسي والروضتين .

الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ؛ ونادى المنادى بانتظام الصلح ، وأتت البلاد الإسلامية والنصرانية واحدة في الأمن والمسالمة ، فمن شاء من كل طائفة أن يتردد إلى بلاد الطائفة الأخرى من غير خوف ولا محذور . وكان يوماً مشهوداً نال الطائفتين فيه من السرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى ؛ وقد علم الله تعالى أن الصلح لم يكن عن مرضاة السلطان ، لكنه رأى المصلحة في الصلح لسأمة العسكر من القتال ، ومظاهرتهم للخالفة . وكان مصلحة في علم الله تعالى ، فإنه آتفت وفاته بعد الصلح ، فلو آتفت ذلك في أثناء وقعاته كان الإسلام على خطر . ثم إن السلطان أعطى العساكر الوافدة عليه من البلاد البعيدة برسم الغزاة والنجدة دُستوراً ، فساروا عنه . وعزم السلطان على الحج لما فرغ بأله من هذه الجهة ، وأمن الناس وتردد المسلمون إلى بلاد الفرنج ، وجاءوا هم أيضاً إلى بلاد المسلمين ، وحملت البضائع والمتاجر إلى البلاد ؛ وتوجه السلطان إلى القدس ليتفقد أحواله ، وتوجه أخوه الملك العادل إلى الكرك ، وأبنته الملك الظاهر إلى حلب ، وأبنته الملك الأفضل إلى دمشق . ثم تأهب السلطان إلى المسير إلى الديار المصرية ، ولم يزل كذلك إلى أن صح عنه سير مركب الأنكليثير ملك الفرنج إلى بلاده في مستهل شوال ، فعند ذلك قوى عزمه على أن يدخل الساحل جريدة يتفقد أحواله وأحوال القلاع البحرية إلى بانياس . ثم يدخل دمشق فيقيم بها قليلاً ، ثم يعود إلى القدس ومنه إلى الديار المصرية .

(١) في الأصل : « في الأمن والسابلة » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٢) عبارة ابن خلكان والسيرة والروضتين : « فن شاء أن يدخل من بلادهم إلى بلادنا فليفعل ، ومن شاء من بلادنا أن يدخل إلى بلادهم فليفعل » . (٣) أي سار كل عسكر إلى بلده وكان أول من سار عسكر إربل فإنه سار في مستهل شهر رمضان ، ثم سار بعده عسكر الموصل وسنجار والحصن ( انظر سيرة ابن شداد في الكلام على عود العساكر الإسلامية إلى أوطانهم ) .



- قال ابن شداد : وأمرني بالمقام بالقدس إلى حين عَوْدِهِ إليه لعمارة بيمارسَتَانِ  
 أنشأه به ، وتكامل المدرسة التي أنشأها به ، وسار صُحُوةً<sup>(١)</sup> نهار الخميس السادس من  
 شوال سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة . فلما فرغ السلطان من آفتقاد أحوال القِلاع  
 وإزاحة خَلَّهَا دخل دمشق بكرة يوم الأربعاء سادس عشرين شوال ، وفيها أولاده :  
 الملك الأفضل ، والملك الظاهر ، والملك الظافر مظفر الدين الخضر المعروف بالمشمّر<sup>(٢)</sup>  
 وأولاده الصغار ، وكان السلطان يحبّ البلد (يعني دمشق) ويؤثر الإقامة به على  
 سائر البلاد ، وجلس للناس في بكرة يوم الخميس السابع والعشرين منه ، وحضروا  
 عنده وبأوا أشواقهم منه ، وأنشده الشعراء ، ولم يتخلف عنه أحد من الخاص والعام ،  
 وأقام ينشرُ جناح عدله بدمشق إلى أن كان يوم الإثنين<sup>(٣)</sup> مستهل ذي القعدة ، عمل  
 الملك الأفضل دعوةً للملك الظاهر أخيه لأنه لما وصل إلى دمشق وبلغه حركة  
 السلطان أقام بها [ حتى يتمّ بالنظر إليه ثانياً ] ، ولما عمل الأفضل الدعوة أظهر<sup>(٤)</sup>  
 فيها من الهمم العالية ما يليق بهمته ، وكان أراد بذلك مجازاته لما خدمه [ به ] حين<sup>(٥)</sup>  
 وصوله إلى بلده ، وحضر الدعوة المذكورة أرباب الدنيا والآخرة ، وسأل الأفضل  
 والده السلطان في الحضور فحضر ، وكان يوما مشهودا على ما بلغني . قال : ولما  
 أصحح الملك العادل الكرك سار قاصداً الديار القُراتية ، وأحب أن يدخل دمشق ،<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل وابن خلكان : « وسار ضاحي نهار الخميس » . وما أثبتناه عن السيرة .

(٢) في الأصل : « سادس عشر شوال » وهو خطأ . والتصويب عن السيرة والروضتين .

(٣) في الأصل : « المستمر » . والتصويب عن ابن خلكان وقد ذكر سببا لتلقيبه بذلك فراجع فيه .

(٤) في الأصل : « يوم الخميس » وهو خطأ . والتصويب عن ابن خلكان والسيرة والروضتين .

(٥) زيادة عن السيرة وابن خلكان والروضتين .

٢٠

(٦) في الأصل : « الديار المصرية » . والتصويب عن السيرة وابن خلكان والروضتين .

فوصل إليها وخرج السلطان إلى لقائه، وأقام يتصيد<sup>(١)</sup> حول غبَاب إلى الكُسوة حتى لقي أخاه الملك العادل وسارا جميعا يتصيدان<sup>(٢)</sup>، ثم عادا إلى دمشق؛ فكان دخولها دمشق آخر نهار يوم الأحد حادى عشرين ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة . وأقام السلطان بدمشق يتصيد هو وأخوه الملك العادل وأولاده ويتفرجون في أراضي دمشق، وكأنه وجد راحة مما كان فيه من ملازمة التعب والنصب وسهر الليل، فكان ذلك كالوداع لأولاده، ونسي عزمه إلى مصر، وعرضت له أمور أخر وعزمات غير ما تقدم .

قال ابن شداد : ووصلني كتابه إلى القدس يستدعيني لخدمته ، فخرجت من القدس في يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وكان الوصول إلى دمشق يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من السنة . وركب السلطان ليتلقى الحاج في يوم الجمعة خامس عشر صفر، وكان ذلك آخر ركوبه . ولما كانت ليلة السبت وجد كسلا عظيما وما آتتصف الليل حتى غشيتني حمى صفراوية ، وكانت في باطنه أكثر مما في ظاهره، وأصبح يوم السبت متكسلا، عليه أثر الحمى، ولم يظهر ذلك للناس ، لكن حضرت عنده أنا والقاضي الفاضل ، فدخل ولده الملك الأفضل وطال جلوسنا عنده وأخذ يشكو قلقه بالليل ، وطاب له الحديث إلى وقت الظهر، ثم أنصرفنا وقلوبنا عنده، فتقدم إلينا بالحضور على الطعام في خدمة

(١) عبارة الأصل : « وتصيد حول الكسوة » . وما أثبتناه عن الروضتين وأبن خلكان . وغباب : قرية في أول عمل حوران من نواحي دمشق بينهما ستة فراسخ . والكسوة : قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

(٢) في الأصل : « وسارا جميعا حتى يتصيدان » . وما أثبتناه عن الروضتين وأبن خلكان .

(٣) في الأصل : « حادى عشر ذى القعدة » . وفي أبن خلكان : « حادى عشر ذى الحجة » . وكلاهما خطأ . والتصويب من السيرة والروضتين .



ولده الأفضل ، ولم يكن للقاضي الفاضل في ذلك عادةً فأصرف ، ودخلتُ إلى الإيوان القبليّ وقد مُدَّ السَّاط ، وآبئه الملك الأفضل قد جلس موضِعَه ، فأنصرفتُ وما كانت لي قوَّةٌ للجلوس آستحاشاً له ، وبكى في ذلك اليوم جماعة تفاؤلاً بجلوس ولده الأفضل موضِعَه . ثم أخذ المرضُ يترايد به من حينئذ ، ونحن نلازم التردد له طرَقِيّ النهار ، وكان مرضه في رأسه . وكان من آمارات آتباء العُمُر غِيَّةٌ طبيبه الذي كان قد عرف مزاجه سَفَرًا وحَضْرًا ، ورأى الأطباء فصَدَه ففصدوه في الرابع ، فأشتدَّ مرضُه وحلَّتْ رطوبات بدنه ، وكان يغلب على مزاجه اليُبْسُ ، فلم يزل المرضُ يترايد به حتَّى آتتهى إلى غاية الضعف ، وأشتدَّ مرضُه في السادس والسابع والثامن ، ولم يزل يترايد ويغيب ذهنه ؛ ولَمَّا كان التاسع حدثت له غَشِيَّةٌ وأمتنع من تناول المشروب ، وأشتدَّ الخوف في البلد ؛ وخاف الناس ونقلوا أقمشتهم من الأسواق ، وعلا الناس من الكآبة والحزن ما لا يمكن حكايته . ولَمَّا كان اليوم العاشر من مرضه آيس منه الأطباء . ثم شرع ولده الملك الأفضل في تخليف الناس له . ثم إنه تُوفِّي — إلى رحمة الله تعالى — بعد صلاة الصبح من يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة . وكان يوم موته يوماً لم يُصَبَّ الإسلام والمسلمون بمثله بعد فقد الخلفاء الراشدين — رضى الله عنهم — وغشَى القلعة والمُلك والدنيا وحشةً لا يعلمها إلا الله تعالى . وبالله لقد كنت أسمع من الناس أنهم يَتَمَنُّونَ فداء من يعزّ عليهم بنفوسهم ، وكنت أتوهم أن هذا على ضَرْبٍ من التجوُّز والترخُّص إلى ذلك اليوم ، فإتَى علمت من نفسى ومن غيرى أنه لو قُبِلَ الفداء لفدى

(١) في الروضتين وآبن خلكان والسيرة : « وقلت » .

بالأنفس . ثم جلس ولده الملك الأفضل للعزاء وغسله أبو القاسم ضياء الدين  
عبد الملك بن زيد <sup>(١)</sup> الدولعي خطيب دمشق ، وأخرج تابوت السلطان  
— رحمه الله تعالى — بعد صلاة الظهر مسجى بشوب فوط ، فارتفعت الأصوات  
عند مشاهدته ، وعظم الضجيج وأخذ الناس في البكاء والعيول ، وصلّوا عليه  
أرسالاً ، ثم أعيد إلى داره التي في البستان ، وهي التي كان متمرّضا بها ، ودُفن  
في الضفة الغربية منها . وكان نزوله في حفرة قريباً من صلاة العصر . ثم أطل  
أبن شداد القول في هذا المعنى إلى أن أنشد في آخر السيرة بيت أبي تمام الطائي ،  
وهو قوله :

ثم آنقضت تلك السنون وأهلها \* فكأنها وكأنهم أحلام

١٠ ولقد كان — رحمه الله تعالى — . من محاسن الدنيا وغرائبها .

ثم ذكر ابن شداد أنه مات ولم يخلف في خزائنه من الذهب والفضة إلا سبعة  
وأربعين درهماً ناصرية وديناراً واحداً ذهباً صورياً ، ولم يخلف ملكاً ولا داراً  
ولا عقاراً ولا بستاناً ولا قرية ولا مزرعة . وفي ساعة موته كتب القاضي الفاضل  
إلى ولده الملك الظاهر صاحب حلب بطاقة مضمونها :

١٥ « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . إن زلزلة الساعة شيء عظيم .

كتبتُ إلى مولانا السلطان الملك الظاهر ، أحسن الله عزاءه وجبر مصابه ، وجعل

(١) الدولعي ، نسبة إلى الدولعية : قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد على سير القوافل في طريق

نصيبين . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٥٩٨ هـ . (٢) في الأصل هكذا : « وجرماً واحداً » .

وفي السيرة هكذا : « وجرم واحد » . وما أثبتناه عن الروضتين .



فيه الخلف لمالك المرحوم وأصحابه ، وقد زلزل المسلمون زلزلاً شديداً ؛ [ وقد  
 حَفَرَتِ الدَّمُوعُ <sup>(٢)</sup> المحاجر ، وبلغت القلوبُ الحناجر ، وقد ودَّعتُ أباك ومخدومي وداناً  
 لا تلاقى بعده ] ؛ وقد قبلت وجهه عني وعنك ، وأسلمته إلى الله تعالى مغلوب  
 الحيلة ، ضعيف القوة ، راضياً عن الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ وبالباب من  
 الجنود المجنَّدة ، والأسلحة المغمَّدة ؛ ما لا يدفع البلاء ، ولا يردُّ القضاء ؛ وتدمع <sup>(٣)</sup>  
 العين ويخشع القلب ، ولا تقول إلا ما يرضى الربُّ ؛ وإنا عليك يا يوسف لمخزونون .  
 وأما الوصايا فما يحتاج إليها ، والآراء فقد شغلني المصائب عنها ؛ وأما لائح الأمر  
 فإنه إن وقع اتفاق فما عدتم إلا شخصه الكريم ، وإن كان غير ذلك فالمصائب  
 المستقبلية أهونها موته ، وهو الهول العظيم والسلام . انتهى كلام القاضي الفاضل  
 بما كتبه للملك الظاهر .

١٠

قال ابن خلكان : « وأسَمَرَ السلطان صلاح الدين مدفوناً بقلعة دمشق إلى أن  
 بُنِيَتْ لَهُ قُبَّةٌ شِمَالِيَّةٌ الكَلَّاسَةِ التي هي شمالي جامع دمشق ، ولها بابان ، أحدهما  
 إلى الكَلَّاسَةِ والآخري زقاق غير نافذ ؛ وهو مجاور المدرسة العزيزية . ثم نُقِلَ من  
 مدفنه بالقلعة إلى هذه القبة في يوم عاشوراء في يوم الخميس من سنة اثنتين وتسعين  
 ونحسمائة . ثم إن ولده الملك العزيز عثمان لما ملك دمشق من أخيه الملك الأفضل  
 بنى إلى جانب هذه القبة المدرسة العزيزية » . قلت : في أيامه بنى الخِصْيَ  
 ١٥

(١) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل وابن خلكان : « ويجعل فيه الخلف في الساعة  
 المذكورة » . وانظر هذا الكتاب في هذين التمايين ففيه اختلاف وزيادة عما في الأصل .

(٢) زيادة عن ابن خلكان . (٣) في الأصل : « ولا ملك برد القضاء » .

(٤) في الأصل : « الخامسة » . وما أثبتناه عن ابن خلكان والسيرة وشرح القاموس .

٢٠

بهاء الدين قرأقوش قلعة الجبل ثم قلعة المقس ثم سور القاهرة، وذرع السور المذكور سبعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع .

قال ابن خلكان : « وكان السلطان صلاح لما ملك الديار المصرية لم يكن بها شيء من المدارس ، فإن الدولة المصرية كان مذهبها مذهب الإمامية ، فلم يكونوا يقولون بهذه الأشياء ، فعمّر السلطان صلاح الدين بالقرافة الصغرى المدرسة

- (١) قلعة الجبل : هذه القلعة لا تزال موجودة إلى اليوم قائمة بأسوارها العالية على قطعة مرتفعة منفصلة من جبل المقطم شرق القاهرة تشرف على ميدان صلاح الدين بل على القاهرة كلها ، أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ . وكان يقيم بها بعض الأيام . وسكنها ابنه الملك العزيز عثمان في أيام أبيه مدة ثم انتقل منها إلى دار الوزارة . ولما تولى الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب سلطة مصر أتم بناء القلعة في سنة ٦٠٤ هـ ، وأنشأ بها الدور السلطانية . وقد استمرت من ذلك الوقت دار مملكة مصر حيث كان بها الدور السلطانية ودور دواوين الحكومة إلى زمن الأسرة الحميدية العلوية . وفي عهد الخديوي إسماعيل نقل من القلعة ما كان باقيا بها من تلك الدور والدواوين إلى دور أخرى بالمدينة . وقد أنشأ محمد علي باشا الكبير والى مصر في هذه القلعة أبنية كثيرة في مقدمتها جامع الفخيم الذي يشرف على المدينة وضواحيها ، ثم سراى الجوهرة وأبنية الدواوين القديمة وتكنات العسكر وغيرها من المباني التي لها علاقة بالأعمال الحربية . ولا تزال القلعة إلى اليوم يسكنها العسكر وبها من الآثار بئر يوسف التي أنشأها الملك الناصر يوسف صلاح الدين ومسجد قديم أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧١٨ هـ ، ولا يزال قائما بجوار جامع محمد علي باشا . ويوجد في الزاوية البحرية الشرقية من القلعة جامع قديم يعرف باسم سيدى سارية أنشأه نغر الدين أبو منصور قسطة الأرمني في سنة ٥٣٥ هـ . ثم جده سليمان باشا الخادم والى مصر سنة ٩٣٥ هـ أثناء ولايته الأولى على مصر (راجع ص ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ من الجزء الثاني من المخطوط المقرزية عند الكلام على القلعة وما كان عليه موضعها) .
- (٢) قلعة المقس : راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) الذى تقدم في الجزء الرابع ص ٤٠ من هذه الطبعة أن طول السور تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعان .
- (٤) الإمامية هم القائلون بإمامة علي بن أبي طالب بعد النبي عليه الصلاة والسلام . (عن الملل والنحل للشمسطناني) .
- (٥) نص الجبرقى بصريح اللفظ في الجزء الثاني من كتابه عجائب الآثار في ترجمة الأمير عبد الرحمن كتنخدا الفازدغلى : أن الأمير المذكور عمر المسجد المحاور لضريح الإمام الشافعى في مكان المدرسة الصلاحية التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٧٢ هـ . ومن هذا يعلم أن مدرسة صلاح الدين التي تعرف بالمدرسة الصلاحية بجوار قبة الامام الشافعى — وكانت تاج المدارس بل أعظمها قدرا لشرفها بجوار الامام الشافعى — محلها اليوم جامع الإمام الشافعى — رضى الله عنه — . ويؤيد الجبرقى في ذلك ما ذكره المقرزى في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على المدرسة الناصرية بالقرافة ، وما ذكره السخاوى في كتاب التبر المسبوك ، وما ذكره جلال الدين السيوطى في الجزء الثاني من كتاب حسن المحاضرة في كلامه على المدرسة الصلاحية .



- المجاورة للإمام الشافعي - رضي الله عنه - وبني مدرسة مجاورة للشهد المنسوب للحسين  
 ابن علي - رضي الله عنهما - بالقاهرة . وجعل دار سعيد السعداء خادم الخلفاء  
 المصريين خانقاه ، ووقف عليها وقفاً هائلاً ، وكذلك وقف على كل مدرسة عمرها وقفاً  
 جيداً ، وجعل دار عباس الوزير العبيدي مدرسة للحنفية ، وأوقف عليها وقفاً جيداً  
 أيضاً وهي بالقاهرة ، وبني المدرسة التي بمصر المعروفة [بأبن] زين التجار للشافعية ،  
 ووقف عليها وقفاً جيداً ، وبني بالقصر داخل القاهرة بيمارستاناً ، وأوقف له وقفاً  
 جيداً ، وله بالقدس مدرسة وخانقاه .

قال ابن خلكان : « ولقد فكرت في نفسي في أمور هذا الرجل ، وقلت : إنه  
 سعيد في الدنيا والآخرة ، فإنه فعل في الدنيا هذه الأفعال المشهورة من الفتوحات  
 الكثيرة وغيرها ، ورتب هذه الأوقاف العظيمة ، وليس شيء منسوب إليه في الظاهر ،

- ١٠ (١) بعد أن تكلم المقرئ في الجزء الأول ص ٤٢٧ من خطه على الخزانة التي كانت بالقصر الكبير  
 تكلم أيضاً على المشهد الحسيني ، ويستفاد مما ذكره أن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك  
 مصر جعل بالمشهد الحسيني حلقة لتدريس وفقها . وفوضها لفقهاء البهاة الدمشقي ، وكان يجلس للتدريس فيها  
 عند المحراب الذي من خلفه الضريح . ولما آل أمر المشهد إلى الوزير معين الدين حسين بن شيخ الشيوخ  
 ابن حويه بن به إيوان التدريس . ومن هذا يتضح أن مدرسة صلاح الدين التي كانت بجوار المشهد الحسيني  
 بالقاهرة أصبحت اليوم ضمن المسجد الحسيني الشهير باسم جامع سيدنا الحسين ، ومحلها في إيوان الشرق  
 عند المحراب الحالي للجامع . (٢) خانقاه سعيد السعداء : هذه الخانقاه سبق الكلام عليها بصفحة ٥٠  
 من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ ، والسطر الثالث ص ٣١٠  
 من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن المقرئ . وهذه المدرسة هي بذاتها  
 المدرسة الشريفة التي سبق الكلام عليها بصفحة ٣٨٥ بالجزء الخامس من هذه الطبعة باسم مدرسة للشافعية .  
 ويستفاد مما ذكره المقرئ بالجزء الثاني ص ٣٦٣ من خطه عند الكلام على المدرسة الناصرية التي بجوار  
 الجامع العتيق بمصر أن هذه المدرسة عرفت أولاً بالمدرسة الناصرية ثم عرفت بأبن زين التجار نسبة إلى  
 أبي العباس أحمد بن مظفر ابن الحسين الدمشقي المعروف بأبن زين التجار أحد علماء الشافعية ، ودرس  
 بهذه المدرسة مدة طويلة عرفت باسمه . ومات رحمه الله في ذي القعدة سنة ٥٩١ هـ ، ثم عرفت بعد ذلك  
 بالمدرسة الشريفة وقد سبق الكلام عليها في الحاشية رقم ١ ص ٣٨٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
 ٢٥ (٥) هذا البيارستان سبق الكلام عليه بالحاشية رقم ٣ صفحة ١٠١ بالجزء الرابع من هذه الطبعة باسم  
 البيارستان العتيق .

فإن المدرسة التي بالقرافة ما يسمونها الناس إلا بالشافعي، والمجاورة للمشهد لا يقولون إلا المشهد، والخانقاه لا يقولون إلا سعيد السعداء، والمدرسة الخنفية لا يقولون إلا السيوفية، والتي بمصر لا يقولون إلا مدرسة زين التجار، والتي بمصر أيضا مدرسة المالكية، وهذه صدقة السر على الحقيقة. والعجب أن له بدمشق في جانب البيارستان الثوري مدرسة أيضا، ويقال لها: الصلاحية، وهي منسوبة إليه وليس لها وقف.

قال: وكان مع هذه المملكة المتسعة والسلطنة العظيمة كثير التواضع واللطف قريبا من الناس رحيم القلب كثير الاحتمال والمدارة، وكان يحب العلماء وأهل الخير ويقربهم ويحسن إليهم؛ وكان يميل إلى الفضائل، ويستحسن الأشعار الحيدة ويرددها في مجالسه، حتى قيل: إنه كان كثيرا ما ينشد قول أبي المنصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق الحميري، وهو قوله:

وزارني طيف من أهوى على حذر \* من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا  
فكدت أوقظ من حولي به فرحا \* وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا  
ثم أنتهت وآمالي تحيل لي \* نيل المنى فاستحالت غبطتي أسفا

وقيل: إنه كان يعجبه قول نشو الملك أبي الحسن علي بن مفرج المعروف بأبن المنجم المغربي الأصل المصري الدار والوفاة، وهو في خضاب الشيب وأجاد:

وما خضب الناس البياض لقبجه \* وأقبح منه حين يظهر ناصله  
ولكنه مات الشباب فسودت \* على الرسم من حزن عليه منزله

قالوا: فكان [إذا قال: مات الشباب] يمسك كريمة وينظر إليها ويقول: إياي والله مات الشباب! . وذكر العباد الكاتب الأصبهاني في كتابه الخريدة أن السلطان صلاح الدين في أول ملكه كتب إلى بعض أصحابه بدمشق:

(١) في ابن خلكان: «المرى» . (٢) زيادة عن ابن خلكان .



أيها الغائبون عينا وإن كذ \* تم لقلبي بذكركم حسيراً  
إني مذكركم لأراكم \* بعيون الضمير عندي عياناً

قال ابن خلكان : وأما القصيدتان اللتان ذكرتُ أن سبط بن التعاويذي  
أنفذهما إليه من بغداد، وأن إحداهما وازن بها قصيدة صردر الشاعر، وقد ذكرت  
منها أبياتاً في ترجمة الكندي<sup>(٢)</sup> وأقولها :

أكذا يُجازي ودُّ كلِّ قرين \* أم هذه شيمُ الطباء العين

ثم ذكر قصيدة سبط [ بن ] التعاويذي . وهي على هذا الوزن أضربتُ عن ذكرها  
لطولها . ثم قال ابن خلكان : وأما القصيدة الثانية ( يعني التي كتبها إليه الخليفة  
في أوائل أمر صلاح الدين ) قال : فمنها قوله :

- ١٠ حَتَّامَ أَرْضِي فِي هَوَاكَ وَتَغَضُّبُ \* وَإِلَى مَتَى تَجُنِّي عَلَيَّ وَتَعْتَبُ  
مَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَائِكُ زَلَّةً \* لِمَا مَلَّكَتْ زَعَمْتُ أَنِّي مَذْنَبُ  
خَذْ فِي أَفَانِينَ الصَّدُودِ فَإِنِّي لِي \* قَلْبًا عَلَى الْعِلَّاتِ لَا يَتَقَلَّبُ  
أَنْظَنِّي أَضْمَرْتُ بَعْدَكَ سَلْوَةً \* هِيَاهُ عَطْفُكَ مِنْ سَلْوَى أَفْرُبُ  
لِي فِيكَ نَارُ جِوَانِحٍ مَا تَنْظَنِّي \* حَزْنَا وَمَاءُ مَدَامِعٍ مَا يَنْضَبُ  
١٥ أَنْسَيْتَ أَيَّامًا لَنَا وَبِلِيَالِيَا \* لَلْهُو فِيهَا وَالْبَطَالَةَ مَلْعَبُ  
أَيَّامٍ لَا الْوَاشِي يَعْذُ ضَلَالَةً \* وَهِيَ عَلَيْكَ وَلَا الْعَذُولُ يُونَبُ  
قَدْ كُنْتُ تُنْصِفُنِي الْمُوَدَّةَ رَأْبَا \* فِي الْحَبِّ مِنْ أخطاره مَا أَرْكَبُ

(١) هو الرئيس أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب المشهور بصردر . وقد ذكر المؤلف وفاته  
سنة ٤٦٥ هـ ( ج ٥ ص ٩٤ ) من هذه الطبعة . (٢) هو أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الملقب  
عميد الملك الكندي ، كان من رجال الدهر جوداً وسخاءً وكفايةً وشهامة . استوزره السلطان طغرل بك  
السلجوقي . وقد ذكر المؤلف وفاته سنة ٤٥٧ هـ ( ج ٥ ص ٧٦ ) من هذه الطبعة . وفي الأصل هنا :  
« الكندي » وهو خطأ . وما أثبتناه عن ابن خلكان وديوان سبط بن التعاويذي .

واليوم أفنع أن يمز بمضجبي \* في النوم طيف خيالك المتأوب  
 ما خلت أن جديد أيام الصبا \* يلى ولا ثوب الشبية يسلب  
 حتى أنجلي ليل العوايه وأهتدى \* سارى الدجى وأنجاب ذاك الغهب<sup>(٢)</sup>  
 وتنافر البيض الحسان فأعرضت \* عنى سعاد وأنكرتني زينب  
 قالت وريعت من بياض مفارقى \* ونحول جسمى بان منك الأطيب  
 إن تُسكى سقى نخصرك ناكل \* أو تُسكى شبي فتغرك أشنب  
 يا طالباً بعد المشيب غصارة \* من عيشه ذهب الزمان المذهب  
 أتروم بعد الأربعين تعدها \* وصل الدمي هيات عز المطب

والقصيدة طويلة ذكرها ابن خلكان، وقد نقلتها من خط عصره. ثم قال

ابن خلكان : وقد مدحه جميع شعراء عصره، فمنهم العلم الشاتاني<sup>(٣)</sup> وأسمه الحسن  
 — رحمه الله — مدحه بقصيدة أولها :

أرى النصر مقروناً برايتك الصفراً \* فسر وأملك الدنيا فأنت بها أحرى  
 ومدحه المهذب أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر المعروف بابن الشحنة  
 الموصلي الشاعر المشهور بقصيدته التي أولها :

سلام مشوق قد برآه التشوق \* على جيرة الحى الذين تفرقوا  
 وعدد أبياتها مائة وثلاثة عشر بيتاً، وفيها البيتان السائران أحدهما :  
 وإني أمرؤ أحببتكم لمكارم \* سمعت بها والأذن كالعين تعشق

(١) رواية هذا البيت في الديوان :

ما خلت أوراق الصبا تذى نضا \* رتها ولا ثوب الشبية يسلب

(٢) في الأصل : « وأنساب » وهو تحريف . وما أثبتناه عن ابن خلكان والديوان .

(٣) الشاتاني، نسبة إلى شاتانف : قلعة بديار بكر، وهو الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله  
 أبو الحسن علم الدين . كان أديبا شاعرا فاضلا . وكانت وفاته سنة ٥٧٩ هـ كما في ياقوت أوسنة ٥٩٩ هـ  
 كما في ابن خلكان . وفي الأصل : « الساماني » وهو تحريف .



وقد أخذ هذا المعنى من قول بشار بن برد، وهو :

يا قوم أذني لبعض الحى عاشقة \* والأذن تَعَشِقُ قبل العين أحيانا

والبيت الثاني من قول ابن الشحنة المذكور :

وقالت لى الآمال إن كنت لاحقا \* بأبناء أيوب فأنت الموفق

- قال : ومدحه ابن قلايس وأبن الذروى وأبن المنجم وأبن سناء الملك وأبن الساعاتى  
والإربلى ومحمد بن إسماعيل بن حمدان . انتهى ما أوردته من كلام ابن خلكان  
ومن كلام ابن شداد وأبن الأثير وأبن الجوزى وغيرهم باختصار .

وقال العلامة أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : « ولما كان في سادس عشر

صفر وجد السلطان كسلا وحم حمى صفراوية ، ثم ذكر نحو ما ذكره ابن شداد إلى أن

- قال : وأحضر الأفضل (يعنى ولده) الأمراء : سعد الدين مسعودا أبا بدر الدين  
مودود شيخنة دمشق ، وناصر الدين صاحب صهيون ، وسابق الدين عثمان صاحب  
شيزر أبن الداية ، وميمونا القصيرى ، والبكى الفارسى ، وأبيك فطيس ، وحسام الدين

(١) هو أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوى بن قلايس القاضى الأعز

الشاعر المشهور الاسكندرى الأزهرى ، كان شاعرا مجيدا ، وقاضيا نبيلًا . توفي ثالث شوال سنة ٥٦٧ هـ

- (عن ابن خلكان) . (٢) الذروى : نسبة إلى ذروة ، بلد باليمن ، وهو وجه الدين على بن الحسين  
ابن الذروى أبو الحسن من مشاهير الشعراء بمصر . (٣) هونشو الملك أبو الحسن على بن مفرج

المعروف بأبن المنجم (عن ابن خلكان) وكما تقدم للتوفى ص ٥٦ من هذا الجزء . (٤) هو أبو القاسم

القاضى السعيد أبن سناء الملك هبة الله ابن القاضى الرشيد أبى الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك الشاعر  
المشهور المصرى صاحب ديوان الشعر البديع والنظم الرائع ، أحد الفضلاء الرؤساء النبلاء — وسيد ذكر المؤلف

- وفاته سنة ٥٦٠ هـ . (عن شذرات الذهب وابن خلكان) . (٥) هو بهاء الدين على بن محمد بن رستم بن  
هردوز المعروف بابن الساعاتى المصرى ، شاعر مبرز فى حلبة المتأخرين ، له ديوان شعر أجاد فيه كل الإجابة ،

و ديوان آخر لطيف ، سماه مقطعات النيل . توفي سنة ٦٠٤ هـ (عن ابن خلكان وشذرات الذهب) .

(٦) هو محمد بن يوسف بن محمد الملقب موفق الدين الإربلى الشاعر المشهور كان إماما مقدما فى علم

العربية ، ومن أعلم الناس بالعروض وأحذقهم بنقد الشعر ، وأعرفهم بجيده من رديته ، واشتغل بعلم

- الأوائل . أقام بشهرزور مدة ثم رحل إلى دمشق ومدح السلطان صلاح الدين . توفي سنة ٥٨٥ هـ (عن عقد الجمان) .  
(٧) فى الأصل : «وعون الدين القصيرى» . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وابن الأثير وعقد الجمان .

(١) بِسَّارَةَ، وأسامة الحلبي وغيرهم، فاستحلفهم لنفسه . وكان عند السلطان أبو جعفر إمام الكَلَّاسَةَ يقرأ القرآن، فلما آتته إلى قوله تعالى : (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) ، وكان قد غاب ذهنه فتح عينيه ، وقال : صحيح . ثم قال أبوالمظفر: وغسَّله ابنُ الدَّوْلِيِّ، وصلى عليه القاضي محي الدين بن الرِّكِّي . وبعث القاضي الفاضل له الأكفان والحنوط من أجل الجهات . ثم قال : « وقال العماد الكاتب : دخلنا عليه ليلة الأحد للعيادة، ومريضه في زيادة؛ وفي كل يوم تضعف القلوب، وتتضاعف الكروب؛ ثم أنتقل من دار الفناء، إلى دار البقاء، سحر يوم الأربعاء؛ ومات بموته رجاء الرجال، وأظلم بغروب شمس فضاء الإفضال . ورتناه الشعراء؛ فمن ذلك قول بعضهم :

شَمَلُ الْمُهْدَى وَالْمَلِكِ عَمَّ شَتَاتُهُ \* وَالدهرُ سَاءَ وَأَقْلَعَتْ حَسَنَاتُهُ ١٠  
 بِاللَّهِ أَيْنَ النَّاصِرِ الْمَلِكِ الَّذِي \* لِلَّهِ خَالِصَةٌ صَفَتْ نِيَّاتُهُ  
 أَيْنَ الَّذِي [مذ] لَمْ يَزَلْ مَخْشِيَةً \* مَرْجُوَّةَ رَبِّهَاتِهِ وَهَبَاتُهُ (٥)  
 أَيْنَ الَّذِي كَانَتْ لَهُ طَاعَاتُنَا \* مَبْذُولَةً وَلِرَبِّهِ طَاعَاتُهُ  
 أَيْنَ الَّذِي مَا زَالَ سُلْطَانًا لَنَا \* يُرْجَى نَدَاهُ وَتُنْفَى سَطَوَاتُهُ  
 أَيْنَ الَّذِي شَرَّفَ الزَّمَانَ بِفَضْلِهِ \* وَسَمَّتْ عَلَى الْفَضْلِاءِ تَشْرِيفَاتُهُ ١٥

(١) في الأصل: « أسامة الحلبي » . (٢) كذا في الفتح القسي ومرآة الزمان . وفي الأصل : « أغرب » . (٣) هو العماد الكاتب الأصبهاني ختم بها مؤلفه « البرق الشامى » كما في حسن المحاضرة للسيوطي والروضتين ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) رواية هذا البيت في الأصل : شمل الهوى والملك عم شتاته \* والدهر ساء وقلت حسناته . والتصويب عن مرآة الزمان وحسن المحاضرة للسيوطي والروضتين وعقد الجمان . (٥) رواية البيت في الأصل هكذا : أَيْنَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مَخْشُوَّةَ \* مَرْجُوَّةَ هَبَاتِهِ وَهَبَاتِهِ . والتصويب عن الروضتين .



- لا تحسبوه مات شخصا واحدا \* قد عمَّ كلَّ العالمين مِمَّاتُهُ<sup>(١)</sup>  
 مَلِكٌ عن الإسلام كان محامياً \* أبداً لماذا أسلمته حُمَّاتُهُ  
 قد أظلمت مذغاب عنا دُورُهُ \* لما خلت من بَدْرِهِ داراتُهُ  
 دُفِنَ السَّماحَ فليس تُنْشَرُ بعدما \* أودى إلى يوم النشور رُفَاتُهُ  
 الدين بعد أبي المظفَّرِ يوسُفِ \* أقوت قراه وأقفرَتْ سَاحَاتُهُ<sup>(٢)</sup>  
 بحر خلا من وارديه ولم تزل \* محفوفةً بوروده خافَاتُهُ  
 من لليتامى والأرامل راحم \* متعطفٌ مفضوضَةٌ صدقاتُهُ  
 لو كان في عصر النبي لَأُنْزِلَتْ \* في ذِكْرِهِ من ذِكرِهِ آياتُهُ  
 بكت الصوارم والصواهل إذ خلت \* من سَلَّهَا وركوبها عَزَمَاتُهُ<sup>(٣)</sup>  
 يا وحشةَ الإسلام حين تمكنت \* من كلِّ قلب مؤمن روعَاتُهُ  
 يا راعيًّا للدين حين تمكنت \* منه الذئاب وأسلمته رُعَاتُهُ  
 ما كان ضرك لو أقتَ مراعيًّا \* دينا تولى مذ رحلت وِلَاتُهُ  
 فارقت مُلْكًا غيرَ باقي متعبًا \* ووصلت مُلْكًا باقيًا راحَاتُهُ  
 فعلى صلاح الدين يوسف دائماً \* رضوانُ ربِّ العرش بل وصلواتُهُ<sup>(٤)</sup>

١٥ (١) رواية مرآة الزمان: « لابل م كل ... الخ » . ورواية الروضتين وعقد الجمان :

\* فمات كل العالمين مِمَّاتُهُ \*

(٢) في الأصل : « أقوت قواه » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٣) رواية الأصل : \* من سهلها وركوبها عزماتُهُ \* ورواية الروضتين :

\* من سهلها وركوبها عزواتُهُ \* وما أثبتناه عن عقد الجمان ومرآة الزمان .

٢٠ (٤) وهي قصيدة طويلة ، قال صاحب مرآة الزمان : « إن عدد أبياتها مائتان وعشرون بيتاً » . وقال صاحب الروضتين : « إنها مائتان واثنتان وثلاثون بيتاً » . وفي حسن المحاضرة للسيوطي وعقد الجمان :

« إنها مائتان وثلاثون بيتاً » .

ذكر أولاد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب — رحمه الله —  
كانوا ستة عشر ذكرا وأبنة واحدة، أكبرهم الأفضل عليّ، وُلِدَ بمصر سنة  
خمس وستين يوم عيد الفطر . وأخوه لأبيه وأمه الملك الظافر خضر، وُلِدَ بمصر  
سنة ثمان وستين . وأخوهما أيضا لأبيهما وأمه قطب الدين موسى، وُلِدَ بمصر  
سنة ثلاث وسبعين . فهؤلاء الثلاثة أشقاء . ثم الملك العزيز عثمان الذي ملك  
مصر بعد أبيه ، وُلِدَ بها سنة سبع وستين . وأخوه لأبيه وأمه الأعرس يعقوب ،  
وُلِدَ بمصر سنة اثنتين وسبعين . والملك الظاهر غازي صاحب حلب ، وُلِدَ بمصر  
سنة ثمان وستين . وأخوه لأبيه وأمه الملك الزاهر داود ، وُلِدَ بمصر سنة  
ثلاث وسبعين . والملك المعز إسحاق ، وُلِدَ سنة سبعين . والملك المؤيد مسعود ،  
وُلِدَ بدمشق سنة إحدى وسبعين . والملك الأشرف محمد ، وُلِدَ بالشام سنة  
خمس وسبعين . وأخوه أيضا لأبيه وأمه الملك المحسن أحمد ، وُلِدَ بمصر سنة  
سبع وسبعين . وأخوه أيضا لأبيه وأمه الملك الغالب ملكشاه ، وُلِدَ بالشام سنة  
ثمان وسبعين . وأخوه أيضا لأبيهم وأمه أبو بكر النصر، وُلِدَ بخزان بعد وفاة أبيه  
سنة تسع وثمانين . والبنت مؤنسة خاتون تزوجها ابن عمها الملك الكامل  
— الآتي ذكره — ابن الملك العادل وماتت عنده .

وملك بعد السلطان صلاح الدين مصر أبنته الملك العزيز عثمان الآتي ذكره  
إن شاء الله تعالى وملك دمشق بعده أبنته الملك الأفضل عليّ، وملك حلب أبنته

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي الروضتين والسيرة والفتح القسي وعقد الجمان :  
« سبعة عشر » . لم يذكر المؤلف منهم الاثلاثة عشر . وبقيةهم كما في الروضتين : الجواد أبو سعيد أيوب  
ركن الدين . والأشرف المعظم أبو منصور توران شاه نغر الدين . وعماد الدين شادى . ونصرة الدين مروان .  
(٢) في الأصل : « ستة تسع وستين » . وما أثبتناه عن ابن خلكان ومرآة الزمان والروضتين .  
(٣) في مرآة الزمان : « وأبو بكر ويليقب بالبصرة » بالباء الموحدة . وفي الروضتين : « المنصور أبو بكر » .



الظاهر غازى كما كانوا أيام أبيهم . ثم وقع بين الملك العزيز والأفضل أمور نذكرها فيما يأتى إن شاء الله تعالى . انتهت ترجمة السلطان صلاح الدين — رحمه الله — . ونذكر الآن ما وقع فى أيامه من الحوادث ، ومن توفى من الأعيان فى زمانه على سبيل الاختصار على عادة هذا الكتاب . والله المستعان .



السنة الأولى من ولاية الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهى سنة سبع وستين وخمسة . ( أعنى سلطنته بعد موت العاضد العبيدى آخر خلفاء الفاطميين بمصر ) . وأما وزارته فكانت قبل ذلك بمدة من يوم مات عمه الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن أيوب فى يوم السبت الثانى عشر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسة . وقد ذكرنا حوادث وزارته فيما مضى ، ونذكر الآن من يوم سلطنته بعد الخليفة العاضد ( أعنى حوادث سنة سبع وستين وخمسة ) .

ففىها خطب لبنى العباس بمصر وأبطل الخطبة لبنى عبيد حسب ما تقدم ذكره فى ترجمة العاضد ، وفى ترجمة صلاح الدين أيضا ؛ ولما وقع ذلك كتب العباد الكاتب عن السلطان صلاح الدين لنور الدين الشهيد يُخبره بذلك :

قد خَطَبْنَا للمستضى بمصر \* نائِبِ المصطفى إمامِ العصر  
ولدينا تضاَعَفَتْ نِعْمُ اللّٰه \* يه وجَلَّتْ عن كَلِّ عَدُوِّ وَحَصْرِ  
وَأَسْتَنَارَتْ عِزَّتُهُ المَلِكِ العَا \* دِلِ نورِ الدينِ الهَمَامِ الأغرِّ

وفىها بعث الملك العادل نور الدين محمود المذكور بالبشارة للخليفة المستضى على يد الشيخ شهاب الدين المطهر بن شرف الدين بن أبى عَصْرُونَ ، فلما وصل

شهاب الدين المذكور للخليفة قال في المعنى <sup>(١)</sup> ابن الحرستاني الشاعر المشهور قصيدة أولها :

جاء البشير فسر الناس وأبتهجوا \* فما على ذي سرورٍ بعدها حرج

وخلع الخليفة على شهاب الدين المذكور . ثم بعث جواب الملك العادل على يد الخادم صندل وعلى يديه الخلع والتقاليد له ، وفي الخلعة الطوق وفيه ألف دينار والفرجية والعمامة ، ثم أرسل مع الخادم المذكور لصلاح الدين صاحب الترجمة خلعاً دون خلع نور الدين . وبعث أيضاً لنور الدين سيفاً قلده للشام ، ثم سيفاً آخر قلده بمصر ، ويكون صلاح الدين نائبه بمصر . وزينت بغداد وضربت القباب لذلك . وفيها وقعت الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين . هذا لأمر ذكرناه في أوائل ترجمة صلاح الدين ، ثم سكن ذلك .

وفيها توفي حسان بن تميم الكلابي أبو الندى الشاعر المشهور المعروف بعرقلة دمشق ، ويقال له عرقلة من حاضرة دمشق ، كان شيخاً خليعاً أعور مطبوعاً لطيفاً ظريفاً ، كان اختص بالسلطان صلاح الدين وله فيه مدائح ، وله شعر رائق كثير . من ذلك قصيدته المشهورة :

كتم الهوى فوشت عليه دموعه \* من حرناير تحويه ضلوعه  
صب تشاغل بالربيع وزهره \* زمانا وفي وجه الحبيب ربيعُه

(١) الحرستاني : نسبة الى حرستا ، قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) هو عماد الدين صندل ، كان من أكابر الخدم المقتفوي (عن عقد الجمان والروضتين) . (٣) عبارة تاريخ الواصلين في أخبار الخلفاء والملوك والساطين (نسخة في مجلدين مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣١٩ تاريخ) ، وتاريخ الدول والملوك لابن القرات : « وجمع له بين تقلد السيفين إشاراً بتقليده الإقليمين : الشام والديار المصرية » . (٤) كذا في فوات الوفيات : وفي الأصل « قوم » . ورواية البيت في عقد الجمان : صب تشاغل بالحبيب وزهره \* \* \* \* \* قديم ... الخ »



يا لائمي فيمن تمنع وصله \* عن صبه أحلى الهوى ممنوعه<sup>(١)</sup>  
 كيف التخلص إن تجني أو جني \* والحسن شيء ما يرد شفيعه<sup>(٢)</sup>  
 شمس ولكن في فؤادي حرها \* بدر ولكن في القباء طلوعه<sup>(٣)</sup>  
 قال العوازل ما الذي استحسنته \* منه وما يسبك قلت جميعه

- ٥ وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد العلامة أبو محمد المعروف بأبن الخشاب النحوي اللغوي حجة العرب ، برع في فنون العلوم وأنفرد بعلم النحو والعربية حتى فاق أهل عصره .

وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن الحسين [ بن أحمد بن الحسين ] بن إسحاق أبو محمد الحميري ويعرف بأبن النقار الكاتب .<sup>(٤)</sup> وُلِدَ بطرابلس سنة تسع وسبعين وأربعمائة . ولما استولى الفرنج على طرابلس أنتقل منها إلى دمشق ؛ وكان شاعراً ماهراً . ومن شعره — رحمه الله — القصيدة المشهورة التي أولها :

بأدر إلى اللذات في أزمانها \* وأركض خيول اللهو في ميدانها  
 وأستقبل الدنيا بصدري واسع \* ما أوسعت لك من رحيب مكانها

وله :

- ١٥ الله يعلم أنني ما خلتُهُ \* يصبو إلى الهجران حين وصلتُهُ  
 من منصفني من ظالم متعنتٍ \* يزداد ظلمًا كلما حكمتُهُ<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل وعقد الجمان : « عن بغي » . وما أثبتناه عن فوات الوفيات .

(٢) رواية عقد الجمان : \* بدر ولكن في القلوب طلوعه \*

(٣) التكلة عن تهذيب تاريخ ابن عساكر . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان وعقد الجمان .

٢٠ وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر : « الحميدي » . (٥) في الأصل : « ابن النيار » وفي عقد الجمان :

« ابن البقار » . والنصوب عن مرآة الزمان وتهذيب تاريخ ابن عساكر والخريدة للعاد الكاتب .

(٦) في الأصل : « متعنت » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

مَلَكْتُهُ رُوْحِي لِيَحْفَظَ مِلْكُهُ \* فَاضَاعِي وَأَضَاعَ مَا مَلَكْتُهُ  
 لَا ذَنْبَ لِي إِلَّا هَوَاهُ لِأَنَّهُ <sup>(١)</sup> \* لَمَّا دَعَانِي لِلسَّقَامِ أَجَبْتُهُ  
 وفيها توفى العاضد خليفة مصر، حسب ما ذكرناه في ترجمته .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو علي أحمد بن محمد  
 ابن علي الرحبي الحرمي في صفر . وأبو محمد عبد الله بن منصور بن الموصل <sup>(٢)</sup> .  
 وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد [بن أحمد] بن الخشاب النحوي . والعاضد <sup>(٣)</sup>  
 عبد الله بن يوسف بن الحافظ العبيدي في المحرم ، وأنقضت دولة الرّفص عن مصر .  
 وأبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن النعمان الأندلسي بسبته في رمضان <sup>(٤)</sup> .  
 وأبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني بأصبهان في جمادى الأولى ،  
 وقد نيف على التسعين . وأبو المظفر محمد بن أسعد [بن محمد بن نصر] بن حكيم العراقي <sup>(٥)</sup>  
 الواعظ شيخ الحنفية بدمشق . وأبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادري <sup>(٦)</sup> .  
 وأبو العلاء وجيه بن عبد الله السقطي . وأبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي الأزدي <sup>(٧)</sup>  
 ونزيل الموصل يوم الفطر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع . مبلغ

الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

- (١) رواية الخريدة : « لأنني » .  
 (٢) في المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ( نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت  
 رقم ٣٢٤ تاريخ اختصار الذهبي ومخطئه ) وشذرات الذهب « الحريني » .  
 (٣) الزيادة عما تقدم ذكره للؤلؤ في وفات السنة . (٤) في شذرات الذهب : « الأندلسي  
 البلنسي » . (٥) التكملة : عن « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » . (نسخة مخطوطة محفوظة  
 بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ م تاريخ ) . (٦) البادري : نسبة إلى بادرايا ، بلدة بنواحي  
 واسط ( عن معجم البلدان لياقوت ) . (٧) في الأصل : « النري » . وما أثبتناه عن غاية النهاية  
 في القراءات وشذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت .





السنة الثانية من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،  
وهي سنة ثمان وستين وخمسمائة .

فيها سار الملك العادل نور الدين محمود صاحب دمشق إلى الموصل ، وصلى  
بالجامع الذي بناه وسط المَوْصِل وتصدّق بمال عظيم . ولما علم صلاح الدين  
صاحب الترجمة بتوجهه إلى الموصل نخرج بعساكره من مصر إلى الشام ، وحصر  
الكرّك والشوبك ونهب أعمالهما؛ ثم عاد لما بلغه عود نور الدين إلى الشام . وهذه  
أول غزوات صلاح الدين .

وفيها توفّي الأمير نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان والد صلاح الدين  
المذكور . كان أميراً عاقلاً حازماً شجاعاً جواداً عاطفاً على الفقراء والمساكين  
مُحِبّاً للصالحين ، قليل الكلام جدّاً لا يتكلم إلّا لضرورة . ولما قديم مصر سأله  
ولده السلطان صلاح الدين صاحب الترجمة أن يكون هو السلطان ، فقال : أنت  
أولى . وكان سبب موته أنه ركب يوماً ونخرج من باب النصر يريد الميدان ، فشبّ به  
فرسه فوقع على رأسه ، فأقام ثمانية أيام ومات في ليلة الثلاثاء السابع والعشرين  
من ذى الحجة ، ودُفِن إلى جانب أخيه أسد الدين شيركوه بن أيوب في الدار

(١) يستفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثاني (ص ٤٦٤) من خططه عند الكلام على المقابر التي  
خارج باب النصر: أن الميدان المذكور هو الذي كان يطلق عليه ميدان العيد حيث كان يوجد مصلى العيد  
خارج باب النصر . وكان هذا الميدان واقفاً في الجزء البحري من ميدان القيق والميدان الأسود . ومحلّه  
اليوم المنطقه الواقعة بين باب النصر وباب الحسينية المشغولة بمقابر جبانة باب النصر التي يخترقها اليوم من  
الجنوب إلى الشمال الشارع الذي فتحه مصاحبة التنظيم باسم شارع نجم الدين صاحب الترجمة ، حيث سقط  
عن جواده في تلك الجهة سنة ٥٦٨ هـ ، وكان له بها مسجد ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خططه  
(ص ٤١٢) عند الكلام على المساجد .

السلطانية<sup>(١)</sup> ثم نقلا بعد سنتين<sup>(٢)</sup> إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبه السلطان ، صلاح الدين قد عاد من الكرك فبلغه خبر موته في الطريق ، فوجد عليه وتأسف حيث لم يحضره . وخلف من الذكور ستة : السلطان صلاح الدين يوسف ، وأب بكر العادل الآتي ذكره في ملوك مصر ، وشمس الدولة توران شاه وهو أكبر الجميع ، وشاهنشاه ، وسيف الإسلام طغتكين ، وتاج الملوك بوري وهو الأصغر .

وفيها توفي الحسن بن أبي الحسن صافي ملك النجاة مولى الحسين بن الأرمويّ التاجر البغداديّ ، قرأ النحو وأصول الدين والفقهاء والخلاف والحديث وبرع في النحو وفاق أهل زمانه ، وسافر البلاد وصنّف الكتب في فنون العلوم ، من ذلك «المقامات» التي من جنس «مقامات الحريريّ» ؛ وكان يقول : مقاماتي جدّ وصدق ، ومقامات الحريريّ هزل وكذب . قلت : ولكن بين ذلك أهوال . ومن مصنّفاته كتاب أربعمائة كراسة ، سماها «التذكرة السفريّة»<sup>(٣)</sup> .

وفيها توفي سعد الدين بن عليّ بن القاسم بن عليّ أبو المعالي الكُتبيّ الحظيريّ الحنفيّ ، كان شاعرا فاضلا . والحظيرة : قرية فوق بغداد وهي (بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء) وإلى هذه القرية ينسب كثير من العلماء . ومن شعر الحظيريّ — رحمه الله تعالى وعفا عنه — :

صُبِحَ مَشِيبِي بَدَا وَفَارِقَنِي \* لَيْلُ شَبَابِي فَصَحَّتْ وَأَقَلَّقِي  
وَصِرْتُ أَبْيَ دَمًا عَلَيْهِ وَلَا \* بُدَّ لَصُبْحِ الْمَشِيبِ مِنْ شَفَقِي

(١) الدار السلطانية ، هذه كانت ضمن القصر الكبير الشرق الذي نزل به صلاح الدين عند توليته سلطنة مصر بعد موت الخليفة العاضد ، وكان دفن أسد الدين شيركوه وأخوه نجم الدين أيوب في التربة التي كانت بقرب المشهد الحسيني . (٢) كذا في تاريخ الواصلين . وفي الأصل : « سنتين » . (٣) كذا في الأصل وتهذيب ابن عساكر . وفي بقية الوعاة : « التذكرة السنجرية » . ولم نعر عليها في كشف الظنون .



الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها تُوِّفِي نجم الدين أيوب بن شادى والد الملوك . ومَلِك النحاة أبو نزار الحسن بن صافى البغداديّ بدمشق . وأبو جعفر محمد بن الحسن الصَيْدَلَانِيّ بأصبهان، وله خمس وتسعون سنة . وصالح ابن إسماعيل أبو طالب ابن بنت مُعَاوِي المالكِيّ مَقِيّ الإسكندرية - رحمه الله - .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،  
وهي سنة تسع وستين وخمسمائة .

- ١٠ فيها كتب صلاح الدين صاحب الترجمة لنور الدين يستأذنه في إنفاذ جيش إلى اليمن فأذن له ، فبعث صلاح الدين أخاه شمس الدولة تُوران شاه بن أيوب ، فسار إليها ، وكان فيها عبد النبي بن مهديّ من أصحاب المصريين ، وكان ظالماً فاتكاً ، فحصره شمس الدولة تُوران شاه في قصره بزَيد مدّة ، حتى طلب الأمان فأقمنه ، فلما نزل إليه قيده ووكّل به ، وفتح صنّعاء وحصون اليمن والمدائن ، يقال : إنه فتح ثمانين حصناً ومدينة وأستولى على أموالها وذخائرها ، وقتل عبد النبي المذكور . وَوَلَّى على زَيد سيف الدولة مبارك بن مُنْقِذ<sup>(٣)</sup> ، وعزّ الدّين عثمان بن الزنجبيليّ<sup>(٤)</sup> على باقى البلاد .<sup>(٥)</sup>

- (١) يريد بهم العبيدين . (٢) زَيد : مدينة مشهورة باليمن ، أحدثت في أيام المأمون وبازائها ساحل غلافقة وساحل المنذب . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل : « سقر » . والتصويب عن تاريخ الواصلين والروضتين وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) في إحدى روايتي ابن الأثير : « الزنجبيلي » . (٥) في الروضتين وابن الأثير وتاريخ الواصلين وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان : « على عدن » .

وفيهما قبض صلاح الدين على جماعة من أعيان الدولة العبيدية : مثل داعي  
 الدعوة<sup>(١)</sup> ، وعمارة اليمنى وغيرهما ، بلغه أنهم يجتمعون على إثارة الفتن ، واتفقوا مع  
 السودان وكتبوا الفرنج ، فقتل داعي الدعوة ، وصاب عمارة اليمنى . قال القاضي  
 شمس الدين ابن خلكان : هو أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان<sup>(٢)</sup>  
 ابن أحمد بن محمد الحكيم اليمنى ، الملقب بنجم الدين الشاعر ، وهو من جبال اليمن من  
 مدينة مرطان ، بينها وبين مكة من جهة الجنوب أحد عشر يوما . وكان فقيها  
 فصيحاً ، أقام بزييد مدة يُقرأ عليه مذهب الشافعي ، وله في الفرائض مصنف  
 مشهور باليمن ، ومدح خلفاء مصر ، فقتلوه وأعطوه الأموال ، فكان عندهم بمنزلة  
 الوزير ، وكان أيضاً معظماً قبل ذلك في اليمن ، ثم ظهرت أمور اقتضت خروجه منها ،  
 فقدم إلى مصر في سنة خمسين وخمسمائة . وقيل : إن سبب قتله أنه مدح توران شاه ،  
 وحرّضه على أخذ اليمن بقصيدة أولها :

العِلْمُ مذ كان محتاجاً إلى العَلِمِ \* وشفرةُ السيفِ تستغني عن القَلِمِ

إلى أن قال :

هذا ابنُ ثومرتٍ قد كانت بدايته \* كما يقول الوريُّ لجمّاً على وضمِّ  
 وكان أولُ هذا الدين من رجل \* سعى إلى أن دعوه سيّد الأئمِّ

قال العماد الكاتب : اتفقت لعمارة اتفاقات : منها أنه نُسب إليه قولُ هذا البيت  
 فكان أحد أسباب قتله ، وأفقى قضاة مصر بقتله ، وقيل : إنه لما أمر صلاح الدين

(١) هو داعي الدعوة عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي ، كما في كتاب التكت العصرية في أخبار  
 الوزراء المصرية لعمارة اليمنى . (٢) في الأصل : « هو أبو محمد عمارة بن أبي الحسن  
 علي بن زيد بن بدران بن أحمد بن محمد الحلبي اليمني » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان  
 وشذرات الذهب . (٣) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أن وطنه من تهامة باليمن » .  
 (٤) هكذا ضبطت بالقلم في التكت العصرية وعقد الجمان في أكثر من موضع .



بصلبه ، مروا به على دار القاضي الفاضل ، فرمى بنفسه على بابه وطاب الدخول إليه ليستجبر به فلم يؤذن له ، فقال :

عبد الرحيم قد آحتجب \* إن الخلاص من العجب

فصليبا وهو صائم في شهر رمضان .

- ٥ وفيها توفى السلطان الملك العادل نور الدين أبو القاسم محمود بن زنكي بن آق سنقر صاحب الشام ومصر المعروف بنور الدين الشهيد . قال ابن عساكر : « وُلِدَ سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وكان معتدل القامة أسمر اللون واسع الجبهة حسن الصورة ، لحيته شعرات خفيفة في حنكه ، ونشأ على الخير والصلاح . وكان زنكي يقدمه على أولاده ، ويرى فيه مخاليل النجابة . وفتح في أيام سلطنته نيفا وخمسين حصنا » .
- ١٠ قلت : ومصر أيضا من جملة فتوحاته ، وأيضا ما فتحه صلاح الدين من البلاد والحصون هو شريكه في الأجر والثواب ، ولولاه إيش كان صلاح الدين ! حتى ملك مصر من أيدي تلك الرافضة من بني عبّيد خلفاء مصر وقوة بأسهم ! . قلت : وترجمة الملك العادل طويلة ، يضيق هذا المحلّ عن ذكرها ، وأحواله أشهر من أن تُذكر . غير أننا نذكر مرض موته ووفاته . وكان ابتداء مرضه أنه ختن ولده الملك الصالح إسماعيل يوم عيد الفطر ، فهنيئاً بالعيد والظهور ، فقال العباد الكاتب — رحمه الله — :

عِيدَانِ فِطْرٍ وَطَهْرٍ \* فَتَحَ قَرِيبٌ وَنَصْرٌ

كِلَاهِمَا لَكَ فِيهِ \* حَقًّا هَنَاءٌ وَأَجْرٌ

- ٢٠ فرض بعد عوده من صلاة العيد بالخوانيق ، وما كان يرى الطبّ على قاعدة الأتراك ، فأشير عليه بالفصد في أول مرضه فامتنع ، وكان مهيباً فما روجع ، فمات يوم الأربعاء حادي عشر شوال ، ودُفِنَ بالقلعة ، ثم نقل إلى مدرسته التي أنشأها مجاورة

الخوَّاصين بدمشق . وعاش ثمانيا وخمسين سنة . وكانت سلطته ثمانيا وعشرين سنة وستة أشهر . وراثه العباد الكاتب بَعْدَهُ مَرَّاتٍ ؛ من ذلك قوله :

يا مَلِكًا أَيَّامَهُ لَمْ تَزَلْ \* لِفَضْلِهِ فَاضِلَةٌ فَاحِرَةٌ  
مَلَكْتَ دُنْيَاكَ وَخَلَقْتَهَا \* وَسَرَتْ حَتَّى تَمْلِكَ الْآخِرَةَ

٥ قال أبو اليسر شاكر بن عبد الله <sup>(١)</sup> [ التَّنُوخِيُّ <sup>(٢)</sup> المَعْرِيُّ ] : تَعَدَّى بَعْضُ أَمْرَاءِ صَلَاحِ الدِّينِ بِنِ أَيْوَبَ [ عَلَى رَجُلٍ ] وَأَخَذَ مَالَهُ ، بَغَاءً إِلَى صَلَاحِ الدِّينِ فَلَمْ يَأْخُذْ لَهُ بِيَدٍ ؛ بَغَاءً إِلَى قَبْرِ نَوْرِ الدِّينِ وَشَقَّ ثِيَابَهُ ، وَحَثَا التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَجَعَلَ يَسْتَغِيثُ : يَا نَوْرَ الدِّينِ أَيْنَ أَيَّامِكَ ! وَيَبْكِي . فَبَلَغَ صَلَاحُ الدِّينِ فَاسْتَدْعَاهُ وَأَعْطَاهُ مَالَهُ ، فَازْدَادَ بَكَؤُهُ ؛ فَقَالَ لَهُ صَلَاحُ الدِّينِ : مَا يُبْكِيكَ وَقَدْ أَنْصَفْنَاكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا أَبْكِي عَلَى مَلِكٍ أَنْصَفْتُ بَرَكَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ ، كَيْفَ يَأْكُلُ التُّرَابَ وَيَفْقِدُهُ الْمُسْلِمُونَ ! .

١٠ وَتَسَلَطْنَ بَعْدَهُ وَلَدَهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ وَلَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ . وَقَدْ مَرَّ مِنْ أَخْبَارِهِ نُبْدَةٌ كَبِيرَةٌ فِي تَرْجُمَةِ صَلَاحِ الدِّينِ .

الَّذِي ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تُوُفِّيَ النَّقِيبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ [ بِنِ عَلِيٍّ ] <sup>(٤)</sup> بِنِ الْمَعْمَرِ الْعَلَوِيِّ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ بِنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيَّ الْعَطَّارَ الْمُقْرِيَّ فِي جُمَادَى الْأُولَى ، وَلَهُ إِحْدَى وَثَمَانُونَ سَنَةً .

١٥ وَدَهَبِلَ بِنِ عَلِيٍّ [ بِنِ مَنْصُورِ بِنِ إِبْرَاهِيمَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ بَا ] بِنِ كَارَةَ الْحَنْبَلِيِّ . وَنَاصِحَ الدِّينِ سَعِيدَ بِنِ الْمُبَارِكِ بِنِ الدَّهَّانِ النَّحْوِيِّ بِبَغْدَادَ ، وَلَهُ نَحْمَسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً . وَأَبُو تَيْمٍ سَلْمَانَ بِنِ عَلِيٍّ الرَّحْبِيَّ الْخَبَّازَ بَدْمَشْقِيَّ . وَعَبْدُ النَّبِيِّ بِنِ الْمَهْدِيِّ صَاحِبَ الْيَمَنِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَبُو الْقَاسِمِ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ مَرَأَةِ الزَّمَانِ وَالرُّوضِيِّينَ . (٢) الزِّيَادَةُ عَنْ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ وَالرُّوضِيِّينَ وَمَرَأَةِ الزَّمَانِ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فِي أَخْذِ مَالِهِ » . وَالتَّكْمَلَةُ وَالصَّحِيحُ عَنْ مَرَأَةِ الزَّمَانِ . (٤) التَّكْمَلَةُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ وَشَذْرَاتِ الذَّهَبِ وَالْمُنْتَظَمِ وَشَرْحِ الْقَصِيدَةِ اللَّامِيَّةِ فِي التَّارِيخِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ . (٥) الزِّيَادَةُ عَنْ شَذْرَاتِ الذَّهَبِ وَالْمُخْتَصَرِ الْمُنْتَظَمِ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ .

٢٠



وكان باطنياً استأصله أخو صلاح الدين . وأبو الحسن علي بن أحمد الكِنَانِي القُرْطُبِيّ -  
بقاس ، وله ثلاث وتسعون سنة . والفقيه عُمَارَةُ بن علي بن زَيْدَانِ البَغْدَادِيّ - الشاعر ،  
سُنِّيٌّ في جماعة سَعَوًا في إعادة الدولة العُبَيْدِيَّة . والسلطان نور الدين محمود بن زَنْكِي  
الآتَابِكِيّ بن آق سُنْقُرُ التُرْكِيّ المَلِكْشَاهِيّ في شَوَال ، وله ثمان وخمسون سنة .

- ٥ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وست عشرة إصبعاً .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة الرابعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،  
وهي سنة سبعين وخمسةائة .

- ١٠ فيها ملك السلطان صلاح الدين دِمَشْقَ من الملك الصالح ابن الملك العادل  
نور الدين محمود، حسب ما ذكرناه في ترجمته . وكان أخذه لدمشق بمكاتبة القاضي  
كمال الدين الشَّهْرُزُورِيّ و [ صَدِيق ] <sup>(١)</sup> بن الجاولي والأعيان ، وكان بالقلعة رِيحَان  
الخادم، فعزم على قتاله ، فجهز إليه عسكر دمشق ، وركب صلاح الدين من الجسور،  
فالتقاه أهل دمشق بأسرهم وأحدقوا به ، فنثر عليهم الدراهم والدنانير، ودخل دمشق  
فلم يُغلق في وجهه باب ولا منعه مانع ، فملكها عنايةً لا عَنَوَةً .

- ١٥ وفيها استخدم صلاح الدين العباد الكاتب الأصبهاني ، وسببه أنه آلتق بالقاضي  
الفاضل ومدحه بأبيات منها :

عَايَنْتُ طَوْدَ سَكِينِيَّةٍ وَرَأَيْتُ شَمًّا \* سَسَ فُضَيْلِيَّةٍ وَوَرَدْتُ بَحْرَ فَوَاضِلِ <sup>(٢)</sup>  
وَرَأَيْتُ سَحْبَانَ الْبَلَاغَةِ سَاحِبًا \* بَدِيَانَهُ ذَيْلَ الْفِخْارِ لَوَائِلِ

- ٢٠ (١) التكلة عن عقد الجمان . ويستفاد مما ذكره صاحب العقد أن صديق بن الجاولي هذا كان  
من جملة رسل شمس الدين صاحب بصرى إلى صلاح الدين ليدعوه لفتح دمشق .  
(٢) في الأصل : « بحر فضائل » . وما أثبتناه عن الروضتين وعقد الجمان .

حَلَفَ [الْحَصَافَةَ] <sup>(١)</sup> وَالْفَصَاحَةَ وَالسَّمَا \* حَةَ وَالْجَمَاسَةَ وَالتُّسُقِيَّ وَالتَّنَائِلَ  
بِحَرْمٍ مِنَ الْفَضْلِ الْغَزِيرِ خَضَمَهُ <sup>(٢)</sup> \* طَائِمِي الْعُبَابِ وَمَالِهِ مِنْ سَاحِلِ  
فِي كَفِّهِ قَلَمٌ يَعَجَلُ جَرِيهِ \* مَا كَانَتْ مِنْ أَجْلِ وَرِزْقِ آجِلِ  
أَبْصَرْتُ قُسًا فِي الْفَصَاحَةِ مَعْجَزًا \* فَعَرَفْتُ أَنِّي فِي فَهَاهَةِ بَاقِلِ

٥ فدخل القاضي الفاضل على السلطان صلاح الدين وقال : غدا تأتيك تراجم  
الأعاجم ، وما يحلها مثل العباد الكاتب . فقال : [مالي] <sup>(٣)</sup> عمك مندوحة ، أنت كاتب  
وزيري ، وقد رأيت على وجهك البركة ، فإذا استكبت غيرك تحدث الناس ؛  
فقال الفاضل : هذا يحل التراجم ، وربما <sup>(٤)</sup> أغيب أنا ولا أقدر على ملازمتك ،  
فإذا غبت قام العباد الكاتب مقامي ، وقد عرفت فضل العباد ، وخدمته للدولة  
النورية ، فأستكتبه . ١٠

وفيها توفي السلطان أرسلان شاه بن طغرل <sup>(٥)</sup> [بن محمد] <sup>(٦)</sup> بن ملكشاه بن ألب أرسلان  
ابن داود بن ميكائيل بن ساجوق بن دوق الساجوق . وقام بعده في الملك أبنته  
طغرل شاه ، وكان صغير السن ، فتولى تدبير ملكه محمد بن إيلدكز الأتابك وكان  
يلقب بالبهلوان .

١٥ وفيها توفي يحيى بن جعفر أبو الفضل زعيم الدين ، صاحب مخزن الخلفاء :  
المقتضى والمستنجد والمستضىء ، وناب في الوزارة ، وتقاب في الأعمال نيفا

- (١) التكلة عن الروضتين وعقد الجمان . (٢) في الأصل :  
\* بحر من البحر الخضم خضمه \* وما أثبتناه عن الروضتين وعقد الجمان .  
(٣) في الأصل : « فقال : منك مندوحة » . والتكلة والتصحيح عن مرآة الزمان وعقد الجمان .  
(٤) في الأصل : « أعيت » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .  
(٥) كذا في الأصل ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي شذرات الذهب : أن وفاته كانت سنة ٥٧٣ هـ .  
(٦) التكلة عن شذرات الذهب وأبن الأثير .



وعشرين سنة ، وكان حافظاً للقرآن فاضلاً عارفاً منصفاً ، محباً للعلماء والصالحين ؛ ومات في شهر ربيع الأول ، وكانت جنازته مشهودة . قال العماد الكاتب : جلس يوماً في ديوان الوزارة فقام شهاب الدين بن الصيغى<sup>(١)</sup> فأنشده :

لكلِّ زمانٍ من أمانلِ أهليه \* برايمكةً يمتارهم كلُّ معسير<sup>(٢)</sup>

أبو الفضل يحيى مثل يحيى بن خالد \* يداً وأبوه جعفر مثل جعفر<sup>(٣)</sup>

ثم قام ثابت الواعظ<sup>(٤)</sup> — رحمه الله — فأنشده بديهاً :

وفي الجانب الشرقي يحيى بن جعفر \* وفي الجانب الغربي موسى بن جعفر

فذاك إلى الله الكريم شفيعنا \* وهذا إلى المولى الإمام المطهر<sup>(٥)</sup>

(يعنى ساكن الجانب الشرقي صاحب الترجمة ، وبالجانب الغربي موسى بن جعفر الصادق) .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى قاضي القضاة أبو طالب رَوْح بن أحمد الحديثي<sup>(٦)</sup> ، وله ثمان وستون سنة . ونَحْرُ النساء خديجة بنت أحمد النهروانية في شهر رمضان . وعبد الله [ بن عبد الصمد ]<sup>(٧)</sup> بن عبد الرزاق السلمي العطار . وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي . وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي مسند المغرب .

(١) في الأصل : « جمال الدين بن الصيغى » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . وهو أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيغى التميمي شهاب الدين المعروف بالحيص بيص . وسيد ذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٤ هـ . (٢) رواية شذرات الذهب : « ... كل معسر » . (٣) في شذرات الذهب : « ندى ... الخ » . (٤) في شذرات الذهب . « ناشب الواعظ » . (٥) كذا في الأصل والمصادر التي تحت أيدينا ، وإن كان السياق يقتضى أن تكون الرواية :

فهذا إلى الله الكريم شفيعنا \* وذلك ... .. الخ

(٦) الحديثي : نسبة إلى حدية الفرات ، وتعرف بحدية النورة . (عن معجم البلدان لياقوت) . وراجع الحاشية رقم ٤ ص ٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٧) التلمذة عن المنتظم والمختصر والمحتاج إليه من تاريخ بغداد وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وإحدى وعشرون  
إصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصبعاً .



السنة الخامسة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهي  
سنة إحدى وسبعين وخمسةائة .

فيها عزل الخليفة المستضيء بالله الحسنُ صندل الخادم عن الأستادارية ، وضيق  
على ولده الأمير أبي العباس أحمد ، لأمر بلغه عنهما ، وولى [ أبْن ]<sup>(٢)</sup> الصاحب  
الأستادارية عوضاً عن صندل المذكور .

وفيها وثبت الإسماعيلية على السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو على  
اعزاز ، جاءه ثلاثة في زِيّ الأجناد ، فضربه واحد بسكين في رأسه فلم يجرحه  
وخذشت السكين خدّه وقُتِل الثلاثة ، فرحل صلاح الدين إلى حلب ، فلما نزل  
عليها بعث إليه الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل نور الدين محمود أخته خاتون  
بنت نور الدين في الليل ، فدخلت عليه فقام قائماً وقبل الأرض لها وبكى على  
نور الدين ، فسألته أن يردّ عليهم اعزاز ، فأعطاها إياها ، وقدم لها من الجواهر  
والتحف شيئاً كثيراً ، واتفق مع الملك الصالح أن من حَمَاة وما فتحه إلى  
مصر له ، وباقى البلاد الخليفة للصالح .

وفيها قدم شمس الدولة توران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين من اليمن إلى  
دمشق في سلخ ذى الحجة .

وفيها فوض سيف الدولة غازي أمر الموصل إلى مجاهد الدين قِيَّاز الخادم .

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان والمنظّم . وفي ابن الأثير : « سنجر المقتضى » .  
(٢) التكلّة عن المنظّم وابن الأثير . وهو أبو الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله بن الصاحب .



وفيها توفى علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ أبو القاسم  
الدمشقي المعروف بأبن عساكر، مولده في أول المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة. كان  
أحد أئمة الحديث المشهورين، والعلماء المذكورين، سمع الكثير وسافر، وصنف  
تاريخاً لدمشق، وصنف كتباً كثيرة، وكان إماماً في الفنون، ففيها محدثنا حافظاً مؤرخاً.  
قال العباد الكاتب: أنشدني لنفسه بالمزة<sup>(١)</sup>:

أيا نفس ويحك جاء المشيب \* فماذا التصابي وماذا الغزل  
تولّي شبابي كأن لم يكن \* وجاء مشيبي كأن لم يزل  
[كأنني<sup>(٢)</sup> بنفسي على غيرة \* وخطب المنون بها قد نزل]  
فياليت شعري تمن أكون \* وما قدر الله لي في الأزل

١٠. الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى الحافظ ثقة الدين  
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في رجب، وله ثلاث وسبعون  
سنة للإشهر. ومجد الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن [محمد المعروف بـ]<sup>(٣)</sup> حفة  
الطوسي العطار الشافعي الواعظ. وأبو حنيفة محمد بن عبيد الله الأصبهاني<sup>(٤)</sup>  
الخطيب في صفر. وأبو جعفر هبة الله بن يحيى بن البوق الشافعي<sup>(٥)</sup>.
١٥. § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا.  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع.

(١) المزة: قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق، بينها وبين دمشق نصف فرسخ (عن معجم البلدان  
لياقوت). (٢) الزيادة عن ابن خلكان وابن كثير وعقد الجمان.  
(٣) في الأصل: «محمد بن سعد بن جفدة». والزيادة والتصحيح عن المتظم وشذرات الذهب  
والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد. (٤) في الأصل: «عبد الله». وما أثبتناه عن المشتبه  
والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد. (٥) في الأصل: «ابن البوق». وما أثبتناه  
عن طبقات الشافعية والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد. والبوق: نسبة إلى بوقه من فرى أنطاكية  
(عن معجم البلدان لياقوت).



السنة السادسة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة آثنتين وسبعين وخمسةائة .

فيها تزوج السلطان صلاح الدين يوسف بالخاتون عَصْمَةَ الدِّين بنت الأمير مُعِين الدِّين <sup>(١)</sup> أُرْ زَوْجَةَ الملك العادل نور الدين محمود، وكانت بقلعة دمشق .

وفيها كانت فتنة مقدّم السودان من صَعِيد مصر، سار من الصعيد إلى مصر في مائة ألف أسود، لِيُعِيد الدولة المصرية الفاطمية، فخرج إليه أخو صلاح الدين الملك العادل أبو بكر، وأبو الهيجاء الهكاري، وعزّ الدين مُوسَى بَنَ معهم من عساكر مصر، وألْتَقَوْا مع السودان، فكانت بينهم وقعة هائلة، قُتِلَ كبير السودان المذكور ومن معه . قال الشيخ شمس الدين يوسف في مرآة الزمان : « يقال إنهم قتلوا منهم ثمانين ألفاً وعادوا إلى القاهرة » .

وفيها خرج السلطان صلاح من دمشق إلى مصر، وأستتاب أخاه شمس الدولة تُوْران شاه على الشام . وجاءت الفرنج إلى داريا <sup>(٢)</sup>، فأحرقوا ونهبوا وعادوا . وفيها أمر السلطان صلاح الدين قَرَأقُوش الخادم بعبارة سور القاهرة ومصر، وضيع فيه أموالا كثيرة ولم ينتفع به أحد .

وفيها أبطل صلاح الدين المكوس التي كانت تُؤخذ من الحاج بُجْدَة، مما يُحْمَل في البحر، وعوّض صاحب مكة عنها في كلّ سنة ثمانية آلاف إردب قحّا تُحْمَل إليه في البحر، [ ويُحْمَل <sup>(٣)</sup> مثلها ] فتفرّق في أهل الحرمين .

(١) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٢٨٦ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) داريا : قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، والنسبة إليها داراني على غير قياس (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .



وفيها عمَّر صلاح الدين مدرسة الشافعي<sup>(١)</sup> بالقرافة، وتولى الشيخ نجم الدين الخُبوشاني<sup>(٢)</sup> عمارتها . وعمَّر البيارستان في القصر، ووقف عليه الأوقاف .  
وفيها حجَّ بالناس من الشام قِيَّاز النَّجْمِيّ .

وفيها توفى عليّ بن منصور أبو الحسن السَّروجيّ الأديب، مؤدِّب أولاد الأتابك زَنْكِي بن آق سُتْقُر، كان يأخذ الماء بفيه ويكتب به على الحائط كتابةً حسنة كأنها كتبت بقلم الطومار، وينقط ما يكتب ويشكله . ومن شعره في فصل الربيع وفضل دمشق، ومدح نور الدين قصيدة طنانة أولها :

فصلُّ الربيع زمانُ توره نُورُ \* أنفاسُ أشجاره مِسْكٌ وكافورُ<sup>(٣)</sup>

وفيها توفى محمد بن مسعود أبو المعالي، خرج إلى الحج في هذه السنة فتوفى بفند<sup>(٤)</sup>، كان أديبا فاضلا . ومن شعره هجو في قاض ولي القضاء :

ولما [أن] توليت القضايا \* وفاض الجور من كفيك فيضا<sup>(٥)</sup>  
دُبِحْتُ بغير سكينٍ ولماي \* لأرجو الذبح بالسكين أيضا

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن القاسم أبو الفضل كمال الدين الشهرزوريّ قاضي دمشق . مولده في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، كان إماما فاضلا فقيها مُفْتَنًا، كان إليه في أيام نور الدين الشهيد مع القضاء أمرُ المساجد والمدارس والأوقاف والحسبة، والأمور الدينيّة والشرعيّة . وكان صاحب القلم والسيف، وكانت شخنيّة دمشق إليه، ولّى فيها بعض غلمانه، ثم ولاها نور الدين بعد ذلك

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٥٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠١

من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) رواية عقد الجمان : \* ونشر أزهاره ... الخ \*

(٤) فند : اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٥) في الأصل : «ولما توليت القضاء» . والتكلمة والتصحيح عن شذرات الذهب ومرآة الزمان

وعقد الجمان .

لصلاح الدين يوسف بن أيوب قبل قدومه إلى مصر . وكان مع فضله ودينه له الشعر الجيد ، وكان بينه وبين صلاح الدين يوسف بن أيوب ، صاحب الترجمة في أيام نور الدين مضاغنة . ومن شعره :

وجاءوا عِشَاءً يهرعون وقد بدا \* يجسمى من داء الصباية ألوانُ  
فقالوا وكلُّ مُعْظَمٍ بعض ما رأى \* أصابتك عينٌ قلت عينٌ وأجفان

قلت : وهذا شبه قول القائل ولم أدر من السابق :

ولما رأوني العاذلون متيماً \* كئيباً بمن أهوى وعقلي ذاهبُ  
رثوآلى وقالوا كنت بالأمس عاقلاً \* أصابتك عين قلت عينٌ وحاجبُ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو [محمد] صالح ابن المبارك بن الرخلة القزاز . والمحدث أبو [محمد] عبد الله بن عبد الرحمن الأموي<sup>(٢)</sup> الديباجي الأصبهاني العثماني الإسكندراني . وأبو الحسن علي بن عساكر . وأبو بكر محمد بن أحمد بن ماه<sup>(٤)</sup> شاده الأصبهاني المقرئ ، آخرا من روى عن سليمان الحافظ . وقاضي الشام كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري في الحزم . والقاضي أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكنجاني الهروي الحنفي<sup>(٣)</sup> مسند خراسان يوم عاشوراء ، وله سبع وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون

إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) التكلية عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد وشذرات الذهب وعقد الجمان .

(٢) التكلية عن حسن المحاضرة للسيوطي وشذرات الذهب وعقد الجمان . (٣) بقية نسبه في غاية النهاية وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه وعقد الجمان : «أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب ابن العوام البطائحي الضرير المقرئ الحنبلي» . (٤) كذا في الأصل . وفي شذرات الذهب : «ابن مساده» . وفي هامشه نقلا عن زيادات السخاوي على زهرة الألباب لابن حجر العسقلاني : «ماشاده» .





السنة السابعة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

فيها توفي صدقة بن الحسين بن الحسن أبو الفرج الناصح الحنبلي<sup>(١)</sup>، كان يُعرف بابن الحدد، كان فقيهاً مُفتناً مناظراً . قال أبو المظفر: لكنّه قرأ «الشفاء»<sup>(٢)</sup> وكتب الفلاسفة، فتغير اعتقاده، وكان يبدو من فلتات لسانه ما يدل على ذلك . ومن شعره — رحمه الله تعالى — :

لا تَوَطَّنْهَا فَلَيْسَتْ بِمُقَامٍ \* وَأَجْتَنَّبْهَا فَهِيَ دَارُ الْإِنْتِقَامِ  
أُتْرَاهَا صَنْعَةٌ مِنْ صَانِعٍ \* أَمْ تُرَاهَا رَمِيَّةً مِنْ غَيْرِ رَامٍ

وفيها توفي كُشَيْبُ بْنُ خَادِمِ السَّاطِقِ نَوْرِ الدِّينِ الشَّهِيدِ . كان من أكابر خدامه (أعني مماليكه)، وكان ولاءه الموصِّل نيايةً عنه . فلما مات نور الدين هرب إلى حلب، وخدم شمس الدين ابن الداية، ثم جاء إلى الملك الصالح ابن نور الدين الشهيد فأعطاه حارم، ثم غضب عليه لأمر وطلب منه قلعة حارم بعد أن قبض عليه، فامتنعوا أصحابه من تسليمها، فعلقه الملك الصالح منكباً، ودخن تحت أنفه حتى مات .

وفيها توفي محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر، الوزير أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء، ولقبه عضد الدولة . وكان أبوه أستاذار المقتنى وأقره المستنجد . فلما ولي المستضيء أستوزره، فشرع ظهير الدين [بن العطار]<sup>(٣)</sup> أبو بكر صاحب الخزن في عداوته،

(١) في الأصل: «أبو الفتح» . والتصويب عن شذرات الذهب والمتنم وشرح القصيدة اللامية في التاريخ والمختصر المحتاج إليه والبداية والنهاية لابن كثير . (٢) يريد كتاب الشفاء والحكمة للرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا الذي تقدّم وفاته سنة ٤٢٨ هـ . (٣) زيادة عن عقد الجمان ومرآة الزمان . وسيد كرام المؤلف ترجمته ووفاته سنة ٥٧٥ هـ .

حتى غير قلب الخليفة عليه ، فطلب الحج فأذن له ، فتجهز جهازا عظيما واشترى  
سبائة جمل تحمل المتقطعين وزادهم ، وحمل معه جماعة من العلماء والزهاد ، وأخذ  
معه بيارستانا فيه جميع ما يحتاج إليه ، وسافر بتجمل زائد . فلما وصل إلى باب  
قطفتنا خرج إليه رجل صوفي بيده قصة ، فقال : مظلوم ! فقال الغلمان : هات  
قصتك . فقال : ما أسلمها إلا للوزير . فلما دنا منه ضربه بسكين في خاصرته ،  
فصاح : قتلني ، وسقط من دابته ، وبق على قارعة الطريق ملقى ، وتفترق من كان  
معه إلا حاجب الباب ، فإنه رمى بنفسه عليه ، فضربه الباطني بسكين بفخرحه ،  
وظهر للباطني رفيقان فقتلوا وأحرقوا . ثم حمل الوزير إلى داره فمات بها . وكان  
مشكور السيرة محببا إلى الرعية ، غير أن القاضي الفاضل لما بلغه خبر قتله ، أنشد :  
وأحسن من نيل الوزارة للفتى \* حياة تريبه مضرع الوزراء

١٠

وما ربك بظلام للعبيد . كان — عفا الله عنه — قد قتل ولدى الوزير ابن هيرة  
وخلقا كثيرا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الوزير أبو الفرج  
محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء ، وثبت عليه الإسماعيلية في ذى القعدة . وهارون  
ابن العباس أبو محمد بن المأموني صاحب التاريخ . وأبو شاكر يحيى بن يوسف  
السقلاطوني<sup>(٢)</sup> .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث أصابع .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) قطفتنا : محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدبر (عن معجم البلدان  
لياقوت) . (٢) السقلاطوني : نسبة إلى سقلاطون ، بلد بالروم تصنع فيه الملابس المونة  
بالألوان الفرمزية . وراجع الحاشية رقم ٦ ص ٨٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

٢٠





السنة الثامنة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

فيها جرى بحث في مجلس ظهر الدين بن العطار [صاحب المخزن] ، في قتال عائشة لعلي . فقال ابن البغدادي الحنفي : كانت عائشة باغية على علي ، فصاح عليه ابن العطار وأقامه من مكانه وأخبر الخليفة ، فجمع الفقهاء وسأل : ما يجب عليه؟ فقالوا : يُعزَّر . فقال ابن الجوزي : لا يجب عليه التعزير ، لأنه رجل ليس له علم بالنقل ، وقد سمع أنه جرى قتال ولم يعلم أن السفهاء أثاروه بغير رضا الفريقين ، وتأديبه العفو عنه ، فأطلق .

- وفيها توفي سعد بن محمد بن سعد أبو الفوارس شهاب الدين [بن] الصِّيفِيّ<sup>(٣)</sup>
- التَّمِيمِيّ ، المعروف بالحَيْصُ بَيْصُ ، كان شاعرا فاضلا ، مدح الخلفاء والوزراء والأكابر ، وله ديوان شعر ، وكانت وفاته ببغداد في شعبان . وسبب تسميته بالحَيْصُ بَيْصُ أنه رأى الناس في يوم حركة فقال : ما للناس في حَيْصُ بَيْصُ ! فغلب عليه هذا اللقب . ومعنى هاتين الكلمتين : الشدة والاختلاط . تقول العرب : وقع الناس في حَيْصُ بَيْصُ [أي في شدة واختلاط] . ومن شعر الحَيْصُ بَيْصُ :  
بيص - رحمه الله وعفا عنه - :

لم ألقُ مُسْتَكْبِرًا إِلَّا تَحَوَّلَ لِي \* عند اللقاء له العِكْبُ الذي فيه  
ولا حَلًا لِي من الدنيا ولذتها \* إِلَّا مَقَابِلَتِي لِلتَّيْهِ بالتَّيْهِ

- (١) زيادة عن مرآة الزمان والمنتظم وعقد الجمان وما تقدم ذكره للمؤلف .  
(٢) يريد وقعة الجمل . وقد تقدم الكلام عليها سنة ست وثلاثين هـ (ج ١ ص ١٠١) من هذه الطبعة .  
(٣) التكملة عن ابن خلكان والمنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان وما سيذكره المؤلف في هذه السنة تقلا عن وفيات الذهي .  
(٤) الزيادة عن ابن خلكان وعقد الجمان .

وكان الحَيْصُ بَيْصٌ يلبَسُ زِيَّ العرب ، ويتقلَّدُ سيفًا ، فعمل فيه أبو القاسم

ابن الفضل :

كَمْ تَسَادَى وَكَمْ تَطُولُ طُرُطُو \* رَكَ مَا فِيكَ شَعْرَةٌ مِنْ تَمِيمِ  
فَكَلِّ الصَّبِّ وَأَقْرِضِ الحَنْظَلِ [أَلِيَا \* بَس] وَأَشْرَبِ مَا شَتَّتَ بُولَ الظَّالِمِ  
ليس ذا وَجَهٍ مِنْ يُضَيِّفُ وَلَا \* يَقْسِرِي وَلَا يَدْفَعُ الأَذَى عَنْ حَرِيمِ

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو أحمد أسعد بن بلدرك الجبيلي البواب . والحَيْصُ بَيْصُ الشاعر شهاب الدين أبو الفوارس سعد ابن محمد بن سعد بن صَيْفِي التَّمِيمِي في سؤال . ونخر النساء شهدة بنت أحمد ابن الفرج الإبري في المحزم ، وقد جاوزت التسعين . وأبو رشيد عبد الله بن عمر الأصبهاني في شهر ربيع الآخر . وأبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي . وأبو الخطاب عمر بن محمد التاجر بدمشق . وأبو عبد الله محمد بن نَسِيم العيشوني . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة التاسعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ،

وهي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

(١) هو أبو القاسم هبة الله بن الفضل بن القطان عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم المعروف بابن القطان الشاعر المشهور البغدادي . توفي سنة ٥٥٨ هـ (عن ابن خلكان) . (٢) في ابن خلكان وتاريخ ابن الوردي : « كم تبارى ... الخ » . (٣) التكملة عن ابن خلكان وتاريخ ابن الوردي وعقد الجمان . (٤) كذا في الأصل وعقد الجمان وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ : « بلدرك » بالياء التحتية .



فيها ختن السلطان صلاح الدين ولده الملك العزيز عثمان .

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن بن يوسف المستنجد بن المقتضى محمد العباسي الهاشمي البغدادي . كان أحسن الخلفاء سيرة ، كان إماما عادلا شريف النفس حسن السيرة ليس لئال عنده قدر ، حليما شفيقا على الرعية ، أسقط المكوس والضرائب في أيام خلافته ، وكانت وفاته ببغداد في ثاني ذي القعدة عن ست وثلاثين سنة ، وكانت خلافته تسع سنين . وهو الذي عادت الخطبة باسمه في الديار المصرية والبلاد الشامية والنفوس ، واجتمعت الأمة على خليفة واحد ، وأقطع في أيامه دولة بني عبيد الفاطميين الراضية من مصر وأعمالها .  
ولله الحمد . وأمه أم ولد مولدة .

١٠ وفيها توفيت الزاهدة العابدة علم بنت عبد الله بن المبارك . كانت تضاهي رابعة العدوية في زمانها ، مرض ولدها أحمد بن الزبيدي فأحتضر ، وجاء وقت الصلاة ، فقالت : يا بُني ، أدخل في الصلاة ، فدخل وكبر ومات ، فخرجت إلى النساء وقالت : هينيني ! قلن ماذا؟ قالت : ولدي مات في الصلاة . فتعجب الناس من ذلك . وكانت وفاتها ببغداد ، وعمرها مائة سنة وست سنين ، ولم يتغير لها شيء من حواسها .

١٥

وفيها توفي منصور بن نصر بن الحسين الرئيس ظهير الدين صاحب المخزن للخلفاء ، ونائب الوزارة . نال من الوجاهة والرياسة ما لم ينله غيره من أطباقه ، إلى أن قبض عليه الخليفة الناصر لدين الله ، وعلى أصحابه وحواشيه ، وصادره وأجرى عليه العقوبة إلى أن مات .

٢٠ (١) ذكر ابن الأثير وفاته في هذه السنة (٥٧٥ هـ) ثم قال : « وكانت ولادته سنة ست وثلاثين وخمسة » فيكون عمره حين وفاته تسعا وثلاثين سنة . ويؤيده ما في تاريخ أبي الفدا إسماعيل وتاريخ ابن الوردي . وفي ابن كثير : « توفي وله من العمر تسع وثلاثون سنة » .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة قال : وفيها توفي أبو الفتح أحمد بن أبي  
الوفاء الحنبلي بحران . والمستضى بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستنجد يوسف  
ابن المقتضى في شوال . وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي في جمادى  
الأولى . وأبو الفضل عبد المحسن بن <sup>(١)</sup>تريك الأزجي . وأبو الحسن علي بن أحمد  
الزبيدي المحدث الزاهد . وأبو المعالي علي بن هبة الله [بن علي] بن <sup>(٢)</sup>خلدون . والقاضي  
أبو المحاسن عمر بن علي القرشي عم كريمة . وأبو هاشم عيسى بن أحمد الهاشمي  
الدوشاني <sup>(٣)</sup> .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ  
الزيادة ثماني عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،  
وهي سنة ست وسبعين وخمسمائة .

فيها قدمت امرأة إلى القاهرة عديمة اليبدين، وكانت تكتب برجليها كتابة  
حسنة، فحصل لها القبول التام، ونالها مال جزيل .

وفيها حج من العراق الأمير طاشتكين <sup>(٤)</sup>، ومن الشام الأمير سيف الدين علي بن  
المشطوب .

(١) في الأصل : « ابن يزيد » وهو تحريف . وفي شذرات الذهب : « ابن تريك » وهو  
تصحيف . والتصويب عن المشته والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . (٢) التكملة عن المختصر  
المحتاج إليه (٣) في الأصل : « الدستاني » . والتصويب عن شذرات الذهب واللباب . والدوشاني :  
نسبة إلى دوشاب وهو الدبس بالعربية وبمه أو عمله . (٤) في الأصل : « تكين » . والتصويب  
عن عقد الجمان ومرآة الزمان وما سياتي ذكره لؤلؤف في بعض السنين القادمة .



وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أبو طاهر السلفي<sup>(١)</sup> الأصبهاني، ولد سنة سبعين وأربعمائة، وكان طاف الدنيا ولقى المشايخ، وكان يمشي حافيا لطلب العلم والحديث، وقدم دمشق وغيرها، وسمع بعدة بلاد، ثم دخل مصر وسمع بها، وأستوطن الإسكندرية حتى مات بها في يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر، ودفن داخل الإسكندرية وقد جاوز المائة بنحو سنين. ومن شعره في معنى كبر سنه:

أنا إن بان شبابي ومضى \* فلربّي الحمدُ ذهني حاضرٌ  
ولئن خفت وجفت أعظمي \* كبراً غصنٌ علومي ناضرٌ

وفيها توفي الملك المعظم نحر الدين شمس الدولة توران شاه بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين صاحب الترجمة لأبيه. كان أكبر من صلاح الدين في السن، وكان يرى في نفسه أنه أحق بالملك من صلاح الدين يوسف المذكور، وكان تبدو منه كلمات في سكره في حق صلاح الدين، ويبلغ صلاح الدين، فأبعده وبعثه إلى اليمن، فسفك الدماء وقتل الأمانيل وأخذ الأموال. ولم يطب له اليمن فعاد إلى الشام على مضض من صلاح الدين، فأعطاه بعلبك فبلغه عنه أشياء فأبعده إلى الإسكندرية، فتوجه إليها وأقام بها معتكفا على اللهو، ولم يحضر حروب أخيه صلاح الدين ولا غزواته، ومات بالإسكندرية، فأرسلت أخته شقيقته ست الشام، فحملته في تابوت إلى دمشق فدفنته في تربتها التي أنشأتها بدمشق. وكان توران شاه المذكور جوادا ممدحا حسن الأخلاق؛ إلا أنه كان أسوأ بني أيوب سيرة وأقبحهم طريقة.

وفيها توفي الملك غازي بن مودود بن زنيكي بن آق سنقر التركي سيف الدين صاحب الموصل وابن أخي السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد . كان غازي من أحسن الناس صورة ، وكان وقورا عاقلا غيورا ، ما يدع خادما بالغا يدخل داره على حرمة ، وكان طاهر اللسان عفيفا عن أموال الناس ، قليل السفك للدماء ، مع شح كان فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي في شهر ربيع الآخر ، وقد جاوز المائة بيقين . وشمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شادي صاحب اليمن بالإسكندرية في صفر . وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن [بن أحمد بن علي] بن صابر السلمي في رجب . وأبو المفاجر سعيد بن الحسين المأموني . وأبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد الأزدي . ابن أبي العجائز في جمادى الآخرة . وأبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن العصار السلمي البغدادي اللغوي في المحرم . وصاحب الموصل سيف الدين غازي بن مودود ابن اتابك في صفر ، وله ثلاثون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعاً .



السنة الحادية عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهي سنة سبع وسبعين وخمسةائة .

(١) التكلفة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد .

(٢) في الأصل : «أبو الحسين» . وما أثبتناه عن المشبه والمختصر المحتاج إليه .



فيها عاد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الترجمة من دمشق إلى القاهرة، وأستتاب على الشام [أبن<sup>(١)</sup>] أخيه عز الدين فرخشاه .  
وفيها أمر السلطان صلاح الدين أخاه سيف الإسلام طغتكين بالمسير إلى اليمن، فأخذ يتجهز للسير .

- ٥ وفيها بعث السلطان صلاح الدين الخادم بهاء الدين قراقوش إلى اليمن، فتوجه وقبض على سيف الدولة مبارك بن كامل بن مُنقذ، وطلب منه المال؛ وكان نائب أخيه توران شاه .  
وفيها بُنيت قلعة الجبل بالقاهرة .<sup>(٣)</sup>

وفيها توفي الملك الصالح إسماعيل ابن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي

- ١٠ ابن آق سُتُقْر صاحب حلب بمرض القَوْلنج، وكان لما أشتد به مرض القَوْلنج وصف له الحكماء قليل خمر، فقال: لا أفعل حتى أسأل النّفقاء . فسأل الشافعية<sup>(٤)</sup> فأفتوه بالجواز فلم يقبل، وقال: إن الله تعالى قزب أجلى، أيؤخره شرب الخمر! قالوا: لا . قال: فوالله لا لقيت الله وقد فعلت ما حرم على، فمات ولم يشربه .  
ولما أشرف على الموت أحضر الأمراء وأستحلفهم لابن عمه عز الدين [مسعود<sup>(٥)</sup> ابن مودود] صاحب الموصل؛ فقبل له: لو أوصيت لابن عمك عماد الدين صاحب سنجار! فإنه صعلوك ليس له غير سنجار، وهو تربية أبيك وزوج أختك،

- ٢٠ (١) التكملة عن ابن خلكان ومرآة الزمان وابن الأثير وعقد الجمان . (٢) كذا في الأصل . ولم تقف على إرسال بهاء الدين قراقوش إلى اليمن في المصادر التي تحت أيدينا . وقد وجدنا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة أن بهاء الدين قراقوش توجه إلى المغرب لمحاربة عبد المؤمن، ثم عاد إلى مصر . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من هذا الجزء . (٤) كذا في الأصل . وفي ابن الأثير والروضتين: « وكان عنده ملاء الدين الكاشاني الفقيه الحنفي ... فاستفتاه فأفتاه بجواز شربها » . وفي شذرات الذهب ومرآة الزمان: « فسأل الشافعية فأفتوه بالجواز، وسأل الغلاء الكاشاني الحنفي فأفتاه بالجواز أيضا » . (٥) زيادة عن ابن الأثير وشذرات الذهب وعقد الجمان .

وشجاع كريم، وعز الدين له من الفرات إلى همدان، فقال: هذا لم يخف عني، ولكن قد علمت أستبلاء صلاح الدين على الشام، [سوى ما بيدي<sup>(١)</sup>]، ومصر واليمن، وعماد الدين لا يثبت له إذا أراد أخذ البلاد؛ وعز الدين له العساكر والأموال فهو أقدر على حفظ حلب وأثبت من عماد الدين، ومتى ذهبت حلب ذهب الجميع؛ فأستحسنوا قوله .

قلت: ولم يخاطر ببال أحد أخذ صلاح الدين بن أيوب الشام من الملك الصالح هذا قبل تاريخه، فإنه كان غرس نعمة أبيه الملك العادل، فلم يلتفت صلاح الدين للأيدى السالفة، وأتته الفرصة حيث أمكنته، وقاتل الملك الصالح هذا حتى أخذ منه دمشق، فلهذا صار عند الصالح كمين من صلاح الدين .

وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد<sup>(٢)</sup> [بن عبيد الله<sup>(٣)</sup>] بن أبي سعيد أبو البركات الأنباري النحوي، مصنف كتاب «الأسرار في علم العربية» وكتاب «هداية المذاهب في معرفة المذاهب». كان إماماً في فنون كثيرة مع الزهد والورع والعبادة، وكانت وفاته في شعبان .

وفيها توفي عمر بن حمويه عماد الدين والد شيخ الشيوخ صدر الدين وتاج الدين، وهو من ولد حمويه بن علي الحاكم على خراسان إمام السامانية .

(١) زيادة عن ابن الأثير والروضتين . (٢) في الأصل هنا: «عبد الرحيم» .  
والتصويب عن ابن خلكان وابن الأثير ومرآة الزمان وبغية الوعاة وشذرات الذهب وعقد الجمان والمختصر المحتاج إليه وما سيذكره المؤلف قفلاً عن الذهبي . (٣) في الأصل: «محمد بن أبي السعادات» .  
والتصويب والزيادة عن ابن خلكان وابن الأثير وبغية الوعاة للسيوطي وعقد الجمان والمختصر المحتاج إليه .  
(٤) في الأصل: «كتاب الأنوار» . وما أثبتناه عن ابن خلكان وشذرات الذهب ومرآة الزمان وكشف الظنون . (٥) في الأصل: «عمرو» . وما أثبتناه عما سيذكره المؤلف قفلاً عن الذهبي وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وهو شيخ الشيوخ أبو الفتح عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حمويه الجويني الصوفي، كما في شذرات الذهب .



الذين ذكر الذهب<sup>(١)</sup> وفاتهم في هذه السنة في كتاب الإشارة، قال : وفيها توفي  
الملك الصالح إسماعيل ابن السلطان نور الدين بحلب في رجب، وله ثمانى عشرة سنة .  
والكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى<sup>(٢)</sup> النحوى<sup>(٣)</sup> العبد الصالح . وشيخ  
الشيوخ أبو الفتوح عمر بن علي<sup>(٤)</sup> الجويني .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب  
على مصر، وهي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

- ١٠ فيها سار سيف الإسلام طفتكين أخو صلاح الدين من مصر إلى اليمن إلى أن  
نزل زبيد، وبها حطّان [ بن مُنقذ الكِنَانِي<sup>(٣)</sup> ]، فأمره أن يسير إلى الشام، بجمع  
أمواله وذخائره ونزل بظاهر زبيد فقبض عليه سيف الإسلام، وأخذ جميع ما كان  
معه، وقيّمته ألف ألف دينار، ثم قتله بعد ذلك . وكان عثمان الزنجبيلي<sup>(٤)</sup> بعدن،  
فأبى بلغه ذلك سافر إلى الشام بعد أن أثر باليمن آثارا كبيرة ووقف الأوقاف ؛  
وله مدرسة أيضا بمكة، ورباط بالمدينة وغيرها .

١٥ وفيها في خامس المحرم خرج صلاح الدين من مصر فنزل البركة<sup>(٤)</sup> قاصدا الشام،  
ونجح أعيان الدولة لوداعه، وأنشده الشعراء أبياتا في الوداع، فسمع قائلا  
يقول في ظاهر الخيم :

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٦٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) في شذرات الذهب : « أبو الفتوح » . (٣) الزيادة عن ابن الأثير .

(٤) يريد بركة الحاج . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

تمتع من شميم عرارٍ نجيد \* فما بعد العشيّة من عرار

فطلب القائل فلم يجده . فوجم الناس وتطير الحاضرون ، فكان كما قال .

قلت : وقول من قال ، فكان كما قال ، ليس بشيء ، فإن صلاح الدين عاش بعد

ذلك نحو العشر سنين ، غير أنه ما دخل مصر بعدها فيما أظن ، فإنه آشتغل بفتح

الساحل وقتال الفرنج ، كما تقدم ذكره في ترجمته .

وفيها توفي أحمد بن علي بن أحمد الشيخ أبو العباس المعروف بأبن الرفاعي ،

إمام وقته في الزهد والصلاح والعلم والعبادة . كان من الأفراد الذين أجمع الناس

على علمه وفضله وصلاحه . كان يسكن أُم عبيدة بالعراق ، وكان شيخ البطائحة<sup>(١)</sup> ،

وكان له كرامات ومقامات ، وأصحابه يركبون السباع ويلعبون بالحيات ، ويتعلق

أحدهم في أطول النخل ثم يُلقي نفسه إلى الأرض ولا يتألم ، وكان يجتمع عنده كل

سنة في المواسم خلق عظيم . قال الشيخ شمس الدين يوسف في تاريخه مرآة الزمان :

« حكى لي بعض أسياننا قال : حضرت عنده ليلة نصف شعبان ، وعنده نحو من

مائة ألف إنسان قال : فقلت له : هذا جمع عظيم ، فقال لي : حُشِرَتْ مُحْشَر

هامان إن خطر بيالي أني مقدم هذا الجمع . قال : وكان متواضعا سليم الصدر مجزدا

من الدنيا ما آذخر شيئا قط . انتهى .

قلت : وعلم الشيخ أحمد بن الرفاعي وفضله وورعه أشهر من أن يذكر ، وهو

أكثر الفقراء أتباعا شرقا وغربا ، والأعاجم يسمونه : سيدي أحمد الكبير ، وقيل :

(١) البطائحة — سكان البطائح — وهي عدة قرى مجتمعة في وسط المساء بين واسط والبصرة ،

ولها شهرة بالعراق (عن ابن خلكان) .



إت سبب مرضه الذي مات منه، أت عبد الغنى بن محمد بن نُقطة الزاهد مضى إلى زيارته، فأُشِدَّ أبياتا منها :

إذا جنَّ ليلى هام قلبي بذكرِكُمْ \* أنوح كما نوح الحَمَامِ المطوَّق  
وفوق سحاب يُمطرُ الهَمَّ والأَسَى \* وتحتي بحارُ الأَسَى تَتَدَقَّقُ  
سلوا أمَّ عمرو كيف بات أسيرها \* تُفكَّ الأَسارى دونه وهو موثِق  
فلا هو مقتولٌ فنى القتل راحةً \* ولا هو ممنونٌ عليه فيعتقُ<sup>(١)</sup>

وكانت وفاة الشيخ أحمد في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى، وقد جاوز<sup>(٢)</sup> سبعين سنة .

وفيها توفى الأمير فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب أبو سعد عز الدين . كان من الأماثل الأفاضل، كان متواضعا سخيا جوادا شجاعا مقداما، وكان عمه صلاح الدين قد آستنابه بالشام، وكان فصيحاً شاعرا . مات بدمشق في جمادى الأولى . ومن شعره — رحمه الله تعالى — :

أقرضوني زمناً قزبهم \* وأستعادوا بالنوى ما أقرضوا  
أنا راضٍ بالذى يرضيهم \* ليت شعري بالتلاقى هل رَضُوا؟

وفيها توفى الأمير يوسف بن عبد المؤمن بن علي أبو يعقوب صاحب المغرب، أمير الموحدين . كان حسن السيرة عادلاً ديناً ملازماً للصلوات الخمس، لا يسأ للصوف، مجاهداً في سبيل الله تعالى .

(١) كذا في الأصل . وفي ابن خلكان : وكان للشيخ أحمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر، فنه على ما قيل :

\* إذا جنَّ ليلى ... الخ \*

وقال صاحب شذرات الذهب نقلًا عن ابن الجوزي — بعد أن ذكر وفاته كما ذكرها المؤلف — :

« مفهوم كلام ابن الجوزي أن الأبيات لغيره مع أن ابن خلكان ذكر أنها من نظمه » .

(٢) رواية ابن خلكان وشذرات الذهب وعقد الجمان : « فيطلق » .

(٣) في ابن خلكان : « توفى يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى » .

(٤) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « وقد جاوز تسعين سنة » .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى الشيخ الكبير أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي بالبطائح. وأبو طالب الحضرمي هبة الله بن أحمد بن طاموس في شوال. والحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بسكوال الأنصاري القرطبي في شهر رمضان، وله أربع وثمانون سنة. وأبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء الحمصي التنوخي في شهر رمضان بالإسكندرية. وخطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي في شهر رمضان عن اثنتين وتسعين سنة. وعز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب نائب دمشق في جمادى الأولى. والقطب النيسابوري أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود شيخ الشافعية في آخر شهر رمضان. وأبو محمد هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي بدمشق في شهر ربيع الأول.

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا.



السنة الثالثة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

١٥

فيها في يوم الأحد عاشر المحرم تسلم السلطان صلاح الدين أميد من ديار بكر، ودخل إليها وجلس في دار الإمارة، ثم سلمها وأعمالها إلى نور الدين محمد بن قرا أرسلان صاحب حصن كيفا، وكان قد وعده بها لما جاء إلى خدمته. ثم عاد

(١) في الأصل: «نور الدين محمود» وهو خطأ. والنصوب عن السيرة ومرآة الزمان وابن الأثير والروضتين وعقد الجمان.

٢٠



إلى حلب وحاصرها حتى أخذها من عماد الدين زَنْكِي أَبْنِ أَخِي نُوْرِ الدِّينِ الشَّهِيدِ،  
وَبَدَّلَ لَهُ عِوَضَهَا سِنْجَارًا، وَعَمِلَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ أَشْعَارًا كَثِيرَةً، مِنْهَا :

وَبِعْتَ بِسِنْجَارٍ خَيْرَ الْقَلَاعِ \* تَكَلُّكَ مِنْ بَائِعٍ مَشْتَرِي

وكان في أيام حصار حلب أصاب تاج الملوك بُورِي بن أَيُوب سهمٌ في عينه فمات

بعد أيام، فحزن أخوه السلطان صلاح الدين عليه حزنا شديدا، وكان يبكي ويقول:

مَا وَقَّتْ حَلْبُ بِشَعْرَةٍ مِنْ أَخِي تَاجِ الْمُلُوكِ بُورِي . وَخَرَجَ عِمَادُ الدِّينِ مِنْ حَلْبِ  
وَسَارَ إِلَى سِنْجَارٍ . وَلَمَّا طَلَعَ صِلَاحُ الدِّينِ إِلَى قَلْعَةِ حَلْبِ فِي سَلْخِ صَفَرٍ [أَنْشَدَنَا<sup>(١)</sup>

الْقَاضِي [مُحِبِّي الدِّينِ بِنِ] زَكِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْقَرَشِيِّ قَاضِي دِمَشْقِ أَيْبَاتَا مِنْهَا:

وَفَتَحَهُ حَلْبًا بِالسَّيْفِ فِي صَفَرٍ \* مَبْشُرٌ بِفَتْوحِ الْقُدْسِ فِي رَجَبِ<sup>(٢)</sup>

فَكَانَ كَمَا قَالَ، لَكِنْ بَعْدَ سَنَيْنٍ ؛ وَهُوَ الَّذِي [خَطَبَ] بِالْقُدْسِ لَمَّا فَتَحَهُ<sup>(١)</sup>

صِلَاحُ الدِّينِ فِي رَجَبِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْتِيَارِ الْأَدِيبِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْلَدُ الْمَعْرُوفُ بِالْأَبْلَهِ<sup>(٤)</sup>

الْبَغْدَادِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، كَانَ شَاعِرًا مَاهِرًا جَمَعَ فِي شِعْرِهِ بَيْنَ الصَّنَاعَةِ وَالرَّقَّةِ .

وَمِنْ شِعْرِهِ :

زَارَ مَنْ أَحْيَا بَزْوَرَتَهُ \* وَالذُّجَى فِي لَوْنِ طُرْتِهِ<sup>(٥)</sup>

قَمْرِيَّتِي مِعَاطَفَهُ \* بَانَةٌ فِي ثِنِّي بُرْدَتِهِ

(١) الزيادة عن امرأة الزمان وابن خلكان . (٢) التكلة عن السيرة وابن خلكان وتاريخ

ابن الوردي . وفي عقد الجمان : « نجر الدين بن الربيع » . (٣) رواية ابن خلكان .

\* وفتحك القلعة الشهباء في صفر \*

ورواية عقد الجمان :

وَفَتْحَكَ حَلْبَ الشَّهْبَاءِ فِي صَفَرٍ \* قَضَى لَكُمْ بِافْتِتَاحِ الْقُدْسِ فِي رَجَبِ

(٤) في الأصل : « الموله » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان وامرأة الزمان .

بِتْ أَسْجَلِي الْمُدَامَ عَلَيَّ \* غِيْرَةَ الْوَأَشَى وَغُرَّتَهُ  
يَالهَا مِنْ زَوْرَةٍ قَصُرَتْ \* فَأَمَاتتْ طَوْلَ جَفَوْتَهُ  
يَالَهُ فِي الْحَسَنِ مِنْ صَنَمٍ \* كَلْنَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ

وله قصيدة طنانة أولها :

دَعْنِي أَكْبَدَ لَوْعَتِي وَأَعَانِي \* أَيْنَ الطَّلِيْقُ مِنَ الْأَسِيرِ الْعَانِي

وفيها توفى الملك تاج الملوك بُورِي بن أَيُّوب بن شَادِي أبو سعيد أخو السلطان صلاح الدين من سهم أصابه في حصار حلب كما تقدم ذكره . كان مولد تاج الملوك في ذى الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وكان قد جُمع فيه محاسن الأخلاق : من مكارم وشيم ولطف طباع ، مع شجاعة وفضل وفصاحة ، وكان شاعرا بليغا . ومن شعره :

رمضان بل رمضان إلا أنهم \* غَلِطُوا إِذَا فِي قَوْلِهِمْ وَأَسَاءُوا

رمضان فيه تحالفا \* فنهاره سلّ وأما ليله آستسقاء

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إسماعيل بن قاسم الزيات بمصر . وتقيّة بنت [غيث بن] <sup>(٢)</sup> عليّ الأرمنازية <sup>(٣)</sup> الشاعرة . وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الأصبهانيّ الحِمْيَرِيُّ في رجب ، وله تسع وثمانون سنة . ومحمد بن بَجَّيَّارِ البغداديّ الشاعر المعروف بالأبله . وأبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل ، وله ثلاث وتسعون سنة . وأبو طالب محمد بن عليّ الكِنَانِيُّ المُحَنِّسِب . والعلامة رضّ الدين يونس بن محمد بن منعة فقيه الموصل .

(١) في الأصل : « مع مكارم وشجاعة » . (٢) الكلمة عن شذرات الذهب وابن خلكان .

(٣) في الأصل : « الأرمناويه » . والتصويب عن ابن خلكان وشذرات الذهب . والأرمنازية :

نسبة الى أرمناز : بلدة قديمة من نواحي حلب ، وبينها نحو خمسة فراسخ (عن معجم البلدان لياقوت) .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة ثمانين وخمسمائة .

فيها حج بالناس من العراق طاشتيكين .

وفيها توفي إيلغازي بن ألبى بن تمر تاش بن إيلغازي بن أرتق قطب الدين صاحب ماردين ، كانت وفاته في جمادى الآخرة . وخلف ولدين صغيرين . وكان ملكا شجاعا عادلا منصفًا عاقلا .

- ١٠ وفيها توفي عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ<sup>(٢)</sup> الشيوخ صدر الدين وأبن شيخ الشيوخ التيسابوري . وُلد سنة ثمان وخمسمائة ، وكان فاضلا رسولا بين الخليفة وصلاح الدين ، وكان يلبس الثياب الفاخرة ، ويتخصص بالأطعمة الطيبة ، فكان أهل بغداد يعيرون عليه حيث لم يسلك طريق المشايخ في التعقف عن الدنيا ، ولما مات رثاه ابن المنجم المصري<sup>(٤)</sup> :

١٥ يا أخلائي وحقِّكم \* ما بقي من بعدكم فرح  
أى صدر في الزمان لنا \* بعد صدر الدين ينشرح

- (١) كذا في الأصل والمختصر المحتاج إليه وشرح القصيدة اللامية في التاريخ وابن الوردي وما سيذكره المؤلف نقلًا عن الذهبي . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « عبد الرحمن بن إسماعيل » .  
(٢) كذا في الأصل والمختصر المحتاج إليه . وفي ابن الأثير وتاريخ ابن الوردي وعقد الجمان : « ابن أبي سعيد » . (٣) في الأصل : « مترسلا » . وما أثبتناه عن ابن الأثير .  
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥٩ من هذا الجزء .

وتوفى مشيخة الرباط بعده الشيخ صفي الدين إسماعيل .

وفيها توفي محمد بن قرا أرسلان نور الدين صاحب حصن كيفا، الذي كان أعطاه السلطان صلاح الدين آمد . وترك أبنه ظهير الدين سُكَّان صغيرا ، عمره عشر سنين .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي صدر الدين

عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ في رجب بالرَّجَّة راجعا في الرسلية .<sup>(١)</sup>

وأبو عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصَّقر القرشي . وأبو الوفا محمود بن أبي القاسم

[عمر] الأصبهاني في شهر ربيع الآخر ، وله إحدى وسبعون سنة . أجاز له طراد<sup>(٢)</sup>

[الزَّينبي النقيب] وسمع من أبي الفتح [أحمد بن محمد] البيودرحاني . وصاحب<sup>(٣)</sup>

المغرب أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن شهيدا على حصار شتيرين بالأندلس<sup>(٤)</sup> ١٠

في رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ١٥

على مصر ، وهي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(١) كذا بالأصل . (٢) الزيادة عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد .

(٣) كذا في الأصل والمختصر المحتاج اليه . ولم نجد هذه النسبة في الكتب التي تحت يدينا . والموجود

في كتب الأنساب ومعجم البلدان لياقوت : « البيوزجاني » . ولعل ما ورد في الأصل والمختصر محرف

عنها . وبيوزجان : بلد بين هراة ونيسابور . (٤) قد قدم المؤلف وفاته سنة ٥٧٨ هـ .

(٥) شتيرين كلمتان ، إحداهما من « شنت » والأخرى من « رين » : مدينة متصلة بالأعمال

بأعمال باجة في غرب الأندلس (عن معجم البلدان لياقوت) .



فيها قطع السلطان صلاح الدين الفرات ونزل على الموصل وأفتح عدة بلاد .  
 وفيها توفي عبد السلام بن يوسف بن محمد الأديب أبو الفتوح الجاهري<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>  
 كان فاضلاً شاعراً . ومن شعره من قصيدة :

على ساكني بطن العقيق سلامٌ \* وإن أسهروني بالفراق وناموا  
 حرمت على النوم وهو محللٌ \* وحللت التعذيب وهو حرام  
 ألا يا حمامات الأراك إليكم \* فإلى في تغريدكن مرام  
 فوجدي وشوق مسعدومؤانس \* ونوي ودمعي مطرب ومدمام

وفيها توفيت عصمة الدين خاتون بنت معين الدين أنز زوجة السلطان  
 صلاح الدين صاحب الترجمة ، تزوجها بعد زوجها الملك العادل نور الدين الشهيد .  
 كانت من أعف الناس وأكرمهن ، كان لها صدقات كثيرة وبرعظيم ؛ بنت  
 بدمشق مدرسة للحنفية في حجر الذهب ، ورباطاً للصوفية ، وبنت تربة بقاسيون<sup>(٤)</sup>  
 على نهر بردى ، وبها دفنت ؛ وأوقفت على هذه الأماكن أوقافاً كثيرة . وماتت<sup>(٥)</sup>  
 في رجب ، فبلغ صلاح الدين موتها وهو مريض بجزان فترأى مرضه لموتها ولحزنه  
 عليها . ثم مات بعدها أخوها سعد الدين مسعود بن أنز في هذه السنة ، وكان من  
 أكابر الأمراء ، زوجه صلاح الدين أخته ربيعة خاتون . فلما توفي تزوجها بعده  
 الأمير مظفر الدين بن زين الدين .

وفيها توفي محمد بن الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادى الأمير  
 ناصر الدين ابن عم السلطان صلاح الدين . كان السلطان صلاح الدين يخافه لأنه

(١) في الأصل : « أبو الفتح » . وما أثبتناه عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد .

(٢) في الأصل : « الجاهور » . والتصويب عن شرح القاموس والمختصر المحتاج إليه .

(٣) في المختصر المحتاج إليه : « حقرتم » (٤) حجر الذهب : محلة بدمشق .

(٥) بردى : نهر بدمشق .

كان يدعى أنه أحق بالملك منه . وكان السلطان صلاح الدين يبلغه عنه هذا ، وكان زوج أخت السلطان صلاح الدين ست الشام بنت أيوب . ومات بمحص في يوم عرفة ، وتناثر لحمه حتى قيل إنه سُم ، وقيل : مات بجأه ، فنقلته زوجته ست الشام إلى تربتها ، ودفنته عند أخيها الملك المعظم توران شاه بن أيوب المقدم ذكره . ولما بلغ صلاح الدين موته أبى على ولده أسيد الدين شيركوه بن محمد المذكور ما كان بيد والده : حمص وتدمر والرحبة وسامية ، وخلع عليه وكتب منشورا بذلك . وفيها توفى محمد بن أحمد بن فتح الدين البغدادي الحنفي ، كان فقيها شاعرا أديبا . ومن شعره في مليح عليه قباء كمة مطر ز :

صَمَّمْتُ مُعَدَّبِي لَمَّا أَتَانِي \* وَرَقْمُ طِرَازِهِ قَدْ رَاقَ عَيْنِي  
فِي أَطْرَازِيهِ هَلْ يُدْنِي زَمَانِي \* لِيَالِي وَصِلَانِي بِالرَّقْمَتَيْنِ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الطاهر إسماعيل ابن مكى [ بن إسماعيل بن عيسى ] بن عوف الزهري شيخ المالكية بالثغر في شعبان . وصاحب أذربيجان البهلوان [ محمد ] بن إيلدكر . والشيخ حياة بن قيس الحزاني العابد في جمادى الأولى . وأبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد التتوني كاتب نور الدين . والمهذب عبد الله بن أسعد [ بن علي ] بن الدهان الموصل - الشافعي . النحوي الشاعر في شعبان بمحص . والحافظ أبو محمد عبدالحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي في شهر ربيع الآخر ببجاية ، وله سبعون سنة . والحافظ أبو زيد عبد الرحمن

(١) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٢) في الأصل : « بهلوان بن الركن » . والزيادة والتصويب عن ابن الأثير وتاريخ أبي الفداء وتاريخ ابن الوردي وعقد الجمان . (٣) التكملة عن تاريخ الاسلام وعقد الجمان وطبقات الشافعية وشذرات الذهب . (٤) بجاية : مدينة على ساحل البحر بين إفريقيا والمغرب ( عن معجم البلدان لياقوت ) . (٥) في تاريخ الاسلام وعقد الجمان وشذرات : « أبو القاسم وأبو زيد » .



آبن عبدالله السُّبَيْلِيّ - المَالِئِيّ<sup>(١)</sup> الأديب في شعبان . وعبد الرازق بن نصر بن المسلم النجّار  
الدمشقيّ . وأبو الفتح [عُبَيْد الله بن ] عبد الله [بن محمد بن نجا] بن شاتيل الدبّاس<sup>(٢)</sup>  
في رجب ، وله تسعون سنة . وأبو الجيوش عساكر بن عليّ - المُقَرِّيُّ بمصر . وأبو حفص  
عمر بن عبدالمجيد الميائِنَشِيّ بمكّة<sup>(٤)</sup> . وأبو المجد الفضل بن الحسين البانياسيّ في شوال .  
وَصاحبِ حِمصِ ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه . والحافظ أبو سعد محمد بن  
عبد الواحد الصائغ بأصبهان في ذى القعدة . والحافظ العلامه أبو موسى محمد بن  
أبي بكر عمر بن أبي عيسى المدينيّ في جمادى الأولى ، وله ثمانون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .

١٠



السنة السادسة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على  
مصر ، وهي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

فيها حَكَمَ المنجّمون في الآفاق بخراب العالم في جمادى الآخرة ، وقالوا : تَقْتَرِنُ  
الكواكب السيارَةُ : الشمسُ والقمرُ وزُحلُّ والمريخُ [والزُّهْرَةُ<sup>(٦)</sup> ] وعطاردُ والمُشْتَرِيّ  
في برج الميزان أو السرطان ، فتؤثّر تأثيرا يضمحلّ به العالم ، وتهبّ سمومٌ محرقةٌ تحلّ  
١٥

(١) المائق : نسبة الى مالقة ، مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية ، سورها على شاطئ البحر  
بين الجزيرة الخضراء والمرية . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) التكملة عن تاريخ الاسلام  
وشذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد . (٣) في الأصل : « شابيل » . والتصويب  
عن تاريخ الاسلام وشرح القاموس وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . (٤) الميائني : نسبة  
الى ميائش ، قرية من قرى المهديّة بأفريقية (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) في الأصل :  
٢٠ « أبو سعيد » . والتصويب عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ .  
(٦) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

رملا أحمر ، فاستعدّ الناس وحفروا السرايب وجمعوا فيها الزاد . وأنقضت المدة  
 المعينة ، وظهر كذب المنجمين . فقال [ أبو الغنائم محمد ] <sup>(١)</sup> بن المعلم في أبي الفضل  
 المنجم قصيدة طنانة :

قُلْ لِأبي الفضل قولٌ مُعْتَرِفٌ \* مَضَى جُمادى وجاءنا رَجَبُ  
 وما جَرَتْ زَعَزَعٌ <sup>(٢)</sup> كما حَكَمُوا \* ولا بَدَأَ كَوَكَبٌ له ذَنْبُ

ومنها :

مُدَبِّرُ الأمرِ واحدٌ ليس للسبِّ \* عَعة في كلِّ حادثٍ سَبَبُ  
 لا المُشْتَرَى سالمٌ ولا زُحَلٌ \* باقٍ ولا زُهْرَةٌ ولا قُطْبُ

ومنها :

فليُطِيلِ المدعون ما وَضَعُوا \* في كُتُبِهِم ولتُحَرِّقِ الكُتُبُ

قلت : وهذا الكذب متداول بين القوم إلى زماننا هذا ، حتى إنه لا يمضي  
 شهر إلا وقد أوعدوا الناس بشيء لا حقيقة له . والعجب أن الشخص من العامة  
 إذا كذب مرّة على رجل يَسْتَحِي ولا يعود إلى مثلها ، وهؤلاء القوم لا عِرْضَ لهم  
 ولا دين ولا مُرُوءة . والله دَرُّ القائل ولم أدِر لمن هو :

دجِ النجومَ لصوفيٍّ يعيشُ بها \* وبالغزائمِ فانهُضْ أيُّها المَلِكُ  
 إن النبيِّ وأصحابَ النبيِّ نَهَوْا \* عن النجومِ وقد أبصرتِ ماملِكُوا

(١) التكملة عن مرآة الزمان وعقد الجمان وأبن خلكان . وهو أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن علي  
 ابن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بابن المعلم الواسطي الهروي الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور .  
 كان شاعرا رقيق الشعر وشعره يذوب من رفته . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٥٩٢ هـ .  
 (٢) هو أبو الفضل الخازمي المنجم نزيل بغداد ، كان منجما يبغداد يتكلم في الأحكام النجومية وبقده  
 الناس فيما يقول ويدعى أكثر مما يعلم (راجع ترجمته في تاريخ الحكماء ص ٤٢٦) .  
 (٣) في الأصل : « وما جرى » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان والروصتين وعقد الجمان وتاريخ  
 الحكماء لأبن القفطي .



وفيهما عاد السلطان صلاح الدين إلى الشام وتلقاه شيركوه بن محمد بن شيركوه وأخته سفري خاتون أولاد آبن عمه محمد بن أسد الدين شيركوه وزوجته ست الشام، وهي أخت السلطان صلاح الدين؛ فقال السلطان لأخيه العادل أبي بكر بن أيوب: إقسم التركة بينهم على فرائض الله تعالى. وكان محمد قد خلف أموالا عظيمة، فكان مبلغ التركة ألف ألف دينار.

وفيهما دخل سيف الإسلام أخو صلاح الدين إلى مكة، ومنع من الأذان في الحرم بـ «حى على خير العمل».

وفيهما قسم السلطان صلاح الدين يوسف البلاد بين أهله وولده برأى القاضى الفاضل، فأعطى مصر لولده العزيز عثمان؛ والشام لولده الأفضل؛ وحلب لولده الظاهر؛ وأعطى أخاه العادل أبا بكر إقطاعات كثيرة بمصر، وجعله أتابك العزيز؛ وأعطى لابن أخيه تقي الدين حمّاة والمعزة ومنبج وأضاف إليه ميافارقين.

وفيهما توفى الحسن بن علي بن برّكة أبو محمد المقرئ النحوى، كان إماما فاضلا أنتفع بعلمه خلائق كثيرة، وكان أديبا بارعا ومات في شوال. ومن شعره:

وما شأنُ الشَّيبِ من أجل لونه \* وليكنه حادٍ إلى الموت مُسرِعُ<sup>(١)</sup>

إذا ما بدت منه الطَّلِيعَةُ آذنت \* بأن المنايا بعدها تَطَّلَعُ

وفيهما توفى عبد الله [بن برّية] بن عبد الجبار المعروف بأبن برّية النحوى بمصر، كان إماما أديبا فاضلا بارعا في علم النحو والعربية، وأنتفع به خلق كثير، ومات بمصر في شوال. وكان حجة ثقة. ومن شعره — رحمه الله —:

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي. ورواية مرآة الزمان وعقد الجمان: «ولكنه داع».

(٢) التكلة عن ابن خلكان وبنية الوعاة وشذرات الذهب وعقد الجمان وأبن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي.

خَدُّ وَثَغْرُ بَخَلِّ رَبِّ \* بِمُبْدَعِ الْحَسَنِ قَدْ تَفَرَّدَ  
فَذَا عَنِ الْوَاقِدِيِّ يَرَوِي \* وَذَلِكَ يَرَوِي عَنِ الْمُبَرَّدِ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو محمد عبد الله  
أبن برى النحوى بمصر في شوال ، وله ثلاث وثمانون سنة . وأبو محمد عبد الله بن  
محمد بن جرير القرشي الناصح ببغداد . وأبو محمد الحسن بن علي [بن بركة] <sup>(١)</sup> بن عبيدة  
الكوفي النحوى المقرئ في شوال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأثنا عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السابعة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب  
على مصر، وهي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .  
فيها فتح السلطان صلاح الدين بيت المقدس وعكاً وحصونا كثيرة بالساحل ،  
بعد أمور وحروب ذكرناها في ترجمته .

وفيها توفي علي بن أحمد بن علي بن محمد قاضي القضاة أبو الحسن بن الدامغانى  
الحنفى قاضى قضاة بغداد . قال أبو المظفر : قاضى ابن قاضى ابن قاضى ابن قاضى  
أبن قاضى ابن قاضى . وُلِدَ سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وولاه الخليفة المقتنى  
القضاء بمدينة السلام وسائر البلاد مشرقا ومغربا ، وأقره المستنجد ثم عزله ، ثم أعاده

(١) التكلفة عما تقدم ذكره للؤلؤف .

(٢) فى الأصل : « ستة عشر وخمسمائة » . والنصوب عن تاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان  
والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد والخواهر المضىة فى طبقات الحنفية ( نسخة مخطوطة محفوظه  
مدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ م تاريخ ) للشيخ عبد القادر بن أبى الوفاء القرشى .



المستضىء سنة سبعين وخمسمائة ؛ ثم أقره الناصر لدين الله تعالى إلى أن توفى ببغداد في ذى القعدة ودفن بالشونيزية عند جدته لأمه أبي الفتح الشاوي . وكان إماما فقيها عالما تزها عقيفا معدودا من كبار فقهاء السادة الحنفية — رحمه الله تعالى — .

وفيها توفى محمد بن عبد الملك بن المقدم الأمير شمس الدين ، كان من أكابر

- ٥٠ أمراء الملك العادل نور الدين ، ثم صلاح الدين يوسف بن أيوب . وله المواقف المشهودة ، وحضر جميع فتوحات السلطان صلاح الدين ، ثم إنه استأذن صلاح الدين في الحج فأذن له على كره من مفارقتة ؛ فلما وصل إلى عرفات أراد أن يرفع علم صلاح الدين ويضرب الطبل ، فمنعه طاشتكين وقال : لا يرفع هنا سوى علم الخليفة . فقال ابن المقدم هذا : والسلطان مملوك الخليفة . فمنعه طاشتكين ، فأمر ابن المقدم غلمانه فرفع العلم فنكسوه ، فركب ابن المقدم ومن معه ، وركب طاشتكين له ،
- ١٠ وأقتلوا فقتل من الفريقين ، ورعى مملوك طاشتكين ابن المقدم بسهم فوقع في عينه فخز صريعا ، وجاء طاشتكين وحمله إلى خيمته فتوفى في يوم الخميس يوم النحر ودفن بالمعلي . ثم أرسل الخليفة يعتذر لصلاح الدين أن ابن المقدم كان الباغى ، فلم يقبل صلاح الدين ، وقال : أنا الجواب عن الكتاب . ولولا اشتغاله بالجهاد لكان له وللخليفة شأن .

١٥

وفيها توفى محمد بن عبيد الله الأديب أبو الفتح البغدادي ، المعروف بسبب [أبن] التعاويذي . الشاعر المشهور . وله ديوان شعر كبير ، الموجود غالبه في المديح . ومن شعره — رحمه الله — في غير المديح ، في الزهد :

(١) كذا في الأصل . وفي كتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية : « أبي الفتح الشاوي »

بالسين المهملة .

٢٠٠

(٢) في الأصل : « محمد بن عبد الله » . والتصويب عن ابن الأثير وشذرات الذهب وتاريخ

ابن الوردي وعقد الجمان والروضتين وتاريخ الإسلام .

إجعل همومك واحدا \* وتخل عن كل الهموم  
فعاك أن تحظى بما \* يغنيك عن كل الهموم

وله :

فكم ليلة قد بثت أرشف ريقه \* وجرت على ذاك الشيب المنضد  
وبات كما شاء الغرام معانيق \* وبث وإياه كحرف مشدد

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي شيخ الفتوى  
عبد الجبار بن يوسف ببغداد . والمحدث أبو العز عبد المغيث بن زهير الحرابي .  
وقاضي القضاة أبو الحسن علي بن أحمد ابن قاضي القضاة علي بن محمد بن الدامغاني  
الحنفي . وأبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب البرداني . والأمر الكبير  
شمس الدين محمد [بن عبد الملك] بن المقدم النوري ، قتل بعرفات . وأبو السعادات  
نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد [يعرف] [ابن زريق القرآزي في شهر ربيع الآخر ، وله  
أثنتان وتسعون سنة . وشيخ الحنابلة ناصح الدين أبو الفتح نصر بن قتيان [بن مطرف  
المعروف بأ] بن المنى في رمضان عن إحدى وثمانين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

على مصر ، وهى سنة أربع وثمانين وخمسةائة .

(١) فى شذرات الذهب : « أبو العزیز » . (٢) البرداني : نسبة الى بردان ، قرية ببغداد .

(٣) التكملة عما تقدم لتؤلف . (٤) الزيادة عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد

والمشبه فى أسماء الرجال للذهبي . (٥) فى المشبه وشذرات الذهب : « ناصح الإسلام » .

(٦) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير والمختصر المحتاج إليه .



فيها توفي الأمير أسامة بن مُرشِد بن عليّ بن المقلد بن نصر بن مُتقذ الأمير أبو  
 الحارث مؤيد الدولة مجد الدين الكِنَانِيّ . مولده بشيْزَر في سنة ثمان وثمانين  
 وأربعمائة، وكانت له اليد الطولى في الأدب والكتابة والشعر، وكان فارساً شجاعاً  
 عاقلاً مدبراً، كان يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب الجاهليّة، وطاف  
 البلاد ثم استوطن حمّة فتوفى فيها في شهر رمضان، وقد بلغ ستاً وتسعين سنة .  
 وله ديوان شعر مشهور، وكان السلطان صلاح الدين مُغرّياً بشعره . ومن شعره  
 في قلع الضّرس :

وصاحب لا أمل الدهر حُجبتَه \* يَشْقَى لِنَفْيِ وَيَسْعَى سَعَى مُجْتَهِدِ  
 لم ألقه مُدُّ تصاحبنا فُؤدُ وقعتْ \* عيني عليه آفترقنا فُرْقَةَ الأيْدِ

وقال في أيام الملك العادل نور الدين الشهيد :

سلطاننا زاهدٌ والناس قد زهدوا \* له فكلُّ على الخيرات منكِشُ  
 أيامه مثل شهر الصّوم طاهرةٌ \* من المعاصي وفيها الجوع والعطشُ

وفيها توفي مجاهد الدين خالص بن عبد الله الناصريّ - خادم الخليفة الناصر  
 لدين الله، كان قريباً من الخليفة سلّم إليه مماليكه الخواص؛ وكان سليم الباطن ديناً،  
 صلى به إمامه صلاة الفجر فقرأ الإمام فيها : ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ))  
 فلما سمع خالص ذلك رفع صوته وهو في الصلاة وقال : صلى الله عليك يا رسول الله .

(١) كذا في الأصل . وفي ابن خلكان وشذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي :  
 « أبو المظفر » . وفي ابن كثير : « أبو الحارث وأبو المظفر » . (٢) في ابن خلكان وعقد الجمان  
 وابن كثير : « وتوفى بدمشق » . (٣) في الأصل : « لم أمل » . وما أثبتناه عن شذرات  
 الذهب وابن خلكان وعقد الجمان وابن كثير . (٤) في الأصل : « فذ نظرت » . وما أثبتناه عن  
 شذرات الذهب . ورواية ابن خلكان وعقد الجمان وابن كثير \* ... فحين بدا \* لناظري آفترقنا ... \*

فضحك القوم وقطعوا الصلاة. فقال لهم خالص المذكور: مجانين أتم! يقول الله:  
( صلوا عليه وساموا تسليما ) وأسكت أنا!

وفيهما توفي محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي؛ أبو حامد  
محي الدين الشهرزوري<sup>(١)</sup> الإمام الفقيه؛ ولى القضاء بالموصل، وقدم بغداد رسولا  
من صاحب الموصل، فأكرمه الخليفة وخلع عليه. ثم عاد فمات في جمادى الأولى.  
ومن شعره:

ولما شاب رأس الدهر غيظًا \* لما قاساه من فقد الكرام  
أقام يميظ عنه الشيب عمدا \* وينشر ما أطاق على الأنام<sup>(٢)</sup>

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي الأمير مؤيد الدولة  
أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكيناني في شهر  
رمضان عن سبع وتسعين سنة. وطاق بن محمد الزبيرى الخياط. وأبو القاسم  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله [بن يوسف بن أبي عيسى القاضي] بن حبش الأنصارى  
بمصرية، وكان خطيبها وقاضيا ومحدثها ومسندها، توفي في صفر. وأبو القبائل  
أبن علي عن مائة سنة وزيادة. والعلامة شمس الأئمة عماد الدين عمر بن شمس الأئمة  
بكر بن محمد الزرنجبرى البخارى شيخ الحنفية في شوال، وله خمس وستون سنة.

(١) فى الأصل وتاريخ الاسلام: « كمال الدين ». وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان  
وشذرات الذهب وابن الأثير وابن كثير، وقد أجمعت كل هذه المصادر على أنه توفي سنة ٥٨٦ هـ ووافقهم  
الذهبي وطبقات الشافعية فى ذلك. (٢) رواية ابن خلكان: \* أقام يميظ هذا الشيب عنه \*  
(٣) تقدم فىمى ذكر المؤلف وفاتهم أنه بلغ ستا وتسعين سنة. (٤) فى تاريخ الإسلام:  
« ابن عبيد الله ». (٥) الكلمة عن بغية الوعاة للسيوطى وتاريخ الإسلام للذهبي.  
(٦) مصرية: مدينة بالأندلس من أعمال تدمير، اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (عن معجم  
البلدان لياقوت). (٧) هو عشير بن علي بن أحمد بن الفتح أبو القبائل كما فى تاريخ الإسلام للذهبي.  
(٨) الزرنجبرى: نسبة الى زرنجبرى: بلدة بيجارى (عن معجم البلدان لياقوت).



وأبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحتراني التاجر، وله سبع وتسعون سنة . والحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني في جمادى الأولى شأباً، وله خمس وثلاثون سنة . وأبو الفرج يحيى بن محمود التقي الصوفي في نواحي همدان غريباً .

- ٥ . § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأثنا عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

- ١٠ . فيها ولي السلطان صلاح الدين على عكة حسام الدين بشارة، وولي على عمارة سورها الخادم بهاء الدين قراقوش .

وفيهما توفي الأمير طمان بن عبد الله الثوري صاحب الرقة ، كان شجاعاً جواداً محباً للخير كثير الصدقات يُحِبُّ الفقهاء والعلماء ، بنى مدرسة مجلب للحنفية . وكانت وفاته في ليلة نصف شعبان ، وحزن السلطان صلاح الدين عليه والمسلمون لحرصه على الجهاد ولمواقفه المشهودة .

- ١٥ . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي أبو سعد بن أبي السري التيمي الموصلي القاضي شرف الدين بن أبي عَصْرُون . كان إماماً فاضلاً مصنفًا ، وكان خصيصاً بالملك العادل نور الدين ، ثم اقتضى به السلطان صلاح الدين ، وولي القضاء بعدة بلاد وضرَّ قبل وفاته بعشر سنين . ومن شعره قوله :

- ٢٠ . (١) في الأصل : « ابن علي بن المطهر » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجنان . (٢) يريد أنه استقضاه أي ولاة القضاء .

كُلُّ جَمْعٍ إِلَى الشَّتَاتِ بِصَيْرٍ \* أَيُّ صَفْوٍ مَا شَانَهُ التَّكْدِيرُ  
أَنْتَ فِي اللَّهِ وَالْأَمَانِيِّ مَقِيمٌ \* وَالْمَنَايَا فِي كُلِّ وَقْتٍ تَسِيرُ

وفيها توفي الفقيه عيسى الهكاري<sup>(١)</sup> ضياء الدين، حضر فتح مصر مع أسد الدين شيركوه، وهو الذي مشى بين الأمراء وبين السلطان صلاح الدين لما ولي وزارة العاضد بعد موت عمه أسد الدين شيركوه، حسب ما تقدم ذكره حتى تم أمره. ثم حضر مع السلطان صلاح الدين فتح القدس والغزوات، وكان صلاح الدين يميل إليه ويستشير به، وكانت الله قد أقامه لقضاء حوائج الناس والتفريح عن المكروبين مع الورع والعفة والدين — رحمه الله — .

وفيها توفي الأمير مؤسك بن جكو [أبن] خال صلاح الدين. كان حافظا للقرآن سامعا للحديث، وكان محسنا إلى الناس ملازما للسلطان في غزواته، وكان ديننا صالحا جوادا، مريض بمرج عكا فأمره السلطان أن يمضي إلى دمشق ليتطبب بها، فتوجه إلى دمشق ومات بها — رحمه الله — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو العباس الترك أحمد بن أحمد بن محمد بن ينال شيخ الصوفية بأصبهان ومُسِنْدُهَا فِي شَعْبَانَ . وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَةَ الْمَوَازِينِيِّ فِي الْمُحَرَّمِ . وَقَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ التَّمِيمِيِّ الْمَوْصِلِيِّ فِي رَمَضَانَ . وَأَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ [الْحَصِينِيِّ] بْنِ يَوْسُفَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ [دَلِيلِ الْإِسْكَندَرَانِيِّ الْمَعْدَلِيِّ . وَشَيْخِ

(١) هو أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن عيسى بن محمد بن القاسم بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — (راجع ترجمته في ابن خلكان). (٢) التكملة عن الروضتين وعقد الجمان وتاريخ الإسلام. (٣) في الأصل: «أبو الحسن». والتصويب عن المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي. (٤) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي.



الشافعية أبو طالب المبارك بن المبارك [بن المبارك] الكرخي<sup>(١)</sup> صاحب ابن الخليل<sup>(٢)</sup> .  
وأبو المعالي [وأبو النجاشي] منجب بن عبد الله المرشدي الخادم في المحزم . والحافظ  
يوسف بن أحمد الشيرازي ثم البغدادي الصوفي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .

+  
+

السنة العشرون من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على

مصر ، وهي سنة ست وثمانين وخمسة مائة .

فيها ملك سيف الإسلام أخو السلطان صلاح الدين صنعاء من بلاد اليمن .

وفيها حج بالناس من العراق طاشتكين المذكور في السنة الماضية .

وفيها توفي مسعود [بن علي] بن عبيد الله أبو الفضل بن النادر الصقار الأديب<sup>(٤)</sup>

الشاعر ، كان بارعا في الأدب ، وكتب خطأ حسنا نحو من مائة ربعة . ومن

شعره قوله :

تولوا فأولوا الجسم من بعدهم ضنا \* وحرأ شديدا في الحشا يترايد

وزاد بلائي بالذين أحبهم \* وللناس فيما يذهبون مقاصد

وفيها توفي يوسف بن علي بن بكتكين الأمير زين الدين صاحب إربل .

كان قدم إلى السلطان صلاح الدين نجدة فمرض ومات ، وفرح بموته أخوه مظفر

(١) التلمذة عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان والمختصر المحتاج إليه وطبقات الشافعية .

(٢) في عقد الجمان : « الكرخي » بالميم . (٣) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي .

(٤) في الأصل : « مسعود بن عبد الله » . والزيادة والتصحيح عن مرآة الزمان وعقد الجمان  
والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام .

الدين، وتولى لأزبيل مكانه من قبل السلطان صلاح الدين . وكان زين الدين أميراً كبيراً شجاعاً مقداماً مدبراً .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الحافظ أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التَّغَلَبِيّ الدمشقيّ، وله تسع واربعون سنة .  
 وأبو الطَّيِّب عبد المنعم بن يحيى [بن خلف بن نَفِيس<sup>(٢)</sup>] بن الخُلُوف الغِرْنَاطِيّ المَقْرِيّ،  
 وأبو عبد الله محمد بن سعيد [بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد البر بن مجاهد  
 المعروف بـ] [أبن زَرْقُون الإشبيليّ] المالكيّ المسنيد . وأبو بكر محمد بن عبد الله بن  
 يحيى بن الفَرَح بن الجَدِّ الفِهْرِيّ الحافظ بإشبيلية . وقاضى القضاة محيي الدين أبو حامد  
 محمد آبن قاضى القضاة كمال الدين بن الشَّهْرَزُورِيّ، وله اثنتان وستون سنة . ولى  
 حلب ثم الموصل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون  
 إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب  
 على مصر، وهى سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

فيها كان أستيلاء الفرنج على عكا، كما تقدم في ترجمة السلطان صلاح الدين  
 من هذا الكتاب .

(١) فى الأصل : «أبو المواهب الحسين» . والنصوب عن شذرات الذهب وطبقات الحفاظ  
 للسيوطى والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي . (٢) التكلفة عن غاية  
 النهاية فى أسماء رجال القرامات وتاريخ الإسلام للذهبي والتكلفة لكتاب الصلة لابن الأبار .  
 (٣) التكلفة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٤) قد قدم المؤلف وفاته سنة ٥٨٤ هـ .



وفيها توفى الموفق أسعد بن [إلياس بن جرجس] <sup>(١)</sup> المطران الطيب . كان نصرانياً فأسلم على يد السلطان ، وكان غزير المروءة حسن الأخلاق كريم العشرة . وكان يصحبه صبي حسن الصورة اسمه عمر . وكان الموفق يحب أهل البيت ويبغض <sup>(٢)</sup> ابن عيين الشاعر كحبت لسانه ، وكان يحرض السلطان صلاح الدين عليه ويقول له : أليس هذا هو القائل :

سُلطاننا أعرجٌ وكتابه \* أعمشٌ والوزير منحذبٌ

فهجاه ابن عيين بقوله :

قالوا الموفق شيعيٌ فقلت لهم \* هذا خلاف الذي للناس منه ظهر  
فكيف يجعل دين الرِّض مذهبهُ \* وما دعاه إلى الإسلام غير عمر

وفيها توفى سليمان بن جندار . كان من أكابر أمراء حلب ، ومشايخ الدولتين : <sup>(١٠)</sup> النورية والصلاحية ، شهد مع السلطان صلاح الدين حروبه كلها ، وهو الذي أشار بخراب عسقلان مصلحة للمسلمين . ومات في أواخر ذي الحجة .

وفيها توفى عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المظفر تقي الدين . قد ذكرنا من أمره : أن عمه السلطان صلاح الدين كان أعطاه حماة ، وعدة بلاد من حماة إلى <sup>(١٥)</sup> ديار بكر ، فطمع في مملكة الشرق فنفرت عنه وعن عمه صلاح الدين القلوب لعظم طمعهما . ووقع لتقي الدين هذا مع بكتمر [بن عبد الله مملوك شاه أرمن] صاحب خلاط وقائع وحروب ، فمات تقي الدين بتلك البلاد ، فكتم محمد ولده موته ، وحمله

(١) النكحة عن تهرنج الإسلام للذهبي وعيون الأنبياء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة .

(٢) هو أبو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عيين الأنصاري الملقب شرف الدين

الكوفي الأصل الدمشقي المولد ، الشاعر المشهور . توفى سنة ٦٣٠ هـ (عن ابن خلكان) .

(٣) النكحة عما سياتي للؤلؤ في حوادث سنة ٥٨٩ هـ .

إلى ميفارقين ، فُدفن بها . وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر شهر رمضان ، ثم بنيت له مدرسة بظاهر حماة ، فنقل إليها . وكان السلطان صلاح الدين يكره أبنه محمدا فأخذ منه بلاد أبيه ، وأبقى معه حماة لا غير . ولقب محمدا بالملك المنصور . وهو أبو ملوك حماة من بني أيوب الآتي ذكرهم . وكان تقي الدين شجاعا مقداما شاعرا فاضلا ،

عاشر العلماء والأدباء وتخلق بأخلاقهم ، وله ديوان شعر . ومن شعره :

يا ناظريه ترفقا \* ما في الوري لكما مبارز  
هبكم حجبتم أن أرا \* هفهل لقلب الصب حاجز

وفيها توفى يحيى السهروردي المقتول بحلب ، كان يعاني علوم الأوائل والمنطق والسيمياء وأبواب النيرنجيات ، فاستمال بذلك خلقا كثيرا وتبعوه ، وله تصانيف في هذه العلوم . واجتمع بالملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب ، فأعجب الظاهر كلامه ومال إليه . فكتب أهل حلب إلى السلطان صلاح الدين : أدرك ولدك ولدك وإلا لتلف عقيدته ؛ فكتب إليه أبوه صلاح الدين بإبعاده فلم يبعده ، فكتب بمنظرته ، فناظره العلماء فظهور عليهم بعبارته ، فقالوا : إنك قلت في بعض تصانيفك : إن الله قادر على أن يخلق نبيا ، وهذا مستحيل . فقال : ما وجه استحالتة؟ فإن الله القادر هو الذي لا يمتنع عليه شيء . فتعصبوا عليه ، فحبسه الظاهر وجرحت بسببه خطوب وشناعات . وكان السهروردي رديء الهيئة ، زري الخلق ، دنس الثياب ، وريح البدن ، لا يقبل له ثوبا ولا جسما ، ولا يقص ظفرا ولا شعرا ، فكان القمل يتناثر على وجهه ، وكان من رآه يهرب منه لسوء منظره ، وقبح زينة .

(١) في الأصل : « محمد » . والتصويب عن ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . وهو أبو الفتح يحيى بن حبش بن أميرك الملقب بشهاب الدين السهروردي الحكيم .

(٢) النيرنجيات ، جمع نيرنج ، وهو أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته .



وطال أمره إلى أن أمر السلطان بقتله فقتل في يوم الجمعة منسلخ ذى الحجة من هذه السنة ، أخرج من الحبس ميتاً . وما يُنسب إليه من الشعر القصيدة التي أولها :

أبداً تَحِينَ إِلَيْكُمْ الأرواحُ \* وَوِصَالِكُمْ رِيحَانُهَا وَالرَّاحُ  
وَقُلُوبُ أَهْلِ وِدَادِكُمْ تَشْتَاقِكُمْ \* وَإِلَى كَيْلِ جَمَالِكُمْ تَرْتَاخُ

- (٢) وقال السيف الأمدى : اجتمعتُ بالشُّهْرَوْرِدِيِّ بِحَلْب ، فقال لي : لا بد أن أملك الأرض . فقلت : من أين لك هذا ؟ فقال رأيت في المنام أني شربت ماء البحر ، فقلت : لعل ذلك يكون أشتهار العلم فلم يرجع ؛ فرأيته كثير العلم قليل العقل . ويقال : إنه لما تحقق القتل كان كثيراً ما يُنشد :

أرى قَدَمِي أراقِ أُمِّي \* وَهَانَ دَمِي فَهَانَ دَمِي

- (٣) والأول قول أبي الفتح البُستِي وهو قوله :

إلى حَتْفِي سَمِي قَدَمِي \* أرى قَدَمِي أراقِ دَمِي

فلا أَنفَكْ مِنْ نَدِيمٍ \* وَليس بِنَافِعِي نَدَمِي

- (٤) وفيها توفى الشيخ نجم الدين ألبوشاشي . قال صاحب المرأة : « قديم إلى الديار المصرية وأظهر الناموس وتزهد ، وكان يركب الخمار فيقف على السلطان صلاح الدين وأهله . وأعطاه السلطان مالاً فبني به المدرسة التي بجانب الشافعيّ - رحمة الله عليه - . وكان كثير الفتن - منذ دخل مصر إلى أن مات - ما زالت الفتنة قائمة

(١) وهي قصيدة طويلة ذكرها ابن خلكان وصاحب عقد الجمان . (٢) هو أبو الحسن على

ابن أبي علي بن محمد بن سالم العلبي الفقيه الأصولي الملقب سيف الدين الأمدى . توفي سنة ٥٨٣ هـ .

(٣) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي تقدمت وفاته سنة ٣٦٣ هـ . راجع

الجزء الرابع ص ١٠٦ من هذه الطبعة . (٤) هو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي

ابن الحسن بن عبد الله الفقيه الشافعي (عن عقد الجمان وابن خلكان) .

(٥) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٥٤ من هذا الجزء .

بينه وبين الحنابلة [و] ابن الصابوني<sup>(١)</sup> وزين الدين بن نُجَيْة<sup>(٢)</sup>، يكفرونه ويكفرهم، وكان طائشاً متهوراً، نبش على ابن الكيزاني<sup>(٣)</sup> وأخرج عظامه من عند الشافعي، وقد تقدم ذلك. وكان يصوم ويفطر على خبز الشعير، فلما مات وجد له ألوف الدنانير، وبلغ صلاح الدين فقال: يا خيبة المسعى! ومات في صفر. وتوفى بعده — تدریس مدرسه الشافعي التي بناها — شيخ الشيخ صدر الدين ابن حمويه<sup>(٤)</sup> . انتهى كلام صاحب المرأة باختصار بعد أن نلب أنجبوشاني المذكور بمساوي أضربت عن ذكرها — رحمه الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن علي الحرقى الخمي في ذى القعدة، وله ثمان وثمانون سنة. وأبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد القراوي<sup>(٥)</sup> في شعبان. وصاحب حماة المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب. ونجم الدين محمد بن الموقق أنجبوشاني الشافعي الزاهد. والشهاب السهروردي الفيلسوف. ويعقوب بن يوسف الحرقي المقرئ<sup>(٥)</sup>.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .

- ١٥ (١) في الأصل: « ابن عشة » . والتصويب عن مرآة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب وابن خلكان . وهو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري المعروف بابن نجبة الواعظ المشهور، وسيذكر المؤلف وفاته فيما نقله عن الذهبي سنة ٥٩٩ هـ . (٢) راجع ترجمته في ص ٣٦٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) هو محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه، عماد الدين الجويني كما في طبقات الشافعية وسيذكر المؤلف وفاته سنة ٦١٧ هـ . (٤) في الأصل: « الغزوي » . والتصويب عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . (٥) كذا في الأصل . وفي غاية النهاية: « الخزي » .
- ٢٠





السنة الثانية والعشرون من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

- فيها توفي سنان بن سليمان<sup>(١)</sup>، صاحب الدعوة بقلاع الشام . كان أصله من البصرة من حصن الموت<sup>(٢)</sup>، فرأى منه صاحب الأمر بتلك البلاد نجابةً وشهامةً وعقلاً وتدبيراً، فسيره إلى حصون الشام، فسار حتى وصل إلى البلاد الشامية، وكان فيه معرفة وسياسة . وجد في إقامة الدعوة وأستجلاب القلوب، وكان مجيئه إلى الشام في أيام السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد . فخرت له معه حروب وخطوب، وأستولى سنان هذا على عدة قلاع وأقام والياً ثلاثين سنة والبعوث ترد عليه في كل قليل من قبل نور الدين . ثم إن السلطان نور الدين عزم على قصده فتوفى . وأقام سنان على ذلك إلى أن توفى ببلاد الشام في هذه السنة .

- وفيها توفي علي بن أحمد الأمير سيف الدين بن المشطوب ملك الهكارية<sup>(٤)</sup> . وكان أميراً شجاعاً صابراً في الحروب مطاعاً في قبيلته ، دخل مع أسد الدين شيركوه إلى مصر في مرآته الثلاث، ثم عاد بعد سلطنة صلاح الدين إلى البلاد الشامية، فدام بها إلى أن مات في آخر شوال . وقال ابن شداد : مات بالقدس وصلى عليه بالجامع الأقصى .

وفيها توفي السلطان قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلмыш بن إسرائيل بن سلاجوق، الملك عز الدين السلجوقي صاحب بلاد الروم .

- (١) في شذرات الذهب : « ابن سلمان » . (٢) يريد بها دعوة الإسماعيلية كما صرح بها في عقد الجمان وشذرات الذهب وابن الأثير . (٣) الموت : قلعة على جبل شاهق من حدود الديلم (راجع ابن الأثير ج ٨ ص ١٤٠) . (٤) الهكارية : بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر؛ يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية . (عن معجم البلدان لياقوت) .

طالت أيامه وآتست ممالكه . ولما أسن أصحابه الفالج فتعطلت حركته ، وتنافس أولاده في الملك ، وحكم عليه ولده قُطْبُ الدين مَلِكشاه ، وقتل كثيرا من خواصه في حياة أبيه . وكان قطب الدين مقيما بسِيسِوَأَس<sup>(١)</sup> وأبوه بقونية<sup>(٢)</sup> . ثم جاء إلى أبيه يقاتله فأخرج إليه العساكر ، فالتقاهم قطب الدين وكسرهم وبدد شمل أصحاب أبيه ، ثم ظفر بأبيه فأخذه مكرهاً وحمله إلى قيسارية<sup>(٣)</sup> ، ووقع له معه أمور آخر . وآخر الأمر أنه عهد إلى ولده غياث الدين بالملك ولم يعهد لقطب الدين . وكانت وفاته في نصف شعبان .

وفيهما توفى نصر بن منصور أبو المرفه الثميري الشاعر المشهور ، منسوب إلى ثُمَيْرِ بن عامر بن صعصعة . وُلِدَ بركة الشام ، وأمه بنت سالم بن مالك صاحب الرحبة ، ورُبِّيَ بالشام وعاشر الأدياء وقال الشعر وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وقيل بصره بالحدري وله أربع عشرة سنة . وقدم بغداد ليداوي عيَّنه فأيسه الأطباء ، فحفظ القرآن وتفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل — رضى الله عنه — وكان طاهر اللسان عفيفا دينيا . وله مدائح في صلاح الدين وغيره . ومن شعره — رحمه الله تعالى — :

تُرَى يَتَأَلَفُ الشَّمْلُ الصَّدِيعُ \* وَأَمِنْ مِنْ زَمَانٍ مَا يَرُوعُ  
وَتَأْنَسُ بَعْدَ وَحْشَتِنَا بِنَجْدٍ \* مَنَازِلُنَا الْقَدِيمَةُ وَالرُّبُوعُ  
ذَكَرْتُ بِأَيْمَنِ الْعَالَمِينَ عَصْرًا \* مَضَى وَالشَّمْلُ مُلْتَمِّمٌ جَمِيعُ<sup>(٥)</sup>

(١) سيواس : بلدة كبيرة مشهورة وبها قلعة صغيرة بنها وبين قيسارية ستون ميلا (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل) . (٢) قونية : مدينة من أعظم مدن الإسلام بالروم (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٤ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) انظر : بقية نسبه في ابن خلكان . (٥) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « والعيش ملتمم » .



فلم أملك لدمعي ردَّ غَرَب \* وعند الشوق تَعْصِيكَ الدموغُ  
 ينازعني إلى حَنَسَاءِ قَلْبِي \* ودونَ لقاءها بلدٌ شَسُوغُ  
 وَأَخَوْفُ ما أخاف على فؤادي \* إذا ما أُنجِّد البرقُ اللُّوعُ  
 لقد حُمِّلْتُ من طول التنايِ \* عن الأحباب مالا أستطيع

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الفقيه أحمد  
 ابن الحسين بن عليّ العراقي الحنبليّ بدمشق . والمحدث أبو الفضل إسماعيل بن عليّ  
 الجَزَوِيُّ الشُّرُوطِيُّ بدمشق في سلخِ جُمادى الأولى . وأبو ياسر عبد الوهاب  
 [بن هبة الله بن عبد الوهاب] بن أبي حبة الدقاق بحزان في شهر ربيع الأول . وأبو جعفر  
 عبيد الله بن أحمد [بن عليّ بن عليّ] بن السَّمِين . والأمير الكبير سيف الدين عليّ بن أحمد  
 الهكَّاريّ المشطوب في شِوَال بالقدس . وصاحب الروم قَلِيح أَرسلان بن مسعود  
 السلاجوقيّ . والنسابة أبو عليّ محمد بن أسعد الحسينيّ الجَوَّانيّ بمصر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وثلاث وعشرون

إصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعاً .

- (١) في الأصل هكذا : « الجزوني » . والتصويب عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد والمشتبه  
 في أسماء الرجال للذهبي ومعجم البلدان لياقوت وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . والنسبة جزى .  
 ١٥ ويقول بعضهم في النسبة إليها : « جزوى » ، وهي أعظم مدينة بأرضها وهي بين شروان وأذربيجان وهي  
 التي تسميها العامة كنجة . ( عن معجم البلدان لياقوت ) . (٢) الشروطي : نسبة إلى كتابة الشروط  
 وهي الوثائق . (٣) التكملة عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد والمشتبه في أسماء الرجال  
 للذهبي وتاريخ الإسلام . (٤) في الأصل : « عبد الله بن أحمد بن السمين » . والتصحيح  
 ٢٠ والزيادة . عن المختصر المحتاج اليه وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .

## ذكر ولاية الملك العزيز عثمان على مصر

هو الملك العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان سلطان الديار المصرية وآب  
سلطانها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي  
ابن مروان الأيوبي الكردي الأصل المصري . ولي سلطنة مصر في حياة والده  
صورة ٥ ، ثم تسلطن بعد وفاته استقلالا باتفاق الأمراء وأعيان الدولة بديار مصر ،  
لأنه كان نائباً عن أبيه صلاح الدين بها لما كان أبوه مشغولاً بفتح السواحل  
بالبلاد الشامية وتم أمره . وكان مولده بالقاهرة في ثامن جمادى الأولى سنة  
سبع وستين وخمسمائة . وكان الملك العزيز هذا أصغر من أخيه الملك الظاهر  
غازي صاحب حلب ، وأصغر من أخيه الأفضل صاحب دمشق . وكان الأفضل  
هو أكبر الإخوة ، وهو المشار إليه في أيام أبيه صلاح الدين ومن بعده ، وهو  
الذي جلس للعرش بعد موت صلاح الدين ، وصار هو السلطان الأكبر إلى أن ظهر  
منه أمور ، منها : أنه كان استوزر ضياء الدين الجزري<sup>(١)</sup> ، فأساء ضياء الدين السيرة ؛  
وشغف قلوب الجند إلى مصر ، وساروا إليها فالتفاهم الملك العزيز وأكرمهم ،  
وكانوا معظم الصلاحية . واشتغل الأفضل بلهوه . وكان القدس في يده فعمجز عنه  
وسأله إلى نواب الملك العزيز هذا ؛ فبان للناس عجز الأفضل . ثم وقعت الوحشة  
بين العزيز هذا وبين أخيه الأفضل المذكور . وبلغ الفرنج ذلك ، فطمعوا في البلاد  
وحاصروا جبلة ، وكان بها جماعة من الأكراد فباعوها للفرنج . وبرز الملك العزيز  
من مصر يريد قتال الفرنج في الظاهر ، وفي الباطن أخذ دمشق من أخيه الأفضل ؛

(١) هو ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد  
المعروف بابن الأمير الجزري الشيباني ، وهو مصنف المثل السائر ، وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٦٣٧ هـ .



وعلم الأفضل بذلك فكتب إلى عمه العادل أبي بكر بن أيوب ، وللشارقة بالنجدة ،<sup>(١)</sup>  
فاجابوه إلى ما يريد ؛ وكان مع العادل عدة بلاد بالشرق ، وكان لما توفي أخوه  
السلطان الملك الناصر صلاح الدين بالكرك قدم دمشق معزيا للأفضل وأقام  
عنده أياما ؛ ثم رحل إلى محل ولايته بالجزيرة والرها وسيمساط والزقة وقلعة جعب  
وديار بكر وميافارقين .<sup>(٦)</sup> وهي البلاد التي كان أعطائها له أخوه صلاح الدين في حياته ،<sup>(٧)</sup>  
وكان له أيضا مع ذلك بالبلاد الشامية الكرك والشوبك .

والمقصود أن الملك العزيز هذا لما رحل من مصر إلى نحو دمشق ، سار حتى  
نزل بظاهر دمشق ، وقيل بعقبة الشحورة ؛ وجاء العادل بعساكر الشرق ونزل  
بمرج عدواء .<sup>(٩)</sup> فأرسل إليه العزيز يقول : أريد الاجتماع بالعادل ؛ فأجتمعا على  
ظهور خيلهما وتفاوضا ؛ فقال له العادل : لا تخرب البيت وتدخل عليه الآفة !  
والعدو وراءنا من كل جانب ، وقد أخذوا جبلة ؛ فأرجع إلى مصر وأحفظ عهد  
أيك . وأيضا فلا تكسر حرمة دمشق ، وتطمع فيها كل أحد ! وعاد الملك العادل  
عنه إلى دمشق ، وأقام العزيز في منزله . وقدمت العساكر على الأفضل وبعث  
العادل إلى العزيز يقول له : أرحل إلى مرج الصفر ؛ فرحل وهو مريض . وكان

- ١٥ (١) يريد بالشارقة أمراء المشرق ، وهم الظاهر غازي بحلب ومحمد بن تقي الدين بحماة وأسد الدين  
شعيركوه بن محمد بجمص والأبجد مجد الدين بهرام شاه بعلبك ، وعسكر الموصل وغيرها راجع ابن الأثير  
وعقد الجمان في حوادث سنة ٥٩٠ هـ . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥ من الجزء الثالث من هذه  
الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) راجع  
الحاشية رقم ٨ ص ٢٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩  
من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من الجزء الثالث من هذه  
الطبعة . (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣١٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٨) عقبة  
الشحورة : بلدة بين الكسوة ودمشق في جنوبها (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل) . وفي الأصل :  
« بعقبة سمجورا » . ولم تقف عليها في المعاجم التي تحت أيدينا . (٩) كذا في الأصل . وفي ابن  
الأثير : « بمرج الريحان » وقد بحثنا عن كليهما في الكتب التي تحت أيدينا فلم نوفق إليهما .

قصده العادل أن يُبعده عن البلد . فوصل الملك الظاهر غازي من حلب ، والملك المنصور من حماة ، وشيركوه بن محمد بن شيركوه من حمص ، والأبجد من بعلبك ، والجميع نجدة للأفضل . فقال لهم العادل : قد تقرر أنه يرحل إلى مصر . وأشتد مرض العزيز فأحتاج إلى المصالحة ، ولولا المرض ما صالح ؛ فأرسل الملك العزيز كبراء دولته نحر الدين إياز جهار كس وغيره يخلف الملوكة ، وطلب مصاهرة عمه العادل فزوجه آبنته الخاتون . ورجع كل واحد إلى بلده ، وذلك في شعبان سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

وقال العماد الكاتب الأصفهاني : نخرج الملوكة لتوديع الملك العزيز إلى مرج الصفر واحدا بعد واحد . وأول من نرحل إليه أخوه الملك الظاهر غازي صاحب حلب ، فبات عنده ليلة وعاد ، فخرج إليه أخوه الأفضل صاحب الواقعة ، فقام إليه وأعتقا وبكيا ، وأقام عنده أيضا يوما ، وكان قد فارقه منذ تسع سنين ، فلما عاد كتب إلى العزيز من إنشائه من عدة أبيات :

نظرتك نظرة من بعد تسع \* تقصت بالتفرق من سنين<sup>(٢)</sup>

ولما آنفصل العساكر عن دمشق شرع الأفضل على عادته في اللهو واللعب ، فأحجب عن الرعية فسمى «الملك النوام» وفوض الأمر إلى وزيره ضياء الدين الجزري ، وحاجبه الجمال محاسن بن العجمي ، فأفسدا عليه الأحوال ، وكان سببا لزوال دولته . وأستمر الملك العزيز هذا بمصر وأمره ينمو ويزداد إلى سنة تسعين .

وفيها عاد الاختلاف ثانيا بين العزيز والأفضل ؛ وسببه إغراء الجند والوسائط . وكان أكبر المحترضين للعزيز على أخيه الأفضل أسامة ، حتى قال له : إن الله يسألك عن

(١) في الأصل : «مرتكين» . وفي ابن الأثير والروضين : «أياز جرك» . وما أئقناه عن عقد الجمان .

(٢) هذا البيت مطلع قصيدة للأفضل عدتها ثمانية أبيات ، ذكرها صاحب كتاب الروضين .

(٣) في الأصل : «فأفسدوا» .



- الرعية ، هذا الرجل قد غرق في اللهو وشربه ، وأستولى عليه الجزري - وأبن العجمي .  
ثم قال له القاضي ابن أبي عصرون : لا تسلم يوم القيامة . وبلغ الأفضل قول أسامة وابن  
أبي عصرون فأقلع عما كان عليه ، وتاب وندم على تفريطه ، وعاشر العلماء والصلحاء ،  
وشرع يكتب مصحفاً بخطه ، وكان خطه في النهاية ، فلم يُغن عنه ذلك . وتحرك  
العزير يقصده ، فسار الأفضل إلى عمه العادل يستنجده ، فالتقاه العادل على صفيين<sup>(١)</sup> ،  
فسار معه بعساكر الشرق إلى دمشق ؛ وكان الأفضل لما آجتاز بحلب آتفق مع  
أخيه الظاهر غازي وتحالفا ، وجاء إلى حماة ففعل كذلك مع ابن عمه المنصور .  
وصار العادل يشير عليه بعزل الجزري عن الوزارة ، ويقول له : هذا يخزب بيتك .  
فصار لا يلتفت إليه خفيق منه . ثم إن العادل سأل الملك الظاهر غازي في شيء فلم يجبه ،  
فغضب لذلك العادل وأنفرد عنهم ، وكتب إلى العزير يخبره أنه معه ، ويستحثه على  
القدوم إلى دمشق ؛ فخرج العزير من مصر مسرعاً ، ثم علم العادل أنه لا طاقة له  
بالعزير ولا بالظاهر ؛ فراسل الأسديّة الذين كانوا بمصر ، وأوعدهم بالأموال  
والإقطاعات . وكان الملك العزير قد قدم عليهم الصلاحية بمالِك أبيه . والأسديّة  
هم مماليك عمه أسد الدين شيركوه وحواشيه الأكراد ؛ ثم دس العادل للأسديّة  
الأموال ، وكان مقدّم الأكراد الأسديّة أبو الهيجاء السمين ؛ وكان العزير قد عزله  
عن ولاية القدس ، وتقدّمت الأسديّة بسيف الدين جريدك ؛ فركب أبو الهيجاء  
بجموعه ، ومعه أركش في الليل ، وقصدوا دمشق ، فأصبح العزير فلم ير في الخيام من  
الأسديّة أحداً ، فرجع إلى مصر . وشرع أركش وأبو الهيجاء والأسديّة يحرضون  
العادل على أخذ مصر ؛ وكانت الأسديّة والأكراد يكرهون العادل ، وإنما دعته

٢٠ (١) صفيين : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس (عن معجم  
البلدان لياقوت) .

الضرورة إليه . واتفق العادل مع آبن أخيه الأفضل وسارا إلى جهة العزيز نحو مصر . فلبثا وصلوا إلى القدس ولوا أبا الهيجاء كما كان ، وعزلوا جُرديك عنها ؛ ثم ساروا حتى نزلوا بلبس وبها جماعة من الصلاحية . فتوقف العادل عن القتال ولم يرَ انتزاع مصر من يد العزيز ، وظهرت منه قرائن تدل على أنه لا يؤثر السلطنة للأفضل ، ولا يرى بتقدمته على العزيز . فأرسل العادل إلى العزيز يطلب منه القاضي الفاضل ، وكان الفاضل قد أعتزهم وأنقطع إلى داره ، فأرسل إليه العزيز يسأله فامتنع ، فتضرع إليه وأقسم عليه ، فخرج إلى العادل ، فأحترمه العادل وأكرمه وتحدث معه بما قرره ، وعاد الفاضل إلى العزيز وتحدث معه ، فأرسل العزيز ولديه الصغيرين مع خادم له برسالة ظاهرة ، مضمونها : « لا تقاتلوا المسلمين ولا تَسْفِكُوا دماءهم ، وقد أنفذت ولديّ يكونان تحت كفالة عمي العادل ، وأنا أنزل لكم عن البلاد وأمضى إلى الغرب » . وكان ذلك بمشهد من الأمراء ، فرق العادل وبكى من حضر . فقال العادل : معاذ الله ! ما وصل الأمر إلى هذا الحد .

وكان العادل قد قرّر مع القاضي الفاضل ردّ خير الأسدية وإقطاعاتهم وأملاكهم ، وأن يبقى أبو الهيجاء على ولاية القدس . ثم قال العادل للأفضل : المصلحة أن تمضى إلى أخيك وتصلحه ، ما عذرنا عند الله وعند الناس إذا فعلنا بآبن أخينا ما لا يليق ! . وكان العزيز أرسل يقول للعادل مع الخادم المقدم ذكره : « البلاد بلادك وأنت السلطان ونحن رعيتك » . ففهم الأفضل أن العادل رجع عن يمينه ، وأنه اتفق مع العزيز على أخذ البلاد منه ، لكنه لم يمكنه الكلام ، ومضى إلى أخيه الملك العزيز وأصطالحا ، وعاد إلى دمشق . ودخل العزيز والعادل والأسدية إلى القاهرة يوم الخميس رابع ذى الحجة . وسلطن العادل العزيز ومشي بين يديه بالفاشية .

(١) الفاشية : سرج من أديم مخروز بالذهب . يحاطها الناظر جميعها مصنوعة من الذهب تحمل بين السلطان عند الركوب في المواكب الحفلة كالبيادين والأعياد ونحوها (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٧) .



ولو أراد العادل مصر في هذه المرة لأخذها ؛ وإتما كان قصده الإصلاح بين الإخوة .

- ثم وقع بين العزيز هذا والأفضل ثالثا ، وهو أنه لما عاد الأفضل إلى دمشق أزداد وزيره الجزري من الأفعال القبيحة ، والأفضل يسمع منه ولا يخالفه ، فكتب قياز التجيمي وأعيان الدولة إلى العادل يشكونه ، فأرسل العادل إلى الأفضل :
- « ارفع يد هذا الأحمق السيئ التدبير القليل التوفيق » ، فلم يلتفت . فاتفق العادل مع ابن أخيه العزيز هذا على التوجه إلى الشام فسارا . وأستشار الأفضل أصحابه ، فكل أشار عليه بأن يلتقى عمه العادل وأخاه العزيز ولا يخالفهما إلا الجزري ، فإنه أشار بالعصيان ، فاستعد الأفضل للقتال والحصار وحلف الأمراء والمقدمين ، وفرقهم في الأبراج والأسوار ، فراسلوا العزيز والعادل وأصلحوا أمرهم في الباطن ؛ واتفق العادل مع عز الدين الحمصي على فتح الباب الشرقي ؛ وكان مسلما إليه ، فلما كان يوم الأربعاء سادس عشرين شهر رجب ركب العادل والعزيز وجاءا إلى الباب الشرقي ففتحه ابن الحمصي فدخلوا إلى البلد من غير قتال ؛ فنزل العزيز دار عمته ست الشام ، ونزل العادل دار العقيقي ، ونزل الأفضل إليهما وهما بدار العقيقي ؛ فدخل عليهما وبكى بكاء شديدا ، فأمره العزيز بالانتقال من دمشق إلى صرخد ، فأخرج وزيره الجزري في الليل في جملة الصناديق خوفا عليه من القتل ، فأخذ أموالا عظيمة وهرّب إلى بلاده .

- وكان العزيز قد قفز مع عمه العادل أن يكون نائبه بمصر ، ويقم العزيز بدمشق . ثم ندم فأرسل إلى أخيه الأفضل رسالة فيها صلاح حاله . ثم وقعت أمور إلى أن سلم العزيز بصرى إلى العادل ، وكان بها الظافر . وأقام العزيز بعد ذلك بدمشق مدة ، وصلى الجمعة عند قبر والده بالكلاسة وأمر ببناء القبة والمدرسية إلى جانبها ،

ثم أمر محي الدين بن الزكيّ بعمارة المدرسة العزيرية، ونقل السلطان صلاح الدين إلى الكلاسة في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة . وكان الأفضل قد شرع في بناء تربة عند مشهد القدم بوصية من السلطان صلاح الدين . وكان الملك العزيز إذا جلس في مجالس هوه يجلس العادل على بابه ، كأنه برده [ه] داره . فلما كان آخر ليلة من مقام العزيز بدمشق ، وكانت ليلة الاثنين تاسع شعبان ، قال العادل لولده المعظم عيسى : أدخل إلى العزيز فقبّل يده وأطلب منه دمشق ، وكان المعظم قد راهق الحلم ، فدخل إلى ابن عمه العزيز وقبل يده وطلب منه دمشق ، فدفعها إليه وأعطاه مستحقته ، وقيل : بل استناب العادل فيها ، ثم أعطاها للمعظم في سنة أربع وتسعين . وكان خروج الملك العزيز من دمشق في يوم تاسع شعبان المذكور . وسار إلى مصر ومضى الأفضل إلى صرخد ، وأجتاز العزيز بالقدس فعزل أبا الهيجاء السمين عن نيابتها ، وولاهما لسنقر الكبير ، ومضى أبو الهيجاء إلى بغداد .

وأستمر الملك العزيز بمصر ، وأستقامت الأمور في أيامه ، وعُدل في الرعية ، وعف عن أموالها حتى قيل : إن ابن البيسانيّ أخا القاضي الفاضل بدل على قضاء المحلة أربعين ألف دينار ، فعجل منها عشرين ألفاً ، وكان رسوله في ذلك الملك العادل عم العزيز المقدم ذكره ، وبذل له عن ترسله خمسة آلاف دينار ، وللحاجب

(١) مشهد القدم (مسجد القدم) ، هو من الآثار التي في مدينة دمشق وغولتها مما يرمى فيه إجابة الدماء عند القطيعة . يقال إن هناك قبر موسى بن عمران ، ومسجد الباب الشرق . وقد تبسط في وصفه ابن عساكر في تاريخه وأورد فيه عدة أحاديث وأقوال . (راجع تهذيب تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٢٣٦) .

(٢) هذه الكلمة فارسية مركبة من كلمتين : « برده » ومعناها : الحجاب ، و « دار » ومعناها المحافظ ، ومحافظ الحجاب هو الحاجب أو الحارس . (٣) المراد بها هنا مدينة المحلة الكبرى (إحدى المدن المصرية القديمة كانت قاعدة مديرية الغربية قبل طنطا ، وهي اليوم قاعدة مركز المحلة الكبرى . ولا تزال هذه المدينة من أكبر وأشهر المدن المصرية ، فهي مركز تجاري عظيم لتجارة القطن وغيره من المحصولات الزراعية . وبالمحلة جملة محالج للقطن ومعامل كبيرة (لشركة مصر) لخليج القطن وغزله ونسج الأقمشة القطنية الجديدة على اختلاف أنواعها ، وبها معامل لصناعة الأقمشة الحريرية الجميلة .



أبي بكر ألف دينار، ولجهاركس ألف دينار . فأجتمعوا على العزيز جميعاً وخطبوه في ذلك، وألح عليه الملك العادل . فقال له العزيز : والله يا عم، هذا الرجل بذل لنا هذا البذل [لا] عن محبة لنا ، والله إنه ليأخذ من أموال الرعية أضعاف ذلك ، لا وليته أبداً ! فرجع العادل عن مساعدته ، فلما آل الأمر إلى العادل صادر ابن اليساني المذكور، وأخذ منه أموالاً كثيرة . انتهى .

وقال القاضي شمس الدين بن خلكان في ترجمة الملك العزيز هذا بعد أن ذكر اسمه ولقبه قال : « وكان مليكاً مباركاً كثير الخير واسع الكرم محسناً إلى الناس معتقداً في أرباب الخير والصلاح ، وسمع بالإسكندرية الحديث من [الحافظ] السلفي<sup>(٢)</sup> ، والفقية أبي طاهر بن عوف الزهرى<sup>(٢)</sup> ، وسمع [بمصر] من العلامة أبي محمد بن برّي<sup>(٢)</sup> النحوي وغيرهم . ويقال : إن والده لما كان بالشام والقاضي الفاضل عبد الرحيم بالقاهرة عند العزيز وُلد للعزيز المذكور ولد ، فكتب القاضي الفاضل يهنئ والده السلطان صلاح الدين بولد ولده ، فقال : « المملوك يقبل الأرض بين يدي مولانا الملك الناصر ، دام رشدُه وإرشادُه ، وزاد سعده وإسعاده ، وكثر أوليائُه وعبيدُه وأحفادُه ، وأشئت بأعضاده فيهم أعضادُه ، وأنى الله عدده حتى يقال هذا آدم الملوك وهذه أولادُه ؛ وينهى أن الله تعالى — وله الحمد — رزق الملك العزيز — عز نصره — ولداً مباركاً علياً ، ذكراً سرياً ، [براً] زكياً ، نقياً تقياً ، من ورثة كريمة بعضُها من بعض ، وبيت شريف كادت ملوكُه تكون ملائكةً في السماء ، ومماليكُه ملوكاً في الأرض » . انتهى ما كتبه القاضي الفاضل في التهنئة .

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) زيادة عن ابن خلكان .

(٣) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « آدم الله تعالى رشده ... الخ » .

(٤) زيادة عن ابن خلكان .

قال ابن خلكان - رحمه الله - : «وكانت ولادة العزيز بالقاهرة في ثامن  
جمادى الأولى سنة سبع وستين وخمسمائة . وكان قد توجه إلى الفيوم ، فطرد فرسه  
وراء صيد فتقنطر به فرسه ، فأصابته الحمى من ذلك ، وحمل إلى القاهرة فتوفى بها  
في الساعة السابعة من ليلة الأربعاء الحادى والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين  
وخمسمائة - رحمه الله تعالى - قال : ولما مات كتب القاضى الفاضل إلى عمه  
العادل رسالة يعزيه ، من جملتها :

« فنقول في توديع النعمة بالملك العزيز : لا حول ولا قوة إلا بالله قول الصابرين ،  
وقول في استقبالها بالملك العادل ؛ الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين ؛ وقد  
[ كان ] من أمر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجلب كل كرب ومثل وقوع هذه  
الواقعة لكل أحد ولا سيما لأمثال المملوك ، ومواعظ الموت بليغة ، وأبلغها ما كان  
في شباب المملوك ؛ فرحم الله ذلك الوجه ونضره ، ثم السبيل إلى الجنة يسره .  
وإذا محاسن أوجه بليت \* فعفا الثرى عن وجهه الحسين

والمملوك في حال تسطير هذه الخدمة جامع بين مرضى قلب وجسد ، ووجع  
أطراف وعليل كيد ؛ فقد بفع المملوك بهذا المولى ، والعهد بوالده غير بعيد ، والأسى  
في كل يوم جديد ؛ وما كان ليندمل ذلك القرح ، حتى أعقبه هذا الجرح ؛ والله  
تعالى لا يعيد المسلمين بسطانهم الملك العادل [ السلوة ، كما لم يعيدهم بنبيهم صلى الله  
عليه وسلم الأسوة ] - وأخذ في نعت الملك العادل إلى أن قال - : ودُفن بالقرافة

(١) كذا في الأصل ، وهو الموافق لما في ابن خلكان طبع باريس . وفي وفيات الأعيان طبع  
بولاق والروضتين : « من ليلة الأحد العشرين من المحرم » . (٢) زيادة عن ابن خلكان .  
(٣) في الأصل : « الحكاية » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٤) في الأصل :  
« ما يقطع كل قلب ويجلب كل كرب ... لاسيما لأمثال المملوك » . وما أثبتناه عن ابن خلكان .  
(٥) زيادة عن ابن خلكان .



الصغرى (يعنى العزيز) في قبة الإمام الشافعي - رضى الله عنه - . وقبره معروف هناك» انتهى كلام ابن خلكان برمته ، ولم يتعرض لشيء من أحواله ، ولا إلى ما كان في بداية أمره .

- وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه : «وفيها (يعنى سنة خمس وتسعين) توفي الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين صاحب مصر . كان صلاح الدين يُحِبُّه ، وكان جواداً شجاعاً عادلاً منصفاً لطيفاً كثير الخير رفيقاً بالرعيّة حليماً . حكى لى المبارز سُتْمِرَ الحَلْبِيّ - رحمه الله - قال : ضاق ما بيده بمصر (يعنى عن العزيز) ولم يبق في الخزانة درهم ولا دينار ، بغاء رجل من أهل الصعيد إلى أركش سيف الدين ، قال : عندى للسلطان عشرة آلاف دينار ولك ألف دينار ، وتوليتى قضاء الصعيد ؛ فدخل أركش إلى العزيز فأخبره ؛ فقال : والله لا بعثتُ دماء المسلمين وأموالهم بملك الأرض ! وكتب ورقة لأركش بألف دينار . وقال : أخرج فأطرد هذا الدرّ ، ولولاك لأذبتّه .

- وقد ذكرنا أنه وهب دمشق [للك] المعظم<sup>(٣)</sup> ، وكان يُطلق عشرة آلاف دينار وعشرين ألفاً . وكان سبب وفاته أنه نرحج إلى الفيوم يتصيد ، فلاح له ظبيٌّ فرَكَّضَ الفرسَ خلفه فكجا به الفرس ، فدخل قَرَبُوس<sup>(٣)</sup> [السرج] في فواده ، فحُمِلَ إلى القاهرة فمات في العشرين من المحرم ، ودفن عند الشافعي - رحمه الله - عن سبع وعشرين سنة وشهور ؛ وقيل : عن ثمان وعشرين سنة . ولما مات نصَّ على ولده ناصر الدين محمد ، وهو أكبر أولاده ، وكان له عشرة أولاد ، ولم يذكر عمه العادل في الوصية .

(١) رواية مرآة الزمان : « وأولادهم » . (٢) في مرآة الزمان : « المدبر » .  
ولعله : القدر . (٣) التكملة عن مرآة الزمان .

وأوصى للأمير أركش، وكان مقدّم الأسديّة وكبيرهم، وعاش بعد العزيز مدّة طويلة. انتهى كلام أبي المظفر.

وقال ابن القادسيّ — خلاف ما نقل أبو المظفر وابن خلّكان وغيرهما — قال: «كان قد ركب وتبع غزاةً فوق فاندقت عنقه، وبقي أربعة أيام ومات. ونص على ولده الأكبر محمد إن أمضى العادل ذلك. وكانت الوصية إلى أمير كبير اسمه أركش فوثبت الأسديّة عليه فقتلته». انتهى.

وقال الشيخ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي في تاريخه: «ولما مات العزيز كان لابنه محمد عشر سنين، وكان مقدّم الصّلاحية نحر الدين جهار كس، وأسّد الدين سراً سنقر، وزين الدين قراجا، فاتفقوا على ناصر الدين محمد (يعني ابن العزيز)، وحلفوا له الأمراء. وكان سيف الدين أركش مقدّم الأسديّة غائباً بأسوان، فقدم فصوّب رأيهم وما فعلوه، إلا أنه قال: هو صغير السن لا ينهض بأعباء الملك، ولا بدّ من تدبير كبير يحسّم المواد ويقيم الأمور؛ والعادل مشغول في الشرق بمأريدين، وما تمّ أقرب من الأفضل نجعله أتاك العساكر. فلم يمكن الصّلاحية مخالفته. وقالوا: افعل، فكتب أركش إلى الأفضل يستدعيه وهو بصرخد، وكتب الصّلاحية إلى من بدمشق من أصحابهم يقولون: قد آتفت الأسديّة على الأفضل، وإن ملكوا حكموا علينا، فأمنعوه من المجيء؛ فركب عسكر دمشق ليمنعوه ففاتهم؛ وكان الأفضل قد ألتقى نجابا من جهار كس إلى من بدمشق بهذا المعنى، ومعه كتب فأخذها منه وقال: أرجع فرجع إلى مصر. ولما وصل الأفضل إلى مصر ألتقاه

(١) ماردن: قلعة مشهورة على قمة جبل الجزيرة مشرفة على ديسر ودارا ونصيبين وذلك القضاء الواقع (عن معجم البلدان لياقوت). (٢) صرخد: بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق، وهي قلعة وولاية حسنة واسعة (عن معجم البلدان لياقوت).



الأسدية — نحكى ذلك كله في أول ترجمة الملك المنصور بن العزيز هذا ،  
إن شاء الله — .

وكان الملك العزيز قويا ذا بطيش وخفة حركة ، كريماً <sup>(١)</sup> محسناً عفيفاً لم يرد سائلاً ،  
وبلغ من كرمه أنه لم يبق له خزانة ولا خاص ولا ترك ولا فرش . وأما عفته فإنه  
كان له غلام تركي اشتراه بألف دينار يقال له : أبو شامة ، فوقف يوماً على رأسه  
في خلوة ليس معهما ثالث ، فنظر العزيز إلى جماله ، وأمره أن يتزع ثيابه ، وقعد  
العزيز منه مكان الفاحشة ، فأدركه التوفيق ونهض مسرعاً إلى بعض سراريه فقصى  
وطره ، وخرج إلى الغلام وأمره بالخروج عنه . انتهى .

ويحكى عن عفته عن الأموال : أن عرب المحلة قتلوا بعض أمرائه ، وكان  
والى المحلة ابن بهرام ، فبجأهم عشرة آلاف دينار ، وجاء بها إلى القاهرة ، فصادف  
في الدهليز غلاماً خارجاً من عند السلطان ، فقال ابن بهرام : أرجع إلى السلطان  
وأستأذنه لي ، فقال الغلام : دعني ، أنا في أمرٍ مهمٍّ للسلطان ، قد وهب لشيخ صياد  
دينارين ، وقد سيرتني إلى الجهات كلها فلم أجد فيها شيئاً ، وقد تعذر عليه هذا المبلغ  
اليسير ، فقال : أرجع إليه ، معي مالٌ عظيم . فلما دخل ابن بهرام إلى العزيز فض المأل  
بين يديه وقال : هذا دية فلان ، فقال : أخذتها من القاتل ؟ قال : لا ، بل من القبيلة ،  
فقال العزيز : لا أستجيز أخذه ، رده على أربابه ، فراجعه فأكفهر ، فخرج ابن بهرام  
بالمال وهو يقول : ما يردُّ هذا مع شدة الحاجة إلا مجنون ! . فرحم الله هذه الشيم .  
انتهت ترجمة الملك العزيز من عدة أقوال . رحمه الله تعالى وعفا عنه وعن جميع المسلمين  
والحمد لله رب العالمين .

(١) في الأصل : « كريماً حيباً » .



السنة الأولى من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر، وهي سنة تسع وثمانين وخمسمائة، على أت والده السلطان صلاح الدين يوسف حكم منها المحترم وصفراً .

٥ فيها كانت وفاة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حسب ما تقدم ذكره في ترجمته .

وفيهما توفي الأمير بكتُمُر [بن عبد الله مملوك] شاه أرمن . وعز الدين صاحب الموصِل كما سيأتي .

١٠ وفيها بنى الخليفة الناصر لدين الله العباسي دار الكتب بالمدرسة النظامية ببغداد، ونقل إليها عشرة آلاف مجلد، فيها الخطوط المنسوبة وغيرها .

وفيهما توفي أسعد بن نصر بن أسعد النحوي، كان إماماً فاضلاً أديباً شاعراً . ومن شعره قوله :

يجمع المرء ثم يترك ما جمَّ \* مع من كسبه لغير شكور  
ليس يحظى إلا بذكر جميل \* أو بعلم من بعده مأثور

١٥ وفيها توفي الأمير بكتُمُر بن عبد الله مملوك شاه أرمن بن سُكَّان صاحب خِلاط، مات شاه أرمن ولم يخلف ولداً، فاتفق خواصه على بكتُمُر فوئى، و ضبط الأمور وأحسن للرعية، وصاحب العلماء، وكان حسن السيرة متصدقاً ديناً صالحاً، جاءه أربعة على زى الصوفية فتقدم إليه واحد منهم فمنعه الجاندارية . فقال :  
(٢)

٢٠ (١) زيادة عما سيأتي للزلف بعد أسطر . (٢) الجاندارية : وظيفة صاحبها كانت سلم للباب، يستأذن على دخول الأمراء للخدمة ويدخل أمامهم الى الديوان (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٠) . وفي الأصل : « الجاندارية » .



دعوه، فتقدم ويديه قِصبة فأخذها منه، فضر به بسكين في جوفه فمات في ساعته .  
فأخذوا الأربعة وقرروا ، فقالوا : نحن إسماعيلية ، فقتلوا وأحرقوا ، وذلك  
في جمادى الأولى .

- وفيهما توفى السلطان مسعود بن مودود بن زكي بن آق سنقر عز الدين صاحب  
الموصل وأبن أخي السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد . كان خفيف العارضين  
أسمر مليح اللون ، عادلاً عاقلاً محسناً إلى الرعية شجاعاً ، صبر على حصار السلطان  
صلاح الدين يوسف بن أيوب له بالموصل ثلاث مرات ، وحفظ البلد وفرق  
الأموال العظيمة . وكان ديناً صالحاً ، خرج من الموصل لقتال الملك العادل أبي بكر  
ابن أيوب ، وكان العادل على حران بعد موت صلاح الدين . فعاد مريضاً ومات  
في شهر رمضان ، وكانت أيامه ثلاث عشرة سنة وستة أشهر . وأوصى بالملك من  
بعده لولده الأكبر نور الدين أرسلان شاه ، وكان أخوه شرف الدين مودود يروم  
السلطنة ، فصرفت عنه لنور الدين هذا فعز ذلك عليه .

- الدين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الشيخ سنان بن سليمان<sup>(٤)</sup>  
البصري زعيم الإسماعيلية . وأبو منصور عبد الله بن محمد [ بن علي بن هبة الله ]  
ابن عبد السلام الكاتب . والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي  
بالإسكندرية . وصاحب الموصل عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زكي .

- (١) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « فأخذوا وقرروا ، فقالوا : نحن من الإسماعيلية وكانوا قد شفعوا  
إليه في أمر لا يليق فلم يقبل شفاعتهم فعملوا هذا ، فأحرقوا » . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٥  
من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) في الأصل : « ثلاثاً وعشرين سنة » . وما أثبتناه عن  
عقد الجمان ومرآة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير . (٤) هو الذي ذكر المؤلف وفاته في السنة  
الماضية . (٥) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد .

والمكرم بن هبة الله بن المكرم الصوفي . والسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب في صفر بقلعة دمشق ، وله سبع وخمسون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الثانية من ولاية العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر ،  
وهي سنة تسعين وخمسة .

فيها توفى أحمد بن إسماعيل بن يوسف الشيخ الإمام أبو الخير القزوينى الشافعى .  
كان إماما طالما بالفسير والفقه ، وكان متعبدا يحتم القرآن في كل يوم وليلة .  
ومولده بقزوين في سنة آثنتى عشرة وخمسة . وقدم بغداد ووعظ ومال  
إلى الأشعرى ، فوعدت الفتن . وجلس يوم عاشوراء في النظامية فقبل له : العن  
يزيد بن معاوية ؛ فقال : ذلك إمام مجتهد ، بجاءه الرجم حتى كاد يقتل ، وسقط  
عن المنبر فأدخل إلى بيت في النظامية ، وأخذت فتاوى الفقهاء بتعزيره ؛ فقال  
بعضهم يضرب عشرين سوطاً : قيل له : من أين لك هذا . فقال : عن عمر  
ابن عبد العزيز ، سمع قائلاً يقول : أمير المؤمنين يزيد بن معاوية ، فضربه عشرين  
سوطاً . ثم خلص القزوينى بعد ذلك وأُخرج من بغداد إلى قزوين .

وفيها توفى السلطان طغرل بك شاه بن أرسلان شاه بن طغرل شاه بن محمد  
ابن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقى آخر ملوك

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٣ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) في مرآة الزمان : « إمام مجاهد » .



- (١) السَّلْجُوقِيَّةُ بالعراق سوى صاحب الروم . وكان مبدأ أمره — عند وفاة والده — سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وكان صغير السنَّ فَكَفَّلَهُ الْبَهْلَوَانُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي سِنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، فَكَفَّلَهُ بَعْدَهُ أَخُو الْبَهْلَوَانِ لِأَبِيهِ حَتَّى أَنْفَ مِنَ الْحَجَرِ وَنَحَرَاجَ عَنْ يَدِهِ ، وَأَنْصَافَ إِلَيْهِ جَمَاعَةً مِنَ الْأَمْرَاءِ ، وَكَسَرَ عَسْكَرَ الْخَلِيفَةِ وَأَسْرَأَ ابْنَ يُونُسَ وَهَابَتَهُ الْمَلُوكَ . وَكَانَ طُغْرُبَيْكُ هَذَا سَقَاكَ لِلدَّمَاءِ ، قَتَلَ وَزِيرَهُ رَضِيَ الدِّينَ الْغَزْنَوِيَّ ، وَنَفَرَ الدِّينَ الْعَلَوِيَّ رَئِيسَ هَمْدَانَ . ثُمَّ وَقَعَ لَهُ أُمُورٌ وَمِحَنٌ وَأُخِذَ وَحُبِسَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ طُغْرُبَيْكُ هَذَا أَحْرَمَ مَلُوكَ السَّلْجُوقِيَّةِ ، وَعَدَّتْهُمْ نَيْفَ وَعِشْرُونَ مَلِكًا ، وَمُدَّةَ مُلْكِهِمْ مِائَةٌ وَسِتُونَ سِنَةً . وَأَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِنْهُمْ طُغْرُبَيْكُ فِي سِنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ ؛ ثُمَّ أَلْبَ أَرْسَلَانَ بْنَ دَاوُدَ بْنِ مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ بْنِ دُقْمَاقَ ، وَهُوَ ابْنُ أُخِي طُغْرُبَيْكَ ؛ ثُمَّ بَعْدَهُ وَلَدَهُ مَلِكُشَاهَ ؛ ثُمَّ وَلَدَهُ مَحْمُودَ ؛ ثُمَّ أَخُوهُ بَرَكِيَارُوقَ ؛ ثُمَّ أَخُوهُ مُحَمَّدَ شَاهَ ؛ ثُمَّ وَلَدَهُ مَحْمُودَ ؛ ثُمَّ وَاحِدَ بَعْدَ وَاحِدٍ . حَسَبَ مَا ذَكَرْنَاهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي مَحَلِّهِ . وَطُغْرُبَيْكُ (بِضْمِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ

- (١) في الأصل : « عند صاحب الروم » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان . وعبارة شذرات الذهب : « طلب السلطنة من الخليفة وأن يأتي بغداد ويكون على قاعدة الملوك السلجوقية سوى صاحب الروم » . (٢) في الأصل : « سنة إحدى وسبعين » . وما أثبتناه عن ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ ابن الوردي . (٣) هو محمد بن الذكر شمس الدين صاحب بلاد الجبل والري وأصفهان وأذربيجان (عن ابن الأثير) . (٤) هو قزل أرسلان عثمان بن الذكر (عن ابن الأثير وعقد الجمان) . (٥) هو جلال الدين عبيد الله بن يونس وزير الخليفة الناصر لدين الله كما سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٩٣ هـ . (٦) الغزنوي : نسبة إلى غزنة ، مدينة بالهند . وفي تاريخ دولة آل سلجوق : « وآتهم وزيره عزيز الدين (وفي هامشه عن الدين) بن رضى الدين يوما فقتله وأخاه صبرا » . (٧) في الأصل : « في سنة اثنتين وأربعين » . وما أثبتناه عن مسالك الأبصار لأبن فضل الله العمري (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨ تاريخ) ، ومرآة الزمان وعقد الجمان وما تقدم ذكره للمؤلف في الجزء الخامس من هذه الطبعة في حوادث سنة ٤٣٢ هـ . (٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٣٤ من الجزء الخامس . (٩) كذا ضبطه في الأصل هنا . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

المهملة وبعدها ياء ولام ساكتان) . وهو اسم باللغة التركية لطائر معروف عندهم .  
وبك : هو الأمير، واضح لا يحتاج إلى تفسير .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى العلامة رضى الدين  
أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني الشافعي الواعظ في المحرم ، وله  
ثمان وثمانون سنة . وطغرل بك شاه السلطان ابن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه  
السلجوقي ، قتله [في] المصاف خوارزم شاه تمش . وأبو المظفر عبد الخالق بن فيروز  
الجوهري . والإمام أبو محمد القاسم بن فيره الرعي الشاطبي المقرئ في جمادى  
الآخرة ، وله اثنتان وخمسون سنة . والحافظ محمد بن إبراهيم بن خلف المالقي  
أبو عبد الله بن الفخار بمرآكش . والفخر محمد بن علي بن شعيب بن الدهان الأديب المؤرخ  
بجأة بالحلة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع ونحس أصابع .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر ،  
وهي سنة إحدى وتسعين وخمسة .

(١) في الأصل : « والد أرسلان » . والتصويب عما تقدم ذكره للؤلؤف وتاريخ الإسلام  
للذهبي وعقد الجمان . (٢) في الأصل : « ابن فرة » . وما أثبتناه عن وفيات الأعيان والمشتبه وغاية  
النهاية في رجال القراءات وشذرات الذهب . وقد ضبطه المشتبه بالقلم وأبن خلكان بالعبارة فقال : « بكر  
القاء وسكون الياء المنناة من تحتها وتشديد الراء وضها » . (٣) الرعي : نسبة إلى ذي رعين ،  
وهو أحد أقبال اليمن . (٤) الشاطبي : نسبة إلى شاطبة ، مدينة في شرق الأندلس وشرق  
قرطبة ، وهي مدينة كبيرة قديمة ، قد خرج منها خلق من الفضلاء (عن معجم البلدان لياقوت) .  
(٥) المالقي : نسبة إلى مالقة ؛ مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية ، سورها على شاطئ  
البحرين الجزيرة الخضراء والمرية (عن معجم البلدان لياقوت) .  
(٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٤ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



فيها أقطع الملك العزيز فارس الدين ميمون القصري نابلس في سبعائة فارس  
من مقاتلة الفرنج .

وفيها كانت وقعة الزلاقة بين يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وبين  
ألفنش الفرنجي ملك طليطلة ، وكان قد استولى على جزيرة الأندلس وقهر ولايتها ،  
ويعقوب المذكور مشغول بقتال الخارجين عليه ، وبينه وبين الأندلس زقاق سبنة ،  
وعرضه ثلاث فرائخ ، بجمع يعقوب العساكر وعرض جنده ، وكانوا مائتي ألف  
[مقاتل : مائة ألف] يأكلون الأرزاق ، ومائة ألف مطوعة ، وعبر الزقاق إلى مكان  
يقال له الزلاقة ، وألتقوا بجرى بينهم قتال لم يجر في جاهلية ولا إسلام حتى أنزل الله  
نصره على المسلمين . فولى ألفنش هاربا في نفر يسير إلى طليطلة ، وغنم المسلمون  
ما كان في عسكره . وكان عدة من قتل من الفرنج مائة ألف وستة وأربعين ألفا ،  
وعدة الأسارى ثلاثين ألفا ، ومن الخيام : مائة ألف خيمة ومحسين ألفا ، ومن  
الخيول ثمانين ألفا ، ومن البغال والأموال والجواهر والياب ما لا يحصى ولا يحصى .  
وبيع الأسير من الفرنج بدرهم ، والسيف بنصف درهم ، والحصان بنجسة دراهم ،  
والحمار بدرهم . وقسم الملك يعقوب هذه الغنائم بين المسلمين على مقتضى الشريعة ،

- ١٥ (١) نابلس (بضم الموحدة واللام) : مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة (عن معجم البلدان  
لياقوت) . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « في مقابلة الفرنج » . (٣) الزلاقة :  
أرض بالأندلس بقرب قرطبة (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان وابن الأثير  
وتاريخ ابن الوردي وعقد الجمان ، وقد ضبطه بالعبارة (بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح الفاء والتون وفي آخره  
شين معجمة) . وفي معجم البلدان لياقوت وعقد الجمان وقد ضبطه بالعبارة أيضا : « الأذفونش » .  
وقال : الأول أظهر . (٥) طليطلة ، قال لياقوت : هكذا ضبطه الحميدى (بضم الطاء من وفتح اللامين) .  
وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية : مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس ،  
يتصل عملها بعمل وادي الحجرة من أعمال الأندلس ، وهي غربي نهر الروم و بين الجوف والشرق من قرطبة  
(٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .  
(٧) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

فَاسْتَفَنُوا إِلَى الْأَبَدِ . وَوَصَلَ الْفَنَشَ إِلَى طُلَيْطَلَةَ عَلَى أَقْبَحِ وَجْهِهِ ، خَلَقَ رَأْسَهُ  
وَلِحْيَتَهُ ، وَنَكَّسَ صَلْبَهُ وَآلَى أَنَّهُ لَا يَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ وَلَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ وَلَا يَرْكَبُ فَرَسًا  
حَتَّى يَأْخُذَ بِالنَّارِ .

وَفِيهَا أَعْتَنَى الْخَلِيفَةُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ بِجَمَامِ الْبِطَاقَةِ أَعْتَنَاءَ زَانِدًا ، حَتَّى  
صَارَ يَكْتَبُ بِأَنْسَابِ الطَّيْرِ الْمُحَاضِرِ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ الطَّيْرِ الْفَلَانِيِّ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ بَاعَ طَيْرًا  
بِأَلْفِ دِينَارٍ .

وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ مِنْ بَغْدَادِ سِنَّجَرَ النَّاصِرِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَمِنْ الشَّامِ سَرَّاءَ سُنُقُرَ وَأَبِيكَ  
فُطَيْسَ الصَّلَاحِيَّانِ ، وَمِنْ مِصْرَ الشَّرِيفِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ ثَعْلَبِ الْجَعْفَرِيِّ الطَّالِبِيِّ<sup>(٢)</sup> .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ أَبُو الْقَاسِمِ ذَاكِرُ  
بْنُ كَامِلِ الْخَلْقَافِ . وَالْفَقِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ<sup>(٣)</sup>  
فِي الْحَرَمِ عَنْ بَضْعِ وَثْمَانِينَ سَنَةً . وَأَبُو الْحَسَنِ نَجَبَةَ بْنِ يَحْيَى [بْنِ خَلْفِ] بْنِ نَجَبَةَ<sup>(٤)</sup>  
الْإِشْبِيلِيِّ الْمَقْرِيِّ النَّحْوِيِّ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتُّ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعَانِ . مَبْلَغُ  
الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَشْرَ أَصَابِعٍ .

+  
+

السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْعَزِيزِ عُثْمَانَ بْنِ صِلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ  
سَنَةٌ آثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً .

(١) هُوَ سِنَّجَرُ قَطْبِ الدِّينِ مَمْلُوكِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ الْخَلِيفَةِ . (٢) مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،  
كَانَ فِي مَرَاةِ الزَّمَانِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « أَبُو الْحَاسَنِ » . وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ غَايَةِ  
النَّهْيَةِ وَبَقِيَّةِ الْوَعَاةِ وَتَكْمَلَةِ الصَّلَةِ لِابْنِ الْأَبَارِ (ج ٢ ص ٤٢٣) .  
(٤) التَّكْمَلَةُ عَنْ غَايَةِ النَّهْيَةِ وَبَقِيَّةِ الْوَعَاةِ وَتَكْمَلَةِ الصَّلَةِ لِابْنِ الْأَبَارِ .



فيها بعد خروج الحاج من مكة هبت ريحٌ سوداءُ عمّت الدنيا، ووقع على الناس رملٌ أحمر، ووقع من الركن اليماني قطعة، وتحرك البيت الحرام مرارا. وهذا شيء لم يُعهد منذ بناه عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - .

وفيها أيضا كانت الواقعة الثانية بين السلطان يعقوب وبين ألفنش ملك الفرنج

- ٥ بعد أن حشد ألفنش جمعا كبيرا والتقوا، فكان بينهم قتلة عظيمة؛ ونصر الله المسلمين. وهزمه يعقوب وتبعه وحصره على الزلاقة وبطليطة ونصب عليها المجانيق وضيق عليها، ولم يبق إلا أخذها. <sup>(١)</sup> فخرجت إليه والدة ألفنش وبناته ونساؤه وبكين بين يديه، وسألته إبقاء البلد عليهن، فرقهن ومن عليهن بها؛ ولو فتح بطليطة لفتح إلى مدينة النحاس. <sup>(٢)</sup> ثم عاد يعقوب إلى قرطبة فأقام بها شهرا يقسم الغنائم، وجاءته رسل ألفنش أيضا تسأل الصلح، فصالحه على مدة معينة.

- ١٠ وفيها توفي محمد بن علي بن أحمد، الوزير أبو الفضل مؤيد الدين بن القصاب. أصله من شيراز، وقدم بغداد وأستخيم في الديوان، ثم ترقى إلى أن ولي الوزارة؛ وقرأ الأدب والنحو. وكان داهية رديء الاعتقاد إلا أنه كان له خبرة بالأمور والحروب وفتح البلاد، وكان الخليفة الناصر لدين الله يثني عليه ويقول: لو قبلوا من رأيه ما جرى ما جرى، ولقد أتعب الوزراء من بعده.

- ١٥ وفيها توفي محمد بن علي بن شعيب، الشيخ أبو شجاع الفرضي الحاسب البغدادي المعروف بأبن الدهان. كان فاضلا عالما وصنف تاريخا من عشر وخمسمائة إلى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

(١) في الأصل: «خرج إليه ولد ألفنش». والنصح عن امرأة الزمان وعقد الجمان

- ٢٠ وشذرات الذهب (٢) في الأصل: «فرق عليهن». وما أبتناه عن امرأة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب. (٣) مدينة النحاس ويقال مدينة الصقر، لها قصة بعيدة من الصحة. راجع ما كتبه عنها ياقوت في معجمه. (٤) في عقد الجمان: «محمد بن علي بن محمد». (٥) قد تقدمت وفاته فيمن ذكرهم الذهبي سنة ٥٩٠ هـ ورافقه على ذلك ابن خلكان.

وفيها تُوقىُّ محمد بن علي بن فارس الشيخ أبو الغنائم [المعروف بـ] <sup>(١)</sup> ما بن المعلم  
الهُرْبِيُّ الشاعر المشهور . وَهْرَثُ : قرية تحت واسط . كان رقيق الشعر ، لطيف  
المعاني ، وله ديوان شعر . ومن شعره القصيدة التي أولها :

لو قَضَى مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَرْبَةَ \* لَمْ يَهَيِّجْ نَشْرُ الْحُزَامَى طَرَبَةَ  
عَلَّوْا الصَّبَّ بِأَنْفَاسِ الصَّبَا \* إِنَّهَا تَشْفِي النُّفُوسَ الْوَصْبَةَ  
فَهِيَ إِنْ مَرَّتْ عَلَيْهِ نَشْرَتْ \* مَا أَنْطَوَى عَنْهُ وَجَلَّتْ كُرْبَةَ  
كَانِي فِيكُمْ قَدِيمٌ عَهْدُهُ \* مَا صَبَّابَاتِي بِكُمْ مَكْتَسِبَةَ  
أَيْنَ وَرُقِّ الْحَزْجُ مَنْ لِي أَنْ أَرَى \* نُجْمَهُ إِنْ لَمْ أَشَاهِدْ عَرَبَةَ

ومنها :

عَنْ جَفُونِي النَّوْمَ مَنْ بَعْدَهُ \* وَإِلَى جَسْمِي الضَّنَا مَنْ قَرَبَهُ  
وَصَلَوْا الطَّيْفَ إِذَا لَمْ يَصَلَوْا \* مَسْتَهَامًا قَدْ قَطَعْتُمْ سَابِيَهُ  
وَإِلَى أَنْ تُحْسِنُوا صُنْعَابَنَا \* قَدْ أَسَاءَ الْحُبُّ فِينَا أَدَبَهُ  
وهي أطول من هذا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوقىُّ المحدث أبو الرضا  
أحمد بن طارق الكركي <sup>(٢)</sup> في ذي الحجة ببغداد . وعبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد  
المالكي <sup>(٣)</sup> الصابوني الحنفي . وأبو الغنائم محمد بن علي بن فارس [المعروف بـ] ابن  
المعلم الواسطي شاعر العراق عن إحدى وتسعين سنة . والوزير مؤيد الدين  
محمد بن علي بن القصاب . والعلامة مجير الدين محمود بن المبارك البغدادي الشافعي  
عن خمس وسبعين سنة . ويوسف بن معالي الكفائي المقرئ بدمشق .

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) الكركي : نسبة إلى كرك قرية في أصل جبل لبنان  
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) المالكي : نسبة إلى المالكية — لا إلى المذهب — وهي  
قرية على الفرات (عن معجم البلدان لياقوت) .



§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر، وهى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

فيها قدم حُسام الدين أبو الهيجاء السمين بغداد وخرج الموكب للقائه، ودخل أبو الهيجاء في زى عظيم [و] رتب الأطلاب على ترتيب أهل الشام، وكان في خدمته عدة من الأمراء؛ وأول ما تقدم من الأمراء طلب ابن أخيه المعروف بكور الغرس ثم أمير أمير؛ وجاء هو بعد الكل في العدة الكاملة والسلاح التام، وخرج أيضا أهل بغداد للقائه، وكان رأسه صغيرا وبطنه كبيرا جدا، بحيث كان بطنه على رقبة البغلة؛ فراه رجل كوّاز فعمل في الساعة كوزا من طين على هيئته، وسبقه فعلقه في السوق؛ فلما آجتاز به صحك . ثم عمل بعد ذلك أهل بغداد كيزانا سموها : أبا الهيجاء . وأكرمه الخليفة وأقام له بالضيافات .

قلت : أبو الهيجاء هذا هو الذى عزله الملك العزيز هذا عن نيابة القدس بجرديك في أوائل أمره . حسب ما تقدم ذكره في ترجمة العزيز .

وفيها توفي الأمير طغتكين بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين بن أيوب ، ولقبه سيف الإسلام . كان والى اليمن ، ملكها من زبيد إلى حضرموت ، وكان

(١) فى عقد الجمان والذيل على الروضتين : « وكان معه ولدا أخيه عز الدين كور والغرس . وأول ما تقدم طلب كور ثم الغرس ثم أمير أمير » . (٢) حضرموت : ناحية واسعة شرق عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود عليه السلام (عن معجم البلدان لياقوت) .

شجاعاً مقداماً شهماً . وتُوفى بزَبيد . وولي اليمن بعده ولده شمس الملوك إسماعيل وأدعى الخلافة .

وفيها تُوفى عبد الله بن منصور بن عمران الشيخ أبو بكر الباقِلاني . ومولده في سنة خمسمائة . وأفرد بالرواية في القراءات العشر ، وكان حسن التلاوة . وقدم بغداد ومات بواسط في سلخ شهر ربيع الآخر .

وفيها تُوفى عبيد الله بن يونس بن أحمد الوزير جلال الدين أبو المظفر الحنبلي ، ولي حجابة الديوان ثم أستوزره الخليفة ، وكان إماماً عالماً في الأصول والحساب والهندسة والجبر والمقابلة ، غير أنه شأن أمره بأمور فعلها ، منها : أنه أحرَب بيت الشيخ عبد القادر [الجيلاني] <sup>(١)</sup> وشنت أولاده ، ويقال : إنه بعث في الليل من نَشَّ على الشيخ عبد القادر ورَمَى بعظامه في التُّجَّة ، وقال : هذا وقف ما يحل أن يُدفن فيه أحد .

قلت : وما فعله هو بعظام الشيخ أقبِح من أن يُدفن بعض المسلمين في بعض أوقاف المسلمين ، وما ذلك إلا الحسدُ داخله من الشيخ عبد القادر وعظم شهرته حتى وقع منه ما وقع ؛ ولهذا كان موته على أقبِح وجه ، بعد أن قامى خطوباً ومحناً وحُيس سنين ، حتى أُخرج من الحبس ميتاً ، وهذا ما وقع له في الدنيا ، وأما الأخرى فأمره إلى الله تعالى . وبالجملة فإنه كان من مساوئ الدهر .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفى سيف الإسلام طُعْتِكِين بن أيوب بن شادي صاحب اليمن في شوال ، وولي بعده ابنه إسماعيل . ومقرئ العراق أبو بكر عبد الله بن منصور الربيعي الباقِلاني بواسط في شهر ربيع

(١) كذا في الأصل وعقد الجمان وابن الأثير والمختصر المحتاج إليه . وفي شذرات الذهب والتذييل على الروضتين : « عبد الله » . (٢) زيادة عن شذرات الذهب .



الأول عن ثلاث وتسعين سنة . والوزير جلال الدين عبيد الله بن يونس ، مات في المطمورة <sup>(١)</sup> . وعذراء بنت شاهنشاه بن أيوب ودُفِنَت بِالْعَدْرَاوِيَّةِ <sup>(٢)</sup> . وقاضى القضاة أبو طالب علي بن علي بن أبي البركات البخارى الشافعى ببغداد . وأبو المعمر محمد ابن حيدرة بن عمر بن إبراهيم العلوى الزيدى الرافضى <sup>(٣)</sup> . وأبو الفتح الأصهبانى ناصر الدين بن محمد الورتج فى ذى الحجة . وأبو القاسم يحيى بن أسعد بن [يحيى] بن بوش <sup>(٤)</sup> الحلباز فى ذى القعدة ، غُصَّ بِلِقْمَةٍ ، وعاش بضعا وثمانين سنة .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



١٠ السنة السادسة من ولاية العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر ، وهى سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

ففىها توفى الأمير جرديك بن عبد الله التورى . كان من أكابر أمراء الملك العادل نور الدين محمود الشهيد ، ثم خدم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فى جميع غزواته وحروبه من يوم قتل شاور بمصر وابن الحشاش بحلب . وكان أميرا شجاعا مهيبا جوادا ، ولآه صلاح الدين نيابة القدس إلى أن أخذها منه الأفضل .

(١) المطمورة : بلد فى ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) العدرأوية ، هى المدرسة التى بنتها عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بدمشق (عن عقد الجمان) .

(٣) كذا فى الأصل . وفى شرح القصيدة اللامية فى التاريخ هكذا : « ناصر الورتج » . وفى شذرات

الذهب : « أبو الفتح ناصر بن محمد الأصهبانى القطان » .

(٤) نكلة عن المشته والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد .

وفيهما توفي زَيْكِي بن مودود بن زَيْكِي بن آق سنقر عماد الدين صاحب سنجار،  
 وآبْن أَخِي نور الدين الشهيد . كان عاقلاً جَوَادًا لم يزل مع السلطان صلاح الدين ؛  
 وكان السلطان صلاح الدين يحترمه مثل ما كان يحترم نور الدين ، ويُعْطِيهِ الأموال  
 والهدايا ، وكانت وفاته بسنجار . ولَمَّا أَحْتَضِرُ أوصى إلى أكبر أولاده قطب الدين  
 محمد ، ولُقِّبَ بالملك المنصور .

وفيهما تُوفِّي قِيَاز بن عبد الله مجاهد الدين الخادم الروميّ الحاكم على الموصل ،  
 وهو الذي بنى الجامع المجاهديّ والمدرسَةَ والرِّبَاطَ والبِيَارِيسْتَانَ بظاهر الموصل  
 على دجلة ووقف عليها الأوقاف . وكان عليه رواتبٌ بحيث إنه لم يدع [بالموصل بيتاً]<sup>(١)</sup>  
 فقيرٍ إلا أغنى أهله ، وكان ديناً صالحاً عابداً عادلاً كريماً ، يتصدق كل يوم خارجاً  
 عن الرواتب بمائة دينار . ولَمَّا مات عزّ الدين مسعود ووليّ ابنه أرسلان شاه حبس<sup>(٢)</sup>  
 قياز هذا وضيق عليه وآذاه إلى أن مات في حبسه .

وفيهما تُوفِّي يحيى بن سعيد بن هبة الله العلامة أبو طالب قوام الدين الشيبانيّ  
 المنشئ الكاتب الواسطيّ الأصل ، البغداديّ المولد والدار والوفاة . مولده في سنة  
 اثنتين وعشرين وخمسمائة . واشتغل بالأدب وبرع في الإنشاء وفنون من العلوم كالفقه  
 وعلم الكلام والأصول والحساب والشعر ، وجالس أبا منصور بن الجوالقيّ وقرأ عليه ،  
 وسمع أبا القاسم بن الصائغ وغيره ؛ ووليّ للخليفة عدّة خدَم : حُجْبَةَ الباب ، ثم  
 الأستادارية ، ثم كتابة الإنشاء آخر عمره ومات في ذي الحجّة . ومن شعره —  
 وأحسن فيما قال — :

(١) الزيادة عن مرآة الزمان وشذرات الذهب . (٢) هو عزّ الدين مسعود بن قطب الدين  
 مودود صاحب الموصل . (٣) هو نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زَيْكِي  
 صاحب الموصل .



بأضطراب الزمان ترتفع الأند \* بذال فيه حتى يعم البلاء  
وكذا الماء ساكنا فإذا \* حرك ثارت من قعره الأقداء

قلت : وفي هذين البيتين شرح حال زماننا هذا لكثرة من ترقى فيه من الأوباش إلى الرتب السنية من كل طائفة ، وقد أذكرني ذلك واقعة جرت في أول سلطنة الملك الأشرف إينال<sup>(١)</sup> ، وهي أن بعض أوباش الخاصكية ممن ليس له ذات ولا أدوات وقف إلى السلطان وطلب منه إمرة عشرة ، وقال له : يا مولانا السلطان ، إما أن تُنعم عليّ بإمرة عشرة وإلا وسّطني هنا ؛ وقيل : إنه تمدد ونام بين يديه حتى أخذ إمرة عشرة ؛ وهو معروف لا يحتاج إلى تسميته . ومن هذه المقولة شيء كثير ، ومع ذلك خرج الزمان وللدولة أعيان ، فلا قوة إلا بالله .

- ١٠ وفيها توفي أبو الهيثم السمين الأمير حسام الدين الكردى المقدم ذكره في عدة أماكن ، وذكرنا أيضا دخوله إلى بغداد ، وأنه صار من جملة أمراء الخليفة حتى سيره إلى همدان ، فلم يتم له أمر ، وأختلف أصحابه عليه فأستحيا أن يعود إلى بغداد ، فسار إلى الشام ومريض بها ومات بعد أيام . وكان أميرا شجاعا مقداما عارفا متجملا سيوسا .

- ١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعا .

(١) هو السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال بن عبد الله العلافى الظاهرى ثم الناصرى . ملك الديار المصرية من سنة ٨٥٧ — ٨٦٤ هـ كما سيأتى ذكره للؤلف .

## ذكر ولاية الملك المنصور محمد علي مصر

اختلف المؤرخون فيمن ولي ملك مصر بعد موت الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . فمن الناس من قال : أخوه الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب ؛ ومنهم من قال : ولده الملك المنصور محمد هذا . والصواب المقالة الثانية ، فإنه كان ولده والده العزيز من بعده ، وإليه أوصى العزيز بالملك ، وأيضا مما يقوى المقالة الثانية أن المنصور كان تحت كنف والده العزيز بمصر ، وكان الأفضل بصرخدا ، ولم يحضر إلى مصر ، حتى تم أمر المنصور وتسلطن بعد موت أبيه . وبيان ذلك أيضا يأتي فيما ذكره الآن في سياق ترجمة الملك المنصور ، فيعرف بهذا السياق من كان في هذه المدة السلطان بمصر إلى حين ملك الملك العادل أبو بكر بن أيوب ؛ فنقول :

لما مات الملك العزيز عثمان بديار مصر في العشرين من المحرم أوصى بالملك لأكبر أولاده وهو ناصر الدين محمد المذكور ، ونص عليه في الوصية ؛ وكان للعزيز عشرة أولاد ، ولم يذكر في الوصية عمه العادل ؛ وجعل وصيه الأمير أركش مقدم الأسدية .

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه : « كان لأبنة محمد عشر سنين وكان مقدم الصلاحية نحر الدين جهار كس ، وأسد الدين سرا سنقر ، وزين الدين قراجا ؛ فاتفقوا على ناصر الدين محمد وحلقوا له الأمراء ؛ وكان سيف الدين أركش مقدم الأسدية غائبا بأسوان ، فقدم وصوب رأيهم وما فعلوه ، إلا أنه قال : هو صغير السن لا ينهض بأعباء الملك ، ولا بد من تدبير كبير يحسم المواد ويقم الأمور ، والعادل مشغول في الشرق بما يريدين ، وما تم أقرب من الأفضل نجعله أتاك العساكر ، فلم يمكن

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٣٠ من هذا الجزء .



الصلاحية مخالفة الأسيديّة وقالوا: أفعلوا ففعلوا. فكتب أركش إلى الأفضل يستدعيه وهو بصرخد. وكتب الصلاحية إلى من بدمشق من أصحابهم يقولون: قد آتفت الأسيديّة على الأفضل، وإن ملك الأفضل الديار المصرية حكموا علينا، فأمنعوا الأفضل من الحجى؛ فركب عسكر دمشق ليمعوه فقاتهم؛ وكان الأفضل قد آلتقى النجّاب المتوجّه إلى دمشق ثانيا من قبل الصلاحية، وعلى يده الكُتُب التي تتضمن ما ذكرناه من منع الأفضل من الحجى إلى الديار المصرية، فأخذ الأفضل النجّاب وعاد به إلى مصر، ولما وصل الأفضل إلى مصر ألقاه الأسيديّة والصلاحية، ورأى جهار كس النجّاب الذي أرسله، فقال له: ما أسرع ما عدت! فأخبره الخبر، فساق هو وقراجا بن معهما من وقتهما إلى القدس وتحصّنا به. فلما وقع ذلك أشارت الأسيديّة على الأفضل بقصد دمشق، وأرّ العادل مشغول بمآردين. فكتب الأفضل إلى أخيه الملك الظاهر غازي صاحب حلب يستنجده، فأجابه وقال: أقدم حتى أساعدك. فسار الأفضل بالعساكر المصرية إلى الشام وأستتاب بمصر سيف الدين أركش، ووصل الأفضل إلى دمشق في شعبان من السنة فأحلق بها. وبلغ هذا الخبر الملك العادل وهو على مآردين، وقد أقام عليها عشرة أشهر، ولم يبق إلّا تسليمها وصعدت أعلامه على القاعة؛ فلما سمعوا بوفاة العزيز توقّفوا عن تسليمها؛ فرحل الملك العادل أبو بكر عنها، وترك على حصارها ولده الكامل محمدا الآتي ذكره في سلاطين مصر — إن شاء الله تعالى — وسار العادل إلى نحو الشام فوصلها ومعه جماعة من الأمراء؛ وكان الأفضل نازلا في الميدان الأخضر فأشار عليه جماعة من الأمراء أن يتأخر إلى مشهد القدم<sup>(٢)</sup> حتى يصل الظاهر وصاحب

٢٠ (١) في الأصل: « إلى القلعة ». وما أثبتناه عن مرآة الزمان. (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٦ من هذا الجزء. (٣) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان.

حِصص والأمرء] . ودخل العادلُ ومَن معه إلى دمشق ، وجاء الظاهر بعسكر حلب ، وجاء عسكر حماة وحِصص ، وبشارة من بانياس ، وعسكر الحصون ، وسعدُ الدين مسعود صاحب صفد <sup>(١)</sup> ، وضابقوا دمشق وبها العادل ، وكسروا باب السلامة <sup>(٢)</sup> ؛ وجاء آخرون إلى باب الفراديس وكان العادل في القلعة وقد آستأمن إليه جماعةٌ من المصريين مثل ابن كهدان ومثقال الخادم وغيرهما . فلما بلغه أن ابن الحنبلِي وأخاه شهاب الدين وأصحابهما قد كسروا باب الفراديس ركب من وقته وخرج إليهم وجاء إلى جبرون <sup>(٥)</sup> والمجدد أخو الفقيه عيسى قائم على فرسه يشرب الفُقَاع ، ثم صاح العادل : يا فعلة يا صنعة إلى هاهنا ! فلما سمعوا كلامه أنهزموا وخرجوا ؛ فألقى العادل باب السلامة ، وجاء إلى باب الفراديس فوجدهم قد كسروا الأقفال بالمِرزبات ؛ فقال من فعل هذا ؟ قالوا : الحنابلة ؛ فسكت ولم يقل شيئاً . وقال أبو المظفر : <sup>(٦)</sup> وحكى لي المعظم عيسى - رحمه الله - قال : [لما] <sup>(٧)</sup> رجعتنا من باب الفراديس [و] وصلنا إلى باب مدرسة الحنابلة رُمي على رأس أبي (يعني العادل) حُب الزَيْت <sup>(٨)</sup> فأخطأه ، فوقع في رقبة الفرس فوقع ميتاً ، فنزل أبي وركب غيره ولم ينطق بكلمة ،

(١) صفد : مدينة في جبال عاملة المطلقة على حصص بالشام وهي في جبال لبنان (عن معجم البلدان لياقوت) . وفي الأصل : « صفت » . (٢) باب السلامة : شمالي دمشق ، سُمي بذلك تفضيلاً لأنه لا يتهيأ القتال على البلد من ناحيته لما دونه من الأنهار والأشجار . (عن تهذيب تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٢٦٢) . (٣) باب الفراديس ، شمالي دمشق : منسوب إلى محلة كانت خارج الباب تسمى الفراديس ، وهي الآن خراب ، وكان للفراديس باب آخر عند باب السلامة فسد ، والفراديس بلغة الروم البساتين (عن تهذيب تاريخ مدينة دمشق) . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٤) في الأصل : « ابن مهران » وفي مرآة الزمان : « ابن كندان » . وما أثبتناه عن عقد الجمان وكما سيأتي في حوادث سنة ٦١٥ هـ . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٦) في الأصل : « وهو قائم » . وما أثبتناه عن عقد الجمان ومرآة الزمان . (٧) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٨) الحب : الحجر .



وجاء جيهار كس وقراجا في الليل من جبل سنير<sup>(١)</sup> فدخل دمشق . وأما المواصله فساقوا على الكامل محمد فرحلوه عن ماردین ، فجاء أيضا يقصد دمشق ، وجمع التركمان وغيرهم .<sup>(٢)</sup>

- وأما أمر دمشق فإنه لما أشتد الحصار عليها ، وقطعوا أشجارها ومياهها الداخلة إليها ، أنقطعت عن أهلها الميرة وضجوا ، فبعث العادل إلى ابن أخيه الظاهر غازي صاحب حلب يقول له : أنا أسلم إليك دمشق على أن تكون أنت السلطان ، وتكون دمشق لك لا للأفضل ، فطمع الظاهر وأرسل إلى الأفضل يقول : أنت صاحب مصر فأثرتي بدمشق ، فقال الأفضل : دمشق لي من أبي ، وإنما أخذت مني غضبا . فلا أعطيها لأحد ، فوقع الخلف بينهما ووقع التقاعد ، وخرجت السنة على هذا .
- ثم دخلت السنة السادسة والتسعون ، والحصار على دمشق . وكان أتابك أرسلان شاه صاحب الموصل قد رحل الكامل من ماردین كما تقدم ذكره . فقدم الكامل دمشق ومعه خلق كثير من التركمان وعسكر حران والرها ، فتأخر الأفضل بالعاكر إلى عقبه الشحورة في سابع عشر صفر . ووصل الكامل في تاسع عشره فقتل بجوسق أبيه على الشرف ، ثم رحل الأفضل إلى مرج الصفر ، ورحل الظاهر إلى حلب ، وأحرقوا ما عجزوا عن حمله . وسار الأفضل إلى مصر . وأحضر العادل

- (١) سنير : جبل بين حمص وبلبل على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٢) التركمان (بالضم) : جبل من الترك ، سموه به لأنه آمن منهم ماثا ألف في شهر واحد ، فقالوا : ترك إيمان ، ثم خففت قبيل تركان (عن القاموس) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٥ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٥) راجع الحاشية رقم ٨ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٦) الجوسق : القصر . (٧) في زهرة الأنام في محاسن الشام ص ٧٠ : ومن محاسن الشام شرفاها وما حويا من المناظر والقصور ، ويسمى أحدهما بالشرف الأعلى والآخر بالشرف الأدنى ، وفي كل شرف منهما عدة من المدارس والمساجد . وكل شرف يطلق على «الشقرا» و«الميدان» و«القصر الأبلق» و«المرجة» ذات العيون والغدران . (٨) مرج الصفر : موضع بين دمشق والجولان صحراء (عن معجم البلدان لياقوت) .

بني الحنبلي: الناصح وأخاه شهاب الدين وغيرهما، وكان الأفضل قد وعد الناصح بقضاء دمشق، والشهاب بالحسبة، فقال لهم العادل: ما الذي دعاكم إلى كسر باب الفراديس، ومظاهرة أعدائي عليّ، وسفك دمي؟ فقال له الناصح: أخطأنا وما ثمّ إلا عفوّ السلطان.

— ثم ساق أبو المظفر كلاماً طويلاً محصوله العفو عن الحنابلة، إلى أن قال —

وأما الأفضل فإنه سار إلى مصر، فأرسل العادل وراه [أبا محمد] نجيب الدين إليه بالزبداني يقول [له]: ترفق، فأنا لك مثل الوالد، وعندى كل ما تريد. فقال الأفضل: قل له: إن صحّت مقاتلك فأبعّد عنك أعدائي الصّلاحية. وبلغ ذلك الصّلاحية، فقالوا للعادل: إيش قعودنا هنا؟ قم بنا، وساروا خلف الأفضل مرحلةً مرحلةً، فنزل الأفضل ببليس ونزل العادل السائح، فرجع الأفضل وضرب معهم المصاف، وتقاتلوا فأنكسر الأفضل وتفرّق عنه أصحابه، ورحل إلى القاهرة وأغلق أبوابها. وجاء العادل فنزل البركة<sup>(٤)</sup>، ودخل سيف الدين أركش بين العادل والأفضل، وآتفقوا أن يعطيه العادل مياقارقين وجبل جور وديار بكر، ويأخذ منه مصر، فآتفق الأمر على ذلك.

ورحل الأفضل من مصر في شهر ربيع الآخر، ودخل العادل إلى القاهرة، وأحسن إلى أركش، وقال للأفضل: جميع من كان معك كاتيني إلا سيف الدين أركش. ثم قدّم العادل أركش المذكور وحنّكه في البلاد، وردّ القضاء

(١) في الأصل: «ولده» والتصحيح والزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان. (٢) الزبداني: نهر بدمشق. (٣) السائح، هذا الاسم كان يطلق على منطقة الأراضى الواقعة على جانبي التربة السعيدية في المسافة الواقعة بين ناحيتي سواده والصاحية بمركز فاقوس بمديرية الشرقية. ولما تكلم المقرئ في الجزء الأول من خطه ص ١٨٤ على بلدة الصاحية في موضوع الوزادة، قال: إن الملك الصالح نجم الدين أيوب أنشأ الصاحية من سنة ٦٤٤ هـ بالسائح في أول الرمل. (٤) يريد بركة الحاج. وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٥) جبل جور: اسم لكورة كبيرة متصلة بديار بكر من نواحي أرمينية (عن معجم البلدان لياقوت).



إلى صدر الدين عبد الملك بن درباس الكُرْدِيّ<sup>(١)</sup>، وولى شيخ الشيوخ ابن حمويه  
التدريسي بالشافعي<sup>(٢)</sup> ومشهد الحسين والنظر في خانقاه الصوفيّة، وجلس الوزير  
صفيّ الدين عبد الله بن عليّ بن سُكْر في دار السلطنة في حُجْرَة القاضي الفاضل، ونظر  
في الدواوين. وسار الأفضل إلى ميا فارقين. وأستدعى العادل ولده الكامل إلى مصر  
نخرج من دمشق في ثالث عشرين شعبان<sup>(٣)</sup> وودّعه أخوه الملك المعظم عيسى  
إلى رأس الماء. قال العماد الكاتب: وسرت معه إلى مصر وأنشدته:

دعك مصر إلى سلطانها فأجِبْ \* دعاءها فهو حَقٌّ غير مكذوب  
قد كان يهضمني دهرى فأدركني \* محمد بن أبي بكر بن أيوب<sup>(٤)</sup>

ووصل الكامل إلى مصر في عاشر شهر رمضان، وألتقاه أبوه العادل من  
العبّاسة، وأنزله في دار الوزارة. وكان قد زوجته بنت أخيه صلاح الدين فدخل بها.<sup>(٥)</sup>  
ولم يقطع العادل الخطبة لولد العزيز.

قلت: وهذا مما يدلُّ أيضا على أن الأفضل كان عند الملك المنصور محمد  
ابن العزيز عثمان بمنزلة الأتابك. والظاهر أنه كان ظنُّ الأفضل إذا تمَّ أمره  
مع عمّه العادل هذا أستقلَّ بالملك، فلم يقع له ذلك؛ ولهذا لم نذكره في ملوك مصر،  
وما ذكرناه هنا إلا في ضمن ترجمة المنصور صاحب الترجمة.<sup>(٦)</sup>

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٦ من هذا الجزء. (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠  
من الجزء الرابع من هذه الطبعة. (٣) في مرآة الزمان وعقد الجمان: «في ثالث شعبان».  
(٤) رأس الماء: موضع بالقرب من حوران شديد البرد صيفا (عن ابن الأثيرج ١٢ ص ٩٥ و١٠٢  
طبع أوربا). (٥) في الأصل: \* قد كان يهضمني دهرى فأدركني \*  
وفي مرآة الزمان...: «قد كان يهضمني دهرى فيومه». والتصويب عن الروضتين.  
(٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة.  
(٧) في الأصل: «وإنما ذكرناه». والسياق يقتضي ما أثبتناه.

قال : ثم إنه جمع الفقهاء ( يعني الملك العادل ) وقال لهم : هل يجوز ولاية الصغير على الكبير ؟ فقالوا : الصغير موثوق<sup>(١)</sup> عليه . قال : فهل يجوز للكبير أن ينوب عن الصغير ؟ قالوا : لا ، لأن الولاية من الأصل إذا كانت غير صحيحة فكيف تصح النيابة ! فعند ذلك قطع خطبة ابن العزيز ( يعني عن المنصور صاحب الترجمة ) وخطب لنفسه ولولده الكامل من بعده . ونقّص النيْل في هذه السنة ولم يبلغ ثلاث عشرة ذراعا . ووقع الغلاء بديار مصر . »

قلت : وعلى هذا يكون أول سلطنة العادل على مصر في يوم خُطب له بمصر ، وهو يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة .

قال ابن المُستوفى في تاريخ إربل<sup>(٢)</sup> : فتكون أول سلطنة الملك العادل من هذا اليوم ، ولا عبرة باستيلائه على مصر قبل ذلك . وعلى هذا أيضا تكون مدة الملك المنصور محمد صاحب الترجمة على سلطنة مصر سنة واحدة وتسعة أشهر سواء ، فإن والده العزيز عثمان مات في عشرين المحرم من سنة خمس وتسعين وخمسمائة فتسلطن من يوم موت أبيه ، وخُلِع في العشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة . انتهى . ولم أقف على وفاته الآن .

١٥ (١) في الأصل : « الصغير موثوق عليه » . (٢) هو أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد ابن المبارك بن موهوب بن غنيم بن غالب الخنمي الملقب شرف الدين ، المعروف بابن المستوفى الإربلي . كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم . وكان ماهرا في فنون الأدب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان وأشعار العرب وأخبارها وأيامها ووقائعها وأمثالها ، وكان بارعا في علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه على الأوضاع المعتبرة عندهم . وجمع لإربل تاريخا في أربعة مجلدات . وقد قابلته ياقوت الحموي بإربل وأنشده من شعره وكتب له بخطه عدة قطع من أشعاره ذكر يبين منها في معجمه في كلامه على إربل . وكانت وفاته سنة ٥٦٣٧ هـ . (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان) .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .





السنة الأولى من ولاية الملك المنصور محمد ابن الملك العزيز عثمان ابن الملك  
الناصر يوسف على مصر، وهي سنة خمس وتسعين وخمسمائة، على أن الملك  
العزيز والده حَكَمَ منها نحو العشرين يوماً من المحترم كما تقدم ذكره .

فيها حج بالناس من بغداد مظفر الدين وجه السبع .

وفيها كانت وفاة الملك العزيز عثمان حسب ما تقدم ذكره في ترجمته .

وفيها توفى يحيى بن علي بن الفضل أبو القاسم بن فضلان مدرس النظامية، كان  
فقيها بارعا، قدم بغداد وناظر وأفتى ودرس، وكان مقطوع اليد، وقع من الجمل  
فعميت عليه يده نحيف عليه فقطعت . وكانت وفاته في شعبان . ومن شعره :

— رحمه الله تعالى — :

وإذا أردت منازل الأشراف \* فعليك بالإسعاف والإنصاف

وإذا بغى باغ عليك نخاله \* والدهر فهو له مكاف كاف

وفيها توفى يعقوب بن يوسف بن عبيد المؤمن الملك المنصور أبو يوسف  
صاحب المغرب . كان ملكاً مغازياً مجاهداً، وهو الذي كسر الفتنش ملك

الفرنج المقدم ذكره على الزلاقة، وهو أعظم ملوك المغرب وأحسنهم سيرة لما كان  
جمع من المحاسن : الدين والصلاح والشجاعة والكرم والحزم والعزم، ودام في ملكه

إلى أن مات في شهر ربيع الأول بعد أن أوصى بالملك إلى ولده أبي عبد الله محمد .  
وكانت مدة أيامه خمس عشرة سنة . وفيه يقول شاعره أبو بكر يحيى بن عبد الجليل<sup>(٢)</sup>

(١) في ابن الأثير: «في ثامن عشر شهر ربيع الآخر» . (٢) في الأصل: «أبو بكر يحيى» .  
وما أثبتناه عن ابن خلكان، وهو شاعر مجيد وله ديوان شعر أكثره مدح في الأمير يعقوب بن يوسف  
ابن عبد المؤمن . توفى هذا الشاعر بمراكش سنة ٥٨٧ هـ . (عن ابن خلكان) .

أبن عبد الرحمن بن مجير الأندلسي المرمي قصيدته المطولة، وعدة أبياتها مائة وسبعة أبيات . أولها :

أترأه يترك الغزلاً \* وعليه شبّ وأكتهلا

ومدحه أيضاً إبراهيم بن يعقوب الشاعر المشهور بقصيدة طنانة أولها :

أزال حجابَه عنى وعينى \* ترأه من المهابة في حجاب

وقزبني تفضُّله ولكن \* بعدت مهابةً عند أقراني

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب مصر في المحرم ، وله ثمان وعشرون سنة . والحفيد ابن رشد العلامة أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المتكلم . وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي بأصبهان في جمادى الآخرة . وأبو الحسن مسعود بن أبي مسعود الأصبهاني الخياط الجمال في شوال . وأبو الفضل منصور بن أبي الحسن الطبري الصوفي الواعظ . والعلامة جمال الدين يحيى بن علي بن فضلان البغدادي الشافعي في شعبان . وصاحب المغرب المنصور أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .

(١) هو الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكاظمي الأسود الشاعر . والكاظمي ، نسبة الى كاظم (بكر النون) وهي بلدة بنواحي غانة وهي دار ملك السودان (عن ابن خلكان) .  
(٢) ولد بقرطبة ونشأ بها ، ولما ترعرع غصته ظهر فضله وذاع صيته وتلقى العلوم المختلفة على شيوخ عصره ، وما زال مثابرا على الإفادة والاستفادة حتى أصبح وعاء من أوعية العلم ، وكان حسن الرأي والتدبير ذي كيارث البرة قوى النفس . (راجع ترجمته بتفصيل واف في عيون الأنبا في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة) . (٣) في شذرات الذهب : « أبو الحسن مسعود بن أبي منصور » .





السنة الثانية من ولاية الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان على مصر، على أنه حكم في آخرها من شهر رمضان إلى آخر السنة عم أبيه الملك العادل أبو بكر ابن أيوب، وهي سنة ست وتسعين وخمسمائة .

- ٥ فيها توفى توكش بن أرسلان شاه بن أنسز الملك علاء الدين خوارزم شاه، هو من ولد طاهر بن الحسين . كان شجاعاً مقداماً جوداً، ملك الدنيا من الصين والهند وما وراء النهر إلى خراسان إلى باب بغداد، وكان نوابه في حلوان<sup>(٢)</sup>، وكان في ديوانه مائة ألف مقاتل، وهو الذي أزال دولة بنى سلجوق، وكان عارفاً بعلم الموسيقى؛ ولم يكن في زمانه أعرف منه بضرب العود، وكان يباشر الحروب بنفسه حتى ذهبته إحدى عينيه في الحرب، وكان قد عزم على أخذ بغداد وسار إليها؛ فلما وصل إلى دهستان توفى بها في شهر رمضان . ووقع له في مسيره إلى أخذ بغداد في هذه المرة طريفة : وهو أن الباطنية جهزوا إليه رجلاً ليقتله، وكان قوياً الاحتراس، فجلس تلك الليلة يلعب بالعود، وقد شرع الخيمة وغنى بيتاً بالعجمية، وفيه «بيتم» ومعناه بالعجمي : أبصرتك؛ وكثر هذه اللفظة؛ فلما سمع الباطني ذلك خاف وظن أنه رآه فهرب، فأخذ وحمل إليه فعززه وأمر بقتله . فكان ذلك من الطرائف .
- ١٠
- ١٥

(١) في الأصل : « أير » . وما أثبتناه عن تاريخ ابن الوردي وعقد الجمان ومرآة الزمان .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٥ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) دهستان : بلد مشهور في طرف مازندان قرب خوارزم وجرجان . بناها عبس الله بن طاهر في خلافة المهدي (عن

معجم البلدان لياقوت) . (٤) وجدنا في هامش الأصل العبارة الآتية : « ليس معناه أبصرتك بل معناه : أرى، ليس فيه خطاب ولا معنى ماض » .

وفيها تُوفِّيَ إمام عصره ووحيد دهره، القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبي المجد علي<sup>(١)</sup> [ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد] بن الحسن بن الحسين ابن أحمد [بن المفترج بن أحمد]<sup>(٢)</sup> الخميّ العسقلانيّ المولد، المصريّ [الدار]، المعروف بالقاضي الفاضل الملقب محيي الدين ؛ وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب .

قال ابن خلكان - رحمه الله - : [و] تمكّن منه غاية التمكن (يعني من صلاح الدين) وبرز في صناعة الإنشاء وفاق المتقدمين ، وله فيه الغرائب مع الإكثار . أخبرني أحد الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة أمره : أن مسودات رسائله في المجلدات ، والتعليقات في الأوراق إذا جمعت ما تقصر عن مائة مجلد ، وهو مجيد في أكثرها .

قال العياد الكاتب الأصبهانيّ في كتاب الخريدة في حقّه : « ربّ القلم والبيان ، واللّسن واللّسان ، والقريحة الوقادة ، والبصيرة النقادة ؛ والبديهة المعجزة ، والبديعة المطرزة ؛ والفضل الذي ما سُمع في الأوائل ممن لو عاش في زمانه لتعلق في غباره ، أو جرى في مضماره ؛ فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع ، ورستت بها الصنائع ؛ يخترع الأفكار ، ويفترع الأبحاث ، ويطلع الأنوار ، ويبدع الأزهار ؛ وهو ضابط الملك بآرائه ، ورباط السلك بلآلئه ؛ إن شاء أنشأ في اليوم الواحد بل في الساعة ، ما لو دون لكان لأهل الصناعة ، [خير] بضاعة » انتهى كلام العياد باختصار .

(١) في الأصل : « أبي الحسن » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان وتاريخ ابن الوردي .  
 (٢) التكلبة عن ابن خلكان وشرح القاموس . (٣) في ابن خلكان وعقد الجمان : « بحير الدين » . (٤) زيادة عن ابن خلكان . (٥) في الأصل : « من لو عاش » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٦) في الأصل : « بآلئه » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٧) في الأصل : « لكان لأهل الصناعة كفاية » . والتصحيح والزيادة عن ابن خلكان .



وقال غيره : وكان مع فضله كثير العباداة تالياً للقرآن العزيز ديناً خيراً ، وكان السلطان صلاح الدين يقول : لا تظنوا أنى ملكت البلاد بسيوفكم ، بل بقلم الفاضل . وكان بين الفاضل وبين الملك العادل أبى بكر بن أيوب وحشة ، فلما بلغ الفاضل مجيء العادل إلى مصر دعا الله على نفسه بالموت ، فمات قبل دخوله . وقيل : إن العادل كان داخلاً من باب النصر ، وجنازة الفاضل خارجة من باب زويلة . انتهى .

قلت : وفضل الفاضل وبلاغته وفصاحته أشهر من أن يذكر . ومن شعره :  
قوله :

وإذا السعادة لاحظتكم عيونها \* تمّ فالمخاوف كلهن أمان  
وأصطد بها العنقاء فهى جبال \* وأقتد بها الجوزاء فهى عنان

وقد استشهد علماء البديع بكثير من شعره في أنواع كثيرة ، فما ذكره الشيخ تقي الدين أبو بكر [بن علي] بن حجة في شرح بديعته في نوع «تجاهل العارف» قوله من قصيدة :

أهدى كفه أم غوث غيث \* ولا بلغ السحاب ولا كرامه  
وهذا بشره أم لمع برق \* ومن للبرق فينا بالإقامة  
وهذا الجيش أم صرف الليالى \* ولا سبقت حوادثها زحامه

(١) عبارة مرآة الزمان وعقد الجمان : «لما يقن الفاضل استيلاء العادل على القاهرة دعا على نفسه بالموت خوفاً من ابن شكر وزير العادل ، فانه كانت بينه وبينه وحشة» .  
(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .  
(٣) في الأصل : «أحسنتك» . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٤) في الأصل : «وأصعد» .  
وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٥) هو الشاعر المشهور صاحب القصيدة البديعية وشرحها وغيرها من المصنفات مات بحماة في خامس عشر من شعبان سنة ٨٣٧ هـ . كما سيأتى للؤلؤ في حوادث السنة المذكورة . (٦) التكملة عما سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٨٣٧ هـ .

وهذا الدهر أم عبدٌ لديه \* يُصَرِّفُ عَنْ عَزِيمَتِهِ زِمَامَهُ  
 وهذا نصلِ غَمْدُ أم هلالٌ \* إذا أمسى كَنُوبِ أم قَلَامَهُ<sup>(١)</sup>  
 وهذا التُّرْبُ أم خَدُّ لَيْثِنَا \* فَأَنَارَ الشَّفَاهِ عَلَيْهِ شَامَهُ  
 ومنها وهو غير تجاهل العارف [ولكنه من المُرْقِصِ والمُطْرِبِ]<sup>(٢)</sup> :

وهذا الدرُّ مَنثورٌ ولكن \* أروني غيرَ أَقْلَامِي نِظَامَهُ  
 وهذِي رَوْضَةٌ تَنْدِي وَسَطْرِي \* بها غَصْنٌ وَقَافِيَتِي حَمَامَهُ  
 وهذا الكَأْسُ رُوقٌ مِنْ بَنَانِي \* وَذِكْرُكَ كَانَ مِنْ مَسْكَ خَتَامَهُ

وذَكَرَ أَيضاً فِي «تَجَاهِلِ الْعَارِفِ» قَوْلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

أَهْذِهِ سَيْرٌ فِي الْمَجْدِ أم سَوْرٌ \* وَهَذِهِ أَنْجَمٌ فِي السَّعْدِ أم غَرَرٌ  
 وَأَنْمَلُ أم يَحَارُ وَالسِّيَوفُ لَهَا \* مَوْجٌ وَإِفْرَنْدَهَا فِي لَجْهَا دُرُرٌ  
 وَأَنْتِ فِي الْأَرْضِ أم فَوْقَ السَّمَاءِ وَفِي \* يَمِينِكَ الْبَحْرُ أم فِي وَجْهِكَ الْقَمَرُ

وَفِيهَا تُوفِّيَ عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَمِيلٍ الْمَعْرُوفِ بِالْهَيْمَامِ الْبَغْدَادِيُّ الْعَبْدِيُّ الشَّاعِرُ  
 الْمَشْهُورُ، قَدِيمَ الشَّامِ وَمَدْحَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ، وَالْمَلِكِ الْأَمْجَدِ صَاحِبِ بَعْلَبَكِ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَامِلُ الْحِطِّ نَاقِصٌ \* وَأَخْرُ مِنْهُمْ نَاقِصُ الْحِطِّ كَامِلٌ  
 وَإِنِّي لَمُنِيرٌ مِنْ حَيَاءٍ وَعِفَّةٍ \* وَإِن لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مِنَ الْمَالِ طَائِلٌ

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَفِيهَا تُوفِّيَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ  
 ابْنُ عَلِيٍّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَقْرِيُّ إِمَامَ الْكَلَّاسَةِ . وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ صَالِحِ بْنِ يَسَّ بِمِصْرَ  
 فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَأَبُو سَعِيدِ خَلِيلِ بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ الرَّارَانِيُّ الصُّوفِيُّ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ،<sup>(٣)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ : «وَهَذَا فَعْلٌ» . وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ مَعَاهِدِ التَّنْضِيصِ شَرْحَ شَوَاهِدِ التَّلْخِيصِ .

(٢) الزِّيَادَةُ عَنْ خِزَانَةِ الْأَدَبِ لِأَبْنِ حِجَّةٍ .

(٣) الرَّارَانِيُّ (بِرَامِينَ مَهْلَتَيْنِ) : نَسَبُهُ إِلَى رَارَانَ، قَرْيَةٍ بِأَصْبَهَانَ .



وله ست وتسعون سنة . والسلطان علاء الدين خوارزم شاه تكمش بن خوارزم شاه أرسلان بن أنسز بن محمد في رمضان بالخوانيق ، وتملك بعده أبنته علاء الدين محمد . والقاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي<sup>(١)</sup> [بن محمد] بن حسن الخنمي البيسانى<sup>(٢)</sup> الوزير في شهر ربيع الآخر ، وله سبع وستون سنة . وأبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل ابن [أبي] سعد الصوفى في ذى الحجة بدمشق . وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب [بن سعد بن صدقة بن الحضرمي] بن كليب في شهر ربيع الأول ، وله ست وتسعون سنة وشهر . والأثير أبو الفضل محمد بن محمد بن بيان الأنباري ثم المصري الكاتب في شهر ربيع الآخر . والعلامة شهاب الدين محمد بن محمود الطوسي بمصر . وأبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي الحداد المقي<sup>(٣)</sup> .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم لم يذكر لقلته . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة اثنتي عشرة ذراعا وإحدى وعشرين إصبعا . وشرفت الأراضي ، وعم البلاء والغلاء الديار المصرية وأعمالها .

(١) الزيادة عما تقدم ذكره في وفيات هذه السنة . (٢) نسبة الى بيسان : مدينة بالأردن . وفي الأصل : « النيسابوري » . (٣) التكلة عن عقد الجمان وشذرات الذهب والذيل على الروضتين . (٤) التكلة عن المختصر المحتاج اليه وشذرات الذهب وعقد الجمان . (٥) نسبة في المختصر المحتاج اليه : « محمد بن محمد بن محمد بنان الأنباري ثم المصري أبو طاهر بن أبي الفضل » . وفي شذرات الذهب وفوات الوفيات لابن شاكر : « الأثير محمد بن محمد بن أبي الطاهر بن محمد بن بنان الأنباري المصري » . وفي حسن المحاضرة للسيوطي : « محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن بيان الأنباري » . (٦) في الأصل : « ابن الحداد » . وما أثبتناه عن غاية النهاية والمختصر المحتاج اليه وشذرات الذهب .

## ذكر ولاية الملك العادل على مصر

هو السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن الأمير أبي الشكر نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان الدويني التكريتي ثم دمشق . وقد تقدم ذكر نسبه وأصله في ترجمة أخيه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . وقد ذكرنا أيضا من أحوال العادل هذا نبذة كبيرة في ترجمة أخيه صلاح الدين المذكور ، وأيضا في ترجمة أولاده ، ثم في ترجمة حفيده الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف ، الذي خلعه العادل هذا وتسلمن مكانه في العشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة . وقد تقدم ذلك كله في ترجمة المنصور محمد المخلوع عن السلطنة . ولا بد من ذكر شيء من أحوال العادل هنا على حدته ، وإيراد قطعة جيدة من أقوال الناس في ترجمته — إن شاء الله تعالى — .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخه : « وُلِدَ ببعلبك في سنة أربع وثلاثين ، وأبوه نائب عليها للاتابك زنجي والد نور الدين محمود ، وهو أصغر من أخيه صلاح الدين بستين ؛ وقيل : وُلِدَ في سنة ثمانٍ وثلاثين ؛ وقيل : وُلِدَ في أوائل سنة أربعين . قال أبو شامة : تُوْفِيَ الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد ، وهو بكنيته أشهر . ومولده ببعلبك ، وعاش ستا وسبعين سنة . ونشأ في خدمة نور الدين مع أبيه وإخوته ؛ [وحضر مع أخيه صلاح الدين فتوحاته وقام أحسن قيام في الهندنة مع الأتراكثير ملك الفرنج بعد أخذهم عكا] ، وكان

(١) هذه رواية الذهبي . وفي عقد الجمان ومرآة الزمان : « سئل عن مولده فقال : فتوح الرها يعني سنة تسع وثلاثين وخمسمائة » . (٢) هذه الرواية وما بعدها ذكرهما ابن خلكان أيضا في ترجمة العادل . (٣) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي .



صلاح الدين يعول عليه كثيرا، وأستنابه بمصر مدة، ثم أعطاه حلب، ثم أخذها منه وأعطاه لولده الظاهر، وأعطاه الكرك عوضا، ثم حرّان». انتهى كلام الذهبي.

وقال الشيخ شمس الدين أحمد بن خلكان — رحمه الله — في وفيات الأعيان :

« كان الملك العادل قد وصل إلى مصر صحبة أخيه وعمه أسد الدين شيركوه

المقدم ذكره . وكان يقول : لما عز منا على المسير إلى مصر أحتجت إلى حرمدان<sup>(١)</sup>

فطلبته من والدي فأعطاني، وقال يا أبا بكر : إذا ملكتم مصر أعطوني مائة ذهباً .

فلما جاء إلى مصر، قال يا أبا بكر : [ أين ] الحرمدان؟ فرحّت وملائته له من الدراهم

السود، وجعلت على أعلاها شيئاً من الذهب وأحضرته إليه، فلما رآه أعتقده

ذهباً، فقلبه فظهرت الفضة السوداء، فقال يا أبا بكر : تعلمت زغل المصريين !

قال : ولما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مصر كان ينوب عنه

في حال غيبته بالشام، ويستدعى منه الأموال للإنفاق في الجند وغيرهم . قال :

ورأيت في بعض رسائل القاضي الفاضل أن الحمل تأخرت مدة فتقدم السلطان

صلاح الدين إلى العباد الأصبهاني أن يكتب إلى أخيه العادل يستحثه على

إنفاذها حتى قال : يسير [ لنا ] الحمل من مالنا أو من ماله ! فلما وصل الكتاب إليه،

ووقف على هذا الفصل شق عليه، وكتب إلى القاضي الفاضل يشكو من السلطان

لأجل ذلك . فكتب القاضي الفاضل جوابه، وفي جملة : « وأما ما ذكره المولى

من قوله : يسير لنا الحمل من مالنا أو من ماله، فتلك لفظة ما المقصود منها

من الملك التّجعة، وإنما المقصود من الكاتب السّجعة . وكمن من لفظة فظة، وكلمة

فيها غلظة؛ حيرت عبي الأقاليم، فسدت خلل الكلام . وعلى الملوك الضمان في هذه

٢٠ (١) الحرمدان : كلمة فارسية مركبة من كلمتين : « حرم » ومعناه الجلد، و « دان » ومعناه

الظرف . والمراد بها كيس من الجلد . (٢) زيادة عن ابن خلكان .

- التُّكْتة، وقد فات لسان القلم منها أى «سكتة». قال : ولما ملك السلطان (يعنى صلاح الدين) مدينة حلب فى صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة كما تقدم ذكره ، [أعطاه<sup>(١)</sup> لولده الملك الظاهر غازى ثم أخذها منه و] أعطاه<sup>(١)</sup> للملك العادل فانتقل إليها [وقصد<sup>(١)</sup> قلعها يوم الجمعة الثانى والعشرين] من شهر رمضان من السنة المذكورة ؛ ثم نزل عنها للملك الظاهر غازى ابن السلطان صلاح الدين ؛ ثم أعطاه السلطان قلعة الكرك، وتنقل فى الممالك فى حياة السلطان صلاح الدين وبعد وفاته . وقضياه مشهورة مع الملك الأفضل والملك العزيز والملك المنصور فلا حاجة إلى الإطالة فى شرحها . وآخر الأمر أنه استقل بمملكة الديار المصرية . وكان دخوله إلى القاهرة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وأستقرت له القواعد . وقال أبو البركات بن المستوفى فى تاريخ إدريـل : فى ترجمة ضياء الدين أبى الفتح نصر الله المعروف بأبن الأثير<sup>(٣)</sup> [الوزير] الجزرى ما مثاله — وجدت بخطه — : خطب للملك العادل أبى بكر بن أيوب بالقاهرة ومصر يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة، وخطب له بحلب يوم الجمعة حادى عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة — والله أعلم بالصواب — هذا ما ذكره أبى خلكان وهو بخلاف ما ذكرناه من أنه خطب له فى عاشر شهر رمضان من السنة، ويمكن الجمع بين القولين، لأننا قلنا فى شهر رمضان تخميناً، لأن الاتفاق كان فى شهر رمضان، ولعل الخطبة كانت فى شوال — انتهى .
- قال : «وملك مع ذلك البلاد الشامية والمشرقية، وصفت له الدنيا، ثم ملك بلاد اليمن فى سنة آشتى عشرة وستمائة [و] سير إليها ولد له الملك المسعود صلاح الدين
- (١) التكملة عن ابن خلكان . (٢) فى ابن خلكان : «بقيت» . (٣) زيادة عن ابن خلكان . (٤) يلاحظ أن المؤلف لم يذكر فى ترجمة العادل شيئاً من ذلك . (٥) زيادة عن ابن خلكان .



أبا المظفر يوسف ابن الملك الكامل محمد الآتي ذكره . وكان ولده الملك الأوحده  
نجم الدين أيوب ينوب عنه في ميافارقين وتلك النواحي ، فاستولى على مدينة خِلاط<sup>(١)</sup>  
و[بلاد] أرمينية<sup>(٢)</sup> ، وآتسعت مملكته ، وذلك في سنة أربع وستمئة .

- ولما تمهدت له البلاد قسمها بين أولاده ، فأعطى الملك الكامل محمداً الديار  
المصرية ، وأعطى الملك المعظم عيسى البلاد الشامية ، وأعطى الملك الأشرف موسى  
البلاد الشرقية ، والأوحده في المواضع التي ذكرناها . وكان ملكاً عظيماً ذا رأى ومعرفة  
ناقة قد حنكته التجارب ، حسن السيرة بحيل الطوية وافر العقل ، حازماً في الأمور  
صالحاً محافظاً على الصلوات في أوقاتها ، متبعباً لأرباب السنة مائلاً إلى العلماء .  
صنّف له نجر الدين الرازي « كتاب تأسيس التقديس » ، وذكر اسمه في خطبته ،  
وسيره إليه من بلاد نخراسان . وبالجملة فإنه كان رجلاً مسعوداً ، ومن سعادته أنه كان  
خلف أولاداً لم يخلف أحد من الملوك أمثالهم ؛ في نجابتهم [وبسالتهم] ومعرفتهم<sup>(٣)</sup>  
وعلو همتهم ، ودان لهم العباد وملكوا البلاد . ولما مدحه ابن عنين بقصيدته الرائية<sup>(٤)</sup>  
ذكر منها في مديح أولاده المذكورين ، فقال :

وله البنون بكل أرض منهم \* مالك يقود إلى الأعدى عسكراً  
من كل وضاح الجبين تحاله \* بدراً وإن شهد الوغى فغضنقرا

- (١) في الأصل : « وأسنتاب على مدينة خِلاط » . وما أثبتناه عن ابن خلكان .  
(٢) زيادة عن ابن خلكان . (٣) هو الإمام نجر الدين أبو عبد محمد بن عمر بن الحسين  
الرازي ، أفضل المتأخرين ، وسيد الحكماء المحدثين ، قد شاعت سيادته وانتشرت في الآفاق مصنقاته  
وتلامذته . وسيد ذكر المؤلف وفاته سنة ٦٠٦ هـ . (٤) هو أبو المحاسن محمد بن نصر الدين بن  
نصر بن الحسين بن عنين الأنصاري الملقب شرف الدين الكوفي الأصل دمشقي المولد الشاعر المشهور كان  
خاتمة الشعراء ، لم يأت بعده مثله ، ولا كان في أواخر عصره من يقاس به ، ولم يكن شعره مع جودته  
مقصوراً على أسلوب واحد بل اختلف فيه ، وكان غزير المادة من الأدب مطلعاً على معظم أشعار العرب .  
توفي سنة ٦٣٠ هـ . (راجع ترجمته في ابن خلكان ج ٢ ص ٣٦ )

متقدّم حتى إذا التّع أنجلي \* بالبيض عن سبي الحرّيم تأخرا  
قوم زكوا أصلاً وطابوا محمداً \* وتدققوا جوداً وراقوا منظراً

قال ومن جملة هذه القصيدة في مدح الملك العادل هذا قوله ، ولقد أحسن فيها ،

[العادل<sup>(١)</sup> الملك الذي أسماؤه \* في كل ناحية تُشرف منبراً]

وبكل أرض جنة من عدله الص \* ما في أسال<sup>(١)</sup> [نداه] فيها كوثراً

عدل بيت الذئب منه على الطوى \* غرّان وهو يرى الغزال الأعفراً

ما في أبي بكرٍ لمعتقد الهدى \* شك مريب أنه خير الورى

سيف صقال المئين أخلص مننه \* وأبان طيب الأصل منه الجوهراً

ما مدحه بالمستعار له ولا \* آيات سُؤدده حديث يُفترى

بين الملوك الغابرين وبينه \* في الفضل ما بين الثريا والثرى

نسخت خلايقه الحميدة ما أتى \* في الكتب عن كسرى الملوك وقيصراً<sup>(٢)</sup>

ملك إذا خفت حلوم ذوى النهى \* في الرّوع زاد رصانه وتوقراً

ثبت الجنان ترّاع من وثباته \* وثباته يوم الوغى أسد الشرى

يقظ يكاد يقول عما في غد \* ببديهة أغمته أن يتفكراً

حلم تخف له الحلوم وراءه \* رأى وعزم يخفر الإسكندرا

يعفو عن الذنب العظيم تكراً \* ويصد عن قيل الخنا متكبراً

لا تسمعن حديث ملك غيره \* يروى فكل الصيد في جوف الفرا

قال : ولما قسم البلاد بين أولاده كان يتردد بينهم ، وينقل من مملكة إلى أخرى ،

وكان يصيف بالشام لأجل الفواكه والمياه الباردة ، ويشتى بالديار المصرية لأعتدال

(١) زيادة عن ابن خلكان .

(٢) في الأصل : « عن كسرى الملوك القيصرا » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وتاريخ ابن الوردي .



الوقت فيها وقلة البرودة ؛ وعاش في أرغد عيش . وكان يأكل كثيراً خارجاً عن المعتاد ، حتى يقال إنّه كان يأكل وحده نحوفاً لطيفاً مشويماً ، وكان له في النكاح نصيبٌ وافر . وحاصل الأمر أنّه كان مُتَمَعّاً في دنياه . وكانت ولادته بدمشق في المحرم سنة أربعين ؛ وقيل : ثمان وثلاثين وخمسةائة .

- قلت : وافق الذهبي في مولده في السنة ، مع خلاف ذكره الذهبي فيه ، وخالفه في المكان الذي وُلِدَ فيه ، فإنّ الذهبي قال : كانت ولادته ببعلبك كما تقدّم ذكره . قال : وتوفّي في سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة بعاليقين . ونُقِلَ إلى دِمَشْقَ ، ودُفِنَ بالقلعة ثانی يوم وفاته ، ثم نُقِلَ إلى مدرسته المعروفة به ، ودُفِنَ بالتربة التي بها ؛ [وقبره<sup>(١)</sup>] على الطريق يراه المجتاز من الشباك المركّب هناك . وعاليقين (بفتح العين المهملة وبعد الألف لام مكسورة وقاف مكسورة أيضا وباء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها نون) وهي قرية بظاهر دمشق . انتهى كلام ابن خلكان — رحمه الله تعالى — بتمامه .

- وقال غيره : ولما أفتتح ولده الكامل إقليم أرمينية فرح العادل فرحاً شديداً ، وسير أستاذاره [شمس الدين<sup>(١)</sup>] إيلدكز وقاضي العسكر نجم الدين خليل إلى الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام وخلاط وبلاد الجزيرة ، فأكرمهما الخليفة وأرسل إليه الشيخ شهاب الدين أبا حفص عمر بن محمد الشهروردي بالتشريف ، ومرّ بحلب ووعظ بها ؛ وأحترمه الظاهر غازي صاحب حلب ، وبعث معه بهاء الدين ابن شدّاد بثلاثة آلاف دينار لينثرها على عمّه العادل ، إذا لیس خِلاعة الخليفة . ولما وصل الشهروردي إلى دِمَشْقَ فرح العادل وتلقاه من القصير<sup>(٢)</sup> ، وكان يوماً مشهوداً ،

(١) زيادة عن عقد الجمان . (٢) في الأصل : «إلى مصر» . والتصويب عن عقد الجمان .  
(٣) القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق .

ثم من الغد أفيضت عليه الخلع؛ وهي : جبة سوداء بطراز ذهب، وعمامة سوداء بطراز ذهب، وطوق ذهب فيه جواهر، وقلدة سيفا محلى جميع قرابه بالذهب، وحصان أشهب بمركب ذهب، وعلم أسود مكتوب فيه بالبياض ألقاب الناصر لدين الله . ثم خلع الشهروردي على ولدي العادل : المعظم عيسى والأشرف موسى ، لكل واحد عمامة سوداء ، وثوباً أسود واسع الكتم ، وخلع على الصاحب ابن شكر كذلك . وثر الذهب على رأس العادل من رسل صاحب حلب وحمّة وحمص وغيرهم . وركب الأربعة (أعنى العادل وولديه وابن شكر الوزير) بالخلع ، ثم عادوا إلى القلعة؛ وقرأ ابن شكر التقليد على كرسى ، وخوطب العادل : بشاهنشاه ملك الملوك خليل أمير المؤمنين . ثم قدم الشهروردي إلى مصر وخلع على الملك الكامل بن العادل . وهو يوم ذاك صاحب مصر نيابة عن أبيه العادل كما تقدم ذكره .

وقال الموفق عبد اللطيف في سيرة الملك العادل : « كان أصغر الإخوة وأطولهم عمراً وأعمقهم فكراً وأبصرهم في العواقب وأشدّهم إمساكاً وأحبهم للدرهم ؛ وكان فيه حلم وأناة<sup>(٣)</sup> وصبر على الشدائد ، وكان سعيد الحلد على الكعب مظفراً بالأعداء من قبيل السماء ، وكان تهماً أكولاً يحب الطعام واختلاف ألوانه ، وكان أكثر أكله بالليل كالخيل ، وله عند ما ينام رضيع ، ويأكل رطلاً بالدمشق خيصة السكر ، يجعل هذا كالجوارش ؛ وكان كثير الصلاة ويصوم الخميس ؛ وله صدقات في كثير من الأوقات ، وخاصة عندما تنزل به الآفات ، وكان كريماً على الطعام يحب من يؤاكله ، وكان قليل الأمراض . قال لي طبيبه بمصر : إنني آكل خير هذا السلطان

(١) في الأصل : « شاه أرمن » . وما أثبتناه عن عقد الجمان . (٢) هو موفق الدين عبد اللطيف

ابن يوسف بن محمد بن علي بن سعد البغدادي المعروف بابن اللباد . وسيد كرام المؤلف وفاته سنة ٥٦٢٩ هـ .

(٣) في الأصل : « وكان فيه علم وأناة » . وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٤) الجوارش :

نوع من الحلوى ، معرب (عن أقرب الموارد) .



- سنين كثيرة ولم يمتحج إلى سوى يوم واحد ، أحضر إليه من البطيخ أربعون حملاً فكسر الجميع بيده ، وبالغ في الأكل منه ومن الفواكه والأطعمة ، فعرض له ثمجة فأصبح ، فأشرت عليه بشرب الماء الحار ، وأن يركب طويلاً ففعل ، وآثر النهار تعشى وعاد إلى صحته . وكان نكاحاً يكثر من آفتاء السراري ، وكان غيوراً لا يدخل في داره حصي إلا دون البلوغ ، وكان يحب أن يطبخ لنفسه مع أت في كل دار من دور حظاياه مطبخاً [داثراً] <sup>(١)</sup> ، وكان عفيف الفرج لا يعرف له نظراً إلى غير حلاله .
- نجب له أولاد من الذكور والإناث ، سلطن الذكور وزوج البنات بملوك الأطراف .
- وكان العادل قد أوقع الله تعالى بفضته في قلوب رعاياه ، والمخامرة عليه في قلوب جنده ، وعملوا في قتله أصنافاً من الحيل الدقيقة مرات كثيرة ، وعند ما يقال إن الحيلة تمت تفسيح وتكشيف وتحمس موادها ، ولولا أولاده يتولون بلاده لما ثبت ملكه ، بخلاف أخيه صلاح الدين فإنه إنما حفظ ملكه بالمحبة له وحسن الطاعة ، ولم يكن — رحمه الله — بالمتزلة المكروهة ، وإنما كان الناس قد ألفوا دولة صلاح الدين وأولاده ، فتغيرت عليهم العادة دفعة واحدة . ثم إن وزيره ابن شكر بالغ في الظلم . قال : وكان العادل يواظب على خدمة أخيه صلاح الدين ، يكون أوّل داخل وآخر خارج ، وبهذا جلبه ، وكان يشاوره في أمور الدولة ، لما جرب من نفوذ رأيه . ولما تسلطن الأفضل بدمشق والعزير بمصر قصد العزيز دمشق ، ووقع له ما حكيناه إلى أن ملكها . قال : ثم أخذ العادل يدبر الحيلة حتى يستنيبه <sup>(٢)</sup> العزيز على مصر ، ويقيم العزيز بدمشق ، ففطن بعض أصحاب العزيز فرمى قلنسوته

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام .

٢٠ (٢) في الأصل : « إنما حفظ ملكه إلا بالمحبة » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٣) في الأصل : « حتى أستنابه » . وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي .

بين يديه ، وقال : الم يكفك أنك أعطيتَه دمشق حتى تُعطيه مصر! فنَهَضَ العزيز لوقته على غِرَّةٍ وِلْحَقَ بمصر .

قال المُوفَّقُ : ومات الملك الظاهر غازي قبله بستين فلم يَمَهَّنِ العادل بالملك من بعده ، وكان كل واحد منهما ينتظر موت الآخر ، فلم يَصِفُ للعادل العيش بعد موته ، لأمرض لزمته بعد طول الصَّحَّةِ ، وانخوف من الفرنج بعد طول الأمان .  
 وخرجوا (يعني الفرنج) إلى عكا وتجمَّعوا على الغور ، فنزل العادل قُبالتهم على بيسان<sup>(٢)</sup> ، وخفي عليه أن ينزل على عَقَبَةِ أَفِيْقٍ<sup>(٣)</sup> ، وكانوا قد هدموا قلعة كَوْتَبٍ ، وكانت ظهرهم ، ولم يقبل من الجوّائيس ما أخبروه بما عزم عليه الفرنج من الغارة ، فاغترب بما عودته المقادير من طول السلامة ، فَعَشِيَتْ الفرنج عسكره على غِرَّةٍ ، وكان قد آوى إليه خَلْقٌ من البلاد يَتَصِمُونَ به ، فركب مُجَدًّا ، وماج الفرنج في أثره حتى وصل دمشق على شفاوهم ، فدخل إليها فتمعه المعتمد وشجَّعه ، وقال له : المصلحة أن تُقيم بظاهر دمشق . وأما الفرنج فأعتقدوا أن هزيمته مَكِيدَةٌ فرجعوا من قُربِ دمشق بعد ما عاثوا في البلاد قَتْلًا وَأَسْرًا وعادوا إلى بلادهم ، وقصدوا دِمياط في البحر فنازلوها . وكان قد عَرَضَ له قبل ذلك ضعفٌ وصار يعتريه وَرَمُ الْأَنْثِيَيْنِ<sup>(٤)</sup> . فلما هزنته الحِيلَ على خلاف العادة ودخله الرُّعب ، لم يبق إلا مَدَّةٌ يسيرةً ومات بظاهر دمشق .  
 وكان مع حِرْصه يُهَيِّنُ المسال عند الشدائد غاية الإهانة ببذله . وشرع في بناء قلعة

(١) الغور : يريد غور الأردن بالشام ، بين بيت المقدس ودمشق ، وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ، ولذلك سمي الغور ، طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم في نهر الأردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبحيرتها (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) بيسان : مدينة بالأردن بالغور الشامي ، ويقال هي لسان الأرض ، وهي بين حوران وفلسطين . (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٣) أفيق : قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق «والعامة تقول : فيق» تنزل في هذه العقبة إلى الغور وهو الأردن ، وهي عقبة طويلة نحو ميلين (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٤) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي ولعله : «أعيته» .



دمشق فقسم أرضها على أمرائه وأولاده، وكان الحفَّارون يَحْفِرُونَ الخَنْدَقَ وَيَقْطَعُونَ  
المجارة، فخرج من تحته نَرَزَةٌ بِئْرٌ فِيهَا مَاءٌ مَعِينٌ . قال : ودعا مرة فقال : اللَّهُمَّ  
حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا ؛ فقال له رجلٌ مَاجِنٌ من خواصَّة : يا مولانا، إنَّ الله قد يَسِّرُ  
حِسَابَكَ ؛ قال : ويملك ! وكيف ذلك ؟ قال : إذا حاسبك قل له : المَالُ كُلُّهُ فِي قَلْعَةِ  
جَعْبَرٍ لَمْ أَفْرَطْ فِيهِ فِي قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وكانت خزائنه بالكرك ثم نقلها إلى قلعة جَعْبَرٍ  
وبها ولده الملك الحافظ، فسوَّل له بعض أصحابه الطمعَ فيها ، فاتاها الملك العادل  
ونقل ما فيها إلى قلعة دمشق، فحصلت في قبضة ولده الملك المعظم عيسى ، فلم  
ينازعه فيها إخوته ؛ وقيل : إن الذي سوَّل للحافظ الطمعَ والعِصْيَانَ هو المعظم  
ففعل ذلك الحافظ، وكانت مَكِيدَةٌ من المعظم حتى رجع إليه المال . انتهى كلام  
الموفق باختصار .

١٠

وقال أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزَّوغلِي في تاريخه : « سألت عن مولده  
فقال : فتوح الرُّهَا (يعنى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة) - وهذا نقل آخر  
في مولده - قال : وقد ذكرنا أحواله في السنين إلى أن استقر له الملك وأمتدَّ  
من بلاد الكُوجِ<sup>(١)</sup> إلى هَمْدَانَ والجزيرة والشام ومصر والحجاز ومكة والمدينة واليمن إلى  
حَضْرَمَوْتِ ، وكان تَبَتًا خَلِيقًا بِالْمُلْكِ حَسَنَ التَّدْيِيرِ ، حَلِيمًا صَفُوحًا مَدْبِرًا لِلْمَلِكِ  
على وجه الرضا، عادلا مجاهدًا دينًا عفيفًا متصدقًا، أمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر،  
طهر جميع ولاياته من الخمر والحواطئ والقمار والمكوس والمظالم . وكان الحاصل  
من هذه الجهات بدمشق على الخصوص مائة ألف دينار، فأبطل الجميع لله تعالى .

١٥

(١) عبارة مرآة الزمان : « وقد ذكرنا أحواله مع أخيه صلاح الدين في إعطائه إياه مصر ثم حلب  
ثم الشرق والكرك والشوبك وما يتعلق بذلك وما جرى بينه وبين أولاده في مزر السنين إلى أن استقر له  
الملك ... الخ » . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي تاريخ الإسلام : « من بلاد الكوج » بالجم .  
والأصل غير واضح . (٣) في الأصل هنا كلمتان غامضتان لم تبيينهما .

٢٠

وكان واليه على دمشق المَبَارِز والمعتمد، أعانه المَبَارِز على ذلك، أقام رجلا  
 على عَقَاب قَاسِيُون وجبل التَّلْج وحوالي دمشق بِالْحَمَامِيَّة<sup>(٣)</sup> والجراية يَحْرِمُون أَحَدًا  
 يدخل دمشق بِمَنْكَر. بلغني أن بعض المغاني دخلت على العادل في عُرْس فقال لها :  
 أين كنتِ ؟ فقالت : ما قدرت أجيء حتى وفيت ما على اللضامن . فقال :  
 وأى ضامن ؟ قالت ضامن القِيَان، فقامت عليه القِيَامَة، وطلب المعتمد [وعمل به<sup>(٤)</sup>  
 ما لا يليق] ، وقال : والله لئن عاد بلغني مثل هذا لأفعلن ولأصنعن .

ولقد فعل العادل في غلاء مصر عَقِيب موت العزيز ما لم يفعله غيره ؛ كان  
 يخرج في الليل بنفسه ويفرق الأموال في ذوى البيوتات والمساكين، وكفّن تلك  
 الأيام من ماله ثلثمائة ألف من الغُرباء ، وكان إذا مَرِض أو تَشَوَّش مزاجه خلع  
 جميع ما عليه وباعه حتى فرسه وتصدق به . ١٠

قال أبو المظفر : وقد ذكرنا وصول شيخ الشيوخ إليه بنجر بُرْج دِمِيَاط<sup>(٥)</sup>، وأنه  
 أنزع وأقام مريضًا إلى يوم الجمعة سابع أوثامن جُمَادَى الآخرة وتوفى بعاليقين .  
 وكان المعظم قد كَسَرَ الفَرْنِج على القِيَمُون يوم الخميس خامس جُمَادَى الآخرة، وقيل  
 يوم الأربعاء . ولما توفى العادل لم يعلم بموته غير كَرِيم الدِّين الحِلاطِيّ، فأرسل  
 الطير إلى نابلس إلى المعظم، فبأه يوم السبت إلى عاليقين فأحتاط على الخزائن، ١٥

(١) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام . وفي مرآة الزمان وعقد الجمان : « وكان واليه على دمشق  
 المَبَارِز المعتمد » . (٢) قاسيون : الجبل المشرف على مدينة دمشق (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٣) الحمامية : أصحاب المرتبات والمساكين . (عن القاموس الفارسي والإنجليزي) .  
 (٤) زيادة عن مرآة الزمان . (٥) برج دمياط (برج السلسلة) . قال أبو شامة : وهذا  
 البرج كان قفل الديار المصرية ، وهو برج عال في وسط النيل ودمياط بجذائه من شرقه ، والجزيرة بجذائه  
 من غربيه ، وفي ناحيته سلسلتان تمتد إحداهما على النيل إلى دمياط ، والأخرى على النيل إلى الجزيرة  
 تمنعان عبور المراكب من البحر المسالخ (عن تاريخ الخلفاء . لجلال الدين السيوطي ص ١٨٣ طبع مصر) .  
 (٦) القيمون : حصن قرب الزملة من أعمال فلسطين (عن معجم البلدان لياقوت) .



وصبر العادل وجعله في محفة وعندده خادم يروح عليه وقد رفع طرف سجاها وأظهر أنه مريض، ودخلوا به دمشق يوم الأحد والناس يسأمون على الخادم، وهو يومئذ إلى ناحية العادل ويرد السلام؛ ودخلوا به القلعة وكنموا موته؛ و[من العجائب أنهم] طلبوا له كفنا فلم يقدروا عليه، فأخذوا عمامة الفقيه ابن فارس فكفنوه بها، وأخرجوا قطناً من مخدة فلقوه به، وصلى عليه [وزيره] ابن فارس ودفنوه في القلعة. (١)

قال أبو المظفر: وكنت قاعداً إلى جانب المعظم عند باب الدار التي فيها الإيوان وهو واجم ولم أعلم بحاله؛ فلما دُفن أبوه قام قائماً وشق ثيابه ولطم رأسه ووجهه، وكان يوماً عظيماً، وعمِل له العزاء ثلاثة أيام بالإيوان الشمالي، وعمِل له العزاء في الدنيا كلها، ونودي ببغداد من أراد الصلاة على الملك العادل الغازي المجاهد في سبيل الله فيحضر إلى جامع القصر، فحضر الناس ولم يتخلف سوى الخليفة، وصلوا عليه صلاة الغائب وترحموا عليه، وتقدموا إلى خطباء الجوامع بأسرهم، ففعلوا ذلك بعد صلاة الجمعة. وبق العادل بالقلعة إلى سنة تسع عشرة وستمائة، [ثم] نُقل إلى تربته التي أنشأها عند دار العقيق ومدرسته. (٢)

— قلت: لا أعلم ما كان السبب في عدم وجود الكفن القطن للملك العادل مع همة ولده الملك المعظم عيسى وأخذه من عالقين ميتاً في محفة ولم يقطن به أحد. وهذا أعظم وأكثر كلفة وأصعب من شراء ثوب بعلبكي، وما يحتاج إليه الميت من الحنوط والقطن وغيره فلعل لها عذراً وأنت تلوم — (٣)

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) زيادة عن عقد الجمان .

(٣) العقيق، هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي ويعرف بالعقيق. تقدمت

وفاته سنة ٣٧٧ هـ . (٤) في المقصد الفريد لابن عبد ربه (ج ١ ص ٣٢٥ طبع بلاق في كتاب الجوهرة في الأمثال): «لعل له عذراً وأنت تلوم» .

قال: وكان له عدة أولاد: منهم شمس الدين مؤدود والد الملك الجواد [يونس] (٢).  
 والكامل محمد (٣). والأشرف موسى (٤). والمعظم عيسى (٥). والأوحد أيوب (٦). والفائز إبراهيم  
 [ويلقب بسابق الدين] (٧). وشهاب الدين غازي (٨). والعزیز عثمان (٩). والأبجد حسن (١٠).  
 والحافظ أرسلان (١١). والصالح إسماعيل (١٢). والمغيث عمر (١٣). ومجير الدين يعقوب (١٤).  
 وتقي الدين عباس (١٥). وقطب الدين أحمد (١٦). والقاهر إسماعيل (١٧). وخليل أصغرهم (١٨).  
 و (١٩).

- (١) توفي في حياة أبيه (عن تاريخ الدول والملوك لابن الفرات). (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي  
 محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣١٩٧ تاريخ). (٢) زيادة عن تاريخ الدول والملوك  
 ومرآة الزمان. (٣) هو السلطان الكامل ناصر الدين محمد صاحب الديار المصرية وصاحب الخطبة  
 والسكة في جميع البلاد الأيوبية (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (٤) هو الملك الأشرف  
 مظفر الدين موسى صاحب الشرق وبلاد خلاط بعد أخيه الملك الأوحد. (عن تاريخ الدول والملوك  
 وعقد الجمان). (٥) هو الملك المعظم شرف الدين عيسى صاحب دمشق وأعمالها (عن عقد الجمان).  
 (٦) هو الأوحد نجم الدين أيوب صاحب خلاط. توفي في حياة أبيه (عن تاريخ الدول والملوك  
 وعقد الجمان). (٧) الزيادة عن عقد الجمان. (٨) هو الملك المظفر شهاب الدين غازي  
 صاحب ميفارقين (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (٩) هو الملك العزيز عماد الدين عثمان،  
 كان يده باناس وعدة مواضع مما كان بيد الأمير نغر الدين جها ركن (عن تاريخ الدول وعقد الجمان).  
 (١٠) هو الملك الأبجد مجيد الدين حسن. توفي في حياة والده، ودفن بالقدس الشريف في مدرسة  
 بنيت له (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (١١) هو الملك الحافظ نور الدين علي أرسلان شاه  
 صاحب قلعة جعبر (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (١٢) هو الملك الصالح عماد الدين  
 إسماعيل، وكانت له من أبيه بصري وملك بعد ذلك دمشق (عن تاريخ الدول والملوك). (١٣) هو الملك  
 المغيث عمر، توفي في حياة أبيه وخلف ولدا صغيرا وهو الملك المغيث شهاب الدين محمود (عن تاريخ الدول  
 والملوك). وقد عد المؤلف المغيث شهاب الدين محمودا من أولاد الملك العادل وهو خطأ.  
 (١٤) في الأصل: «نغر الدين». والتصويب عن عقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الدول والملوك.  
 (١٥) هو الملك الأبجد تقي الدين عباس وهو أصغرهم. مولده سنة ٦٠٣ هـ، وهو آخرهم موتا،  
 توفي في دمشق سنة ٦٦٩ هـ، في سلطنة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس (عن تاريخ الدول والملوك).  
 (١٦) هو الملك المفضل قطب الدين أحمد، توفي بمصر في أيام الملك الكامل (عن تاريخ الدول  
 والملوك). (١٧) في عقد الجمان أنه يلقب بها. الدين واسمه الخضر. (١٨) هو الملك الناصر  
 صلاح الدين خليل (عن عقد الجمان). (١٩) راجع الحاشية رقم ١٥ من هذه الصفحة.



وكان له عدة بنات أفضلهنَّ صَفِيَّةُ خاتون صاحبة حلب أم الملك العزيز<sup>(١)</sup> . انتهت  
ترجمة الملك العادل - رحمه الله تعالى - .

ولما مات العادل استقرَّ كلُّ واحد من أولاده في مملكته، فإنه كان قسم ممالكه  
في أولاده حسب ما تقدم ذكر ذلك كله في صدر هذه الترجمة، فالذي كان بمصر  
الملك الكامل محمد، وبالشام المعظم عيسى، وبالشرق الأشرف شاه أرمن، وباقي  
أولاده كلُّ واحد في مملكة، أو في خدمة أخ من إخوته . انتهى .



السنة الأولى من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي  
سنة سبع وتسعين وخمسة مائة .

١٠ فيها كان هبوط النيل، ولم يُعهد ذلك في الإسلام إلا مرة واحدة في دولة  
الفاطميين، ولم يبق منه إلا شيء يسير، واشتدَّ الغلاء والوباء بمصر، فهرب الناس  
إلى المغرب والحجاز واليمن والشام وتفترقوا وتمزقوا كلِّ ممزق .

قال أبو المظفر: « كان الرجل يذبج ولده الصغير وتساعدته أمه على طبخه  
وشبهه، وأحرق السلطان جماعة فعلوا ذلك ولم ينتهوا . وكان الرجل يدعو صديقه  
وأحبَّ الناس إليه إلى منزله ليضيفه فيذبجه ويأكله، وفعلوا بالأطباء كذلك، [فكانوا<sup>(٢)</sup>  
يدعونهم ليصروا المرضى فيقتلونهم ويأكلونهم] وفقدت الميتات والحيف [من كثرة<sup>(٢)</sup>  
ما أكلوها] . وكانوا يختطفون الصبيان من الشوارع فيأكلونهم . وكفن السلطان  
في مدة يسيرة مائتي ألف وعشرين ألفاً، وأمتلأت طرق المغرب والشرق والحجاز

(١) هو الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازي، والده الملك الناصر يوسف الذي  
أسر في حوادث التار . (راجع عقد الجمان في حوادث سنة ٦١٥ هـ) . (٢) زيادة عن  
مرآة الزمان وعقد الجمان .

والشام برّم الناس، وصلى إمام جامع الإسكندرية في يوم على سبعمائة جنازة .  
وقال العباد الكاتب الأصبهاني : « [ و ]<sup>(١)</sup> في سنة سبع وتسعين وخمسمائة : اشتدّ  
الغلاء، وأمتدّ البلاء ؛ وتحققت المجاعة ، وتفترقت الجماعة ؛ وهلك القوى فكيف  
الضعيف ! ونحف السمين فكيف العجيف ! وخرج الناس حذر الموت من الديار،  
وتفرق فريق مصر في الأمصار ؛ ولقد رأيت الأرامل على الرمال ، والجمال باركة  
تحت الأحمال، ومراكب الفرج واقفة بساحل البحر على اللقم<sup>(٢)</sup>، تسترقّ الحياض  
باللقم » . انتهى .

قال : وجاءت [ في شعبان ]<sup>(١)</sup> زلزلة هائلة من الصعيد هدمت بزيان مصر، فمات تحت  
الهدم خلق كثير، ثم امتدت إلى الشام والساحل فهدمت مدينة نابلس، فلم تُبق فيها  
جداراً قائماً إلا حارة السمرة<sup>(٣)</sup>؛ ومات تحت الهدم ثلاثون ألفاً، وهُدمت عكا وصور  
وجميع قلاع الساحل؛ وامتدت إلى دمشق فرمت بعض المنارة الشرقية بجامع دمشق،  
وأكثر الكلاسة والبيارستان النورية، وعامة دور دمشق إلا القليل؛ فهرب الناس  
إلى الميادين، وسقط من الجامع ست عشرة شرفة، وتشققت قبة النسر<sup>(٤)</sup> . انتهى  
كلام صاحب المرأة باختصار، فإنه أمعن وذكر أشياء مهولة من هذا النموذج .

وفيها توفي عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي  
ابن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبيد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) في الأصل : « على اللقم » . وفي مرآة الزمان :  
« على اللهم » . وما أثبتناه عن عقد الجمان . واللقم : معظم الطريق وقيل وسطه وقيل واضح .  
(٣) السمرة والسامرة : قوم من اليهود من قبائل بني إسرائيل يخالفون اليهود في بعض أحكامهم  
كانكارهم نبوة من جاء بعد موسى عليه السلام ، وقولهم لا مساس ، وزعمهم أن نابلس هي بيت المقدس .  
(راجع القاموس وشرحه مادة سمر) .

(٤) قبة النسر، واقعة قبلي جامع دمشق، ليس في دمشق شيء أعلى ولا أبهى منظرا منها، وطها  
ثلاث منائر إحداها وهي الكبرى كانت ديدبانا للروم (راجع خطط الشام ج ٥ ص ٢٧٥ لكردي علي) .



ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عبد الله  
 ابن أبي حنيفة، الشيخ الإمام الحافظ الواعظ المفسر العلامة جمال الدين أبو العرج  
 القُرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المعروف بأبن الجوزي<sup>(٢)</sup>؛ صاحب التصانيف  
 المشهورة في أنواع العلوم: كال تفسير والحديث والفقهاء والوعظ والزهد والتاريخ والطب  
 وغير ذلك. مولده ببغداد سنة عشر وخمسمائة تقريبا بدرب حبيب. وتوفي أبوه  
 وله ثلاث سنين.

قلت: وفضل الشيخ جمال الدين وحفظه وغزير علمه أشهر من أن يذكر هنا،  
 والمقصود أن وفاته كانت في ليلة الجمعة بين العشاءين في داره بقطفتا<sup>(٣)</sup> ودُفِن من الغد،  
 وكانت جنازته مشهودة، وكثر أسف الناس عليه، ولم يخلف بعده مثله.

قال ابن خلكان: «وبالجملة فكتبه أكثر من أن تعد، وكتب بخطه كثيرا،  
 والناس يُغالون في ذلك حتى يقولوا إنه جمعت الكراريس التي كتبها، وحسبت مدة  
 عمره وقسمت الكراريس على المدة، فكان ما خص كل يوم تسع كراريس؛ وهذا  
 شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل. ويقال: إنه جمعت برائة أقلامه التي كتب بها  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير، وأوصى أن يسخن بها  
 الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك [فكفت]<sup>(٥)</sup>». انتهى كلام ابن خلكان  
 باختصار.

(١) في الأصل: «القيسي التيمي». والتصويب عن ابن خلكان وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ  
 الدول والملوك لابن الفرات وشذرات الذهب. (٢) الجوزي: نسبة إلى فرضة من فرض البصرة،  
 يقال لها: جوزة عن عقد الجمان. (٣) في رحلة ابن جبير (طبع أوروبا ص ٢٢٠): أن دار ابن  
 الجوزي كانت على الشط بالجانب الشرق وفي آخره، على اتصال من قصور الخليفة وبمقربة من باب البصلية  
 آخر أبواب الجانب الشرق. (٤) قطفتا: محلة بالجانب الشرق من بغداد. (عن ابن الأثير ج ١٢  
 ص ٢١٧). (٥) زيادة عن ابن خلكان.

ومن شعره :

يا صاحبي إن كنت لي أو معي \* فَعَسَّحْ إلى وادي الحمى نزع<sup>(١)</sup>  
وسأل عن الوادي وسكَّانه \* وأنشد فؤادي في رُبَا المَجْمَعِ  
حَى كَثِيبِ الرَّمْلِ رَمِلِ الحمى \* وقف وسلم لي على لَعْلَعِ<sup>(٢)</sup>  
وأسمع حديثًا قد رَوَّته الصَّبَا \* تُسْنِدُهُ عن بانه الأجرع  
وأبكِ فما في العين من فَضْلَةٍ \* ونُبِّ فدتك النفس عن مدمعي

وله :

رأيتُ خيالَ الظَّلِّ أعظمَ عِبْرَةٍ \* لمن كان في أَوْجِ الحقيقةِ راقٍ  
شخوصٌ وأشكالٌ تُمزُّ وتَقْضِي \* وتَفْنِي جميعًا والمحرَّكُ باقي

وفيها تُوفِّي الأمير بهاء الدين قراقوش<sup>(٣)</sup> [ بن عبد الله<sup>(٤)</sup> ] الأَسَدِيّ الخادم  
الخصي المنسوب إليه حارة بهاء الدين بالقاهرة داخل باب الفتوح ،  
وهو الذي بنى قلعة الجبل بالقاهرة ، والسُّور<sup>(٦)</sup> [ على مصر والقاهرة<sup>(٧)</sup> ]

(١) في الأصل : « برقع » . وما أثبتناه عن عقد الجمان . (٢) لعلع : اسم لاطخة من  
الأماكن . أوردها ياقوت في معجمه . (٣) قراقوش : لفظ تركي ، تفسيره بالعربي العتاب :  
الطائر المعروف ، وبه سمى الإنسان لشهامته وشجاعته ( عن عقد الجمان وابن خلكان ) .

(٤) زيادة عن ابن خلكان وعقد الجمان . (٥) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٣٨ من الجزء الرابع  
من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من هذا الجزء .

(٧) زيادة عن امرأة الزمان وشذرات الذهب وعقد الجمان . وقد تكلم المقرئ في الجزء الأول  
من خطه ص ٣٧٧ على ذكر سور القاهرة فقال : إن السور الثالث ابتدأ في عمارته السلطان صلاح الدين  
يوسف بن أيوب في سنة ٥٦٦ هـ ، وهو يومئذ على وزارة العاضد لدين الله فلما كانت سنة ٥٦٩ هـ ،  
وهو سلطان مصر اتدب لعمل السور الطواشي بهاء الدين قراقوش الأسدي فبناه بالحجارة وقصد أن يجعل  
على القاهرة ومصر (مصر القديمة) والقلعة سورا واحدا فزاد في سور القاهرة القطعة التي من باب القنطرة  
إلى باب الشعيرية ومن باب الشعيرية إلى باب البحر وبني قلعة المقس وعندها انقطع السور وكان في أمهامة  
السور من المقس إلى أن يتصل بسور مصر (مصر القديمة) وزاد في سور القاهرة قطعة مما يلي باب النصر =



(١١)  
والقنطرة التي عند الأهرام وغير ذلك؛ وكان من أكابر الخُدّام، من خُدّام القصر،  
وقيل إن أصله من خُدّام العاضد، وقيل إنّه من خُدّام أسد الدين شيركوه وهو  
الأصح. وأتصل بخدمة السلطان صلاح الدين، وكان صلاح الدين يثق به ويعوّل

= الى باب البرقية والى درب بطوط والى خارج باب الوزير ليتصل بسور قلعة الجبل فانقطع من مكان  
يقرب من الصوه تحت القلعة وكذلك لم يتهيأ له أن يصل سور قلعة الجبل بسور مصر (مصر القديمة) .  
وأقول : إن السور الذى أنشأه صلاح الدين حول مدينة القاهرة لا تزال بعض أجزائه قائمة الى اليوم  
فى الجهات الآتى بيانها وهى :

أولاً — فى المسافة الواقعة بين باب الشعرية (باب العدوى) وبين باب البحر (ميدان باب الحديد)  
توجد أجزاء قائمة من السور البحرى وسط الميادين المشرقة من الجهة البحرىة على شوارع : بين الحارات  
والشنبكى والطلبة .

ثانياً — يمتد بناء السور البحرى من شارع الأمير فاروق تجاه حارة المسطاحى متجها الى الشرق حتى  
يتقابل مع باب الفتوح ثم باب النصر وبعد هذا الباب يتجه السور أيضا الى الشرق فى مسافة طولها ٣٠٠ متر  
ويتقطع فى نهاية تلك المسافة عند شارع برج الظفر .

ثالثاً — جزء من السور الشرقى يبدأ من برج الظفر ويسير الى الجنوب بطول ٤٠٠ متر ثم يتقطع تجاه  
شارع القواطم بقسم الجمالية .

رابعاً — جزء من السور الشرقى قائم فى المسافة من درب المحروق الى قرب تربة الأمير طراباى الشريف  
الذى يباب الوزير الخارجى .

خامساً — جزء من السور الشرقى قائم بين مكان الخانقاه النظامية وبين بقايا جامع السبع سلاطين  
الى أن يتصل بسور القلعة .

٢٠ وأما سور مدينة مصر (الفسطاط) فلم يبق منه إلا بعض أجزاء متقطعة تبدأ من مجرى العيون (عند انعطافها  
نحو الشرق الى القلعة) ثم تتجه نحو الجنوب شرقى تلؤل عين الصيرة وشرق الموقع القديم لمدينة الفسطاط ثم تميل  
الى الغرب حيث تنقطع أجزاء السور فى الجنوب الشرقى لقصر الشمع تجاه كوم غراب بمصر القديمة .

(١) هذه القنطرة هى التى ذكرها المقرئى فى الجزء الثانى من خطه ص ١٥١ باسم قناطر الجزيرة، وقال :  
إن الذى عمرها هو الأمير قراقوش الأسمى سنة ٥٦٩ هـ، فى أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب  
فهدم الأهرام الصغيرة وأخذ أحجارها وبنى بها عدّة عمارات منها هذه القناطر الواقعة تحت الجسر الموصل  
بين النيل والأهرام تجاه مدينة مصر. وأقول : إن هذه القنطرة كانت مكوّنة من جملة عيون أغلبها مسدود  
تحت شارع الهرم وبعضها لا يزال مفتوحا والجزء المتبقي قد تجدد جملة مرات وهو الذى يمر منه اليوم مجرور  
ببحر اللبني الواقع غربى مصرف المحيط تحت شارع الهرم وعلى بعد ١٥٠٠ متر من الجهة الشرقية للاهرام  
بأراضى ناحية نزلة البنان بمركز الجزيرة .

عليه في مهماته . ولما أفتح عكا من الفرنج سلمها إليه ، ثم لما استولوا عليها أخذ أسيراً ، ففداه صلاح الدين بعشرة آلاف دينار ، وقيل : بستين ألف دينار .

قال ابن خلكان : « والناس ينسبون إليه أحكاما عجيبة في ولايته نيابة مصر عن صلاح الدين ، حتى إن الأسعد بن ممتا<sup>(١)</sup> له فيه كتاب لطيف سماه : « الفاشوش في أحكام قراقوش » . وفيه أشياء يبعد وقوع مثلها منه ، والظاهر أنها موضوعة ؛ فإن صلاح الدين كان يعتمد في أحوال المملكة عليه ، ولولا وثوقه بمعرفته وكفايته ما فوضها إليه . وكانت وفاته في مستهل رجب » .

وفيها توفي محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله أبو عبد الله الإمام العلامة عماد الدين الأصبهاني المنشئ المعروف بالعماد الكاتب ، وبابن أنحى العزيز . ولد بأصبهان سنة تسع عشرة وخمسمائة وبها نشأ . وقدم بغداد مع أبيه وبها تفقه ، وأشتغل بالأدب وبرع في الإنشاء ، وخدم الوزير يحيى [ بن محمد ] بن هبيرة ، وكان أحد كتّابه . ثم قدم دمشق أيام نور الدين الشهيد وأتصل به وخدمه . وكان فاضلا حافظا لدواوين العرب ، وله عدة مصنفات ، منها : « خريدة القصر في شعراء العصر » وغير ذلك وكان القاضي الفاضل يقول : العماد الكاتب . كالزناد الوقاد ( يعني أت النار في باطنه كامنة ، وظهره فيه قتر ) . وكانت وفاة العماد بدمشق في يوم الاثنين غرة شهر رمضان . ودفن عند مقابر الصوفية

(١) هو القاضي الأسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعيد مهذب بن مينا بن زكرياء بن أبي قدامة ابن أبي مليح ممتا المصري الكاتب الشاعر . كان ناظر الدواوين بالديار المصرية ، وفيه فضائل وله مصنفات عديدة . توفي سنة ٦٠٦ هـ (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان وشذرات الذهب) .

(٢) زيادة عما تقدم ذكره في حوادث سنة ٥٦٠ هـ .

(٣) في كشف الظنون : « خريدة القصر وجريدة أهل العصر » .



عند المنيع<sup>(١)</sup> . وقيل إن العباد اجتمع بالقاضي الفاضل يوماً في مؤركب السلطان فسارا جميعاً ، وقد آنتشر الغبار لكثرة الفرسان ما سدّ الفضاء فتعجباً من ذلك ، فأنشد العباد في الحال :

أما الغبارُ فإنَّهُ \* ما أثارته السنايكُ  
والجَوُّ مِنْهُ مُظْلِمٌ \* لِكِنْ أثاربه السنايكُ  
يادهرُ لي عبد الرح \* يمِ فلستُ أخشى مسَّ نايكُ

ومن شعره :

دارِ غيرِ اللَّيبِ إن كنتَ ذائبٌ \* ولاطفهُ حينَ يأتي بِحَدِّقِ  
فأخو السُّكرِ لا يخاطبه الصَّا \* حي إلى أن يُفِيقَ إلا بِرِفقِ

- ١٠ وفيها توفى محمد بن المبارك بن محمد الطهيري أبو غالب المصري ، كان فاضلاً أديباً . وُلِدَ سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ؛ ومن شعره — رحمه الله تعالى — قوله :

تَقَنَّعَ بِالْقَلِيلِ وَعِشْ عَزِيزًا \* خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ كُفِّ وَإِثْمِ  
وإِلا هِيَ نَفْسُكَ لِلْبَلَايَا \* وَهَمَّ وَارِدٍ فِي إِثْرِ هَمِّ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى القاضي أبو المكارم

- ١٥ أحمد بن محمد بن محمد التميمي<sup>(٣)</sup> الأصبهاني المعروف بأبن اللبان العدل في ذى الحجة .

(١) المنيع : محلة وسوق بقرية وحمام وأفران ، وبها مدرسة الخانوية وهي من أعاجيب الدهر ، يترصحنها نهر بانياس ، ونهر القنوات على بابها ... وهذه المحلة من محاسن دمشق (راجع وصفه بإسهاب في نزهة الأنام في محاسن الشام لأبي البقاء عبد الله بن محمد البدرى المصرى دمشق ص ٧٦ طبع مصر) .  
(٢) لم ترد ترجمته في الكتب التي تحت يدينا إلا في تاريخ الإسلام للذهبي والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد ، وأقتصر في تسميته على : « محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون أبو غالب الأديب » .  
(٣) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ الإسلام : « التميمي » .

ومفيد بغداد تميم بن أحمد البندنجي<sup>(١)</sup> في جمادى الآخرة، أدرك ابن الزاغوني<sup>(٢)</sup>. والإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وقد ناهز التسعين. وأبو محمد عبد المنعم ابن محمد المالكي فقيه الأندلس. والأمير بهاء الدين قراقوش الأسدي الخادم الأبيض. ومحمد بن أبي زيد الكرائي<sup>(٣)</sup> الخباز بأصبهان في شوال، وقد كمل المائة. والعماد الكاتب العلامة محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني في [شهر] رمضان، وله سبع وسبعون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان سواء. مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا.



١٠ السنة الثانية من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

فيها برز العادل المذكور من ديار مصر طالباً حلب، وكان الملك الأفضل يمحض عند شيركوه، فجاء إلى العادل فأكرمه العادل وعوضه عن ميفارقين سميساط وسروج، ثم سار العادل ونزل على حماة، وصالحه الملك الظاهر صاحب حلب، وعاد الملك العادل إلى حمص.

(١) البندنجي: نسبة إلى بندنجين بلفظ المنى، وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد (راجع معجم البلدان لياقوت). (٢) هو علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله ابن سهل الإمام أبو الحسن بن الزغواني شيخ الحنابلة. تقدمت وفاته سنة ٥٢٦ هـ.

(٣) الكرائي: نسبة إلى كران، محلة مشهورة بأصبهان (عن معجم البلدان لياقوت).

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

(٥) سروج: بلدة قريبة من حران من ديار مصر (عن معجم البلدان لياقوت).



وفيهما توفى عبد الملك بن زيد بن يس التعلبيّ الدولعيّ خطيب دمشق ؛  
والدولعيّة : قرية من قرى الموصل . قدم دمشق وأستوطنها وصار خطيبها ،  
ودرس بالزاوية الغربيّة من جامع دمشق ؛ وكان منزهًا حسن الأثر حميد الطريقة .  
مات في شهر ربيع الأول .

- ٥ وفيها توفى هبة الله بن الحسن بن المظفر الهمدانيّ ، محدث ابن محدث ابن محدث  
محدث . كانت وفاته بباب المراتب ببغداد في المحرم . قال أبو المظفر أنشدنا لغيره :  
إذا الفسى ذم عيشًا في شببته \* فما يقول إذا عصر الشباب مضي  
وقد تعوضت عن كل بمشبهه \* فما وجدت لأيام الصبا عوضًا  
الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الملك الميعز إسماعيل  
ابن سيف الإسلام [ طغتكين ] صاحب اليمن . وأبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعيّ .  
١٠ والمحدث حماد بن هبة الله الحرانيّ التاجر في ذي الحجّة . وعبد الله [ بن أحمد ] بن أبي المجد  
الحرينيّ الإسكافيّ في المحرم بالموصل . وزين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان  
ابن يحيى القرشيّ الزكويّ في ذي الحجّة ، سمع من جدّه . وأبو الحسن عبد الرحيم  
ابن أبي القاسم [ عبد الرحمن ] الشعريّ ، أخو زينب في المحرم . وخطيب دمشق  
١٥ الضياء عبد الملك بن زيد بن يسّ الدولعيّ في شهر ربيع الأول ، وله إحدى وتسعون  
سنة . وقاضى القضاة محي الدين أبو المعالي محمد بن القاضي الزكيّ عليّ بن محمد القرشيّ ،

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد وطبقات الشافعية  
وعقد الجمان وشذرات الذهب : « بالغزالية » . ولعل الغزالية اسم للزاوية المذكورة .  
(٢) باب المراتب : أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، كان من أجل أبوابها وأشرفها ، وكان حاجبه  
عظيم القدر وناقد الأمر . ( عن معجم البلدان لياقوت ) . (٣) زيادة عن شذرات الذهب  
والجامع المختصر لابن الساعي وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) التكملة عن شذرات الذهب وتاريخ  
الإسلام للذهبي . (٥) الزكوي : نسبة الى جدّه أبي الفضل القاضي يحيى الزكي . (٦) زيادة  
عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
(٨) راجع بقية سبه في ابن خلكان .

وله ثمان وأربعون سنة، تُوفِّي في شعبان . وأبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود  
الأنصاري البوصيري في صفر، وله آثنتان وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة وأربع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي  
سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

فيها في ليلة السبت سلخ المحزم ماجت النجوم في السماء شرقا وغربا، وتطارت  
كالجراد المنتشر يمينا وشمالا، ولم ير هذا إلا عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ؛  
وفي سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكانت هذه السنة أعظم .

وفيها تُوفِّي إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الموفق الفقيه بن الصقال الحنبلي .  
وُلِدَ سنة خمس وعشرين وخمسمائة . وتفقه على أبي يعلى الفراء ، وسمع الحديث  
الكثير، وكان شيخا ظريفا صالحا زاهدا . مات في ذي الحجة، ودُفِنَ بباب حرب  
ببغداد .

وفيها تُوفِّيَت زمرد خاتون ام الخليفة الناصر لدين الله العباسي ببغداد . كانت  
صالحة كثيرة البر والصدقات، وحجّت مرّة فأنفقت ثلاثمائة ألف دينار، وكان معها  
نحو ألفي جمل، وتصدقت على أهل الحرمين، وأصلحت البرك والمصانع، وعمرت  
التربة عند قبر معروف الكرخي والمدرسة إلى جانبها . وماتت في جمادى الأولى .

(١) في الأصل : « أبو القاسم بن هبة الله » . والتصويب عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام  
وعقد الجمان . (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ الإسلام : « إبراهيم بن  
محمد بن أحمد » . (٣) هو القاضي أبو يعلى الصغير شيخ الحنابلة محمد بن أبي خازم بن القاضي  
أبي يعلى بن الفراء . وقد تقدّمت وفاته سنة ٥٦١ هـ .



وفيها تُوفِّي علي بن الحسن بن إسماعيل أبو الحسن [العبيدي] <sup>(١)</sup> من عبد القيس،  
كان فاضلاً بارعاً في الأدب ووزيره، وله شعر جيد؛ من ذلك قوله - رحمه الله تعالى - :  
لا تَسْلُكِ الطَّرِيقَ إِذَا أَحْطَرْتُ \* لَوْ أَنهَا تُفْضِي إِلَى الْمَلِكَةِ  
قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا \* تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ

- وفيها تُوفِّي القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم أبو الفضائل ضياء الدين  
الشَّهْرُزُورِيُّ، وهو ابن أخى القاضي كمال الدين [محمد] <sup>(٢)</sup> الشَّهْرُزُورِيُّ. كان فقيهاً  
فاضلاً جواداً كريماً أديباً شاعراً. ومن شعره أول قصيدة :

فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى لِلْبَيْنِ آثَارُ \* وَمَالِهِ فِي آلِثَامِ الشَّمْلِ آثَارُ

يَسْطُو عَلَيْنَا بِتَفْرِيقِ فَوَاعِجِبَا \* هَلْ كَانَ لِلْبَيْنِ فِيمَا بَيْنَنَا نَارُ <sup>(٣)</sup>

- وفيها تُوفِّي يحيى بن طاهر بن محمد أبو زكرياء الواعظ، ويعرف بأبن النجار  
البغدادى. كان فاضلاً فصيحاً. وكان ينشد في مجلسه - رحمه الله تعالى - :  
عَاشِرُ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَبَعَ مَوَدَّتَهُ \* فَأَكْثَرُ النَّاسِ جَمْعٌ غَيْرُ مُؤْتَلَفٍ  
مِنْهُمْ صَدِيقٌ بَلَا قَافٍ وَمَعْرِفَةٌ \* بَغِيرِ فَاءٍ وَإِخْوَانٌ بَلَا أَلْفٍ  
الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتِهِمْ فِي السَّنَةِ، قال : وفيها تُوفِّي أبو القاسم عبد الرحمن  
ابن مَكِّي بن حمزة بن موقا الأنصارى الإسكندراني التاجر في شهر ربيع الآخر، وله <sup>(٤)</sup>  
أربع وتسعون سنة. وزيين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الدمشقي <sup>(٥)</sup>

- (١) في الأصل : « أبو الحسن بن عبد القيس ». والتصحيح والزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والذيل  
على الروضتين . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والذيل على الروضتين وابن خلكان في ترجمة  
القاضي ابن أبي عصرون . (٣) كذا في الأصل والذيل على الروضتين . وفي تاريخ الإسلام للذهبي  
والمختصر المحتاج إليه أنه توفي سنة ٥٩٧ هـ . (٤) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام . وفي حسن  
المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ٢١٣) : « وكانت وفاته سنة ٥٧٩ هـ » . (٥) في الأصل :  
« ابن نخالة » . وما أثبتناه عن شرح القصيدة اللامية في التاريخ والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد  
وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .

الحنبلية الواعظ بمصر في رمضان، وله إحدى وتسعون سنة . وأبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة البغدادي الكاتب بمصر في شعبان . وسلطان غزنة غياث الدين . وقاضي القضاة ضياء الدين القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري [ أبو الفضائل ] الشافعي<sup>(٢)</sup>، وله خمس وستون سنة، ولي القضاء بدمشق بعد عمه، ثم أستغنى لأمر ما، ثم بعد مدة ولي قضاء العراق، ثم أستغنى وخاف [ العواقب ]<sup>(٢)</sup> ثم سكن حماة؛ وولى قضاءها؛ وبها مات في رجب . والزاهد أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشي الهاشمي الأندلسي بيت المقدس . والشهاب أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي الحنفي المقرئ بمصر . وأبو طاهر المبارك بن المبارك [ بن هبة الله ]<sup>(٤)</sup> ابن المعطوش في جمادى الأولى عن اثنتين وتسعين سنة ببغداد .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وست وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا .



السنة الرابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ستمائة .

١٥ فيها وصل إلى بغداد أبو الفتح بن أبي نصر الغزنوي<sup>(٥)</sup> رسولا من صاحب غزنة وجلس بباب بدر، وقال : هنيئا لكم يا أهل بغداد، أتم تحظون بأمر المؤمنين ، ونحن محرومون ! وأنشد — رحمه الله — :

(١) هو أبو الفتح غياث الدين محمد بن محمد بن سام بن الحسين بن الحسن الغوري صاحب غزنة ، كما في تاريخ الإسلام . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٣) يريد عمه أبا الفضل محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي أحمد القاسم الشهرزوري الملقب كمال الدين . تقدمت وفاته سنة ٥٧٢ هـ . (٤) التنكية عن شرح القاموس والمختصر المحتاج اليه وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . (٥) في الجامع المختصر : « أبو الفتح » . (٦) باب بدر، من حرم الخليفة في ساحة قصور الخليفة ومناظره مشرفة عليه (عن رحلة ابن جبير طبع أوربا ص ٢٢٢) .



- أَلَّا قَل لِسَكَّانِ وَادِي الْعَقِيقِ \* هِنَيْتًا لَكُمْ [ فِي ] الْحِنَانِ الْخَلُودِ <sup>(١)</sup>  
 أَيْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ فَيْضًا \* فَنَحْنُ عِطَاشٌ وَأَنْتُمْ وُرُودٌ  
 وَفِيهَا تُوفِّيَ الْحَافِظُ عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ [ بْنِ عَلِيٍّ ] <sup>(٢)</sup> بْنِ سُرُورٍ أَبُو مُحَمَّدٍ  
 الْمَقْدِسِيِّ . وَلِدَ بَجَّاعِيْلَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَابِلُسَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى  
 وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنَ الشَّيْخِ مَوْفِقِ الدِّينِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [ وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ ] <sup>(٤)</sup> .  
 وَكَانَ إِمَامًا حَافِظًا مَتَقْنًا مُصَنِّفًا ثَقَّةً ، سَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَحَلَ إِلَى الْبِلَادِ وَكُتِبَ الْكَثِيرُ ،  
 وَهُوَ أَحَدُ أَكْبَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَأَعْيَانِ حُفَاطِهِمْ ، وَوَقَعَ لَهُ مِحْنٌ ذَكَرَهَا صَاحِبُ  
 مِرْآةِ الزَّمَانِ ، وَنَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهَا . وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ،  
 وَدُفِنَ بِالْقَرَفَةِ عِنْدَ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ مَرْزُوقٍ ، وَكَانَ إِمَامًا عَابِدًا زَاهِدًا وَرِعًا .  
 قَالَ تَاجُ الدِّينِ الْكِنْدِيُّ : هُوَ أَعْلَمُ مِنَ الدَّارِقُطِيِّ <sup>(٦)</sup> وَالْحَافِظِ أَبِي مُوسَى <sup>(٧)</sup> .  
 قَالَ أَبُو الْمُظْفَرِ : وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ سَافَرْتُ مِنْ بَغْدَادٍ إِلَى الشَّامِ ، وَهِيَ أَوَّلُ رِحْلَتِي ،  
 فَأَجْتَرْتُ بِدُقُوقًا وَجَلَسْتُ بِهَا (يَعْنِي لِلْوَعِظَةِ) ثُمَّ قَدِمْتُ إِزْرِبِلَ وَاجْتَمَعَتْ بِجِجِي الدِّينِ  
 السَّاعَتِيَّ <sup>(٩)</sup> ، وَأَنْشَدَنِي مَقْطَعَاتٍ لغيره . مِنْهَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- (١) التكملة عن الجامع المختصر لابن الساعي . (٢) التكملة عن تذكرة الحفاظ للذهبي وشذرات الذهب  
 ومِرْآةِ الزَّمَانِ وطبقات الحفاظ للسيوطي وتاريخ الإسلام وما سياتي ذكره للؤلؤف . (٣) هو موفق  
 الدين المقدسي أحد الأئمة الأعلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي . كان إمام السنة  
 مفتي الأمة شيخ الإسلام ، سيد العلماء الأعلام . توفي سنة ٥٦٢٠ هـ كما في شذرات الذهب ومختصر طبقات  
 الحنابلة . (٤) زيادة عن تاريخ الإسلام وتذكرة الحفاظ . (٥) يريد بها قراة مصر ، كما صرح  
 بذلك في حسن المحاضرة وتذكرة الحفاظ وشذرات الذهب . (٦) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي  
 ابن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي الدارقطني . تقدّم وفاته سنة ٣٨٥  
 (٧) هو أبو موسى المديني شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني .  
 تقدّم وفاته سنة ٥٨١ هـ . (٨) دقوقا (بالقصر والمد) : مدينة إزربل وبغداد معروفة لها  
 ذكر في الأخبار والفتوح ، كان بها وقعة للحوارج (عن معجم البلدان لياقوت) . (٩) كذا في الأصل .  
 وفي مِرْآةِ الزَّمَانِ : «الساعاني» ولم نعر على هاتين النسبتين في كتب الأنساب . وفي الذليل على الروضتين :  
 «الشاتاني» : نسبة إلى شاتان ، قلعة بديار بكر .

رِحْمَتْ أَسْوَدَ هَذَا الْخَالِ حِينَ بَدَأَ \* فِي جَمْرَةِ الْخَدِّ مَرْمِيًّا بِأَبْصَارِ

كَأَنَّهُ بَعْضُ عِبَادِ الْمُجُوسِ وَقَدْ \* أَلْقَى بِمَهْجَتِهِ فِي بَلْحَةِ النَّارِ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِّفِيَ مَسْتَحَبُّ الدِّينِ <sup>(١)</sup>  
أبو الفتح أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي الأصبهاني شيخ الشافعية <sup>(٢)</sup>  
ببلده في صفر ، وله خمس وثمانون سنة . وأبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد  
النيسابوري الصفار في رمضان ، وله آثنتان وتسعون سنة . والحافظ تقي الدين  
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعي المقدسي في شهر ربيع الأول ، وله تسع  
وخمسون سنة . وفاطمة بنت سعد الخير الأنصارية في شهر ربيع الأول ، ولها ثمان  
وسبعون سنة . وبهاء الدين أبو محمد القاسم ابن الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله  
ابن عساكر في صفر ، وله ثلاث وسبعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ

الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر ،

وهي سنة إحدى وستمائة .

فيها جاءت الفرنج حَمَاةً بَغْتَةً وَأَخَذُوا الذِّسَاءَ الْغَسَّالَاتِ مِنْ بَابِ الْبَلَدِ عَلَى

العاصي ، وَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ بْنُ تَقِيٍّ الدِّينِ وَقَاتَلَهُمْ وَتَبَّتْ وَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا ، <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

(١) كذا في الأصل وطبقات الشافعية وشذرات الذهب . وفي المختصر المحتاج اليه وتاريخ

الاسلام للذهبي : « المتجب » بالجم . (٢) في شذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه وطبقات

الشافعية وابن الأثير : « أبو الفتح » . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « أبو الفتح وأبو الفتح » .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٤) هو الملك المنصور

محمد بن تقي الدين عمر .



وكسر الفرنج عسكره ، فوقف على الساقه <sup>(١)</sup> ، ولولا وقوفه ما أبقوا من المسلمين أحداً .

وفيهما حج بالناس من العراق وجه السبع ، ومن الشام صارم الدين برغش العادلي وزين الدين قراجا صاحب صرخد .

- ٥ وفيها توفي عبد المنعم بن علي [بن نصر] <sup>(٢)</sup> بن الصيقل أبو محمد نجم الدين الحراني ، قديم بغداد وتفقه بها ، وسمع الحديث ، ثم عاد إلى حران ووعظ بها وحصل له القبول التام ، ثم عاد إلى بغداد وأستوطنها . قال أبو المظفر سبسط ابن الجوزي في تاريخه : سمعته يُنشد :

وأشواقكم يا أهل ودّي وبيننا \* كما زعم البين الميث فرائخ <sup>(٣)</sup>

- ١٠ فأما الكرى عن ناظري فمشرّد \* وأما هواكم في فؤادي فرائخ

وفيها توفي محمد بن سعد الله بن نصر أبو نصر بن الدجّاجي الواعظ الحنبلي .  
وُلِدَ سنة أربع وعشرين وخمسة مائة ، ومات في شهر ربيع الأول ، ودُفِنَ بباب حرب .  
ومن شعره — رحمه الله — :

نفس الفقى إن أصلحت أحوالها \* كان إلى نيل المنى أحوى لها <sup>(٤)</sup>

- ١٥ وإن تراها سددت أحوالها \* كان على حمل العلاء أقوى لها <sup>(٥)</sup>

(١) في شذرات الذهب والذيل على الروضتين : « على الساقه من الرقطاء » والرقطاء : قرية بجماة كما في تاريخ حماة للصابوني ص ٢٧ (٢) التكملة عن الجامع المختصر وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب ، وسمى بذلك لأنه كان يصقل السيوف . (٣) رواية الذيل على الروضتين : « كما حكم » . (٤) في الأصل : « محمد بن سعد بن نصر الله » . وما أثبتناه عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد والجامع المختصر لابن الساعي والذيل على الروضتين وتاريخ الاسلام وعقد الجمان . (٥) في الأصل : والذيل على الروضتين : « نيل التق » . وما أثبتناه عن الجامع المختصر وعقد الجمان والبداية والنهاية لأبن كثير .

وفيها تُوِّفِّي ملكِ خِلاطِ سيفِ الدينِ بَكْتُمُرَ<sup>(١)</sup> . كان من أحسن الشباب ؛ ولم يبلغ عشرين سنة من العمر، قتله الهزار ديناى ؛ قيل : إنّه غرّقه في بحرِ خِلاطِ ، وقُتِلَ الهزار ديناى بعده بمدةٍ يسيرة .

الذين ذكر الذهبَ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّفِّي المحدثُ أحمد بن سليمان الحرّبيّ الملقب بالسُّكَّر . وأبو الفضلِ محمد بن الحسين بن الخَصِيبِ بدمشق .<sup>(٢)</sup> ويوسف بن المبارك بن كامل الخِفاف . وعبد الله بن عبد الرحمن بن أيّوب الحرّبيّ البَقْلِيّ . وشُمَيْمُ الحَلِّيّ أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عترة الأديب . ومحمد بن أحمد بن حامد أبو عبد الله الأرتاحيّ الحنبليّ بمصر ، وله بضع وتسعون سنة .<sup>(٣)</sup>

- (١) هو الأمير بكتمر بن عبد الله مملوك شاه أرمن سكان صاحب خِلاط . يلاحظ أن وفاته قد تقدّمت سنة ٥٨٩ هـ وهي السنة التي مات فيها السلطان صلاح الدين . قال ابن الورى وصاحب عقد الجمان في حوادث سنة ٥٨٩ هـ ما ملخصه : في جمادى الأولى قتل سيف الدين بكتمر وكان له خشداش اسمه بدر الدين آقسنقر هزارديناى ، وهو الذى جهز على بكتمر في قتله طمعا في الملك ، ثم اعتقل ابنه (محمد بن بكتمر) واستمر في مملكة خِلاط الى أن توفى سنة ٥٩٤ هـ . وقال في حوادث سنة ٥٩٤ هـ : توفى بدر الدين هزارديناى فاستولى على خِلاط بعده خشداشه قتلغ أرمنى ، ثم قتل بعد سبعة أيام ، وأحضر محمد بن بكتمر من معتقله واستمر على ملك خِلاط إلى سنة ٦٠١ هـ أو سنة ٦٠٢ هـ أو سنة ٦٠٣ هـ أو سنة ٦٠٤ هـ (على اختلاف روايات كتب التاريخ) ، ثم اتفق عز الدين بلبان مملوك شاه أرمن مع العسكر وخنقوه في التاريخ المذكور ورموه من القلعة وانفرد بلبان بملك خِلاط ومن هنا يتبين أن الذى مات في هذه السنة ابنه محمد بن بكتمر كما يؤيد ذلك رواية مرآة الزمان . (٢) الذى تقدم للؤلؤف في حوادث سنة ٥٨٩ هـ أنّ الذى قتل بكتمر أحد الإسماعيلية ولعل الهزار ديناى هذا هو الذى حرضه على قتل بكتمر . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٣ من هذا الجزء . (٣) كذا في الأصل وعقد الجمان والجامع المختصر . وفي مرآة الزمان والشذرات وغاية النهاية : «أحمد بن سلمان» . (٤) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ : «أبو المفضل» . (٥) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام . وفي شذرات الذهب : «ابن الحسن» . (٦) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وفي شذرات الذهب «الخصيب» بالحاء المهملة . (٧) كذا في الأصل وابن خلكان ومعجم الأدباء لياقوت والجامع المختصر وتاريخ الاسلام . وفي بغية الوعاة للسيوطي : «ابن عتبة» . وفي شذرات الذهب وابن كثير : «ابن عتبر» . (٨) الأرتاحي : نسبة الى أرتاح ، حصن منبع ، كان من العواصم من أعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت) .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ  
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة السادسة من ولاية الملك العادل أبى بكر بن أيوب على مصر، وهى  
سنه اثنتين وستائة

ففيها توجه ناصر الدين صاحب ماردين إلى خلط بمكاتبه أهلها وملكها، بغاء<sup>(٢)</sup>  
الملك الأشرف موسى شاه أرمن أبى الملك العادل هذا فقتل على دُنَيْسِر، وأقطع بلادَ  
ماردين ؛ فلما بلغ ذلك ناصر الدين عاد إلى ماردين بعد أن غَرِمَ مائة ألف دينار،  
ولم تُسَلِّمَ له خلط .

- ١٠ وفيها أغار [ أبى ] لاون على حلب وأخذ الجشَّار<sup>(٤)</sup> من نواحي حارم، فبعث إليه  
الملك الظاهر غازى أبى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب — وهو يومَ ذلك  
صاحب حلب — فارس الدين ميمونا القَصْرِيّ، وأبيك فطيس، والأمير حُسام الدين  
[ بن أمير تركان ] فتقاتلا قتالا شديدا، وكان ميمون تقدم ولولاها لأخذ ميمون ؛  
فلما بلغ ذلك الملك الظاهر نخرج من حلب ونزل مَرَجَ دَاقِق<sup>(٦)</sup>، ثم جاء إلى حارم،

- ١٥ (١) هو ناصر الدين أرتق بن إيلغازى بن ألبى بن ممرتاش بن إيلغازى بن أرتق صاحب ماردين  
(عن أبى الأثير) . (٢) الذى فى مرآة الزمان والذيل على الروضتين وابن الأثير : « توجه  
ناصر الدين صاحب ماردين الى خلط بمكاتبه أهلها ، بغاء الأشرف فنزل على دنيسر وأقطع بلاد  
مادرين ، فعاد ناصر الدين الى بلده بعد أن غرم مائة ألف دينار ولم يسلبوا إليه أخلاط » .  
(٣) التكملة عما سياتى للؤلؤ وعقد الجمان والمرآة الزمان والذيل على الروضتين وتاريخ ابن الوردي .  
وفى أبى الأثير هو ابن ليون الأرمنى صاحب الدروب . (٤) الجشَّار : المشاية .  
٢٠ (٥) زيادة عن عقد الجمان والذيل على الروضتين ومرآة الزمان . (٦) مرج دابق ، هو مرج  
معتب نزه قرب حلب من أعمال أعزاز ، كانت ينزله بنو مروان إذا غزوا الصائفة (عن معجم  
البلدان لياقوت) .

فهرب ابن لاون إلى بلاده . وكان ابن لاون قد بنى قلعةً فوق دَرَبَسَاك ، فأخذها  
الظاهر وأحربها ، ثم عاد الملك الظاهر إلى حلب .

وفيهما حج بالناس من العراق وجه السَّبع ، ومن الشام الشَّجاع على بن السَّلَّار .

وفيهما توفى الأمير طاشتكين بن عبد الله المقتفوي<sup>(١)</sup> مجير الدين أمير الحاج ، حج

بالناس ستاً وعشرين حجة ، وكان يسير في طريق الحج مثل الملوك . شكاه ابن يونس

[الوزير] إلى الخليفة أنه يكتب السلطان صلاح الدين صاحب مصر [وزور عليه

كتابة] ، فحبسه الخليفة مدة ، ثم تبين له أنه بريء ، فأطلقه وأعطاه خوزستان ؛

ثم أعاده إلى إمرة الحاج ؛ وكانت الحلة<sup>(٥)</sup> إقطاعه . وكان شجاعاً جواداً سمحاً قليل

الكلام يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم . استغاث إليه رجل يوماً فلم يكلمه ، فقال

الرجل : الله كلم موسى ، فقال : وأنت موسى ! [فقال الرجل : وأنت الله ! فقضى

حاجته . وكان حليماً ، آلتقاه رجل فاستغاث إليه من نوابه فلم يجبه ] فقال الرجل : أنت

حمار؟ فقال طاشتكين : لا . وفي قلة كلامه يقول ابن التَّعاويذيّ الشاعر المشهور :

وأمر على البلادِ مولئ \* لا يُجيب الشاكي بغير السكوتِ

كلما زاد رفعة حطنا الله \* به بتغفيله إلى البهموتِ<sup>(٨)</sup>

وفيهما توفى مسعود بن سعد الدين صاحب صفد . وأخوه بدر الدين

ممدود شيخنة دمشق ، وهما أبنا الحاج مبارك بن عبد الله ، وأمهما أُم فرخشاه

(١) في الأصل : « الصفدي » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان . وفي الجامع

المختصر وعقد الجمان في إحدى روايته : « المستجدي » . (٢) الزيادة عن الذيل على الروضتين

وعقد الجمان . (٣) الزيادة عن عقد الجمان والذيل على الروضتين ومرآة الزمان .

(٤) خوزستان : اسم لجميع بلاد الخوز (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) يريد بها حلة

بن مريد ، وتسمى الحلة السيفية نسبة إلى سيف الدولة صدقة بن مريد كما سماها بذلك صاحب عقد الجمان

والذيل على الروضتين ومرآة الزمان . (٦) التكلة عن عقد الجمان ومرآة الزمان والذيل

على الروضتين . (٧) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٨٣ هـ . (٨) في الأصل :

« وهو أخو بدر الدين » . والسياق يقتضي ما أثبتناه .



(١) ابن شاهنشاه بن أيوب [ففرخشاه أخوهما لأتمهما]، وأختهما لأتمهما أيضا الست عذراء صاحبة المدرسة العذراوية المجاورة لقلعة دمشق . وكانا أميرين كبيرين (أعنى ممدودا ومسعودا) صاحبي الترجمة، ولهما مواقف مع السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وتقدمت وفاة ممدود على أخيه مسعود، فإنه مات بدمشق في يوم الأحد خامس شهر رمضان من هذه السنة . وتوفي مسعود هذا بصفد في يوم الاثنين خامس شوال - رحمهما الله تعالى - .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي سلطان غزنة شهاب الدين [أبو المظفر محمد بن سام] الغوري قتلته الباطنية . وأبو علي ضياء الدين ابن أبي القاسم [أحمد بن الحسن أبي علي] بن الخريفي . والمفتي أبو المفاخر خلف بن أحمد الأصبهاني الفراء، وله أربع وثمانون سنة . وأبو يعلى حمزة بن علي [بن حمزة بن فارس] بن القبيطي، قرأ القرآن على سبط الخياط وجماعة . § أمر النيل في هذه السنة - الماء للقديم سبع أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



١٥ السنة السابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ثلاث وستمائة .

فيها فارق وجه السبع الحاج، وقصد الشام مغضبا، وكان في الحج جماعة من الأعيان، فبكوا وسألوه العود معهم على العادة، فقال : مولاي أمير المؤمنين محسن الزمان (١) في الأصل : « بنت شاهنشاه » : وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) الزيادة عن مرآة الزمان والذيل على الروضتين وعقد الجمان . (٣) زيادة عن مرآة الزمان والذيل على الروضتين وعقد الجمان وابن الأثير وتاريخ الإسلام . وهو أخو غياث الدين أبو الفتح محمد المذكور في حوادث سنة ٥٩٩ هـ (٤) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٥) التلمذة عن ابن الأثير والجامع المختصر وغاية النهاية .

إلى، وما أشكو إلا من الوزير آبن مهدي، وما عن التوجه بد؛ ففارقهم وسار إلى الشام، فتلقاه الملك العادل صاحب الترجمة وأولاده، وأحسن العادل إليه وأكرم نزلته، وحرّن الخليفة على فراقه .

وفيها ولي الخليفة عماد الدين أبا القاسم عبد الله بن الدامغانى الحنفى قاضى قضاة بغداد .

وفيها قبض الخليفة على عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الحلبى، وأستأصله حتى أحتاج إلى الطلب من الناس .

وفيها نزلت الفرنج على حمص، وكان الملك الظاهر غازى صاحب حلب قد بعث المبارز يوسف بن خَطْلُج الحلبى إليها نجدة لأسد الدين صاحبها، وحصل القتال بينهم وبين الفرنج وأسر الصمصام بن العلائى، وخادم صاحب حمص . ورجع الفرنج إلى بلادهم .

وفيها توفى عبد الرزاق آبن الشيخ عبد القادر الحلبى المعروف باليكلانى — رضى الله عنه — وكان عبد الرزاق هذا زاهدا ورعا عبدا مقتنعا من الدنيا باليسير صالحا ثقة، لم يدخل فى الدنيا كما دخل فيها غيره من إخوته . وكان مولده سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، ومات فى شوال ببغداد ودُفن بباب حرب .

وفيها توفى أبو القاسم [ أحمد ] آبن المقرئ صاحب ديوان الخليفة ببغداد، كان شابا حسنا يعاشر آبن الأمير أصبه، وكان آبن أصبه شابا جميلا، جلسا يوما فداعب آبن المقرئ آبن أصبه فرماه بسكين صغيرة، فوقع فى فؤاده فقتلته، فسلم الخليفة آبن المقرئ إلى أولاد أصبه، فلما خرجوا به ليقتلوه أنشد :

٢٠ (١) هو نصير الدين ناصر بن مهدي الرازى أبو الحسن . (عن آبن الأثير) .

(٢) زيادة عن الجامع المختصر .



قَدِمْتُ عَلَى الإلهِ بِغَيْرِ زَادٍ \* مِنَ الأَعْمَالِ بِالْقَلْبِ السَّلِيمِ  
وَسَوْءِ الظَّنِّ أَنْ تَعْتَدَّ زَادًا \* إِذَا كَانَ القُدُومُ عَلَى كَرِيمِ

فقتلوه — رحمه الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِّفَى أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصَّيْدَلَانِي، وله أربع وتسعون سنة . وأبو عبد الله محمد بن مُعَمَّر [ بن عبد الواحد بن رَجَاء ] بن الفَاحِرِ القُرَشِيِّ . وأبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر ابن أبي صالح الحِجَلِيِّ الحافظ في شِوَال، وله خمس وسبعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

١٠



السنة الثامنة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة أربع وستائة .

فيها ملك الأوحاد ابن الملك العادل صاحب الترجمة خِلاط بمكاتبة أهلها بعد قتل <sup>(٢)</sup> ابن بكتمر <sup>(٣)</sup> والهزار دينارى المقدم ذكرهما ؛ وكانت بنت بكتمر مع صاحب أرزن الروم ، — فقالت بعد قتل أخيها — : لا أرضى حتى تقتل قاتل أئمتي، وهو الهزار

١٥

(١) التكلفة عن المختصر المحتاج اليه وتاريخ الإسلام للذهبي . (٢) كذا في الأصل . وعبارة شذرات الذهب : « وفيها تملك الملك الأوحاد أيوب بن العادل مدينة خِلاط بعد حرب جرت بينه وبين صاحبها بليان ، ثم قتل بليان بعد ذلك » . وما ذكره صاحب الشذرات ملخص ما في ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ ابن الوردي وتاريخ الدول والملوك لابن الفرات في حوادث السنة . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٨ من هذا الجزء . (٣) هو مغيث بن طغرل شاه بن قلع أرسلان . (٤) أرزن الروم : مدينة مشهورة ، ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي أرمينية . (عن معجم البلدان لياقوت) .

٢٠

دينارى وتأخذ بثأره؛ فسار صاحب أرزن إلى خِلاط ، وخرج الهزار دينارى للقائه ، فضربه صاحب أرزن فأبان رأسه ، وعاد إلى أرزن الروم . وقيمت خِلاط بغير ملك ، وكان الأوحى بن العادل صاحب ميافايقين ، فكتبه أهل خِلاط بغاء إليهم وأستولى عليها .

وفيها حج بالناس من العراق ياقوت <sup>(١)</sup> .

وفيها توفى محمود بن هبة الله بن أبى القاسم الحلبي أبو الشفاء البزاز . كان فاضلاً قرأ القرآن ، وسمع الحديث على إسماعيل بن موهوب بن الجوالقي ، وحكى عنه قال : كنت في حلقة والدى بجامع القصر ، فوقف عليه شاب وقال : مامعنى قول القائل :  
وَصَلُّ الحبيبِ جَنَّانُ انْخُلِدِ أسْكُنْهَا \* وهجره النارُ يُصَلِّبْنِي به النارا  
فالشَّمْسُ بالقوسِ أضحَّتْ وهى نازلةٌ <sup>(٢)</sup> \* إن لم يَزُرْنِي وبالْجَوْزَاءِ إن زارا

فقال له والدى : يا بنى ، هذا شئ يتعلق بعلم النجوم لا بعلم الأدب . ثم قام والدى وآلى على نفسه ألا يعود إلى مكانه حتى ينظر في علم النجوم ، ويعرف مسير الشمس والقمر ، فنظر فيه وعلمه . ومعنى الشعر : أت الشمس إذا نزلت القوس يكون الليل في غاية الطول ، وإذا كانت في الجوزاء كان في غاية القصر .

قلت : ومحصول البيتين : أنه إذا لم يزره محبوبه كان الليل عليه أطول الليالى ، وإذا زاره كان عليه أقصر الليالى ، فقصد القوس للطول ، والجوزاء للقصر . وهذا يُسبِّه قول القائل ، وقد تقدّم ذلك في غير هذا المحلّ من هذا الكتاب ، :

(١) هو أمير الحاج مجاهد الدين ياقوت الروى الناصرى (عن الجامع المختصر) .

(٢) فى الأصل : «محمد بن هبة الله» . والتصويب عن الجامع المختصر والمختصر المحتاج إليه .

وشذرات الذهب والذيل على الروضتين وعقد الجمان ومرآة الزمان .

(٣) كذا فى الذيل على الروضتين . وفى الأصل «أمست» .



(١) لَيْلِي وَيَلِي نفي نومي آخترافهما \* بالطُول والطَّوْلُ يا طوبى لو أعتدلا  
يُجود بالطَّوْل لَيْلِي كَمَا بَحَلَتْ \* بالطَّوْل لَيْلِي وإن جادت به بَحَلَا  
ومثل هذا قول شرف الدين أحمد بن نصر بن كامل - وقيل هما لغيره - :

عهدى بهم ورداء الوصل يجعنا \* والليل أطولُه كاللَّح بالبصر  
فاليوم لَيْلِي مذ غابوا فديتهم \* ليلُ الضرير فصبحى غير مُتَطَّرٍ  
ويعجبني قول من قال - وهو قريب من هذا المعنى إن لم يكن هو بعينه - :

هم السَّهَاد على عيونى فى الدَّبجى \* سرق الرقادَ ودمعُ عيني سَاخُ  
وغدا يساخ للسدجى فى بيعه \* واللَّصُ كيف يبيع فهو الرَّابِحُ  
وقد استوعبنا هذا النوع (أعنى ما قيل فى طول الليل وقصره فى كتابنا المسمى :

١٠ بـ«حلية الصفات فى الأسماء والصناعات») فليَنظُر هناك فى حرف الطاء المهملة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة، قال : وفيها توفى حنبل بن عبد الله

ابن الفرج بن سعادة أبو على الرصافى المكبرى [بجامع المهدي] الدلال فى المحرم .

وعبد المجيب بن عبد الله بن زهير الحرثى بجماعة . وأبو الفضل عبد الواحد

ابن عبد السلام بن سلطان المقرئ . وست الكتابة نعمة بنت على بن يحيى [بن محمد]

١٥ ابن الطراح بدمشق .

§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع . مبلغ

الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

(١) هذان البيتان من قول الفضل بن عبد القاهر جد محمود بن على بن المهنا بن أبى المكارم .

راجعهما فى ص ٢٠٣ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) كذا فى الأصل والنيل على

٢٠ الروضتين . وفى المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب : « أبو عبد الله » . وفى تاريخ الإسلام

للذهبي : « أبو على وأبو عبد الله » . وفى الجامع المختصر : « أبو الفرج » .

(٣) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والمختصر المحتاج إليه . (٤) فى الأصل :

« نعمة بنت على بن يحيى بن الطوايح » . والنكلة والتصويب عن امرأة الزمان وعقد الجمان والنيل على

الروضتين وتاريخ الإسلام للذهبي .



السنة التاسعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي سنة خمس وستمائة .

فيها زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة أيام، فمات تحت الردم خلق كثير.  
وفيها آتفق الفرينج من طرابلس وحصن الأكراد على الإغارة على أعمال حمص،  
فتوجهوا إليها وحاصروها، فعجز صاحب حمص أسد الدين شيركوه عنهم، وتجهده  
أبن عمه الملك الظاهر غازي صاحب حلب، فعاد الفرينج إلى طرابلس . وبلغ  
السلطان الملك العادل صاحب الترجمة، فخرج إليهم من مصر بالجيوش وقصد عكا،  
فصالحه صاحبها، فسار حتى نزل على بحيرة قدس، وأغار على بلاد طرابلس وأخذ  
من أعمالها حصنا صغيرا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال وفيها توفي قاضي القضاة  
صدر الدين أبو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس بمصر عن تسع وثمانين سنة .  
والقاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بواسط في شعبان، وله ثمان وثمانون  
سنة . وأبو الجود غياث بن فارس الخنمي مقرئ ديار مصر . وأبو بكر محمد بن المبارك  
[ بن محمد بن أحمد بن الحسين ] بن مَشَقِّ محدث بغداد، وله اثنتان وسبعون سنة .  
والحسين بن أبي نصر [ بن الحسين بن هبة الله بن أبي حنيفة ] بن القارص الحريري .

(١) حصن الأكراد : حصن متبع حصين على الجبل الذي مقابل حصن من جهة الغرب ، وهو  
جبل الجليل المتصل بجبل لبنان ، وهو بين بعلبك وحمص ( عن معجم البلدان لياقوت ) . وقد ذكر  
ابن الأثير وعقد الجمان هذه الواقعة في السنة الماضية . (٢) في الأصل : « بحيرة حمص » .  
وما أثبتناه عن ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ الدول والملوك وتاريخ ابن الوردي : وبحيرة قدس قرب حمص  
بينها وبين جبل لبنان ( عن معجم البلدان لياقوت ) . (٣) التكلة عن الجامع المختصر والمختصر المحتاج  
إليه من تاريخ بغداد . (٤) التكلة عن المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام .  
(٥) في الأصل : « ابن الفارض محمد » والتصويب عن المشتهر والمختصر المحتاج إليه وشذرات  
الذهب وتاريخ الاسلام .



الضرير آخر من رَوَى شيئا عن المُسَنِّد، تُوفِّي في شعبان . وخطيب القُدس عليّ بن محمد بن عليّ بن جَمِيل المَعَاوِي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ستّ وسبعمائة .

فيها تُوفِّي الحسن بن أحمد [بن محمد] بن جكيننا من أهل الحرم الطاهريّ، كان فاضلا رئيسا شاعرا . ومن شعره :

١٠ قد بان لي عُدُّ الكرام وصدُّهم \* عن أكثر الشعراء ليس بعار  
لم يسأموا بذل النوال وإثما \* بحمد النَّدَى لبرودة الأشعار

وفيها تُوفِّي محمد بن عمر بن الحسين العلامة أبو المعالي نغر الدين الرازيّ المتكلم صاحب التصانيف في علم الكلام والمنطق والتفسير . كان إماما بارعا في فنون من العلوم، صنّف « التفسير » و « المحصل » و « الأربعين » و « نهاية العقول » وغير ذلك . قال صاحب المرآة : « وأختص بكتب ابن سيدنا في المنطق وشرحها، وكان

(١) التلمذة عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . ولم يذكر سنة وفاته، وفي فوات الوفيات لابن شاکر أن وفاته كانت سنة ٥٢٨ هـ، ووافقه على ذلك صاحب شذرات الذهب .

(٢) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي ابن خلكان وشذرات الذهب وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة : « أبو عبد الله » . وفي عقد الجمان « العلامة أبو عبد الله وأبو المعالي » .

٢٠ (٣) هو التفسير الكبير، ويسمى مفاتيح الغيب، كما في كشف الظنون . (٤) هو محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين (عن كشف الظنون) . (٥) هو كتاب الأربعين في أصول الدين، ألفه لولده محمد ورتبه على أربعين مسألة من مسائل الكلام (عن كشف الظنون) . (٦) هو نهاية العقول في الكلام في دراية الأصول (يعني أصول الفقه) (عن كشف الظنون) .

يعظ وينال من الكرامية وينالون منه ، ويكفرهم ويكفرونه ، وقيل : إنهم دسوا عليه من سقاء السم فمات ففرحوا بموته ؛ وكانوا يرمونه بالجائر ، وكانت وفاته في ذي الحجة . ثم ذكر عنه صاحب المرأة أشياء ، الأليق الإضراب عنها والسكات عن ذكرها .

وفيها توفى المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أبو السعادات مجد الدين ابن الأثير الموصلي الجزري الكاتب ، ولد سنة أربعين وخمسة مائة بجزيرة ابن عمر ، ثم انتقل إلى الموصل وكتب لأمرائها ، وكانوا يحترمونه ، وكان عندهم بمنزلة الوزير الناصح إلا أنه كان منقطعا إلى العلم قليل الملازمة لهم . صنّف الكتب الحسان ، منها : « جامع الأصول في أحاديث الرسول » ، جمع فيه بين الصحاح الستة . وكتاب « النهاية في غريب الحديث » في خمسة مجلدات . وكتاب « الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف » في تفسير القرآن ، أخذه من تفسير الثعلبي والزنجشري ، وله كتاب « المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار » وله كتاب لطيف في صناعة الكتابة ، وكتاب « البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان » وله « ديوان رسائل » ، وكتاب « الشافي في شرح مسند الإمام الشافعي » — رضى الله عنه — . ومن شعره

(١) الكرامية فرقة تنسب إلى زعيمها محمد بن كرام ولها بدع وعبادات أظهرها أن ابن كرام كان يعتقد أن معبوده جسم له حد ونهاية (راجع الكلام عليهم في كتاب الفرق بين الفرق ص ٢٠٢ — ٢١٤) (٢) في الجامع المختصر ووفيات الأعيان : « ولد في سنة أربع وأربعين وخمسة مائة » . (٣) في الأصل : « جمع فيه من الصحاح » . وما أثبتناه عن ترجمته في صدر كتابه النهاية في غريب الحديث ووفيات الأعيان لابن خلكان . (٤) كذا في الأصل وابن خلكان . وفي كشف الظنون : « الانصاف في الجمع بين الثعلبي والكشاف » . (٥) تفسير الثعلبي هو الكشف والبيان في تفسير القرآن ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري . تقدمت وفاته سنة ٤٢٧ هـ . (٦) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزنجشري الخوارزمي صاحب تفسير الكشاف . تقدمت وفاته سنة ٥٣٨ هـ . (٧) هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله الإمام ناصح الدين ابن الدهان النحوي . تقدمت وفاته سنة ٥٦٩ هـ .



— رحمه الله — ما أنشد له لصاحب الموصل ، وقد زلّت به بغلته وألقته إلى الأرض :

إن زلّت البغلة من تحته \* فإنّ في زلتها عُدراً  
حملها من عامسه شاهقاً \* أو من ندى راحته بحمراً

- وكانت وفاته بالموصل في يوم الخميس سلخ ذى الحجة ، ودفن برباطه بدرج<sup>(١)</sup> درّاج ، وهو أخو أبي الحسن عليّ بن الجزريّ الكاتب .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي القاضي وجيه الدين أسعد بن المنجّج التّونّخيّ في المحرم ، وله سبع وثمانون سنة . وأبو مسلم المؤيد [ هشام ] بن عبد الرحيم [ بن أحمد بن محمد ] بن الإخوة العدل بأصبهان في جمادى

- الآخرة . وأبو عبد الله محمود بن أحمد المصّريّ الأصبهانيّ إمام جامع أصبهان عن تسع وثمانين سنة . وأبو القاسم إدريس بن محمد العطار بأصبهان ، وله نحو مائة سنة . ونفّر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازيّ المصنّف ابن خطيب الريّ يوم عيد الفطر ، وله اثنتان وستون سنة . ومجد الدين يحيى بن الربيع الواسطيّ مدرس النظاميّة عن ثمان وسبعين سنة . ومجد الدين أبو السعادات المبارك بن الأثير الجزريّ الكاتب صاحب « جامع الأصول » و « النهاية » في سلخ العام ، وله ثلاث

(١) درب دراج : محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل ، يسكنها الخالديان الشاعران (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) هو عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرام محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الجزري صاحب التاريخ المشهور . وسيذكر المؤلف وفاته سنة ٦٣٠ هـ . (٣) التكلّة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) في الأصل : « المصري » وهو تصحيف . والتصويب عن تاريخ الإسلام والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٥) في الأصل : « ثمان وستين » . والتصويب عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه ، لأنه ولد سنة ٥٢٨ هـ .

وستون سنة . وأم هاني عَفِيقَةَ بنت أحمد الفَارِثِيَّةِ مُسْنِدَةَ أصهبان ، ولها ست وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نحس أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي سنة سبع وثمانئة .

فيها حج بالناس من الشام سيف الدين [علي] بن عمّ الدين سليمان بن جندر .  
وفيها توفي أرسلان [شاه] بن عزّ الدين مسعود الأمير نور الدين الأتابك صاحب  
الموصل ، كان متكبرا جبارا بجيلا فاتكا سفاكا للدماء ، حبس أخاه علاء الدين سنين  
حتى مات في حبسه ، وولى الموصل لرجل ظالم يقال له السراج فأهلك الحرث  
والنسل ، وكانت وفاة أرسلان هذا في صفر . وخلف ولدين : القاهر مسعودا  
وزنكي ، وأوصى إلى بدر الدين لؤلؤ أن يكون مسعود السلطان ويكون زنكي  
في شهرزور .

- ٢٥ (١) الفارثانية : نسبة الى فارغان : قرية من قرى أصهبان . (٢) زيادة عن الذيل على  
الروضتين وعقد الجمان . (٣) الزيادة عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب وتاريخ ابن الوردي  
وعقد الجمان . (٤) في الأصل : « عماد الدين » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين ومراة  
الزمان وأبن الأثير . وهو علاء الدين خرمشاه بن عزّ الدين مسعود بن مودود بن زنكي كما في ابن الأثير .  
(٥) هو الملك القاهر عزّ الدين مسعود بن نور الدين أرسلان شاه . (٦) هو الملك المنصور  
عماد الدين زنكي بن نور الدين أرسلان شاه . (٧) هو الأمير بدر الدين أبو الفضائل لؤلؤ الذي  
تغلب على الموصل وملكها في سنة ٦٣٠ هـ في أواخر شهر رمضان ، وكان قبيل نائبا بها ثم استقل  
(عن عقد الجمان وشذرات الذهب) . (٨) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٨٣ من الجزء الثالث  
من هذه الطبعة .



وفيه توفى عبد الوهاب بن عليّ الشيخ أبو محمد الصوفيّ ضياء الدين المعروف  
بأبن سَكِينَةَ سَبَطُ شيخ الشيوخ إسماعيل بن أحمد النَّيسَابُورِيّ . وكان فاضلا محدثا  
عابدا زاهدا ، وكان يُنشد لمحمد الفارقيّ<sup>(٢)</sup> — رحمه الله — :

تَحَمَّلْ أَخَاكَ عَلَى خُلُقِهِ \* فَمَا فِي أَسْتِقَامَتِهِ مَطْمَعُ

وَأَنَّى لَهُ خُلُقٌ وَاحِدٌ \* وَفِيهِ طِبَائِعُهُ الْأَرْبَعُ

وفيه توفى عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان المُسَنِّدِ الكبير رُحَلَةَ  
الآفاق أبو حفص بن أبي بكر البغداديّ الدَّارِقَزِيّ<sup>(٣)</sup> المؤدّب المعروف بأبن طَبْرَزْدُ ،  
والطَّبْرَزْدُ : هو السُّكْرُ . وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ  
بِإِفَادَةِ أَخِيهِ الْمُحَدِّثِ أَبِي الْبَقَاءِ مُحَمَّدِ ثَمَّ بِنَفْسِهِ ، وَحَصَلَ الْأَصُولُ وَحَفِظَهَا إِلَى وَقْتِ  
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا كَثُرَتْ سِنُهُ حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، وَصَارَ رُحَلَةَ الزَّمَانِ إِلَى أَنْ مَاتَ  
فِي تَاسِعِ شَهْرِ رَجَبِ بَغدَادَ ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبِ .

وفيه توفى محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَّامَةَ بن مقدم الإمام القُدوة الزاهد  
أبو عمر المُقَدِّسِيّ "الجماعيليّ" . قَالَ ابْنُ أَخْتِهِ الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ : مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ  
ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِجَمَاعِيْلَ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ بِدِمَشْقَ مِنْ وَالِدِهِ وَخَلَقَ كَثِيرَ  
سِوَاهُ ، وَرَوَى عَنْهُ أَخُوهُ الشَّيْخُ الْمُؤَفَّقُ<sup>(٤)</sup> وَوَلَدَاهُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ وَشَمْسُ الدِّينِ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا زَاهِدًا وَرِعًا مُتَّقِنًا مُتَعَبِّدًا : قَالَ  
أَبُو الْمُظَفَّرِ : وَكَانَ مَعْتَدِلَ الْقَامَةِ حَسَنَ الْوَجْهِ ، عَلَيْهِ أَنْوَارُ الْعِبَادَةِ لَا يَزَالُ مَبْتَسِمًا ،

(١) كذا في الأصل وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير والذيل على الروضتين . وفي المختصر

الاحتجاج اليه وشذرات الذهب وغاية النهاية : « أبو أحمد » . (٢) الفارقي : نسبة إلى مياقارقين .

(٣) الدارقزي : نسبة إلى دار الفز، محلة ببغداد .

(٤) هو عبد الله صاحب المعنى والمنع توفى سنة ٦٢٠ هـ كما في مختصر طبقات الحنابلة .

نحيلَ الجسم من كثرة الصيام والقيام . ثم قال - بعد كلام طويل وبعد أن أورد  
أشعارا كثيرة - وأتشدني لغيره :

لى حيلةٌ فيمَرُّ ينسَمُّ وليس فى الكذاب حيلة

من كان يخلق ما يقو \* ل خيلتى فيه قليله

٥ وفيها توفى الوجيه بن التورى المصرى الفقيه المقرئ الحنفى إمام مقصورة  
الحنفية الغربية بجامع دمشق ، كان صالحا دينيا فقيرا قارئا للقرآن بالسبع . قال  
أبو المظفر وأتشد لغيره :

ومن عادة السادات أن يتفقّدوا \* أصاغرهم والمكرمات مصاد

سليان ذو ملك تفقد هُهدًا \* وإت أقل الطائرات الهداهد

١٠ الذين ذكر الذهبي وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو محمد جعفر بن  
محمد <sup>(١)</sup> [بن أبى محمد] <sup>(٢)</sup> بن أموسان الأصبهانيّ بعد حجّه بالمدينة فى المحرم ، وله خمس  
وسبعون سنة . وأبو محمد عبد الوهاب ابن الأمين على بن سكينّة الصوفى مسند العراق  
وشيوخها ، وله ثمان وثمانون سنة . مات فى شهر ربيع الآخر . والشيخ أبو عمر  
محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الزاهد شيخ المقداسة فى شهر ربيع الآخر ، وله تسع  
١٥ وسبعون سنة . وعائشة بنت معمر بن الفاجر عن بضع وثمانين سنة . وأبو الفرج  
محمد بن هبة الله بن كامل الوكيل ببغداد عن خمس وثمانين سنة . وأبو حفص عمر  
ابن محمد بن <sup>(٤)</sup> معمر بن طبرزد عن إحدى وتسعين سنة ، كلاهما فى رجب .  
وأبو المجد زاهر بن أحمد بن أبى غانم النقفى الأصبهانيّ وقد قارب التسعين

(١) التكملة عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي .

(٢) فى الأصل : «أبو بيان» . والتصويب عن المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب وتذكرة

الحفاظ وتاريخ الإسلام للذهبي . (٣) راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة السابقة .

(٤) فى الأصل : «زاهد» . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب وشرح

القصيد اللاتية فى التاريخ .



في ذى القعدة . وأسعد بن سعيد [ بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر ] بن رَوْح  
التاجر بأصبهان في ذى الحجة ، وله تسعون سنة ، وُحِّمَ به حديثُ الطَّبْرَانِيِّ  
في الدنيا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يوجد له قاعٌ في هذه السنة .

مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع ، بعد ما توقَّف عن الزيادة أيَّاماً .



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي سنة ثمانٍ وستمئة .

فيها قدم بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب الموت<sup>(٢)</sup> ، يخبر الخليفة بأنهم  
تبرءوا من الباطنية ، وبنوا الجوامع والمساجد ، وأقيمت الجمعة والجماعات عندهم ،  
وصلوا التراويح في شهر رمضان ، فسرَّ الخليفة والناس بذلك . وقدمت الخاتون  
أم جلال الدين حاجَّةً ، واحتفل<sup>(٤)</sup> بها الخليفة ، وجَهَّز لها ما يليق بها .

وفيها بعث الخليفة الناصر لدين الله خاتمه للأمير وجه السبع بالشام ، وقد تقدَّم  
ذكره فيما مضى ، فتوجَّه وجهُ السبع إلى الخليفة ومعه رسول الملك العادل صاحب  
الترجمة ، فأكرم الخليفة وجه السبع ، وأعطاه الكوفةَ إقطاعاً .

وفيها تُوفِّي عبد الواحد بن عبد الوهاب بن علي بن سُكَيْنَةَ ويُلَقَّب بالمعين .  
وُلِدَ سنة آئتين وخمسين وخمسمائة ، وسافر إلى الشام في أيام الأفضل ، وبسط

(١) التكلية عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب .

(٢) كذا في الأصل . وفي درر

التيهان : « ست عشرة ذراعا وست أصابع » . وفي كنز الدرر : « ست عشرة ذراعا فقط » .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٧ من هذا الجزء .

(٤) في الأصل : « احتفل بها الخليفة » . والتصويب عن الذيل على الروضتين ومرآة الزمان .

لسانه في الدولة، ثم عاد إلى بغداد بأمان من الخليفة؛ وولي مشيخة الشيوخ .  
ومات غريباً في البحر، وكان سميع جدّه لأقمه شيخ الشيوخ عبد الرحيم وغيره .  
وأُشيد بلجده المذكور قوله في الخضاب :

ولم أخضب مشبي وهو زين \* لإيشاري جهالات الشباب

ولكن كي يراني من أعادي \* فأزهبه بوثبات التصابي

وفيهما توفي مظفر الماسكي البغدادي، كان ظريفاً أديباً، وكان يقول من الشعر

« كان وكان » وغيره . ومن شعره في « كان وكان » قوله :

ذي زوجها ما سطها وكل من جا حفاها

قصدّه يرى النقش عنده في كفها ألوان

إن شدرت فلوجهه تصيب قبل كفوفاها

ما صحّ ذاك النشادر إلا من الدخان

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو المعالي محمد

ابن صالح آخر من حدث عن المورقي . ويحيى بن البناء، وله تسعون سنة .

وأبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن [محمد] الفراوي العدل بنيسابور،

وله ست وثمانون سنة في شعبان . والقاضي أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك

بمصر . وأبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن [وهب بن محمد بن وهب] بن نوح

(١) هو عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٥٨٠ .

(٢) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي مرآة الزمان : « مطير القاسكي » .

(٣) كان وكان هو أحد الأوزان المستحدثة في الشعر . اخترعه البغداديون وسموه بذلك لأنه غالباً

يشتمل على الحكايات والقصص . (٤) لم نجد هذا الاسم فيمن ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة

في تاريخ الإسلام . (٥) التكلية عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه وتاريخ الإسلام .



الغافقي<sup>(١)</sup> ببلنسية، وله ثمان وسبعون سنة. والحضر بن كامل [بن سالم] بن سبيع الدلال<sup>(٢)</sup> بدمشق. وأبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي<sup>(٣)</sup> في ذى الحجة ببغداد.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر . وهي سنة تسع وستائة .

فيها اجتمع الملك العادل المذكور وأولاده: الكامل والفائز والمعظم على دمياط لقتال الفرنج، وكان الأمير أسامة بالقاهرة، فأتهم بمكاتبة الملك الظاهر غازي صاحب حلب، ووجدوا كتباً إليه وأجوبة؛ فخرج أسامة المذكور من القاهرة كأنه يتصيد وساق إلى الشام في مماليكه يطلب قلعة كوكب وعجلون . وكان ذلك في يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة . فأرسل والي بلبيس الحمام إلى دمياط بالخبر؛ فقال العادل: من ساق خلفه فله أمواله وقلاعه؛ فقال ولده الملك المعظم عيسى: أنا، وركب من دمياط يوم الثلاثاء غرة رجب . قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: « وكنت معه، فقال لي: أنا أريد أن أسوق فأبق أنت مع قماشى ودفع لي بغلة، وساق ومعه نفر يسير وعلى يده حصان، فكان صباح يوم الجمعة بغزة<sup>(٤)</sup>، [ساق مسيرة ثمانية أيام في ثلاثة أيام] فسبق أسامة . [وأما أسامة<sup>(٤)</sup>] فتقطع عنه مماليكه وبقى

(١) الغافقي: نسبة إلى غافق، حصن بالأندلس (عن لب اللباب) . (٢) التكلة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه وتاريخ الإسلام . (٣) العاقولي: نسبة إلى دير العاقول، وهو

بين مدائن كسرى والنعمانية، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين .

وحده؛ وكان به مرض النقرس (يعني بأسامه) ، فجاأ إلى بلد الداروم<sup>(١)</sup> ، وكان المعظم  
أمسك عليه من البحر إلى الزرقاء<sup>(٢)</sup> ، فرآه بعض الصيادين في برية الداروم فعرفه،  
فقال له : انزل ، فقال : هذه ألف دينار وأوصلني إلى الشام ، فأخذها الصياد وجاء  
إلى رفاقه [ فعرفوه أيضا ]<sup>(٣)</sup> ، فأخذوه على طريق الخليل ليحملوه إلى عجلون ، فدخلوا به  
إلى القدس في يوم الأحد في سادس رجب بعد وصول المعظم بثلاثة أيام ، فقسأه  
المعظم وأنزله بصهيون ، وبعث إليه بتياب وطعام ولاطفه [ وراسله ] وقال له :  
أنت شيخ كبير وبك نقرس وما تصلح لك قلعة ، سلم إلى كوكب وعجلون ، وأنا  
أحلف لك على مالك وجميع أسبابك ، وتعيش بيننا مثل الوالد . فامتنع وشتم المعظم ،  
فبعث به المعظم إلى الكرك فأعقله بها ، وأستولى على قلاعه وأمواله وذخائره [ وخيله ] ،  
فكان قيمة ما أخذ منه ألف ألف دينار .

وفيها حج بالناس من العراق حسام الدين بن أبي فراس نيابة عن محمد بن  
ياقوت ، وكان معه مال وخالع لقتادة صاحب مكة . وحج بالناس من الشام شجاع  
الدين بن محارب ، من على أيلة<sup>(٨)</sup> .

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
(٢) الزرقاء : موضع بالشام بناحية معان ، وهو نهر عظيم ( عن معجم البلدان لياقوت ) .  
(٣) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين . (٤) في الأصل :  
« على طريق الجبل » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين ؛ والخليل : اسم  
موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب البيت المقدس بينهما مسيرة يوم ، فيه قبر الخليل إبراهيم عليه  
السلام في مغارة تحت الأرض ( عن معجم البلدان لياقوت ) . (٥) في الأصل : « حسام الدين  
أبو الفوارس » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان ومرآة الزمان وما سيذكره المؤلف  
في السنة الآتية . (٦) هو قتادة بن إدريس الحسيني أمير مكة ( عن ابن الأثير ) .  
(٧) في الذيل على الروضتين : « شجاع الدين محارب » . (٨) أيلة ، هذه البلدة هي التي  
تعرف اليوم باسم « العقبة » وكانت تابعة لمصر . وأما الآن فهي من بلاد إمارة شرق الأردن ( بقارة آسيا )  
وهي ميناء بحرية واقعة في شمال خليج العقبة الواقع في شمال البحر الأحمر ، ويفصل بين شبه جزيرة طور سيناء  
وبين بلاد العرب .



وفيها توفى الملك الأوحده نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك العادل أبي بكر صاحب الترجمة . كان صاحب خِلاطٍ وغيرها في أيام أبيه الملك العادل ، وقد تقدم ذكر أخذه خِلاطٍ وغيرها ؛ وكان قد أبْشَلِيَّ بأمراض مزمنة ، وكان يتمنى الموت وكان قد استزار أخاه الملك الأشرف موسى من حران ، فأقام عنده أياما ، وأشتد مرضه فطلب الأشرف الرجوع إلى حران لئلا يتخيل منه الأوحده ، فقال له الأوحده : يا أحي ، لِمَ تُلج في الرِوَّاح ! والله إنِّي ميت وأنت تأخذ البلاد من بعدى ، فكان كذلك . وملك الأشرف بعد موته خِلاطٍ وأحبه أهلها . كل ذلك في حياة أبيهما الملك العادل هذا . فكانت مدة تملك الأوحده خِلاطٍ أقل من خمس سنين ، ووجد عليه الملك العادل كثيرا .

١٠ وفيها توفى محمود بن عثمان بن مكارم أبو الثناء الحنبلي ، كان شيخا زاهدا عابدا صاحب رياضات ومجاهدات يصوم الدهر ، وأنتفع بصحبته خلق كثير ، وكان من الأبدال .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو جعفر أحمد ابن علي الأنصاري الداني<sup>(١)</sup> الحصار المقرئ ببلنسية ، استشهد في وقعة العقاب<sup>(٢)</sup> هو وخلق من المسلمين . وأبو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي ، وله نيف وثمانون سنة . والحافظ أبو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي اليمني بمصر عن اثنتين وثمانين سنة . وأبو [شجاع] زاهر بن رستم المقرئ بمكة .

(١) الداني : نسبة إلى دانية ، مدينة بالأندلس . (٢) وقعة العقاب ، كانت ملحمة عظيمة بالأندلس بين الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف وبين الفرنج . ونصر الله فيها الاسلام ، واستشهد بها عدد كثير (راجع شذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الاسلام في حوادث هذه السنة) . (٣) في شذرات الذهب وتاريخ الاسلام : « عن أربع وثمانين سنة » . (٤) التكلفة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام وضاية النهاية في طبقات القراء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي سنة عشر وستمائة .

فيها حج بالناس من العراق ابن أبي فراس نيابة عن ابن ياقوت . وحج بالناس من  
الشام الغرز صديق بن تومراش التركماني من على عقبه أيلة بججاج الكرك والقدس .  
وحج في هذه السنة الملك الظافر خضر ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب  
من على تيماء، ومعه حج الشام بأذن عمه السلطان الملك العادل — فيما قيل — ، فلما بلغ  
الملك الكامل محمد بن العادل أنه توجه إلى الحجاز خاف على بلاد اليمن منه ، فوجه  
إليه عسكريا من مصر فليحقوه، وقالوا له : إرجع ؛ فقال : قد بقي بيني وبين مكة  
مسافة يسيرة، والله ما قصدى اليمن، وإنما قصدى الحج، فقيدوني وأحتاطوا بي حتى  
أقضى المناسك وأعود إلى الشام؛ فلم يلتفتوا لكلامه؛ فأراد أن يقتلهم فلم يكن له  
بهم طاقة، فرجع إلى الشام ولم يحج .

وفيها توفي الأمير أيدهم شمس صاحب همدان، أرسله الخليفة إلى همدان فسار  
وآتتظر العسكرو طال عليه الأمر فرحل عن همدان . فألقاه عسكري منكملي بغا ملك

(١) في الأصل : «العزير صديق» . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على  
الروضتين . (٢) راجع الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من هذا الجزء . (٣) في الأصل :  
«الملك الظاهر» . والتصويب عن مرآة الزمان والذيل على الروضتين وما تقدم ذكره للؤلؤف في صفحة ٤٩  
من هذا الجزء . (٤) تيماء : بليد في أطراف الشام ، بين الشام ووادي القرى على طريق حج الشام  
ودمشق ، والأبلى الفرد حصن السموول بن عادياء اليهودي مشرف عليها (عن معجم البلدان لياقوت) .



(١) التتار، وقتلوه وقتلوه، وحملوا رأسه إلى منكبى بغالمذكور. وكان أميراً صالحاً كثير الصدقات ديناً صامماً عادلاً كثير المحاسن - رحمه الله - .

وفيها توفى الوزير الرئيس سعيد بن علي بن أحمد أبو المعالي بن حديدة من ولد قطبة بن عامر بن حديدة الأنصارى الصحابى. وكان مولده بكنخ سامراً سنة ست وثلاثين وخمسمائة؛ وكان له مال كثير، وأستوزره الخليفة الناصر لدين الله، ووقع له بعد ذلك محن، فهرب وأخفى إلى أن توفى .

(٢) وفيها توفى الأمير سنجر [بن عبد الله] الناصرى صهر طاشتكين، وكان ذليلاً بخيلاً ساقط النفس مع كثرة المال. وتولى مرة إمرة الحاج [سنة تسع وثمانين وخمسمائة] فأعرض الحاج رجل بدوى في نفر يسير جداً، وكان مع سنجر هذا خمسمائة نفس، فذلل وجب عن ملاقاته، وجبى له مالاً من الحج، فلما دخل بغداد رسم عليه الخليفة حتى أخذ منه المال وردّه إلى أصحابه، ثم عزله وأخذ إقطاعه .

(٣) الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو الحسن مهذب الدين على بن أحمد بن علي [المعروف بأبن هبل] البغدادي الطيب بالموصل .  
(٤) وأبو عبدالله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شذيف الدارقزى الأمين ببغداد، كلاهما في المحرم . وأمّ النور عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفي، ولها ست وثمانون سنة . وأبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب [بن أبي المعالي بن محمد بن الحسين]

(١) راجع هذه الحادثة في تاريخ الاسلام وشذرات الذهب وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن الأثير فقد ذكرتها تلك المصادر بتفصيل وتوضيح عما هنا . (٢) في الأصل : « من ولد عطية بن عامر » . والتصويب عن طبقات ابن سعد (ج ٣ قسم ثان ص ١١٧) . (٣) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين . (٤) في مرآة الزمان والذيل على الروضتين وعقد الجمان : « يقال له دهمس » . (٥) الزيادة عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه . (٦) في الأصل : « الحسن » . وما أثبتناه عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد وشرح القصيدة اللامية في التاريخ وتاريخ الاسلام : (٧) التكملة عن تاريخ الاسلام .

ابن مندويه الصوفي بدمشق عن ثمانٍ وثمانين سنة، وإتّما سمّيع في كِبَرِهِ . وتاج الأُمْناء  
أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي . والفخر إسماعيل بن  
عليّ الحنبلي المتكلم غلام بن المنى<sup>(١)</sup> .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإصبع واحدة .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي سنة إحدى عشرة وستائة .

قلت : وفي مدّة هذه السنين كلّها [ كان ] صاحب مصر ولده الكامل محمد بن  
العادل ، والملك العادل يتنقل في البلاد ، غير أنّه هو الأصل في السلطنة وعليه  
المعول ، ولا تحسب سلطنة الكامل على مصر إلّا بعد موت أبيه العادل هذا .  
كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

فيها ملك آيّن أضيّس بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر صاحب  
الترجمة . ولقب أضيّس المذكور بالملك المسعود ، والعامة يسمونه « أقيسيس »  
وغلّب عليه مقالة العامة ، والصواب ما قلناه لأنّ والده الملك الكامل ما كان يعيش  
له ولد ، فلمّا وُلِدَ له هذا أضيّس قال له بعض الأتراك : في بلادنا إذا كان الإنسان<sup>(٢)</sup>  
له ولد ، فلمّا وُلِدَ له هذا أضيّس قال له بعض الأتراك : في بلادنا إذا كان الإنسان

(١) في الأصل : « ابن البيّ » . والتصويب عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب .  
(٢) زيادة يقتضها السياق . (٣) كذا ورد بالأصل . وذكر صاحب عقد الجمان  
في حوادث سنتي ٦١١ هـ و ٦١٥ هـ عقدة روايات لهذا الاسم : أقيسر ، أقيسر ، أقيسيس ، أطيّر ،  
أطيّر ، أطييس ، أقيسيس . واقتصر صاحب مرآة الزمان على روايته : أقيسيس . واسمه الملك المسعود  
صلاح الدين أبو المظفر يوسف ابن الملك الكامل .  
(٤) في الأصل : « إذا ما عاش للشخص ولد » . وما أثبتناه عن عقد الجمان في حوادث سنة ٦١٥ هـ .



لا يعيش له ولد يسمونه أؤسيس . ومعناه باللغة التركية : ماله أسم ؛ فسماه والده الملك الكامل بذلك ؛ فلما كبر ثقل على العامة لفظ أؤسيس ؛ فسموه « أؤسيس » . انتهى .

وكان أؤسيس المذكور شاباً جبّاراً فاتكاً قتل باليمن نحو ثمانمائة شريف . ودخل إلى مكة إلى حاشية الطواف راكباً . وقيل إنه : كان يسكر وينام بدار على المسعى ، فتخرج أعوانه تمنع الناس من الصياح والضجيج في المسعى ، ويقولون : الأمير سكران نائم ! لا ترفعوا أصواتكم بالذكر والتلبية ! وقتل أؤسيس هذا خلقاً كثيراً من الأكابر والعظماء . ولو لم يحج عمه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق ما قدر أؤسيس هذا على أخذ اليمن . كل ذلك في حياة جده الملك العادل صاحب الترجمة .

١٠ وفيها أخذ الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل هذا قلعة صرخد من الأمير [أبن] قراجا ، وعوضه مالا وإقطاعا .

وفيها حج بالناس من العراق ابن أبي فراس بن ورام نائبا عن محمد بن ياقوت . وفيها حج الملك المعظم عيسى المقدم ذكره من دمشق ، وحج معه عدة أمراء من أعيان دمشق ، وحج على مذهب أبي حنيفة وأستمر على المذهب ، وكلمه والده الملك العادل صاحب الترجمة في العود إلى مذهب الشافعي فلم يقبل ، وجاوبه بكلام السكات عنه أليق .

١٥ وفيها توفي عبد العزيز بن محمود بن المبارك [ بن محمود بن الأخضر ] الشيخ أبو محمد البرّاز ، سمع الحديث وأكثر وصنف وكتب ، وكان فاضلاً ديناً صالحاً . مات في شوال .

٢٠ (١) تكلمة عن امرأة الرمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين .  
(٢) زيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي والمختصر المحتاج إليه .

الذين ذكر الذهبُ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن [علي] المقدسي الإسكندراني المالكي، وله سبع وستون سنة . وفيه بغداد أبو بكر محمد بن معالي بن غنيمه بن الحلاوي الحنبلي، وكان من أبناء السبعين .<sup>(٢)</sup> والحافظ عبد العزيز بن محمود [بن المبارك بن محمود] بن الأخضر، وله سبع وثمانون سنة في سؤال .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة اثنتى عشرة وستمائة .

فيها خرج وجه السبع من بغداد بالعساكر إلى همدان للقاء منكلى مملوك السلطان أربك خان، وكان قد عصى على مولاه وعلى الخليفة وقطع الطريق، فكتب الخليفة إلى ابن زين الدين، وإلى الملك الظاهر غازى صاحب حلب، وإلى الملك العادل هذا يطلب العساكر، بغاءته العساكر من كل مكان، وتوجه ابن زين الدين مقدم العساكر، وجاء أربك وجلال الدين مقدم الإسماعيلية . وجمع أيضا منكلى جموعا كثيرة وألحقوا قريبا من همدان، وأقتتلوا قتالا شديدا، فكانت الدائرة على منكلى، وقُتل من أصحابه ستة آلاف، ونهبوا أثقاله، فحال بينهم الليل فصعد

(١) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٢) في تاريخ الاسلام والمختصر المحتاج اليه : « كانت ولادته سنة أربع وعشرين وخمسة » فسه أكبر من ذلك . (٣) التكملة عما تقدم ذكره في حوادث السنة . (٤) هو أربك خان بن بهلوان محمد بن إدرك صاحب أذربيجان . (٥) هو مظفر الدين كوكبوري بن زين الدين على بك صاحب إربل .



مَنْكَلِي على جبل ، وأبنُ زين الدين والعساكر أسفل ، وأوقد مَنْكَلِي نارًا عظيمة وهرب في الليل ، فأصبح الناس وليس لَمَنْكَلِي أثر؛ ثم قُتِل مَنْكَلِي بعد ذلك . وأزُبك خان هذا هو غير أربك خان التتري المتأخر .

وفيها أخذ خوارزم شاه محمد [ بن تَكُش<sup>(١)</sup> ] مدينة غزنة من بلدز تاج الدين مملوك شهاب الدين [ أحمد<sup>(٢)</sup> ] الغوري بغير قتال .

وفيها أخذ ابنُ لاوَن الإفرنجي أنطاكية في يوم الأحد رابع عشرين شوال .

وفيها حج بالناس ابن أبي فراس من العراق نيابة عن محمد بن ياقوت .

وفيها توفى على ابن الخليفة الناصر لدين الله العباسي وكنيته أبو الحسن . وكان لقبه أبوه الخليفة بالملك المعظم ، وكان جليلاً نبيلاً . مات في ذى القعدة وأُخرج تابوته وبين يديه أرباب الدولة . ومن الاتفاق الغريب أنه يوم الجمعة دخل بغداد رأس مَنْكَلِي على رُحْج ، وزُيِّنَت بغداد وأظهر الخليفة السرور والفرح ، ووافق تلك الساعة وفاة ابن الخليفة على هذا ، ووقع صُراخٌ عظيم في دار الخلافة ، فأقلب ذلك الفرع بحزن . وخرجت المخدرات من خدورهن ونشرن شعورهن .

قال أبو المظفر : « ولَطْمَنَ وقام النوايح في كل ناحية ، وعُظُم حُزْنُ الخليفة بحيث إنه امتنع من الطعام والشراب ، وغلقت الأسواق ، وعُظِلَّت الحمامات ، وبطل البيع والشراء ، وجرى مالم يجر قبله . وكان الخليفة قد رشحه للخلافة ، ففعل الله في مُلكه ما أراد . وخلف ولدين : أبا عبد الله الحسين ولقبه جده « المؤيد » ويحيى ولقبه « الموفق » .

(١) زيادة عن ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ ابن الوردي . (٢) الزيادة عن عقد الجمان

وفيهما تُوفِّيَ المبارك بن المبارك أبو بكر الواسطيّ النحويّ . <sup>(١)</sup> وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وكان حنبلياً ، ثم صار حنفيّاً ، ثم صار شافعيّاً لأسباب وقعت له ، وكان قسراً الأدب على ابن الخشّاب <sup>(٢)</sup> وغيره ، وكان أديباً فاضلاً شاعراً . ومن شعره — رحمه الله — قوله :

لا خيرَ في الخمرِ من شأنها \* إفقادها العقلَ وجلبُ الجنونِ  
أو أن تُرى الأقبَحَ مُستَحَسَنًا \* وتُظهِرَ السرَّ الخفيَّ المصُونِ  
قلت : ويُعجبني قولُ القائل ، وهو قريب مما نحن فيه :

على قدر عقل المرء في حال صحّوه \* تُؤثّر فيه الخمرُ في حال سُكره  
فتأخذ من عقل كبير أقلّه \* وتأتي على العقل اليسير بأسره

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّيَ الفقيه سليمان بن محمد بن عليّ الموصليّ في صفر ، وله أربع وثمانون سنة . وأبو العباس أحمد بن يحيى ابن بركة الدبّيق <sup>(٣)</sup> البرّاز في شهر ربيع الأول ، وله أربع وثمانون سنة أيضاً . والحافظ عبد القادر [ بن عبد الله أبو محمد ] <sup>(٤)</sup> الرهاويّ بجرّان ، وله ست وسبعون سنة في جمادى الأولى . وأبو الفرج [ يحيى ] <sup>(٥)</sup> بن ياقوت الفَرّاش في جمادى الآخرة . والقُدوة <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

١٥ (١) في تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان : « ولد ستة اثنين وثلاثين وخمسمائة » .  
(٢) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٧ هـ . (٣) في الأصل : « الدبلي » . والتصويب عن تاريخ الإسلام ومعجم البلدان لياقوت وشرح القصيدة اللامية في التاريخ والمختصر المحتاج إليه . والدبّيق : نسبة إلى دبيقية ، قرية ببغداد . (٤) الزيادة عن تذكرة الحفاظ والمختصر المحتاج إليه وتاريخ الإسلام ومعجم البلدان لياقوت . (٥) الرهاوي : نسبة إلى الرها ، بلد بالجزيرة . (٦) التكلة عن المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . (٧) كذا في الأصل . وفي تاريخ الإسلام للذهبي « الفراس » . وفي المختصر المحتاج إليه « العراش » .



الزاهد أبو الحسن عليّ بن الصَّبَّاحِ بن حميد الصَّعِيدِيّ ببلدة قنّا<sup>(٢)</sup> . وأبو الفتح<sup>(٣)</sup>  
 محمد بن عليّ الجُلَّاجِيّ التاجر بالقُدْس عن إحدى وسبعين سنة . ومحمد بن أبي المعالي<sup>(٤)</sup>  
 [عبد الله] بن موهوب الصوفيّ آبن البناء في ذى القعدة . وأبو محمد عبد العزيز بن<sup>(٥)</sup>  
 معالي [بن غنيمَة بن الحسن المعروف ب]آبن مينا الأشنانيّ، وله سبع وثمانون سنة .  
 مات في ذى الحجّة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
 ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
 وهى سنة ثلاث عشرة وستائة .

فيها جهّز الخليفة الناصر لدين الله ولدى ولده المقدم ذكرهما إلى تُسْتَر، وضمّهما  
 إلى بدر الدين محمد سبط العقاب، ونحرج أرباب الدولة بين يديهما، وضرب لهما  
 خيمة الأطلس بأطناب خُضِرَ لِبريسم، وعلى رؤوسهما الشمسية والبنود والأعلام،

- (١) في تاريخ الإسلام وشذرات الذهب : « على بن حميد أبو الحسن بن الصباغ » . وفي حسن  
 المحاضرة للسيوطى (ص ٢٩٥ ج ١) : « على بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف الشيخ أبو الحسن الصباغ  
 القوصى » . (٢) قنّا : مدينة مصرية قديمة شهيرة بالصعيد الأعلى واقعة على الشاطئ الشرقى  
 للنيل ، وهى قاعدة مديرية قنّا التى أصبحت إحدى مديريات الوجه القبلى من سنة ١٨٥١ إلى اليوم .  
 (٣) فى الأصل : « أبو الفتح » . وما أئبناه عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج  
 إليه . والجلاجى : نسبة الى جلاجل ، جبل من جبال الدهناء . (٤) فى الأصل : « أحمد » .  
 والتصويب عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه . (٥) الزيادة عن  
 شذرات الذهب وتاريخ الإسلام والمختصر المحتاج إليه . (٦) وكانت وفاته سنة ٦١٦ هـ .  
 كما فى عقد الجمان ومرآة الزمان .

وخلفهما الكوسات، وسار معهما نجاح الشَّرَّابِيَّ<sup>(١)</sup> والمِكِينِ القُمِّيَّ<sup>(٢)</sup> بالعساكر في سابع المحرم، فأقاما بئسَّ شهرين فلم تَطْب لهما، فعادَا إلى بغداد عند جدَّهما الخليفة في شهر ربيع الآخر.

وفيها تُوِّفِي الملك الظاهر غازي — على ما يأتي ذكره — في هذه السنة. وتوجه الشيخ أبو العباس عبد السلام بن [أبي] عَصْرُون<sup>(٣)</sup> رسولاً من الملك العزيز محمد بن الظاهر غازي المذكور إلى الخليفة الناصر لدين الله يطالب تقريره بسلطنة حلب على ما كان أبوه عليها.

وفيها قصد الملك المعظم عيسى صاحب دمشق الاجتماع بأخيه الملك الأشرف موسى، فأجتمعا بنواحي الرقة، وفاوض المعظم الأشرف في أمر حلب.

وفيها حج بالناس من العراق ابن أبي فراس، ومن الشام الشيخ علم الدين الجعيري.

وفيها تُوِّفِي زَيْدُ بن الحسن بن زيد بن الحسن [بن زيد بن الحسن] بن سعيد بن حِصْمَةَ بن حَمِيرِ العلامة تاج الدين أبو اليمن الكِنْدِي البغدادِيَّ المقرئ النحوي اللغوي. مولده في شعبان سنة عشرين وخمسمائة، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وكمل القراءات العشر وله عشر سنين.

(١) هو عز الدين نجاح بن عبد الله الشرايبي (عن ابن الأثير). (٢) هو مكين الدين محمد ابن محمد بن عبد الكريم ابن برز القمي: نسبة إلى قم — بلد بين ساوة وأصبهان — أبو الحسن مؤيد الدين كاتب ديوان الإنشاء ورشح للوزارة للامام الناصر. (عن ابن الأثير والمختصر المحتاج إليه). (٣) الزيادة عن شذرات الذهب وأبن خلكان. وهو عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد ابن أبي عَصْرُون. وسيد ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٣٢ هـ. (٤) التكلة عن تاريخ الإسلام للذهبي وغاية النهاية وبنية الوعاة للسيوطي. (٥) في الأصل: «حبل». وما أثبتناه عن عقد الجمان وبنية الوعاة وغاية النهاية وتاريخ الإسلام للذهبي.



- قال الذهبي: «وكان أعلى أهل الأرض إسناداً في القراءات، فإني لا أعلم أحداً من الأئمة عاش بعد ما قرأ القراءات [ثلاثاً و] ثمانين سنة غيره. هذا مع أنه قرأ على أسن شيوخ العصر بالعراق، ولم يبق أحد ممن قرأ عليه مثل بقائه ولا قريباً منه، بل آخر من قرأ عليه الكمال [بن] فارس، وطاش بعده نيفا وستين سنة. ثم إنه سمع الحديث على الجار، وبقى مسند الزمان في القراءات والحديث». انتهى كلام الذهبي باختصار. وكان فاضلاً أديباً ومات في شوال. ومن شعره — رحمه الله تعالى — :
- دع المنجم يكبو في ضلالته \* إن آدعى علم ما يجرى به الفلك  
تترد الله بالعلم القديم فلا ال \* بإنسان يشركه فيه ولا الملك<sup>(١)</sup>
- وفيها توفي سعيد بن حمزة بن أحمد أبو الغنائم بن شاروخ الكاتب العراقي. كان فاضلاً بارعاً في الأدب، وله رسائل ومكاتبات وشعر. ومن شعره القصيدة التي أولها :

- يا شائم البرق من تجدي كاطمة \* يبدو مراراً وتخفيه الدياجير<sup>(٢)</sup>  
وفيها توفي السلطان الملك الظاهر أبو منصور غازي صاحب حلب ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب. وُلد بالقاهرة في سنة ثمان وستين وخمسة في سلطنة والده. ونشأ تحت كنف والده، وولاه أبوه سلطنة حلب في حياته. وكان ملكاً مهيباً وله سياسة وفطنة، ودولة معمورة بالعلماء والأمرء والفضلاء. وكان محسناً للرعية والوافدين عليه. وحضر معظم غزوات والده

(١) التكملة عن تاريخ الإسلام وغاية النهاية وبقية الوعاة. (٢) تكملة عن تاريخ الإسلام وغاية النهاية. وهو الكمال إبراهيم ابن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس توفي سنة ٥٦٧ هـ، كما في غاية النهاية. (٣) كذا في الأصل. وفي عقد الجمان: «ساروخ» بالسین والحاء المهملتين. وفي المختصر المحتاج إليه والذيل على الروضتين: «ابن ساروخ» بالهاء المعجمة. (٤) في تاريخ الإسلام والمختصر المحتاج إليه: «من شرقى».

السلطان صلاح الدين، وكان في دولة الظاهر هذا من الأمراء: مَيْمُونُ الْقَصْرِيّ، والمُبَارِزُ  
 أَبُو يَوْسُفَ بْنِ خَطْلُجٍ، وَسُنُقُرُ الْحَلَبِيِّ، وَسِرَا سُنُقُرُ، وَأَبِيكَ فُطَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ  
 الصَّلَاحِيَّةِ . وَمِنْ أَرْبَابِ الْعَائِمِ الْقَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ بْنِ شَدَّادٍ، وَالشَّرِيفِ الْاَفْتَخَارِيِّ  
 الْهَاشِمِيِّ، وَالشَّرِيفِ النَّسَابَةِ، وَبَنُو الْعَجْمِيِّ وَالْقَيْسَرَانِيِّ، وَبَنُو الْخَشَّابِ [وغيرهم] .<sup>(٢)</sup>  
 وَكَانَ مَلْجَأً لِلْغُرَبَاءِ وَكَهْفًا لِلْفُقَرَاءِ، يَزُورُ الصَّالِحِينَ وَيَتَفَقَّهُهُمْ، وَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ  
 تُوُفِيَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ بَعْلَةَ الدَّرْبِ . وَدُفِنَ بِقَلْعَةِ حَلَبَ، ثُمَّ نُقِلَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدْرَسَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا . وَقَامَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ مُحَمَّدٌ بِوَصِيَّتِهِ، وَوَلَاهُ  
 الْخَلِيفَةُ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ .

وَفِيهَا تُوفِّيَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، وَوُلِدَ سَنَةَ سِتِّ  
 وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَرَحَلَ الْبِلَادَ، وَكَانَ حَافِظًا دِينًا وَرِعَا زَاهِدًا .  
 وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ<sup>(٣)</sup> .

وَفِيهَا تُوفِّيَ بِحِجِّي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُحَمَّدٍ] أَبُو جَعْفَرِ الشَّرِيفِ الْحُسَيْنِيِّ .<sup>(٤)</sup>  
 وَوَلِيَ نِقَابَةَ الطَّالِبِيِّينَ بِالْبَصْرَةِ بَعْدَ أَبِيهِ، وَقَرَأَ الْأَدَبَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَمِنْ شِعْرِهِ  
 — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — :

هَذَا الْعَقِيقُ وَهَذَا الْجَزْعُ وَالْبَانُ \* فَاحْبِسْ فِي فِيهِ أَوْطَارًا وَأَوْطَانُ  
 آلِيْتُ وَالْحُرُّ لَا يَلْوِي أَلَيْتَهُ \* أَلَّا تَلَدَّ بِطَيْبِ النَّوْمِ أَجْفَانُ  
 حَتَّى تَعُودَ لِيَالِنَا الَّتِي سَلَفَتْ \* بِالْأَجْرَعَيْنِ وَجِيَارِي كَمَا كَانُوا

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمُبَارِكُ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ . (٢) زِيَادَةٌ عَنِ مَرَأَةِ الزَّمَانِ  
 وَعَقْدُ الْجَمَانِ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « وَمَاتَ بِقَاسِيُونَ » . وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنِ شَدْرَاتِ الذَّهَبِ  
 وَعَقْدُ الْجَمَانِ . وَتَعْتَبَرُ نَاسِيُونَ مَقْبَرَةٌ دِمَشْقَ .

(٤) الزِّيَادَةُ عَنِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَالذَّبِيلِ عَلَى الرَّوَضَيْنِ وَمَرَأَةِ الزَّمَانِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ .



الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفِّي العلامة تاج الدين أبو أيمن زيد بن الحسن الكِنديّ في شوال ، وله ثلاث وتسعون سنة وشهران .  
والملك الظاهر أبو منصور غازي ابن السلطان صلاح الدين بجلب في جمادى الآخرة .  
والمحدث عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسيّ في شوال .

- ٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة أربع عشرة وستمائة .

- ١٠ فيها قدم الملك خوارزم شاه وأسمه محمد <sup>(١)</sup> [بن توكش] إلى همدان بقصد بغداد <sup>(٢)</sup> في أربعمئة ألف مقاتل، وقيل في ستمائة ألف، فاستعد له الخليفة الناصر لدين الله، وفزق المال والسلاح، وأرسل إليه الشيخ شهاب الدين الشهرورديّ <sup>(٣)</sup> في رسالة فأهانته وأستدعاه وأوقفه إلى جانب تحته، ولم يأذن له بالعودة .

- قال أبو المظفر : — « حكى الشهاب قال — أستدعاني فأتيت إلى خيمة عظيمة لها دهليز لم أر في الدنيا مثله ، والدهليز والشقة أطلس والأطناب حرير، وفي الدهليز ملوك العجم على اختلاف طبقاتهم : صاحب همدان وأصبهان والرى وغيرهم ، فدخلنا إلى خيمة أخرى إبريسم ، وفي دهليزها ملوك نراسان : مرو ونيسابور وبلخ وغيرهم ، ثم دخلنا خيمة أخرى ، وملوك ماوراء النهر في دهليزها ، كذلك ثلاث خيام .

(١) الزيادة عن عقد الجمان . (٢) في الأصل : « في قصد بغداد » . وما أئنتناه عن مرآة الزمان . (٣) هو أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه شهاب الدين .  
وسيدكره المؤلف في حوادث سنة ٦٣٢ هـ .

ثم دخلنا عليه وهو في حركة عظيمة من ذهب؛ وعليها سجاجف مرصع بالجواهر . وهو صبي له شعرات قاعد على تحت ساذج وعليه قباء بخارى يساوى خمسة دراهم ، وعلى رأسه قطعة من جلد تساوى درهما ، فسأمت عليه فلم يرد ، ولا أمرني بالجلوس ؛ فشرعتُ لخطبتُ خطبةً بليغةً ، ذكرتُ فيها فضل بنى العباس ووصفتُ الخليفة بالزهد والورع والثقى والدين ؛ والترجمان يُعيد عليه قولي . [ فلما فرغت <sup>(١)</sup> ] قال للترجمان : قل له هذا الذى وصفته ما هو فى بغداد ؟ . : قلت : نعم . قال [ أنا ] أجيء وأقيم خليفة يكون بهذه الأوصاف . ثم ردنا بغير جواب . فنزل الثلج عليهم فهلكت دوابهم وركب خوارزم شاه يوماً فعر به فرسه فتطير ، ووقع الفساد فى عسكره وقلت الميرة . وكان معه سبعون ألفاً من الخطأ فردّه الله ونكب تلك النكبة العظيمة . وسند كرها — إن شاء الله تعالى — فى محلها .

وفىها توفى إبراهيم [ بن عبد الواحد ] بن علي بن سرور الشيخ العباد المقدسى الزاهد القدوة الحنبلى أخو الحافظ عبد الغنى ، ولد بجماعيل فى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، فهو أصغر من الحافظ عبد الغنى بستين <sup>(٢)</sup> وسميع الكثير ، وكان إماماً حافظاً عالماً محدثاً زاهداً عابداً فقيهاً . مات بقاءة فى ليلة الأربعاء سادس عشر ذى القعدة .

وفىها توفى عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل بن علي بن عبد الواحد أبو القاسم القاضى جمال الدين الحرساني <sup>(٣)</sup> الأنصارى شيخ القضاة . ولد بدمشق فى سنة عشرين وخمسمائة ، ورحل وسمع الحديث وتفقه ، وكان إماماً عفيفاً خطيباً دينياً صالحاً . له حكايات مع الملك المعظم عيسى فى أحكامه — رحمه الله تعالى .

(١) الزيادة عن عقد الجمان ومرآة الزمان والذيل على الروضتين . (٢) التكملة عن مرآة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب ، وما سياتى ذكره للؤلؤ فىمن ذكر وفاتهم نقلًا عن الذهبى . (٣) هو الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن علي بن سرور أبو محمد المقدسى ، ذكره المؤلف فى حوادث سنة ٦٠٠ هـ . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٤ من هذا الجزء .



وفيها تُوِّفَى محمد بن أبي القاسم بن محمد أبو عبد الله الهكَّارِيّ الأمير بدر الدين،  
أُسْتُشْهِدَ عَلَى الطور، وَأَبْلَى بِلَاءً حَسَنًا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَكَانَ مِنَ الْمَجَاهِدِينَ، لَهُ الْمَوَاقِفُ  
الْمَشْهُودَةُ فِي قِتَالِ الْفَرَنْجِ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَاءِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ، كَانَ يُسْتَشِيرُهُ وَيَصُدِّرُ  
عَنْ رَأْيِهِ وَيَثِقُ بِهِ لِصَلَاحِهِ وَدِينِهِ وَكَانَ سَمَحًا جَوَادًا .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها تُوِّفَى المحدث أبو الخطاب  
أحمد بن محمد البَلَنْسِيّ بِمَرَاكُش . وأبو الحسن علي بن محمد بن علي المَوْصِلِيّ أخو  
سليمان . وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جُبَيْرِ الْيَكْنَانِيّ الْبَلَنْسِيّ الْأُدَيْبِ الْإِسْكَندَرَانِيّ<sup>(٢)</sup>  
بها، وله أربع وسبعون سنة . وقاضى القضاة أبو القاسم عبد الصمد بن محمد  
الْحَرَسْتَانِيّ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وله أربع وتسعون سنة وأشهر . والإمام عماد الدين إبراهيم  
أبن عبد الواحد المَقْدِسِيّ بِغَاةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وله سبعون سنة . والمحدث أبو محمد  
عبد الله بن عبد الجبَّارِ الْعِثَانِيّ الْإِسْكَندَرَانِيّ الْكَارِمِيّ بِمَكَّةَ .<sup>(٣)</sup>  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



- السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي التي مات فيها العادل في جمادى الآخرة حسب ما تقدم ذكره، وهي سنة  
خمسة عشرة وستمائة .

- (١) الطور: جبل بعينه مطل على طبرية الأردن، بينهما أربعة فراسخ، ثم بنى هناك الملك المعظم  
عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قلعة حصينة وأنفق عليها الأموال الجمة . وأحكامها غاية الاحكام .  
فها كان في سنة ٥٦١٥ هـ وخرج الفرنج من وراء البحر طالين البيت المقدس أمر بخرابها (عن معجم البلدان  
لياقوت، وكما سيأتي ذكره للمؤلف في الصفحة التالية) . (٢) هو سليمان بن محمد بن علي ابن أبي سعد  
أبو الفضل الموصلي ثم البغدادي الصوفي ويعرف بابن اللباد (عن تاريخ الإسلام للذهبي) . وذكره  
المؤلف في حوادث سنة ٥٦١٢ هـ . (٣) في حسن المحاضرة للسيوطي: «عبد الرحمن بن عبد الجبار» .

وفيها نزلت الفرنج على دِمياط في شهر ربيع الأول، وكان العادل بِمَرَج الصُّفْر، فَبَعَثَ بالعساكر التي كانت معه إلى مصر إلى ولده الكامل، وأقام المعظم بالساحل بعسكر الشام في مقابلة الفرنج ليشغلهم عن دِمياط .

وفيها استدعى الملك العادلُ صاحبَ الترجمةَ آبنَه الملكَ المعظمَ المقدم ذكره وقال له : قد بنيتَ هذا الطُّور<sup>(١)</sup>، وهو يكون سبباً لخراب الشام، وقد سلمَ اللهُ مَنْ كان فيه من أبطال المسلمين، وسلاح الدنيا والذخائر؛ وأرى من المصلحة خرابه ليتوقفَ مَنْ فيه من المسلمين والعدد على حفظ دِمياط، وأنا أُعَوِّضُكَ عنه؛ فتوقفَ المعظمُ وبقيَ أياماً لا يدخلُ إلى أبيه العادل، فبعثَ إليه العادلُ ثانياً وأرضاه بالمال، ووعدَه في مصر ببلاد، فأجابَ المعظمُ وبعثَ وتقل ما كان فيه .

١٠ وفيها في يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر كَسَرَ الملك الأشرف موسى صاحبَ خِلاط وديار بكر وحلب آبنُ الملك العادل هذا ملكَ الروم كِيكَاوُس .

وفيها أيضاً بعث الأشرف المذكور بالأمر سيف الدين بن كهيدان والمبارز آبنَ خَطْلُج بِجماعة من العساكر نجدةً إلى أخيه الملك الكامل يدِمياط، كل ذلك والقتال عمَّال بين الملك الكامل والفرنج على نغر دِمياط .

١٥ وفيها في آخر جمادى الأولى أخذَ الفرنج بُرْجَ السِّلْسِلَة<sup>(٢)</sup> من الكامل، فأرسلَ الكامل شيخَ الشيوخ صدر الدين إلى أبيه العادل وأخبره، فدقَّ العادل بيده على صدره، ومرضَ من قَهْرِهِ مرضَ الموت .

(١) في عقد الجمان : « حصن الطور » . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢١ من هذا الجزء .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ من هذا الجزء .



وفيهما في جمادى الآخرة ألتقى الملك المعظم الفرنج بساحل الشام وقاتلهم فنصره الله عليهم، وقتل منهم مقتلة، وأسّر من الدّاوية<sup>(١)</sup> مائة فارس، وأدخلهم القدس منكبى الأعلام .

وفيهما وصل رسول خوارزم شاه إلى الملك العادل هذا وهو بمرج الصقر، فبعث بالجواب الخطيب<sup>(٢)</sup> الدولعي ونجم الدين خليل<sup>(٣)</sup> [بن علي الحنفي] قاضي العسكر، فوصلا همدان فوجدا الخوارزمي قد أندفع بين يدي الخطأ [والتتار]<sup>(٤)</sup>، وقد خامر عليه عسكره، فسارا إلى حدّ بخارى؛ فأجتمعوا بولده الملك جلال الدين فأخبرهما بوفاة العادل صاحب الترجمة مرسلهما، فرجعا إلى دمشق .

وفيهما حجّ بالناس من بغداد أقباش<sup>(٥)</sup> الناصري .

- ١٠ وفيها توفّي عبد الله بن الحسين أبو القاسم عماد الدين الدامغاني الحنفي قاضي القضاة ببغداد؛ ومولده في شهر رجب سنة أربع وستين وخمسمائة . وكان له صمّة ووقار ودين وعصمة وعفة وسيرة حسنة مع العلم والفضل، وكانت وفاته في ذى القعدة ودُفن بالشويزية .

وفيهما توفّي كيكائوس الأمير عزّ الدين صاحب الروم، كان جباراً ظالماً سفاكاً

- ١٥ للدماء، ولما عاد إلى بلده من كسرة الأشرف موسى آتهم أقواماً من أمراء دولته

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٢ من هذا الجزء . (٢) هو الخطيب جمال الدين محمد

ابن أبي الفضل بن زيد بن يس أبو عبد الله العلوي الدولعي الشافعي خطيب جامع دمشق بعد عمه . وسيد كره المؤلف في حوادث سنة ٦٣٥ هـ . (٣) زيادة عن الذيل على الرضتين . (٤) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي الذيل على الرضتين : « أقباس » بالسین المهملة . وهو أقباش بن عبد الله ملوك

الخليفة الناصر . (٥) هو كيكائوس بن كيكسرو بن فلج أرسلان صاحب قونية وأقصر وملطية وما بينها من بلاد الروم، كما في ابن الأثير وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب وعقد الجمان . وقد ضبط بالقلم في كتاب التبر المسبوك في تواريخ أكابر الملوك تأليف السلطان عماد الدين صاحب حماة (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٦ تاريخ م) : بفتح الكاف وسكون الياء وكاف بعدها ألف وضم الوار، وهوفيه بالشين المعجمة .

أنهم قَصَرُوا في قتالِ الحليين ، وسَلَقَ منهم جماعة في القُدور ، وجعل آخريْن في بيتٍ وأحرقه ، فأخذَه الله بقتة . ومات سكران بجأة ؛ وقيل : بل أبْتُلِي في بدنه ، وتقطعت أوصاله . وكان أخوه علاء الدين كَيْقَبَاد محبوساً في قلعة ، وقد أمر كَيْكَاوُس بقتله ، فبادروا وأخرجوه ، وأقاموه في الملك . وكانت وفاة كَيْكَاوُس في شَوال ، وهو الذي أطعم الفرنج في دِيْمِيَاط .

وفيها تُوْفِيَ خُوَارَزْم شاه وأسمه محمد بن تُكُش بن إيل أرسلان بن أنيسر ابن محمد بن أنوشتيكين السلطان علاء الدين المعروف بخوارزم شاه .

قال ابنُ واصل : نسبهُ يَنْتَهِي إلى إيلتِيكين أحد ممالك السلطان ألب أرسلان <sup>(١)</sup> ابن طغرل بك السلجوقي ، وكانت سلطنة خوارزم شاه المذكور في سنة ست وتسعين وخمسمائة عند موت والده السلطان علاء الدين تُكُش .

وقال عز الدين بن الأثير : كان صَبُوراً على التعب وإدمان السير غير متعم ولا مُقْبِل على اللذات ، إنما همته في الملك وتدييره وحفظه وحفظ رعيته ، وكان فاضلاً عالماً بالفقه والأصول وغيرهما ، وكان مُكْرِماً للعلماء مُجِيباً لهم مُحْسِناً إليهم يُحِبُّ مناظرتهم بين يديه ويُعْظِم أهل الدين ويتبرك بهم .

— قلت : وهذا بخلاف ما ذكره أبو المظفر كما حكاه عن الشيخ شهاب الدين الشهروردي ، لما توجه إلى خوارزم شاه هذا رسولاً من قبل الخليفة الناصر لدين الله فإنه ذكر عنه أشياء من التكبر والتعاضم عليه ، وعدم الالتفات له ، وإنه صار لا يفهم كلام الشهروردي إلا بالترجمان ؛ ولعله كان فعل ذلك لإظهار العظمة ، وهو نوع من تجاهل العارف — قال : وكان أعظم ملوك الدنيا وآسعت مملكه شرقاً وغرباً

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



- وهايته الملوك حتى لم يبق إلا من دخل تحت طاعته وصار من عسكره. ومحق أبوه التتار بالسيف وملك منهم البلاد . ووقع له أمور طويلة حتى إنه نزل همذان ، وكان في عسكره سبعون ألفاً من الخطأ ؛ فكاتب القمى<sup>(١)</sup> عساكره ووعدهم بالبلاد ، فاتفقوا مع الخطأ على قتله . وكان خاله من الخطأ وحلقوه ألا يطلمعه على ما دبروا عليه ، بجاء إليه في الليل وكتب في يده صورة الحال ، فقام وخرج من وقته ومعه ولداه : جلال الدين وآخري ؛ ولما خرج من الخيمة دخل الخطأ والعساكر من بابها ظناً منهم أنه فيها ، فلم يجدوه فذهبوا الخزائن ، يقال : إنه كان في خزائنه عشرة آلاف ألف دينار ، وألف حمل قماش أطلس ، وعشرون ألف فرس وبغل ، وكان له عشرة آلاف مملوك ، فتمزق الجميع وهرب ولداه إلى الهند ، وهرب خوارزم شاه إلى الجزيرة ، وفيها قلعة ليتحصن بها ، فمات دون طلوع القلعة المذكورة في هذه السنة ، وقيل : في سنة سبع عشرة وستمائة . والله أعلم .
- وفيها توفي الملك القاهر عز الدين مسعود [بن أرسلان بن مسعود بن مودود ابن زنكي أبو الفتح] صاحب الموصل ، وترك ولداً صغيراً اسمه محمود ، فأخرج الأمير بدر الدين لؤلؤ زنكي<sup>(٥)</sup> أخا القاهر من الموصل وأستولى عليها ، ودبر مملكة محمود المذكور .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢١٦ من هذا الجزء . (٢) عبارة الذيل على الروضتين : « وكتب في يده صورة الحال ووقف بإزائه ، فنظر إلى السطور وفهمها ، وهو يقول : خذ لنفسك فالساعة تقتل ، فقام وخرج من تحت ذيل الشقة ومعه ولداه ... الخ » . (٣) وذلك كما في كتاب الكامل لابن الأثير وعقد الجمان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . (٤) زيادة عن عقد الجمان وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب . (٥) هو المنصور عماد الدين زنكي بن أرسلان شاه بن مسعود ابن مودود بن زنكي (عن عقد الجمان) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّيَ الشهاب فِتْيَانُ بن  
 عليّ الشاغوريّ<sup>(١)</sup> الأديب . وصاحبُ الروم السلطان عزّ الدين كَيكَاوُس ، ووَلِيّ بعده  
 علاءُ الدين أخوه . وصاحب الموصل عزّ الدين مسعود بن أرسلان شاه الاتابكيّ .  
 وصاحب مصر وغيرها السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب  
 في جُمادى الآخرة عن سبع وسبعين سنة . وأبو الفتوح محمد بن محمد [بن محمد] بن  
 عمروك البكريّ النَّيسابُوريّ الصُّوفيّ في جُمادى الآخرة ، وهو في عشر المائة .  
 والشمس أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلميّ العطار في شعبان .  
 والحافظ أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البندنيّجيّ<sup>(٢)</sup> في رمضان عن  
 أربع وسبعين سنة ، سمِعَ ابنُ الزَّاعُونِيّ<sup>(٣)</sup> . وأمُّ المؤيِّد زينب بنت عبد الرحمن بن  
 الحسن الشَّعْرِيّ ، ولها إحدى وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستّ أذرع وستّ أصابع . مبلغ  
 الزيادة ستّ عشرة ذراعا وستّ أصابع .

- (١) الشاغوري : نسبة إلى الشاغور ، وهي عمارة بظاهر دمشق من جملة ضواحيها (عن ابن خلكان) .  
 (٢) التكملة عن تاريخ الإسلام والمختصر المحتاج إليه .  
 (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٠ من هذا الجزء .  
 (٤) هو أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٨٥٥٢ .



## ذكر سلطنة الملك الكامل على مصر

أعنى بذلك استقلالاً بعد وفاة أبيه العادل ، لأن الكامل هذا كان متولى سلطنة مصر في حياة والده العادل ، لما قسم العادل الممالك في أولاده من سنين عديدة ؛ أعطى المعظم عيسى دِمَشق ، وأعطى الأشرف موسى الشرق ، وأعطى الملك الكامل مجداً هذا مصر ، وصار هو ينتقل في ممالك أولاده ؛ والعمدة في كل

الممالك عليه إلى أن مات الملك العادل تفزذ الملك الكامل محمد بالخطبة في ديار مصر وأعمالها ، وأستقل بأمورها وتدير أحوالها ، وذلك من يوم وفاة والده الملك العادل المذكور ، وهو من يوم الجمعة سبع جمادى الآخرة من سنة خمس عشرة وستمائة .

قلت : وقد تقدم نسب الملك الكامل هذا في ترجمة عمه السلطان صلاح الدين ،

وأستوعبنا ذلك من عدة أقوال وحررناه ، فليُنظر هناك .

قال أبو المظفر : « وُلِيَ الكامل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وكان أكبر أولاد العادل بعد مودود ، وكان العادل قد عهد إليه لما رأى من ثباته وعقله وسداده . وكان شجاعاً ذكياً فطنا يُحِبُّ العلماء والأماثل ويلقى عليهم المشكلات ، ويتكلم على صحيح مسلم بكلام مليح ، ويثبت بين يدي العدو . وأما عدله فإليه المنتهى » انتهى كلام أبي المظفر باختصار .

وقال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الإسلام : « الملك الكامل محمد السلطان ناصر الدين أبو المعالي وأبو المظفر ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي صاحب مصر . ولد بمصر سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(١) راجع ص ١٧٢ من هذا الجزء في الكلام على أولاد الملك العادل .

.. قلت: وهذا بخلاف ما نقله أبو المظفر في سنة مولده، وعندى أن أبا المظفر

أثبت لصحبتيه بأخيه المعظم عيسى، وكونه أيضا عصرى الملك الكامل هذا .  
والله أعلم .

قال (أضنى الذهبي<sup>(١)</sup>) : وأجازله العلامة عبد الله بن برى<sup>(١)</sup> ، وأبو عبد الله  
ابن صدقه الحرّاني<sup>(٢)</sup> ، وعبد الرحمن بن الحرّقي<sup>(٣)</sup> ، قرأت بخط ابن مسدي<sup>(٣)</sup>

في معجمه . كان الكامل محباً للحديث وأهله ، حريصاً على حفظه ونقله ، وللعلم  
عنده شرف ؛ خرج له أبو القاسم بن الصّفراوي<sup>(٤)</sup> أربعين حديثاً ، وسمعتها جماعة .

وحكى لي عنه مكرم الكاتب أن أباه العادل استجازله السلفي<sup>(٤)</sup> قبل موت السلفي<sup>(٤)</sup>  
بأيام ، قال ابن المسدي<sup>(٤)</sup> : ثم وقفتُ أنا على ذلك وأجاز لي [و] لأبني . قال الذهبي :

وتملك الديار المصرية أربعين سنة ، شطرها في أيام والده . وقيل : بل وُلد  
في ذى القعدة سنة خمس وسبعين . قلت : وهذا قول ثالث في مولده .

(١) هو عبد الله بن برى بن عبد الجبار أبو محمد المقدسى المصرى النحوى اللغوى ، شاع ذكره  
واشتهر ولم يكن في الديار المصرية مثله ، أجاز لأهل عصره . وقد ذكره المؤلف في حوادث  
سنة ٥٥٨٢ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن بن صدقة الحرّاني التاجر السفراروى صحيح  
مسلم عن الفراوى . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٥٨٤ .

(٣) هو أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الأندلسى القرناطى .  
سافر إلى البلاد وقابل الشيوخ ، وله تصانيف كثيرة منها معجم شيوخه في ثلاثة مجلدات كبار ، وتوسع في العلوم  
وأفتى . وله اليد البيضاء في النظم والنثر ومعرفة الفقه وغير ذلك وفيه تشيع وبدعة . توفي سنة ٦٦٣ هـ .  
(عن تذكرة الحفاظ وكشف الظنون) .

(٤) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حسين  
ابن حفص المالكي الإسكندراني الصّفراوي ، نسبة إلى وادى الصّفراء بالمجاز . وسيد ذكره المؤلف  
في حوادث سنة ٥٦٣٦ .



وقال الحافظ عبد العظيم المنذري<sup>(١)</sup> استادار الحديث بالقاهرة (يعنى بذلك  
 المدرسة الكاملية بين القصرين) . قال : وعمّر القبة على ضريح الشافعي<sup>(٢)</sup> ، وأجرى  
 الماء من بركة الحبش إلى حوض السبيل والسقاية ، وهما على باب القبة المذكورة ،<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

(١) هو الحافظ الكبير زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة المنذري  
 الشامي ثم المصري الشافعي صاحب التصانيف . وسيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٥٦ هـ .

(٢) المدرسة الكاملية ، قال المقرئ في الجزء الثاني من خطه ص ٣٧٥ : إن هذه المدرسة بخط  
 بين القصرين من القاهرة وتعرف بدار الحديث الكاملية . أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي  
 بكر بن أيوب في سنة ٥٦٢٢ هـ . وقال المقرئ : إنها ثانی دار عملت للحديث فان أول من بنى دارا للحديث  
 على وجه الأرض هو الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدمشق . وبنى الكامل هذه الدار ووقفها على  
 المشتغلين بالحديث النبوي ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية . وقد جدد بعض هذه المدرسة الأمير حسن  
 كتنخدا مستحفظان الشعراوى في سنة ١١٦٦ هـ كما يؤخذ من الكتابة المنقوشة على بابها . ولا تزال هذه  
 المدرسة موجودة الى اليوم بشارع بين القصرين بجوار جامع السلطان برقوق من بحريه وتعرف باسم  
 جامع الكاملية أو جامع الكامل .

(٣) قبة الإمام الشافعي ، قال المقرئ في الجزء الثاني من خطه ص ٤٦٢ عند الكلام على ذكر  
 السبعة قبور التي تزار بالقاهرة : إن هذه القبة أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة  
 ٦٠٨ هـ . وذكر ابن إياس في كتاب بدائع الزهور ص ١٩٨ ج ٢ أن الملك الأشرف قايتباي أمر بتجديد  
 عمارة قبة الإمام الشافعي . ويستدل بما هو منقوش في لوحين من الرخام مثبتين الى اليوم بوزرة قاعة  
 القبة أن السلطان قايتباي والسلطان الغوري أصلحا الوزرة الرخام التي تكسو جدران هذه القاعة من الداخل  
 ولا تزال هذه الكسوة باقية الى اليوم . ويستفاد مما ذكره الجبرتي في الجزء الأول من كتاب عجائب الآثار  
 عند ذكر ترجمة أمير اللواء على بك الكبير دوقردار مصر أنه في سنة ١١٨٥ هـ جدد الجسز العلوى من  
 القبة حيث استبدل الرصاص القديم الذى يكسو سطح القبة من الخارج برصاص جديد ورم ما تشعث من  
 خشب القبة الداخلى وجدد أيضا نقوش هذه القبة من الداخل وزخرفها بالذهب والأصباغ الجميلة وكتب  
 بأفريزها تاريخا منظوما . ولا تزال هذه القبة الجميلة المرتفعة قائمة الى اليوم تعلق قبر الامام أبي عبد الله محمد  
 ابن إدريس الشافعي رضى الله عنه المحاور لمسجده بشارع الإمام الشافعي بالقرافة . ويوجد فوق القبة  
 من الخارج في مكان الهلال مركب صغيرة من النحاس تسع من الحب قدر نصف إردب وقد ورد في الخطط  
 التوفيقية ص ٢٥ ج ٥ بأن هذه المركب يوضع فيها الحب لإطعام الطيور .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٥) حوض السبيل والسقاية ، ذكر ابن إياس في كتاب بدائع الزهور ص ٨١ ج ١ أن الملك الكامل  
 بنى الحجرة من بركة الحبش الى تربة الامام الشافعي بحري بالماء في أيام النيل وبنى الحوض على الطريق  
 السالكة عند تربة الامام رضى الله عنه . فأما السقاية المشهورة اليوم باسم المزملة فلا تزال موجودة بشكل =

ووقف غير ذلك من الوقوف على أنواع من أعمال البر بمصر وغيرها . وله المواقف المشهودة في الجهاد بدمياط المدة الطويلة ، وأنفق الأموال الكثيرة ، وكأخ العدو المخذول براً وبحراً ليلاً ونهاراً . يُعرف ذلك من مشاهدته . ولم يزل على ذلك حتى أعز الله الإسلام وأهله ، وخذل الكفر وأهله . وكان معظماً للسنّة النبويّة وأهلها ، راغباً في نشرها والتمسك بها ، مؤثراً الأجتاع مع العلماء والكلام معهم حضراً وسفراً . انتهى كلام المنذرى باختصار .

وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان في تاريخه بعد ما ساق نسبه وذكره نحواً مما ذكرناه حتى قال : « ولما وصل الفرنج إلى دميّاط كما تقدم ذكره ، كان الملك الكامل في مبدأ أستقلاله بالسلطنة ، وكان عنده جماعة كثيرة من أكابر الأمراء : منهم : عماد الدين أحمد بن المشطوب ، فاتفقوا مع أخيه الملك الفائز سابق الدين إبراهيم ابن الملك العادل ، وأنضموا إليه ، فظهر للملك الكامل منهم أمور تدلّ على أنهم عازمون على تفويض الملك إليه وخلع الكامل ، وأشتهر ذلك بين الناس ؛ وكان الملك الكامل يُداريهم لكونه في قبالة العدو ولا يمكنه القاهرة ، وطول رُوحه معهم ، ولم يزل على ذلك حتى وصل إليه أخوه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق يوم الخميس تاسع عشر ذى القعدة من سنة خمس عشرة وستمائة ، فأطلعه الكامل في الباطن على صورة الحال ، وأرّ رأس هذه الطائفة ابن المشطوب ، بغناه يوماً على غفلة في خيمته وأستدعاه فخرج إليه ، فقال [له] : أريد أن أتحدث [معل] سراً في خلوة ، فركب فرسه (يعنى [آن] المشطوب) . وسار معه جريده ، وقد جرد المعظم جماعة ممن يعتمد عليهم ويثق إليهم ، وقال لهم : اتبعونا ، ولم يزل المعظم يشغله = سبيل في الطرقة الواقعة بين مسجد الامام وبين منزل ورثة الشيخ عبد الفتاح أبي النجا على يسار الداخل الى قبة الامام الشافعي رضي الله عنه . وقد جدد هذا السبيل ديوان عموم الأوقاف في سنة ١٣٠٥ هـ . وأما حوض السبيل فقد كان واقفاً بجوار السقاية المذكورة ولا أثر له اليوم .

(١) في ابن خلكان : « ولا يمكنه المناظرة والمنافرة » . (٢) زيادة عن ابن خلكان .



بالحديث ويخرج معه من شيء إلى شيء حتى أُعيد عن المخيم ، ثم قال له : يا عماد الدين هذه البلاد لك ، [ و ] نشتي أن تهبها لنا ، ثم أعطاه شيئاً من النفقة ، وقال لأولئك المجزدين : تسلّموه حتى تُخرجوه من الرمل ، فلم يسعه إلا الأمتثال لأنفراده وعدم القُدرة على الممانعة في تلك الحال ؛ ثم عاد المعظم إلى أخيه الملك الكامل وعرفه بصورة ما جرى . ثم جهز أخاه الملك الفائز المذكور إلى الموصل لإحضار النجدة منها [ و ] من بلاد الشرق فمات بسنجار<sup>(٢)</sup> . وكان ذلك خديعة لإخراجه من البلاد . فلما خرج هذان الشخصان من العسكر تحلّت عزائم من بقي من الأمراء الموافقين لهما ، ودخلوا في طاعة الملك الكامل كرهاً لا طوعاً . وجرى في قصة دمياط ما هو مشهور فلا حاجة للإطالة في ذكره .

- ١٠ ولما ملك الفرنج دمياط وصارت في أيديهم خرجوا منها قاصدين القاهرة ومصر<sup>(١)</sup> [ و ] زلوا في رأس الجزيرة التي دمياط في برّها ، وكان المسلمون قبالتهم في القرية المعروفة بالمنصورة ، والبحر حائل بينهم ، وهو بحر أشموم<sup>(٥)</sup> ، ونصر الله — سبحانه وتعالى — بمَنّة

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤٧ من الجزء الخامس من

هذه الطبعة . (٣) الجزيرة ، المقصود بها الأرض التي تشغلها اليوم بلاد مركز فارسكور وبعض

- ١٥ بلاد مركز المنصورة ، وكان يطلق عليها اسم الجزيرة لوقوعها بين فرع النيل الذي يعرف اليوم باسم فرع دمياط وبين بحر أشموم الذي يعرف اليوم باسم البحر الصغير ، وهذان الفرعان كانا يتقابلان عند مدينة المنصورة على شكل مثلث رأسه المدينة المذكورة وقاعدته بحيرة المنزلة . ومدينة دمياط تقع في الجزء الشمالي من هذه الجزيرة على رأس بلاد مركز فارسكور . (٤) المنصورة ، قال المقرئ في الجزء الأول من خطه ص ٢٣١ : إن هذه المدينة أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٥٦١٦ هـ

- ٢٠ عند ما ملك الفرنج مدينة دمياط ، وقد جعلها الكامل منزلة لسكره وسماها المنصورة (تيمناً بانتصاره على الصليبيين) ، ولم يزل بها حتى استرجع مدينة دمياط فصارت المنصورة بعد ذلك مدينة كبيرة ، بها المساجد والحمامات والفتادق والأسواق . وقد كانت مدينة أشوم طناح التي تعرف اليوم باسم أشمون الرمان بمركز دكرنس قاعدة لاقليم الدقهلية وعاصمته إلى آخر حكم دولة المماليك الجراكسة . وفي أوائل الحكم العثماني نقلت القاعدة إلى مدينة المنصورة التي لا تزال إلى اليوم عاصمة مديرية الدقهلية وهي من أشهر وأكبر المدن المصرية وأجملها لوقوعها على الشاطئ الشرقي لفرع النيل الشرقي المعروف باسم فرع دمياط وهي مركز تجارى عظيم بالوجه البحرى .

- ٢٥ (٥) بحر أشموم ، هذا البحر يعرف اليوم باسم البحر الصغير أحد فروع الرى الشهيرة بمديرية الدقهلية ، =

وَجَمِيلٍ لَطْفِهِ الْمَسَامِينِ عَلَيْهِمْ كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ؛ وَرَحَلَ الْفَرَنْجُ عَنْ مَنْزِلَتِهِمْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَابِعَ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسِتْمِائَةَ، وَتَمَّ الصَّلْحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَسَامِينِ فِي حَادِي عَشْرِ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ، وَرَحَلَ الْفَرَنْجُ عَنِ الْبِلَادِ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَكَانَتْ مَدَّةَ إِقَامَتِهِمْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ أَرْبَعِينَ شَهْرًا وَأَرْبَعَةَ عَشْرَ يَوْمًا؛ وَكَفَى اللَّهُ — تَعَالَى — الْمُسْلِمِينَ شَرَّهُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ .

— قلت ونذكر أمر دُمياط من كلام أبي المظفر في آخر هذه الترجمة بأوسع من ذلك، لأنه معاصر الكامل وصاحب المعظم، فهو أجدر بهذه الواقعة . —  
فلما استراح خاطر الملك الكامل من جهة هذا العدو تفرغ للأمراء الذين كانوا متحاملين عليه فنقاهم عن البلاد وبدد شملهم وشردهم، ودخل القاهرة وشرع في عمارة البلاد واستخراج الأموال من جهاتها، وكان سلطاناً عظيم القدر جميل الذكر محباً للعلماء متمسكاً بالسنة، حسن الاعتقاد معاشراً لأرباب الفضائل حازماً في أموره لا يضع الشيء إلا في مواضعه من غير إسراف ولا إقتار، وكان يبيت عنده كل ليلة [جمعة] جماعة من الفضلاء يشاركونهم في مباحثهم، ويسألهم عن المواضع المشككة في كل فن، وهو معهم كواحد منهم، وكان — رحمه الله — يعجبه هذان البيتان وينشدهما كثيراً وهما :

= وكان يسمى بحراشوم نسبة إلى مدينة أشوم طنح الواقعة عليه وتعرف اليوم باسم أشون الزمان بمركز دكرنس . وكان هذا البحر يأخذ مياهه قديماً من فرع النيل الشرقي في نقطة تقع في الجنوب الغربي لمدينة المنصورة تجاه قرية جوجراتي بمركز طلخا بمديرية الغربية . وأما اليوم فيأخذ البحر الصغير مياهه من ترعة المنصورة في نقطة تقع في الشمال الشرقي لمدينة المنصورة . وترعة المنصورة المذكورة هي امتداد الرياح التوفيق الذي يأخذ مياهه مباشرة من النيل أمام القناطر الخيرية . (١) في الأصل : «في بلاد الشام» . والنصوب عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : «متحاملين» . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٣) زيادة عن ابن خلكان .



ما كنت [من] قبل ملك قلمي \* تصد عن مدني حزين  
وإتما قد طمعت لما \* حلت في موضع حصين

قال : ولما مات أخوه الملك المعظم عيسى صاحب الشام ، وقام أبوه الملك  
الناصر صلاح الدين دواد مقامه ، خرج الملك الكامل من الديار المصرية قاصداً أخذ  
دمشق منه ؛ وجاءه أخوه الملك الأشرف مظفر الدين موسى ، وأجتمعا على أخذ  
دمشق بعد فصول يطول شرحها . وملك الكامل دمشق في أول شعبان سنة ست  
وعشرين وثمانئة ، وكان يوم الاثنين ؛ فلما ملكها دفعها لأخيه الملك الأشرف ،  
وأخذ عوضها من بلاد الأشرف : حران والرها وسروج والرقّة ورأس العين ؛  
وتوجه إليها بنفسه في تاسع شهر رمضان من السنة . قال ابن خلكان : وأجرت  
بحران في شوال سنة ست وعشرين وثمانئة والملك الكامل مقيم به بعساكر الديار  
المصرية ؛ وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذلك محاصر خلائط ، وكانت لأخيه الملك  
الأشرف . ثم رجع إلى الديار المصرية ؛ ثم تجهز في جيش عظيم ، وقصد آمد في سنة  
تسع وعشرين وثمانئة فأخذها مع حصن كيفا والبلاط من الملك المسعود بن الملك  
الصالح أبي الفتح محمود بن نورا لدين محمد بن نخر الدين قرأ أرسلان بن ركن الدولة  
داود بن قطب الدين سقان ؛ ويقال سقان بن ارتق ، قال : ثم مات أخوه الملك  
الأشرف وجعل ولي عهد أخاه الملك الصالح إسماعيل بن العادل ، فقصدته الملك  
الكامل أيضاً ، وأنتزع منه دمشق بعد مصالحة جرت بينهما في التاسع من جمادى

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) في الأصل :

« وملك البلاد من الملك المسعود ركن الدين مودود ابن الملك الصالح أبي الفتح محمد .. الخ . »

والنصويب عن تاريخ ابن الوردي وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « ... ركن الدولة داود بن

نور الدولة بن سقان الخ » . والنصويب عما تقدم ذكره للزلف في حوادث سنة ٥٠٤ هـ وابن الأثير .

الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وأبقى له بَعْلَبَك وأعمالها ، وبُصْرَى وأرض السَّوَادِ وتلك البلاد . ولما ملك البلاد المشرقية : آمد وتلك النواحي استخلف فيها ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب ، واستخلف ولده الأصغر الملك العادل سيف الدين أبا بكر بالديار المصرية . وقد تقدم في ترجمة الملك العادل أنه سير ولده الملك المسعود أقيس إلى اليمن ، وكان أكبر أولاد الملك الكامل . ومَلِكُ الملك المسعود مَكَّةَ — حرسها الله تعالى — وبلادَ الحجاز مضافة إلى اليمن ، وكان رحيلُ الملك المسعود من الديار المصرية متوجَّهًا إلى اليمن في يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة إحدى عشرة وستمائة ، ودخل مَكَّةَ في ثالث ذي القعدة من السنة ، وخطب له بها وجمَّ ، ودخل زبيد وملكها مستهلَّ المحرم سنة اثنتي عشرة وستمائة . ثم ملك مَكَّةَ في شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة ، أخذها من الشريف حسن بن قتادة الحُسَيْنِيَّ .

قلت : وقد ذكرنا خروج الملك المسعود إلى اليمن من وقته في ترجمة جدِّه الملك العادل . وتوفِّيَ الملك المسعود في حياة والده الملك الكامل بمَكَّةَ في ثالث جمادى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة . وكان مولده في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وأظنه أكبر أولاد الكامل . والله أعلم .

قال ابن خلكان : وآتسعت المملكة للملك الكامل ، ولقد حكى لي من حضر الخطبة يوم الجمعة بمَكَّةَ أنه لما وصل الخطيب إلى الدعاء للملك الكامل قال : سلطان مَكَّةَ وعبيدها ، واليمن وزبيدها ومصر وصعيدها ، والشام وصناديدها ، والجزيرة ووليدها ، سلطان القبليتين وربَّ العلامتين وخدام الحرمين الشريفين الملك الكامل

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢١٠ من هذا الجزء . (٣) في ابن خلكان : « سنة سبع وتسعين وخمسمائة » .



أبو المعالي ناصر الدين محمد خليل أمير المؤمنين . قال : ولقد رأيته بدمشق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عند رجوعه من بلاد المشرق ، وأستنقذه إياها من الأمير علاء الدين كيقباد بن كخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود [ بن قليج أرسلان <sup>(١)</sup> ] بن سليمان [ بن قنميش <sup>(١)</sup> ] بن إسرائيل بن ساجوق بن دقاق السلجوقي صاحب الروم . وهي وقعة مشهورة يطول شرحها ، وفي خدمته يومئذ بضعة عشر ملكاً ، منهم :

[ أخوه <sup>(١)</sup> ] الملك الأشرف ، ولم يزل في علو شأنه وعظيم سلطانه إلى أن مرض بعد أخذه دمشق ولم يركب ، وكان يُنشد في مرضه كثيراً :

يا خليلي خبراني بصدق \* كيف طعم الكرى فإني نسيته

- ولم يزل كذلك إلى أن توفى يوم الأربعاء بعد العصر ، ودُفن بالقلعة بمدينة دمشق يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وأنا بدمشق يومئذ ، وحضرت الصبيحة يوم السبت في جامع دمشق ، لأنهم أخفوا موته إلى وقت صلاة الجمعة ، فلما دنت الصلاة قام بعض الدعاة [ على العريش الذي ] بين يدي المنبر وترحم على الملك الكامل ، ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر ، وكنت حاضرا في ذلك الوقت ، فضج الناس صجّة واحدة ، وكانوا قد أحسوا بذلك ، لكنهم لم يتحققوا إلا ذلك الوقت ، وترتب ابن أخيه الملك الجواد مظفر الدين يونس ابن شمس الدين مودود بن الملك العادل في نيابة السلطنة بدمشق عن الملك العادل بن الكامل صاحب مصر باتفاق الأمراء الذين كانوا حاضرين ذلك الوقت بدمشق ، ثم بُني له تربة مجاورة للجامع ، ولها شباك إلى الجامع ، ويُقل إليها . قال : وأما ولده الملك العادل [ فإنه <sup>(١)</sup> ] أقام في المملكة إلى يوم الجمعة ثامن ذي الحجة من سنة سبع وثلاثين وستمائة ،

٢٠ (١) الزيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « قال بعض الدعايين يدي المنر... الخ » . وهي عبارة غير واضحة . والنصح والزيادة عن ابن خلكان .

فقبض عليه أمراء دولته بظاهر بليس . . انتهى كلام ابن خلكان على جليلة .  
 ونذكر أيضاً من أحوال الكامل نبذة جيدة من أقوال غيره من المؤرخين . إن شاء الله تعالى .  
 قال بعضهم : كان الملك الكامل فاضلاً عالماً شهماً مهيباً عاقلاً محبباً للعلماء ،  
 وله شعر حسن ، واشتغال في العلم . قيل : إنه شكأ إليه ركبدار أستاذة بأنه آستخدمه  
 ستة أشهر بلا جامكية ، فأنزل أستاذة من فرسه وألبسه ثياب الركبدار ، وألبس  
 الركبدار ثيابه ، وأمره بخدمة الركبدار وحمل مئاسه ستة أشهر حتى شفع فيه .  
 وكانت الطرق آمنة في زمانه . ولما بعث آبنة الملك المسعود أقيسيس وأفتح اليمن  
 والمجاز ثم مات قبله كما ذكرناه ورث منه أموالاً عظيمة ، ففرق غالبها في وجوه  
 البر والصدقات . وكانت راية الملك الكامل صفراء . وفيه يقول البهاء زهير :  
 — رحمه الله تعالى —

(١)  
 بك آهتر عطف الدين في حلل النصر \* وردت على أعقابها ملة الكفر  
 وأقسم إن ذاق بنو الأصفر الكرى \* لما حامت إلآ بأعلامك الصفر  
 ثلاثة أعوام أقت وأشهرآ \* تجاهد فيهم لا يزيد ولا عمرو  
 وليلة غزوة للعدو كأنها \* بكثرة من أرديته ليلة النحر  
 آفاليلة قد شرف الله قدرها \* فلا غرو إن سميتها ليلة القدر

وقال : وكان فيه جبروت مع سفك الدماء .

وذكر الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري : أن عماد الدين يحيى  
 البيضاء الشريف قال : حكى لي الخادم الذي للكامل قال : طلب مني الكامل

- (١) هذه القصيدة واردة في ديوانه المطبوع بمصر ١٢٧٧ هـ في نحو الخمسين بيتاً ومطلعها هذا البيت .  
 (٢) في الأصل : \* وليلة نقر العدر رأيتها \* وما أبتناه عن ديوانه .  
 (٣) هو شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز ابن الجزري صاحب التاريخ الكبير في الحوادث  
 والوفيات وتراجم الرجال توفي سنة ٧٣٩ هـ (عن شذرات الذهب) .



طَسَّتَا حَتَّى يَتَقَيَّا فِيهِ فَأَحْضَرْتُهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدَ عَلَى الْبَابِ، جَاءَ لِيَعُودَ عَمَّهُ الْكَامِلُ؛ فَقُلْتُ: دَاوُدُ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: يَنْتَظِرُ مَوْتِي! فَأَنْزَعُ، فَخَرَجْتُ وَقُلْتُ: مَا ذَاكَ وَقَتُّكَ السُّلْطَانَ مَتَزَعِجَ، فَتَزَلُ إِلَى دَارِهِ؛ وَدَخَلْتُ إِلَى السُّلْطَانَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ قَضَى وَالطَّسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ مَكْبُوبٌ عَلَى الْخِذَّةِ.

٥. وَقَالَ ابْنُ وَاصِلٍ: حَكَى لِي طَبِيبُهُ قَالَ: أَصَابَهُ لَمَّا دَخَلَ قَلْعَةَ دِمَشْقَ زُكَّامٌ، فَدَخَلَ الْحَمَّامَ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ مَاءً شَدِيدَ الْحَرَارَةِ، أَتْبَاعًا لِقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الرَّازِيِّ فِي كِتَابِ سَمَاءِ «طَبِّ سَاعَةِ»<sup>(٢)</sup>؛ قَالَ فِيهِ: مِنْ أَصَابِهِ زُكَّامٌ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ مَاءً شَدِيدَ الْحَرَارَةِ أَنْحَلَّ زُكَّامُهُ لَوْقَتَهُ، وَهُوَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْمَلَ عَلَيْهِ إِطْلَاقُهُ؛ قَالَ الطَّبِيبُ: فَأَنْصَبَ مِنْ دِمَاغِهِ إِلَى فَمِ مَعِدَتِهِ فَتَوَرَّمَتْ، وَعَرَّضْتُ لَهُ حُمَّى شَدِيدَةً، وَأَرَادَ الْقِيءَ فَفَنَاهَا الْأَطْبَاءُ، وَقَالُوا: إِنْ تَقَيَّا هَلَكَ، نَخَالِفُهُمْ وَتَقَيَّا فَهَلَكَ لَوْقَتَهُ.

١٠. قَالَ ابْنُ وَاصِلٍ: وَحَكَى لِي الْحَكَمُ رَضِيَ الدِّينَ قَالَ: عَرَّضْتُ لَهُ خَوَانِيقَ، وَتَقَيَّا دَمًا كَثِيرًا وَمِدَّةً؛ فَأَرَادَ الْقِيءَ أَيْضًا فَفَنَاهَا مَوْفِقُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ بِالْقِيءِ فَتَقَيَّا، فَأَنْصَبْتُ بَقِيَّةَ الْمَادَةِ إِلَى قَصْبَةِ الرِّئَةِ وَسَدَّتْهَا فَمَاتَ.
١٥. وَقَالَ ابْنُ وَاصِلٍ: وَكَانَ مَلِكًا جَلِيلًا حَازِمًا، سَدِيدَ الْآرَاءِ حَسَنَ التَّنْذِيرِ لِمَالِكِهِ عَفِيفًا حَلِيمًا؛ عُمِّرَتْ فِي أَيَّامِهِ الدِّيَارُ الْمِصْرِيَّةُ عِمَّارَةً كَبِيرَةً، وَكَانَ عِنْدَهُ مَسَائِلُ غَرِيبَةٍ مِنَ الْفِقْهِ وَالنَّحْوِ يُورِدُهَا، فَمَنْ أَجَابَهُ حَظِيَ عِنْدَهُ.

(١) ذَكَرَهُ الْمَوْلَفُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٣١١ هـ.

(٢) لَمْ نَعْرِفْ فِي كَشْفِ الظُّلُومِ وَلَا فِي تَارِيخِ الْحِكْمَاءِ اللَّفْقَطِيِّ وَلَا فِي عِيُونَ الْأَنْبِيَاءِ لِابْنِ أَبِي أُصَيْبَةَ وَلَا فِي ابْنِ خُلِكَانَ — وَقَدْ تَرَجَّمْتُ لَهُ طَوِيلًا — عَلَى اسْمِ هَذَا الرَّأْيِ.

(٣) فِي تَارِيخِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ وَعَقْدِ الْجَمَانِ: «فَانْدَفَعَتِ الزَّلْزَلَةُ إِلَى مَعِدَتِهِ فَتَوَرَّمَتْ».

## ذكر أخذ دميّاط

قال أبو المظفر في تاريخه : « في شعبان أخذ الفرنج دميّاط ، وكان المعظم قد جهّز إليها الناهض بن الجرنخي في خمسمائة راجل ، فهجموا على الخنادق فقتل<sup>(١)</sup> ابن الجرنخي ومن كان معه ، وصَفُّوا رءوس القتلى على الخنادق ، وكان الفرنج قد طمَّوها (يعنى الخنادق) وضعف أهل دميّاط وأكلوا الميتات ، وعجز الملك الكامل عن نصرتهم ، ووقع فيهم الوباء والفناء ، فراسلوا الفرنج على أن يُسَلِّموا إليهم البلد ويخرخوا منه بأموالهم وأهلهم ، واجتمعوا وحلقوهم على ذلك ، فركبوا في المراكب وزحفوا في البرِّ والبحر ، وفتح لهم أهل دميّاط الأبواب ، فدخلوا ورفعوا أعلامهم على السور ، وغدَّروا بأهل دميّاط ، ووضعوا فيهم السيف قتلاً وأسرّاً ، وباتوا تلك الليلة بالجامع يفجرون بالنساء ، ويفتضون البنات ، وأخذوا المنبر والمصاحف ورءوس القتلى ، وبعثوا بها إلى الجزائر ، وجعلوا الجامع كنيسةً ، وكان أبو الحسن ابن قفل بدميّاط ، فسألوا عنه ، فقبل لهم : هذا رجلٌ صالحٌ من مشايخ المسلمين يأوي إليه الفقراء ، فما تعرَّضوا له . ووقع على المسلمين كتابةٌ عظيمة . وبكى الكامل والمعظم بكاءً شديداً ، ثم تأخرت العساكر عن تلك المتزلة . ثم قال الكامل لأخيه المعظم : قد فات المطلوب ، وجرى المقدر بما هو كائن ، وما في مقامك هاهنا فائدة ؛ والمصلحة أن تنزل إلى الشام تشغل خواطر الفرنج ، وتستجلب العساكر من بلاد الشرق . قال أبو المظفر : فكتب المعظم إلى وأنا بدمشق كتاباً بخطه ، يقول - في أوله -

(١) في الأصل : « ابن الحرخي » بجاء وجيم . وفي مرآة الزمان : « ابن الحرخي » بجاءين مهملين . وما أثبتناه عن عقد الجمان والذيل على الروضتين . (٢) هو أبو الحسن علي بن أبي القاسم الدميّاطي المعروف بابن قفل (بالضم) . حدث عنه المنذرى في معجمه . توفي سنة ٦٤٧ هـ (عن شرح القاموس) . (٣) كذا في الذيل على الروضتين . وفي الأصل : « ووقع على الاسلام ... الخ » . (٤) في الأصل : « كتاباً بخطه يقول في أوله أخوه عيسى الكامل قد علم ... الخ » .



- قد علم الأخ العزيز بأن قد جرى على دمياط ما جرى، وأريد أن تُحرض الناس على الجهاد، وتُعزفهم ما جرى على إخوانهم أهل دمياط من الكفرة أهل العناد . وإني كشفت ضياع الشام فوجدتها ألقى قرية، منها ألف وستمئة أملاك لأهلها، وأربعانة سلطانية، وكم مقدار ما تقوم به هذه الأربعانة من العساكر؟ وأريد أن تُخرج الدماشقة ليذبوا عن أملاكهم الأصغر منهم والأكابر . ويكون لقاؤنا وهم صحبتك إلى نابلس في وقت ستماء . قال : جالست بجامع دمشق وقرأت كتابه عليهم، فأجابوا بالسمع والطاعة، [ وقالوا : نمتل أمره بحسب الاستطاعة ] . وتجهزوا؛ فلما حل ركابهُ بالساحل وقع التقاعد، وكان تقاعدهم سبباً لأخذه الثمن والخمسة من أموالهم . وكتب إلى يقول : إذا لم يخرجوا فسر أنت إلينا، فخرجت إلى الساحل وهو نازل على قيسارية، فأقمنا حتى فتحها عنوة، ثم سرنا إلى النفر ففتحته وهدمه ؛ وعاد إلى دمشق بعد أن أخرج العساكر إلى السواحل . وأسمر الملك الكامل على مقاتلة الفرنج إلى أن فتح الله عليه في سنة ثمانى عشرة وستمئة، وطلب من إخوته النجدة، وتوجه المعظم في أول السنة إلى أخيه الأشرف موسى، واجتمعا على حران . وكتب صاحب ماردین إلى الأشرف يسأله أن يصعد المعظم إليه، فسأله فسار إلى ماردین، فتلقاه صاحب ماردین من ديبسیر، وأصعده إلى القلعة وخدمه خدمة

(١) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل : « إلا ما عن منهم والأكابر » وهو تحريف .  
 (٢) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « منهم » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) هذه الكلمة في الأصل غير واضحة .  
 وفي مرآة الزمان : « إلى النهر » . وفي عقد الجمان : « إلى النقر » بالنون والقاف . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين . ولم نهند لشيء نطمئن إليه .  
 (٥) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « بعد أن أخرج بلاد الفرنج » .

عظيمة، وقدم له التَّحَف والجواهر<sup>(١)</sup> وتحالفا وآتفقا على ما أَرَادَا، ثم عاد المعظم إلى أخيه الأشرف . وجاء خبر دِمِيَاط . وكان المعظم أحرص الناس على خلاص دِمِيَاط والغزاة، وكان مصافياً لأخيه الكامل، وكان الأشرف مقصراً في حق الكامل مبيئاً له في الباطن؛ فلما اجتمعت العساكر على حران قطع بهم المعظم الفرات، وسار الأشرف في آثاره، ونزل المعظم حمص والأشرف سلمية . قال : وكنت قد خرجت من دِمَشق إلى حمص لطلب الغزاة، فإنهم كانوا على عزم الدخول إلى طرابلس، فأجتمعت بالمعظم في شهر ربيع الآخر فقال لي : قد سمعت الأشرف إلى هاهنا وهو كاره، وكل يوم أعتبه في تأخره وهو يكاسر وأخاف من الفرنج أن يستولوا على مصر، وهو صديقك؛ وأشتهى أن تقوم تروح إليه فقد سألني عنك [مراراً]؛ ثم كتب إلى [أخيه] كتاباً بخطه نحو ثمانين سطراً، فأخذته ومضيت إلى سلمية؛ وبلغ الأشرف وصولي فخرج من الخيمة وتلقاني وعاتبني على أنقطاعي، [عنه] وجرى بيني وبينه فصول؛ وقلت له : المسلمون في ضائقة، وإذا أخذ الفرنج الديار المصرية ملكوا إلى حَضْرَمَوْت، وعقوا آثار مكة والمدينة والشام [وأنت تلعب]، قم الساعة وأرحل؛ فقال : ارموا الخيام [والدهليز]، وسبقته إلى حمص فتلقاني المعظم؛ وقال : ما نمت البارحة ولا أكلت اليوم شيئاً، فقلت : غداً يصبح أخوك الأشرف حمص .

فلما كان من الغد أقبلت الأطلاب<sup>(٦)</sup> وجاء طلب الأشرف، والله ما رأيت أجمل منه ولا أحسن رجالاً ولا أكل عُدَّة، وسر المعظم سرورا عظيماً؛ وجلسوا تلك الليلة

(١) في الأصل : « وقدم له التحف والجواهر ثم عاد المعظم إلى أخيه الأشرف وتحالفا على ما أَرَادَا

وعاد المعظم بغناء خبر دِمِيَاط . » وما أثبتناه عن امرأة الزمان والذيل على الروضتين وعقد الجمان .

(٢) في الأصل : « كانوا في عزم » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان ورمأة الزمان .

(٣) كذا في الأصل ولعله : أعاتبه في تأخره وهو يتكاسل . (٤) الزيادة عن الذيل على

الروضتين ورمأة الزمان وعقد الجمان . (٥) الزيادة عن امرأة الزمان والذيل على الروضتين .

(٦) الأطلاب : العساكر .



- يتشاورون، فأتفقوا على الدخول في السحر إلى طرابلس، وكانوا على حال، فأنطق  
الله الملك الأشرف من غير قصد وقال للعظم<sup>(١)</sup> : يا خوند، عوض ما ندخل الساحل  
وتضعف خيلنا وعساكرنا ويضيع الزمان ما نروح إلى دِمياط ونستريح؟ فقال له  
المعظم - قول رماة البندق قال - : نعم، فقبل المعظم قدمه ونام الأشرف، فخرج  
المعظم من الخيمة كالأسد الضارى يصبح : الرحيل الرحيل إلى دِمياط؛ وما كان  
يظن أن الأشرف يسمح بذلك، وساق المعظم إلى دِمَشق وتبعته العساكر، ونام  
الأشرف في خيمته إلى قرب الظهر، وأنتبه فدخل الحمام فلم ير [حول]<sup>(٢)</sup> خيمته  
أحدا، فقال : وأين العساكر؟ فأخبروه الخبر فسكت، وساق إلى دِمَشق فنتزل القصير  
يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى، فأقام إلى سائحه، وعرض العساكر تحت قلعة  
دمشق، وكان هو وأخوه المعظم في الطيارة بقلعة دمشق، وساروا إلى مصر .
- وأما الفرنج فإنهم خرجوا بالفارس والراجل، وكان البحر زائدا جدا، فجعوا إلى  
ترعة فارسوا عليها، وفتح المسلمون عليهم الترع من كل مكان، وأحدق بهم عساكر  
الكامل، فلم يبق [لهم] وصول إلى دِمياط؛ وجاء أسطول المسلمين فأخذوا  
مراكبهم، ومنعهم أن تصل إليهم الميرة من دِمياط، وكانوا خلقا عظيما، وأنقطعت  
أخبارهم عن دِمياط، وكان فيهم مائة كند وثمانمائة من الخيالة المعروفين ومليك عكا  
والدوك؟ واللوكان نائب البابا، ومن الرجالة مالا يحصى، فلما عاينوا الهلاك أرسلوا  
إلى الكامل يطلبون الصلح والرهائن، ويسأون دِمياط؛ فمن حرص الكامل على

(١) خوند : أمير . (٢) الزيادة عن عقد الجمان والذيل على الروضتين .

(٣) الزيادة عن عقد الجمان والذيل على الروضتين ومرآة الزمان .

(٤) الكند : الفارس الباسل الشاكي السلاح ( عن القاموس الإنجليزى الفارسي ) .

(٥) لعله « الدوق » باللفاف ، وهو لقب من ألقاب الشرف عند الإفرنجية .

(٦) فى الأصل : « فن فرج الكامل » . وما أتبعناه عن الذيل على الروضتين ومرآة الزمان وعقد الجمان .

خلاص دميّاط أجا بهم ، ولو أقاموا يومين أخذوا برقابهم ؛ فبعث إليهم الكامل أبنة الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وأبن أخيه شمس الملوك ؛ وجاء ملوكهم إلى الكامل ممن سمينا ، فالتقاهم وأنعم عليهم وضرب لهم الخيام . ووصل المعظم والأشرف في تلك الحال إلى المنصورة في ثالث رجب ، جلس الكامل مجلسا عظيما في خيمة كبيرة عالية ، وقد مد سماطا عظيما ، وأحضر ملوك الفرنج [والخيالة] <sup>(١)</sup> ، ووقف المعظم والأشرف والملوك في خدمته ، وقام الحليّ الشاعر <sup>(٢)</sup> - رحمه الله تعالى - فأنشد :

هنيئاً فإن السعد راح مخلداً \* وقد أنجز الرحمن بالنصر موعداً  
 حباناً إله الخلق فتحاً بدا لنا \* مبيناً وإنعاماً وعزاً مؤبداً  
 تهلل وجه الدهر بعد قُطوبه <sup>(٣)</sup> \* وأصبح وجهه الشرك بالظلم أسوداً  
 ولما طغى البحر الخضم بأهله الـ \* طغاة وأضحى بالمراكب مُزبداً  
 أقام لهذا الدين من سل سيفه \* صقيلاً كما سل الحسام مجزداً  
 فلم ينجح إلا كل شليو مجدلٍ \* ثوى منهم أو من تراه مقيداً  
 ونادى لسان الكون في الأرض رافعاً \* عقيرته في الخافقين ومُنشداً  
 أعباد عيسى إبت عيسى وحبّه \* وموسى جميعاً يخدمون محمداً

وهذا من أبيات كثيرة .

قلت : صح للشاعر فيما قصد من التورية في المعظم عيسى والأشرف موسى ،  
 لما وقفوا في خدمة الكامل محمد ، فله دره ! لقد أجاد فيما قال .

(١) زيادة عن الذيل على الروضين ومرآة الزمان . (٢) هو شرف الدين راجح بن إسماعيل  
 ابن أبي القاسم الأسدي الحليّ أبو الوفاء ، مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة وسائر شعره . وسيدكره  
 المؤلف في حوادث سنة ٦٢٧ هـ . (٣) في الذيل على الروضين : «وجه الدين» .



ووقع الصلح بين الملك الكامل وبين الفرنج في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة ثمانى عشرة وستائة ، وسار بعض الفرنج في البر وبعضهم في البحر إلى عكا ، وتسلم الكامل دمياط .

قلت : ويعجبني قول البارح كمال الدين على بن النبيه في مدح مخدومه الملك الأشرف موسى لما حضر مع أخيه المعظم إلى دمياط في هذه الكائنة قصيدته التي أولها :

للبيدة العيش والأفراح أوقات \* فأنشروا له بالنصر عادات

إلى أن قال منها :

دمياط طور و نار الحرب موقدة \* وأنت موسى وهذا اليوم ميقات

ألقى العصا لتلقف كل ما صنعوا \* ولا تحف ما حبال القوم حيات

وهي قصيدة طويلة مثبتة في ديوان ابن النبيه .

قال أبو المظفر قال نحر الدين ابن شيخ الشيوخ : لما حضر الفرنج دمياط

صعد الكامل على مكان عال ، وقال لى : ما ترى ما أكثر الفرنج ! مالنا بهم طاقة ؟

[قال] فقلت له [٤] : أعوذ بالله من هذا الكلام ، قال : ولم ؟ قلت لأن السعد

[موكل] بالمنطق ، قال : فأخذت الفرنج دمياط بعد قليل ، فلما طال الحصار صعد

يوماً على مكان عال ، وقال : يا فلان ، ترى الفرنج ما أقلهم ! والله ما هم شيء ،

(١) هو العلامة كمال الدين على بن محمد بن يوسف بن النبيه الكاتب الشاعر ، صاحب ديوان رسائل الملك الأشرف موسى بن العادل ، وله ديوان شعر مشهور كله ملح . توفي سنة ٦١٩ هـ (راجع ترجمته في مقدمة ديوانه المطبوع في مصر سنة ١٢٨٠ هـ وفوات الوفيات لابن شاکر وشذرات الذهب) .

(٢) في الأصل : « في الأفراح » . وما أثبتناه عن ديوانه .

(٣) في مرآة الزمان : « وحضر شيخ الشيوخ » بدون لفظة : « ابن » .

(٤) زيادة عن مرآة الزمان .

فقلت : أخذتهم والله؛ قال : وكيف ؟ قلت : قلت في يوم كذا وكذا : كذا وكذا، فأخذوا دمياط، وقد قلت اليوم : كذا، والملوك منطّقون بخير وشر، فأخذ دمياط بعد قليل . انتهى . وقد تقدم ذكر الكامل في أوائل الترجمة من قول جماعة من المؤرخين، ويأتي أيضا -- من ذكره في السنين المتعلقة به -- نبذة كبيرة . إن شاء الله تعالى . والله الموفق لذلك بمّنه وكرمه .



السنة الأولى من ولاية الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ست عشرة وستمائة، وقد تقدم أن الكامل كان ولي مصر في حياة والده العادل سنين عديدة فلا عمدة بولايته تلك الأيام، فإنه كان كالنائب بمصر لأبيه العادل، ولا عبرة إلا بعد استقلاله بسلطنة مصر بعد وفاة أبيه .

فيها (أعني سنة ست عشرة وستمائة) أنحرب الملك المعظم عيسى صاحب دمشق القُدس، لأنه كان توجه إلى أخيه الملك الكامل صاحب الترجمة في نوبة دمياط في المرة الأولى، فبلغه أن الفرنج على عزم أخذ القُدس، فاتفق الأمراء على خرابه؛ وقالوا : قد خلا الشام من العساكر، فلو أخذ الفرنج القُدس حكموا على الشام جميعه . وكان بالقدس [أخوه] العزيز عثمان، وعز الدين أيبك أستاذار، فكتب إليهما المعظم بخرابه، فتوقفا وقالوا : نحن نحفظه، فكتب إليهما المعظم ثانياً : لو أخذوه لقتلوا كل من فيه وحكموا على الشام وبلاد الإسلام، فألجأت الضرورة إلى خرابه . فشرعوا في خراب السور أول يوم من المحرم، ووقع في البلد ضجة عظيمة . وخرج النساء المخدرات والبنات والشيوخ وغيرهم إلى الصخرة والأقصى

(١) في الأصل : « إلى الصحراء » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان والذيل على الروضتين وعقد الجمان .



وقطعوا شعورهم ومزقوا ثيابهم ، وفعلوا أشياء من هذه الفعال ؛ ثم خرجوا هارين وتركوا أموالهم وأهاليهم ، وما شكوا أن الفرنج تُصَبِّحهم ، وأمتلأت بهم الطُّرقات ؛ فتوجه بعضهم إلى مصر ، [ وبعضهم إلى الكرك <sup>(١)</sup> ] ، وبعضهم إلى دمشق ، وكانت البنات المخدرات يُمزَّقن ثيابهن ويربطنها على أرجلهن من الخفا ؛ ومات خلق كثير من الجوع والعطش ، ونُهبت الأموال التي كانت لهم بالقدس ، وبلغ ثمن القنطار الزيت عشرة دراهم ، والرطل النحاس نصف درهم ؛ وذم الناس المعظم ؛ فقال بعض أهل العلم في ذلك :

في رَجَبِ حَلِّ الحَمِيَا \* وأُخِرَ القُدْسُ في المَحْرَمِ <sup>(٢)</sup>

وقال القاضي مجد الدين محمد بن عبد الله الحنفي قاضي الطور في نحراب القدس :

١٠ : مررتُ على القُدْسِ الشريفِ مُسَلِّمًا \* على ما تَبَقَّى من رُبُوعِ كَأَنجُمِ <sup>(٣)</sup>  
ففاضت دموعُ العينِ مِنِّي صَبَابَةً \* على ما مضى من عصرنا المتقدِّمِ <sup>(٤)</sup>  
وقد رام عِلْجَ أن يعقَى رسومه \* وشتمَّ عن كفى لثيمِ مُدَمِّمِ  
فقلتُ له شأتَ يمينك خَلَّها \* لمعتيرٍ أو سائلٍ أو مسالمِ  
فلو كان يُفدَى بالنفوسِ فديتهُ \* بنفسى وهذا الظنُّ في كلِّ مسلمِ

١٥ : وفيها حجَّ بالناس من العراق أقباش [بن عبد الله] الناصري ، ومن الشام مملوك

الملك المعظم عيسى .

(١) زيادة عن عقد الجمان ومرآة الزمان . (٢) رواية الذيل على الروضتين :

في رَجَبِ حَلِّ المَحْرَمِ \* وأُخِرَ القُدْسُ في المَحْرَمِ

(٣) في الأصل : « قاضي الغور » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان وشذرات

الذهب . (٤) رواية شذرات الذهب وعقد الجمان :

\* على ما مضى من عصره المتقدِّمِ \*

(٥) الزيادة عن الذيل على الروضتين . وما سياتي للؤلؤ في السمة التالية .

وفيهما تُوفيت سَتُّ الشام بنتُ الأمير تَجمُ الدين أيوب أختُ السلطان  
 صلاح الدين يوسف بن أيوب، كانت سيِّدة الخواتين في زمنها، كانت كثيرة البرِّ  
 والصدقات، كانت تعمل في دارها الأُشربة والمعاجين والعقاقير كلَّ سنة بألوف  
 دنانير وتُفرِّقها على الناس، وكان بابها ملجأً للقاصدين، وكان زوجها ابن عمها  
 الأمير ناصر الدين محمد بن شيركوه صاحب حمص، وهي أمُّ حُسام الدين [محمد بن  
 عمر بن] لاجين، وصاحبة الأوقاف والأربطة بدمشق وغيرها - رحمها الله تعالى - .  
 وفيها تُوفِّي محمد بن زُنكي الملك المنصور صاحب سنجار، كان ملكاً عادلاً عاقلاً  
 جواداً، خلف عِدَّة أولاد : سلطان شاه وزُنكي ومظفر الدين، وعِدَّة بنات .  
 وكان من بيت مُلك وسلطنة .

وفيها تُوفِّي علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ابن صاحب  
 تاريخ دمشق . كان فاضلاً سَميع الحديث وتفقه وسافر إلى بغداد ، فلما عاد قُطع  
 عليه الطريق، فأصابه جراحٌ فمات منه بعد أيام .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفِّي العدل أبو منصور  
 سعيد بن محمد بن سعيد الرزاز بخاثة في المحرم . وأبو منصور عتيق بن أحمد في صفر .  
 والعلامة أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العُكبري الضَّرير في شهر ربيع  
 الآخر . وقد قارب الثمانين . وأبو البركات داود بن أحمد بن محمد [بن منصور  
 ابن ثابت] بن مُلايِب الأزجِي الوكيل في رجب، ولد في أوَّل سنة آثنتين وأربعين .  
 وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم الأنصاري بن الهَرَّاس الجاني في شعبان،

(١) التكملة عن ابن الأثير . وقد ذكر وفاته سنة ٥٨٧ هـ . (٢) في الأصل : « أبو منصور  
 ابن عتيق » . وما أثبتناه عن المشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٣) التكملة عن تاريخ الاسلام  
 للذهبي وشذرات الذهب . (٤) في تاريخ الاسلام : « الجاني » بالخاء المعجمة والباء الموحدة .



وله أربع وثمانون سنة . وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عليّ - الأنباري - الكاتب  
 سبط قاضي القضاة أبي الحسن بن الدامغاني<sup>(١)</sup> ، وله تسعون سنة . وأبو يعلى حمزة  
 ابن السيد [المعروف بأ] بن أبي لُقمة الصفّار في شهر رمضان ، وهو أصغر من أخيه<sup>(٢)</sup> .  
 وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن مسعود [بن سعد بن عليّ] بن الناقد المقرئ ،  
 ويقال : كان آخر من قرأ المصباح على مؤلفه الشهرزوري<sup>(٣)</sup> ، مات في سؤال عن ستّ  
 وثمانين سنة . والحاتون ستّ الشام أخت الملك العادل في ذى القعدة . والعلامة  
 افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي - الحنفي - بحلب .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونصف إصبع . يبلغ  
 الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

١٠



السنة الثانية من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب  
 على مصر ، وهي سنة سبع عشرة وستمئة .  
 فيها قتل صاحب سنجار أخاه ، فسار الملك الأشرف موسى أخو الملك الكامل  
 هذا إليها ، فأخذها وعوض صاحبها الرّقة .

١٥ وفيها نزل الملك الأشرف المذكور على الموصّل نجدة لبدر الدين علي بن زَيْن  
 الدين ، وعزم على قصد إربل ، فبعث الخليفة من رده عن إربل وأصلح بينهما .

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الدامغاني . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥١٣ هـ .  
 (٢) الزيادة عن تاريخ الإسلام . (٣) هو أبو المحاسن محمد بن السيد بن أبي الفوارس  
 فارس الدمشق الصفّار . وسيد ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٢٣ هـ . (٤) التكملة عن المختصر  
 المحتاج إليه ونهاية النهاية وتاريخ الإسلام للذهبي . (٥) هو المصباح الزاهر في القراءات العشر  
 اليواهر ، من أحسن ما ألف في هذا العلم . (٦) هو المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكرم  
 الشهرزوري إمام متقن . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٥٠ هـ .

٢٠

وفيها في شهر رجب كانت واقعة البرلس<sup>(١)</sup> بين الكامل صاحب الترجمة وبين الفريج، ونصر الله الكامل وقتل منهم عشرة آلاف وغمّ خيولهم وسلاحهم ورجعوا إلى دِمياط مهزومين .

وفيها عزل الملك المعظم عيسى صاحب دِمَشق [المبارز]<sup>(٢)</sup> المعتمد عن ولاية دمشق، وولى عوضه عليها العزيز خليلاً .

وفيها كان أول ظهور التتار وعبورهم جِيحون، وكان أول ظهورهم من [ما] وراء النهر سنة خمس عشرة وثمانية، وقبل عبورهم جِيحون قصدوا بُخارى وسمرقند، وقتلوا أهلها وسبّوهم، وحصروا خوارزم شاه، فأنضم إليهم الخُطّاء، وصاروا تبعاً لهم . وكان خوارزم شاه قد أدخل البلاد من الملوك، فلم يجدوا أحداً يردّهم، ووصلوا في هذه السنة إلى الرّي وقزوين وهمدان، وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها، ثم فعلوا بأذربيجان كذلك .

وفيها حجّ بالناس من العراق أقباش الناصري وقُتِل بمكة، ولم ينج أحد من العجم [بسبب التتار]<sup>(٣)</sup>، وعاد الحجّ البغدادي من على الشام . وحجّ بالناس من الشام [المبارز]<sup>(٤)</sup> المعتمد .

(١) كانت البرلس من الثغور المصرية القديمة الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بين دمياط ورشيد، وإليها تنسب بحيرة البرلس الواقعة في شمال مديرية الغربية . واسمها الرومي « بارالوس » ويطلق اسم البرلس أيضاً على المنطقة الساحلية المعروفة بإقليم البرلس الممتدة بين البحر الأبيض وبين بحيرة البرلس . ومن الحكم الأيوبي أنشأت الحكومة بقرية البرلس قلعة على شاطئ البحر اشتهرت بين الأهالي « بالبرج » ومن ذلك الوقت عرفت قرية البرلس باسم « البرج » واختفى اسمها الأصلي إلا أن البرلس لا تزال عليها على إقليم البرلس كما ذكرت . وهذا الإقليم يشمل عدّة قرى منها قرية « البرج » وكلها تابعة لمركز كفر الشيخ بمديرية الغربية . (٢) زيادة عن عقد الجمان ومرآة الزمان وهو المعتمد مبارز الدين إبراهيم . (٣) في الأصل : « قبل دخولهم » . وما أئبناه عن مرآة الزمان . (٤) في الأصل « فأنضم إليه جماعة من الأكراد وصاروا تبعاً له » . وما أئبناه عن مرآة الزمان .



وفيها تُوِّقَ الملك الفاضل إبراهيم ابن الملك العادل أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب أخو الملك الكامل صاحب الترجمة. وقد تقدم أنه كان يريد الوثوب على أخيه الملك الكامل، واتفق مع ابن المشطوب حتى أخرجهما أخوه الملك المعظم عيسى من مصر، فمات الفاضل بين سنجار والموصل، فحمل إلى سنجار ودُفِنَ بتربة عماد الدين زُنكي والد السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد، ومات وهو في عُتُقوان شبيته.

وفيها تُوِّقَ الأمير أقباش بن عبد الله الناصري. قال أبو المظفر: «اشتراه الخليفة (يعني الناصر لدين الله) وهو ابن خمس عشرة سنة بخمسة آلاف دينار، ولم يكن بالعراق أجمل صورة منه، ثم قربه إليه ولم يكن يفارقه؛ فلما ترعرع ولَّاه إمرة الحاج والحرمين، وكان متواضعا محبوبا إلى القلوب. قُتِلَ بمكة المشرفة في واقعة بين أشرف مكة، نخرج ليُصلح بينهم فقتل. وكان قتله في سادس عشر ذي الحجة. وفيها تُوِّقَ الشيخ عبد الله بن عثمان بن جعفر بن محمد اليويني<sup>(١)</sup>، أصله من قرية من قرى بعلبك يقال لها «يوانين». كان صاحب رياضات وكرامات ومجاهدات ومكاشفات، وكان من الأبدال. وكانت وفاته يوم السبت في العشر الأول من ذي الحجة — رحمه الله —.

وفيها تُوِّقَ الشريف قتادة بن إدريس أبو عزيز الحسيني المكي أمير مكة. كان شيخا عارفا منصفًا نَقَمَةً على عبيد مكة المفسدين، وكان الحاج في أيامه في أمان

(١) في الأصل: «في سادس عشرين ذي الحجة». والتصويب عن عقد الجمان ومرآة الزمان والذيل على الروضتين. (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي شذرات الذهب: «الشيخ عبد الله اليويني، وهو أبو عثمان بن عبد العزيز بن جعفر». (٣) كذا في الأصل وعقد الجمان وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب. وفي البداية والنهاية لابن كثير والذيل على الروضتين ومرآة الزمان: «اليوناني»: نسبة إلى يونان وهي أيضا من قرى بعلبك كما في معجم البلدان لياقوت. (٤) انظر بقية نسبه في تاريخ الإسلام في وفيات هذه السنة.

على أموالهم ونفوسهم ، وكان يُؤذَن في الحرم بـ «حى على خير العمل» على قاعدة الراضية ، وما كان يلتفت إلى أحد من خلق الله تعالى ، ولا وطيء بساط الخليفة ولا غيره ، وكان يُحمَلُ إليه من بغداد في كل سنة الذهب والحلج وهو بداره في مكة ، وهو يقول : أنا أحق بالخلافة [من الناصر لدين الله] <sup>(١)</sup> ، ولم يرتكب كبيرة فيما قيل .

٥ قلت : وأى كبيرة أعظم من الرفض وسب الصحابة ! — رضى الله عنهم — .

وفيهما توفى محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المنصور صاحب حمّة . كان شجاعاً محباً للعلماء والفضلاء ، مات بجمّة ودُفِنَ بها . وقام بعده ولده الأكبر الملك الصالح الناصر قليج أرسلان . وجرى له مع الملك الكامل صاحب الترجمة أمورٌ وفصول .

١٠ وفيها توفى محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق الملك الصالح ناصر الدين صاحب آمد ، كان شجاعاً عاقلاً جواداً محباً للعلماء ، وكان الأشرف يُحِبُّه ، وجاء إلى الأشرف وخدمه غير مرة ، ومات بآمد في صفر . وقام بعده ولده مسعود ، وكان مسعود ضدّ اسمه بخيلاً فاسقاً ، حصره الملك الكامل هذا وظفّر به وأخذه إلى مصر وأحسن إليه ، فكاتب الروم وسعى في هلاك الكامل ، فحبسه الكامل — لما سمع ذلك — في الحب <sup>(٢)</sup> مدة ثم أطلقه ، فضى إلى التتار ، وكان معه الجواهر والأموال فقتلته التتار ، وأخذوا جميع ما كان معه .

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام . (٢) يستفاد مما ورد في الجزء الثاني من المخطوط المقرزى (ج ٢ ص ٢٠٥) عند ذكر قلعة الجبل أنه كان يوجد بالقلعة جبان أقدمها أنشئ في عهد الدولة الأيوبية وهو الذى أشار اليه المؤلف ، وثانها أنشأه الملك المنصور قلاوون في سنة ٦٨١ هـ وردمه الملك الناصر محمد بن قلاوون وبني فوته طباقاً للمالِك في سنة ٧٢٩ هـ . ويظهر أن الجب الأزل كان واقعا داخل قلعة صلاح الدين وقد ردم ومكانه اليوم المدفن الواقع غربى جامع سليمان باشا المعروف بجامع سيدى سارية . وأن الجب الثانى كان واقعا فى الجهة الغربية من مباني القلعة الحالية فى المكان الذى يطلق منه اليوم مدفع الظاهر .

٢٠٠



الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِّفَى عبد الرحمن بن أحمد ابن هُدَيْة الْوَرَّاق في شهر ربيع الأول ، وقد جاوز التسعين ، وهو آخر من رَوَى عن عبد الوهَّاب الْأَنْمَاطِيَّ .<sup>(١)</sup> وشيخ الشيوخ صدر الدين أبو الحسن محمد بن أبي الفتح عمر بن علي بن محمد بن حمويه في جُمَادَى الْأُولَى ذَاهِبًا في الرِّسَالِيَّة من الكامل بالموصل ، وله أربع وسبعون سنة . وصاحب حمّاة الملك المنصور محمد ابن تقي الدِّين عمر بن شاهنشاه . والزاهد الكبير الشيخ عبدالله الْيُونِينِيَّ في ذِي الْحِجَّة بِبَعْلَبَك . وصاحب مكة قَتَادَةَ بن إدريس الْحُسَيْنِيَّ . وأبو الحسن الْمُؤَيَّد بن محمد ابن علي الطُّوسِيَّ المقرئ في شَوَّال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ونصف إصبع .

١٠ مبلغ الزيادة ستَّ عشرة ذراعًا وثمانِي أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ثمانِي عشرة وستمائة .

فيها تُوِّفَى إِسْمَاعِيل بن عبد الله أبو طاهر الْأَنْمَاطِيَّ المحدث، كان إمامًا فاضلاً سَمِعَ الْكَثِيرَ وَلَقِيَ الشُّيُوخَ وحدث، وتُوِّفَى بِدِمَشْق في شهر رجب وكان ثِقَّةً .

١٥

وفيها تُوِّفَى مُحَمَّد بن خلف بن راجح الْمَقْدِسِيَّ وَيُلَقَّب بالشَّهَاب والِد الْقَاضِي نَجْم الدِّين ، كان زاهدًا عابدا فاضلا في فنون العلوم .<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل : « ابن هبة الله » . والتصويب عن المختصر المحتاج اليه وتاريخ الاسلام للذهبي وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . (٢) هو أبو البركات عبد الوهَّاب بن المبارك بن أحمد الْأَنْمَاطِيَّ الحافظ

الحنبلِي مَقِيد بَنَدَاد . تُوِّفَى سنة ٥٣٨ هـ (عن شذرات الذهب) . (٣) في شذرات الذهب وما سياتِي

لِلْمُؤَلِّفِ فِيْمِنْ قُتْلِ وَفَاتِهِمْ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَشَرْحِ الْقَصِيدَةِ اللَّامِيَّةِ فِي التَّارِيخِ كَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٥٦١٩ هـ .

(٤) هو نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف بن راجح أبو العباس . سيذكره الْمُؤَلِّفُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٥٦٣٨ هـ .

وفيهما توفى محمد بن محمد الشيخ الإمام النحوي التكريتي، كان بارعا في النحو والأدب والشعر . ومن شعره قوله :

مَنْ كَانَ دَمَّ الرَّقِيبِ يَوْمًا \* فَإِنِّي لِلرَّقِيبِ شَاكِرٌ

لَمْ أَرْ وَجَهَ الرَّقِيبِ وَقْتًا \* إِلَّا وَجَهَ الْحَبِيبِ حَاضِرٌ

وله في مجنونة :

أَمْسَيْتُ مَجْنُونًا مَجْنُونَةً \* يَغَارُ مِنْ قَامَتِهَا الْغُصْنُ<sup>(١)</sup>

فَمَنْ عَذِيرِي مِنْ هَوَى ظَبِيَّةٍ \* قَدْ عَشِقَتْهَا الْإِنْسُ وَالْحِنُّ

قلت : وطريف قول الشيخ زين الدين عمر بن الوردى<sup>(٢)</sup> — رحمه الله —  
في هذا المعنى :

زَادَ جُنُونِي بِذِي جُنُونٍ \* مَعْدَرٍ وَالْعِذَارُ زَيْنُ<sup>(٤)</sup>

قَالُوا بِهِ عَارِضٌ وَعَيْنٌ \* قَلْتُ وَبِي عَارِضٌ وَعَيْنٌ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى شهاب الدين محمد ابن خلف بن راجح المقدسي في صفر ، وله ثمان وستون سنة . وأبو محمد هبة الله ابن الحضر بن هبة الله [بن أحمد بن عبد الله] بن طاوس في جمادى الأولى ، وله إحدى وثمانون سنة . وأبو نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي في جمادى الآخرة . وأستشهد بهمدان خلق بأيدي التتار ، منهم : الإمام تقي الدين أبو جعفر محمد بن

(١) نسب المؤلف هذين البيتين لمحمد بن محمد التكريتي ، وهما لعمر بن مظفر بن الوردى كما في ديوانه المطبوع بالآستانة ص ٢٨٧ . ورواية البيت الأول :

\* إني لمجنون ... الخ \*

(٢) هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري زين الدين المعروف بابن الوردى الفقيه الشافعي الشاعر المشهور ، وسبذكرة المؤلف في حوادث سنة ٧٤٩ هـ . (٣) في الأصل هكذا : « في المعنى مذكر » . (٤) بحثنا في ديوان ابن الوردى عن هذين البيتين فلم نجدهما . (٥) التكلفة عن تاريخ الاسلام للذهبي .



محمود بن إبراهيم الحمّامى الواعظ . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله الروذراوى<sup>(١)</sup> .  
 وبهراة أبو روح [عبد المعز<sup>(٢)</sup> بن محمد الهروى . وبنيسابور أبو بكر القاسم بن عبد الله  
 ابن عمر بن الصّفّار . وأبو النّجيب إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل بن أبي القاسم  
 القارىء الصوفى .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ  
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الرابعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب  
 على مصر، وهى سنة تسع عشرة وستائة .

- ١٠ فيها ظهر جرّاد بالشام أكل الشجر والزروع والتمر ولم يرمثله .  
 وفيها نُقلت ريمة الملك العادل أبي بكر من قلعة دِمَشق إلى مدرسته التى عند  
 دار العقيق<sup>(٤)</sup>، فدُفِن بها .  
 وفيها تُوفى مسمار بن عمر بن محمد الشيخ أبو بكر بن العويس البغدداى فى شعبان<sup>(٥)</sup>  
 بالموصل، وكان فاضلا ثقة .  
 ١٥ وفيها تُوفى نصر بن أبي الفرج الفقيه الحنبلى، كان إمام الحنابلة بمكة، جاور  
 بمكة سنين، ثم خرج إلى اليمن فمات بالمُهجم<sup>(٦)</sup> ودُفِن به، وكان صالحا متعبدا لا يفتر  
 عن الطّواف .

(١) فى الأصل : «الروذبارى» نسبة الى روذبار : بلد عند طوس . وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام  
 للذهبي . والروذراوى : نسبة الى روذراور، بلد بهمدان . (٢) التكة عن شذرات الذهب وتاريخ  
 الاسلام للذهبي . (٣) لم نجد هذا الاسم فى تاريخ الاسلام فى وفيات هذه السنة ولا فى المراجع  
 التى بين أيدينا . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
 (٥) فى الأصل : «مسار بن محمد بن عمر» . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمختصر  
 المحتاج إليه . (٦) المهجم : بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن ، بينها وبين زبيد ثلاثة أيام  
 (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما تُوِّفَى الأمير قطب الدين أحمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب  
أخو الملك الكامل محمد هذا . مات بالفيوم<sup>(١)</sup> فنُقِلَ إلى القاهرة ودُفِنَ بها .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّفَى الحافظ أبو الفتوح  
نصر بن أبي الفرج البغداديّ ابن الحُصْرِيّ المقرئ الحنبليّ في المحرم ، وله ثلاث  
وثمانون سنة . والحافظ أبو الطاهر تَقِيّ الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن  
المصريّ ابن الأنماطيّ في رجب كَهْلًا . وأبو بكر مَسْمَار بن عمر بن محمد بن العويس<sup>(٢)</sup>  
النَّيَّار بالموصل في شعبان . والقُدوة الشيخ عليّ [بن أبي بكر محمد بن عبد الله] بن<sup>(٣)</sup>  
إدريس البَعْقُويّ في ذى القعدة . وأبو سعد ثابت بن مشرف المِعَار في ذى الحجة .<sup>(٤)</sup>

(١) الفيوم : كلمة معربة عن « بيوم » وهي كلمة مصرية قديمة معناها البحيرة ، وكان هذا الاسم  
يطلق قديما على أراضي الوادي المنخفض الذي يعرف اليوم بمديرية الفيوم وقت أن كان هذا الوادي  
مغمورا بالمياه ، ويقال له أيضا بالمصري : « مري » أو « موريس » ومعناها البحيرة الكبيرة .  
وقد تحوّلت أراضي هذه البحيرة الى أرض زراعية من الطمي الذي كانت تلقيه مياه النيل سنويا في أرض  
ذلك الوادي في العصور السابقة بواسطة « بحر تمي » الذي عرف فيما بعد « ببحر المنهي » والآن بحر يوسف  
ولا يزال يوجد من بقايا هذه البحيرة « بركة قارون » الحالية الواقعة في الشمال الغربي لمديرية الفيوم .

وكان إقليم الفيوم في عهد الفراعنة يسمى من الوجهة الادارية قسم « نوهيت پحو » وكانت قاعدته  
تسمى مدينا : « شوديت » أي الجزيرة ودينا « بي سبك » أي مدينة التمساح حيث كان هذا الحيوان معبود  
أهل هذا الإقليم ، وسمها الروم « كوكوديلوبوليس » أي مدينة التمساح .

وفي زمن حكم البطالسة أطلق الملك بطليموس الثاني فيلادلف اسم زوجته « أرسينو » على الإقليم  
وقاعدته فسميت المدينة « أرسينو » والإقليم « أرسينوتيس » وبقى هذان الاسمان مستعملين الى أن استولى  
العرب على مصر فعرف الإقليم باسم « الفيوم » وقاعدته « مدينة الفيوم » وهو من أقدم الأقاليم المصرية .  
فقد كانت الفيوم قسما ثم كورة ثم عملا ثم ولاية ثم مديرية في سنة ١٨٣٣ م وفي سنة ١٨٥١ م ضمت إلى  
مديرية بنى سويف باسم مأمورية الفيوم ثم فصلت عنها في سنة ١٨٥٨ م ثم أعيدت اليها في سنة ١٨٦٤ م  
وفي سنة ١٨٧٠ م صدر أمر عال بفصلها عن مديرية بنى سويف ومن ذلك التاريخ أصبحت الفيوم مديرية .  
قائمة بذاتها ضمن مديريات الوجه القبلي وقاعدتها « مدينة الفيوم » .

(٢) في الأصل : « الأنصاري » . وما أثبتناه عن تذكرة الحفاظ للذهبي وطبقات الحفاظ للسيوطي  
وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام . (٣) في الأصل : « البتار » . والتصحيح عن المختصر  
الاحتجاج اليه وشرح القاموس مادة « سمر » . (٤) التكلفة عن تاريخ الاسلام للذهبي .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الخامسة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب  
على مصر ، وهي سنة عشرين وستمائة .

- قال أبو شامة : ففيها عاد الملك الأشرف موسى من مصر [إلى الشام قاصداً<sup>(١)</sup>  
بلاده بالشرق] ، فالتقاه أخوه المعظم عيسى وعرض عليه النزول [بالقلعة] فآمنع ،  
ونزل بجوسق والده العادل ، وبدت الوحشة بين الإخوة الثلاثة (يعنى الكامل محمداً<sup>(١)</sup>  
صاحب الترجمة ، والمعظم عيسى صاحب دمشق ، والأشرف موسى صاحب خلاط  
وغيرها) . قال : ثم رحل الأشرف سحرّاً على ضمير<sup>(٢)</sup> ثم سار إلى حرّان ، وكان [الأشرف]<sup>(١)</sup>  
قد آستتاب أخاه شهاب الدين غازي صاحب ميّافارقين على خلاط ، [لما سافر إلى  
مصر] وجعله وليّ عهده ، ومكّنه من بلاده ؛ فسوّلت له نفسه العُصيان ، وحسّن<sup>(١)</sup>  
له ذلك الملك المعظم وكتبه وأعانه ، وكذا كتبه صاحب إربيل [والمشاركة] ، فأرسل  
الأشرف إلى غازي المذكور يطلبه فآمنع ، فأرسل إليه : يا أخي لا تفعل ، أنت  
وليّ عهدي والبلاد في حكمك فأبى ؛ فجمع الأشرف عساكره وقصده ، ووقع له  
معه أمور حتى هزمه ، ثم رضى عنه الأشرف حسب ما نذكره في السنة الآتية .  
وفيها كانت بين التتار الذين جاءوا إلى الدرْبند<sup>(٣)</sup> وبين القبجاق والروس وقعة<sup>(٤)</sup>  
هائلة ، وصبرَ الفريقان أياماً ، ثم أنهزم القبجاق والروس ، ولم يسلم منهم إلا اليسير .  
(١) الزيادة عن الذيل على الروضين . (٢) ضمير : موضع قرب دمشق ، وهو قرية  
وحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) الدرْبند (باب  
الأبواب) : اسم لبليدة على ساحل بحر الخزر بين البحر والجبل ، وهي شمالي باب الحديد . (عن تقويم البلدان  
لأبي الفدا إسماعيل) . (٤) القبجاق (القبجاق) : جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى  
الدهشت أو صحارى القبجاق ، أهل حل وترحال على عادة البدو (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦) .  
(٥) في الأصل : « الأروس » . والتصوب عن ابن لأثير وشذرات لذهب .

وفيهما تُوِّقَ عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر شيخ الإسلام  
موفق الدين أبو محمد المقدسي - الجماعلي - الدمشقي - الصالحى - الحنبلى صاحب التصانيف .  
وُلِدَ بجماعيل في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقرأ القراءات وأستغل  
في صغره وسمِعَ من أبيه سنة نيف وخمسين ، ورحل إلى البلاد وسمِعَ الكثير ،  
وكتب وصنّف وبرّع في الفقه والحديث ، وأقضى ودرّس وشاع ذكره وبعُدَ صيته .  
وكانت وفاته في يوم عيد الفطر ، وله ثمانون سنة .

وفيهما تُوِّقَ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين  
الإمام المفتي نخر الدين أبو منصور الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر شيخ  
الشافعية بالشام . وُلِدَ في سنة خمسين وخمسمائة ، وسمِعَ من عمّه : [الصائغ] <sup>(١)</sup> هبة الله ،  
والحافظ أبي القاسم وجماعة آخر ، وتفقه على حميه قطب الدين التيسابوري ، وكان <sup>(٢)</sup>  
بارعا مُفْتَنًا مدرسًا فقيهاً عالماً محدثاً ، وكانت وفاته في شهر رجب .

وفيهما تُوِّقَ ملك الغرب يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن  
ابن علي - السلطان المستنصر بالله الملقب بأمر المؤمنين المكنى أبا يعقوب القيسي -  
المغربى - صاحب بلاد المغرب ، لم يكن في بني عبد المؤمن أحسن صورة منه ،  
ولا أبلغ خطابا ، ولكنه كان مشغولاً بالذات ، ومات وهو شاب في هذه السنة ،  
ولم يخلف ولداً ، فاتفق أهل دولته على تولية الأمر لأبي محمد عبد الواحد بن يوسف  
ابن عبد المؤمن بن علي ، فولى ولم يُحسِنِ التدبير ولا المدارة . وكان مولد يوسف  
صاحب الترجمة في سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وأمه أم ولد رومية اسمها قمر ،  
وكانت دولته عشر سنين وشهرين . <sup>(٣)</sup>

(١) زيادة عن طبقات الشافعية وعقد الجمان والذيل على الروضتين . (٢) راجع الحاشية  
رقم ١ ص ٩ من هذا الجزء . وقد ذكره المؤلف أيضا في حوادث سنة ٥٧٨ هـ . (٣) في الأصل :  
« وكانت دولته عشرين سنة وشهرين » . والنصوب عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب .



الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو سعد عبد السلام  
 ابن المبارك [بن عبد الجبار بن محمد بن عبد السلام] بن البردعول في المحرم، وله  
 تسع وثمانون سنة. والعلامة نجر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن  
 ابن عساكر الشافعي في رجب، وله سبعون سنة. والعلامة موفق الدين عبد الله بن  
 أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي شيخ الحنابلة في يوم الفطر، وله ثمانون سنة. •  
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونصف إصبع. •  
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء. •



السنة السادسة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب  
 على مصر، وهي سنة إحدى وعشرين وستمائة. •

١٠

فيها آسرتد الملك الأشرف موسى مدينة خلاط من أخيه شهاب الدين غازي،  
 وأبقى عليه ميا فأرقين، ورَضِيَ عنه بعد أمور وقعت بينهما، وقد تقدم ذكر ذلك أيضا.  
 وفيها ظهر السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه بعد ما انفصل عن بلاد الهند  
 وكرمان، وأستولى على أذربيجان وحكم عليها. وراسله الملك المعظم عيسى ليعينه على  
 قتال أخيه الملك الأشرف موسى؛ ثم كتب المعظم أيضا لصاحب إربيل في هذا  
 المعنى، وبعث ولده الملك الناصر داود إليه رهينة. •

١٥

وفيها أستولى بدر الدين لؤلؤ على الموصل وأظهر أن الملك محمود بن القاهر  
 قد توفى، وكان قد أمر بختقه. •

(١) التكملة عن تاريخ الإسلام والمختصر المحتاج إليه. (٢) كذا في الأصل. وفي تاريخ  
 الإسلام والمختصر المحتاج إليه: «ابن البردعولي» بالعين المعجمة ويا. بعد اللام.  
 (٣) في الأصل: «الملك القاهر محمود». والنصحیح عن عقد الجمان والذيل على الروضتين  
 وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي. •

٢٠

وفيها بنى الملك الكامل صاحب الترجمة دار الحديث الكاملة بالقاهرة في بين  
 القصرين، وجعل أبا الخطاب بن دحية شيخها .<sup>(٢)</sup>  
 وفيها أقدم الملك مسعود أضييس<sup>(٣)</sup> (المشهور بأقييس) على أبيه الملك الكامل من  
 اليمن طائعا، وعزمه أخذ الشام من عمه الملك المعظم عيسى، وقدم لأبيه أشياء  
 عظيمة، منها مائتا خادم .

قال ابن الأثير: وفيها عادت التتار من بلاد القبجاق ووصلت إلى الرمي، وكان  
 من سليم من أهلها قد عمروها، فلم يشعروا إلا بقدم التتار بقتة، فوضعوا فيهم  
 السيف، ثم فعلوا بعبدة بلاد آخر كذلك، فما شاء الله كان .

وفيها حدث واقعه قبيحة من الكرج، وهو أت الكرج - لعنهم الله - لم يبق  
 فيهم من بيت الملك أحد سوى امرأة فلكوها عليهم . قال ابن الأثير: ثم طلبوا  
 لها زوجا يتزوجها وينوب عنها في الملك، ويكون من بيت مملكة . وكان صاحب  
 أرزن الروم مغيث الدين طغرل شاه بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان  
 وهو من الملوك الساجونية وله ولد، فأرسل إلى الكرج يخطف الملكة لولده فامتنعوا،  
 وقالوا: لا يملكنا مسلم، فقال لهم: إن أبي يتنصر ويتزوجها، فأجابوه فننصر  
 وتزوج بها، وأقام عندها حاكما في بلادهم، فنعود بالله من الخذلان! وكانت الملكة  
 تهوى مملوكا، فكان هذا الزوج يسمع عنها من القبايح أشياء ولا يمكنه الكلام  
 لعجزه، فدخل يوما فرآها مع المملوك، فأنكر ذلك، فقالت: إن رضىت بهذا وإلا

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٩ من هذا الجزء . (٢) هو أبو الخطاب عمر بن حسن بن  
 علي بن محمد بن فرج بن خلف الأندلسي السبئي الحافظ الكبير كان بصيرا بالحديث مفتنا به معروفا بالضبط،  
 له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية . وقد جعله الكامل شيخ دار الحديث . وسيذكره المؤلف  
 في حوادث سنة ٦٣٣ هـ . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢١٠ من هذا الجزء .  
 (٤) راجع تفصيل هذه الأشياء في مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين .



أنت أخبر بما أفعله معك ! . [ فقال : إني لا أرضى بهذا ] فنقلته إلى بلد [ آخر ]<sup>(١)</sup>  
 وولت به من يحفظه وحجرت عليه ؛ وأحضرت لها رجلين وصفا لها بحسن  
 الصورة فتزوجت بأحدهما ، وبقي معها ذلك يسيراً ، ثم فارقته وأحضرت آخر من  
 كنجة وهو مسلم<sup>(٢)</sup> ، فطلبت منه أن يتنصر ويتزوجها فلم يفعل ، فأرادت أن تنزوجه  
 [ وهو مسلم ] فقام عليها الأمراء ومعهم إيواني مقدمهم ، وقالوا لها : فضحتينا<sup>(٣)</sup>  
 بين الملوك بما تفعلين ! [ ثم تريدن أن يتزوجك مسلم ، وهذا لا نمكك منه أبداً ] ،  
 والأمر بينهم متردد ، والرجل الكنجي<sup>(١)</sup> عندهم [ لم يجبهم إلى الدخول في النصرانية ] ،  
 وهي تهواه . انتهى كلام ابن الأثير .

وفيهما توفى نخر الدين أبو المعالي محمد بن أبي الفرج الموصلي المقرئ ببغداد  
 في شهر رمضان . وكان إماماً فاضلاً بارعاً في فنون . ومن شعره « مواليا » :

ساقٍ قمر بكفه شمسٌ صُحَا \* قد أسكرني من راحتيه وصحا  
 لو أمكنتني والراح في راحته \* في الحان شربت كفه والقدها

قلت : ويعجبني في هذا المعنى قول أبي الحسن علي بن عبد الغني الفهري<sup>(٤)</sup>  
 القيرواني الضرير المعروف بالحصري الشاعر المشهور ، ووفاته سنة ثمان [ عثمانين ]  
 وأربعائة ، وهما :

أقول له وقد حيا بكأيس \* لها من مسك ريقته ختام  
 أمين خديك يعصر قال كلاً \* متى عصرت من الورد المدام  
 وفيها توفى القاضي أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الجباب السعدي

في شوال ، وله خمس وثمانون سنة . وكان عالماً بارعاً دينياً عفيفاً أفتى ودرس سنين .

- ٢٠ (١) الزيادة عن ابن الأثير . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢ من الجزء الخامس من  
 هذه الطبعة . (٣) هذه رواية الأصل وهامش ابن الأثير . وفي صلب ابن الأثير : « إيواني »  
 بالياء التحتية . (٤) التكلفة عن ابن خلكان وشذرات الذهب .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِّقَ أبو جعفر محمد بن هبة الله بن مُكْرَم الصوفى ببغداد في المحرم . وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمى المقرئ بواسط . وأبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن صِرْمَى الأَزْجِجِ<sup>(١)</sup> في شعبان . ونفر الدين أبو المعالى محمد بن أبي الفرج الموصلى البغدادى المقرئ في رمضان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة السابعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب على مصر، وهى سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

فيها في شهر ربيع الأول وصل السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه إلى دقوقا<sup>(٢)</sup> فافتتحها بالسيف، وأحرق البلد ونهب أهلها، وفعل فيها ما لا تفعله الكفار لكونهم شتموه ولعنوه على الأسوار؛ ثم عزم على قصد بغداد، فأزبح الخليفة الناصر لدين الله وأستعد لقتاله وأنفق ألف دينار في هذا المعنى .

قال أبو المظفر : « قال لى الملك المعظم عيسى : كتب إلى جلال الدين يقول : تحضر أنت ومن عاهدنى فتفق حتى تقصد الخليفة ، فإنه كان السبب في هلاك المسلمين ، وفي هلاك أبى ، وفي مجيء الكفار إلى البلاد ؛ ووجدنا كُتِبَ إلى الخطأ

(١) كذا في المختصر المحتاج إليه . وفي القاموس أنهم سموا « صرمى » كذكرى . وفي الأصل : « صرما » . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ : « صرما » . (٢) دقوقا (بالماء والقصر) : مدينة بين إربل وبغداد معروفة ، لها ذكر في الأخبار والفتوح . (راجع معجم البلدان لياقوت) .



وتواقيعه لهم بالبلاد والحلج والحليل، فقال المعظم: فكتبت إليه: أنا معك على كل أحد إلا على الخليفة فإنه إمام المسلمين! . انتهى .<sup>(١)</sup>

قلت: ثم وقع لجلال الدين المذكور في هذه السنة أمور ووقائع مع غير الخليفة من الملوك يطول شرحها . يأتي ذكر بعضها إن شاء الله .

- ٥ وفيها توفى الخليفة الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد ابن الخليفة المستضيء بالله أبي محمد الحسن ابن الخليفة المستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن الخليفة المقتنى بأمر الله أبي عبد الله محمد ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد الهاشمي العباسي البغدادي . وُلِدَ يوم الاثنين عاشر شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وبيع بالخلافة بعد موت أبيه المستضيء في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة . وأمه أم ولد تركية .

- ١٠ قال الشيخ شمس الدين: «وكان أبيض اللون تركي الوجه مليح العينين، أنور الجبهة، أفتى الأنف، خفيف العارضين، أشقر اللحية رقيق الحاسن . كان نقش خاتمه: «رجائي من الله عفوه» . لم يلب الخلافة قبله أحد من بني العباس أطول مدة منه، إلا ما ذكرنا من خلفاء العبيدية المستنصر معد . انتهى . وفي أيام الناصر لدين الله ظهرت الفتوة ببغداد ورعى البندق ولعب الحمام<sup>(٢)</sup> [المناسب] ، وأقن الناس في ذلك ، ودخل فيه الأجلاء ثم الملوك؛ فألبسوا الملك العادل ثم أولاده سراويل الفتوة، ولبسها أيضا الملك شهاب الدين صاحب غزنة والهند من الخليفة الناصر لدين الله، ولبسها جماعة أحر من الملوك . وأما لعب الحمام فخرج فيه عن الحد، يُحكى عنه أنه لما دخلت التار البلاد وملكوا من [ما] وراء النهر إلى العراق، وقتلوا تلك المقتلة

(١) في الأصل: «على كل حال» . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان ومرآة الزمان .

(٢) زيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان .

من المسلمين ، التي ما نيكب المسلمون بأعظم منها ، دخل عليه الوزير فقال له : آه  
يامولانا، إن التتار قد ملكت البلاد وقتلت المسلمين ! فقال له الناصر لدين الله :  
دعني أنا في شيء أهم من ذلك ! طيرتي البلقاء ، لي ثلاثة أيام ما رأيتها ! وفي هذه  
الحكاية كفاية إن صححت عنه . وكانت وفاته في سلخ شهر رمضان ، وكانت خلافته  
سبعا وأربعين سنة . وبويع بعده لولده أبي نصر ولُقّب بالظاهر بأمر الله ، فكانت  
خلافة الظاهر المذكور تسعة أشهر ومات . حسب ما يأتي ذكره .

وفيها توفّي السلطان الملك الأفضل عليّ - ابن السلطان صلاح الدين يوسف ابن  
الأمير نجم الدين أيوب في يوم الجمعة من شهر ربيع الأول من السنة ، وهو الذي  
كان ملك الشام في حياة أبيه ثم من بعده ، ووقع له تلك الأمور مع أخيه وعمه  
العادل ، وقد تقدم ذكر ذلك كلّها ، وتنقلت به الأحوال إلى أن صار صاحب  
شمسآط ، وبقى بها إلى أن مات في هذه السنة . وكان مولده بمصر في سلطنة والده  
سنة خمس وستين وخمسمائة . وكان فاضلاً شاعراً حسن الخط قليل الخط غير  
مسعود في حركاته - رحمه الله تعالى - ومن شعره - مما كتبه إلى الخليفة لما خرج  
من دمشق ، وأتفق عليه الملك العادل عمه والعزيز أخوه - :

مولاي إن أبا بكر وصاحبه \* عثمان قد غصبا بالسيف حقّ عليّ  
فانظر إلى حظّ هذا الأمم كيف لقي \* من الأواخر ما لاقى من الأول

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي الواعظ أبو إسحاق  
إبراهيم بن المظفر [بن إبراهيم] بن البرقي بالموصل في المحرم . والخطيب المفسر نجر

(١) في الأصل : « في سلخ شهر شعبان » . والتصويب عن مرآة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب  
والذيل على الروضتين وما سيذكره المؤلف فيمن ذكر وفاتهم عن الذهب . (٢) الزيادة عن شذرات  
الذهب وتاريخ الدول والملوك وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « البرقي » . وفي النسخة اللامية  
في التاريخ : « البرقي » وكلاهما تصحيف . والتصويب عن المشبه وشذرات الذهب وتاريخ الدول والملوك .



- الدين محمد بن الخضر بن محمد [بن الخضر بن علي بن عبد الله] <sup>(١)</sup> بن تيمية الحراني في صفر .  
 والملك الأفضل علي بن السلطان صلاح الدين بسُمَيْسَاط في صفر ، وله سبع وخمسون  
 سنة . وأبو الحسن علي بن أبي الكرم [نصر بن المبارك] <sup>(٢)</sup> الجلال بن البناء بمكة في شهر  
 ربيع الأول . وعبد المحسن خطيب الموصل ابن عبد الله بن أحمد الطوسي في شهر ربيع  
 الأول . وقاضي القضاة بالقاهرة زين الدين علي ابن العلامة يوسف بن عبد الله بن  
 بَنَدَارِ الدَّمَشْقِي . والوزير الكبير صفى الدين عبد الله بن علي الشَّيْبِي <sup>(٣)</sup> ابن سُكْرٍ بالقاهرة  
 في شعبان . ومجد الدين أبو المجد محمد بن الحسين القزويني الصوفي بالموصل  
 في شعبان . والناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضى بالله حسن بن المستجد  
 في سلخ شهر رمضان ، وله سبعون سنة ، وكانت خلافته سبعا وأربعين سنة .  
 ونخرالدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي الخبيري <sup>(٤)</sup> الصوفي بمصر في ذي الحجة ،  
 وله أربع وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونصف إصبع . مبلغ  
 الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعاً .



- السنة الثامنة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب علي  
 مصر ، وهي سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

فيها قَدِمَ الشيخ محيي الدين بن الجوزي إلى دِمَشْقَ رسولا إلى الملك المعظم  
 عيسى صاحب دمشق ، ومعه الخَلْعُ له ولإخوته أولاد العادل من الخليفة الظاهر

- (١) التكلة عن شذرات الذهب وابن خلكان . (٢) الزيادة عن شذرات الذهب .  
 (٣) في الأصل : « الشيبى » . والنصوب عن شذرات الذهب وتاريخ الدول والملوك . (٤) الخبيري :  
 نسبة إلى خبر ، قرية بشرى عن ( لب الباب ) . (٥) هو أبو المحاسن يوسف بن أبي الفرج  
 عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي البكري البغدادى الحنبلى أستاذ دار المستعصم بالله ، ولد سنة ثمانين وخمسمائة .  
 وتوفي سنة ٦٥٦ هـ (راجع ترجمته في شذرات الذهب) .

بأمر الله أبي نصر محمد العباسي المتولي الخلافة بعد وفاة والده الناصر لدين الله .  
 [ومضمون رسالته طلب رجوع المعظم عن موالاته ابن الخوارزمي] <sup>(١)</sup> .

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي ، قال لي الملك المعظم ، قال خالك :  
 المصلحة رجوعك عن هذا الخارج (يعني جلال الدين [بن] الخوارزمي وترجع إلى  
 إخوتك ونصلح بينكم ؛ قال : فقلت لخالك : إذا رجعتُ عن [ابن] الخوارزمي  
 وقصدني إخوتي تُجدوني ؟ قال : نعم ؛ فقلت : مالكم عادة تُجدون أحدا ! هذه  
 كتب الخليفة الناصر لدين الله عندنا ، ونحن على دِمياط نكتب ونستصرخ به ،  
 فيجىء الجواب بأننا قد كتبنا إلى ملوك الجزيرة ولم يفعلوا . قال : قلت : منِّي معكم  
 كمثل رجل كان يخرج إلى الصلاة ويده عُكَّاز خوفاً من الكلاب ، فقال له بعض  
 أصدقائه : أنت شيخ كبير ، وهذا العُكَّاز يُثقلك ، وأنا أدلك على شيء يُغنيك عن  
 حمله ، قال : وما هو ؟ قال : تقرأ سورة يس عند خروجك من الدار ، وما يقربك  
 كلب ، وأقام مدة فرأى الشيخ حامل العُكَّاز ، فقال له : أما قد علمت ما يُغنيك  
 عن حمله ؟ فقال : هذا العُكَّاز لكلب لا يعرف القرآن . وقد آتفق إخوتي علي ، وقد  
 أنزلت [ابن] الخوارزمي على خِلاط ، إن قصدني أخى الأشرف منه ؛ وإن قصدني <sup>(٢)</sup>  
 أخى الكامل (يعني صاحب الترجمة) فأنا له . ثم أصطلح الإخوة بعد ذلك في السنة .  
 وفيها تُوفِّي كافور بن عبد الله شبل الدولة الحسامي <sup>(٣)</sup> خادم ست الشام بنت  
 أيوب . كان عاقلاً ديناً صالحاً ، بنى مدرسته على نهر ثوراً بدمشق لأصحاب  
 أبي حنيفة — رضى الله عنه — والخانقاه إلى جانب مدرسته . وكانت وفاته  
 بدمشق في شهر رجب .

(١) التكلة عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان . (٢) وقد كان الأشرف بجران .  
 (٣) الحسامي : نسبة إلى حسام الدين محمد بن عمران لاجين ولد ست الشام كما تقدم في حوادث  
 سنة ٥٦١٦ هـ .



- وفيها تُوفِّي الخليفة أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد الهاشمي العباسي البغدادي . ولى الخلافة بعد وفاة أبيه في السنة الماضية فلم تَطُل مدته فيها، ووقع له شدائد إلى أن مات في شهر رجب؛ وأمه أم ولد . وكانت خلافته تسعة أشهر وأياما، وكان مولده في المحرم سنة سبعين<sup>(١)</sup> وخمسمائة، وكان جميل الصورة أبيض مُشرباً بجمرة حلَو الشائل شديد القوى .
- أفضت الخلافة إليه، وله اثنتان وخمسون سنة إلا شهرا، فقيل له : ألا تنفسح ؟ فقال : قد فات الزرع ! فقيل له : يبارك الله في عمرك، فقال : مَنْ فتح دكّانا بعد العصر إيش يكسب ! . وكان خيرا عادلا قطع الظلمات والمكوس، حتى قيل : إن جملة ما قطع من الظلمات والمكوس ثمانية آلاف دينار في كل سنة، وتصدّق في ليلة العيد بمائة ألف دينار . وسببه أنه لما ولى الخلافة ولى الشيخ عماد الدين ابن الشيخ عبد القادر الجيلي القضاء، فما قيل عماد الدين إلا بشرط أن يُورث ذوى الأرحام ، فقال له الخليفة : أعط كل ذى حقّ حقه وأتق الله ولا تثق بسواه ؛ فكلمه القاضي أيضا في الأوراق التي تُرفع إلى الخليفة ؛ وهو أن حُرّاس الدروب كانت ترفع إلى الخليفة في صبيحة كل يوم ما يكون عندهم من أحوال الناس الصالحة والطالحة، فأمر الظاهر بتبديل ذلك، وقال : أى فائدة في كشف أحوال الناس ! فقيل له : إن تركت ذلك فسدت أحوال الرعية، فقال : نحن ندعو لهم بالإصلاح . ثم أعطى القاضي المذكور عشرة آلاف دينار يفي بها ديون مَنْ في السجون من الفقراء، ثم فرق بقية المائة الألف الدينار في العلماء والفقراء . ولما مات الظاهر تولى الخلافة بعده ولده المستنصر بالله أبو جعفر .

(١) في شذوات الذهب أنه ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . (٢) هو عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي . وسيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٢٣ هـ .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو المحاسن محمد بن السيد بن أبي لُقمة الأنصاري الصقار في شهر ربيع الأول عن أربع وتسعين سنة. وقاضي الشام جمال الدين يونس بن بدران القرشي المصري الشافعي في شهر ربيع الأول، ودفن بقرب الصليحية<sup>(١)</sup>. وشمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي الملقب بالبخاري<sup>(٢)</sup> الفقيه المناظر في جمادى الآخرة، وله تسع وخمسون سنة. والتقى<sup>(٣)</sup> نحرعل ابن عسكر المصري النحوي الغوي<sup>(٤)</sup> بدمشق. والمحاري الزاهد أبو محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان بجلب في جمادى الآخرة، وله تسعون سنة. والعلامة إمام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعي القزويني صاحب الشرح. والظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله في رجب، وله ثلاث وخمسون سنة، وكانت خلافته عشرة أشهر. وبويع بعده أبنته المستنصر.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة.



السنة التاسعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة أربع وعشرين وستمائة.

فيها عاد الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل إلى بلاده بعد أن صالح أخاه الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل، وكلاهما أخو الملك الكامل هذا.

(١) في شذرات الذهب « القليجية ». (٢) ضبطه السيوطي في بغية الوعاة (بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه). (٣) كذا في الأصل. وقد ترجمت له جميع المصادر التي تحت أيدينا ولم تذكر هذه النسبة. (٤) هو الشرح الكبير المسمى العزيز، أو الفتح العزيز في شرح الوجيز وهو شرح مشهور في فروع الشافعية (عن طبقات الشافعية).



وفيهما حج بالناس من الشام الشجاع [ علي<sup>(١)</sup> ] بن السلار، ومن ميا فارقين الشهاب غازي ابن الملك العادل .

- وفيهما توفى السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب بن شادي الأيوبي صاحب الشام . قال أبو المظفر : وفيها توفى الملك المعظم العالم الفقيه المجاهد في سبيل الله الغازي النحوي اللغوي . وُلِدَ بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ونشأ بالشام وقرأ القرآن وتفقه على مذهب أبي حنيفة بجمال الدين الحصري<sup>(٢)</sup> ، وحفظ المسعودي<sup>(٣)</sup> ، وأعتنى « بالجامع الكبير » ، وقرأ الأدب [ والنحو ] على تاج الدين الكندي<sup>(٤)</sup> ، فأخذ عنه « كتاب سيويه » وشرحه الكبير للسيرافي<sup>(٥)</sup> ، « والنجمة في القراءات » لأبي علي الفارسي<sup>(٦)</sup> « والحجاسة » ، وقرأ عليه « الإيضاح » لأبي علي حفظاً ؛ ثم ذكر مسموعاته في الحديث وغيره إلى أن قال :  
 وشرح الجامع الكبير، وصنّف الرّدّة على الخطيب، والعروض، وله « ديوان شعر » .  
 قال : وكان شجاعاً مقداماً كثير الحياء متواضعاً مليح الصورة صُحُوكاً غيوراً جواداً حسن السيرة . وأطلق أبو المظفر عنان القلم في ميدان محاسنه حتى إنه ساق ترجمته في عدة أوراق في مرآة الزمان .

- (١) التكلة عن عقد الجمان والذيل على الروضتين . (٢) في الأصل : « بفخر الدين الرازي » . وهو خطأ والتصحيح عن تاريخ الدول والملوك وشذرات الذهب وتاج التراجم والجواهر المضية في طبقات الحنفية . وهو جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري الحصري شيخ الحنفية في عصره . وسنذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٣٦ هـ . (٣) هو الجامع الكبير في الحديث للبخاري . (٤) زيادة عن تاريخ الدول والملوك . (٥) هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث بن ذي رعين الأصغر الامام تاج الدين أبو اليمن الكندي النحوي ، ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦١٣ هـ . (٦) يريد به كتاب « السهم المصيب في الرد على الخطيب » وهو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ . ( عن كشف الظنون وتاريخ الدول والملوك ) وقد ذكره المؤلف في حوادث سنة ٤٦٣ هـ .

قلت : ويحق له ذلك ، فإن المعظم كان في غاية ما يكون من الكمال في عدة علوم وفنون ، وهو رجل بنى أيوب وعالمهم بلا مدافعة ، ومحاسنه أشهر من أن تُذكر . وكانت وفاته — رحمه الله — في ثالث ساعة من نهار الجمعة أول يوم من ذى الحجة ، ودُفن بقلعة دمشق ، ثم نُقل بعد ذلك من قلعة دمشق ودُفن مع والدته في القببة (١) عند الباب . وخلف عدة أولاد : الملك الناصر داود ، والملك المغيث عبد العزيز ، والملك القاهر عبد الملك ، ومن البنات تسعا ، وقيل إحدى عشرة . وتولى أبنه الناصر داود دمشق بعده إلى أن أخذها منه عمه الملك الكامل صاحب الترجمة .

وفيها توفي الملك چنكرخان التركي ، طاغية التتار وملئهم الأول الذي حرب البلاد وأباد العباد ، وليس للتتار ذكر قبله .

قلت : هو صاحب « التورا » « واليسق » ، وقد أوضحنا أمره في غير هذا الكتاب ، وذكرنا أصله وأعتقاد التتار فيه وأشياء كثيرة . والتورا باللغة التركية هو المذهب ، واليسق هو الترتيب ، وأصل كلمة اليسق سى يسا ، وهو لفظ مرتكب من أعجمي وتركي ، ومعناه : الترتيب الثلاث ، لأن سى بالعجمي في العدد ثلاثة ، ويسا بالتركي : الترتيب ؛ وعلى هذا مشيت التتار من يومه إلى يومنا هذا ، وانتشر ذلك في سائر الممالك حتى ممالك مصر والشام ، وصاروا يقولون : « سى يسا » فثقلت عليهم فقالوا : « سياسة » (٢) على تحاريف أولاد العرب في اللغات الأعجمية . ولما أن تسلطن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري أحب أن يسلك في ملكه بالديار المصرية طريقة چنكرخان هذا وأموره ، ففعل ما أمكنه ، ورتب في سلطنته

(١) في ابن خلكان : « ثم نقل إلى تربته في مدرسته التي أنشأها بظاهر دمشق على الشرف الأعلى مطلة على الميدان الأخضر الكبير » . (٢) في ابن خلكان وشذرات الذهب : « ودفن خارج باب النصر (أحد أبواب دمشق) في مدرسة شمس الدولة » . (٣) راجع المقرئ (ج ٢ ص ٢٢٠) تحت عنوان : « ذكر أحكام السياسة » فقد أطال الكلام في ذكر شىء من شريعة التتار .



أشياء كثيرة؛ لم تكن قبله بديار مصر : مثل ضرب البوقات ، وتجديد الوظائف ، على ما ذكره — إن شاء الله تعالى — في ترجمته . وأستمر أولاد جُنَيْكِرْخَانَ في ممالكه التي قسمها عليهم في حياته ، ولم يختلف منهم واحد على واحد ، ومَشَوْا على ما أوصاهم به ، وعلى طريقته «التورا» و «اليسق» إلى يومنا هذا . انتهى .

- ٥ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى داود بن مُعَمَّر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي في رجب أو في شعبان ، وله تسعون سنة . وطاغية التار جُنَيْكِرْخَانَ في شهر رمضان . وقاضي القضاة بجزان أبو بكر عبد الله بن نصر الحنبلي ، وله خمس وسبعون سنة . وأبو محمد عبد البر<sup>(١)</sup> ابن الحافظ ابن العلاء الهمداني<sup>(٢)</sup> برُوذْرَ أَوْر في شعبان . والبهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي الحنبلي الفقيه المحدث في ذى الحجة ، وله تسع وستون سنة . والملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل في ذى القعدة ، وله ثمان وأربعون سنة . وأبو الفرج الفتح بن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن محمد ابن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب في المحرم ، وله سبع وثمانون سنة .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع أذرع<sup>(٤)</sup> وأثنتا عشرة إصبعا . هكذا وجدته مكتوبا ، ولعله وهم من الكاتب .
- ١٥



السنة العاشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على

مصر ، وهي سنة خمس وعشرين وستمائة .

- (١) في شذرات الذهب : « عبد الله ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني » .  
 (٢) رُوذْرَ أَوْر : كورة قرب نهاوند من أعمال الجبال ، وهي مسيرة ثلاثة فراسخ ، فيها ثلاث وتسعون قرية (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٣) التكلة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه .  
 (٤) في كنز الدرر ودرر التيجان : « مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع » .

فيها نزل جلال الدين بن خوارزم شاه على خِلاط مرة ثانية، وهجم عليه الشتاء  
 فرحل عنها إلى أذربيجان، وخرج الحاجب علي<sup>(١)</sup> من خِلاط بالعسكر، فأستولى على  
 خوى وسلماس وتلك النواحي، وأخذ خزائن جلال الدين المذكور وعاد إلى خِلاط،  
 فقيل له: بئس ما فعلت! وهذا يكون سببا لهلاك العباد والبلاد، فلم يلتفت.

وفيها كان فراغ مدرسة ركن الدين الفلكي بقاسيون دمشق.

وفيها توفي عبد الرحيم بن علي بن إسحاق سبط القاضي جمال الدين القرشي.  
 كان إماما عالمًا فاضلا غزير المروءة كثير الإحسان شاعرا مترسلا، وكانت وفاته  
 بدمشق في سابع المحرم. ومن شعره قوله في مديح بالحمّام:

تجترّد للحمّام عن قشر لؤلؤ \* وألّيس من ثوب المحاسن ملبوسا

وقد زين موسى لترين رأسه \* فقلت لقد أوتيت سؤلك ياموسى

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو المعالي أحمد  
 ابن الخضر بن هبة الله بن طاوس الصوفي في رمضان. والمحدث محب الدين أحمد  
 ابن تميم اللبلي. وأبو منصور أحمد بن يحيى بن البراج الصوفي الوكيل في المحرم.  
 والعلامة أبو القاسم أحمد بن يزيد القرطبي آخر من روى بالإجازة عن شريح

(١) هو حسام الدين علي بن حماد المتولى لبلاد خِلاط والحاكم فيها من قبل الأشرف. (عن ابن الأثير).  
 (٢) في الأصل غير واضح. وما أثبتناه عن معجم البلدان لياقوت وتقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل  
 وخوى: بلد مشهور من أعمال أذربيجان حصن كثير الخير والقواكه، تسببها الثياب الخوية، وينسب  
 إليها كثير من العلماء. (٣) في الأصل: «سلبان» والتصحيح عن مرآة الزمان. وراجع  
 الحاشية رقم ٢ ص ٥٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٤) في الأصل: «مجد الدين». و  
 والتصحيح عن شذرات الذهب والذيل على الروضتين ومعجم البلدان لياقوت. (٥) اللبلي: نسبة  
 إلى لبلة، كورة بالأندلس كبيرة، يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة  
 بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام (عن معجم البلدان لياقوت). (٦) كذا في الأصل  
 والقصيدة اللامية في التاريخ. وفي شذرات الذهب: «البراج» بالخاء المهملة.



- في رمضان . وأبو عليّ الحسن بن إسحاق بن موهوب بن [ أحمد ]<sup>(١)</sup> الجوّالبيّ في شعبان ، وله إحدى وثمانون سنة . ونفيس الدين الحسن بن عليّ [ بن أبي القاسم الحسين ]<sup>(٢)</sup> بن الحسن بن البُنّ الأَسديّ في شعبان ، وله ثمانين وثمانون سنة . والرئيس المنشيّ جمال الدين عبد الرحيم بن عليّ<sup>(٣)</sup> بن إسحاق بن شيث القرشيّ الفَرَضيّ بدمشق في المحرم ، وكان كاتب المعظّم . وأبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك البندنجيّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



- ١٠ السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر ، وهي سنة ست وعشرين وستمائة .

- فيها أعطى الملك الكامل صاحب الترجمة بيت المقدس لملك الفرنج الأبرور<sup>(٤)</sup> . وفيها خرج الملك الكامل في صفر من مصر ، ونزل تل العجول ، وكان الملك الناصر داود ابن الملك المعظّم عيسى صاحب دمشق كاتب عمه الملك الأشرف موسى بالحضور إلى دمشق ، فوصل إليها ونزل بالنتيرب ، وكان عزّ الدين<sup>(٥)</sup> أيك قد أشار على الملك الناصر داود بمدارة عمه الملك الكامل محمد صاحب مصر

- (١) الزيادة عن المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب . (٢) تكلّة عن شذرات الذهب . (٣) في الأصل : « علي بن الحسين » . وما أثبتناه عما تقدّم ذكره للؤلؤف وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الذليل على الروضتين : « عبد الرحيم بن علي بن شيث بن إسحاق » . (٤) في الأصل : « الأبرور » . وفي عقد الجمان : « الأبروز » . وفي تاريخ ابن الوردي : « الانبراطور » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وشذرات الذهب والذليل على الروضتين وابن الأثير . (٥) كذا ورد في الأصل وابن الأثير ومرآة الزمان وعقد الجمان . وقد بحثنا عنه كثيرا في المعاجم التي تحت أيدينا فلم نوفق إلى معرفته . (٦) راجع الحاشية رقم ٢٠ ص ١٨٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(١) نخالفة؛ وقال الناصر لعمه الأشرف في قتال عمه الكامل، فلم يلتفت الأشرف إلى كلامه؛ واجتمع الأشرف مع أخيه الملك الكامل وآتفقا على حصار دمشق. ووصلت الأخبار بتسليم القدس إلى الأبرور، فقامت قيامة الناس لذلك ووقع أمور، وتسلم الأبرور القدس؛ والكامل والأشرف على حصار دمشق، فلم يُقم الأبرور بالقدس سوى ليلتين، وعاد إلى يافا بعد أن أحسن إلى أهل القدس، ولم يُغير من شعائر الإسلام شيئا.

وفيها سلم الملك الناصر داود إلى عمه الملك الكامل دمشق وعوضه عمه الكامل الشوبك، وذلك في شهر ربيع الآخر من السنة.

وفيها توفى أضسيس المعروف بأقسيس المنعوت بالملك المسعود بن الملك الكامل صاحب الترجمة، مريض بعد خروجه من اليمن مرضاً مزمناً، ومات بمكة ودفن بالمعلّى في حياة والده الملك الكامل، وكان معه من الأموال شيء كثير. وكان ظالماً جبّاراً سقاً كاللدماء قتل باليمن خلائق لا تدخل تحت حصر، وأستولى على أموالهم. وكان أبوه الملك الكامل يكرهه ويخافه. ودام باليمن حتى سمع بموت عمه الملك المعظم عيسى، فخرج من اليمن بطمع دمشق، فمريض ومات. فلما سمع أبوه الملك الكامل بموته سرّ بذلك، وأستولى على جميع أمواله.

وفيها توفى الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الشيخ الإمام أبو القاسم الدمشقيّ التّغلبّي. سمع الحافظ ابن عساكر وغيره، وروى الكثير، وكان صالحاً ثقة — رحمه الله —.

(١) عبارة مرآة الزمان: «وقال الأشرف للناصر: أنا أمضى الى الكامل وأصلح حالك معه رمضى

٢٠ اليه فوجده قد دفع القدس إلى الأبرور».



(١) الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو القاسم [الحسن] ابن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التَّغَلَبِيّ في المحترم، وقد قارب التسعين . وتوفيت أمة الله بنت أحمد بن عبد الله بن عليّ الأَبْسُوسِيّ . وأبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب التَّزَمِيّ الشاعر . والمهذب بن عليّ بن قنيدة<sup>(٢)</sup> أبو نصر الأَزَجِيّ . والملك المسعود أقيس صاحب اليمن ابن الملك الكامل في جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن

١٠ أيوب على مصر، وهي سنة سبع وعشرين وستمائة .

(٣) فيها أخذ السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه مدينة خِلاط بعد حصار طويل أقام عليها عشرة أشهر، ولما بلغ صاحبها الملك الأشرف ذلك استنجد بملك الروم وغيره من الملوك، وواقع جلال الدين الخوارزمي المذكور وكسره بعد أمور، وقتل معظم عسكره، وأمتلأت الجبال والأودية منهم، وشيعت الوحوش والطيور من ريمهم، وعظم الملك الأشرف في النفوس .

١٥

وفيها توفى الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشيخ أبو البركات زين الأئمء المعروف بابن عساكر في ليلة الجمعة سابع عشر صفر، ودُفن عند أخيه نضر الدين، وكان فاضلا محدثا، سَمِعَ الكثير وروى تاريخ الحافظ ابن عساكر .

(١) التكاة عما تقدم ذكره للؤلؤف وشذرات الذهب . (٢) في الأصل : « ابن عبدة » والتصويب عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه والمشتهى في أسماء الرجال للذهبي . (٣) راجع تفصيل هذه الواقعة في مرآة الزمان وعقد الجمان فقد تبسطا فيها . (٤) هو عبد الرحمن بن محمد ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الامام المقتدى . وقد ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٢ .

٢٠

وفيها توفي فتيان بن علي بن فتيان الأسدي الحريري المعروف بالشاغوري المعلم الشاعر المشهور ، كان فاضلا شاعرا خدّم الملوك ومدحهم وعلم أولادهم ، وله ديوان شعر مشهور . قال الإسعدي<sup>(٢)</sup> : إنه مات في هذه السنة . وقال ابن خلكان : إنه توفي سحر الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس عشرة وستمائة بالشاغور<sup>(٣)</sup> ، ودُفن [بمقابر<sup>(٥)</sup>] الباب الصغير ، وقول ابن خلكان هو الأرجح . انتهى . ومن شعر الشاغوري في مدح أرض الزبداني من دمشق<sup>(٦)</sup> :

قد أجمد الخمر كانونٌ بكلّ قدح \* وأحمد الجمر في الكانون حين قدح  
يا جنّة الزبداني أنت مُسفرة \* بحسن وجهه إذا وجه الزمان كلح  
فالثلج قطنٌ عليه السحبُ تندفه \* والجو يحلجه والقوس قوس قزح

وله وقد دخل الحمام وماؤها شديد الحرارة ، وكان قد شاخ ، فقال :

أرى ماء حمامكم كالحميم \* نكابد منه عناءً وبؤساً  
وعهدي بكم تسمطون الجداء \* فما بالكم تسمطون التيوساً

ومثل هذا قول بعضهم :

حمامكم هذه حمام \* وقودها الناس والمجاهرة  
أعجبُ شيءٍ رأيتُ فيها \* طهورها ينقض الطهاره

ومن أحسن لغز سمعناه في الحمام :

(١) في ابن خلكان : « الحنفي » . (٢) هو أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن هبة بن رحمة الحنبلي المحدث خطيب بيت ليا . وسيدكره المؤلف في حوادث سنة ٦٣٩ هـ . (٣) وافق ابن خلكان في ذلك صاحب شذرات الذهب والقصيدة اللامية في التاريخ . وقد نقل المؤلف في سنة ٦١٥ وفاقته عن الذهبي . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٦ من هذا الجزء . (٥) زيادة عن ابن خلكان . (٦) الزبداني : قرية بين دمشق وبلبك كثيرة الأشجار والمياه .



وما ليلٌ يخالطه نهارٌ \* وأقمارٌ تصدُّ عن الشمويس  
وأنهارٌ على النيران تجسرى \* وأسلحةٌ تُسلُّ على الروس

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى زين الأمانة الحسن  
ابن محمد بن الحسن بن عساكر في صفر، وله ثلاث وثمانون سنة . والشرف راجح  
ابن إسماعيل الحلبي الشاعر . وعبد الرحمن بن عتيق [ بن عبد العزيز<sup>(١)</sup> بن صيلا  
المؤدب . وعبد السلام بن عبد الرحمن [ ابن الأمين<sup>(٢)</sup> علي [ بن علي<sup>(٢)</sup> بن سكينه .  
وأبو المعالي محمد [ بن أحمد<sup>(٢)</sup> بن صالح الحنبلي ببغداد . ونفر الدين محمد بن  
عبد الوهاب الأنصاري يوم عيد الأضحى .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان سواء . مبلغ الزيادة  
ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن  
أيوب على مصر، وهي سنة ثمان وعشرين وستمائة .

فيها ساق التتار خلف السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه بعد أن واقعهم  
عدة وقائع من بلاد تبريز، فأنهزم بين أيديهم إلى ديار بكر، فقتل في قرية من  
أعمال ميافارقين .

وفيها توفى بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب، الملك الأجد صاحب  
بعلبك . كان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أعطاه بعلبك عند وفاة أبيه

(١) في الأصل : « ابن عتيق بن صلابا » . والزيادة والتصحيح عن شذرات الذهب والقصيدة اللامية  
في التاريخ . (٢) التكلة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة ، فأقام فيها خمسين سنة حتى حصره الملك الأشرف موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب وأخرجه منها ، وساعده عليه ابن عمه أسد الدين شيركوه صاحب حمص ؛ فانتقل الملك الأجدد إلى الشام وسكنها حتى قتله بعض مماليكه غيلةً ؛ وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً كاتباً ، وله ديوان شعر كبير . ومن شعره « دوييت » :

كم يذهب هذا العمر في الحُسران \* يا غفلى فيه وما أنساني  
ضيّت زماني كَلِّه في لَعيب \* يا عمرُ فهل بعدك عمرٌ ثانٍ

قلت : وما أحسن قولَ قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حنبلٍ - رحمه الله -  
في هذا المعنى ، وهو مما أنشدني من لفظه لنفسه - عفا الله عنه - :

خليلى ولى العمر منا ولم تُتَب \* وننوى فعال الصالحات وليكنا  
فحتى متى نلبي بيوتا مشيدة \* وأعمارنا منا تُهد وما تُبني

وما أطفَ قولَ السراج الوراق <sup>(٢)</sup> - رحمه الله - وهو قريب مما نحن فيه :

يا تجتبي وصحائفى سوداً غدت \* وصحائف الأبرار فى إشراق  
وفضيجتى لمعنى لى قائل <sup>(٣)</sup> \* أكذا تكون صحائف الوراق

وفىها قيلَ السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه ، وأسمه تكش ، وقيل محمود <sup>(٤)</sup>

ابن السلطان علاء الدين خوارزم شاه ؛ وأسمه محمد بن تكش ، وهو من نسل

(١) هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد قاضي القضاة شيخ الإسلام أبو الفضل الشهر باين حجر الكنانى العمقلانى . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٨٥٢ هـ . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . وسيذكر المؤلف أيضاً فى حوادث سنة ٦٩٥ هـ . (٣) هذه رواية فوات الوفيات . وفى الأصل :

\* وتوقفتى لمونج لى قائل \*

(٤) فى عقد الجمان وشذرات الذهب أنه يسمى : « متكبرى » . وقال صاحب مرآة الزمان إنهم

اختلفوا فى اسمه .



عبد الله بن طاهر بن الحسين، وَجَدَهُ تُكُشُّ هُوَ الَّذِي أزال مُلْكَ السَّاجُوقِيَّةِ . قُتِلَ  
بديار بكر، كما ذكرناه في أول هذه السنة . ولما قُتِلَ دخل جماعة على الملك الأشرف  
موسى فهتئوه بموته ؛ فقال : تهنوني به وتفرحون ! سوف ترون غيبه ! والله لتكوننَّ  
هذه الكسرة سبباً لدخول التتار إلى بلاد الإسلام ، ما كان الخوارزمي إلا مثل  
[السد] <sup>(١)</sup> الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج ؛ فكان كما قال الأشرف . كان الخوارزمي  
يقاتل التتار عشرة أيام بلياليها بعساكره، يترجلون عن خيولهم ويلتقون بالسيوف ،  
ويبقى الرجل منهم يأكل ويبول وهو يقاتل .

وفيها توفي المهذب بن الدخوار الطيب ، كان فاضلاً حاذقاً يعلم الطب أستاذ  
عصره ، تقدم على جميع أطباء زمانه ، ومع هذا مات بستة أمراض مختلفة ،  
ووقف داره وكتبه على الأطباء .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو نصر أحمد بن  
الحسين بن عبد الله بن الرضى البيع في رجب ، وله ثلاث وثمانون سنة . والملك  
الأجد مجد الدين بهرام شاه بن فرخشاه صاحب بعلبك . ومحمد بن عمر بن حسين  
المقرئ الكردى بدمشق . والمهذب عبد الرحيم بن علي رئيس الطب ، ويعرف  
بالدخوار في صفر . وأبو الفضل عبد السلام بن عبد الله الدهري الخفاف في شهر  
ربيع الأول عن ثنتين وثمانين سنة . وأبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك  
[ ابن عبد الرحمن ] <sup>(٤)</sup> ابن عيسى الحرابي في المحرم ، وله ثلاث وثمانون سنة .

(١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « ابن الحسن » . وما أثبتناه عن  
غاية النهاية . (٣) في الأصل : « الزاهري » . وهو تصحيف . والتصويب عن المشبه  
وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه . والداهري : نسبة إلى الداهرية ، قرية ببغداد .  
(٤) التكملة عن المشبه وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

والعلامة زين الدين يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى النحوى في ذى القعدة بمصر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة ونصف إصبع .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب على مصر، وهى سنة تسع وعشرين وستمائة .

فيها عاد التتار إلى الجزيرة وحرّان وقتلوا وأسروا وسبّوا ، وخرج الملك الكامل صاحب الترجمة من مصر إلى أن وصل إلى ديار بكر واجتمع مع أخيه الأشرف موسى ، واجتمعوا على دفع التتار؛ وكان أهل حرّان قد خرجوا لقتال التتار، فما رجع منهم إلا القليل . وعاد التتار إلى بلادهم بعد أمور صدرت منهم في حق المسلمين . فلما بلغ الكامل عود التتار نزل على مدينة آمد ومعه أخوه الأشرف، وحاصرها حتى أستولى عليها وعلى عدة قلاع .

وفيها توفى إسماعيل بن إبراهيم الشيخ شرف الدين الفقيه الحنفى وهو ابن خالة شمس الدين ابن الشيرازى . كان فقيها فاضلا زاهدا عابدا ورعا وله تصانيف حسنة ، منها «مقدمة فى الفرائض» ، وكان بعث إليه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق يقول : أفيت بإباحة الأنثى ، وما يعمل من ماء الرمان ونحوه ، فقال : لا أفتح هذا الباب على أبى حنيفة ! إنما هى رواية النوادر ، وقد صحّ عن أبى حنيفة أنه

(١) هو ابن معطى النحوى المشهور صاحب الألفية التى أشار إليها ابن مالك . كان إماما مبرزا فى العربية شاعرا محسنا . والزواوى (بالفتح) نسبة الى زواوة : قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من أعمال إفريقية .



ما شربه قط، وحديث ابن مسعود لا يصح، وكذا ما يروى عن عمر في إباحة شربه لا يثبت عنه . فغضب المعظم وأخرجه من مدرسة طرخان .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم أحمد بن أحمد بن السمدي<sup>(٢)</sup> الكاتب . والحافظ أبو موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسي في رمضان، وله ثمان وأربعون سنة . وعبد اللطيف بن عبد الوهاب بن الطبري في شعبان . والعلامة موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف ابن محمد البغدادي النحوي الطيب في المحرم عن اثنتين وسبعين سنة . والزاهد الشيخ عمر بن عبد الملك الدينوري بقاسيون . وأبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن الدينوري الحمصي في رجب، وله تسعون سنة . وأبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى المقرئ بالإسكندرية . والحافظ معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغنى بن نقطة الحنبلي في صفر كهلاً .



§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهى سنة ثلاثين وستمائة .

فيها فتح الملك الكامل محمد صاحب الترجمة آمد، وأخرج منها صاحبها الملك المسعود بن مودود بعد حصار طويل، وتسلم منه جميع القلاع التى كانت بيده،

٢٠ (١) فى الأصل : « وكذا ما يروى عن محمد » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .  
(٢) السمدي : نسبة الى السمذ، وهو الخبز الأبيض الذى يعمل للخواص .

وبقي حصن كَيْفًا عاصياً ؛ فبعث الكامل أخاه الأشرف ، وأخاه شهاب الدين غازيا ، ومعهما صاحب آيد تحت الحوطة ؛ فسألهم صاحب آيد في تسليم الحصن فلم يُسأموا البلد ، فعذبه الأشرف عذابا عظيما ، وكان يبغضه ؛ ولا زال الأشرف يحاصر حصن كَيْفًا حتى تسامها بعد أمور في صفر من السنة ، ووجد عند مسعود المذكور نحساته بنت من بنات الناس للفرش .

وفيها فتحت دار الحديث الأشرفية المجاورة لقلعة دمشق التي بناها الملك الأشرف موسى ، وأمل بها ابنُ الصلاح الحديث ، وذلك في ليلة النصف من شعبان ، ووقف عليها الأشرف الأوقاف ، وجعل بها نعل النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي الوزير صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر ، وزير الملك العادل ؛ وأصله من الدميرة ، وهي قرية بالوجه البحري من أعمال مصر . وكان صفي الدين المذكور وزيراً مهيباً عالماً فاضلاً له معرفة بقوانين الوزارة ، وكانت عنايته مصروفة إلى العلماء والفقهاء والادباء ، وكان مالكي المذهب . ومات بالقاهرة وهو على حرمة ، وله بالقاهرة مدرسة معروفة به .

(١) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصرى الكردى الشهرزورى الشافعي تقي الدين المعروف بابن الصلاح . وسيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٤٣ هـ .

(٢) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٢٢ هـ فيمن نقل وفاتهم عن الذهبي ، وقد وافق الذهبي في ذلك صاحب عقد الجمان والذيل على الروضتين وشذرات الذهب . وخالف هؤلاء صاحب مرآة الزمان فذكر وفاته في هذه السنة وواقفه المؤلف . (٣) وهي الآن إحدى قرى مركز طحايا بمديرية الغربية .

(٤) وردت هذه المدرسة في الجزء الثاني ص ٣٧١ من المخطط المقرزية باسم المدرسة الصاحبية بالقاهرة ، كان موضعها من جملة دار الوزير يعقوب بن كلس ومن جملة دار الديباج . أنشأها الوزير صاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر الدميري في سنة ٦١٨ هـ وجعلها وقفا على المالكية . ثم جدها القاضي علم الدين إبراهيم بن عبد اللطيف بن إبراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة في سنة ٧٥٨ هـ ، وأقام فيها منبرا فصار يصل بها الجمعة . ويستفاد مما ذكره السخاوي في تحفة الأحباب ص ١٨ أن المدرسة الصاحبية كانت واقعة بين المدرسة الزمامية (جامع الداودي) وبين =



وفيهما تُوِّفِيَ الملك العزيز عثمان ابن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخو الملك الكامل هذا، وكان شقيق المعظم عيسى، وهو صاحب بانياس وتبين<sup>(١)</sup> والحصون، وهو الذي بنى الصبيبة<sup>(٢)</sup>، ودام مالكا لهذه القلاع إلى أن مات في يوم الاثنين عاشر شهر رمضان بستانه بيت هليا<sup>(٣)</sup>، وحمل تابوته فُدِّنَ بقاسيون عند أخيه الملك المعظم عيسى، وقد تقدم أنه كان شقيقه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِّفِيَ بهاء الدين إبراهيم ابن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التتوني الشافعي في المحرم، ولي قضاء المعزة خمسة أعوام . وأبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الأزجي بالقدس في صفر . وأبو محمد الحسن ابن الأمير السيد علي بن المرتضى العلوي الحسيني في شعبان . وصفي<sup>(٤)</sup> الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد [بن عمر بن سالم بن محمد] بن باقا التاجر في رمضان، وله خمس وسبعون سنة . وصاحب الصبيبة الملك العزيز عثمان بن العادل — رحمه الله — والعلامة عز الدين أبو الحسن علي بن الأمير بن محمد بن محمد بن عبد الكريم

== المدرسة الفخرية (جامع أبو سعيد جقمق) . والظاهر أن هذه المدرسة قد اندثرت واستولى على أرضها أصحاب الدور المجاورة لها ولم يبق من آثارها إلا بعض جدران قبة قديمة لعلها موضع القبة التي دفن تحتها الوزير يعقوب بن كلس حيث ذكر المقرزي في ترجمة هذا الوزير بالجزء الثاني ص ٥ من خطه عند الكلام على حارة الوزيرية أن موضع قبر هذا الوزير بالمدرسة الصاحبية . ويشغل مكان هذه المدرسة اليوم منزلان متجاوران البحري منهما وقف الشيخ محمد ونس الفقي رقم ٨ بشارع الوزير الصاحب (المسمى خطأ باسم السلطان الصاحب) وهذا الشارع هو الذي كان يعرف قديما باسم سويقة الصاحب وكان فيه باب المدرسة ، والقبلي منهما هو منزل ورثة محمد أفندي على حلاوة رقم ٤ بزقاق سعادة بعطفة الست بيرم بشارع درب سعادة وفي داخل هذا المنزل توجد بقايا القبة السابق ذكرها . (١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) الصبيبة : اسم لقاعة بانياس ، وهي من الحصون المنيعه . (٣) بيت هليا : قرية مشهورة بقوطة دمشق . (٤) في الأصل : « أبو بكر بن عبد العزيز » وهو خطأ . والتصويب عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه . (٥) التكملة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

الشَّيْبَانِيّ الْجَزْرِيّ المؤرِّخ في شعبان ، وقد قارب ستاً وسبعين سنة .<sup>(١)</sup> وصاحب  
إِرْبِيلَ مُظَفَّرَ الدِّينِ كُوكُبُورِيَّ<sup>(٢)</sup> أَبْنِ صَاحِبِ إِرْبِيلَ أَيضاً زَيْنَ الدِّينِ عَلِيَّ<sup>(٣)</sup> بِنَ بُكْتِكِيَّ  
التُّرْكُمَانِيَّ<sup>(٤)</sup> فِي رَمَضَانَ . وَالْوَزِيرَ مَوْيِدَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بِنَ مُحَمَّدِ بِنِ الْقَمِيِّ بِيغْدَادَ . وَشَرَفَ  
الدِّينَ مُحَمَّدَ بِنَ نَصْرِ اللَّهِ بِنِ مَكَارِمِ الدَّمَشَقِيِّ الشَّاعِرِ الْكَاتِبِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وست أصابع ، وطال مكثه على الأراضى . والله أعلم .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن  
أيوب على مصر، وهي سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

فيها اجتمع الملك الكامل صاحب الترجمة وإخوته وأسد الدين شيركوه  
صاحب حمص، وساروا ليدخلوا بلاد الروم من عند النهر الأزرق، فوجدوا الروم  
قد حفظوا الدربند، ووقفوا على رءوس الجبال وسدوا الطرق، فامتنعت العساكر  
من الدخول، وكان الملك الأشرف صاحب دمشق يومئذ ضيق الصدر من أخيه  
الملك الكامل هذا، لأنه طلب منه الرقة فامتنع، وقال له: ما يكفيك كرسى  
بنى أمية! فاجتمع أسد الدين شيركوه صاحب حمص بالأشرف وقال له: إن

(١) في الأصل: « وقد قارب أربعين سنة » وهو خطأ . والتصويب عن وفيات الأعيان وشذرات  
الذهب وعقد الجمان . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٧٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
(٣) في الأصل هنا: « نور الدين » . والتصحيح عما تقدم ذكره للؤلؤف ص ٣٣٠ ج ٥  
وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢١٦ من هذا الجزء .  
(٥) هو المعروف بابن عنين الشاعر المشهور الذى تقدم ذكره في ترجمة صلاح الدين .  
(٦) النهر الأزرق : نهر بالقرين بين بسنا وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب (عن معجم  
البدان لياقوت) .



حَكَمَ الكامل على الروم أخذ جميع ما بأيدينا فوق التقاعد ، فلما رأى الكامل ذلك عبر القرات ونزل السُوَيْدَاءَ <sup>(١)</sup> ، وجاءه صاحب خَزْتَبَرْتِ <sup>(٢)</sup> ، وهو من بني أَرْتُقْ ، وقال له : عندنا طريق سهلة تدخل منها إلى الروم . فجهز الملك الكامل بين يديه ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وابن أخيه الملك الناصر داود بن المعظم ، والخدام صوابا ، بغناءتهم عساكر الروم ، وكان الناصر تأخر وتقدم صواب في خمسة آلاف فارس ، ومعه الملك المظفر صاحب حمّاء ، وقتلوا الروم وأنهمزوا ؛ فعاد الملك الكامل إلى آسَد . وكان آسَر صواب وجماعة من الأمراء فأطلقهم الروم بعد أن أحسنوا إليهم .

وفيها قدم رسول الأنبور الفرنجى <sup>(٣)</sup> على الملك الكامل بهدايا فيها دُبُّ أبيض ، وشعره مثل شعر السَّيِّع ، ينزل البحر فيصعد بالسّمك فيأكله ومعه أيضا طاوس أبيض .

وفيها توفى الشيخ العارف المُسَلِّك الزاهد شهاب الدين أبو حفص — وقيل أبو عبد الله — عمر بن محمد بن عبد الله بن [محمد بن عبد الله] <sup>(٤)</sup> بن عمّويه القرشى التيميّ البكرى الشهرورديّ الصوفيّ . وذكر الذهبيّ وفاته في سنة آئنتين وثلاثين وهو الأشهر . قلت : ومولده في شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بسهرورد ، وقدم بغداد وهو أمرّد ، فصحب عمّه الشيخ أبا النجيب عبد القاهر وأخذ عنه التصوّف والوعظ

- (١) السويداء: بلدة مشهورة في ديار مصر قرب حران بينها وبين بلاد الروم (عن معجم البلدان لياقوت).  
 (٢) خزتبرت: اسم أرضي، وهو الحصن المعروف بحصن زياد في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما القرات (عن معجم البلدان لياقوت).  
 (٣) في عقد الجنان: «إلى الملك الأشرف». (٤) التكملة عن طبقات الشافعية.  
 (٥) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٣ هـ. وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٨٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

وصحِبَ أيضا الشيخ عبد القادر الجيلي ، وسمع الحديث من عمه المذكور وغيره ، وروى عنه البرزالي وجماعة كثيرة ؛ وكان له في الطريقة قدم ثابتةً ولسان ناطق ، ووليَّ عِدَّة رُبَط للصُوفِيَّة ، ونفذه الخليفة إلى عِدَّة جهات رسولا ؛ وكان فقيها عالما واعظا مُفْتَنًا مُصَنِّفا ، وهو صاحب التصانيف المشهورة ، وأشهر أسمه وقُصِدَ من الأقطار ، وظهرت بركات أنفاسه على خَلْقٍ من العَصاة فتابوا ، ووَصَلَ به خَلْقٌ إلى الله تعالى ، وكُفِّ بصره قبل موته .

قال أبو المظفر سبط بن الجوزي : رأيتُه في سنة تسعين وخمسمائة يعظ برباط درب المقير على منبرطين ، وعلى رأسه مِئْرٌ صوف ؛ قال : وصنَّف كتابا للصوفية وسمَّاه «عوارف المعارف» . قال : وجلس يوما ببغداد وذكُر أحوال القوم وأنشد — رحمه الله تعالى وعفا عنه —

ما في الصَّحابِ أخو وجد نُظارِحه \* حديثَ تجيِّدٍ ولا صَبِّ بُجاريه  
وجعل يردُّ البيت ويَطْرَبُ ، فصاح به شابٌّ من أطراف المجلس ، وعليه قَبَاءٌ وكَلْوَةٌ ؛ وقال : يا شيخ ، لم تَسْطِخْ وتنتقص القوم ! والله إنَّ فيهم من لا يَرْضَى أن يجاريك ، ولا يصل فهمك إلى ما يقول ، هَلَّا أُنشدت :

ما في الصَّحابِ وقد سارت حُومُهُم \* إلَّا مُجِبُّ له في الرِّكْبِ محبوبُ  
كأنه يوسف في كَلِّ راحليةٍ \* والحىُّ في كَلِّ بيتٍ منه يعقوبُ !

(١) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦١ هـ . (٢) البرزالي ، هوزكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الأشبيلي . توفي سنة ٦٣٦ هـ . (عن شذرات الذهب وطبقات الحفاظ) . والبرزالي (بكسر الباء الموحدة) : نسبة إلى بزالة ، قبيلة من البربر . (عن شرح القاموس) .  
(٣) كذا في الأصل : وفي مرآة الزمان : « درب المقبرة » .  
(٤) الكلوة : نوع من لباس الرأس ، فارسي .



فصاح الشيخ ونزل من على المنبر وقصده فلم يجده، ووجد موضعه حفرة بها دم  
مما حفص برجلية عند إنشاد الشيخ البيت . انتهى كلام أبي المظفر باختصار .

وفيها توفى الشيخ طي<sup>(١)</sup> المصري مرید الشيخ محمد الفزاري، قدم الشام وأقام  
مدة براويته، وكان يغشاه الأكبر، وأنتفع بصحبته جماعة، وكان زاهدا عابدا،  
ودفن براويته بدمشق .

وفيها توفى الشيخ عبد الله الأرميني الزاهد العابد الورع، كان رحلا سافر  
إلى البلاد ولقى الأبدال وأخذ عنهم، وكان له مجاهدات ورياضات وعبادات  
وسياحات، وكان في بداية أمره لا يأوي إلا البراري القفار ويتناول المباحات؛  
قرأ القرآن وكتاب القدوري في الفقه، وصحب رجلا من الأولياء، وكان معدوداً من  
فقهاء الحنفية؛ وله حكايات ومناقب كثيرة . ومات في يوم الجمعة تاسع عشرين  
ذى القعدة، ودفن بسفح قلسيون، وقد جاوز سبعين سنة .

وفيها توفى العلامة سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم المعروف  
بالسيف الأميدي، كان إماماً بارعاً لم يكن في زمانه من يجاريه في علم الكلام .  
قال أبو المظفر : وكان يُرمى بأشياء ظاهرها أنه كان بريئاً منها، لأنه كان سريع  
الدمعة، رقيق القلب سليم الصدر، وكان مقياً بحجة وسكن دمشق، وكان بنو العادل :  
المعظم والأشرف والكامل يكرهونه لما أشتهر عنه من الاشتغال بالمنطق وعلوم  
الأوائل . ثم قال أبو المظفر بعد كلام آخر : وأقام السيف خاملاً في بيته إلى أن توفى  
في صفر، ودفن بقاسيون في تربته .

(١) في الأصل : « الشيخ على المصري مرید الشيخ محمد الفرواني » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان

وفيها تُوفِّي كريم الدين الحِلاطِيُّ الأمير، كان أديبا لطيفًا حسنَ اللقاء ذا مُروءة  
خدم الأشرف والمعظم والكامل، ووجَّ بالناس أميراً من الشام، وتُوفِّي بدمشق ودُفِن  
بقايسون عند مغارة الجوع .

وفيها تُوفِّي الصلاح الإربليُّ<sup>(١)</sup>، كان أديبا فاضلاً شاعراً، خدم مظفر الدين  
صاحب إربل، ثمَّ أنتقل إلى خدمة الملك المغيث بن العادل، ثمَّ خدم الكامل  
وتقدَّم في دولته وصار نديمه ؛ ثمَّ سَخِطَ عليه، لأنَّه بعثه رسولاً إلى أخيه المعظم  
فُقِلَّ عنه أنَّ المعظم آسَمَّاله، فحبَّسه الكامل في الحبِّ مدَّة سنتين، ثمَّ رضى عنه  
وأخرجه . ومن شعره من قصيدة :

من يوم فراقنا على التحقيق \* هذى كبدى أحقَّ بالتمزيق

لودام لنا الوصال ألفى سنة \* ما كان يفنى بساعة التفريق

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى إسماعيل بن علي بن إسماعيل  
ابن ماتكين الجوهري في ذى القعدة، وله ثمانون سنة . ونجم الدين ثابت بن بادان<sup>(٢)</sup>  
التفليسى الصوفى شيخ الأسديَّة . وسراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد  
الزبيدي الحنبلى في صفر، وله خمس وثمانون سنة . وزكريا بن علي بن حسان<sup>(٣)</sup>  
العُلبي في شهر ربيع الأول . والخادم طغريل أتابك الملك العزيز ومدبر دولته .  
والشيخ القدوة عبد الله بن يونس الأرميني . والسيِّف الأمدى علي بن أبي علي بن  
محمد بن سالم الثعلبي في صفر، وله ثمانون سنة . والمحدث أبو رشيد محمد بن أبي بكر

(١) هو صلاح الدين أبو العباس أحمد بن عبد السيد بن شعيبان الإربلى (عن شذرات الذهب  
وآبن خلكان) . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٠ من هذا الجزء .

(٣) في الذيل على الروضتين : « ابن باوان » بالواو بدل الدال .

(٤) هو الملك العزيز بن الظاهر غازى ابن صلاح الدين صاحب حلب .

(٥) في شذرات الذهب والقصيدة اللامية في التاريخ : « الأرموى » .



الأصبهاني الغزالي المقرئ . وأبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي في صفر  
بالمدينة . وأبو الغنائم المسلم بن أحمد المازني النصببي في شهر ربيع الأول .  
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب  
على مصر، وهي سنة اثنتين وثلاثين وستائة .  
فيها خرجت عساكر الروم نحو آمد وحاصروها وأقاموا عليها أياما، ثم نازلوا  
السويداء فأخذوها .

- ١٠ . وفيها كان الوباء العظيم بمصر حيث إنه مات في شهر نيف وثلاثون ألف إنسان .  
وفيها توفي عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن [أبي] عَصْرُون<sup>(٢)</sup> . كان  
فقيها فاضلا زاهدا إلا أنه كان مغررا بالنكاح، كان عنده نيف وعشرون جارية  
للغراش . ومات بدمشق ودفن بقاسيون، وهو والد قطب الدين وتاج الدين<sup>(٣)</sup> .  
وفيها توفي صواب العادلي مقدم عسكر الملك الكامل الذي كانت الروم أسرته  
١٥ في عام أول، وكان خادما عاقلا شجاعا، وكان العادل والكامل يعتمدان عليه، وكان  
حاكما على الشرق كله من قبل الكامل .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٣ من هذا الجزء . (٢) تكله عن شذرات الذهب ومرآة الزمان .

(٣) هو قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون

التميمي الشافعي . وسيدكره المؤلف في حوادث سنة ٦٧٥ هـ . (٤) هو تاج الدين محمد بن

عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون التميمي الشافعي، مدرس الشامية الصغرى .  
٢٠ توفي سنة ٦٩٥ (عن شذرات الذهب) .

وفيهما تُوفِّي الشيخ شرف الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد  
ابن علي المعروف بابن الفارض الحموي الأصل، المصري [المولد<sup>(٢)</sup>] دار والوفاة الصالح  
الشاعر المشهور، أحد البلغاء الفصحاء الأديباء. مولده في رابع ذى القعدة سنة ست  
وسبعين وخمسمائة، وتُوفِّي بالقاهرة في يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الأولى، ودُفِن<sup>(٣)</sup>  
من الغد بسفح المقطم، وقبره معروف به يُقصد للزيارة. والفرار (بفتح الفاء  
وبعدها ألف وراء مكسورة وضاد معجمة<sup>(٤)</sup>). وهو الذي يكتب الفروض على النساء  
والرجال. وهو صاحب النظم الرائق والشعر الفائق الغرامي. وديوان شعره مشهور  
كثير الوجود بأيدي الناس، وشعره أشهر من أن يذكر. فمن مقطعات شعره قوله:

وحياة أشواقٍ إليَّ \* بك وحرمة الصبر الجميل<sup>(٥)</sup>

لا أبصرت عيني سوا \* لك ولا صبوت إلى خليل<sup>(٦)</sup>

ومن قصائده المشهورة - رحمه الله وعفا عنه - :

سائق الأظعان يطوي اليد طي \* مُنعياً عرَّج على كُثبان طي

وبذات الشَّيخ عني إن مررت \* ت بجمي من عُريب الجُرْع حتى

وتَلَطَّف وأجر ذكري عندهم \* عليهم أن ينظروا عطفًا إلى

قل تركت الصب فيكم شبحًا \* ماله مما برآه الشوق في

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان: «أبو حفص وأبو القاسم». (٢) زيادة عن ابن خلكان

وعقد الجمان. (٣) في الأصل: «جمادى الثانية». وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان

وشذرات الذهب وما سيذكره المؤلف فيمن نقل وفاتهم عن الذهبي. (٤) في الأصل: «وراء

مفتوحة» وهو خطأ. (٥) في الأصل وفي إحدى نسخ ديوانه المخطوطة (المحفوظة بدار الكتب

المصرية تحت رقم ٢١٤٨ أدب): «وتربة... الخ». وما أثبتناه عن ابن خلكان وشرح ديوانه

للشيخين حسن البوريني وعبد الغني بن إسماعيل النابلسي طبع مرسلية سنة ١٨٥٣ م.

(٦) في الأصل: «لا نظرت». وما أثبتناه عن ابن خلكان. ورواية هذا البيت في إحدى

النسخ المخطوطة:

ما استحسنت عيني سوا \* لك ولا نظرت إلى خليل



- خافياً عن عائِدِ لَاحِ كَمَا \* لَاحَ فِي بُرْدِيهِ بَعْدَ النَّشْرِ طَى  
 صَارَ وَصْفَ الضَّرِّ ذَانِيًا لَهُ \* عَن عَنَاءِ وَالْكَلَامِ الْحَى لَى  
 كِهَلَالِ الشَّكِّ لَوْلَا أَنَّهُ \* أَنَّ عَيْنِي عَيْنَهُ لَمْ تَتَّأَى  
 مَثَلٌ مَسْلُوبٍ حَيَاةٍ مَثَلًا \* صَارَ فِي حُبِّكُمْ مَلْسُوبٌ حَى  
 ٥ مُسَبِّلاً لِلنَّأَى طَرْفًا جَادَ إِنْ \* ضَنَّ نَوْءَ الطَّرْفِ إِذْ يَسْقُطُ حَى  
 بَيْنَ أَهْلِيهِ غَيْرِيًّا نَارِحًا \* وَعَلَى الْأَوْطَانِ لَمْ يَعْطِفْهُ لَى  
 جَانِحًا إِنْ سِيمَ صَبْرًا عَنكُمْ \* وَعَلَيْكُمْ جَانِحًا لَمْ يَتَّأَى  
 نَشَرَ الْكَاشِحُ مَا كَانَ لَهُ \* طَاوَى الْكَشْحِ قُبَيْلَ النَّأَى طَى  
 فِي هَوَاكُمُ رَمَضَانُ عُمْرُهُ \* يَنْقُضِي مَا بَيْنَ إِحْيَاءِ وَطَى  
 ١٠ صَادِيًا شَوْقًا لِصَدَى طَيْفِكُمْ \* جِدَّ مُتَّحِجٍ إِلَى رُؤْيَا وَرَى  
 حَائِرًا فِيمَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ \* حَائِرٌ وَالْمَرْءُ فِي الْحِنَةِ عَى  
 فَكَايِنٌ مِنْ أَمَى أَعْيَا الْإِسَى \* نَالَ لَوْ يُغْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَى  
 رَائِيًا إِنْكَارَ ضَرِّ مَسَّهُ \* حَذَرَ التَّعْزِيفِ فِي تَعْرِيفِ رَى  
 وَالَّذِي أَرَوِيهِ عَن ظَاهِرِ مَا \* بَاطِنِي يَزْوِيهِ عَن عَالِي زَى  
 ١٥ يَا أَهْمِلِ الْوَدَّ أَنِّي تُنْكِرُو \* نِي كَهَلًا بَعْدَ عَرَفَانِي قَى  
 وَهَوَى الْغَادَةَ عَمْرِي عَادَةً \* يَجْبُبُ الشَّيْبَ إِلَى الشَّابِّ الْأَحَى  
 نَصَبًا أَكْسَبَنِي الشَّوْقُ كَمَا \* تُكْسِبُ الْأَفْعَالَ نَصَبًا لَامَ كَى  
 [وَمَتَى أَشْكُو جِرَاحًا بِالْحَشَى \* زِيدَ بِالشُّكْوَى إِلَيْهَا الْجُرْحَ كَى]  
 عَيْنُ حُسَادِي عَلَيْهَا لِي كَوَتْ \* لَا تَعَدَّهَا أَلِيمُ الْكَى كَى  
 ٢٠ عَجَبًا فِي الْحَرْبِ أَدْعَى بِاسَلًا \* وَلَهَا مُسْتَبْسِلًا فِي الْحَبِّ كَى  
 هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسَدًا \* صَادَهُ لِحِظِّ مَهَاةٍ أَوْ ظَبَى

سَهْمٌ سَهْمٌ الْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوَى \* سَهْمٌ الْحَاظِكُمْ أَحْشَانِي شَيْءٌ  
 وَضَعِ الْآسَى بِصَدْرِي كَفَّهْ \* قَالَ مَالِي حَيْلَةٌ فِي ذَا الْهُوَى  
 أَيُّ شَيْءٍ مُبْرِدٌ حَرًّا شَوَى \* لِلشَّوَى حَشْوٌ حَشَايَ أَيُّ شَيْءٍ  
 سَقَمِي مِنْ سَقَمِ أَجْفَانِكُمْ \* وَبِمَعْسُولِ النَّيَا لِي دُوَى  
 أَوْعِدُونِي أَوْعِدُونِي وَأَمْطَلُوا \* حُكْمُ دَيْنِ الْحَبِّ دَيْنِ الْحَبِّ لِي  
 رَجَعِ اللَّاحِي عَلَيْكُمْ آيَسَا \* مِنْ رَشَادِي وَكَذَلِكَ الْعَشْقُ غَيَّ  
 أَبَعَيْنِيهِ عَمِّي عَنْكُمْ كَمَا \* صَمَّمٌ عَنْ عَدْلِهِ فِي أُذُنِي  
 أَوْلَمْ يَنْهَ النَّهْيَ عَنْ عَدْلِهِ \* زَاوِيًا وَجَهَ قَبُولِ النَّصِيحِ زَيْ  
 ظَلَّ يَهْدِي لِي هُدًى فِي زَعْمِهِ \* ضَلَّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَصْغَى لِعَنِي  
 وَلِمَا يَعْدُلُ عَنْ لَمِيَاءِ طَوْ \* عَهْوِي فِي الْعَدْلِ أَعْصَى مِنْ عُصِي  
 لَوْمُهُ صَبًّا لَدَى الْجَجْرِ صَبًّا \* بِكُمْ دَلَّ عَلَى خَجْرِ صَبِي  
 عَاذِلِي عَنْ صَبْوَةِ عُدْرِيَّةِ \* هِيَ بِي لَا فَتَيْتُ هِيَ بِنِ بِي  
 ذَابَتِ الرُّوحُ أَشْتِيَاقًا فَهِيَ بَعْدَ \* سَدِّ نَفَادِ الدَّمْعِ أَجْرَى عِبْرَتِي  
 فَهَبُّوا عَيْنِي مَا أَجْدَى الْبُكََا \* عَيْنَ مَاءٍ فَهِيَ لِإِحْدَى مُنْبَتِي  
 أَوْ حَشًّا سَالٍ وَلَا أَخْتَارُهَا \* إِنْ تَرَوَا ذَلِكَ بِهَا مَنْنًا عَلِي  
 بَلِ اسْبِئُوا فِي الْهُوَى أَوْ أَحْسِنُوا \* كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدَيَّ

وفيها توفى عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن نهار تكين الشيخ الإمام الأديب  
 البارع حسام الدين أبو يحيى - وقيل: أبو الفضل - الإزبلي المعروف بالحاجري  
 الشاعر المشهور. كان جندياً من أولاد الأتراك. وكان أديباً فاضلاً ظريفاً  
 فصيحاً، وله ديوان شعر مشهور، يغلب على شعره الرقة والأنسجام.

(١) في الأصل: «ابن حماد». وما أئبناه عن شدات الذهب وابن خلكان وعقد الجمان.



قال ابن خلكان — رحمه الله — : وكان صاحبي وأنشدني كثيرا من شعره،  
فمن ذلك وهو معنى جيد في نهاية الجودة :

ما زال يحلف لي بكلّ أليّة \* ألا يزال مدى الزمان مصاحبي  
لمّا جفا نزل العذارُ بحدّه \* فتمعّبوا لسواد وجه الكاذب

قال وأنشدني لنفسه أيضا :

لك خالٌ من فوق عر \* ش شقيقٍ قد آستوى  
بعث الصّدغَ مُرسلاً \* يأمرُ الناسَ بالهوى

اتّهى .

قلت : ومن شعره أيضا :

١٠ لك أن تُسوّقني إلى الأوطان \* وعلى أن أبكي بدمعي القاني  
إنّ الألى رحلوا غداةً محجّر \* ملثوا القلوبَ لوائجَ الأحران  
فلا بعثتُ مع النسيم إليهم \* شكوى تميل لها غصونُ البان  
نزلوا برامة قاطنين فلا تسل \* ما حلّ بالأغصان والغزلان

وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني شوال، وتقدير عمره خمسون سنة . والحاجريّ  
١٥ (بفتح الحاء المهملة وبعد الألف جيم مكسورة وبعدها راء) وهذه النسبة إلى  
حاجر، وكانت بليدة بالحجاز . وسبب تسميته بذلك لأنه كان يكثر من ذكر الحاجر  
في شعره فسُمّي بذلك .

(١) هذه الأبيات من قصيدة تبلغ ثلاثة وعشرين بيتا واردة في ديوانه، مطلعها :

لمن الخاظ مريضة الأبقان \* تسطو بسيف في القلوب يمان

٢٠

(٢) رواية هذا البيت في الأصل :

إن الذي رحلوا غداة المنحنى \* ملثوا القلوب لوائج الأبحان

وما أثبتناه عن ديوانه .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحسن بن صباح بن  
 حسام المخزومي الكاتب في رجب ، وله إحدى وتسعون سنة . وتوفى الدين علي بن  
 أبي الفتح [المبارك بن الحسن بن أحمد] بن ماسويه الواسطي في شعبان ، وله ست  
 وسبعون سنة . والأديب شرف الدين عمر بن علي بن المرشد الحموي بن الفارض  
 بمصر في جمادى الأولى . والزاهد العارف أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله التيمي  
 الشهروردي في أول السنة ، وله ثلاث وتسعون سنة . وأبو عبد الله محمد بن عماد  
 ابن محمد الحراني الناجر في صفر بالإسكندرية ، وله تسعون سنة . والقدوة الزاهد  
 غانم بن علي [بن إبراهيم بن عساكر] المقدسي . والقاضي العلامة بهاء الدين يوسف  
 ابن رافع بن تميم الشافعي ابن شداد بحلب في صفر . وسيف الدولة محمد بن غسان  
 الحمصي في شعبان . وأبو الوفا محمود [بن إبراهيم بن سفيان] بن مندة الناجر بأصفهان  
 شهيدا في خلع لا يُحصى بسيف التتار في شوال . وأبو سعد محمد بن عبد الواحد  
 المدني . وحسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام الإربلي المعروف بالحاجري  
 الشاعر المشهور ، قتله شخص في شوال ، وله خمسون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة

ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

- (١) كذا في الأصل وشدرات الذهب والقصيدة اللامية في التاريخ . وفي الذيل على الروضتين :  
 « الحسن بن يحيى بن صباح المصري » . (٢) في الأصل : « ابن أبي الفتح بن ماسويه » .  
 والتكلمة والتصحيح عن شدرات الذهب والمختصر المحتاج إليه ونفاية النهاية والذيل على الروضتين . وذكر  
 صاحب الذيل أنه حضر صلاة الجنازة عليه بظاهر دمشق . (٣) هو الذي ذكر المزلف وفاته  
 سنة ٦٣١ هـ . وقد ذكر الذهب وفاته في هذه السنة وواقعه على ذلك ابن خلكان وشدرات الذهب والقصيدة  
 اللامية في التاريخ والذيل على الروضتين . (٤) زيادة عن شدرات الذهب .  
 (٥) راجع بقية ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان . (٦) التكلمة عن شدرات الذهب .  
 (٧) في شدرات الذهب : « أبو عبد الله » .





السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب، على مصر، وهي سنة ثلاث وثلاثين وثمانئة .

فيها استعاد الكامل من الروم حران والرّها وغيرهما، وأحرب قلعة الرّها ونزل على دُنَيْسِرٍ فَأَخْرَبَهَا ومعه أخوه الأشرف، وبنينا هم في ذلك جاء كتاب بدر الدين لؤلؤ إلى الأشرف يقول : قد قطع التتار دجلة في مائة طُلب كلُّ طُلب خمسمائة فارس، ووصلوا إلى سنجان، فخرج إليهم مُعين الدين بن كمال الدين بن مُهاجر فقتلوه على باب سنجان، ثم رجع التتار ثم عادت . فأمّتهم الأشرف للتوجه إلى جهة الشرق .

وفي هذه السنة كان الطاعون العظيم بمصر وقراها، مات فيه خلق كثير من أهلها وغيرها حتى تجاوز الحد .

وفيها جاءت الخوارزمية إلى صاحب مَآرِدِينَ فنزل إليهم وقاتلهم، ثم نزلوا نصيبين وأحرقوها، وفعلموا فيها أعظم ما فعل الكامل بدُنَيْسِرٍ .

وفيها توفى الحسن بن محمد القاضي القيلوي<sup>(١)</sup>، وقيلوية : قرية من قرى بغداد . كان فاضلاً كاتباً، وُلِدَ بالعراق سنة أربع وستين وخمسمائة، وكان كثير الأدب مليح الخط عارفاً بالتواريخ حسن العبارة متواضعاً، وكانت وفاته في ذي القعدة ودُفِنَ بمقابر الصوفية عند المنبُيع .

وفيها توفى أبو المحاسن محمد بن نصر<sup>(٢)</sup> [الدين بن نصر بن الحسين] بن عُنَيْنِ الزرعي، أصله من حوران .

(١) في لب الباب : « قيلوية قرية بنواحي طبراباذ » . وفي معجم البلدان لياقوت : « قرية من نواحي مطيراباذ » . (٢) كذا في الأصل وتاريخ أبي الفداء : إسماعيل وتاريخ ابن الوردي . وفي ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب أن وفاته كانت سنة ٦٣٠ هـ . (٣) التكلفة عن ابن خلكان . وفي عقد الجمان وشذرات الذهب : « أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن ابن عُنَيْنِ » .

قال أبو المظفر: «كان خبيث اللسان هجاء فاسقا متهتكا، عمل قصيدة سماها: «مقراض الأعراض» نحسائة بيت، لم يُقِلت أحد من أهل دمشق منها بأقبح هجو. ونفاه السلطان صلاح الدين إلى الهند، فحضى ومدح ملوكها وأكتسب مالا، وعاد إلى دمشق. ومن هجوه في السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب - رحمه الله تعالى - قوله:

سلطاننا أعرج وكتبه \* ذو عمش والوزير منحديب  
وصاحب الأمر خلقه شرس \* وعارض الجيش داؤه عجب  
والدولعي الخطيب معتكف \* وهو على قشربيضية يئب  
ولأبن باقا وعظ يغتر به الـ \* ساس وعبد اللطيف مُحْتَسِبُ

ولما بُني كُتُب من الهند إلى دمشق:

فعلام أبعدتم أختمة \* لم يجترم ذنبا ولا سرقا  
انفؤوا المؤذن من بلادكم \* إن كان يُنفي كل من صدقا

ولما عاد إلى دمشق هجا الملك العادل سيف الدين أبا بكر بن أيوب بقوله:

إن سلطاننا الذي نرتجيه \* واسع المال ضيق الإنفاق  
هو سيف كما يُقال ولكن \* قاطع للرُسوم والأرزاق

قال: وأستكتبه الملك المعظم، وكان من أكبر سيئات المعظم. ومات عن

إحدى وثمانين سنة. انتهى كلام أبي المظفر باختصار.

وقال ابن خلكان: «كان خاتمة الشعراء، لم يأت بعده مثله، ولا كان في أواخر

عصره من يُقاس به، ولم يكن شعره مع جودته مقصورا على أسلوب واحد. ثم

نعتَه بأشياء إلى أن قال: ولما ملك الملك العادل دمشق كتب إليه قصيدته الرائية

١٠

١٥

٢٠



يستأذنه في الدخول إليها ، ويصف دمشق ويذكر ما قاساه في الغربة ؛ وقد أحسن فيها كل الإحسان وأستعطفه كل الأستعطاف ، وأولها :

ماذا على طيف الأجابة لوسرى \* وعليهم لو ساعونى فى الكرى

ثم وصف دمشق وقال :

٥ فارقها لاعن رضا وهجرتها \* لاعن قلى ورحلت لا متخيرا  
أسعى لرزق فى البلاد مشتت \* ومن العجائب أن يكون مقترأ  
وأصون وجه مدامحى متقنعا \* وأكف ذبل مطامعى متسترا

ومنها يشكو الغربة :

أشكو إليك نوى تمدى عمرها \* حتى حسبت اليوم منها أشهرها  
١٠ لاعيشتى تصفو ولا رسم الهوى \* يعفو ولا جفنى يصافه الكرى  
أضحى عن الأخوى المربع محلاً \* وأبيت عن ورد النمير منقرا  
ومن العجائب أن يقيل بظلمكم \* كل الورى وأبيت وحدى بالعرأ

فلما وقف عليها العادل أذن له فى الدخول إلى دمشق ، فلما دخلها قال :

هجو الأكارب فى جلق<sup>(٣)</sup> \* ورعت الوضيع بسب الرفيع

١٥ وأخرجت منها ولكنتنى \* رجعت على رغم أنف الجميع

وفىها توفى أبو الخطاب بن دحية المغربى . قال أبو المظفر : كان فى المحدثين

مثل ابن عزم فى الشعراء ، يثلب علماء المسلمين ويقع فيهم ، ويتزيد فى كلامه ، فترك الناس الرواية عنه وكذبوه . وكان الكامل مقبلاً عليه ، فلما أنكشف له حاله

(١) كذا فى ابن خلكان وديوانه . وفى الأصل : « ولا وجه الهوى » .

(٢) رواية هذا البيت فى ديوانه :

ومن العجائب أن تقيا ظلمكم \* كل الورى ونبتت وحدى بالعرأ

(٣) جلق : اسم لكورة الغوطة كلها ، وقيل بل هى دمشق (عن معجم البلدان لياقوت) .

أعرض عنه، وأخذ منه دار الحديث وأهانته، فمات في شهر ربيع الأول بالقاهرة  
وُدِّفِنَ بِقَرَاةٍ مِصْرَ .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِّفِيَ الْجَمَالُ أَبُو حَمْزَةَ أَحْمَدَ  
ابن عمر بن الشيخ أبي عمر المَقْدِسِي . وَعَفِيفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ [بن محمد بن  
مفْرَج] [بن الرِّقَاحِ المِصْرِي المَقْرِي النُّحْوِي . وَأَبُو الحَسَنِ [عَلِيَّ] بن أَبِي بَكْرٍ رُوْزْبَةَ  
الْقَلَائِنِي الصُّوفِيَّ فِي شَهْرِ ربيع الآخر، وقد جاوز التسعين . والعلامة أبو الخطَّاب  
عَمْرُ [بن الحَسَنِ] بن عَلِيَّ البَلَنْسِيَّ المعروف بابن دِحْيَةَ فِي شَهْرِ ربيع الأول عن  
سبع وثمانين سنة . والفخر محمد بن إبراهيم بن مسلم الإِرْبِلِيَّ الصُّوفِيَّ بِإِرْبِيلَ فِي شَوَّالٍ  
أَوْ شَهْرِ رَمَضَانَ . وقاضي القضاة عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ  
عبد القادر الحِمْيَلِيَّ الحَنْبَلِيَّ فِي شَوَّالٍ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر  
ابن أيوب على مصر، وهي سنة أربع وثلاثين وستمائة .

فِيهَا نَزَلَتِ التَّنَائِرُ عَلَى إِرْبِيلَ وَحَاصَرَتْهَا مَدَّةً حَتَّى أَخَذَوْهَا عَنُودًا، وَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ  
فِيهَا وَسَبَّوْا وَفَضَّحُوا البَنَاتِ، وَصَارَتِ الآبَارُ وَالدُّورُ قُبُورًا لِلنَّاسِ . وَكَانَ أَبْدِكِينَ

(١) الزيادة عن غاية النهاية وشذرات الذهب . (٢) في الأصل : « أبو الحسن بن  
أبي بكر بن روروية » . والتكلمة والتصحيح عن شذرات الذهب والقصيدة اللامية في التاريخ .  
(٣) في الأصل : « عمر بن علي البستي » . والتكلمة والتصحيح عن ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات  
الذهب . (٤) في امرأة الزمان وعقد الجمان : « بادكين » .



مملوك الخليفة بالقلعة فقاتلهم ، فنقبوا القلعة وجعلوا لها سرداباً وطرفاً ، وقلّت عندهم المياه حتى مات بعضهم عطشاً ، فلم يبق سوى أخذها ، فرحلوا عنها في ذى الحجة ، وقد عجزوا عن حمل ما أخذوا من الأموال والغنائم .

وفيها استخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل — صاحب

- ٥ الترجمة — الخوارزمية أصحاب جلال الدين ، فأنضموا عليه وأنفصلوا من الروم ، وسر والده الملك الكامل بذلك .

وفيها بدت الوحشة بين الأخوين ، وسببها أن الأشرف طلب من الكامل الرقة وقال : الشرق كله صار له ، وأنا أركب كل يوم في خدمته ، فتكون الرقة برسم عليق دوابي ، فابى الكامل وأغلظ في الجواب ، فوعدت الوحشة بينهم بسبب ذلك .

- ١٠ وفيها توفى الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي ، وُلِدَ بدمشق ونشأ بها ، وتفقه ووعظ وصنف ودرس بمدرسة ربيعة خاتون . ومات في غرة المحرم .

وفيها توفى السلطان الملك العزيز محمد ابن السلطان الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . كان صاحب حلب ، ولها بعد وفاة أبيه الظاهر . ومولده في ذى الحجة سنة تسع أو عشر وستائة . وتوفى والده وهو طفل ، فنشأ تحت حجر شهاب الدين الخادم ، فرتب شهاب الدين أموره أحسن ترتيب إلى سنة تسع وعشرين وستائة . استقل الملك العزيز هذا بالأمر إلى أن توفى بحلب في شهر ربيع الأول . وكان حسن الصورة كريماً عفيفاً ، ولم يبلغ أربعاً وعشرين سنة . ودُفِنَ بقلعة حلب ، وإليه تنسب الممالك العزيرية الآتي ذكرهم في عدة أماكن .

- ٢٠ وفيها توفى كيقباز السلطان علاء الدين صاحب الروم . كان عاقلاً شجاعاً مقداماً جواداً ، وهو الذي كسر الخوارزمية وكسر الكامل وأستولى على بلاد الشرق .

وكان الملك العادل زوجه آبنته فأولدها أولاداً، وكان عادلاً منصفاً مهيباً، ما وقف له مظلوم إلا وكشف ظلامته، وكانت وفاته في شوال .

قلت : وبنو قرمان ملوك الروم في زماننا هذا يزعمون أنهم من نسل السلطان علاء الدين هذا — والله أعلم — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي الملك المحسن أحمد

ابن السلطان صلاح الدين في المحرم، وله سبع وخمسون سنة . والحطيب أبو طاهر الخليل أحمد الجوسقي في شهر ربيع الأول . وأبو منصور سعيد بن محمد بن يس السفار، وقد حج تسعا وأربعين حجة، في صفر . والحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن

سالم الكلاعي البلنسي في ذي الحجة، وله سبعون سنة . والإمام ناصح الدين

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي في المحرم، وقد تيف على الثمانين . ومفتي

حران ناصر الدين عبد القادر بن عبد القاهر بن أبي الفهم الحنبلي في شهر ربيع

الأول عن اثنتين وسبعين سنة . وعلي بن محمد بن جعفر بن كب المودب . وكال

الدين علي بن أبي الفتح بن الكباري الطيب بخلب في المحرم . وسلطان الروم علاء

الدين كيقباز بن كيمشرو بن قليج أرسلان الساجوق في شوال . والحافظ أبو الحسن

محمد بن أحمد بن عمر القطيبي في شهر ربيع الآخر عن تسع وثمانين سنة . والملك العزيز

(١) كان يقال بلدهم نوره صوفى، أصله أرمني فأسلم وسكن مدينة أماسية وصار من توابع بابا

العباس، ولما قتل العباس المذكور انتقل لمدينة قونية وسكن بها واعتقده أناس كثير حتى السلطان علاء

الدين كيقباز الساجوق وجعل ولده (فرمان) مقر با عنده وزوجه أخته وولاه إمرة بلاد لازندة ففتح بلاد

سلفكة . ولما توفي السلطان علاء الدين استولى على جميع بلاده وسمى تلك البلاد باسمه (عن كتاب أخبار

الدول وآثار الأول لأبي العباس القرمانى) . (٢) الكلاعي : نسبة الى ذى الكلاع، قبيلة

من حمير . (٣) في شذرات الذهب : « ناصح الدين » .

(٤) في المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد : « ابن كبة » .

(٥) فى الأصل : « ابن عمران » . وما أشتباه عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه .



محمد بن الملك الظاهر غازي بن [صلاح الدين] يوسف صاحب حلب بها في شهر ربيع الأول . ومحسب ديمق الفخر محمود بن عبد اللطيف . وأبو الحسن مرّضى ابن أبي الجؤد حاتم بن المسلم الحارثي المصري في سؤال . وأبو بكر هبة الله بن عمر ابن الحسن القطان ، وكان آخر من روى عن أمه كمال بنت عبد الله بن السمرفندي ، وعن هبة الله الشبلي ، عاش نيّقا وثمانين سنة . وياسمين بنت سالم [بن علي] بن البيطار يوم عاشوراء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



- ١٠ السنة العشرون من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر ، وهي سنة خمس وثلاثين وستائة ، وهي السنة التي مات الكامل المذكور في رجبها ، وحكم أبنه العادل في باقيها حسب ما تقدم [في] وفاة الكامل في ترجمته . وفيها أيضا توفي الملك الأشرف موسى ، ثم بعده أخوه الملك الكامل . وملك دمشق بعد موت الأشرف الملك الجؤاد بن الأشرف . على ما سيأتي ذكره [في] وفاة الأشرف في هذه السنة .

١٥

وفيها اختلفت الجؤارزمية على الملك الصالح أيوب بن الكامل ، وأرادوا القبض عليه فهرب إلى سينجار ، وترك خزانته وأثقاله ، فذهبوا الجميع . ولما قدم الصالح سينجار سار إليه بدر الدين لؤلؤ في ذى القعدة وحصره بها ، فأرسل إليه الصالح يسأله الصلح ، فقال : لا بدّ من حمله في قفص إلى بغداد ، وكان لؤلؤ [و] المشاركة

- ٢٠ (١) في شذرات الذهب « أبو بكر الحربي هبة الله بن عمر بن كمال الخلاج آخر من حدّث عن هبة الله ابن الشبلي وكمال بنت السمرفندي » . (٢) تكلمة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

يكرهونه وينسبونه إلى التكبر والظلم؛ فاحتاج الصالح أن يبعث إلى الخوارج زمية، وهم على حران يستنجدهم، فساقوا جريدة من حران، وكسوا لؤلؤاً، فنجوا وحده، ونهبوا أمواله وخزائنه وجميع ما كان في عسكره .

وفيها توفي الملك الأشرف أبو الفتح مظفر الدين موسى شاه أرمن ابن السلطان الملك العادل أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب، أخو الملك الكامل محمد صاحب الترجمة . وأول شيء ملكه الأشرف هذا من القلاع والبلاد الرها في أيام أبيه، وآخر شيء دمشق . ومات بها بعد أن ملك قلاع ديار بكر سنين . وقد تقدم من ذكره نبذة كبيرة في حوادث دولة أخيه الكامل، وفي غزوة ديباط وغير ذلك . ومولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بقصر الزمرد بالقاهرة قبل أخيه المعظم عيسى ببلبة واحدة، وكان مولدهما بموضع واحد - وقيل : كان بقلعة الكرك - والأول أشهر . وكان الملك الأشرف ملكاً كريماً حليماً واسع الصدر كريم الأخلاق كثير العطايا، لا يوجد في خزائنه شيء من المال مع اتساع مملكته؛ ولا تزال عليه الديون؛ ونظر يوماً في دواة كاتبه وشاعره كمال الدين علي بن النبيه المصري فرأى بها قلماً واحداً فأنكر عليه، فأنشد الكمال بديها دويت :

(١) في ابن كثير وشذرات الذهب ومرآة الزمان : « في سنة ست وسبعين وخمسمائة » .

(٢) قصر الزمرد، قال المقرئ في الجزء الأول من خطه (ج ١ ص ٤٠٤) : إن هذا القصر كان من جملة قصور الخلفاء الفاطميين داخل سور القصر الكبير، وقيل له قصر الزمرد لأنه كان بجوار الزمرد أحد أبواب القصر الكبير . وقد عرف هذا القصر بقصر قوصون ثم عرف أخيراً بقصر الحجازية . ومحل اليوم جامع الحجازية وما يجاوره من الدور التي تحدهم الشمال والغرب بعطفة القفاصين، ومن الجنوب ديوان بوليس قسم الجمالية، ومن الشرق ظهر الدور المشرقة على شارعى حبس الرحبة وبيت المال .

(٣) هو العلامة كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن النبيه المصري الكاتب الشاعر صاحب ديوان رسائل الملك الأشرف موسى بن العادل . وله ديوان شعر مشهور كله ملح . توفي سنة ٦١٩ هـ (عن شذرات الذهب) .



قال الملك الأشرف قولاً رَشَدًا \* أَفْلَامُكَ يَا كَيْلَ قَلَّتْ عَدَدَا

جَاوَبْتُ لِعُظْمِ كَتَبٍ مَا تُطَلِّقُهُ \* تَخْفَى فَتُقَطِّطُ فَهِيَ تَفْنَى أَبَدَا

- ولكمال الدين ابن النبيه المذكور فيه غرر المدائح معروفة بمخالص قصائده في ديوانه ،  
 وتُسَمَّى الأشرفيات . وكانت وفاة الأشرف في يوم الخميس رابع المحرم بدمشق ،  
 ودُفِنَ بقلعتها ، ثم نقل بعد مدة إلى التربة التي أنشئت له بالكلاسة في الجانب الشمالي  
 من جامع دمشق .

وفيهما توفى يحيى بن هبة الله بن الحسن القاضي شمس الدين أبو البركات بن سنَاء  
 الدولة ، كان إماماً فقيهاً فاضلاً حافظاً للقوانين الشرعية ، ولى القضاء بالبيت المقدس  
 ثم بدمشق ، وكان الملك الأشرف موسى يُحِبُّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ . ومات في ذى القعدة .

- الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الأنبج بن أبي  
 السعادات الحمّامى في شهر ربيع الآخر ، وله نيف وثمانون سنة . وأبو محمد  
 الحسين بن على بن الحسين بن رئيس الرؤساء في رجب . وقاضى حلب زين الدين  
 أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى ابن الأستاذ . وأبو  
 المنجّ عبد الله بن عمر بن على بن اللّتى القرّازى في جمادى الأولى ، وله تسعون سنة .  
 وأبو طالب على بن عبد الله بن مظفر ابن الوزير على بن طراد الزينبى في رمضان .  
 والرّضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدّمى المقرئ . وشيخ الشيوخ صدر الدين  
 عبد الرزاق بن عبد الوهاب [بن على بن على] بن سكينه في جمادى الأولى . والسلطان

(١) في الأصل : « وأبو القاسم » . وما أثبتناه عن شذرات الذهب . والذي يكنى بأبي القاسم  
 هو جده الوزير رئيس الرؤساء بن المسلمة كما تقدم ذكره للؤلؤ ص ٦ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) في شذرات الذهب : « أبو طالب عبد الله بن المظفر » .

(٣) التكملة عن المختصر المحتاج إليه .

الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل في رجب بدمشق، وله ستون سنة . وأبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطيب في شهر رمضان، وقد نيف على التسعين، وهو آخر من حدث ببغداد عن أبي الوقت . وشرف الدين محمد بن نصر المقدسي<sup>(٢)</sup> ابن أنحى الشيخ أبي البيان<sup>(١)</sup> في رجب . والقاضي شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد ابن الشيرازي في جمادى الآخرة، وله ست وثمانون سنة . وخطيب دمشق جمال الدين محمد بن أبي الفضل الدولعي في جمادى الأولى، ودُفِنَ بمدرسته بجيرون، وله ثمانون سنة . ونجم الدين مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي السفار في رجب، وله سبع وثمانون سنة . والسلطان الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل في المحرم، وله تسع وخمسون سنة . وقاضي القضاة شمس الدين يحيى بن هبة الله بن سناء الدولة في ذى القعدة، وله ثلاث وثمانون سنة، وهو من تلامذة القطب النيسابوري . والشهاب يوسف بن إسماعيل الحلبي بن الشَّوَاء الشاعر المشهور.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونصف إصبع .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

(١) هو أبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي اللغوي الشافعي الزاهد القدوة . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٥١ هـ . (٢) في الأصل : « محمد بن عبد الله » . والتصويب عن شذرات الذهب والذيل على الروضتين وعقد الجمان ومرآة الزمان ونزهة الأنام .  
(٣) جيرون من أبواب الجامع بدمشق وهو بابة الشرق . (٤) هو أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بالشَّوَاء الملقب شهاب الدين الكوفي الأصل الحلبي المولد والمنشأ والوفاة (راجع بقية ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان) .



## ذكر سلطنة الملك العادل الصغير على مصر

- هو السلطان الملك العادل أبو بكر ابن السلطان الملك الكامل محمد ابن السلطان الملك العادل أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب الأيوبي المصري . وسبب تسلطه وتقدمه على أخيه الأكبر نجم الدين أيوب أنه لما مات أبوه الملك الكامل محمد بقلعة دمشق في رجب - حسب ما ذكرناه في أواخر ترجمته - كان ابنه الملك الصالح نجم الدين أيوب - وهو الأكبر - نائب أبيه الملك الكامل على الشرق وإقليم ديار بكر، وكان ابنه الملك العادل أبو بكر هذا - وهو الأصغر - نائب أبيه بديار مصر، فلما مات الكامل قعد الأمراء يشستورون فيمن يؤلون من أولاده فوقع الاتفاق بعد اختلاف كبير - نذكره من قول صاحب المرأة - على إقامة العادل هذا في سلطنة مصر والشام، وأن يكون نائبه بدمشق ابن عمه الملك الجواد يونس، وأن يكون أخوه الملك الصالح نجم الدين أيوب على ممالك الشرق على حاله، فتم ذلك وتسلطن الملك العادل هذا في أواخر سنة خمس وثلاثين وستمائة، وتم أمره ونُعت بالعدل سيف الدين على لقب جدّه . ومولد العادل هذا بالمنصورة، ووالده الملك الكامل على قتال الفرنج بدمياط في ذى الحجة سنة سبع عشرة وستمائة .
- ١٥ وقال العلامة شمس الدين يوسف بن قزّأوغلي في مرآة الزمان : « ذكر ماجرى بعد وفاة الملك الكامل ، اجتمع الأمراء وفيهم سيف الدين [ على ] بن قليج ، وعزّ الدين أيّيك ، والركن الهبّجاوي ، وعماد الدين ونغر الدين أبنا الشيخ ، وتشاوروا وأنفصلوا على غير شيء ، وكان الناصر داود ( يعني ابن الملك المعظم عيسى ) بدار أسامة (٢) ، [ بغهاء ] (٣) الهبّجاوي ، وأرسل إليه عزّ الدين أيّيك يقول : أخرج
- ٢٠ (١) التكملة عن عقد الجمان . (٢) هي دار الملك المعظم ، وتعرف بدار أسامة كما في عقد الجمان . (٣) التكملة عن عقد الجمان ومرآة الزمان .

المال وفرقه في ممالك أبيك المعظم والعوام معك ، وتملك البلد وبقوا في القلعة محصورين فما آتفق ذلك ؛ وأصبحوا يوم الجمعة في القلعة فحضر من سميها [بالأمس] <sup>(١)</sup> ، وذكروا الناصر والجواد - قلت : والناصر داود هو ابن المعظم عيسى ، والجواد مظفر الدين يونس هو ابن شمس الدين مودود بن العادل (أعنى هما أولاد عم) . انتهى - قال : وكان أضرم ما على الناصر عماد الدين ابن الشيخ ، لأنه كان يجري في مجالس الكامل مباحثات فيخطئه فيها ويستجهله فيقب في قلبه ، وكان أخوه نحر الدين يميل إلى الناصر ؛ فأشار عماد الدين بالجواد ، ووافقوا أمره ، وأرسلوا الهيجاوى في يوم الجمعة إلى الناصر ، وهو في دار أسامة ، فدخل عليه وقال له : إيش قعودك في بلد القوم ؟ قم فأخرج ، فقام وركب [و جميع من في دمشق من دار أسامة إلى القلعة] وما شك أحد أن الناصر لما ركب من دار أسامة إلا أنه طالع إلى القلعة ، فلما تعدى مدرسة العماد الكاتب وخرج من باب الدرب عرج إلى باب الفرج ، فصاحت العائمة لا لا [لا] ؛ وأنقلبت دمشق وخرج الناصر من باب الفرج إلى القابون <sup>(٢)</sup> ، فوقع بهاء الدين بن ملكيشوا وغلمانه في الناس بالدبابيس ، فأنكروا فيهم فهربوا . وأما الجواد فإنه فتح الخزائن وأخرج المال وفتق ستة آلاف ألف دينار ، وخلع خمسة آلاف خلع ، وأبطل المكوس والخمور ، ونفى الخواطي . وأقام الناصر بالقابون أياما ، فعزموا على قبضه ، فرحل وبات بقصر أم حكيم ، وخرج خلفه أيبك الأشرفي ليمسكه ، وعرف عماد الدين بن مؤسك فبعث إليه في السر ، فسار في الليل إلى تجلون ، ووصل أيبك إلى قصر أم حكيم ، وعاد إلى دمشق .

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) القابون : موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد إلى العراق في وسط البساتين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل : « ابن بركيسو » . وفي مرآة الزمان : « مركيشو » . وما أثبتناه عن عقد الجمان ، وقد ذكر فيه غير مرة على هذه الصورة . (٤) قصر أم حكيم : برج الصفر من أرض دمشق . (٥) حصن وربة في جبل الغور الشرق قبالة بيسان .



- وسار الناصر إلى غزوة، فاستولى على الساحل، فخرج إليه الجواد في عسكر مصر والشام، وقال للأشرفية: كاتبوه وأطمعوه فكاتبوه وأطمعوه فأغتر بهم، وساق من غزوة في سبعمائة فارس إلى نابلس بأثقاله ونزائنه وأمواله، وكانت على سبعمائة جمل، وترك العساكر متقطعة خلفه، وضرب دهلينه على سبسطية<sup>(١)</sup>، والجواد على جيتين<sup>(٢)</sup> فساقوا عليه وأحاطوا به، فساق في نفر قليل إلى نابلس، وأخذوا الجمال بأحمالها والخزائن والجواهر والجنائب واستغنوا غنى الأبد، وأفتقر هو فقراً ما أفتقره أحد، ووقع عماد الدين بسفط صغير فيه اثنتا عشرة قطعة من الجواهر وفصوص ليس لها قيمة، فدخل على الجواد فطلبه منه فأعطاه إياه. وسار الناصر لا يلوى على شيء إلى الكرك. ثم وقع له أمور نذكر بعضها في حوادث العادل والصلاح وغيرهما. انتهى.

١٠

- ولما تم أمر العادل وتسلطن بمصر واستقر الجواد بدمشق على أنه نائب العادل، وبلغ هذا الخبر الملك الصالح نجم الدين أيوب عظم عليه ذلك، كونه كان هو الأكبر، فقصده الشام بعد أمور وقعت له مع الخوارزمية ومع لؤلؤ صاحب الموصل، ثم سار الملك الصالح بعساكر الشرق حتى وافى دمشق ودخلها في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة، فخرج إليه الملك الجواد وألتقاه، وآتفق معه على مقايضة دمشق بسنجار وعانة، وسببه<sup>(٣)</sup> ضيق<sup>(٤)</sup> عطن الجواد، [ومحجزه عن القيام بمملكة الشام] فإنه كان يظهر أنه نائب العادل بدمشق في مدة إقامته، ثم خاف الجواد أيضا من العادل، وظن أنه يأخذ دمشق منه، فخرج الجواد إلى البرية وكاتب الملك الصالح

١٥

- (١) سبسطية: بلدة من نواحي فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان وبها قبر زكرياء ويحيى عليهما السلام. (٢) جيتين: قرية ببلدة غزوة (عن تصحيحات ياقوت). (٣) عانة: بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة (عن معجم البلدان لياقوت). (٤) زيادة عن مرآة الزمان.

٢٠

المذكور حتى حضر، فلما حضر آستانس به وقايضه ودخلا دمشق، ومشى الجواد بين يدي الصالح وحمل الغاشية من تحت القلعة، ثم حملها بعده الملك المظفر صاحب حماة من باب الحديد، ونزل الملك الصالح أيوب بقلعة دمشق، والجواد في دار فرخشاه؛ ثم ندم الجواد على مقايضة دمشق بسنجار، وأستدعى المقدمين والجند وأستحلفهم، وجمع الصالح أصحابه عنده في القلعة، وأراد الصالح أن يحرق دار فرخشاه، فدخل آبن جرير في الوسط وأصلح الحال. ثم خرج الجواد إلى الثيرب، وأجتمع الخلق عند باب النصر يدعون عليه ويسبونه في وجهه، وكان قد أساء السيرة في أهل دمشق. ثم خرج الصالح من دمشق وتوجه إلى خربة اللصوص على عزم الديار المصرية، فكتب عمه صاحب بعلبك الملك الصالح إسماعيل بن العادل، وسار الملك الصالح نجم الدين إلى نابلس فآستولى عليها وعلى بلاد الناصر داود؛ فتوجه الناصر داود إلى مصر داخلا في طاعة الملك العادل، فأكرمه العادل وأقام الصالح بنابلس ينتظر مجيء عمه الصالح إسماعيل، فلم يلتفت الملك الصالح إسماعيل إلى ابن أخيه الصالح نجم الدين أيوب هذا؛ وتوجه نحو دمشق وهم عليها ومعه أسد الدين شيركوه صاحب حمص فدخلوها يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر من سنة سبع وثلاثين؛ وكل ذلك والصالح نجم الدين مقيم بنابلس، وأتفق الملك الصالح إسماعيل صاحب بعلبك، وأسد الدين شيركوه صاحب حمص على أن تكون البلاد بينهما مناصفة. ونزل الصالح إسماعيل في دمشق بداره بدرج الشعارين، ونزل صاحب حمص بداره

(١) في الأصل: « من تلك القلعة » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٢) باب الحديد، هو الباب الجاص بقلعة دمشق (راجع نزهة الأنام في محاسن الشام) . (٣) ابن

جرير هو صاحب جمال الدين علي بن جرير الرقي الوزير، وزر لا شرف ثم للصالح إسماعيل وتوفي في جمادى

الآخرة سنة ٦٣٦ هـ . (عن شذرات الذهب) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨٨ ج ٥

من هذه الطبعة . (٥) هو من أبواب دمشق الحديثة بين باب الجابية والفراديس (عن نزهة الأنام) .

(٦) خربة اللصوص : مكان بالشام . (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٦٠٤) .



أيضا ، وأصبحوا يوم الأربعاء فزحفوا على القلعة ونقبوها من ناحية باب الفرج ، وهتكوا حرمتها ودخلوها ، وبها الملك المغيث عمر بن الملك الصالح أيوب ، فأعتقله الصالح إسماعيل في بُرج ، وأستولى على جميع ما في القاعة . وبلغ الملك الصالح نجم الدين أيوب ما جرى ، وقيل له في العود إلى دمشق ، فخلع الصالح أيوب على عميه مجير الدين وتقي الدين وعلى غيرهم ، وأعطاهم الأموال وقال لهم : ما الرأي ؟ قالوا : نسوق إلى دمشق قبل أن تؤخذ القلعة . فخرجوا من نابلس فزلوا القصير فبلغهم أخذُ القلعة ، فنفر بنو أيوب بأسرهم وخافوا على أولادهم وأهلهم بدمشق ، وكان الفساد قد لَبَّ فيهم ، فتركوا الصالح أيوب وتوجهوا إلى دمشق ؛ وبقي الصالح في مماليكه وغلمانه لا غير ، ومعه جاريتة شجرة الدر أم خليل ؛ فرحل من القصير يريد نابلس فطمع فيه أهل الغور والقبائل ، وكان مقدمهم شيخا جاهلا يقال له مسبل من أهل بيسان قد سفك الدماء ، فتقاتل عسكر الصالح معه حتى كسروه ؛ ثم اتفق بعد ذلك مجيء الملك الناصر داود من مصر بغير رضا من الملك العادل صاحب مصر ووصل إلى الكرك ؛ وكتب الوزير إلى الناصر يُخبره الخبر ، فلما بلغ الناصر ذلك أرسل عماد الدين بن موسى والظهير بن سنقر الحلبي في ثلثمائة فارس إلى نابلس . فركب الصالح أيوب وألتقاهم فخدموه وساموا عليه بالسلطنة ، وقالوا له : طيب قلبك ، إلى بيتك جئت ، فقال الصالح : لا ينظر ابن عمي فيما فعلت ، فلا زال الملوك على هذا ؛ وقد جئت إليه أستجير به ، فقالوا : قد أجازك وما عليك بأس ؛

(١) هو مجير الدين يعقوب ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب . وراجع الحاشية رقم ١٤ ص ١٧٢ من هذا الجزء . (٢) هو تقي الدين عباس بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من هذا الجزء . (٤) الغور : المراد به غور الأردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق . (٥) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « يقال له تيل » . (٦) في الأصل : « فسأل الملك الصالح الوزير أن يكتب له الوزير الخبر » وهي عبارة غير واضحة . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

وأقاموا عنده أياما حول الدار . فلما كان في بعض الليالي ضربوا بوق النَّفِير وقالوا : جاءت الفرنج ، فركب الناس ومماليك الصالح ووصلوا إلى سَبَسِطِيَّة ، وجاء عماد الدين والظهير بالعسكر إلى الدار ، وقالوا للصالح : تطلع إلى الكرك ، فإنَّ ابن عمك له بك اجتماع ، وأخذ سيفه . وكانت شجرة الدُرَّ حاملا فسقطت ، وأخذوه وتوجهوا به إلى الكرك . وأستفحل أمر أخيه الملك العادل صاحب مصر بالقبض على الصالح هذا ، وأخذَ وأعطى وأمر ونهى ، فتغير عليه بعضُ أمراء مصر ، ولكن ما أمكنهم يومئذ إلا السُّكَّات .

وأما الصالح ، قال أبوالمظفر : ولما اجتمعت به (يعني الصالح) في سنة تسع وثلاثين وستمائة بالقاهرة حكى لي صورة الحال قال : أركبوني بغلةً بغير مهماز ولا مقرعة ، وساروا إلى المُسَوِّتَةِ في ثلاثة أيام ، والله ما كلمتُ أحدا منهم كلمة ، ولا أكلتُ لهم طعاما حتى جاءني خطيب الموتة ومعه بردةٌ عليها دَجَاجَةٌ ، فأكلت منها وأقاموا بي في الموتة يومين وما أعلم إيش كان المقصود ، فإذا بهم يريدون [أن] يأخذوا طالعا نحسا يقتضى ألا أخرج من حبس الكرك ، ثم أدخلوني إلى الكرك ليلا على الطالع الذي كان سبب سعادتي ونحوسهم .

قلت : وأنا ممن يُنكر على أرباب التقاويم أفعالهم وأقوالهم لأتني من عمرى أصحاب أعيانهم فلم أريما يقولونه صحّة ، بل الكذب الصريح المحض ، ويعجبني قول الإمام الرّبّانيّ عبد المؤمن بن هبة الله الجرجانيّ في كتابه « أطباق الذهب » الذي يشتمل على مائة مقالة [وأثنيتين] ، والذي أعجبني من ذلك هي المقالة الثالثة والعشرون ،

(١) في الأصل : « إلى البرية » . وما أثبتناه عن عقد الجمان . والموتة : قرية من قرى البلقان في حدود الشام وقيل من مشارف الشام وهي على مرحلة من الكرك (عن معجم البلدان لياقوت وتقوم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) .

(٢) في الأصل : « طالعا خيئا » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .



وهي مما نحن فيه من علم الفلك والنجوم، قال: «أهل التسبيح والتقديس، لا يؤمنون بالتربيع والتسدیس؛ والإنسان بعد علو النفس، يَجَلُّ عن ملاحظة السعد والنحس؛ وإت في الدين القويم، أستغناء عن الزيج والتقويم؛ والإيمان بالكهانة، باب من أبواب المهانة؛ فأعرض عن الفلاسفة، وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة، فاكثرهم عبدة الطبع، وحرس الكواكب السبع؛ ما للنجم الغيبي، والعلم الغيبي، [وما للكاهن الأجنبي<sup>(١)</sup>]، وسرَّحج عن النبي؛ وهل ينخدع بالقال، إلا قلوب الأطفال؛ وإت أمرأ جهل حال قومه، وما الذي يجري عليه في يومه؛ كيف يعرف علم الغد وبعده، ونحس الفلك وسعده! وإت قوما يأكلون من قُرصة الشمس لمهزولون، وإنهم عن السمع لمعزولون؛ ما السموات إلا مجاهل خالية، والكواكب صواها<sup>(٢)</sup>، والنجوم إلا هياكل عالية، ومن الله قواها؛ سبعة سيرة نيرة، خمسة منها متحيرة، شرارة وخيرة طباعها متغايرة؛ كل يسرى لأمرٍ معي، وكل يجرى لأجل مسمي! »  
 انتهت المقالة بتمامها وكلمها. وقد خرجنا بذكرها عن المقصود، ولنرجع إلى ما نحن فيه من ترجمة العادل وأخبار أخيه الصالح.

قال: ووكلوا بي مملوكاً لهم، [فظاً غليظاً<sup>(٣)</sup>] يقال له: زُرَيْق، وكان أضرّ على من كل ما جرى، فأقت عندهم إلى شهر رمضان سبعة أشهر، ولقد كان عندي خادمٌ صغيرٌ فاتفق أن أكل ليلةً كثيراً فاتخم وبال على البساط، فأخذت البساط بيدي والخادم، وقتت من الإيوان إلى قرب الدهليز، وفي الدهليز ثمانون رجلاً يحفظونني، وقلت: يا مقدمون، هذا الخادم قد أترف هذا البساط، فأذهبوا به إلى الوادي

(١) زيادة عن أطباق الذهب.

(٢) في الأصل: «ضوءها» وهو تصحيف.

وما أئبناه عن أطباق الذهب.

(٣) زيادة عن عقد الجمان.

وأغسلوه فَنَقَر في زُرَيْق، وقال : إيش جاء بك إلى ها هنا ! وصاحوا على فعدت إلى موضعي . انتهى .

قلت : وأما مماليكه وخرائنه فإن الوزير توجّه بهم إلى قلعة الصلّت<sup>(١)</sup> . وأقام مماليكه بنابلُس ، وأستمر الحال على ذلك إلى أن بلغ الملك العادل صاحب الترجمة ما جرى على أخيه الصالح ، فأظهر الفرح ودقّت الكوسات وزُيّنَت القاهرة ؛ ثم أرسل الملك العادل المذكور العلاء بن النابلسي إلى الملك الناصر داود صاحب الكرك ، يطلب الملك الصالح نجم الدين المذكور منه ، ويُعطيه مائة ألف دينار فما أجاب<sup>(٢)</sup> . ثم كاتبه الملك الصالح صاحب بعلبك ، وصاحب حمص أسد الدين شيركوه في إرساله إلى الملك العادل إلى مصر ؛ كل ذلك والعادل في قلق من جهة الصالح ، فلم يلتفت الملك الناصر داود لكلامهم ؛ وأقام الصالح مدّة في الحبس حتى أشار عماد الدين وأبن قليج والظهير على الملك الناصر بالاتفاق مع الصالح نجم الدين أيوب وإخراجه ، فأخرجه الناصر وتحالفاً واتّفقا ، وذلك في آخر شهر رمضان ، وكان تحليف الناصر داود للصالح أيوب على شيء ما يقوم به أحد من الملوك ، وهو أنه يأخذ له دمشق وحمص وحمّة وحلب والجزيرة والموصل وديار بكر ونصف ديار مصر ونصف ما في الخزائن من المال والجواهر والخيل والثياب وغيرها ، فخلّف الصالح على هذا كله وهو تحت القهر والياف . ولما علم الملك العادل صاحب الترجمة بخلاص أخيه الصالح اتّفق مع عمّه الملك الصالح إسماعيل صاحب بعلبك الذي ملك دمشق ؛ فسار الملك العادل من مصر والملك الصالح من

(١) الصلّت : بلدة وقلعة من جند الأردن وهي في جبل الغور الشرق جنوبي بعلون على مرحلة عنها (عن تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) .

(٢) في الأصل : « فأجاب » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .



دمشق ومعه أسد الدين صاحب حِمْص ، ثم عزموا على قصد الناصر والصالح ؛ فأقول من برز لهم الملك العادل صاحب الترجمة بعساكر مصر ، ونخرج وسار حتى وصل إلى بلبيس ؛ وكان قد أساء السيرة في أمرائه وحواشيه ، فوقع الخُلف بينهم وتزايد الأمر حتى قبضوا عليه ، وأرسلوا إلى الصالح نجم الدين أيوب يعرفونه ويسألونه الإسراع في المجيء إلى الديار المصرية . فسار ومعه الملك الناصر داود صاحب الكرك وجماعة من أمرائه ابن مُوسك وغيره ، فكان وصول الصالح إلى بلبيس في يوم الأحد رابع عشرين ذى القعدة ، فنزل في خيمة العادل ، والعادل معتقل في نحرگاه . قال أبو المظفر : حكى لي الصالح واقعات جرت له في مسيره إلى مصر [منها] <sup>(١)</sup> أنه قال : ما قصدت بمجيء الناصر معي إلا خوفاً أن تكون معمولة عليّ ، ومنذ فارقنا غزوة تغير عليّ ، ولا شك أن بعض أعدائي أطعمه في الملوك ، فذكر لي جماعة من ممالئكي أنه تحدث معهم في قتلي . قال : ومنها أنه لما أخرجني ( يعني الناصر ) ندم وعزم على حبسي ، فرميت روجي على ابن قليج ، فقال : <sup>(٢)</sup> ما كان قصده إلا أن يتوجه إلى دمشق أولاً فإذا أخذنا دمشق عدنا إلى مصر . قال : ومنها أنه ليلة وصل إلى بلبيس شرب وشطح إلى العادل ، فخرج له من النحرگاه فقبل الأرض بين يديه ، فقال له : كيف رأيت ما أشرتُ عليك ولم تقبل مني ! فقال : يا خوند ، التوبة ، فقال : طيب قلبك ، الساعة أطلقك ، وجاء فدخل علينا الخيمة ووقف ، فقلت : باسم الله اجلس ، فقال : ما أجلس حتى يُطابق العادل ، فقلت : أقعد ، وهو يكرر الحديث ؛ ثم سكت ونام فما صدقت بنومه وقتت في باقى الليل ، فأخذت العادل في محفة ورحلتُ به إلى القاهرة . ولما دخلنا القاهرة

٢٠

(١) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٢) في الأصل : « قال وما كان قصده ... الخ » . وما أئبناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

بعثت إليه بعشرين ألف دينار، فعادت إلى مع غلماني ، وغضب وأرد نصف ما في خزائن مصر .

قلت : وأستولى الصالح على ملك مصر وقبض على أخيه العادل صاحب الترجمة في يوم الاثنين خامس عشرين ذى الحجة وحبسه عنده بالقلعة سنين .

قال سعد الدين مسعود بن حمويه : وفي خامس شوال سنة ست وأربعين

وستمائة جهّز الصالح أخاه أبا بكر العادل ونفاه إلى الشوبك ، وبعث إليه الخادم محسناً يكلمه في السفر ، فدخل عليه الحبس وقال له : السلطان يقول لك : لا بد من

رَواحك إلى الشوبك ، فقال : إن أردتم أن تقتلوني في الشوبك فهاهنا أولى

ولا أروح أبداً ، فعنّله محسنٌ ، فرماه بدواة كانت عنده ، فخرج وعرف الصالح

أيوب بقوله ، فقال : دبر أمره ، فأخذ المحسن ثلاث ممالك ودخلوا عليه ليلة

الاثنين ناني عشر شوال فخنقوه بشاش وعلقوه به ، وأظهروا أنه شقّ نفسه وأخرجوا

جنازته مثل بعض الغرباء ، ولم يتجاسر أحد أن يترحم عليه أو يبكي حول نعشه ،

وعاش بعده الملك الصالح عشرة أشهر رأى في نفسه العبر من مرض تهادى به وما نفعه

الاحتراز كما سيأتي ذكره في ترجمته . إن شاء الله تعالى . وزاد ابن خلّكان في وفاته

بأن قال : ودُفِن في تربة شمس الدولة خارج باب النصر — رحمه الله تعالى — .

وكان للعادل المذكور ولد صغير يقال له الملك المغيث مقيم بالقلعة فلا زال بها إلى

أن وصل ابن عمه الملك المعظم توران شاه بعد موت أبيه الصالح نجم الدين إلى

المنصورة ، وسير المغيث المذكور من هناك ونقله إلى الشوبك ، فلما جرت الكائنة

على المعظم ملك المغيث الكرك وتلك النواحي . قلت : وكانت ولاية الملك العادل

(١) في الأصل : « فدخل عليه المحسن » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٢) راجع هذا الخبر في ابن خلّكان في ترجمة والده الملك الكامل .



على مصر سنة واحدة ونحو شهرين وأياما مع ما وقع له فيها من الفتن والأنكاد، ولم يُعرف حاله فيها لِصغر سنه وقصر مدته — رحمه الله تعالى — والعاقل هذا يُعرف بالعاقل الصغير، والعاقل الكبير هو جدّه .



- ٥ السنة الأولى من ولاية الملك العادل الصغير أبي بكر ابن الملك الكامل محمد على مصر، وهى سنة ست وثلاثين وستمائة . على أنه ولى السلطنة فى شهر رجب منها . فيها توفى محمود بن أحمد الشيخ الإمام العلامة جمال الدين الحصري الحنفى، أصله من بخارى من قرية يقال لها حصير، وتفقه فى بلده وسمع الحديث وبرع فى علوم كثيرة، وقدم الشام ودرس بانورية، وآنهت إليه رياسة الحنفية فى زمانه، وصنّف الكتب الحسان، وشرح «الجامع الكبير»، وقرأ عليه الملك المعظم عيسى ١٠ الجامع الكبير وغيره . وكان كثير الصدقات غزير الدمعة، عاقلا ديناً نزهة عفيفا وقورا، وكان المعظم يحترمه ويحمله . وكانت وفاته فى يوم الأحد ثامن صفر، ودفن بمقابر الصوفية عند المنبئيع، ومات وله تسعون سنة .

- وفى عماد الدين عمر ابن شيخ الشيوخ محمد المنعوت بالصاحب، وهو الذى كان السبب فى عطاء دمشق الجواد، فلما مضى إلى مصر لامة العادل على ذلك وتهدده، فقال: أنا أمضى إلى دمشق، وأنزل بالقاعة وأبعث بالجواد إليك، وإن أمتنع فمنا عليه، فسار إلى دمشق فوصلها قبل مجئ الملك الصالح نجم الدين أيوب، ونزل بقلعة دمشق وأمر ونهى، وقال: أنا نائب العادل، وأمر الجواد بالمسير

(١) فى تاج التراجم والجواهر المضية فى طبقات الحنفية وعقد الجمان: «الحصري نسبة إلى محلة بخارى يعمل بها الحصري». (٢) هو الجامع الكبير فى الفروع للإمام المجتهد أبى عبد الله محمد بن الحسن الشيبانى الحنفى صاحب أبى حنيفة المتوفى سنة ١٨٩ هـ .

إلى مصر . وكان أسدُ الدين صاحب حصن بدمشق ، فاتفق مع الجواد على قتل عماد الدين ، فأستدعى صاحب حصن نصارى قارة وأمره بقتله ، فركب ابن الشيخ يوماً من القلعة بعد العصر فوثب عليه النصراني وضربه بالسكاكين حتى قتله ؛ وذلك في جمادى الأولى . ودخل الصالح أيوب دمشق فحبس النصراني أياماً ثم أطلقه ، ومات عماد الدين وله ست وخمسون سنة .

وفيهما توفى الحافظ زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي بجماعة في رابع عشرين شهر رمضان ودُفن بها ، وكان إماماً فقيهاً محدثاً فاضلاً ديناً — رحمه الله — .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني المالكي بمكة . وصاحب مايردين ناصر الدين أرتق الأرتقي . وأبو المعالي أسعد بن المسلم بن مكّي بن علان القيسي في رجب ، وله ست وتسعون سنة . والمحدث بدل بن أبي المعمر التبريزي في جمادى الأولى . وأبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني المالكي المقرئ في صفر ، وله تسعون سنة . والعلامة جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل [ بن عثمان ابن يوسف بن حسين ] بن حفص الصفراوي المالكي مفتي الإسكندرية ومقرئها في شهر ربيع الآخر ، وله اثنتان وتسعون سنة . والشيخ عثمان القصير الزاهد . وشيخ

(١) قارة : قرية كبيرة على قارة الطريق ، وهي المنزل الأول من حصن للقاصد إلى دمشق ، وأهلها كلهم نصارى (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) البرزالي : راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٤ من هذا الجزء . (٣) في عقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : « في رابع عشر » . (٤) القسطلاني : نسبة إلى قسطلية ، وهي مدينة بالأندلس وهي أيضاً إقليم بإفريقية ، كما في شرح القاموس ومعجم البلدان . (٥) في الأصل : « بدر » . وما أثبتناه عن شذرات الذهب وشرح الفريدة اللامية في التاريخ . (٦) التكلة عن غاية النهاية وشذرات الذهب . (٧) الصفراوي : نسبة إلى وادي الصفراء بالحجاز .



نصبيين عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر عن نيف وسبعين سنة . والصاحب عماد الدين  
 عمر ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني قتيلاً بقلعة دمشق .  
 وأبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السبّاك<sup>(١)</sup> في شهر ربيع الآخر . والحافظ  
 زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن البرزالي الإشبيلي بجّامة في رمضان ، وله  
 ستون سنة . والعلامة جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري الحصري  
 شيخ الحنفية بدمشق في صفر ، وله تسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ  
 الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



١٠ السنة الثانية من ولاية الملك العادل الصغير ابن الملك الكامل على مصر ،  
 وهي سنة سبع وثلاثين وستائة .

فيها خلّع الملك العادل المذكور من ملك مصر بأخيه الملك الصالح نجم الدين  
 أيوب حسب ما تقدم ذكره .

وفيها هجم الملك الصالح إسماعيل صاحب بعلبك على دمشق ، ومعه أسد الدين  
 شيركوه صاحب حمص وملكها في يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر .

١٥ وفيها توفى الملك ناصر الدين أرتق صاحب ماردين الأرتق<sup>(٢)</sup> ، كان الملك المعظم  
 عيسى بن العادل تزوج أخته ، وهي التي بنت المدرسة والتربة عند الجسر الأبيض  
 بقايسون ، ولم تدفن فيها لأنها نُقلت بعد موت زوجها المعظم إلى عند أبيها بماردين

(١) في الأصل : « الحسين » . والتصحيح عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

٢٠ (٢) هو الذي تقدمت وفاته في السنة الماضية فيمن ذكر الذهبي وفاتهم .

فمات هناك . وكان ناصر الدين المذكور شيخا شجاعا شهما جوادا ما قصده أحد  
وختيه . قتله ولده بماردين حنقا وهو سكران .

وفيها توفي الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه  
ابن شادي الأيوبي صاحب حمص ، أعطاه ابن عم أبيه السلطان صلاح الدين يوسف  
ابن أيوب حمص بعد وفاة أبيه محمد بن شيركوه في سنة إحدى وثمانين ، فأقام بها إلى  
هذه السنة ، وحفظ المسلمين من الفرنج والعرب ، ومات بحمص في يوم الثلاثاء  
العشرين من شهر رجب ودفن بها .

وفيها توفي يعقوب الخياط كان يسكن معارة الجوع بقايسون . وكان شيخا  
صالحا لقي المشايخ وعاصر الرجال ومات بقايسون — رحمه الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي قاضي القضاة  
شمس الدين أحمد بن الخليل الخوي<sup>(١)</sup> في شعبان ، وله أربع وخمسون سنة .  
وأبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى المؤدب راوي مسند إسحاق ، في المحترم . والصدر  
علاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد [ بن أبي بكر ]<sup>(٢)</sup> الخجندی بشيراز ، وله تسع وثمانون  
سنة . وأمين الدين سالم بن الحافظ ابن صمري<sup>(٣)</sup> في جمادى الآخرة ، وله ستون سنة .  
وصاحب حمص الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن شادي في رجب ، وكانت

(١) في الأصل : « الحصول » . والتصويب عن عقد الجمان والذيل على الروضين والمشتبه في أسماء  
الرجال . والخوي ، نسبة إلى خوى : بلد مشهور من أعمال أذربيجان وهو حصن كثير الخير والفواكه  
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الزيادة عن شذرات الذهب . والخجندی (بضم الخاء المعجمة  
وفتح الجيم وسكون النون ومهمله) : نسبة إلى خجندة : مدينة بطرف سيحون .

(٣) هو بهاء الدين أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صمري (عن تراجم النبوي) .

(٤) في تراجم الجمان : « مولده في جمادى الآخرة سنة ٥٧٣ هـ » .



- دولته ستاً وخمسين سنة . والقاضي أبو بكر عبد المجيد بن عبد الرشيد بن علي بن  
 سَمان الهمداني سبط الحافظ أبي العلاء<sup>(٢)</sup> في شوال عن ثلاث وسبعين سنة .  
 وأبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل في ذي الحجة . وإمام الرِّبوة<sup>(٣)</sup>  
 عبد العزيز بن دُلف المقرئ الناسخ في صفر . وأبو الحسن علي بن أحمد الأندلسي  
 الحزاني الصوفي المفسر بجماعة . وشمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الكريم<sup>(٤)</sup>  
 الكاتب بدمشق في رجب . والحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى في شهر  
 ربيع الآخر، وله تسع وسبعون سنة . وتوفي الدين محمد بن طرخان السلمي الصالحى  
 في المحرم، وله ست وسبعون سنة . وأبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن [بن أحمد<sup>(٥)</sup>  
 ابن علي] بن صابر السلمي الزاهد في المحرم . والمحتسب رشيد الدين أبو الفضل  
 محمد بن عبد الكريم بن الهادي التنسي في جمادى الآخرة ، وله ثمان وثمانون سنة .

- (١) في مجلد من تاريخ الإسلام للذهبي مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت ٤٥٢ تاريخ :  
 « محمد بن عبد الرشيد ابن علي بن نيهان أبو أحمد الهمداني » . وقد ذكر وفاته سنة ٦٣٨ هـ .  
 (٢) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن سهل الامام الحافظ الأستاذ أبو العلاء  
 الهمداني العطار شيخ همدان وإمام العراقيين . تقدمت وفاته فيمن ذكر الذهبي وفاتهم سنة ٥٦٩ هـ .  
 (٣) الربوة يريد ربوة دمشق : وهى مغارة لطيفة بسفح الجبل الغربي وبه صفة محراب يقال إنه  
 مهد عيسى عليه اللام . يزار وينذر له . وفيها جامع وخطبة ومدارس وعدة مساجد ، وبها قاعات وأطباق ،  
 وفيها عين ماء . (عن نزهة الأنام في محاسن الشام ص ٨٣) . وذكر صاحب شذرات الذهب أن عبد العزيز  
 ابن دلف هذا كان مقبياً ببغداد وتوفي بها ودفن بجانب معروف الكرنجى (راجع ترجمته بتفصيل واف  
 في شذرات الذهب) . (٤) في شذرات الذهب : « ابن الكريم الكاتب شمس الدين محمد  
 ابن الحسن بن محمد بن علي البغدادي المحدث الأديب » . (٥) هو الديلمي المؤرخ المشهور كان  
 في الحديث وأسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين . صنف كتاباً جعله  
 ذيلاً على تاريخ أبي سعد عبد الكريم بن السمعانى (راجع ترجمته في ابن خلكان وثر الجمان للقبوي  
 وطبقات الشافعية ) . (٦) التكلة عن شذرات الذهب .  
 (٧) التنسي ، نسبة إلى تنس : بلد بآثار إفريقية مما يلي المغرب . وفي شذرات الذهب : « الفقيسي » .

والصاحب شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد المُستوفى بالمَوْصِل في المحرم .  
 والصاحب ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم [ بن عبد الواحد<sup>(٢)</sup>  
 المعروف بآ ] بن الأثير الشَّيبَانِي الجَزْرِي الكَاتِب مؤلّف كتاب « المثل السائر »  
 في شهر ربيع الآخر، وله نحو من ثمانين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع .  
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعاً .

(١) في الأصل : « أبو البركات نصر الله بن المبارك » . والتصويب عن ابن خلكان وشذرات الذهب  
 وعقد الجمان . كان رئيسا جليل القدر كثير النواضع واسع الكرم ولم يصل الى إربل أحد من الفضلاء  
 إلا وبادر الى زيارته (راجع بقية نسبه وترجمته في ابن خلكان وثر الجمان) .

(٢) زيادة عن ابن خلكان وثر الجمان للقيومى (راجع بقية ترجمته أيضا في ابن خلكان وثر الجمان) .



### ذكر سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر

هو السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي الأيوبي سلطان الديار المصرية . وقد تقدم أن الملك الصالح هذا ولي الشرق وديار بكر في أيام والده الملك الكامل سنين ، وذكرونا أيضا ما وقع له بعد موت الكامل مع أخيه العادل ، ومع ابن عمه الملك الناصر داود وغيرهما في ترجمة أخيه العادل مفصلا إلى أن ملك الديار المصرية في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وستمائة . ومولده بالقاهرة في سنة ثلاث وستمائة وبها نشأ ، وأستخلفه أبوه على مصر لما توجه إلى الشرق فأقام الصالح هذا بمصر مع صواب الخادم لا أمر له ولا نهى إلى أن عاد أبوه الكامل إلى الديار المصرية ، وأعطاه حصن كيفا فتوجه إليها ، ووقع له بها أمور ووقائع مع ملوك الشرق بتلك البلاد في حياة والده حتى مات أبوه ، ووقع له ما حكيناه إلى أن ملك مصر ، ولما تم أمره بمصر أصلح أمورها ومهد قواعدها .

قلت : والملك الصالح هذا هو الذي أنشأ المماليك الأتراك وأمرهم بديار مصر ،

وفي هذا المعنى يقول بعضهم :

الصالح المرتضى أيوب أكثر من \* ترك بدولته يا شر مجلوب  
 (١) قد أخذ الله أيوبا بفعليته \* فالناس كلهم في ضرر أيوب

وقال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي في تاريخه — بعد أن ذكر من مبدأ أمره نبذة إلى أن قال — : « ثم ملك مصر بلا كلفة وأعتقل أخاه ، ثم جهز من أوهم

(١) كذا في بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس . وفي الأصل : « لا أخذ الله أيوبا... الخ » .

الناصر بأن الصالح في نية القبض عليه ، نخاف وغضب فأسرع إلى الكرك . ثم تحقق الصالح [ فساد ]<sup>(١)</sup> نيات الأشرافية ، وأنهم يريدون الوثوب عليه ؛ فأخذ في تفريقهم والقبض عليهم ، فبعث مقدم الأشرافية وكبيرهم أيك الأشقر نائباً على جهة ، ثم سير من قبض عليه ، ثم مسكهم عن بكرة أبيهم وسجنهم ؛ وأقبل على شراء المالك الترك والخطائية ، وأستخدم الأجناد ؛ ثم قبض على أكبر الخلدان : شمس الدين الخالص وجوهر النوبتي وعلى جماعة من الأمراء الكاملية وسجنهم بقلعة صدر بالقرب من ايلة ؛ وأخرج نجر الدين ابن الشيخ من سجن العادل فركب ركة عظيمة ، ودعت له الرعية لكرمه وحسن سيرته ، فلم يعجب الصالح ذلك وتخيّل ، فأمره بلزوم بيته . وأستوزر أخاه معين الدين . ثم شرع يؤمر غلمانته (يعني مماليكه) فأكثر من ذلك ، وأخذ في بناء قلعة الجزيرة وأتخذها سكناً ، وأتفق عليها أموالاً عظيمة ، وكانت الجزيرة قبلاً متترها لوالده ، فشيدها في ثلاثة أعوام وتحول إليها . وأما الناصر داود فإنه أتفق مع عمه الصالح إسماعيل والمنصور صاحب حمص فاتفقوا على الصالح .

- (١) زيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في تاريخ الاسلام : « أهلك الأسمر » .  
 (٣) قلعة الجزيرة (قلعة الروضة) : هذه القلعة أنشأها الملك الصالح بجزيرة الروضة في سنة ٦٣٨ هـ  
 ١٥ فعرفت بقلعة الروضة ، وبقلعة الجزيرة ، وبقلعة جزيرة الفسطاط ، وبقلعة المقياس ، وبقلعة الصالحية . قال المقرئ (ج ٢ ص ١٨٣) : وقد أتفق الصالح في عمارتها أموالاً كثيرة حيث بنى فيها الدور والقصور ، وعمل لها ستين برجاً ، وبنى بها جامعاً ، ثم اتخذها دار ملك وسكن فيها بأهله وحرمه وأسكن فيها معه مماليكه البحرية . وكانت عندهم نحو الألف مملوك ، وقد عرفوا بالممالك البحرية لسكنائهم هذه الجزيرة الواقعة في بحر النيل . وقد درست هذه القلعة بما كان فيها ولم يبق لها أثر اليوم .
- ٢٠ وما ذكره المقرئ من أن هذه القلعة كانت تمتد مبانيها إلى مقياس النيل من الجهة الجنوبية ؛ وما ذكره السيوطي في كوكب الروضة عند الكلام على جامع الريس الذي يعرف اليوم باسم زاوية البسطامي من أنها في مكان برج الطراز من القلعة في جهتها الشمالية . ومن بحوث أخرى تبين أن هذه القلعة كانت تشغل مساحة من الأرض لا تقل عن ٦٥ فدانا واقعة في الجزء الجنوبي من جزيرة الروضة . ومكانها المنطقة التي تحت اليوم من الشمال بشارع الملك المظفر ، ومن الغرب بئر النيل ، ومن الجنوب بسلاملك سراي حسن باشا فزاد المناستري وبمقياس النيل ، ومن الشرق بسيالة جزيرة الروضة . والسلاملك المذكور كان مكانه الجامع =
- ٢٥



- وأما الخوَارَزْمِيَّةُ فإتَّهم تغلبوا على عِدَّةِ قِلاعٍ وعاثوا وخربوا البلاد ، وكانوا شرًّا<sup>(١)</sup> من التتار، لا يعفون عن قتل ولا [ عن ] سبي ولا في قلوبهم رحمة . وفي سنة إحدى وأربعين وقع الصالح بين الصالحين<sup>(٢)</sup> وصاحب حمص على أن تكون دمشق للصالح إسماعيل ؛ وأن يقيم هو والحلييون والحمصيون الخطبة في بلادهم لصاحب مصر، وأن يخرج ولده الملك المغيث من اعتقال الملك الصالح إسماعيل . — والملك المغيث هو ابن الملك الصالح نجم الدين ، كان معتقلاً قبل سلطته في واقعة جرت . قلت : ( يعني أن الصالح قبض عليه لما ملك دمشق بعد خروج الصالح من دمشق قاصداً الديار المصرية قبل أن يقبض عليه الناصر داود ) وقد ذكرنا ذلك كله في ترجمة العادل مفصلاً . قلت : وكذلك أطلق أصحاب الصالح ، مثل حسام الدين ابن أبي علي ، ومجير الدين بن أبي ذكري ، فأطلقهم الملك الصالح إسماعيل . —
- ١٠ . وركب الملك المغيث وبقى يسير ويرجع إلى القلعة ، ورد على حسام الدين ما أخذ منه . ثم ساروا إلى مصر ، وآتفق الملوك على عداوة الناصر داود وجهز الصالح إسماعيل عسكرياً يحاصرون عجلون وهي للناصر ، وخطب لصاحب مصر في بلاده ، [ وبقى عنده المغيث حتى تأتبه تسخ الأيمان ، ثم بطل ذلك كله ]<sup>(٤)</sup> . وقال ابن واصل<sup>(٥)</sup> : فحدثني جلال الدين الخلابي قال :
- ١٥ .

- = الذي أنشأه أمير الجيوش بدر الجمالي في سنة ٥٤٨٥ هـ على النيل بجوار المقياس من الجهة الغربية وعرف بجامع المقياس ، وكانت بقايا هذا الجامع قائمة إلى سنة ١٢٦٧ هـ . وفيها أزال حسن باشا المذكور تلك البقايا وبني هذا السلامك في مكان جامع المقياس . (١) عبارة الذهبي : « فأنهم تغلبوا على حران وملكوا غيرها من القلاع وعاثوا وخربوا البلاد الجزرية » . (٢) في الأصل : « بين الصالح » . والنصوب عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣٠٤ من هذا الجزء . (٤) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

كنتُ رسولاً من جهة الصالح إسماعيل ، فورد عليّ منه كتابٌ وفي طيّه : كتابٌ من الصالح نجم الدين إلى الخُوَارِزْمِيَّةِ يَحْتَمُّمُ عَلَى الْحَرَكَةِ وَيُعَلِّمُهُمْ [ أَنَّهُ ] <sup>(١)</sup> إِنَّمَا صَالِحُ عَمِّهِ الصَّالِحُ لِيُخَلِّصَ أَبْنَاهُ الْمَغِيثَ مِنْ يَدِهِ ، وَأَنَّهُ بَاقٍ عَلَى عِدَاوَتِهِ ، وَلَا يَبْدُلُهُ مِنْ أَخْذِ دِمَشْقٍ مِنْهُ ، فَضَيِّتُ بِهَذَا الْكِتَابِ إِلَى الصَّاحِبِ مُعِينٍ [ الدِّينِ ] <sup>(١)</sup> فَأَوْقَفْتُهُ عَلَيْهِ ، فَمَا أَبْدَى عَنْهُ عُدْرًا يَسُوعُ . وَرَدَّ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ الْمَغِيثَ بِنِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ إِلَى الْإِعْتِقَالِ ، وَقَطَعَ الْخَطْبَةَ وَرَدَّ عَسْكَرَهُ عَنْ عَجْلُونَ وَأَرْسَلَ إِلَى النَّاصِرِ دَاوُدَ وَأَتَّفَقَ مَعَهُ عَلَى عِدَاوَةِ صَاحِبِ مِصْرَ ؛ وَكَذَلِكَ رَجَعَ صَاحِبُ حَلَبٍ وَصَاحِبُ حِمصَ عَنْهُ ، وَصَارُوا كَلِمَةً وَاحِدَةً عَلَيْهِ ، وَأَعْتَقَلَتِ رِسَالُهُمْ بِمِصْرَ ؛ وَأَعْتَضَدَ صَاحِبُ دِمَشْقٍ بِالْفَرَنْجِ ، وَسَلَّمُ إِلَيْهِمُ الْقُدْسَ وَطَبْرِيَّةَ وَعَسْقلَانَ ، وَتَجَهَّزَ صَاحِبُ [ مِصْرَ ] <sup>(٢)</sup> الْمَلِكُ الصَّالِحُ هَذَا لِقِتَالِهِمْ ، وَجَهَّزَ الْبَعُوثَ وَجَاءَتْهُ الْخُوَارِزْمِيَّةُ فَسَاقُوا إِلَى غَزَّةَ وَأَجْتَمَعُوا بِالْمِصْرِيِّينَ ، وَعَلَيْهِمْ رُكْنُ الدِّينِ بَيْبُوسُ الْبُنْدُقْدَارِيُّ الصَّالِحِي . قُلْتُ : وَبَيْبُوسُ هَذَا هُوَ غَيْرُ بَيْبُوسِ الْبُنْدُقْدَارِيِّ الظَّاهِرِيِّ ، وَإِنَّمَا هَذَا أَيْضًا عَلَى اسْمِهِ وَشَهْرَتِهِ ، وَهَذَا أَكْبَرُ مِنَ الظَّاهِرِيِّ بَيْبُوسِ [ وَأَقْدَمُ ] <sup>(١)</sup> ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الصَّالِحُ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَعْدَمَهُ . <sup>(٣)</sup> أَنْتَهَى .

قال ابن واصل : وتسلم الفرنج حرم القدس وغيره ، وعمروا قلعتي طبرية وعسقلان وحصنوهما ، ووعدهم الصالح إسماعيل بأنه إذا ملك مصر أعطاهم بعضها ، فتجمعوا وحشدوا وسارت عساكر الشام إلى غزة ، ومضى المنصور صاحب حمص بنفسه إلى عكا وطلبها فأجابوه . قال : وسافرت أنا إلى مصر ودخلت القدس ، فرأيت الرهبان على الصخرة وعليها قناني النجر ، ورأيت الجرس

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٣) في الأصل : « وقتله الملك الصالح بعد ذلك وأعدمه » . وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي .



في المسجد الأقصى ، وأبطل الأذان بالحرم وأعلن الكفر . وقدم — وأنا بالقدس —  
الناصر داود إلى القدس فقتل بغريبه .

- وفيها ولى الصالح نجم الدين قضاء مصر للأفضل بعد أن عزل ابن عبد السلام  
نفسه بمديدة . ولما عدت الخوارزمية الفرات ، وكانوا أكثر من عشرة آلاف  
ما مروا بشيء إلا نهبوه وتقهقروا الذين بغزة منهم ، وطلع الناصر إلى الكرك وهرب  
الفرنج من القدس ، فهجمت الخوارزمية القدس وقتلوا من به من النصارى ،  
وهدموا مقبرة القامة ، وجمعوا بها عظام الموتى فحرقوها ، ونزلوا بغزة وراسلوا  
صاحب مصر (يعنى الملك الصالح هذا) فبعث إليهم بالخلع والأموال وجاءتهم  
العساكر ، وسار الأمير حسام الدين بن أبي علي بعسكره ليكون مركزا بنابلس ، وتقدم  
المنصور إبراهيم على الشاميين (يعنى لقتال المصريين) وكان شهماً شجاعاً قد آتصر  
على الخوارزمية غير مرة ، وسار بهم ورافقتهم الفرنج من عكا وغيرها بالفارس  
والراجل ، ونفذ الناصر داود عسكراً فوق المصاف بظاهر غزة ، فأنكر المنصور  
إبراهيم شر كسرة . وأخذت سيوف المسلمين الفرنج فأقتلوا قتلاً وأسراً ، ولم  
يقتل منهم إلا الشارد ، وأسراً أيضاً من عسكر دمشق والكرك جماعة من المقدمين .  
قال ابن واصل : حكى لى عن المنصور أنه قال : والله لقد قصرت ذلك اليوم

(١) الأفضل هو محمد بن نامور بن عبيد الملك قاضى القضاة أفضل الدين الخوجى (بجاء معجمة  
مضمومة) أبو عبد الله الشافعى . كانت له اليد الطولى في المعقولات ، وهو صاحب الموجز في المنطق وغيره  
توفي سنة ٦٤٦ هـ . (راجع ترجمته في شذرات الذهب وطبقات الشافعية) . (٢) هو عز الدين  
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي الدمشقي الشافعى شيخ  
الاسلام والمسلمين وأحد الأئمة الأعلام ، سلطان العلماء ، إمام عصره بلا مدافعة ، القائم بالأمر المعروف  
والتهبى عن المنكر في زمانه ، المطلع على حقائق الشريعة وغوامضها ، العارف بمقاصدها (راجع ترجمته  
بتفصيل واف في طبقات الشافعية وشذرات الذهب) . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٦٦٠ هـ .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

ووقع في قلبي أنه لا نتصر لانتصارنا بالفرنج — قلت : عليه من الله ما يستحقه من الخزي . وإيش يفيد تقصيره بعد أن صار هو والفرنج يداً واحدة على المسلمين ! — قال : ووصلت عسكر دمشق معه في أسوأ حال .

وأما مصر فزيت زينة لم ير مثلها ، وضربت البشائر ودخلت أسارى الشام  
 ٥ الفرنج والأهراء ، وكان يوماً مشهوداً بالقاهرة . ثم عطف حسام الدين بن أبي علي ،  
 وركن الدين بيبرس فنازلوا عسقلان وحاصروها وبها الفرنج الذين تساموها بفرج  
 حسام الدين ، ثم رحلوا إلى نابلس ، وحاكوا على فلسطين والأغوار إلا تجلّون فهي  
 بيد سيف الدين [بن] قليج نيابة عن الناصر داود . ثم بعث السلطان الملك الصالح  
 نجم الدين وزيره معين الدين ابن الشيخ على جيشه وأقامه مقام نفسه ، وأنفذ معه  
 الخزائن وحاكاه في الأمور ، وسار إلى الشام ومعه الخوارزمية ، فنازلوا دمشق وبها  
 ١٠ الصالح إسماعيل والمنصور صاحب حمص ، فذلّ الصالح إسماعيل ، وبعث وزيره  
 أمين الدولة مستشفعاً بالخليفة ليصلح بينه وبين ابن أخيه الملك الصالح نجم الدين ،  
 فلم يظفر بطائل ، ورجع وأشدّ الحصار على دمشق ، وأخذت بالأمان لقلّة من مع  
 صاحبها ، ولعدم الميرة بالقلعة ، وتخلّى الحلبيين عنه ، فترحل الصالح إسماعيل إلى  
 ١٥ بعلبك ، والمنصور إلى حمص ، وتسلم الصاحب معين الدين القلعة والبلد .

ولما رأت الخوارزمية أنّ السلطان قد تملك الشام بهم وهزم أعداءه صار لهم  
 عليه إدلال كثير ، مع ما تقدم من نصرهم له على صاحب الموصل قبل سلطنته وهو  
 بسنجار ، فطمعوا في الأخباز العظيمة ؛ فلما لم يحصلوا على شيء فسدت نيّتهم له  
 وخرجوا عليه ، وكتبوا الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري ، وهو أكبر أمراء  
 ٢٠ الصالح نجم الدين أيوب ، وكان بغزة ، فأصغى إليهم — فيما قيل — وراسلوا صاحب



- (١) الكرك فنزل إليهم [ ووافقهم ] . وكانت أمه [ أيضا ] خوارزمية وتزوج منهم ، ثم طلع إلى الكرك وأستولى حينئذ على القدس ونابلس (١) [ وتلك الناحية ] ، وهرب منه نواب صاحب مصر ، ثم راسلت الخوارزمية الملك الصالح إسماعيل وهو في بعلبك وحلفوا له فسار إليهم ، وآتفت كلمة الجميع على حرب الصالح صاحب مصر ، فقلق الصالح لذلك وطلب ركن الدين بيبرس فقدم مصر فأعتقله . وكان آخر العهد به ، ثم خرج بعساكره نعيم بالعباسة وكان قد نفذ رسوله إلى الخليفة المستنصر يطلب تقيدا بمصر والشام [ والشرق ] ، بخاءه التشريف والطوق الذهب والمركوب ، فليس التشريف الأسود والعمامة والحجبة ، وركب الفرس بالحليّة الكاملة ، وكان يوما مشهودا ، ثم جاء الصالح إسماعيل والخوارزمية ونازلوا دمشق وليس بها كبير عسكر ، وبالقلعة الطواشي رشيد ، وبالبلد نائبها حسام الدين بن أبي علي الهذباني ، فضبطها وقام بحفظها بنفسه ليلا ونهارا ، وأشدت بها الغلاء وهلك أهلها جوعا ووباء . قال : وبلغني أن رجلا مات في الحبس فأكلوه ؛ كذلك حدثني حسام الدين بن أبي علي ، فعند ذلك آتفق عسكر حاب والمنصور صاحب حمص على حرب الخوارزمية وقصدوهم ، فتركوا حصار دمشق وساقوا أيضا يقصدونهم فالتقى الجمعان ، ووقع المصاف في أول سنة أربع وأربعين على القصب ، وهي منزلة يريد من حمص من قبلها ، فأشدد القتال والصالح إسماعيل مع الخوارزمية فأنكسروا عند ما قتل مقدمهم حسام الدين بركة خان ، وأنهزموا ولم تقم لهم بعدها قائمة ، وقتل بركة خان مملوك من الحلبيين وتشتت الخوارزمية ، وخدم طائفة منهم بالشام وطائفة بمصر

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من الجزء الثالث

من هذه الطبعة . (٣) في الأصل : « على العصب » بالعين المهملة . وفي عقد الجمان : « على عبون القصب » . وما أئبناه عن تاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ ابن الوردي وتاريخ أبي الفدا إسماعيل .

وطائفة مع كشلو خان ذهبوا إلى التتار وخدموا معهم؛ وكفى الله شرهم . وعُلق رأس  
بركة خان على قلعة حلب . ووصل الخبر إلى القاهرة فزُيِّت ، وحصل الصلح  
التام بين السلطان ( يعني الصالح نجم الدين أيوب ) وبين صاحب حمص والحليين .  
وأما الصالح إسماعيل [ فإنه ] أتجأ إلى ابن أخيه الملك الناصر صلاح الدين  
صاحب حلب . وأما نائب دمشق حسام الدين فإنه سار إلى بعلبك وحاصرها  
وبها أولاد الصالح إسماعيل فسلموها بالأمان؛ ثم أرسلوا إلى مصر تحت الحوطة  
هم والوزير أمين الدولة والأستادار ناصر الدين بن يغمور فأعتقلوا بمصر . وصفت  
البلاد للملك الصالح . وبقى الملك الناصر داود بالكرك في حكم المحصور ، ثم رضى  
السلطان على نحر الدين ابن الشيخ وأخرجه من الحبس بعد موت أخيه الوزير معين  
الدين ، وسيره إلى الشام وأستولى على جميع بلاد الناصر داود ، ونحر ضياع  
الكرك ثم نازلها أياما ، وقتل ما عند الناصر من المال والذخائر وقتل ناصره ، فعمل  
قصيدة يعاتب فيها السلطان فيما له عنده من اليد من الذب عنه وتمليك ديوار  
مصر ، وهي :

قل للذي قاسمته ملك اليد \* ونهضت فيه نهضة المستأسيد  
عاصبت فيه ذوى الحجى من أسرتى \* وأطعت فيه مكارمى وتوددى  
يا قاطع الرحيم التى صلتى بها \* كتبت على الفلك الأثير بعسجد  
إن كنت تقدر فى صريح مناسي \* فأصبر بعزمك للهيب المرصد  
عمى أبوك ووالدى عمم به \* يعلو أنتسابك كل ملك أضيد  
صالا وجالا كالأسود ضواريا \* فارتد تيار الفرات المزيدي

(١) فى الأصل : « التجأ اليه ابن أخيه » . والتصويب عن تاريخ الاسلام .



دع سيف مقولى البليغ يدب عن \* أعراضكم يفريده المتوقد  
فهو الذى قد صاغ تاج فخاركم \* بمفصل من لؤلؤ وزبرجد  
ثم أخذ يصف نفسه [وجوده ومحاسنه وسؤدده] إلى أن قال :

يا محرجى بالقول والله الذى \* خضعت لعزته جباه السجد  
لولا مقال الهجر منك لما بدا \* منى افتخار بالقريض المنشد  
إن كنت قلت خلاف ما هوشيمتى \* فالحا كون بسمع وبمشهد  
والله يا ابن العم لولا خيفتى \* لرميت ثرك بالعادة المرد  
لكنى من يخاف حرامه \* ندما يحرجنى سمام الأسود  
فأراك ربك بالهدى ما ترتجى \* لترك تفعل كل فعل مرشد  
تعيد وجه الملك طلقا ضاحكا \* وترد شمل البيت غير مبدد  
كى لا ترى الأيام فينا فرصة \* للخارجين وضوكة للهدد

قال : ثم إن السلطان طلب الأمير حسام الدين بن أبى على وولاه نيابة الديار  
المصرية ، وأستتاب على دمشق صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، ثم قديم  
الشام وجاء إلى خدمته صاحب حماة الملك المنصور وهو ابن آتتى عشرة سنة  
وصاحب حمص [ وهو صغير ] ، فأكرمهما وقربهما ، ووصل إلى بعلبك ، ثم رد  
إلى الشام ، ثم رجع السلطان ومريض فى الطريق .

قال ابن واصل : حكى لى الأمير حسام الدين قال : لما ودعنى السلطان قال :  
إنى مسافر وأخاف أن يعرض لى موت وأنى العادل بقلعة مصر ، فياخذ البلاد  
وما يجرى عليكم منه خير ، فإن مرضت ولو أنه حتى يوم فأعده ، فإنه لا خير فيه ؛

(١) زيادة من تاريخ الاسلام للذهبي .

وولدى ثوران شاه لا يصلح للملك، فإن بلغك موتي فلا تُسلم البلاد لأحد من أهلي، بل سلمها للخليفة . انتهى .

قال : ودخل السلطان مصر، وصرف حسام الدين عن نيابة مصر بجمال الدين ابن يغمور، وبعث الحسام بالمصريين إلى الشام، فأقاموا<sup>(١)</sup> [بالصالحية] أربعة أشهر. قال ابن واصل : وأقمت مع حسام الدين هذه المدة، وكان السلطان في هذه المدة وقبلها مقيماً بأشمون طناح<sup>(٢)</sup>، ثم في السنة خرج الحلييون وعليهم شمس الدين لؤلؤ الأميني<sup>(٣)</sup>، فنزلوا حمص، ومعهم الملك الصالح إسماعيل يرجعون إلى رأيه، فحاصرها شهرين ولم يُنجدها صاحب مصر؛ وكان السلطان مشغولاً بمرض عرّض له في بيضه ثم فتح، وحصل منه ناسور بمسربول<sup>(٤)</sup>، وحصلت له في رثته بعض قرحة مثلفة، لكنه عازم على إنجاده صاحب حمص . ولما اشتد الحصار بالأشرف صاحب حمص أضطرت إلى أن أذن بالصلح، وطلب العوض عن حمص تلّ باشر مضافاً إلى ما بيده، وهو الرحبة وتدمر<sup>(٥)</sup>، فتسلمها الأمير شمس الدين لؤلؤ الأميني<sup>(٦)</sup>، وأقام بها نواباً لصاحب

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) أشوم طناح : هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير الذي كان يسمى ببحر أشوم نسبة إلى هذه المدينة وكان اسمها المصري شون أومان والرومي باينة وسوس، وسماها العرب أشوم طناح نسبة إلى كورة طناح التي كانت تقع أشوم في دائرتها وتعرف اليوم باسم أشون الرمان، وهو اسمها القديم محرفاً .

ولما تكلم عليها ابن دقان في كتاب الانتصار قال : « وتعرف بأشوم طناح وأشوم الرمان، وهي قصبة كورة الدهليسة ومدينة ذات حمامات وأسواق وجامع وفنادق » وقد استمرت قاعدة لإقليم الدهليسة والمرتاحية إلى آخر عهد دولة المماليك . وفي أوائل الحكم العثماني نقلت القاعدة إلى مدينة المنصورة . ومن ذلك الوقت اضمحلت أشون الرمان وزال ما كان فيها من آثار المدينة والعدران، وأصبحت اليوم قرية عادية من قرى مركز دكرنس بمديرية الدهليسة . (٣) في تاريخ الاسلام : « يعسر برؤه وحصلت له في رثته قرحة ... الخ » . (٤) يريد الرحبة الجديدة على نحو فرسخ من الفرات . استحدثها شيركوه ابن محمد بن شيركوه صاحب حمص . وهي بلدة صغيرة ولها قلعة على تل تراب، وشرب أهلها من قناة من نهر سعيد الخارج من الفرات وهي اليوم محط القوافل من العراق والشام، وهي أحد الثغور الإسلامية (عن تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) .



- حَلَب . فلما بلغ السلطان أخذُ حِمص ، وهو مريض ، غضب وعظم عليه ، وترحل إلى القاهرة فاستتاب بها ابنَ يغمور وبعث الجيوش إلى الشام لاستنقاذ حِمص ، وسار السلطان في حِمفة ، وذلك في سنة ست وأربعين وستمائة ، فنزل بقلعة دمشق وبعث جيشه فنازلوا حِمص ونصبوا عليها المجانيق ، منها منجنيق مغربي . ذكر الأمير حُسام الدين أنه كان يرمي حجراً زنته مائة وأربعون رطلاً بالدمشق ؛ ونصب عليها قرأً بغا آثني عشر منجنيقا سلطانية ، وذلك في الشتاء . وخرج صاحب حلب بعسكره فنزل بأرض كَفَرطاب ، ودام الحصار إلى أن قدم البادراني<sup>(١)</sup> للصالح بين صاحب حلب والسلطان ، على أن تقر حِمص بيد صاحب حلب ، فوقع الاتفاق على ذلك ؛ وترحل السلطان عن حِمص لمرض السلطان ولأن الفرنج تحزكوا [ وقصدوا مصر ]<sup>(٢)</sup> ، وترحل السلطان إلى الديار المصرية كذلك وهو في حِمفة .
- وكان الناصر صاحب الكرك قد بعث شمس الدين الحُسرو شاهی إلى السلطان وهو بدمشق يطلب خبزاً بمصر والشوبك وينزل له عن الكرك ، فبعث السلطان تاج الدين [ بن ] مهاجر في إبرام ذلك إلى الناصر ، فرجع عن ذلك لما سمع حركة الفرنج ؛ وطلب السلطان نائب مصر جمال الدين بن يغمور فاستتابه بدمشق وبعث على نيابة مصر حُسام الدين بن أبي علي فدخلها في المحرم سنة سبع وأربعين ؛ وسار السلطان فنزل بأشموم طَنّاح ليكون في مقابلة الفرنج إن قصدوا دِمياط ، وتواترت الأخبار بأن ريدا قرّنس مقدّم الأفرنسية قد خرج من بلاده في جموع عظيمة وشقى بجزيرة قُبرص ؛ وكان من أعظم ملوك الفرنج وأشدّهم بأساً . وريدا

(١) البادراني : نسبة إلى بادران ، قرية بأصهبان ، وهو عن الدين رسول الخليفة قدم للسي

في الصالح بين الملك الصالح نجم الدين والحلبين ( عن عقد الجمان في حوادث سنة ٦٤٦ هـ ) .

(٢) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان .

بلسانهم : الملك ، فُشِحَتْ دِمِيَاطُ بِالذَّخَائِرِ وَأُحْكِمَتْ الشَّوَانِي ، وَنَزَلَ نَخْرَ الدِّينِ  
 ابْنُ الشَّيْخِ بِالعَسَاكِرِ عَلَى جَزِيرَةِ دِمِيَاطٍ ، فَأَقْبَلَتْ مَرَاكِبَ الفَرَنْجِ فَأَرَسَتْ فِي البَحْرِ  
 بِأَزَاءِ المَسَالِمِينَ فِي صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ ، ثُمَّ شَرَعُوا مِنَ الغَدِّ فِي النُّزُولِ إِلَى البَرِّ الَّذِي فِيهِ  
 المَسَامُونُ وَضُرِبَتْ خِيْمَةٌ حَمْرَاءَ لِرَيْدَا فَرَنْسٍ وَنَاوَشَهُمْ [ المَسَامُونُ ] <sup>(١)</sup> الفِتَالُ ، فَفُتِّلَ  
 يَوْمَئِذٍ الأَمِيرُ نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ شَيْخِ الإِسْلَامِ ، وَالأَمِيرُ الوَازِيرِيُّ — رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى —  
 فَتَرَعَلَ نَخْرَ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ بِالنَّاسِ ، وَقَطَعَ بِهِمُ الجَسَرَ إِلَى البَرِّ الشَّرْقِيِّ الَّذِي فِيهِ  
 دِمِيَاطُ ، وَتَقَهَّقَرَ إِلَى أَشْمُونِ طَنَاحٍ ، وَوَقَعَ الخِلْدَانُ عَلَى أَهْلِ دِمِيَاطٍ ، فَخَرَجُوا مِنْهَا  
 طَوِيلَ اللَّيْلِ عَلَى وُجُوهِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ ؛ وَكَانَ هَذَا مِنْ قَبِيحِ رَأْيِ نَخْرِ الدِّينِ ،  
 فَإِنَّ دِمِيَاطَ كَانَتْ فِي نَوْبَةِ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ أَقَلِّ ذَخَائِرٍ وَعَدَدًا ، وَمَا قَدَّرَ  
 عَلَيْهَا الفَرَنْجُ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا هَرَبَ أَهْلُهَا لَمَّا رَأَوْا هَرَبَ العَسْكَرِ وَضَعْفَ  
 السُّلْطَانِ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ الفَرَنْجُ مَلِكُوهَا صَفَقُوا بِمَا حَوَتْ مِنَ العُدَدِ وَالأَسْلِحَةِ وَالذَّخَائِرِ  
 وَالغِلَالِ وَالمَجَانِيقِ ، وَهَذِهِ مَصِيبَةٌ لَمْ يَجْرُ مِثْلُهَا ! فَلَمَّا وَصَلَتِ العَسَاكِرُ وَأَهْلُ دِمِيَاطِ  
 إِلَى السُّلْطَانِ حَتَّى عَلَى الشَّجْعَانِ الَّذِينَ كَانُوا بِهَا ، [ وَأَمْرُهُمْ ] <sup>(١)</sup> فَشَبَّحُوا جَمِيعًا ثُمَّ  
 رَحَّلَ بِالجَيْشِ ، وَسَارَ إِلَى المَنْصُورَةِ فَنَزَلَ بِهَا فِي المَنْزِلَةِ الَّتِي كَانَ أَبُوهُ نَزَلَها ، وَبِهَا قَصْرٌ  
 بَنَاهُ أَبُوهُ الكَامِلُ ، وَوَقَعَ التَّنْفِيرُ العَامُّ فِي المَسَالِمِينَ ، فَأَجْتَمَعَ بِالمَنْصُورَةِ أُمَّمٌ لَا يُحْصَوْنَ  
 مِنَ المَطَّوَعَةِ وَالعُرْبَانِ ؛ وَشَرَعُوا فِي الإِغَارَةِ عَلَى الفَرَنْجِ وَمَنَاوَشَتَهُمْ وَتَحَطَّفَتَهُمْ ، وَأَسْتَمَرَ  
 ذَلِكَ أَشْهُرًا ، وَالسُّلْطَانُ يَتَزَايَدُ وَالأَطْبَاءُ قَدْ آيَسَتْهُ لَأَسْتَحْكَامِ المَرَضِ بِهِ .

وَأَمَّا صَاحِبُ الكَرْكِ ( يَعْنِي المَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدُ ) فَإِنَّهُ سَافَرَ إِلَى بَغْدَادٍ فَآخْتَلَفَ  
 أَوْلَادَهُ ، فَسَارَ أَحَدُهُمْ إِلَى المَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ وَسَلَّمْ إِلَيْهِ الكَرْكَ ، فَفَرِحَ [ بِهَا ]  
 مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الأَمْرَاضِ ، وَزُيِّنَتْ بِلَادُهُ وَبُعِثَ إِلَيْهَا بِالطَّوَاشِي بِدَرِّ الدِّينِ الصَّوَابِي

(١) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي .



نائباً، وقدم عليه أولادُ الناصر داود، فبالغ الملك الصالح في إكرامهم وأقطعهم أخبازاً جليلة. ولم يزل يتزايد به المرض إلى أن مات، وأخفى موته على ما سيأتي ذكره. إن شاء الله تعالى.

قال ابن واصل في سيرة الملك الصالح نجم الدين أيوب هذا: وكان مهيباً عزيز النفس عفيفاً طاهر اللسان والذليل، لا يرى الهزل ولا العيب، شديد الوفاق كثير الصمت، اشترى من المماليك الترك ما لم يشتره أحدٌ من أهل بيته حتى صاروا معظم عسكره، ورتجهم على الأكراد [وأمرهم<sup>(١)</sup>]، واشترى وهو بمصر حلقاً منهم، وجعلهم بطانته والمحيطين بدهليز، وسمّاهم «البحرية». حكي لى حسام الدين ابن أبي عليّ: أن هؤلاء المماليك مع فرط جبروتهم وسطوتهم كانوا أبلغ من يعظّم هيبتهم، كان إذا خرج وشاهدوا صورته يرددون خوفاً منه، وأنه لم يقع منه في حال غضبه كلمة قبيحة قط، أكثر ما يقول إذا شتم: يامتخلف، وكان كثير الباه بجواريه فقط، ولم يكن عنده في آخروقت غير زوجتين: إحداهما شجرة الدر، والأخرى بنت العالمة، تزوجها بعد مملوكه الجوكندار، وكان إذا سمع الغناء لا يترعرع ولا يتحرك، وكذلك الحاضرون ياترمون حالته كأنما على رؤوسهم الطير، وكان لا يستقل أحداً من أرباب دولته بأمرٍ بل يراجعون القصص مع الخدام، فيوقع عليها بما يعتمده كتابُ الإنشاء، وكان يُحب أهل الفضل والدين، وما كان له ميل لمطالعة الكتب، وكان كثير العزلة والأنفراد، وله نَهْمَةٌ باللعب بالصوّالجة، وفي إنشاء الأبنية العظيمة الفاهرة. انتهى كلام ابن واصل.

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام. (٢) الجوكندار، كلمة فارسية مركبة من كلمتين:

وقال غيره : وكان ملكاً مهيباً جباراً ذا سطوة وجلالة ، وكان فصيحاً حسن  
المحاورة عفيفاً عن الفواحش ، أمر مماليكه الترك ، وجرى بينه وبين عمه الملك  
الصالح أمور وحروب إلى أن أخذ نقابة دِمَشق عام ثلاثة وأربعين ، وذهب إسماعيل  
إلى بعلبك ، ثم أخذت من إسماعيل بعلبك ، وتعتز وألتجأ إلى ابن أخته الناصر  
صاحب حلب . ولما خرج الملك الصالح هذا من مصر إلى الشام خاف من بقاء  
أخيه الملك العادل فقتله سرّاً ولم يتمتع بعده ، ووقعت الإكَّة في خذّه بدمشق .  
ونزل الأفرنس ملك الفرنج بجيوشه على دِمياط فأخذها ، فسار إليه الملك الصالح  
في محفّة حتى نزل المنصورة عليلًا ، ثم عرض له إسبال إلى أن مات في ليلة النصف  
من شعبان بالمنصورة ، وأخفى موته حتى أحضروا ولده الملك المعظم توران شاه من  
حِصن كَيْفَا وملكوه .

وقال سعد الدين : إن ابن عمه نخر الدين نائب السلطنة أمر بتخليف  
الناس لولده الملك المعظم توران شاه ، ولولى عهده نخر الدين فتقرر ذلك ،  
وطلبوا الناس فحضروا وحلفوا إلا أولاد الناصر داود صاحب الكرك توقفوا ،  
وقالوا : نستهي [ أن ] نبصر السلطان ، فدخل خادم وخرج وقال : السلطان يسلم  
عليكم ، وقال : ما يشتهي أن تروه في هذه الحالة ، وقد رسم لكم أن تحلفوا .  
فحلفوا ، وكان للسلطان مدة من وفاته ولا يعلم به أحد ، وزوجته شجرة الدر  
توقع مثل خطه على التوقيع — على ما يأتي ذكره — ولما حلف أولاد الناصر  
صاحب الكرك جاءتهم المصيبة من كل ناحية ، لأن الكرك راحت من يدهم ،  
وأسودت وجوههم عند أبيهم ، ومات الملك الصالح الذي أمّلوه وأعطوه الكرك ،

(١) في الأصل : « إلى أن نوابه بدمشق » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٢) في تاريخ الاسلام : « في نخذه » .



ثم عقيب ذلك نفوهم من مصر . ثم إن الأمير نخر الدين نفذ نسخة الأيمان إلى البلاد [ ليحلفوا للعظيم <sup>(١)</sup> ] ثم كل ذلك والسلطان لم يظهر موته . قال : وكانت أم ولده شجرة الدر ذات رأي وشهامة ، فدبرت أمر الملك الصالح وأخفت موته . وهي التي وليت الملك مدة شهرين بعد ذلك ، وخطب لها على المنابر بمصر وغيرها — على ما يأتي ذكر ذلك في محله إن شاء الله تعالى . ثم ملك بعدها الأتراك إلى يومنا هذا . انتهى .

وقال الشيخ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي في تاريخه مرآة الزمان — بعد ما ذكر أسم الملك الصالح ومولده قال — : « ولما ملك مصر اجتهد في خلاص ولده المغيث فلم يقدر . قلت (يعني المغيث الذي كان حبسه الملك الصالح إسماعيل بقلعة دمشق في مبادئ أمر الملك الصالح) . قال : وكان مهيبا ، هيئته عظيمة ، جبّارا أباد الأشرفية وغيرهم . وقال جماعة من أمرائه : والله ما نقعد على بابهِ إلا ونقول من هاهنا نُحْمَل إلى الجبوس ، وكان إذا حبس إنسانا نسيه ، ولا يتجاسر أحد أن يخاطبه فيه ، وكان يحلف أنه ما قتل نفسا بغير حق . قال صاحب المرآة : وهذه مكابرة ظاهرة ، فإن خواص أصحابه حكوا أنه لا يمكن إحصاء من قتل من الأشرفية وغيرهم ، ولو لم يكن إلا قتل أخيه العادل [ لكفى ] . قال : وكانت عتيقته شجرة الدر تكتب خطأ يُسبِّه خطه ، فكانت تعلم على التواقيع ، وكان قد نسر مخرج السلطان وأمتد إلى نخذه اليمنى ورجله ونحل جسمه وعُملت له حِفَّة يركب فيها ، وكان يتجملد ، ولا يطالع أحد على حاله ، ولما مات حُمِل تابوته إلى الجزيرة فعلق بسلاسل حتى قُبر في تربته إلى جانب مدرسته بالقاهرة » .

(١) زيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٢) زيادة يقتضها السياق .

قلت : وذكر القطب اليوناني<sup>(١)</sup> في كتابه الذيل على مرآة الزمان ، قال في ترجمة  
البهاء زهير كاتب الملك الصالح قال :<sup>(٢)</sup>

فلما نخرج الملك الصالح بالكرك من الاعتقال وسار إلى الديار المصرية ، كان  
بهاء الدين زهير المذكور في صحبته ، وأقام عنده في أعلى المنازل وأجل المراتب ،  
وهو المشار إليه في كتاب الدرج والمقدم عليهم ، وأكثرهم اختصاصا بالملك الصالح  
وأجتماعا به ، وسيره رسولا في سنة خمس وأربعين وستائة إلى الملك الناصر  
صلاح الدين يوسف صاحب حلب يطلب منه إنفاذ الملك الصالح عماد الدين إسماعيل  
إليه فلم يُجب إلى ذلك ، وأنكر الناصر هذه الرسالة غاية الإنكار ، وأعظمها وأستصعبها ،  
وقال : كيف يسعني أن أسير عمه إليه ، وهو خال أبي وكبير البيت الأيوبي حتى  
يقتله ، وقد أستجار بي ! والله هذا شيء لا أفعله أبدا . ورجع البهاء زهير إلى الملك  
الصالح نجم الدين بهذا الجواب ، فعظم عليه وسكت على ما في نفسه من الحق .  
وقبل موت الملك الصالح نجم الدين أيوب بمدينة يسيرة — وهو نازل على المنصورة —  
تغير على بهاء الدين زهير وأبعده لأمر لم يطلع عليه أحد . قال : حكى لي البهاء أن  
سبب تغيره عليه أنه كتب عن الملك الصالح كتابا إلى الملك الناصر داود صاحب  
الكرك ، وأدخل الكتاب إلى الملك الصالح ليُعلم عليه على العادة ، فلما وقف عليه  
الملك الصالح كتب بخطه بين الأسطر : « أنت تعرف قلّة عقل ابن عمي ، وأنه

(١) هو موسى بن محمد بن أحمد الشيخ الامام المؤرخ المحدث قطب الدين أبو الفتح ابن الشيخ قطب الدين  
اليوناني البعلبكي الحنبلي . صنف تاريخا جعله ذبلا على تاريخ العلامة أبي المظفر يوسف بن قزويني سبط بن  
الجوزي المسمى بمرآة الزمان — يوجد منه (جزءان من نسخة مخطوطان محفوظان بدار الكتب المصرية  
تحت رقم ١٥١٦ تاريخ ، وهما الجزء الخامس عشر ، وبه نقص من الأول ويتدنى من أثناء سنة ٥٦٥ هـ .  
والجزء السابع عشر ويتدنى من أثناء سنة ٦٧١ هـ) . توفي سنة ٥٧٢٦ هـ (عن المنهل الصافي) . (٢) هو زهير  
ابن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم أبو الفضل وقيل أبو العلاء بهاء الدين الأزدي  
المكي المولد القوصي المنشأ المسرى الدار . وسيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٥٦ هـ .



يحب من يعظّمه ويعطيه من يده فأكتب له غير هذا الكتاب ما يعجبه» ، وسير  
الكتاب إلى البهاء زهير ليغيّره ، والبهاء زهير مشغول ، فأعطاه لفخر الدين إبراهيم بن  
لقمان وأمره بختّمه ، فختّمه وجّهه إلى الناصر على يد نجّاب ، ولم يتأمله فسافر به  
النجّاب لوقته ؛ وأستبطأ الملك الصالح عود الكتاب إليه ليُعلم عليه ؛ ثم سأل عنه  
بهاء الدين زهير بعد ذلك ، وقال له : ما وقفت على ما كتبتّه بخطّي بين الأسطر ؟  
قال البهاء زهير : ومن يجسر أن يقف على ما كتبه السلطان بخطه إلى ابن عمّه ! وأخبره  
أنه سير الكتاب مع النجّاب ، فقامت قيامة السلطان ، وسيروا في طلب النجّاب فلم  
يدركوه ؛ ووصل الكتاب إلى الملك الناصر بالكرك فعظّم عليه وتأمّم له ، ثم كتب  
جوابه إلى الملك الصالح ، وهو يعتبّ فيه العتب المؤلم ، ويقول له فيه : والله ما بي  
ما يصدر منك في حقّي ، وإنما بي اطلاع ككّابك على مثل هذا ! فعزّ ذلك على الملك  
الصالح ، وغضب على بهاء الدين زهير ، وبهاء الدين لكثرة مروءته نسب ذلك  
إلى نفسه ولم ينسبه لكتاب الكتاب ، وهو نخر الدين بن لقمان — رحمه الله تعالى — .  
قال : وكان الملك الصالح كثير التخيّل والغضب والمؤاخذة على الذنب الصغير  
والمعاقبة على الوهم ، لا يُقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يرعى سالف خدمة ، والسيئة  
عنده لا تُغفر ، والتوسّل إليه لا يقبل ، والشفائع لديه لا تؤثر ، فلا يزداد بهذه الأمور  
التي تسأل سخائم الصدور إلا آنتقاما . وكان مليكا جبارا متكبرا شديد السطوة كثير  
التجبر والتعاطم على أصحابه وندمائه وخواصه ، ثقيل الوطأة ؛ لا جرم أن الله تعالى  
قصر مدّة ملكه وأبتلاه بأمراض عديم فيها صبره . وقتل ممالئكه ولده توران شاه  
من بعده ؛ لكنه كان عنده سياسة حسنة ومهابة عظيمة وسعة صدر في إعطاء  
العساكر والإنفاق في مهمات الدولة ، لا يتوقف فيما يخرج في هذا الوجه ؛ وكانت  
هيمته عالية جدا ، وآماله بعيدة ، ونفسه تحدّثه بالامتلاء على الدنيا بأسرها والتغلب

عليها ، وارتاعها من يد ملوكها ، حتى لقد حدثته نفسه بالاستيلاء على بغداد والعراق ؛ وكان لا يمكن القوى من الضعيف ، ويُصَف المشروف من الشريف ؛ وهو أول من استكثر من الممالك من ملوك البيت الأيوبي ، ثم اقتدوا به لما آل الملك إليهم .

قلت : ومن ولي مصر بعد الصالح من بني أيوب حتى آقنى الممالك ! هو آخر ملوك مصر ، ولا عبرة بولاية ولده الملك المعظم توران شاه ، اللهم إن كان الذي بالبلاد الشامية فيمكن ، وأما بمصر فلا .

وكانت ولايته بمصر تسع سنين وسبعة أشهر وعشرين يوما لأنه ولي السلطنة في عشرين ذى الحجة سنة سبع وثلاثين ، ومات في نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة . انتهى .

قال : ولما مات الملك الصالح نجم الدين لم يحزن لموته إلا القليل مع ما كان الناس فيه من قصد الفرنج الديار المصرية وأستيلائهم على قلعة منها ، ومع هذا سرَّ معظم الناس بموته حتى خواصه ، فإنهم لم يكونوا يأمنون سطوته ولا يقدرّون على الاحتراز منه . قال : ولم يكن في خلقه الميل لأحد من أصحابه ولا أهليه ولا أولاده ولا المحبة لهم ولا الحنو عليهم على ما جرت به العادة . وكان يلازم في خلواته ومجالس أنسه من الناموس ما يلازمه إذا كان جالسا في دسّ السلطنة . وكان عفيف الذيل طاهر اللسان قليل الفحش في حال غضبه ، ينتقم بالفعل لا بالقول — رحمه الله تعالى — . انتهى ما أوردناه في ترجمة الملك الصالح من أقوال جماعة كثيرة من المؤرخين ممن عاصره وبعدهم ، فمنهم من شكر ومنهم من أنكرك .

قلت : وهذا شأن الناس في أفعال ملوكهم ، والحاكم أحد الخصمين غضبان منه إذا حكم بالحق ، فكيف السلطان ! وفي الجملة هو عندي أعظم ملوك بني أيوب



وأجلهم وأحسنهم رأياً وتديراً ومهابة وشجاعة وسؤددا بعد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وهو أخو جدّه الملك العادل أبي بكر بن أيوب ؛ ولولم يكن من محاسنه إلا تجلّده على مقابلة العدو بالمنصورة ، وهو بتلك الأمراض المزمنة المذكورة وموته على الجهاد ، والذبّ عن المسلمين . - والله يرجمه - ما كان أصبره وأغزر مروءته .

ولما مات رثاه الشعراء بعدة مرّات . وأما مدائحه فكثيرة من ذلك ما قاله

فيه كاتبه وشاعره بهاء الدين زهير من قصيدته التي أولها :

- وعدّ الزبارة طرفه المتملّق \* وبلاء قلبي من جفون تنطق  
إني لأهوى الحسن حيث وجدته \* وأهيم بالقدر الشيق وأعشق  
يا عاذلي أنا من سمعت حديثه \* ففساك تحنو أو لعلك ترفق  
لو كنت منّا حيث تسمع أوتري \* لرأيت ثوب الصبر كيف يمزق  
ورأيت اللف عاشقين تشاكيا \* وعجبت ممن لا يحبّ ويعشق  
أيسومني العدال عنه تصبراً \* وحياته قلبي أرق وأشفق  
إن عنقوا أو سؤفوا أو خوفوا \* لا أنتهي لا أنتني لا أفرق  
أبداً أزيد مع الوصال تلهفاً \* كالعقد في جيد المليحة يفتق  
ياقاتلي إني عليك لمشفق \* يا هاجري إني اليك لشيق  
وأذاع أتي قد سلوتك معشر \* يارب لا عاشوا لذلك ولا بقوا  
ما أطمع العدال إلا أنتي \* خوفاً عليك إليهم أتملق  
وإذا وعدت الطيف منك بهجعة \* فأشهد على بأنني لا أصدق  
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي \* قد كان لي منه المحب المشفق  
وأظنّ قتك شامتا لفرافنا \* فلقد نظرت إليه وهو محلق

ولقد سغيتُ إلى العَلا بعزيمة \* فقضى لسعي أنه لا يُحَقَّق  
وسريتُ في ليلٍ كأتَّ نجومه \* من فرط غيرتها إلى تحَدِّق  
حتى وصلتُ سُرَادِقَ المَلِكِ الذي \* تف الملوكة بسابه تسترِزِق  
ووقفتُ من ملكِ الزمان بموقِف \* ألفتُ قلبَ الدهر منه يحقُّق  
فإليك يا نجمَ السماءِ فإنتي \* قد لاح نجم الدين لي يتألق  
الصالحُ الملكُ الذي لزمانه \* حُسنٌ يتيه به الزمانُ ورونُق  
ملكٌ تحدتُ عن أبيه وجده \* نسب لعمري في العلا لا يلحق  
سجدتُ له حتى العيونُ مهابة \* أو ما تَرَاهَا حين يُقبَل تُطْرِق

والفصيدة أطول من هذا تركتها خوف الإطالة والملل .



السنة الأولى من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد على  
مصر، وهي سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة .

فيها سلم الملك الصالح إسماعيل الشَّقِيف لصاحب صَيْدَاءَ الفَرَنْجِي . وعزل  
عزَّ الدين بن عبد السلام عن الخطابة وحبسَه ، وحبس أيضا أبا عمرو بن الحاجب  
لأنهما أنكرا عليه فعله ، فحبسهما مدة ثم أطلقهما ؛ وولَّى العِمَادُ أَبْنَ خَطِيبِ بَيْتِ  
الأَبَارِ الخطابة عَوْضًا عن ابن عبد السلام .

(١) هو شَقِيفُ أَرْنُونِ ، وقد تقدَّم الكلام عليه في الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من هذا الجزء .

(٢) هو أبو عمرو عثمان بن عمرو بن أبي بكر الفقيه المالكي المعروف بأبن الحاجب الملقب  
بجمال الدين . وسيد كرام المؤلف وفاته سنة ٦٤٦ هـ .

(٣) هو عماد الدين داود بن عمير بن يوسف المقدسي (عن عقد الجمان والذيل على الروضتين) .



وفيها ظهر بالروم رجل تركياني يقال له البابا وآدعى النبوة، وكان يقول قولوا: لا إله إلا الله البابا ولي الله، وأجتمع إليه خلق كثير؛ فجهز إليه صاحب الروم جيشا فالتقوا، فقتل بينهم أربعة آلاف، وقتل البابا المذكور. قال أبو المظفر:

«وفيها ذكر أن بمآزندان<sup>(١)</sup> — وهي مدينة العجم — عين ماء يطلع منها في كل

ست وثلاثين سنة حية عظيمة مثل المنارة، فتقيم طول النهار، فإذا غربت الشمس غاصت الحية في العين فلا ترى إلا مثل ذلك الوقت؛ وقيل: إن بعض ملوك العجم جاء بنفسه إليها في مثل ذلك اليوم، وربطها بسلاسل حتى يعوقها، فلما غربت الشمس غاصت في العين، وهي إلى الآن إذا طلعت رأوا السلاسل في وسطها».

قلت: ولعلها لم تتعرض لأحد بسوء، وإلا فكان الناس تحيلوا في قتلها وقتلوا

بأنواع المكائد. وأمر هذه الحية مشهور ذكره غير واحد من المؤرخين.

وفيها وصل الملك الناصر داود من مصر إلى غزة، وكان يذنه وبين الفرنج وقعة،

وكسروهم فيها وغنم منهم أشياء كثيرة.

وفيها توفي أبو بكر محمد بن علي بن محمد الشيخ الإمام محي الدين العالم المشهور

بأبن عربي الطائي [الأندلسي]<sup>(٢)</sup> في شهر ربيع الآخر، وله مائة وسبعون سنة.

وكان إماما في علوم الحقائق، وله المصنفات الكثيرة. وقد اختلف الناس في تصانيفه

وأقواله اختلافا كبيرا. قال: وكان يقول: أعرف الأسم الأعظم، وأعرف الكيمياء<sup>(٣)</sup>

(١) اسم لولاية طبرستان. (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب. وفي الذيل على

الروضتين وعقد الجمان ونثر الجمان والبداية والنهاية لابن كثير: «أبو عبد الله» (٣) زيادة عن

عقد الجمان وشذرات الذهب ونزهة الأنام في تاريخ الإسلام (قطعتين من نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظتين بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٤٠ تاريخ).

(٤) في الأصل: «في شهر ربيع الأول». والتصحیح عن شذرات الذهب وعقد الجمان ونثر الجمان والذيل على الروضتين

وما سيذكره المؤلف فيمن نقل وفاتهم عن الذهبي. (٥) يريد صاحب مرآة الزمان.

بطريق المنازلة لا بطريق الكسب ، وكانت وفاته بدمشق ودُفِنَ بقاسيون بترية  
القاضي محيي الدين [ بن الزكي ]<sup>(٢)</sup> . ومن شعره في جزار :

ناديتُ جَرَّارًا تَرُوقُ صفائهُ \* قد أنجَلتُ سُمَرَ القَنَا حركاتهُ

يا واضعَ السَّكينِ في قَهِّهٍ وقد \* أهدى بها ماءَ الحياة لَهائهُ

ضَعَّها على المذبوحِ ثَانيَ كَرَّةٍ \* وأنا الضمِينِ بأنْ تعودَ حياتهُ

قلت : وأحسن من هذا قول البرهان القيراطي<sup>(٣)</sup> — رحمه الله — في المعنى :

رُبَّ جَرَّارٍ هَوَاهُ \* صار لي دَما ولِجَما

فُزْتُ بِالآلِيَةِ مِنْهُ \* وَأَمْتَلَا قَلْبِي شِجَا

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو علي أحمد بن

محمد بن محمود الحراني ثم البغدادي في المحترم . والعلامة القاضي نجم الدين أبو العباس ١٠

أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الشافعي مدرس العذراوية في شتال .

وخطيب داريا سمح بن ثابت . وجمال الملك علي بن مختار العامري ابن الجمال

في شعبان ، وله تسعون سنة . ومحيي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن العربي

الطائي الحاتمي المرسي ، وله ثمان وسبعون سنة . مات في شهر ربيع الآخر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . ١٥

مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .

(١) في الأصل ومرآة الزمان : « لا بطريق الكتب » . وما أثبتناه عن عقد الجمان وشذرات الذهب .

(٢) زيادة عن شذرات الذهب ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) القيراطي : نسبة إلى

قيراط ، وهي بلدة بالشرقية من أعمال الديار المصرية ، وهو الإمام الأديب البارع الشاعر الممتن الفقيه ٢٠

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ الإمام المفتي شرف الدين عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن

نجم بن شادي بن هلال الطائي الطريقي القيراطي الشافعي . وسيد كره المؤلف في حوادث سنة ٧٧١ هـ .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .





السنة الثانية من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر ، وهي سنة تسع وثلاثين وستمائة .

فيها شرع الملك الصالح المذكور في عمارة المدارس بين القصرين من القاهرة ،  
 وشرع أيضا في بناء قلعة الجزيرة ، وأخذ أملاك الناس ، وأحرب نيّما وثلاثين  
 مسجدا ، وقطع ألف نخلة ، وغيرم عليها خراج مصر سنين كثيرة ؛ فلم تقم بعد وفاته ،  
 وأحربها مما ليك الأترك سنة إحدى وخمسين وستمائة .

- (١) يريد المدارس الصالحية التي أنشأها الملك الصالح بخط بين القصرين من القاهرة باسم « المدرسة الصالحية » كما هو مذكور في الوحة المثبتة فوق الباب العمومي لهذه المدارس بأسفل المنذنة . وقد ذكرها المقرئ في خطه ( ج ٢ ص ٣٧٤ ) بهذا الاسم ، وذكر أن موضعها كان من جملة القصر الكبير الشرقي ودخل فيها باب الزهومة أحد أبواب القصر ومكانه مدرسة الحنابلة ، ثم قال : وابن الصالح مدرستين وضع أساسهما في سنة ٦٤٠ هـ ، وتمت عمارتهما في سنة ٦٤١ هـ .
- ومن البحث تبين لي أن هذه المدرسة كانت تشغل مساحة من الأرض لا تقل عن ٦٠٠٠ متر مربع وكانت تتكون من قسمين : أحدهما على يمين الداخل من الباب العمومي ، والثاني على يساره ، وهما ما عبر عنهما المقرئ باسم مدرستين وكان بكل مدرسة إيوانان وبتوسط القسمين صحن كبير . وقد جعل الملك الصالح هذه المدرسة أربع مدارس لتذهب الأربعة يجعل الإيوانين اللذين على يمين الداخل من الباب العمومي مدرستين : إحداهما للحنابلة وهي الغربية حيث موقع باب الزهومة ، ويقابلها من الشرق مدرسة الحنفية ؛ ويجعل الإيوانين اللذين على يسار الداخل مدرستين : إحداهما للملكية وهي الغربية التي بجوارقبة تربة الملك الصالح ، ويقابلها من الشرق مدرسة الشافعية ؛ ومن ذلك الوقت أصبحت المدرسة الصالحية تعرف « بالمدارس الصالحية » وكانت من أجل مدارس القاهرة . والظاهر أن بناء هذه المدارس قد أهمل من زمن بعيد فعرض لخراب بدليل أنه لما تكلم عليه السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، في كتاب حسن المخاضرة قال : « إن هذه المدارس قد تقادم عليها العهد فرئت » . ولذلك فإن حالها اليوم مما يؤسف له إذ لم يبق من مبانيها الفخمة إلا وجهتها الغربية التي بها الباب العمومي المشرف على شارع بين القصرين وتعلوه منذنتها » . ومع ذلك فإن هذه الوجهة الأثرية الجميلة الحافلة بالزخارف والكتابات تجذب اليوم وراء سبيل خسرو باشا وما يجاوره من دكاكين حقيرة بشارع بين القصرين ووراء دكاكين شارع الصرمانية . وأما المدارس فقد اعتدى عليها الأهالي فاغصبوا أرض الصحن ولم يتركوا منها الا طريقا ضيقا تجاه الباب العمومي من الداخل يعرف اليوم بمحارة الصالحية ثم اغتصبوا أيضا مكان مدرستي الحنابلة والحنفية بأكتهما ولم يبق اليوم بعد الوجهة الغربية السابق ذكرها إلا إيوان المدرسة المالكية وبقايا إيوان المدرسة الشافعية بمحاريبه . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٠ من هذا الجزء .

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ الإمام العالم شمس الدين النحوى  
الإربلي ثم الموصلى<sup>(١)</sup> الضرير [المعروف بابن الحَبَّاز] صاحب التصانيف . كان إماما  
بارعا مفتتا عالما بالنحو واللغة والأدب . ومن شعره في العناق :

كأنتي عانتُ رِيحانةً \* تنفستُ في ليلها الباردِ

فلو ترانا في قبيص الدجى \* حسبتنا في جسد واحدِ

قلت : ومثل هذا قول العلامة أبي الحسن علي بن الجهم<sup>(٢)</sup> - رحمه الله تعالى - :

سقى الله ليلاً ضمنا بعد هجعة \* وأدنى فؤادا من فؤاد معدبِ

فبتنا جميعا لو تراق زجاجة \* من الخمر فيما بيننا لم تسربِ

ومثل هذا قول القائل :

لا والمنازل من نجدٍ وليتنا \* بالخيف إذ جسدانا بيننا جسدُ

كم رام منا الكرى من لطف مسلكه \* توّما فما أنفك لا خد ولا عضدُ

ومثل هذا أيضا قول [أبن] النعاويدي<sup>(٣)</sup> - رحمه الله تعالى - :

فكم ليلةٍ قد بتُّ أرشُف ريقه \* وجرتُ على ذاك الشَّيب المنضدِ

وبات كما شاء الغرامُ معانقي \* وبتت وإياه كحرف مشددِ

وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع لما نحن بصدده .

وفيها توفي موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك العلامة كمال الدين

أبو الفتح الموصلى الشافعى . مولده في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بالموصل ،

وتفقه على والده وغيره ، وبرع في عدة علوم .

(١) الزيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان وبنية الوعاة . (٢) هو أبو الحسن علي

ابن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود الشاعر المشهور . تقدمت وفاته سنة ٢٤٩ هـ ( وانظر بقية نسبه

في ابن خلكان ) . (٣) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٨٣ هـ .



قال ابن خلكان - رحمه الله - : وكان الشيخ يَعْرِفُ<sup>(١)</sup> الفقه والأصلين والخلاف والمنطق والطبيعي والإلهي والمجسطي وإقليدس<sup>(٢)</sup> والهيئة والحساب والجبر والمقابلة والمساحة والموسيقى معرفة لا يشاركه فيها غيره . ثم قال بعد ثناء زائد  
إلا أنه كان يُهمُّ في دينه لكون العلوم العقلية غالباً عليه .

- وعمِلَ فيه العباد المغربي وهو عمر بن عبد النور الصنهاجي النحوي هجوا<sup>(٣)</sup>  
- رحمه الله تعالى - :

أجَدَكَ أَنْ قَد جَادَ بَعْدَ التَّعْبِيسِ \* غَزَالَ بُوَصِيلِي وَأَصْبَحَ مُؤَنِّبِي  
وَعَاطِيَتُهُ صَهْبَاءَ مِنْ فِيهِ مَرْجُهَا \* كَرِقَّةَ شِعْرِي أَوْ كَدِينِ ابْنِ يُونُسِ  
وكان العباد المذكور قد مدحه قبل ذلك بأبيات منها :

- ١٠ كَأَلِّ كَأَلِّ الدِّينِ لِلْعِلْمِ وَالْعِلَالِ \* فَهِيَهَاتَ سَاعٍ فِي مَسَاعِيكَ يَطْمَعُ  
إِذَا أَجْتَمَعَ النَّظَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* فغَايَةُ كُلِّ أَنْ تَقُولَ وَيَسْمَعُوا  
فَلَا تَحْسَبُوهُمْ مِنْ عِنَادٍ تَطْلِسُوا \* وَلَكِنْ حِيَاءٌ وَأَعْتِرَافًا تَقْنَعُوا  
ومن شعر ابن يونس ما كتبه لصاحب الموصل يشفع عنده شفاعة ، وهو :  
لئن شرفت أرض بمالك قدرها \* فمملكة الدنيا بكم تتشرف<sup>(٤)</sup>

- ١٥ (١) المجسطي (بكر المليم والجيم وتخفيف الياء) : كلمة يونانية معناها الترتيب . وهو أشرف ما صنف في الهيئة بل هو الأم ، ومنه استخرج سائر الكتب المؤلفة في هذا الفن ، وهو كتاب لبطليموس الفلوزي الحكيم يذكر فيه القواعد التي يتوصل بها في إثبات الأوضاع الفلكية والأرضية بأدلتها التفصيلية (عن كشف الظنون) . (٢) إقليدس : لفظ يوناني مركب من «إقل» بمعنى المفتاح و «دس» بمعنى المقدار أو الهندسة (أي مفتاح الهندسة) . وإقليدس : اسم رجل وضع كتابا في هذا العلم (عن كشف الظنون) .  
٢٠ (٣) في الأصل : «العباد المغربي وهو عمر بن عبد النور» . والتصويب عن ابن خلكان . وهو العباد أبو علي عمر بن عبد النور بن ماجوج بن يوسف الصنهاجي اللزني (يفتح اللام وسكون الزاي ، نسبة إلى لزية وهي قبيلة من البربر) النحوي البجائي . توفي سنة ٥٦٤٩ هـ ، (عن ابن خلكان في ترجمة موسى بن منعة) . (٤) رواية ابن خلكان : «بمالك رققها» . ورواية عقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : \* لئن زينت دنيا بمالك أمرها \*

بَقِيَتْ بَقَا نَوْجٍ وَأَمْرُكَ نَافِذٌ \* وَسَعِيكَ مَشْكُورٌ وَظَلْمُكَ مُنْصَفٌ<sup>(١)</sup>  
وَمُكِّنْتَ فِي حِفْظِ الْبَسِيطَةِ مِثْلَ مَا \* تَمَكَّنَ فِي أَمْصَارِ فِرْعَوْنَ يُوسُفُ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها تُوِّفِيَ الْعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ  
أحمد بن الحسين بن أحمد الإزبلي<sup>(٢)</sup> ثم الموصلي<sup>(٣)</sup> الضيرير النحوي صاحب التصانيف .  
وأحمد بن يعقوب أبو العيناء المارستاني<sup>(٤)</sup> الصوفي في ذى الحجة . والفقيه إسحاق  
ابن طرخان الشاغوري في رمضان، وله نحو تسعين سنة . وأبو الطاهر إسماعيل  
ابن ظفر النابلسي في شوال، وله خمس وستون سنة . وأبو علي الحسن بن إبراهيم  
أبن هبة الله بن دينار الصائغ في جمادى الآخرة . وخطيب بيت لهيا<sup>(٥)</sup> أبو الربيع  
سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة الإسعدي الحنبلي في شهر ربيع الآخر .  
والفقيه عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماض . والعلامة كمال الدين أبو الفتح  
موسى بن يونس الموصلي، ذو الفنون في شعبان عن تسع وثمانين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الملك، الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي  
سنة أربعين وستمائة .

(١) رواية ابن خلكان وعقد الجمان وابن كثير :

بَقِيَتْ بَقَا الدَّهْرِ أَمْرُكَ نَافِذٌ \* وَسَعِيكَ مَشْكُورٌ وَحَكْمُكَ مُنْصَفٌ

(٢) في شذرات الذهب : « أبو العباس » .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٤) في المشتبه : « عن تسع وستين سنة » .

(٥) بيت لهيا : قرية مشهورة بفقوة دمشق ( عن معجم البلدان لياقوت ) .



فيها كان الوباء ببغداد وتزايدت الأمراض . وتوفي الخليفة المستنصر وبوسع  
أبنة المستعصم .

وفيها عزّم الملك الصالح المذكور على التوجه إلى الشام ، فقبل له : البلاد مختلفة  
والعساكر مختلفة ، فجهز إليها العساكر وأقام هو بمصر .

- ٥ وفيها توفي كمال الدين أحمد ابن صدر الدين شيخ الشيوخ بمدينة غزّة في صفر  
عن ستّ وخمسين سنة ، وبني عليه أخوه معين الدين قبة على جانب الطريق ، وكان قد  
كسره الجواد بعسكر الملك الناصر داود صاحب الكرك ، وقيل : إنه مات مسموما .  
ومن شعره ما كتبه لابن عمه سعد الدين :

لو أنّ في الأرض جنّاتٍ مُزَنَّفَةً \* تحفُّ أركانها الولدانُ والحَدَمُ

- ١٠ ولم تكن رأى عيني فالوجودُ بها \* إذ لا أراك وجودك كلّه عدَمُ

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو جعفر منصور ابن الخليفة  
الظاهر بأمر الله محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن الخليفة  
المستضيء بأمر الله حسن ابن الخليفة المستنجد بالله يوسف العباسي الهاشمي البغدادي .  
مولده في سنة ثمانٍ وثمانين وخمسائة ببغداد ، وأمه أم ولد تركية ، بُويع بالخلافة بعد

- ١٥ موت أبيه الظاهر بأمر الله في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة ؛ ولما ولي  
الخلافة نشر العدل في الرعايا وبَدَل الإنصاف ، وقرب أهل العلم والدين ، وبني  
المساجد والرُّبَط والمدارس ، وأقام منار الدين وقمع المتمرّدة ، ونسّر السنن وكفّ  
الفتن . وكان أبيض أشقر الشعر صُخْمًا قصيرا ، وخطه الشيب فحضب بالحناء ، ثم  
ترك الحُضاب . ومات في العشرين من جمادى ، وقيل : في يوم الجمعة عاشر

- ٢٠ جمادى الآخرة عن إحدى وخمسين سنة وأربعة أشهر وتسعة أيام وكنم موته ،

(١) كذا في الأصل ومرة الزمان . وفي عقد الجمان : « وكتب الى عمه سعد الدين » .

وخطب له يومئذ بالجامع حتى أقبل شرف الدين إقبال الشَّرَافِي ومعه جمع من الخدام،  
وسلم على ولده المستعصم بالله أمير المؤمنين، وأستدعاه إلى سُدَّة الخِلافة، ثم عرَّف  
الوزير وأستاذ الدار، ثم طلبوا الناس، وبايعوه بالخِلافة وتم أمره .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّقَ زين الدين أحمد بن  
عبد الملك بن عثمان المقدسي المحدث الشُّرُوطِي . وإبراهيم بن بركات بن إبراهيم  
الخُشُوعِي في رجب . وعبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله ويعرف بأبن  
الدجاجية . وعلم الدين علي بن محمود آبن الصابوني الصوفي في شوال، وله أربع وثمانون  
سنة . وأبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد المتوكلِّي، المعروف بأبن شُفَيْنِين  
في رجب ، وله إحدى وتسعون سنة . والمستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر ،  
وله اثنتان وخمسون سنة ، تُوِّقَ في جُمادى الآخرة ، وكانت خِلافته ثلاث  
عشرة سنة .

قلت : لعل الذهبي وهم في مدة خِلافته ، والصحيح أنه ولي في سنة ثلاث  
وعشرين وستمائة ، وتُوِّقَ سنة أربعين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الرابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي سنة  
إحدى وأربعين وستمائة .

فيها ترددت الرسل بين السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب المذكور وبين  
عمّه الملك الصالح إسماعيل صاحب الشام [في الصلح] (٢) ، وكان الملك المغيُثُ بن الصالح  
(١) راجع ترجمته في سنة ٦٥٣ هـ في شذرات الذهب . (٢) زيادة عن مرآة الزمان .



نجم الدين هذا في حبس الصالح إسماعيل صاحب الشام بدمشق ، فأطلقه الصالح إسماعيل وخطب للصالح هذا ببلاده ، ثم تغير ذلك كله وقبض الصالح إسماعيل ثانيا على الملك المغيث بن الصالح نجم الدين وحبسه .

قال أبو المظفر - رحمه الله - : « وفيها قدمت القاهرة وسافرت إلى

- الإسكندرية في هذه السنة ، فوجدتها كما قال الله تعالى : ذات قرار ومعين معمورة<sup>(١)</sup> بالعلماء ، مغمورة بالأولياء ، [الذين هم في الدنيا شامة] : كالشيخ محمد القباري<sup>(٢)</sup> والشاطبي<sup>(٣)</sup> وابن أبي أسامة ، وهي أولى بقول القيسراني رحمه الله في وصف دمشق :

أرض تحل الأمان من أماكنها \* بحيث تجتمع الدنيا وتفترق

إذا شدا الطير في أغصانها وقفت \* على حدائقها الأسماع والحدق<sup>(٤)</sup>

- ١٠ قات : وأين [قول] أبي المظفر من قول مجير الدين بن تميم في وصف

الإسكندرية ! :

لما قصدت سكندرية زائرا \* ملأت فؤادي بهجة وسورا

ما زرت فيها جانبا إلا رأيت \* عيناى فيها جنة وحريرا

- ١٥ وفيها صالح صاحب الروم التار على أن يدفع إليهم في كل يوم ألف دينار وفرسا ومملوكا وجارية وكلب صيد ، وكان صاحب الروم يومئذ ابن علاء الدين كيقباد ، وهو شاب لعاب ظالم قليل العقل ، يلعب بالكلاب والسباع ويسلطها على الناس فعضه بعد ذلك سبع فمات ، فأقام التار شحنة على الروم .

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) هو القدوة الورع الزاهد أبو القاسم محمد ابن منصور الاسكندراني . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٦٢ هـ فيمن نقل وفاتهم عن الذهبي .

(٣) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « وابن أبي شامة » . (٤) راجع ترجمته في ص ٣٠٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) زيادة يقتضها السياق .

(٦) هو محمد بن يعقوب بن علي مجير الدين بن تميم الاسعدي . كان أدبيا مجيدا مطبوعا كريم الأخلاق بديع النظم رقيقه لطيف التخيل . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٨٤ هـ .

وفيها توفي الشيخ نجم الدين خليل بن علي بن الحسين الحموي الحنفي الفقيه  
 (١) [قاضى العسكر] ، قدم دمشق وتفقه بها وخدم المعظم ودرس في الریحانية بدمشق ،  
 وناب في القضاء بها عن الرفيع (٢) . ومات في شهر ربيع الأول ودُفن بقاسيون .

وفيها توفي مظفر الدين الملك الجواد يونس بن مودود بن الملك العادل أبي بكر بن  
 أيوب . وقد تقدم من ذكره نبذة كبيرة عند وفاة الملك الكامل محمد بدمشق .  
 وكان مظفر الدين هذا قد جاء إلى ابن عمه الملك المعظم لما وقع بينه وبين  
 الملك الكامل صاحب مصر [ما وقع] فأحسن (٣) إليه المعظم ، ثم عاد إلى مصر  
 لما مات الملك الأشرف موسى شاه أرمن ، فأقام بها عند الكامل إلى أن عاد  
 صحبته إلى دمشق وأقام بها إلى أن مات الكامل فلكوه دمشق ، حسب ما حكيناه  
 في ترجمة الكامل والعادل ابنه ، ووقع له بعد ذلك أمور . وكان جوادا كما أسمه ،  
 ١٠ ويحب الصالحين والفقراء .

قال أبو المظفر : « إلا أنه كان حوله من ينهب الناس ويظلم وينسب ذلك  
 إليه » . قلت : ثم قبض عليه عمه الملك الصالح إسماعيل وأعتقله ، فطلبه منه الفرنج  
 لصحبة كانت بينهم ، فخنقه ابن يغمور وقال : إنه مات ، وكان ذلك في سؤال ،  
 ١٥ ودفن بقاسيون دمشق في تربة المعظم . وأما ابن يغمور فإنه حبس بأذن الصالح  
 بقلعة دمشق ، ثم شنته الملك الصالح أيوب لما ملك دمشق بعث به ابن شيخ

(١) الزيادة عن الجواهر المضية . (٢) هو عبد العزيز بن عبد الواحد بن

إسماعيل الجليل الشافعي أبو حامد القاضي الملقب بالرفيع قاضي القضاة بدمشق . وسيذكر المؤلف وفاته

في سنة ٦٤٢ هـ .

(٣) زيادة عن مرآة الزمان . ٢٠



الشيوخ إلى مصر، فحبسه الصالح بالحب، ثم شتقه بعد مدة هو وأمين الدولة على قلعة القاهرة .

وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد أبو بكر<sup>(٢)</sup> [الشعبي] ، كان من أهل ميفارقين وكان من الأبدال ، بعث إليه غازي صاحب ميفارقين مرارا يسأله الإذن في الزيارة ، فلم يأذن له ، فقيل له : هل يطرق البلاد التتار؟ فرفع رأسه إلى السماء وأنشد :

وما كلُّ أسرار القلوب مباحة \* ولا كلُّ ما حلَّ الفؤاد يُقال

ثم خرج إلى الشعبية<sup>(٣)</sup> وهي قرية هناك وقال : احفروا لي ها هنا ، فبعد يومين اموت ، فمات بعد يومين — رحمه الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو تمام<sup>(٤)</sup> على ابن أبي الفخار هبة الله بن محمد الهاشمي خطيب جامع آبن المطلب [ببغداد] ، وله تسعون سنة . وأبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق [بن عبد الوهاب بن عبد الواحد] ابن الحنبلي . وأم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشبية في جمادى الآخرة .

والعدل أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد [بن محمد] بن هلال في رجب . وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي<sup>(٦)</sup> التاجر ، وله ست

وثمانون سنة . وأبو محمد عبد الحق بن خلف الحنبلي . وأبو الرضا علي بن زيد<sup>(٧)</sup> التيساري<sup>(٧)</sup> الخياط بالثغر . والأعز بن كرم بن محمد الإسكافي . والقاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجج الحنبلي ، وله أربع وثمانون سنة . والحافظ تقي الدين إبراهيم

(١) هو أمين الدولة السامري أبو الحسن بن غزال المسلماني وزير الصالح إسماعيل . كان سامريا فأسلم (عن عقد الجمان) . (٢) الزيادة عن عقد الجمان ومرآة الزمان . (٣) في الأصل :

«صاحب مادزين» . والتصويب عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) في الأصل : «ثم خرج إلى الشعبة» . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٥) الزيادة عن شذرات الذهب .

(٦) في الأصل : «ابن القبطي» . والتصويب عن شرح القصيدة اللامية في التاريخ وشرح القاموس . (٧) كذا في الأصل ومعجم البلدان لياقوت وشرح القصيدة اللامية في التاريخ ؛ نسبة :

إلى تسارس ، قصر بيرة . (٨) في شذرات الذهب : «أبو محمد» .

ابن محمد بن الأزهر بدمشق ، وله ستون سنة . وقصر بن فيروز المقرئ البواب  
 في رجب . وقاضى القضاة الرفيع الحنبلى في آخر السنة .  
 § أمر النيل في هذه السنة المء القديم ثلاث أذرع ، وقيل أكثر . مبلغ الزيادة  
 ثمانى عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الخامسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر ، وهى  
 سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

فيها توفى شهاب الدين أحمد <sup>(٢)</sup> [ بن محمد بن على بن أحمد ] بن الناقد وزير  
 الخليفة . كان أبوه وكيل أم الخليفة الناصر لدين الله ، ونشأ أبنه هذا وتقل فى الخدم  
 حتى ولى الوزارة للخليفة المستنصر ، ولقب مؤيد الدين ، وحسنت سيرته . وكان  
 رجلا صالحا فاضلا عفيفا دينيا صار فى وزارته أحسن سيرة — رحمه الله تعالى — .  
 وفيها توفى شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر <sup>(٣)</sup> [ بن على ] بن محمد  
 أبى حمويه . كان فاضلا نزهة شريف النفس على الهمة ، صنف التاريخ وغيره ، وكان  
 معدودا من العلماء الفضلاء . ومات فى صفر .

وفيها قتل القاضى الرفيع عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل أبو حامد  
 الملقب بالرفيع . قال أبو المظفر فى تاريخه : قيل إنه كان فاسد العقيدة دهرىة  
 مستهترا بأموال الشريعة ، يخرج إلى الجمعة سكران ، وكذلك كان يجلس فى مجلس الحكم ،  
 وكانت داره مثل الخانات ، قبض عليه أمين الدولة وبعث به فى الليل إلى بعلبك ،

- (١) كذا فى الأصل وشذرات الذهب . وفى غاية النهاية : « قصر بن عبد الله بن الفيروزان » .  
 (٢) كذا فى الأصل ومراة الزمان . وفى عقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : « نصير الدين » .  
 (٣) التكلة عن عقد الجمان وأبن كثير .  
 (٤) التكلة عما سيذكره المؤلف نقلا على الذهبى وشذرات الذهب .



وصُودر هناك، وباع أملاكه ؛ وبعد ذلك جاءه داود النصراني [ سيف النعمة <sup>(١)</sup> ] فقال : قد أمرنا بملكك إلى بعلبك ، فأيقن بالهلاك ؛ فقال : دَعُونِي أُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ! فقال له داود : صَلِّ ، فقام يُصَلِّي فأطال ، فرَفَسه داود من رأس شقيف مطَّل على نهر إبراهيم فوقع ، فما وصل إلى الماء إلا وقد تقطَّع — وقيل : إنَّه تعلَّق بذيله بسِنِّ الجبل فما زال داود يضربه بالحجارة حتى قتله — . قلت : لا سُلت يدها ! فإنَّه كان من مساوي الدنيا ! .

وفيهما توفى الملك المغيث عمر بن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب الترجمة ، مات في حياة والده الملك الصالح في حبس دِمَشق — بعد أن عجز والده في خلاصه — في يوم الجمعة ثاني عشرين شهر ربيع الآخر، وحُمِل إلى تربة جدّه الملك الكامل مجد فدفن بها، وكان شاباً حسناً عاقلاً دينياً . وقد مرّ من ذكره نبذة كبيرة في عدّة مواضع من هذا الكتاب .

وفيهما توفى شمس الأئمة مجد بن عبد الستار بن مجد الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره المعروف بشمس الأئمة الكردى <sup>(٢)</sup> البرأتيني الحنفى . وبرأتين : قصبة من قصبات كرد من أعمال جرجانية <sup>(٣)</sup> . قال الذهبي : كان أستاذ الأئمة على الإطلاق والموفود إليه من الآفاق ؛ برع في علوم ، وأقرأ في فنون ؛ وأتمت إليه رياسة الحنفية في زمانه . انتهى . قلت : وشمس الأئمة أحد العلماء الأعلام وأحد من سار ذكره شرقاً وغرباً ، وانتشرت تصانيفه في الدنيا — رحمه الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي الجويني <sup>(٤)</sup> في صفر ، وله سبعون سنة . وأبو المنصور

٢٠ (١) زيادة عن عقد الجمان . (٢) في الأصل : « الكردى » . والتصويب عن عقد الجمان والجواهر المضية في طبقات الحنفية . وضبطه صاحب الباب (بفتح الكاف) وقال : نسبة إلى كرد ، ناحية بخوارزم . (٣) جرجانية : مدينة عظيمة على شاطئ جيحون . (٤) في شذرات الذهب : « ولد بدمشق سنة ٥٦٦هـ » .

ظافر بن طاهر [ بن ظافر بن إسماعيل ] <sup>(١)</sup> بن سحيم الأزدي المطرز بالإسكندرية  
 في شهر ربيع الأول . وأبو الفضل يوسف بن عبد المعطى بن منصور بن نجا العسالي <sup>(٢)</sup>  
 ابن المخيلي <sup>(٣)</sup> أحد رؤوس الثغر في جمادى الآخرة، وله أربع وسبعون سنة . وأبو الضوء  
 قر بن هلال بن بطّاح القطيبي <sup>(٤)</sup> في رجب . وتاج الدين أحمد بن محمد بن هبة الله بن  
 محمد بن الشيرازي في رمضان، وقد نيّف على السبعين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
 خمس عشرة ذراعا سواء .



السنة السادسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي  
 سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة .

فيها كان الحصار على دمشق [ من المصريين و ] <sup>(٥)</sup> من الخوارجية .

وفيها كان الغلاء العظيم بدمشق، وبلغت الغرارة القمح ألفا وثمانمائة درهم،  
 وأبيعت الأملاك والأمتعة بالهوان .

وفيها أيضا كان الغلاء بمصر، وقامى أهلها شدائد .

وفيها توفى الوزير معين الدين الحسن ابن شيخ الشيوخ أبو علي وزير الملك الصالح  
 أيوب، وهو الذي حصر دمشق فيما مضى . كان أستوزره الملك الصالح بعد أخيه

(١) التكلة عن شذرات الذهب . (٢) في شذرات الذهب : « الفسافي » .

(٣) المخيلي : نسبة الى نخيلة، قبيلة من البربر (عن شرح القاموس) . (٤) في الأصل :  
 « قر بن هلال بن نطاح » . وما أثبتناه عن المشتبه في أسماء الرجال . ولم نقف عليه في مصدر آخر من

المصادر التي تحت يدينا . (٥) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين .



عماد الدين، وكانت وفاته بدمشق في شهر رمضان، ودُفِن إلى جانب أخيه عماد الدين المذكور بقاسيون .

وفيها توفِّي عبد المحسن بن حمّود بن [عبد] المحسن أبو الفضل أمين الدين الحلبي<sup>(١)</sup>، كان كاتباً لعز الدين أبيك المعظم<sup>(٢)</sup>، وكان فاضلاً ديناً بارعاً حسن الخط . ومن شعره في إجازة - رحمه الله تعالى - :

قد أجزتُ الذي فيها \* إلى ما أتمسوه مني  
فلهم بعدها رواية ما صح لديهم من الرواية عنى<sup>(٣)</sup>  
وكانت وفاته في شهر رجب، ودُفِن بباب توما<sup>(٤)</sup> .

وفيها توفيت ربيعة خاتون بنت أيوب أخت السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب، وأخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب، كان تزوجها أولاً سعد الدين مسعود بن معين [الدين]<sup>(٥)</sup> أُرز، وبعد موته تزوجها صلاح الدين بن مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل، ثم قدمت دمشق، وهي صاحبة الأوقاف، وماتت بدمشق ودُفنت بقاسيون، وقد جاوزت ثمانين سنة .

وفيها توفِّي أحمد بن عيسى ابن العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الإمام الحافظ الزاهد سيف الدين بن المجد الحنبلي . وُلِد سنة خمس وستمائة . وسمع الحديث الكثير، وكتب وصنّف وجمع وخرّج، وكان ثقة حجة بصيراً بالحديث ورجاله، ومات في أول شعبان .

(١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : «لعز أيبك» . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) ليس هذا البيت مستقيم الوزن والمعنى ولم نعثر عليه في مصدر آخر . (٤) باب توما : من أبواب دمشق، ينسب إلى عظيم من عظام الروم وسمى باسمه، وكان به كنيسة باسمه (عن نزهة الأنام في محاسن الشام ص ٢٤) . (٥) زيادة عما تقدم وعقد الجمان .

وفيها تُوفى عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبي نصر الإمام المقتي  
تقي الدين أبو عمرو ابن الإمام البارِع صلاح الدين النَّصْرِي الكُرْدِي الشَّهْرُزُورِي  
الشافعي المعروف بأبن الصلاح . ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وتفقّه على والده  
الصلاح بشهرزور وغيره ، وبرع في الفقه والحديث والعربية وشارك في فنون .  
ومات في شهر ربيع الآخر ودُفِنَ بمقابر الصوفية .

وفيها توفي علي بن محمد بن عبد الصمد العلامة شيخ القراء بدمشق علم الدين  
أبو الحسن الهمداني السخاوي المصري . ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة ،  
وكان إماما علامة مقرئا محققا مجودا بصيرا بالقراءات ، ماهرا في النحو واللغة إماما  
في التفسير ، مات بدمشق في جمادى الآخرة .

وفيها توفي محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الحافظ  
ضياء الدين أبو عبد الله المقدسي السعدي ثم الدمشقي الصالحى صاحب التصانيف  
المشهوره . ولد سنة تسع وستين وخمسمائة ، وسمع الكثير ورحل البلاد ، وكتب  
وصنّف وحصل شيئا كثيرا من الأجزاء والأسانيد . ومات يوم الاثنين  
الثامن والعشرين من جمادى الآخرة ، وله أربع وسبعون سنة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الحافظ أبو القاسم  
عبد الرحمن بن مقرب التيجي الإسكندري في صفر . والحافظ أبو العباس أحمد  
ابن محمود بن إبراهيم بن نهبان بن الجوهري بدمشق في صفر . والحافظ العلامة  
تقي الدين عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن عثمان الكُرْدِي في شهر ربيع الآخر ،  
وله ست وستون سنة . والحافظ سيف الدين أحمد بن المجد عيسى بن الموفق  
في شعبان . والحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في جمادى الآخرة ،  
وله أربع وسبعون سنة . والحافظ الفقيه تقي الدين أحمد بن المعز محمد بن عبد الغنى



- ابن عبد الواحد المقدسي في شهر ربيع الآخر، وله اثنتان وخمسون سنة . والحافظ  
المفيد تاج الدين محمد بن أبي جعفر [أحمد بن علي] القرطبي<sup>(١)</sup> إمام الكلاسة  
في جمادى الأولى . والرئيس عز الدين ابن النسابة محمد بن أحمد بن محمد [بن الحسن]<sup>(٢)</sup>  
ابن عسّاكر في رجب، وله ثمان وسبعون سنة . والعلامة موفق الدين يعيش بن علي بن  
يعيش النحوي بحلب في جمادى الأولى، وله تسعون سنة . والعلامة علم الدين  
علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاوي<sup>(٣)</sup> المقرئ المفسر، وله خمس وثمانون  
سنة في جمادى الآخرة . وأبو غالب منصور بن أحمد بن أبي غالب [محمد بن محمد]<sup>(٤)</sup>  
المراتي<sup>(٥)</sup> ابن المعوج فيه، وله ثمان وثمانون سنة . وخطيب الجبل شرف الدين عبد الله  
ابن الشيخ أبي عمر [محمد] المقدسي<sup>(٦)</sup> فيه أيضا . والحافظ مجد الدين محمد بن محمود بن  
حسن [بن هبة الله بن محاسن] بن النجار محدث العراق في شعبان، وله خمس وتسعون  
سنة . والصاحب معين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر  
الجويني<sup>(٧)</sup> بدمشق في رمضان . والشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن المقرئ النجار<sup>(٨)</sup>  
بمصر في ذي القعدة، وله ثمان وتسعون سنة . وأبو بكر محمد بن سعد بن موفق<sup>(٩)</sup>  
الصوفي بن الخازن ببغداد في ذي الحجة، وله سبع وثمانون سنة . والأمير  
سيف الدين علي بن قليج، ودُفن بتربته داخل دمشق .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .

(١) الزيادة عن شذرات الذهب . (٢) التكملة عن شذرات الذهب .

(٣) المرآة : نسبة إلى باب المرآة . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨١ من هذا الجزء .

(٤) في الأصل : « أبي عمرو المقدسي » . والتصحيح والزيادة عن شذرات الذهب والذيل على

الروضتين . (٥) التكملة عن عقد الجمان وشذرات الذهب . (٦) في الأصل :

« ابن القد » . والتصويب عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ وشرح القاموس

والذيل على الروضتين . (٧) في شذرات الذهب : « محمد بن سعيد » .



السنة السابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي سنة أربع وأربعين وستمائة .

فيها توفى الملك المنصور صاحب حمص وأسمه إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه الكبير أخو أيوب . كان المنصور هذا شجاعا متواضعا موافقا للملك الصالح إسماعيل ومصاهرا له . ومات بدمشق في يوم الأربعاء حادى عشر صفر، وحمل في تابوت إلى حمص، ومات وله عشرون سنة . وقام بعده على حمص ولده الأشرف موسى ، فأقام بها سنتين وشهورا وأخذت منه .

وفيها تسلّم السلطان الملك الصالح أيوب قلعة الصبيبية<sup>(١)</sup> من ابن عمه الملك السعيد ابن الملك العزيز ، ثم أخذ السلطان أيضا حصن الصلت<sup>(٢)</sup> من الملك الناصر داود صاحب الكرك .

وفيها قدم رسولان من التتار إلى بغداد ، أحدهما من بركة خان ، والآخر من ناخو ، فأجتمعا بالوزير مؤيد الدين ابن العلقمي ، فتغتمت على الناس بواطن الأمور . وفيها أخذت الفرينج مدينة شاطبة من بلاد المغرب صلحا ، ثم أجلوا أهلها بعد سنة عنها . فما شاء الله كان .

وفيها توفى بركة خان الخوارزمي أحد الخانات الأربعة ، كان أصلحهم في الميل إلى الخير ، وكان الملك الصالح نجم الدين - صاحب الترجمة - قد صاهره وأحسن إليه ، وجرى منه [عليه] ما جرى في حياة والده الملك الكامل . ولما

(١) الصبيبية : اسم قلعة بانياس وهي من الحصون المنيعه (عن تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) .  
(٢) الصلت : بليدة وقلعة من جند الأردن ، وهي في جبل النور الشرقى جنوبى مجلون على مرحلة منها (عن تقويم البلدان لأبي الفدا) . (٣) التكلمة عن عقد الجمان ومرآة الزمان .



قُتِلَ آنَحَلَّ نِظَامُ الْخَوَارِزْمِيَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَكَانَ قَتْلُهُ بِالْقُرْبِ مِنْ حَلَبَ فِي قِتَالِ كَانَ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِ حَلَبٍ وَحِمصَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ  
الصَّالِحِ هَذَا .

قال الأمير شمس الدين لؤلؤ : لَمَّا آتَيْنَا عَلَى حِمصَ رَأَيْتُ الْخَوَارِزْمِيَّةَ خَلْقًا  
عَظِيمًا، وَكَأَنَّ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ كَالشَّامَةِ السُّودَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ ، فَقَالَ لِي غُلَامَانِي  
(بِعْنَى مَمَالِكِهِ) : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، نَأْخُذُ بَرَكَةَ خَانَ أُسَيْرَا ، أَوْ نَحْمِلُ رَأْسَهُ إِلَيْكَ ؟  
فَقُلْتُ : رَأْسَهُ ، كَأَنَّ اللَّهَ أَنْطَقَنِي وَأَتَقِينَا . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَإِذَا بِوَاحِدٍ مِنْ  
أَصْحَابِنَا يَحْمِلُ رَأْسًا مَلِيحَ الصُّورَةِ وَبِلَيْسَ فِي وَجْهِهِ سِوَى شَعْرَاتٍ يَسِيرَةٍ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ  
أَحَدٌ وَلَا نَحْنُ عَرَفْنَاهُ ، وَأَنْهَزَمُوا ، وَجِئَ بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ أُسَارَى ، فَلَمَّا رَأَوْا الرَّأْسَ  
رَمَوْا نَفْسَهُمْ مِنْ خِيُولِهِمْ وَحَثُّوا التُّرَابَ عَلَى رِءُوسِهِمْ ، فَعَلِمْنَا حِينَئِذٍ أَنَّهُ رَأْسُهُ ،  
وَبَعَثْنَا بِهِ إِلَى حَلَبَ .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
حَسَّانَ بْنِ رَافِعِ الْعَامِرِيِّ خَطِيبُ الْمَوْصِلِ . وَعَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُحَمَّدٍ] <sup>(١)</sup> بِن  
أَبِي الضِّيَاءِ الدَّمَشْقِيِّ بَجْمَاةَ . وَالزَّاهِدُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ الْكُورَانِيِّ <sup>(٢)</sup> ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ  
الصُّوْفِيَّةِ .

١٥

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتُّ أَذْرَعٍ سِوَاءَ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ  
سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَتِسْعَ أَصَابِعَ .



السَّنَةُ الثَّامِنَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةٌ  
خَمْسٌ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةً .

٢٠

(١) التَّكْلَةُ عَنْ شَذْرَاتِ الذَّهَبِ . (٢) فِي شَذْرَاتِ الذَّهَبِ : «ابْنُ أَبِي الْمَضَاءِ» .  
(٣) الْكُورَانِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى كُورَانَ ، قَرْيَةٌ بِالسُّفْرَانِ .

فيها نزل الوزير نجر الدين آبن الشيخ بعسكر الصالح نجم الدين المذكور على طبرية  
ففتحها عنوةً، وحاصر عسقلانَ وقاتل عليها قتالا عظيماً [وأخذها المسلمون] <sup>(١)</sup>.

وفيها وجه الملك الصالح نجم الدين تاج الدين بن مهاجر من مصر إلى دمشق  
ومعه المبارز نسيبه ومعهما تذكرة فيها أسماء جماعة من أعيان الدماشقة بأن يُحمَلوا  
إلى مصر فُحمَلوا، وهم: [القاضي] <sup>(٢)</sup> محيي الدين بن الزكي وأبن الحصري وأبن العباد  
الكاتب وبنو صصري الأربعة، وشرف الدين بن المعتمد وأبن الخطيب العقرباني  
والتاج [الإسكندراني] <sup>(٢)</sup> الملقب بالشحرور وأبو الشامات والحكيمى مملوك إسماعيل  
وغازي وإلي بصرى وأبن الهادي المحتسب؛ وأخرج <sup>(٤)</sup> العماد آبن خطيب بيت الأبار  
من جامع دمشق، وولى العماد الحرستاني <sup>(٥)</sup> الخطابة عوضه. وسبب حمل هؤلاء الجماعة  
إلى مصر، أنه نُقل إلى الملك الصالح أيوب أنهم خواص الصالح إسماعيل، فخاف  
أن يجرى ما جرى في النوبة الأولى من أخذ دمشق. ولما وصلوا إلى مصر حبس  
منهم السلطان الملك الصالح جماعة فأقاموا في الحبس إلى أن مات الملك الصالح،  
فأُخرجوا وعادوا إلى دمشق.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي العلامة أبو علي  
عمر بن محمد الأزدي <sup>(٦)</sup> الإشبيلي النحوي الشلوبيني في صفر، وله ثلاث وثمانون سنة.

(١) الزيادة عن شذرات الذهب، وما تفيدته عبارتا الذيل على الروضتين وعقد الجمان .  
(٢) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) كذا في الأصل . وعبارة عقد الجمان  
ومرآة الزمان : «وأبو الشامات مملوك إسماعيل» . (٤) هو عماد الدين داود آبن خطيب بيت  
الأباركا في الذيل على الروضتين . (٥) هو عماد الدين آبن الحرستاني أبو الفضائل عبد الكريم  
ابن القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الشافعي (وسيد ذكر المؤلف وفاته في حوادث  
سنة ٦٦٢ هـ) . (٦) الشلوبيني : نسبة إلى الشلوبين، وهي بلغة الأندلس الأبيض الأشقر  
(عن ابن خلكان) .



وأبو مَدِين شُعَيْب بن يحيى الإسكندرانيّ الزَّعَقْرَانِيّ التاجر بمكة — شرفها الله تعالى —  
والشيخ على الحريريّ في رمضان عن سنّ عالية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة التاسعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي  
سنة ستّ وأربعين وستمائة .

فيها قايض الملك الأشرف موسى صاحبُ حَمَصٍ تَلَّ باشر بحمص مع الملك  
الناصر يوسف [ بن العزيز بن الظاهر بن صلاح الدين ] <sup>(١)</sup> صاحب حلب، ولذلك  
نرح الملك الصالح نجم الدين أيوب هذا من مصر بالعساكر حسب ما ذكرناه  
في ترجمته، ثم عاد مريضاً لما بلغه مجيء الفرنج إلى دِمياط .

وفيها أخذ الملك الصالح نجم الدين المذكور من الأمير علاء الدين أيديكين  
البُنْدُقْدَارِيّ بيبرس البُنْدُقْدَارِيّ الذي تسلطن، اشتراه منه ورقاه إلى أن صار من  
أمره ما صار .

وفيها زار الملك الصالح في عَوْدِهِ إلى مصر القُدْسَ الشريف، وأمر أن يُدْرَع  
سُوْرُهُ، بقاء ستة آلاف ذراع، فأمر بأن يصرف مُغَلَّ القُدْس في عمارته . وتصدق  
السلطان الملك الصالح بألفي دينار في الحرم، وزار التحليل — عليه السلام — ثم عاد  
إلى مصر .

(١) زيادة عن عقد الجمان .

وفيها توفى علي بن أبي الجحّ بن منصور الشيخ أبو الجحّ . وأبو محمد الحريري<sup>(٢)</sup> ،  
مقدّم الطائفة الفقراء الحريرية ، ولد بقرية بُسر<sup>(٣)</sup> وقدم دمشق صبياً فنشأ بها .  
وفي أحوال الحريري هذا أقوال كثيرة ، أثنى عليه أبو شامة وغيره ، وتكلم فيه جماعة  
منهم الذهبي وغيره . والله أعلم بحاله . وقال ابن إسرائيل : وتوفى في الساعة  
التاسعة من يوم الجمعة السادس والعشرين من رمضان سنة خمس وأربعين من غير  
مرض ، وكان أخبر بذلك قبل موته بمدة .

وفيها توفى عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الشيخ الإمام العالم العلامة  
جمال الدين أبو عمرو المعروف بأبن الحاجب الكندي المالكي النحوي<sup>(٥)</sup> الأصولي  
صاحب التصانيف في النحو وغيره . مولده في سنة سبعين وخمسمائة بإسنا من بلاد  
الصعيد ، ومات في سؤال ، وفي شهرته ما يُعنى عن الإطناب في ذكره — رحمه  
الله تعالى — .

(١) بحثنا على هذا الاسم في المصادر التي تحت أيدينا فلم نعر عليه . (٢) هو الذي ذكر  
المؤلف وفاته أيضاً في السنة الماضية . (٣) قرية من أعمال حوران من أراضي دمشق  
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) راجعنا ما كتبه عنه أبو شامة في الذيل على الروضتين في حوادث  
سنة ٥٦٤ هـ ، فوجدناه قد أكثر في ذمه ولم يثن عليه . (٥) إسنا (بالكسر وتفتح) : مدينة مصرية  
قديمة شهيرة بالصعيد الأعلى واقعة على الشاطئ الغربي للنيل ، اسمها المصري القديم «سنى» والقبلي «إسنى»  
والرومي «لاتو بوليس» وكانت هذه المدينة في العهد الفرعوني والروماني قاعدة الاقليم الثالث بالصعيد .  
وفي عهد العرب كانت قاعدة كورة اسنا . ومن عهد الدولة الفاطمية الى آخر حكم المماليك كانت من أعمال  
القوصية التي كانت قاعدتها مدينة قوص . وفي عهد الحكم العثماني كانت من أعمال ولاية برجا . وفي سنة ١٨٣٣  
جعلت إسنا قاعدة للمهورية قائمة بذاتها ، وكانت هذه المهورية تضم أحيانا الى قنسا ويتكون منهما مديرية  
واحدة ، تارة باسم مديرية نصف ثاني قبل ، وتارة باسم مديرية عموم قنا واسنا . وفي سنة ١٨٦٨  
صدر الأمر بفصل اسنا عن قنا للمرة الخامسة باسم مديرية اسنا . وكانت تتكون من أربعة أقسام :  
وهي اسنا وادفو والكنوز وحلفا . ولما ظهرت أخطار الثورة المهدية في بلاد السودان صدر قرار مجلس  
النظار في ٢٦ أبريل سنة ١٨٨٨ بالغاء مديرية اسنا على أن يضاف مركز اسنا الى مديرية قنا وأن يتكون  
من الثلاثة المراكز الأخرى مديرية جديدة باسم مديرية الحدود (مديرية أسوان اليوم) وبهذا التعديل ألغيت  
المديرية من مدينة إسنا مع بقائها الى اليوم قاعدة المركز المسمى بها ضمن مراكز مديرية قنا .



الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو علي منصور<sup>(١)</sup> ابن سنْد [ بن منصور المعروف بأ ] بن الدبَّاح<sup>(٢)</sup> بالإسكندرية في شهر ربيع الأول . وأبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله [ بن الحسين بن عبد الله ] بن رَوَاحَةَ الأنصاري في جمادى الآخرة . وله ست وثمانون سنة . وأم حمزة صفية بنت عبد الوهاب بن علي القرشية أخت كريمة في رجب . والعلامة أبو الحسن علي بن جابر بن الدبَّاح الإشبيلي بها عند استيلاء الفِرْنَج عليها . والوزير الأكرم علي بن يوسف جمال الدين القفطى بحآب<sup>(٣)</sup> . والعلامة جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب . وعمرو بن عبد الله بن أبي بكر الإشبيلي في شوال بالإسكندرية ، وله ست وسبعون سنة .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب علي مصر ، وهي سنة سبع وأربعين وستمائة ، وفيها كانت وفاته في شعبان ، حسب ما تقدم ذكره .

١٥

فيها في أولها كان عود السلطان الملك الصالح المذكور من دمشق — حسب ما ذكرناه في العام الماضي — قال الذهبى : وفيها في أولها عاد الملك الصالح إلى

- (١) في الأصل : « بن سد بن الدماغ » بالعين المهملة . والزيادة والتصحيح عن تاريخ الاسلام للذهبي . وفي شذرات الذهب « منصور بن السيد بن الدماغ » . وفي حسن المحاضرة : « منصور بن سندی الدبَّاح » بالعين المعجمة . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ : « منصور بن الدماغ » .  
٢٠ (٢) التكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٣) القفطى (بكر الفاف وسكون الفاء) : نسبة الى قفط (بالطاء المهملة) ، بلد بصعيد مصر (عن شذرات الذهب) .

الديار المصرية مريضا في محفة ، وكان قد قتل أخاه الملك العادل قبل خروجه من مصر فها هنأه الله . وأستعمل على نيابة دمشق الأمير جمال الدين [ موسى ]<sup>(١)</sup> ابن يعمور . قال : وفيها ولدت امرأة ببغداد آبنين وبتين في جوف ، وشاع ذلك فطلبوا إلى دار الخلافة وأحضروا ، وقد مات واحد ، فأحضرت ميتا فتعجبوا ، وأعطيت الأم من الثياب والحلي ما يبلغ ألف دينار .

وفيها توجه الملك الناصر داود صاحب الكرك إلى الملك الناصر يوسف صاحب حلب ، وبلغ السلطان الملك الصالح نجم الدين ذلك ، فأرسل إلى نائبه ابن يعمور بدمشق بنحراب دار أسامة وقطع شجر بستان القصر الذي للناصر داود بالقابون<sup>(٢)</sup> ونحرب القصر ، ففعل ذلك .

وفيها سار الملك الظاهر [ شادي ]<sup>(٣)</sup> والملك الأجدأ<sup>(٤)</sup> أبنا الملك الناصر داود المقدم ذكره من الكرك إلى مصر ، وسلمتا الكرك إلى السلطان الملك الصالح نجم الدين بغير رضا أبيهما الناصر ، فأعطى الملك الصالح للظاهر بن الناصر داود عوضا عن الكرك خبز مائتي فارس بمصر ، ونحسين ألف دينار ، وثلاثمائة قطعة قماش ، والذخائر التي بالكرك ، وأعطى لأخيه الأجدأ<sup>(٥)</sup> إنجيم ، وخبز مائة ونحسين فارسا بمصر ، فلم تطل مدتهم بمصر ومات الملك الصالح وزال ذلك كله من أيديهم حسب ما تقدم ذكره ، وحسب ما يأتي ذكره أيضا .

وفيها هجمت الفرنج دمياط وأحاطت بها في شهر ربيع الأول ، وقد ذكر ذلك كله .

(١) التكملة عن الذيل على الروضتين وشذرات الذهب . (٢) القابون : موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد الى العراق في وسط البساتين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) الزيادة عن عقد الجمان . (٤) هو مجد الدين حسن كما في مرآة الزمان وعقد الجمان . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٣ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



وفيها توفّي الصّاحب نجر الدين يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ<sup>(١)</sup> [أبي الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني] . كان عاقلاً جواداً ممدحاً مدبراً خليقاً بالملك محبوباً إلى الناس . ولما مات الملك الصالح نجم الدين أيوب على دمياط نُدب إلى الملك فأمّنع ، ولو أجاب لما خالفوه ، وأسّس شهيداً على دمياط بعد أخذها .  
ومن شعره قوله :

عَصَيْتُ هَوَى نَفْسِي صَغِيرًا فَعِنْدَ مَا \* رَمَيْتِي اللَّيَالِي بِالْمَشِيدِ وَبِالْكِبَرِ  
أَطَعْتُ، الْهَوَى عَكْسَ الْقَضِيَّةِ لِيَتَنِي \* خُلِقْتُ كَبِيرًا وَأَنْتَقَلْتُ إِلَى الصَّغَرِ  
قلت : ويذكر هذا الشعر أيضا لغيره فيما يأتي — إن شاء الله تعالى — .

- الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو يعقوب يوسف ابن محمود بن الحسين الساموي<sup>(٢)</sup> في رجب بالقاهرة ، وولد بدمشق في سنة ثمان وستين . والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل بن العادل بالمنصورة في شعبان ، وله أربع وأربعون سنة . والأمير مقدم الجيوش نجر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين الجويني في ذى القعدة شهيدا يوم وقعة المنصورة . وأبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد ببغداد . وصفي الدين عمر بن عبد الوهاب ابن البرادعي في شهر ربيع الآخر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب .

(٢) الساموي : نسبة الى ساوة ، مدينة بين الري وهمدان .

## ذكر سلطنة الملك المعظم توران شاه على مصر

هو السلطان الملك المعظم توران شاه ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين  
 أيوب ابن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل سيف الدين  
 محمد أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي ، سلطان الديار المصرية الأيوبي  
 الكردي ، آخر ملوك بني أيوب بمصر ، ولا عبرة بولاية الأشرف في سلطنة الملك المعز  
 أيك . تسلطن الملك المعظم هذا بعد موت أبيه الملك الصالح بنحو شهرين ونصف ،  
 وقيل : أربعة أشهر ونصف وهو الأصح ؛ لأن الملك الصالح أيوب كانت وفاته في ليلة  
 النصف من شعبان سنة سبع وأربعين بالمنصورة ، والفرنج محذقة بعساكر الإسلام ،  
 فأخفت زوجته أم ولده خايل شجرة الدر موته مخافة على المسلمين ، وبايعوا لابنه  
 المعظم هذا بالسلطنة في غيبته ، وصارت شجرة الدر تدبر الأمور وتحنى موت السلطان  
 الملك الصالح إلى أن حضر المعظم توران شاه هذا من حصن كيفا إلى المنصورة  
 في أول المحرم من سنة ثمان وأربعين وستمائة . وكان المعظم هذا نائبا لأبيه الملك الصالح  
 على حصن كيفا وغيرها من ديار بكر . ولما وصل المعظم إلى المنصورة فتح الله على  
 يديه ، ونصر الله الإسلام في يوم دخوله فتيمن الناس بطاعته . وسبب النصر أنه  
 لما استهلت سنة ثمان وأربعين والفرنج على المنصورة والجيوش الإسلامية بإزائهم ،  
 وقد طال القتال بين الفريقين أشهرا ضعف حال الفرنج لانتقطاع الميرة عنهم ، ووقع  
 في خيلهم وباء وموت ، وعزم ملكهم الفرنسيس على أن يركب في أول الليل ويسير  
 إلى ديباط ، فعلم المسلمون بذلك . وكان الفرنج قد عملوا جسرا عظيما من الصنوبر  
 على النيل ، فسهوا عن قطعه ، فعب منه المسلمون في الليل إلى برهم ، وخيامهم على  
 حالها وثقلهم ، وأحدق المسلمون بهم يتخطفونهم طول الليل قتلا وأمرأ ، فالتجثوا



- إلى قرية تسمى مئية<sup>(١)</sup> أبي عبد الله وتحصنوا بها، ودار المسلمون حولها، وظفر أسطول المسامين بأسطولهم، فغنموا جميع المراكب بمن فيها. وأجتمع إلى الفرنسيس نحسائة فارس من أبطال الفرنج، وقعد في حوش مئية أبي عبد الله؛ وطلب الطواشي رشيد [الدين]<sup>(٢)</sup>، والأمير سيف الدين القيمري<sup>(٣)</sup> فخرًا إليه؛ فطلب منهما، الأمان على نفسه ومن معه؛ فأجاباه وأقناه فلم يرض الفرنج وحملوا على حمية؛ وأحدق المسلمون بهم؛ وبقوا يحملون عليهم حملة بعد حملة، حتى أيدت الفرنج، ولم يبق منهم سوى فارسين، فرموا نفوسهم بخيولهم إلى البحر فغرقوا [ولم يصل إلى دمياط من يُخبر بحالهم] وغنم المسلمون منهم ما لا يُوصف وأستغنى خلق؛ وأُنزل الفرنسيس في حرّاقة، وأحدقت به مراكب المسلمين تُضرب فيها الكؤسات<sup>(٤)</sup> والطبول. وفي البرّ الشرقى العسكر سائر منصور مؤيد، والبرّ الغربى فيه العُربان والعامّة في لهو وتهاين وسرور بهذا الفتح العظيم، والأسرى تقاد في الحبال؛ فكان يوماً من الأيام العظيمة المشهودة. وقال سعد الدين في تاريخه: لو أراد الفرنسيس أن ينجو بنفسه لخلص على خيل سبقي أوفى حرّاقة، لكنّه أقام في الساقّة ينجي أصحابه. وكان في الأسر ملوك وكنود من الفرنج. وأحصى عدّة الأسرى فكانوا نيفا وعشرين ألف آدمى، والذي غرق وقُتل سبعة

- (١) مئية أبي عبد الله، هذه القرية لا تزال موجودة إلى اليوم على الشاطئ الشرقى لفرع النيل الشرقى (فرع دمياط) وهى التى تعرف اليوم باسم ميت الخولى عبد الله إحدى قرى مركز فارسكور بمديرية الدقهلية.  
(٢) زيادة عن عيون التواريخ. (٣) القيمري: نسبة إلى قيمر قلعة بين الموصل وخراسان (عن لب الألباب). (٤) فى الأصل. «وهرب باقى الفرنج على حمية». والتصحیح عن عيون التواريخ وما يفهم من شذرات الذهب. (٥) الكؤسات: صنوج من نحاس شبه الترس الصغير، يدق بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص. (راجع بقية الكلام عليها فى صبح الأعشى ج ٤ ص ٩).  
(٦) هو سعد الدين مسعود بن تاج الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن حمويه شيخ الشيوخ كما فى مرآة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب. (٧) لعله يريد كنوت جمع كونت لقب شرف فى أوروبا. وفى شذرات الذهب: «فهم ملوك وكنار».

آلاف نفس . قال : فرأيت القتلى وقد ستروا وجه الأرض من كثرتهم ، وكان  
 الفارس العظيم يأتيه وسائق يسوقه وراءه كأذل ما يكون ، وكان يوماً لم يشاهد  
 المسلمون مثله ؛ ولم يُقتل في ذلك اليوم من المسلمين مائة نفس ، وتمتد السلطان  
 الملك المعظم توران شاه للفرنسيين والملوك الذين معه والكنود خلعاً . وكانوا  
 نيفاً ونحسين ، فليس الكل سواه . وقال : إن بلادى بقدر بلاد صاحب مصر ،  
 كيف ألبس خلعته ! وعمل السلطان من الغد دعوة عظيمة فامتنع الملعون أيضاً  
 من حضورها ؛ وقال : أنا ما أكل طعامه وما يُحضرني إلا ليَهزأ بي عسكره  
 ولا سبيل إلى هذا ! وكان عنده عقل وثبات ودين ، فالنصارى كانوا يعتقدون فيه  
 بسبب ذلك . وكان حسن الخلق . وأبقى الملك المعظم الأسرى ، وأخذ أصحاب  
 الصنائع ، ثم أمر بضرب رقاب الجميع . انتهى . وقال غيره : وحبسوا الفرنسيين  
 بالمنصورة بدار ابن لقمان يحفظه الطواشي [جمال الدين] صبيح [المعظمي] مكرماً<sup>(١)</sup>  
 غاية الكرامة . وقال آخر : بمصر بدار ابن لقمان وهو الأصح ، وزاد بعضهم فقال :  
 دار ابن لقمان هي الدار الكبيرة بالقرب من باب الخرق (يعني دار ابن قطينة) انتهى .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

(١) دار ابن لقمان : أجمع كتاب التاريخ من العرب والافرنج على أن القديس لوي التاسع ملك فرنسا  
 ومن معه سجنوا بمدينة المنصورة بدار الحكومة التي كان ينزل فيها القاضي نجر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب  
 الانشاء كلما جاء الى المنصورة لعميل يتعلق بوظيفته ، ولم يشر أحد من المؤرخين الى أنه سجن بدار ابن لقمان  
 التي بالقاهرة إلا مؤلف هذا الكتاب ، وهذه رواية ضعيفة لا يصح التعويل عليها ؛ وأصدق دليل في هذا  
 الموضوع ما رواه شاهد عيان هو الجنرال جواتيل أحد كبار قواد الجيش الفرنسي الذي حضر موقعة دمياط  
 يوم ٣ المحرم سنة ٦٤٨ هـ . وأسر مع ملك فرنسا ثم سجن معه في هذه الدار التي بالمنصورة حيث قال بنص  
 صريح في كتابه الذي وضعه عن هذه الحروب عقب عودته الى فرنسا : « بأنهم سجنوا جميعاً بالمنصورة  
 الى أن أطلق سراحهم » . وفوق ذلك فان هذه الدار لاتزال معروفة بالمنصورة ولا يزال جزء منها وهو الذي  
 فيه الباب قائماً الى اليوم بجوار جامع الشيخ المواقى على يمين الداخل في الحارة المحيورة للجامع من الجهة  
 الشرقية وتعرف لدى العامة بدار ابن لقمان . وقد تسهلها ديوان الأوقاف من سنة ١٨٩٠ م ووضعت لجنة  
 حفظ الآثار العربية على بابها لوحة من الرخام عليها كتابة تفيد أن هذه الدار هي التي سجن فيها القديس  
 لوي التاسع ملك فرنسا في سنة ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م . (٢) زيادة عن عيون التواريخ .



- وقال أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : « وفي أول ليلة منها (يعنى سنة ثمان وأربعين) كان المصاف بين الفرنج والمسلمين على المنصورة بعد وصول المعظم توران شاه إلى الخيم ، ومسيك الفرنسيس وقتل من الفرنج مائة ألف<sup>(١)</sup> ، ووصل كتاب المعظم توران شاه إلى جمال الدين بن يغمور (يعنى إلى نائب الشام) يقول : « الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . وما النصر إلا من عند الله . ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . وأما بنعمة ربك فحدث . وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها . نبشّر المجلس السامى الجمالى ، بل نبشّر الإسلام كافة بما من الله به على المسلمين ، من الظفر بعدو الدين ، فإنه كان قد استفحل أمره وأستحکم شره ؛ ويئس العباد من البلاد ، [والأهل] والأولاد ؛ فنودوا : ( وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ) الآية . ولما كان يوم الأربعاء مستهل السنة المباركة تمم الله على الإسلام بركتها ؛ فتحنا الخزائن ، وبدلنا الأموال ، وفرقنا السلاح ، وجمعنا العربان والمطوعة وأجمع خلق لا يخصيهم إلا الله تعالى ، بغاءوا من كل فج عميق ، ومن كل مكان بعيد سحيق ؛ ولما رأى العدو ذلك أرسل يطلب الصلح على ما وقع عليه الاتفاق بينهم وبين الملك العادل أبى بكر فأبينا . ولما كان فى الليل تركوا خيامهم وأتفاهم وأموالهم وقصدوا دمياط هارين ، فسرنا فى آثارهم طالبين ؛ وما زال السيف يعمل فيهم عاقمة الليل ، ويدخل فيهم الخزى والويل . فلما أصبحنا نهار الأربعاء قتلنا منهم ثلاثين ألفا غير من ألقى نفسه فى اللجج . وأما الأسرى فحدث عن البحر ولا حرج ؛ وألتجأ الفرنسيس إلى المنية<sup>(٢)</sup> وطلب الأمان فأقمناه ، وأخذناه وأكرمناه ؛ وتسلمنا دمياط بعونه وقوته ، وجلاله وعظمته . »

٢٠

(١) التكلة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .  
 (٢) الزيادة عن المقرزى .  
 (٣) فى المقرزى : « يوم الاثنين » .  
 (٤) يريد منية أبى عبد الله .

وأرسل الملك المعظم مع الكتاب إلى ابن يغمور المذكور بغفارة الفرنسيس<sup>(١)</sup>  
فليسها ابن يغمور في دسْت مملكته بدمشق، وكانت سقرلاط<sup>(٢)</sup> أحمر بفرو سنجاب.  
فكتب ابن يغمور في الجواب إلى السلطان الملك المعظم المذكور بيتين لابن إسرائيل<sup>(٣)</sup>،  
وهما :

أسيد أملاك الزمان بأسرهم \* تجزّت من نصر الإله وعوده

فلا زال مولانا يبيع حى العدا \* ويلبس أسلاب الملوك عبيده

اتمى كلام أبي المظفر بعد أن ساق كلاما طويلا من هذا النموذج بنحو  
ما حكيناه .

وقال غيره : وبقى الفرنسيس في الاعتقال إلى أن قُتِل الملك المعظم ثوران شاه  
ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب (يعنى صاحب الترجمة) ، فدخل حسام الدين  
ابن أبي عليّ في قضيته ، على أن يسلم للسامين دميّاط ، ويحمل خمسمائة ألف دينار .  
فأركبوه بغلة وسافت معه الجيوش إلى دميّاط ، فما وصلوا إلّا والمسلمون على أعلاها  
بالتكبير والتهليل ، والفريخ الذين كانوا بها قد هربوا إلى المراكب وأخلوها ، نخاف  
الفرنسيس وأصفرت لونه . فقال الأمير حسام الدين بن أبي عليّ [للك المعز] : هذه  
دميّاط قد حصّلت لنا ، وهذا الرجل في أسرنا وهو عظيم النصرانية ، وقد أطلع على  
عوراتنا ، والمصلحة إلّا نُطلقه ؛ وكان قد تسلطن أيبك التركماني الصالحى أو صار  
حاكما عن الملكة شجرة الدر ؛ فقال أيبك وغيره من المماليك الصالحية : ما ترى

(١) الغفارة (بالكسر) : زرد من الدرع يفسح على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (عن شرح  
القاموس) . (٢) سقرلاط : ملابس صوفية مدفنة (عن القاموس الفارسي الانجليزي) .

(٣) هو نجم الدين أبو المعالى محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل بن الحسن بن علي بن  
الحسين الشيباني الدمشقي الشاعر المشهور . وسبذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٧٧ هـ .

(٤) زيادة عن عيون التواريخ .



- الغدر! وكانت المصلحة ما قاله حسام الدين . فقووا عليه وأطلقوه طمعا في المال!  
 فركب في البحر الرومي في شينى<sup>(١)</sup> . وذكر حسام الدين أنه سأل الفرنسيين عن عدة  
 العسكر الذي كان معه لما قدم لأخذ دمياط؛ فقال: كان معي تسعة آلاف وخمسمائة  
 فارس، ومائة ألف وثلاثون ألف طَبَسِيّ<sup>(٢)</sup> سوى الغلمان والسوقة والبحارة . انتهى .  
 قال سعد الدين في تاريخه : اتفقوا على أن يسلم الفرنسيين دمياط، وأن يعطى  
 هو والكنود ثمانمائة ألف دينار عوضا عما كان بدمياط من الحواصل، ويطلقوا  
 أسرى المسلمين، فحلقوا على هذا؛ وركبت العساكر ثانی صفر إلى دمياط قرب  
 الظهر، وساروا حتى دخلوها، ونهبوا وقتلوا من بقي من الفرنج حتى ضربتهم الأمراء  
 وأخرجوهم، وقوموا الحواصل التي بقيت في دمياط بأربعمائة ألف دينار؛ وأخذوا  
 من الملك الفرنسيين أربعمائة ألف دينار، وأطلقوه العصر هو وجماعته؛ فأنحدروا  
 في شينى إلى البطس<sup>(٣)</sup> ، وأنفذ رسولا إلى الأمراء الصالحية يقول: ما رأيت أقل  
 عقلا ولا ديناً منكم! أما قلّة الدين فقتلتم سلطانكم بغير ذنب (يعني لما قتلوا ابن  
 أستاذهم الملك المعظم توران شاه بعد أخذ دمياط بأيام) على ما سند كره هنا إن  
 شاء الله تعالى . قال: وأما قلّة العقل فكذا، مثل ملك البحر وقع في أيديكم  
 بعتموه بأربعمائة ألف دينار، ولو طلبتم مملكتي دفعتموها لكم حتى أخلص . ثم لما سار  
 إلى بلاده أخذ في الاستعداد والعود إلى دمياط فأهلكه الله تعالى . وندمت الأمراء  
 على إطلاقه . ولما أراد الفرنسيين العود إلى دمياط قال في ذلك الصاحب جمال الدين<sup>(٤)</sup>  
 يحيى بن مطروح قصيدته المشهورة، وكتب بها إليه يعني إلى الفرنسيين، وهي :
- (١) نوع من المراكب الشراعية . (٢) في القاموس الفارسي الانجليزي: أن الطبسي كلمة  
 فارسية مأخوذة عن العربية بمعنى الناس أو الجماعة أو الجنود . (٣) البطس: جمع بطسة، يريد بها  
 المراكب الكبيرة (الأسطول) كما يفهم من سيرة صلاح الدين (ج ٣ ص ١٨٣) من مجموعة الحروب الصليبية .  
 (٤) هو الأمير الصاحب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصري .  
 وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٦٤٩ هـ .

(١) قُلْ لِلْفِرْنَسِيِّسِ إِذَا جَنَّتَهُ \* مَقَالَ صِدِّيقٍ مِنْ قَوْلِ فِصِيحٍ  
 آجَرَكَ اللَّهُ عَلَى مَا جَرَى \* مِنْ قَتْلِ عُبَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ  
 أَتَيْتَ مِصْرَ تَبْنِي مُلْكُهَا \* تَحْسَبُ أَنَّ الزَّمْرَ يَا طَبْلُ رِيحِ  
 فَسَاقَكَ الْحَيْنُ إِلَى أَدْهَمِ \* ضَاقَ بِهِ عَنِ نَظَرِيكَ الْفَسِيحِ  
 وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَوْدَعْتَهُمْ \* بِحَسَنِ تَدْيِيرِكَ بَطْنَ الضَّرِيحِ  
 نَحْسُونَ أَلْفًا لَا تَرَى مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup> \* إِلَّا قَتِيلًا أَوْ أَسِيرًا جَرِيحِ  
 وَقَقَّكَ اللَّهُ لِأَمْثَالِهَا \* لَعَلَّ عَيْسَى مِنْكُمْ يَسْتَرِيحِ  
 إِنْ كَانَ بَابَاكُمْ يَدَا رَاضِيًا \* فَرُبَّ غِشٍّ قَدْ آتَى مِنْ نَصِيحِ  
 وَقُلْ لَهُمْ إِنْ أَضْمَرُوا عَوْدَةً \* لِأَخْذِ نَارٍ أَوْ لِعَقْدِ صَحِيحِ<sup>(٣)</sup>  
 دَارِ أَبِي لَقْمَانَ عَلَى حَالِهَا \* وَالْقَيْدُ بَاقٍ وَالطَّوَاشِي صَبِيحِ

قلت : لله دَرَه ! فيما أجاب عن المساميين مع اللطف والبلاغة وحسن التركيب ،  
 رحمه الله .

وأما أمرُ الملك المعظم توران شاه صاحب الترجمة ، قال العلامة شمس الدين  
 يوسف بن قزأوغلي في تاريخه في سبب قتله ، قال : « ذكرنا مجيئه إلى الشام  
 وذهابه إلى مصر ، وأنفق كسرة الفِرَنْجِ عند قدومه فتيمن الناس بطبعته ،  
 [وأسبشروا بمشاهدته] ؛ غير أنه بدت منه أسبابُ قُتِرَتِ القلوبُ عنه فاتفقوا على<sup>(٤)</sup>  
 قتله وكان فيه نوع خِفة ، فكان يجلس على السباط ، فإذا سمع فقيها يذكر مسألةً  
 وهو بعيد عنه ، يصيح : لا نسلم ! . ثم أحتجب عن الناس أكثر من أبيه ؛ وكان

(١) رواية المقرئى . \* مقال نصح عن قول نصيح \* .

(٢) في الأصل : « تسعون » . وما أثبتناه عن عيون التواريخ والمقرئى وعقد الجمان .

(٣) في عيون التواريخ وعقد الجمان : « أو لقصص صحيح » . (٤) زيادة عن مرآة الزمان .



إذا سكر يجمع الشموع ويضرب رءوسها بالسيف فيقطعها ويقول : كذا أفعل بالبحرية ! يعنى ممالك أبيه الذين كان جعلهم بقلعة البحر بجزيرة الروضة<sup>(١)</sup>، ثم يسمي ممالك أبيه بأسمائهم؛ وأهانهم وقدم الأزدال وأبعد الأماثل . ووعد [ الفارس ] أقطاي<sup>(٢)</sup> أن يؤمره ولم يف له، فاستوحش منه . وكانت أم خليل ( يعنى شجرة الدر ) زوجة والده الملك الصالح لما وصل إلى القاهرة مصت هي إلى القدس، فبعث يهددها ويطلب المال والجواهر منها فخافت منه، فكانت فيه، فاتفق الجميع عند ذلك على قتله . فلما كان يوم الاثنين سابع عشرين المحرم جلس المعظم على السباط فضربه بعض ممالك أبيه البحرية بالسيف فلقاه بيده فقطع بعض أصابعه؛ وقام من وقته ودخل البرج [ الخشب الذي كان قد عمل هناك بفارسكور ] وصاح : من جرحني؟ قالوا : الحشيشية . فقال : لا والله إلا البحرية، والله لا أبقى منهم بقية .

وأستدعى المزين نغيظ يده وهو يتوعددهم، فقال بعضهم لبعض : تمموه وإلا أبادكم ! فدخلوا عليه فأنهزم إلى أعلى البرج، فأوقدوا النيران حول البرج ورموه بالنشاب، فرمى بنفسه وهرب نحو البرج، وهو يقول : ما أريد ملكا ! دعوني أرجع إلى الحصن يا مسلمون ! ما فيكم من يصطيني ويحيرني ! والعساكر واقفة فما أجابه أحد، والنشاب تأخذه، فتملق بذيل [ الفارس ] أقطاي فما أجاره، فقطعوه قطعاً وبقي على جانب البحر ثلاثة أيام متفخلاً لا يجسر أحد أن يدفنه حتى شفع فيه رسول الخليفة، فحمل إلى ذلك الجانب فدفن به . ولما قتلوه دخلوا على

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٠ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : « أقطيا » . والزيادة والنصح عن فوات الوفيات وتاريخ الاسلام وعقد الجمان . وهو أقطاي بن عبدالله الجمدار الأمير فارس الدين الصالح النجمي التركي . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٥٢ . (٣) زيادة عن تاريخ الإسلام وفوات الوفيات وعقد الجمان . (٤) يريد حصن كيفا، كما صرح بذلك في فوات الوفيات . (٥) في الأصل : « فأجابه » . وما أثبتناه عن فوات الوفيات وعقد الجمان وتاريخ الاسلام .

الفرئيسيس الخيمة بالسيوف، فقالوا: نريد المال، فقال: نعم، فأطلقوه وسار إلى عكا على ما أتفقوا عليه معه. قال: وكان الذي باشر قتله أربعة<sup>١</sup>، وكان أبوه الملك الصالح أيوب قال لمُحسِن الخادم: اذهب إلى أخي العادل إلى الحبس، وخذ معك من المماليك من يحنقه، فعرض محسن ذلك على جميع المماليك فامتنعوا إلا هؤلاء الأربعة فإتهم مضموا معه وخنقوه، فسلبتهم الله على ولده فقتلوه أقبح قتلة، ومثلوا به أعظم مثلة لما فعل بأخيه!

قال الأمير حسام الدين بن أبي علي: كان ثوران شاه لا يصلح للملك، كما تقول لأبيه الملك الصالح نجم الدين أيوب: ما تُنفذ تُحضره إلى ها هنا، فيقول: دعوني من هذا، فألحنا عليه يوما، فقال: أجيبه إلى ها هنا أقتله!

وقال عماد الدين بن درباس: رأى بعض أصحابنا الملك الصالح أيوب في المنام وهو يقول:

قتلوه شر قتلة \* صار للعالم مثلة  
لم يراعوا<sup>(٢)</sup> فيه [إلا] \* لا ولا من كان قبله  
ستراهم عن قليل \* لأقل الناس أكله

وكانوا قد جمعوا في قتله ثلاثة أشياء: السيف والنار والماء!  
وتسلطن بعده زوجته والده أم خليل شجرة الدر باتفاق الأمراء وخشدا شينها المماليك الصالحية، وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة. وكانت ولاية ثوران شاه هذا على مصر دون الشهر، وقُتل في يوم الاثنين سابع عشرين المحرم من سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكان قدومه من حصن كيفا إلى المنصورة في ليلة مستهل المحرم من السنة المذكورة حسب ما تقدم ذكره.

(١) في الأصل: «الغازن». وما أثبتناه عن مرآة الزمان وتاريخ الإسلام وعقد الجمان.

(٢) تكله عن مرآة الزمان.



## ذكر ولاية الملكة شجرة الدر على مصر

- هي الملكة شجرة الدر بنت عبد الله جارية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وزوجته وأم ولده خليل، وكانت حَظِيَّةً عنده إلى الغاية، وكانت في صحبته وهو ببلاد المشرق في حياة أبيه الملك الكامل، ثم سارت معه لما حبسه الملك الناصر داود صاحب الكرك بالكرك، ومعها ولدها خليل أيضا، وقاست مع الصالح تلك الأهوال والمحن، ثم قَدِمَتْ معه مصر لما تسلطن؛ وعاش أبنا خليل بعد ذلك وتوفى صغيرا . ولا زالت في عَظَمَتِها من الحشم والخدم وإليها غالب تدبير الديار المصرية في حياة سيدها الملك الصالح وفي مرضه وبعد موته، والأموار تدبَّرها على أكل وجه إلى أن قَدِمَ ولدُ زوجها الملك المعظم نُوران شاه، فلم يشكرها نُوران شاه ما فعلته من الإخفاء لموت والده وقيامها بالتدبير أتمَّ قِيَامَ، حتى حضر ١٠ إلى المنصورة وجلس في دَسْتِ السلطنة . ولم تدعُ أحدا يطمَّع في الملك لعظمتها في النفوس، فترك نُوران شاه ذلك كله وأخذ في تهديدها، وطلب الأموال منها سرعة، فلم يحسن ذلك ببال أحد . وآتفقوا على ولايتها لحسن سيرتها وغزير عقلها وجودة تدبيرها، وجعلوا المعزَّأيك التركي أنابكًا لها، وخُطِبَ لها على المنابر بمصر والقاهرة لكنَّها لم تلبس خلعَ السلطنة أنخليقتي على العادة، غير أنهم بايعوها ١٥ بالسلطنة في أيام أرسلها وتمَّ أمرها .

قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في تاريخه : « شجرة الدر أم خليل الصالحية وجارية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب، وأم ولده خليل ؛

(١) هو صلاح الدين أبو الصفا خليل ابن الأمير عز الدين أيبك بن عبد الله الصفدي الشاعر المشهور . ومن مصنفاته تاريخه الكبير المسمى « الوافي بالوفيات » . ( توجد منه نسخة في سبعة عشر مجلدا مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢١٩ تاريخ ) وتاريخ آخر =

كان الملك الصالح يُحبها حباً عظيماً ، ويعتمد عليها في أموره ومهماته ، وكانت بديعة الجمال ذات رأي وتدير ودَّهَاء وعقل ، ونالت من السعادة ما لم يتلّه أحد في زمانها .  
ولما مات الملك الصالح في شعبان سنة سبع وأربعين وستائة على دِمياط في حصار الفرنج ، أخفت موته وصارت تعلم بخطها مثل علامة الملك الصالح ، وتقول :  
السلطان ما هو طيب . وتمنع الناس من الدخول إليه ؛ وكان أرباب الدولة يحترمونها .  
ولما علموا بموت السلطان ملكوها عليهم أياماً . وتسلطنّت بعد قتل السلطان الملك المعظم ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وخطب لها على المنابر ، وكان الخطباء يقولون على المنبر بعد الدعاء للخليفة : « وأحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين ، عصمة الدنيا والدين أم خليل المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح » .  
انتهى كلام الصَّفديّ .

وقال غيره : وكانت تعلم على المناشير وغيرها « والدة خليل » ، وبقيت على ذلك مدة ثلاثة أشهر إلى أن خلعت نفسها ، وأستقرت زوجها الملك المعز أيبك التُّركيّ الصالحى الآتى ذكره [ مدة <sup>(١)</sup> ، إلى أن أتفتت الممالك البحرية وقالوا : لا بد لنا من واحد من بنى أيوب يجتمع الكل على طاعته ، وكان القائم بهذا الأمر الأمير الفارس أقطاي الجمدار ، ويبرس البندقدارى <sup>(٢)</sup> ، وبلبان الرشيدى <sup>(٣)</sup> وسنقر الرومى ؛ فأقاموا في السلطنة الملك الأشرف الأيوبيّ . وقيل : إنه تزوجها أيبك بعد سلطنته ، وكانت مستولية على أيبك في جميع أحواله ليس له معها كلام ، وكانت تركية ذات

= أصغر منه سماه « أعيان العصر وأعيان النصر » ( ويوجد منه الجزء الثالث والسادس والسابع في ستة مجلدات مأخوذة بالتصوير الشمسى ومحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٩١ تاريخ ) . وسيدكره المؤلف في حوادث سنة ٧٦٤ هـ . (١) في الأصل : « الآتى ذكره والملك الأشرف » . والتكلمة والتصحيح عن المنهل الصافى . (٢) سيدكر المؤلف سلطنته على الديار المصرية سنة ٦٥٧ هـ . (٣) هو مظفر الدين موسى بن الناصر يوسف بن الكامل الملقب بالملك الأشرف (عن المنهل الصافى) .



شهامه ونفس قوية وسيرة حسنة ، شديدة الغيرة . فلما بلغها أن زوجها الملك المعز أيبك يريد أن يتزوج ببنت الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، وقصد عزم على ذلك ، فتخيلت منه [أنه] ربما عزم على إبعادها أو إعدامها [بالكلية] <sup>(٢)</sup> لأنه سئم من حجبها عليه وأستطالتها ، فعاجلته وعزمت على الفتك به وإقامة غيره في الملك .

- قال الشيخ قطب الدين : « وطلبت صفى الدين [إبراهيم] <sup>(٣)</sup> بن مرزوق وكان بمصر فاستشارته ووعدهته بالوزارة ، فأنكر عليها ونهاها عن ذلك فلم تُصغ إلى قوله ، وطلبت مملوكا للطواشي <sup>(٣)</sup> محسن [الجوهري] الصالحى وعرضت عليه أمرها ووعدهته ومته إن قتل المعز ! ثم أستدعت جماعة من الخُدام وآتفت معهم . فلما كان يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من شهر ربيع الأول لعب المعز بالكرة ومن معه ، وصعد إلى القلعة آخر النهار ، وأتى الحمام ليغتسل ، فلما قلع ثيابه وثب عليه سنجر الجوهري <sup>(٥)</sup> والخدم فرموه وخنقوه ، وطلبت شجرة الدر ابن مرزوق على لسان الملك المعز ، فركب حماره وبادر وطلع القلعة من باب السر ، فراها جالسة والمعزين يديها ميت ، فأخبرته الأمر فعظم عليه جدا ، وأستشارته فقال : ما أعرف ما أقول ، وقد وقعت في أمر عظيم مالك منه مخالص ! ثم طلبت الأمير جمال الدين بن أيدغدى <sup>(٦)</sup> [بن عبد الله] العزيزي وعز الدين أيبك الحلبي ، وعرضت عليهما السلطنة فامتنعا ، فلما أرتفع النهار شاع الخبر وأضطربت الناس » . انتهى كلام قطب الدين .

- (١) هو لؤلؤ بن عبد الله النوري الملك الرحيم بدر الدين أبو الفضائل الأرميني الأتابكي صاحب الموصل . توفي سنة ٦٥٧ هـ (عن المنهل الصافي) . (٢) التكملة عن عيون التواريخ . (٣) التكملة عن المنهل الصافي . (٤) يعنى سنة ٦٥٥ هـ . (٥) في الأصل وعقد الجمان : « الجوهري » . وما أبتناه عن المنهل الصافي . (٦) التكملة عن المنهل الصافي . أصله من ممالك الملك العزيز صاحب حلب وتقل في الخدم حتى صار من أكابر الأمراء وأعيان الدولة . توفي ليلة عرفة سنة ٦٦٤ هـ (كما في المنهل الصافي) .

وقيل في قتله وجه آخر : وهو أن شجرة الدر لما غارت رتبت للمعز سنجر  
 الجوهري مملوك الفارس أقطاي ، فدخل عليه الحمام [ و ] لكه ورماه ، وألزم الخدام  
 معاونته ، وبقيت هي تضربه بالقباب وهو يستغيث ويتضرع إليها إلى أن مات ،  
 وأنطوت الأخبار عن الناس تلك الليلة . فلما كان سحر يوم الأربعاء والعشرين  
 من شهر ربيع الأول ركب الأمراء الأكبر إلى القلعة على عادتهم ، وليس عندهم  
 خبر بما جرى ، ولم يركب الفائزي<sup>(١)</sup> في ذلك اليوم ، وتخيبت شجرة الدر فيما تفعل ،  
 فأرسلت إلى الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المعز تقول له عن أبيه : إنه ينزل  
 إلى البحر في جمع من الأمراء لإصلاح الشواني التي تجهزت للضى إلى دمياط ففعل ،  
 وقصدت بذلك لتقل الناس من على الباب لتمكن مما تريد ، فلم يتم مرادها .  
 ولما تعالی النهار شاع الخبر بقتل الملك المعز ، وأضطربت الناس في البلد  
 وأختلفت أقاويلهم ولم يمتفوا على حقيقة الأمر ، وركب العسكر إلى جهة القلعة ،  
 وأحدقوا بها ودخلها ممالك الملك المعز أيك والأمير بهاء الدين بغدي الأشرفي<sup>(٢)</sup> مقدم  
 الحلقة ، وطمع الأمير عز الدين الحلبي في التقدم ، وساعده على ذلك جماعة من  
 الأمراء الصالحية ، فلم يتم له ذلك . ثم استحضر الذين في القلعة الوزير شرف الدين  
 الفائزي وآتفقوا على تمليك الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المعز أيك ، وعمره  
 يومئذ نحو خمس عشرة سنة ، فرتبوه في الملك ونودي في البلد بشعاره ، وسكن  
 الناس وتفترقوا إلى دورهم ، ونزل الأمراء الصالحية إلى دورهم . فلما كان يوم  
 الخميس خامس عشرين الشهر وقع في البلد خبطة عظيمة وركب العسكر إلى القلعة .  
 وآتفق رأى الذين بالقلعة على نصب الأمير علم الدين سنجر الحلبي في السلطنة ، وكان  
 أتابك الملك المعز ويعرف بالمشد ، واستحلفوا العسكر له ، وحلف له الأمراء الصالحية

(١) هو شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صاعد الفائزي ، وهو أول قبلي ولي وزارة مصر (عن  
 المقرئ ج ٢ ص ٢٣٧) . (٢) في المنهل الصافي : « بهاء الدين تمدى » بالناء المثناة والين .



على كره من أكثرهم ، وامتنع الأمير عز الدين ثم خاف على نفسه خلف وانتظمت الأمور ، ثم أنتقض بعد ذلك . وفي يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول خُطب للملك المنصور بمصر والقاهرة .

- وأما شجرة الدر صاحبة الترجمة فإنها امتنعت بدار السلطنة ، هي والذين قتلوا الملك المعز أيك ، وطلب المماليك المعزية هجوم الدار عليهم ، خالت الأمراء الصالحية بينهم وبينها ، حمية لشجرة الدر لأنها خشداشتهم ؛ فلما غلبوا ممالك المعز منهم ومنها أمنوها وحلقوا لها أنهم لا يتعرضون لها بسوء . فلما كان يوم الاثنين التاسع والعشرون منه أُخرجت من دار السلطنة إلى البرج الأحمر خُيست به وعندها بعض جوارياها ، وقبض على الخدام وأقسمت الأمراء جوارياها ؛ وكان نصر العزى الصالحى ، وهو أحد الخدام القتلة ، قد تسرب إلى الشام يوم ظهور الواقعة ، وأحاطت المماليك المعزية بالدار السلطانية وجميع ما فيها ؛ ويوم ظهور الواقعة أحضر الصفي بن مرزوق من الدار وسئل عن حضوره عند شجرة الدر لما طلبته بعد قتل المعز واستشارته ، فعرفهم صورة الحال فصدقوه وأطلقوه . وحضر الأمير جمال الدين أيذغدى العزى ، وكان الناس قد قطعوا بموت المعز ، فعند حضور أيذغدى العزى المذكور أمر باعتقاله بالقلعة ، ثم نُقل إلى الإسكندرية ، فأعتقل بها ، ثم صلب الخدام الذين آتفقوا على قتل المعز ، وهرب سنجر غلام الجوهري ثم ظفر به وصلب إلى جانب أستاذه محسن ، فمات سنجر من يوم الاثنين المذكور وقت العصر على

(١) البرج الأحمر بالقلعة — تبين بعد البحث أن هذا البرج هو الذى يعرف اليوم باسم برج المقطم فى الجهة الجنوبية من القلعة ويشرف على باب المقطم أحد أبواب القلعة . وهو من الأبراج القديمة التى أنشئت فى عهد الدولة الأيوبية جنوبى باب القلعة (راجع خريطة مدينة القاهرة مقياس ١:١٠٠٠ طبع سنة ١٩٣١) .

(٢) فى الأصل : « وكان يوم الخ ... » .

الخشبة، وتآخر موت الباقيين إلى تمام يومين . وأستمرت شجرة الدر بالبرج الأحمر  
 بقلعة الجبل، والملك المنصور على - ابن الملك المعز أيبك ووالدته يحرضان المعزية على  
 قتلها، والمماليك الصالحية تمنعهم عنها، لكونها جارية أستاذهم، ولا زالوا على ذلك إلى  
 يوم السبت حادى عشر شهر ربيع الآخر وجدت مقتولةً مسلوبةً خارج القلعة، فخملت  
 إلى التربة<sup>(١)</sup> التي كانت بنتها لنفسها بقرب مشهد السيدة نفيسة - رحمها الله تعالى -  
 فدفنت بها . ولشجرة الدر أوقاف على التربة المذكورة وغيرها . وكان صاحب  
 بهاء الدين على بن محمد بن سليم المعروف بأبن حنّا وزيرها، ووزارته لها أول درجة  
 ترقاها من المناصب الجليلة . ولما تيقنت شجرة الدر أنها مقتولة أودعت جملة من  
 المال والجواهر، وأعدت أيضا جملة من الجواهر النفيسة فسحقها في الهاون  
 لئلا يأخذها الملك المنصور ابن المعز أيبك وأمه، فإنها كانت تكره المنصور ووالدته،

(١) تربة شجرة الدر - يستفاد مما هو منقوش على عصابة بأسفل القبة التي بها قبر شجرة الدر أن هذه التربة  
 أنشأتها الملكة شجرة الدر في سنة ٦٤٨ هـ قبل وفاتها، ولما توفيت في سنة ٦٥٦ هـ دفنت فيها ولا تزال هذه  
 التربة موجودة إلى اليوم تحت قبة داخل مسجد صغير أصله مدرسة أنشأتها شجرة الدر بجوار تربتها بشارع الخليفة  
 بقسم الخليفة بالقاهرة . والقبة التي أنشأتها شجرة الدر فوق قبرها شكلها من أقدم أشكال القباب المعروفة  
 في مصر، ولا زالت محتفظة بشكلها القديم . وأما المدرسة فتعرف اليوم باسم جامع شجرة الدر أو جامع  
 الخليفة وقد تجدد بناؤه مرارا . والآن يتولى قسم حفظ الآثار العربية عمارة هذا الجامع من جديد .  
 (٢) المشهد النفيسى - يستفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثانى من خطه ص ٤٤٠ عن ذكر المشهد  
 النفيسى والجامع بالمشهد النفيسى أن السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى  
 الله عنهم جميعا توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ هـ ودفنت في منزلها وهو الموضع الذى به قبرها الآن  
 فى الخط الذى كان يعرف قديما بخط درب السباع . ولا يزال مشهد السيدة نفيسة داخل جامعها المعروف  
 باسمها الشريف محفوظا بعناية الله الى اليوم بشارع الأشراف بقسم الخليفة بالقاهرة . وأقول من بنى على قبرها  
 هو عبيد الله بن السرى بن الحكيم أمير مصر فى سنة ٢١٠ هـ . وأقول من أنشأ المسجد المجاور لمشهدا هو  
 الملك الناصر محمد بن فلاوون فى سنة ٧١٤ هـ . والبناء الحالى للجامع والمشهد جدده ديوان عموم الأوقاف  
 فى سنة ١٣١٤ هـ . (٣) سبذكر المؤلف وفاته فى حوادث سنة ٦٧٧ هـ .



وكانت غير متجملة في أمرها لما تزوجها أيبك حتى منعه الدخول إليهما بالكلية،  
 فلهذا كان المنصور وأمه يحرّضان الممالك المعزية على قتلها . وكانت خيرة دينية  
 رئيسة عظيمة في النفوس، ولها مآثر وأوقاف على وجوه البرّ معروفة بها . والذي  
 وقع لها من تملكها الديار المصرية لم يقع ذلك لامرأة قبلها ولا بعدها  
 في الإسلام .



انتهى الجزء السادس من النجوم الزاهرة، ويليه الجزء السابع،  
 وأوله : ذكر ولاية المعز أيبك التركماني على مصر

## استدراكات

على بعض تعليقات وردت في الأجزاء الثالث والرابع والخامس من هذا الكتاب

## منبوبة

ورد في الحاشية رقم ٣ ص ٩٩ بالجزء الثالث (من هذه الطبعة) أن منبوبة  
 ٥ هي المعروفة اليوم باسم انبابة التي يقال لها أيضا أنبوبة . والصواب أن منبوبة  
 وانبابة ناحيتان إحداهما منفصلة عن الأخرى :

فأما منبوبة ويقال لها أنبوبة فهذه تعرف اليوم باسم أمبوبة وقد أضيفت  
 إلى ناحيتي وراق الحضر وميت النصارى وأصبح يتكوّن من هذه النواحي الثلاث  
 قرية واحدة مشتركة في الزمام والادارة بأسم « وراق الحضر وأمبوبة وميت النصارى  
 ١٠ بمركز امبابة بمديرية الجيزة » .

وأما انبابة وتعرف اليوم باسم امبابة فقد وردت في نزهة المشتاق للإدريسى  
 ثم حدث أن قسمت هذه البلدة إلى خمس نواح : وهي منية تاج الدولة التي تعرف  
 اليوم باسم تاج الدول، ومنية كرداك التي تعرف اليوم باسم ميت كردك، ومنية  
 أبو على التي تعرف اليوم باسم كفر الشوام، وكفر الشيخ إسماعيل، وجزيرة امبابة .  
 وهذه النواحي مدرجة في جدول أسماء البلاد الحالية بأسمائها المذكورة كلّ ناحية  
 ١٥ قائمة بذاتها إلا أنه بسبب تجاورها في السكن لا يزال يطلق على مجموعها اسم «امبابة»  
 وإليها ينسب مركز امبابة أحد مراكز مديرية الجيزة .

## خليج القاهرة

ورد في التعليق الخاص بهذا الخليج في صفحة ٤٣ من الجزء الرابع أن الخليج  
 ٢٠ المصرى ردم في سنة ١٨٩٦ . والصواب أنه بدئ في ردمه من جهة قنطرة غمرة  
 في أول ابريل سنة ١٨٩٧ وأتم ردمه من جهة فم الخليج في يونية سنة ١٨٩٩



## قنطرة السد

بما أن الشرح الخاص بهذه القنطرة المدرج في صفحة ٤٤ بالجزء الرابع جاء غير واف فيستبدل به الشرح الآتي :

- يستفاد مما ورد في الجزء الثاني من الخطط المقرزية ص ١٤٦ : أن هذه القنطرة أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٦٤٣ هـ على الخليج المصرى (خليج القاهرة) بالقرب من فمه وكانت واقعة في شارع الخليج المصرى تجاه النقطة التى يتلاقى فيها هذا الشارع بشارع مدرسة الطب .

- وكانت هذه القنطرة موجودة ومعروفة كما شاهدها بأسم قنطرة الماوردى إلى منتصف سنة ١٨٩٩ التى تم فيها ردم هذا الخليج ، و بردمه آختفت هذه القنطرة من تلك السنة .

- وذكر المقرزى أنها عرفت بقنطرة السد بسبب السد الذى كان يقام سنويا من التراب بجوار هذه القنطرة عند ما يبدأ ماء النيل فى الزيادة وقت الفيضان لكى يصد الماء ، ومتى وصلت الزيادة إلى ست عشرة ذراعا يفتح السد حينئذ بأحتفال رسمى عظيم ويمتز الماء فى الخليج فتملأ منه صهاريج مدينة القاهرة وبركها وتروى منه بساكنها كما تروى الأراضى الزراعية الواقعة على جانبى الخليج حتى نهايته الشمالية فى مديرية الشرقية .

## بركة الحبش

بما أن الشرح الخاص بهذه البركة المدرج فى صفحة ١٤ بالجزء الخامس جاء غير واف فيستبدل به الشرح الآتي :

- هذه البركة كانت واقعة جنوبى مدينة مصر فيما بين النيل والجبلى . وذكر المقرزى فى الجزء الثانى من خططه عند الكلام على البرك ص ١٥٢ : بأن هذه البركة كانت تعرف ببركة المغافرو بركة حميرو باصطبل قره و باصطبل قامش وبركة الأشراف وبركة الحبش وهو الأسم الذى آشتهرت به .

وهذه البركة لم تكن بركة عميقة فيها ماء راكد بالمعنى المفهوم الآن من لفظ بركة وإثما كانت تطلق على حوض من الأراضي الزراعية التي يغمرها ماء النيل وقت فيضانه سنوياً بواسطة خليج بنى وائل الذى كان يأخذ ماءه من النيل جنوبى مصر القديمة، فكانت الأرض وقت أن يغمرها الماء تشبه البرك ولهذا سميت بركة. وبعد أن ينتهى فيضان النيل ويصرف الماء عنها تتكشف أرضها ولا تحتاج إلى الحرث .  
لينيها بل تلاق لوقا وتزرع أصنافاً شتوية أسوة بأراضى الملق التي فى حياض الوجه القبلى .

وأما اليوم فقد بطلت طريقة الري الحوضى لهذه الأرض وأصبحت تروى رياً صيفياً وشتوياً من ترعة الخشاب التي تأخذ مياهها من النيل بواسطة طلمبات الليثى ببلدة الصف فى أيام الصيف، وبواسطة طلمبات بلدة الكريمت فى أيام فيضان النيل .

ويتضح مما ذكره المقرئى أنها سميت بركة الحبش لأنه كان يوجد بجوارها من الجهة الجنوبية جنان تعرف بالحبش فنسبت إليها البركة . ويستفاد مما ذكره أبو صالح الأرمنى فى كتاب الديارات أن هذه الجنان عرفت بالحبش لأنها كانت لطائفة من الرهبان الحبش، يؤيد ذلك ما ذكره المقرئى أيضاً عند الكلام على هذه البركة حيث قال : «وفى تواريخ النصارى أن الأمير أحمد بن طولون صادر البطريق ميخائيل بطرك اليعاقبة على عشرين ألف دينار فباع النصارى رباع الكائس بالإسكندرية وأرض الحبش بظاهر مصر» .

ومن تطبيق الحدود التي ذكرها المقرئى لهذه البركة على موضعها اليوم يتبين أنها كانت تشغل من الأرض مساحة قدرها نحو ١٥٠٠ فدان : منها ٢١٣ فداناً وهو مجموع الزمام المزرع من أراضى قرية دير الطين، والباقي من زمام ناحية البساتين، وتحد هذه المنطقة اليوم من الشمال بصحراء جبانة مصر وجبل الرصد الذى يعرف اليوم بجبل اصطبل عنتر وأرض قرية أثر النبي فى الحد الفاصل بينها وبين دير الطين،



ومن الغرب جسر النيل بين قرية دير الطين ومعادى الخبيرى ، ومن الجنوب والشرق  
باقي أراضي ناحية البساتين التابعة لمركز الجيزة بمديرية الجيزة .

### قوص

- يضاف إلى ما ورد في شرحها المدرج بصفحة ٢٩٢ بالجزء الخامس ما يأتي :
- وكانت مدينة قوص قاعدة لإقليم يعرف بالأعمال القوصية نسبة إلى قوص من عهد  
الدولة الفاطمية إلى آخر أيام حكم المماليك . وفي أيام الحكم العثماني اندمجت الأعمال  
القوصية كلها بما فيها مدينة قوص في ولاية جرجا التي كانت تمتد في ذلك الوقت  
على جانبي النيل من مدينة أسيوط شمالا إلى وادي حلفا عند الشلال الثاني جنوبا .  
ولما أنشئت مديرية قنا في سنة ١٨٣٣ تتبع لها مدينة قوص وجعلت قاعدة  
لأحد أقسام هذه المديرية ولا تزال قوص قاعدة لمركز قوص بمديرية قنا إلى اليوم .

### منية ابن خصيب

ذكر سهوا في صفحة ٣٠٩ بالجزء الخامس أن منية ابن خصيب واقعة على  
الشاطئ الشرقي للنيل . والصواب أنها واقعة على الشاطئ الغربي للنيل كما هو معلوم .



- ١٥ تنبيه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية على اختلاف أنواعها والمدن  
والقرى القديمة وغيرها مع تعيين وتحديد مواضعها هي من وضع حضرة الأستاذ  
محمد رمزى بك المفتش بوزارة المالية سابقا . فنسدى إليه جزيل الشكر ونسأل الله  
جلت قدرته أن يجزيه خيرا الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .

Handwritten text in the center of the page, possibly a title or a specific section header, written in a cursive script.



# فهرست

الجزء السادس من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

---

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header.

Main body of handwritten text, appearing to be a list or series of entries, possibly organized in columns.



## فهرس الولاية الذين تولوا مصر

من سنة ٥٦٧ هـ الى سنة ٦٤٨ هـ

العاقل الصغير أبو بكر بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب  
ابن شادي بن مروان ٣٠٣ - ٣١٨  
العزير عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين يوسف  
ابن أيوب ١٢٠ - ١٤٥

(ك)

الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان  
٢٢٧ - ٣٠٢

(م)

محمد بن أبي بكر بن أيوب = الكامل محمد بن العادل .  
محمد بن العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب  
١٤٦ - ١٥٩

المعظم توران شاه بن الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل  
ابن العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان  
٣٦٤ - ٣٧٢

المنصور = محمد بن العزيز عثمان .

(ن)

الناصر = صلاح الدين يوسف بن أيوب .  
ناصر الدين = محمد بن العزيز عثمان .

(١)

ابن العزيز = المنصور محمد بن العزيز عثمان .  
أبو بكر = العادل سيف الدين بن أيوب .  
أبو المظفر = صلاح الدين يوسف بن أيوب .  
أبو المظفر = الكامل محمد بن العادل .  
أبو المعالي ناصر الدين = الكامل محمد بن العادل .  
أم خليل المستعصية = شجرة الدر .

(ش)

شاهنشا ملك الملوك = العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب .  
شجرة الدر بنت عبد الله جارية السلطان الملك الصالح نجم الدين  
أيوب وزوجته وأم ولده خليل ٣٧٣ - ٣٧٩

(ص)

الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر  
ابن أيوب بن شادي بن مروان ٣١٩ - ٣٦٣  
صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي  
ابن مروان الملك الناصر أبو المظفر ١ - ١١٩

(ع)

العاقل سيف الدين أبو بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شادي  
ابن مروان ١٦٠ - ٢٢٦

(١) يلاحظ أنه ابتداء من السلطان صلاح الدين رأس الأسرة الأيوبية لقب بالسلطان ولقب بذلك أولاده من بعده الى  
اتها . هذه الأسرة سنة ٦٤٨ هـ وهي آخر السنوات في هذا الجزء .

## فهرس الأعلام

(١)

آيق بن محمد بن بوري بن الأتابك ظهير الدين طفتكين —

١ : ٦

آدم عليه السلام — ١٣ : ١٢

إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الموفق بن الصقال —

١١ : ١٨٢

إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي — ٥ : ٣٤٦

إبراهيم سلفه جد السلفي — ٢٠ : ٨٧

إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور = العماد المقدسي .

إبراهيم بن يعقوب الكانمي الأسود الشاعر — ٤ : ١٥٤

ابن أبي أسامة — ٧ : ٣٤٧

ابن أبي عصرون = شرف الدين بن أبي عصرون عبيد الله

ابن محمد بن هبة الله أبو سعد بن أبي السري .

ابن أبي فراس = حسام الدين بن أبي فراس .

ابن الأثير الجزري = ضياء الدين أبو الفتح نصر الله .

ابن الأثير الجزري = عز الدين أبو الحسن .

ابن الأثير الجزري = مجد الدين أبو السعادات .

ابن أنس العزير = العماد الكاتب الأصبهاني .

ابن إسرائيل نجم الدين أبو المعالي محمد بن سوار بن إسرائيل

ابن الخضر بن إسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين

الشيثاني — ٣ : ٣٦٨ ، ٤ : ٣٦٨

ابن الأمير أصبه — ١٧ : ١٩٢

ابن إلياس (محمد بن أحمد الحنفي المصري) — ١٦ : ٣٢٩

ابن باقا = صفى الدين أبو بكر عبد العزيز .

ابن بري النحوي عبيد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي

النحوي — ١٠٣ : ١٠٤ ، ١١٦ : ١٠٤ ، ١٢٧ : ٤٩

١٢ : ٢٢٨

ابن البغدادى الحنفي — ٥ : ٨٣

ابن بكنتمر = محمد بن بكنتمر

ابن البناء = محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهوب الصوفي

ابن بهرام والى المحلة — ١٠ : ١٣١

ابن اليساني أخو القاضي القاضل — ١٢٦ : ١٣٧ ، ١٣٧ : ٥

ابن التعاويذي أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب

الشاعر — ٢١ : ٧ ، ٥٧ : ٣ ، ١٠٥ : ١١٦

١٩٠ : ١٢ ، ٣٤٢ : ١٢

ابن تليل = قطب الدين خسرو .

ابن تومرت (أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصمودي البربري

المرغزي) — ٧٠ : ١٤

ابن جرير الصاحب جمال الدين علي بن جرير الرقي الوزيري —

٦ : ٣٠٦

ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن

عبيد الله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي

جمال الدين أبو الفرج — ٥٩ : ٧ ، ٨٣ : ٧

١٧٤ : ١٥ ، ١٧٥ : ٣

ابن الحاجب جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن

يونس الفقيه المالكي — ٣٣٨ : ١٤ ، ٣٦٠ : ٧

٧ : ٣٦١ ، ٨

ابن حجر الكافي العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد

ابن علي بن أحمد قاضي القضاة شيخ الاسلام أبو الفضل —

٨ : ٢٧٦

ابن الحداد صدقة بن الحسين بن الحسن أبو الفرج الناصب

الحنبلي — ٨١ : ٤

ابن الحصري أبو الفتح نصر بن أبي الفرج البغدادي —

٤ : ٢٥٤ ، ١٥ : ٢٥٣

ابن الحصري — ٣٥٨ : ٥

ابن الحمصي = عز الدين الحمصي .

ابن حنا الصاحب بهاة الدين علي بن محمد بن سليم — ٦ : ٣٧٨



ابن الدهان محمد بن علي بن شعيب بن الدهان أبو شعاع

الفرضى — ١٦: ١٣٩ ، ٩: ١٣٦

ابن الذروي وجيه الدين علي بن الحسين بن الذروي

أبو الحسن — ٥: ٥٩

ابن الرقاعي = أحمد بن علي بن أحمد الشيخ أبو العباس .

ابن الزاغوني أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني —

١٦: ٢٢٦

ابن الزاغوني علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل

أبو الحسن — ١: ١٨٠

ابن الزبير علم الدين إبراهيم بن عبد الطيف بن إبراهيم —

٢٢: ٢٨٠

ابن زرقون الإشبيلي أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن

عبد العزيز بن عبد البر بن مجاهد — ٦: ١١٢

ابن زريق الفزاز أبو السعادات نصر الله بن عبيد الرحمن بن

محمد — ١٠: ١٠٦

ابن زهير دمشق — ٣: ١٠

ابن زين التجار أبو العباس أحمد بن مظفر بن الحسين

دمشق — ٢٣: ٥٥

ابن زين الدين = مظفر الدين كوكبوري بن زين الدين علي

بلك صاحب إربل .

ابن الساعاتي مها . الدين علي بن محمد بن رسم بن هر دوز —

٥: ٥٩

ابن سكية أبو محمد عبد الوهاب بن الأمين علي الصوفي

ضياء الدين — ١٢: ٢٠٢ ، ٢: ٢٠١

ابن سناء الملك أبو القاسم القاضي السعيد هبة الله بن القاضي

الرشيد أبي الفضل جعفر بن المعتد — ٥: ٥٩

١٥: ٢٠٤

ابن سينا ( الحسين بن عبيد الله بن الحسن بن علي الرئيس

أبو علي) — ١٥: ١٩٧

ابن الشحنة الموصلي المهذب أبو حفص عمر بن محمد بن علي

ابن أبي النصر — ٣: ٥٩ ، ١٣: ٥٨

ابن الخنيلي = الناصح بن الخنيلي

ابن الخباز أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ الإمام شمس الدين

العالم النحوي الإربلي ثم الموصل — ٦: ٣٤٢

٤: ٣٤٤

ابن الخشاب = أبو الفضل بن الخشاب رئيس قلعة حلب .

ابن الخشاب عبيد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد أبو محمد

النحوي — ٥: ٦٥

ابن خطيب بيت الأبار = عماد الدين داود بن عمر بن يوسف

المقدسي .

ابن خطيب الري = نغر الدين أبو عبد الله الرازي .

ابن الخطيب المقراني — ٦: ٣٥٨

ابن الخلل — ١: ١١١

ابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد أبو العباس — ٦:

١٤ ، ٩ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٥ ، ٧ ، ١٦ ، ١٠

٣ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١١

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١

٥٩ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ٦٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨

١: ٣٤٣

ابن الخوارزمي = جلال الدين بن خوارزم شاه .

ابن الداية = شمس الدين علي بن الداية

ابن الدباغ أبو علي منصور بن سندر منصور — ١: ٣٦١

ابن الدجاجية عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله —

٦: ٣٤٦

ابن دحية أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرج

ابن خلف الأندلسي السبتي البلنسي — ٢: ٢٥٨

٦: ٢٩٦

ابن دقاق ( صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر) —

١٨: ٣٢٨

ابن الدهان = ناصح الدين سعيد بن المبارك .





ابن المنى ناصح الدين أبو الفتح نصر بن قتيان بن مطرف —  
١٠٦ : ١٢٠ ، ٢١٠ : ٣

ابن منبنا أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمه بن الحسن  
الأششاني — ٢١٥ : ٤

ابن موسك = عماد الدين بن موسك .  
ابن النبيه كمال الدين علي بن محمد بن يوسف الكاتب الشاعر  
٢٤٣ : ٤

ابن النجار = يحيى بن طاهر بن محمد أبو زكريا .  
ابن النصار عبد الله بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين  
ابن أحمد بن الحسين بن إسحاق أبو محمد الحميري — ٦٥ : ٨

ابن الهادي المختب — ٣٥٨ : ٨  
ابن هبل أبو الحسن مهذب الدين علي بن أحمد بن علي —  
٢٠٩ : ١٣

ابن هبيرة يحيى بن محمد الوزير — ٨٢ : ١١ ، ١٧٨ : ١٢  
ابن الهفري — ٣٢ : ١٨

ابن واصل المؤرخ (جمال الدين محمد بن سالم الحموي) —  
٢٢٤ : ٢٣٧ ، ٢٣٧ : ٥ ، ٣٢١ : ١٤ ، ٣٢٢ : ٣  
١٤ : ٣٢٣ ، ١٥ : ٣٢٧ ، ١٧ : ٣٢٨ ، ٣٥ : ٣٣١  
٤ : ٣٣١

ابن الوردى عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعزى —  
٢٥٢ : ٨

ابن ياقوت = محمد بن ياقوت .  
ابن يعقوب جمال الدين موسى — ٣٢٦ : ٧ ، ٣٢٨ : ٣  
٣٢٩ : ٢ ، ٣٤٨ : ١٤ ، ٣٦٢ : ٢ ، ٣٦٧ : ٤  
٣٦٨ : ١

ابن يونس = جلال الدين عبيد الله بن يونس .  
ابن يونس موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك كمال الدين  
أبو الفتح الموصلى — ٣٤٢ : ١٦ ، ٣٤٣ : ٨  
٣٤٤ : ١٠

أبو أحمد أسعد بن بلدرج الجبيري البواب — ٨٤ : ٦  
أبو إسحاق إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم بن البرقي — ٢٦٢ : ١٧  
أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكانمي = إبراهيم بن يعقوب

ابن لادن الإفريقي — ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٠ : ٤١ ،  
٢١٣ : ٦

ابن اللباد سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد أبو الفضل  
الموصلى — ٢١٤ : ١٠ ، ٢٢١ : ٢٢

ابن اللباد موفق الدين عبد الطيف بن يوسف بن محمد بن  
علي بن سعد البغدادى النحوى الطيب الموفق —  
١٦٦ : ١١ ، ١٦٨ : ٣ ، ١٦٩ : ١٠ ،  
٢٧٩ : ٦

ابن اللبان العدل القاضى أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد  
القيمى الأصهبانى — ١٧٩ : ١٥

ابن لقمان نحر الدين إبراهيم بن لقمان كاتب الإنشاء .  
٣٣٥ : ٣ ، ٣٦٦ : ١٥ ، ٣٧٠ : ١٠

ابن مالك النحوى (جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
ابن مالك) — ٢٧٨ : ١٩

ابن مرزوق = صفى الدين إبراهيم بن مرزوق .  
ابن المستوفى أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك  
ابن موهوب بن غنيمه بن غالب شرف الدين —  
١٥٢ : ٩ ، ١٦٢ : ١٠ ، ٣١٨ : ١

ابن مسدى أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف  
الأسدى — ٢٢٨ : ٥

ابن مسعود الصحابى رضى الله عنه — ٢٧٩ : ١  
ابن المشطوب = عماد الدين أحمد بن المشطوب .

ابن معطى النحوى زين الدين يحيى بن عبد المعطى بن عبد التور  
الزواوى — ٢٧٨ : ١

ابن المعلم محمد بن علي بن فارس الشيخ أبو الغنائم الحرقي الواسطى  
الشاعر — ١٠٢ : ٢ ، ١٤٠ : ١

ابن المقدم محمد بن عبد الملك بن المقدم الأمير شمس الدين  
التورى — ٢٤ : ١٤ ، ١٠٥ : ٤ ، ١٠٦ : ١٠

ابن المقرئ = أبو القاسم أحمد بن المقرئ .  
ابن المنجم المصرى — ٩٧ : ١٤

ابن المنجم المغربى نشو الملك أبو الحسن علي بن مفرج — ٥٦ :  
١٤ ، ٥٩ : ٥

- أبو بكر محمد بن علي بن محمد محيي الدين الشيخ الإمام = ابن عربي  
أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد بن أحمد بن الحسين بن مشق —  
١٤ : ١٩٦
- أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطيب — ١ : ٣٠٢  
أبو بكر محمد بن معالي بن غنيمه بن الخلاوي — ٣ : ٢١٢  
أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني — ٢ : ١٠٩  
أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الأسدي  
المهلب الأندلسي الغرناطي = ابن مسدي .
- أبو بكر هبة الله بن عمر بن الحسن القطان — ٣ : ٢٩٩  
أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي الأزدي — ١٢ : ٦٦  
أبو بكر يحيى بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن مجير الأندلسي  
المروسي — ١٧ : ١٥٣  
أبو البيان = نيا بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي اللغوي  
الشافعي الزاهد القدوة .
- أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) — ٧ : ٥٢  
أبو تمام علي بن أبي الفخار هبة الله بن محمد الهاشمي —  
٩ : ٣٤٩  
أبو تميم سلمان بن علي الرحبي الحجازي — ١٨ : ٧٢  
أبو جعفر أحمد بن علي الأنصاري الداني الحصارمقرئ —  
١٣ : ٢٠٧  
أبو جعفر أحمد بن علي القرطبي إمام الكلاسة — ٤١ : ٦٠  
١٦ : ١٥٨  
أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي بن علي بن السمين —  
٨ : ١١٩  
أبو جعفر المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي الحداد المقرئ —  
٩ : ١٥٩  
أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني — ٤ : ١٩٣  
أبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي — ١٠ : ١٥٤  
أبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني — ٣ : ٦٩  
أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد — ١٤ : ٣٦٣  
أبو جعفر محمد بن هبة الله بن مكرم — ١ : ٢٦٠  
أبو جعفر المصور الخليفة العباسي — ١٦ : ١٨  
أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن البوق الشافعي — ١٤ : ٧٧
- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري —  
٢١ : ١٩٨  
أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب  
الأزجي — ١٦ : ٢٤٦  
أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الحباب السعدي —  
١٨ : ٢٥٩  
أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنطاقي —  
١٩ : ٢٥١  
أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك = ابن المستوفي  
أبو البركات .
- أبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى المؤدب — ١٢ : ٣١٦  
أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري الضرير —  
١٥ : ٢٤٦  
أبو البقاء محمد أخو عمر بن محمد بن طبرزد — ٩ : ٢٠١  
أبو بكر = العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب .  
أبو بكر = مسمار بن عمر بن محمد بن العويس النيار .  
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ — ٢٢ : ٢٦٧  
أبو بكر الباقاني عبد الله بن منصور بن عمران — ٣ : ١٤٢  
أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي الزكوي زين  
القضاء — ١٢ : ١٨١  
أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجبلي الحافظ =  
عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجبلي .  
أبو بكر عبد الله بن نصر الحنبلي — ٧ : ٢٦٩  
أبو بكر عبد المجيد بن عبد الرشيد بن علي بن سمان الهمداني —  
١ : ٣١٧  
أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن الصفار — ٢ : ٢٥٣  
أبو بكر محمد بن أحمد بن ماه شاده — ١١ : ٨٠  
أبو بكر محمد بن سعد بن الموفق الصوفي بن الحازن — ١٣ : ٣٥٥  
أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الفرح بن الجعد النهري —  
٧ : ١١٢  
أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني = ابن الزاغوني .  
أبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي — ١٤ : ٧٥



- أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن النعمة الأندلسي —  
٨ : ٦٦
- أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب بن العقوام البطائحي  
الضرير المقرئ — ١١ : ٨٠
- أبو الحسن علي بن محمد بن رستم = ابن الساعاتي .
- أبو الحسن علي بن محمد بن علي الموصلي — ٦ : ٢٢١
- أبو الحسن بن قفل = أبو الحسن علي بن أبي القاسم الدمياطي .
- أبو الحسن مؤيد الدين كاتب ديوان الإنشاء = مكين الدين  
محمد بن محمد بن عبد الكريم بن بيز القعي .
- أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي — ٧ : ٢٥١
- أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي — ١٤ : ٢٩٨
- أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب الترمس الشاعر — ٣ : ٢٧٣
- أبو الحسن مرتضى بن أبي الجود حاتم بن المسلم الحارثي  
المصري — ٢ : ٢٩٩
- أبو الحسن مسعود بن أبي مسعود الأصبهاني الخياط الجمال —  
١١ : ١٥٤
- أبو الحسن مهذب الدين علي بن أحمد بن علي = ابن هبل .
- أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة الإشبيلي المقرئ  
النحوي — ١١ : ١٣٨
- أبو الحسين أحمد بن حمزة الموازي — ١٤ : ١١٠
- أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخاق اليوسفي — ٣ : ٨٦
- أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكافي البلسي — ٧ : ٢٢١
- أبو حفص = ابن الفارض .
- أبو حفص بن أبي بكر البغدادي الدارقزي = ابن طبرزد .
- أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميائني — ٤ : ١٠١
- أبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن الدينوري الحماسي —  
٨ : ٢٧٩
- أبو حنيفة محمد بن عبيد الله الأصبهاني الخطيب — ١٣ : ٧٧
- أبو حنيفة النعمان — ١٤ : ٢١١ ، ١٤ : ٢٦٤ ، ١٨ : ٢٦٧
- أبو الخطاب أحمد بن محمد البلسي — ٦ : ٢٢١
- أبو الخطاب بن دحية المغربي = ابن دحية .
- أبو الجود غياث بن فارس الحمي — ١٤ : ١٩٦
- أبو الجيوش عساكر بن علي المقرئ — ٣ : ١٠١
- أبو الحسن عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الرحمن الشعري  
أخو زينب الشعرية — ١٣ : ١٨١
- أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد — ٥ : ١٥٩
- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجبان بن غنائم الأنصاري =  
زين الدين بن نجبة .
- أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة القلانسي — ٥ : ٢٩٦
- أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التلعلي =  
السيف الأمدى .
- أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن قفل الدمياطي — ١٩ : ٢٣٨
- أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك الجلال بن البناء —  
٣ : ٢٦٣
- أبو الحسن علي بن أحمد الأندلسي الحارثي — ١٤ : ٣١٧
- أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي — ٤ : ٨٦
- أبو الحسن علي بن أحمد بن قاضي القضاة علي بن محمد بن  
الدامغاني — ٨ : ١٠٦ ، ١٤ : ١٠٤
- أبو الحسن علي بن أحمد الكافي القرطبي — ١ : ٧٣
- أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الأزجي — ٨ : ٢٨١
- أبو الحسن علي بن جابر بن الدباح الإشبيلي — ٥ : ٣٦١
- أبو الحسن علي بن الجزري = عز الدين أبو الحسن علي  
ابن الأثير .
- أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود الشاعر  
المشهور — ٦ : ٣٤٢
- أبو الحسن علي بن الحسين بن المقرئ النجار — ١٢ : ٣٥٥
- أبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة — ١ : ١٨٤
- أبو الحسن علي ابن الخليفة الناصر لدين الله = علي ابن  
الخليفة الناصر .
- أبو الحسن علي بن الصباغ بن حميد الصعدي — ١ : ٢١٥
- أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن العصار السلمي — ١١ : ٨٨
- أبو الحسن علي بن عبد الغني القهري القيراني الضرير —  
١٣ : ٢٥٩

- أبو طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طائوس — ٢: ٩٤
- أبو طالب روح بن أحمد الخديثي قاضي القضاة — ١١: ٧٥
- أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي المقرئ —  
٢: ٢٦٠
- أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي — ١٤: ٣٤٩
- أبو طالب علي بن عبد الله بن مظفر ابن الوزير علي بن طراد  
الزيني — ١٥: ٣٠١
- أبو طالب علي بن علي بن أبي البركات البخاري الشافعي —  
٣: ١٤٣
- أبو طالب المبارك بن المبارك الكرخي — ١: ١١١
- أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي  
ابن صابر السلمي — ٨: ٣١٧
- أبو طالب محمد بن علي الكفائي المحتسب — ١٧: ٩٦
- أبو طاهر أحمد بن محمد = السلفي أحمد بن محمد بن أحمد  
أبو طاهر السلفي .
- أبو طاهر إسماعيل بن ظفر النابلسي — ٦: ٣٤٤
- أبو الطاهر إسماعيل بن مكى بن إسماعيل بن عيسى بن عوف  
الزهرى — ٩: ١٢٧، ١١: ١٠٠
- أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي — ١٠: ١٨١
- أبو الطاهر تقى الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري  
ابن الأماطي — ٥: ٢٥٤
- أبو طاهر بن المبارك بن هبة الله بن المعطوش — ٨: ١٨٤
- أبو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن نفيس بن الخلوف  
القرناطي — ٥: ١١٢
- أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البغدادي —  
٨: ٢٢٦
- أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي — ٢: ٢٠٥
- أبو العباس أحمد بن صندل الخادم — ٧: ٧٦
- أبو العباس أحمد بن علي = أحمد بن علي بن أحمد الرضاعي .
- أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني — ٩: ٣١٤
- أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نهان بن الجوهري —  
١٦: ٣٥٤
- أبو الخطاب عمر بن محمد النابج — ١١: ٨٤
- أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن هبة بن رحمة = الإسعدي .
- أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي البلسي — ٨: ٢٩٨
- أبو رشيد عبد الله بن عمر الأصهباني — ٩: ٨٤
- أبو رشيد محمد بن أبي بكر الأصهباني الفزالي المقرئ —  
١٧: ٢٨٦
- أبو الرضا أحمد بن طارق الكركي — ١٤: ١٤٠
- أبو الرضا علي بن زيد التمارسي الحياطي — ١٥: ٣٤٩
- أبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن بن عصية  
الحربي — ١٦: ٢٧٧
- أبو روح عبد العزيز بن محمد الهروي — ٢: ٢٥٣
- أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله السبيلي المالقي — ١٧: ١٠٠
- أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القزاز =  
ابن زريق القزاز .
- أبو سعد ثابت بن مشرف المعمار — ٨: ٢٥٤
- أبو سعد عبد السلام بن المبارك بن عبد الجبار بن محمد بن  
عبد السلام بن البردعول — ١: ٢٥٧
- أبو سعد عبد الكريم بن السمعاني — ٢٢: ٣١٧
- أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري الصفار —  
٥: ١٨٦
- أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصانع — ٥: ١٠١
- أبو سعيد خليل بن أبي الرجا الراداني — ١٨: ١٥٨
- أبو شاذان كرمي بن يوسف السقلاطوني — ١٥: ٨٢
- أبو الشامات — ٧: ٣٥٨
- أبو شامة (القدس شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل  
ابن إبراهيم) — ١٤: ١٦٠، ١٧: ١٧٠، ١٩: ١٩٠
- ٣: ٣٦٠، ٦: ٢٥٥
- أبو شامة غلام العزيز عثمان — ٥: ١٣١
- أبو شجاع زاهر بن رستم المقرئ — ١٧: ٢٠٧
- أبو صالح الأرمني — ١٤: ٣٨٢
- أبو الضوء قر بن هلال بن بطاح القطيعي — ٣: ٣٥٢
- أبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء الغمي التونجي — ٤: ٩٤



- أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن —  
١٧ : ١٥٣
- أبو عبد الله محمود بن أحمد المصري — ١٠ : ١٩٩
- أبو العز عبد المغيث بن زهير الحربى — ٧ : ١٠٦
- أبو العلاء بهاء الدين الأزدى = البهاء زهير .
- أبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل — ١٦ : ٩٦
- أبو العلاء الهمدانى الحافظ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد  
ابن محمد بن سهل العطار — ١٤ : ٧٢ ، ٢ : ٣١٧
- أبو العلاء وجيه بن عبد الله السقطى — ١٢ : ٦٦
- أبو على أحمد بن محمد بن على الرحبي الحرى — ٤ : ٦٦
- أبو على أحمد بن محمد بن محمود الحرانى — ٩ : ٣٤٠
- أبو على الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار الصائغ —  
٧ : ٣٤٤
- أبو على الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد الجواليقي —  
١ : ٢٧١
- أبو على ضياء الدين بن أبي القاسم أحمد بن الحسن أبي على  
ابن الخريف — ٨ : ١٩١
- أبو على عمر بن محمد الأزدى الإشبيلي النحوى الشلوبينى —  
١٤ : ٣٥٨
- أبو على محمد بن أسعد الحسينى الجوانى = الشريف الذنابة .
- أبو على منصور بن سند بن منصور = ابن الدباغ .
- أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام المقدسى  
الجماعى — ١٢ : ٢٠١ ، ١٣ : ٢٠٢
- أبو عمرو بن الحاجب = ابن الحاجب .
- أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر  
النصرى الكردى الشهرزورى = ابن الصلاح .
- أبو عمرو بن مرزوق — ٩ : ١٨٥
- أبو غالب منصور بن أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد المرآتى  
ابن المعوج — ٧ : ٣٥٥
- أبو الغنائم محمد بن على بن فارس = ابن المعلم .
- أبو الغنائم المسلم بن أحمد المازنى التصيبي — ٢ : ٢٨٧
- أبو الفتح بن أبي نصر الغزنوى — ١٥ : ١٨٤
- أبو الفتح أحمد بن أبي الوفاء الخنبلى — ١ : ٨٦

- أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشق =  
ابن زرين التجار .
- أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة الديبى البرازى — ١١ : ٢١٤
- أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن صرمى الأزجى —  
٣ : ٢٦٠
- أبو العباس الترك أحمد بن أحمد بن محمد بن ينال — ١٣ : ١١٠
- أبو العباس عبد السلام بن أبي عسرون = عبد السلام بن المطهر  
ابن عبد الله بن محمد بن أبي عسرون .
- أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شنيف الدارقزى  
الأمين — ١٤ : ٢٠٩
- أبو عبد الله الحسين بن على ابن الخليفة الناصر لدين الله =  
المؤيد أبو عبد الله .
- أبو عبد الله شمس الدين محمد = الذهبى .
- أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشى — ٦ : ١٨٤
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله الروذراورى —  
١ : ٢٥٣
- أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن محمد بن وهب  
ابن نوح الفافق — ١٦ : ٢٠٤
- أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامرى — ١٢ : ٣٥٧
- أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشى — ٧ : ٩٨
- أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد البر  
ابن مجاهد = ابن زرقون الإشبيلي
- أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى — ٦ : ٣١٧
- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمى — ١٥ : ١٣٣
- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسى — ١٤ : ٧٥
- أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن بن صدقة الحرانى —  
١٠٩ : ٢٢٨ ، ١٥ : ١٠٩
- أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد الحرانى التاجر — ٦ : ٢٩٢
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازى = نجر الدين الرازى .
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبى — ١ : ٢٨٧
- أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاعر  
القرشى — ٥ : ١٩٣
- أبو عبد الله محمد بن نسيم العيشوفى — ١١ : ٨٤

- أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن القتيبي — ١٥ : ٢٠٧
- أبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل الوكيل — ١٥ : ٢٠٢
- أبو الفرج يحيى بن محمود التقفى الصوفى — ٣ : ١٠٩
- أبو الفرج يحيى بن ياقوت الفراش — ١٤ : ٢١٤
- أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم الأنصارى بن الهزاس  
الجابى — ١٨ : ٢٤٦
- أبو الفضل إسماعيل بن علي الجزوى الشرطى — ٦ : ١١٩
- أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الحمدانى المقرئ —  
١٢ : ٣١٤
- أبو الفضل الخازمى المنجم تزيل بغداد — ٢ : ١٠٢
- أبو الفضل بن الحشاش رئيس قلعة حلب — ١١ : ٢٤
- ١٤ : ١٤٣
- أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله الدهارى الخفاف —  
١٥ : ٢٧٧
- أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى — ٦ : ٩٤
- أبو الفضل عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن  
أحمد بن دليل الإسكندرانى — ١٦ : ١١٠
- أبو الفضل عبد المحسن بن تريك الأزجى — ٤ : ٨٦
- أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان المقرئ —  
١٣ : ١٩٥
- أبو الفضل عيسى = الحاجرى .
- أبو الفضل القاضى يحيى الزكى — ٢٢ : ١٨١
- أبو الفضل محمد بن الحسين بن الخصيب — ٥ : ١٨٨
- أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السباك — ٣ : ٣١٥
- أبو الفضل منصور بن أبي الحسن الطبرى الصوفى الواعظ —  
١٢ : ١٥٤
- أبو الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله = ابن صاحب .
- أبو الفضل يحيى = يحيى بن جعفر أبو الفضل زعيم الدين .
- أبو الفضل يوسف بن عبد المعلى بن منصور بن نجا العسالى —  
٢ : ٣٥٢
- أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد الأزدي  
ابن أبي العجائز — ١٠ : ٨٨
- أبو الفتح أحمد بن محمد البيودرحانى — ٩ : ٩٨
- أبو الفتح الأصهبانى ناصر الدين بن محمد الورح — ٤ : ١٤٣
- أبو الفتح الشاوى — ٢ : ١٠٥
- أبو الفتح عبد الله بن أحمد الأصهبانى الخرقى — ١٤ : ٩٦
- أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل  
الدباس — ٢ : ١٠١
- أبو الفتح علي بن محمد البسى — ١٠ : ١١٥
- أبو الفتح غياث الدين محمد بن محمد بن سام بن الحسين بن الحسن  
الغورى — ٢١ : ١٩١ ، ٢ : ١٨٤
- أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار — ١٣ : ١٩٦
- أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب =  
ابن العاوىذى الشاعر .
- أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب البردانى — ٩ : ١٠٦
- أبو الفتح منصور بن عبد المعتم بن عبد الله بن محمد الفراوى —  
١٤ : ٢٠٤
- أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكافى الهروى — ١٤ : ٨٠
- أبو الفتح الجاهرى عبد السلام بن يوسف بن محمد الأديب —  
٢ : ٩٩
- أبو الفتح محمد بن علي الجلاجلى — ١ : ٢١٥
- أبو الفتح محمد بن محمد بن عمروك البكرى النيسابورى —  
٥ : ٢٢٦
- أبو الفتح نصر بن أبي الفرج البغدادى = ابن الحصرى  
أبو الفتح .
- أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوى  
ابن فلاقس القاضى الأعز = ابن فلاقس .
- أبو الفتح يحيى بن حبش بن أميرك = يحيى بن حبش بن أميرك .
- أبو الفرج = محمد بن عبد الله بن هبة الله بن رئيس الرؤساء .
- أبو الفرج عبد الرحمن بن علي = ابن الجوزى .
- أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن  
الحضرمين كليب — ٥ : ١٥٩
- أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن  
عبد السلام — ١١ : ٢٦٩



- أبو القاسم سعد بن محمد بن سعد بن الصبيحي التميمي  
شهاب الدين = الحيص بيص .
- أبو القاسم = ابن الفارض .
- أبو القاسم = الوزير رئيس الرؤساء بن المسلبه .
- أبو القاسم أحمد بن أحمد بن السمدي — ٢٧٩ : ٣
- أبو القاسم أحمد بن المقرئ — ١٩٢ : ١٦
- أبو القاسم أحمد بن يزيد القرطبي — ٢٧٠ : ١٤
- أبو القاسم إدريس بن محمد العطار — ١٩٩ : ١١
- أبو القاسم الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي —  
٢٧٢ : ١٦ : ٢٧٣ : ١
- أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال  
الأنصاري القرطبي — ٩٤ : ٣
- أبو القاسم ذاكر بن كامل الخفاف — ١٣٨ : ٩
- أبو القاسم بن الصانع — ١٤٤ : ١٦
- أبو القاسم بن الصفراوي جمال الدين عبد الرحمن بن عبد الحميد  
ابن إسماعيل بن عثمان الإسكندراني — ٢٢٨ : ٢٧
- ١٤ : ٣١٤
- أبو القاسم ضياء الدين = عبد الملك بن زيد الدولعي .
- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف  
ابن أبي عيسى القاضي بن جيش الأنصاري —  
١٠٨ : ١١
- أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرب التجيبي الإسكندراني —  
٣٥٤ : ١٥
- أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقا الأنصاري  
الإسكندراني — ١٨٣ : ١٤
- أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل —  
٣١٧ : ٣
- أبو القاسم = عبد الصمد بن محمد الحمرستاني .
- أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله  
بن رواحة الأنصاري — ٣٦١ : ٣
- أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى المقرئ — ٢٧٩ : ٩
- أبو القاسم بن الفضل = ابن القطان هبة الله بن الفضل .
- أبو القاسم محمد بن منصور الإسكندراني — ٣٤٧ : ١٨
- أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي —  
١٩٨ : ٢٢
- أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك = ابن سناء الملك .
- أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري البوصيري —  
١٨٢ : ١
- أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الخباز — ١٤٣ : ٥
- أبو القبايل بن علي = عسير بن علي بن أحمد بن الفتح  
أبو القبايل .
- أبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد المنوكلي = ابن شغبين .
- أبو المجد زاهر بن أحمد بن غانم الثقفي — ٢٠٢ : ١٨
- أبو المجد الفضل بن الحسين الباتامي — ١٠١ : ٤
- أبو المحاسن عمر بن علي القرشي القاضي — ٨٦ : ٥
- أبو المحاسن محمد بن السيد بن أبي لقمة الأنصاري —  
٢٦٦ : ١
- أبو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عنين  
الزرعي = ابن عنين .
- أبو المحاسن يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد  
التيمي البكري = يحيى الدين ابن الجوزي .
- أبو محمد بن برى النحوي = ابن برى .
- أبو محمد جعفر بن محمد بن أبي محمد بن أمومان الأصبهاني —  
٢٠٢ : ١٠
- أبو محمد الحسن ابن الأمير السيد علي بن المرتضى العلوي الحسيني —  
٢٨١ : ٨
- أبو محمد الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة الكوفي — ١٠٤ : ٥
- أبو محمد الحسين بن علي بن الحسين بن رئيس الرؤساء —  
٣٠١ : ١١
- أبو محمد الشيخ علي الحريري — ٣٥٩ : ٢ : ٣٦٠ : ١
- أبو محمد صالح بن المبارك بن الرحلة القرزازي — ٨٠ : ٩
- أبو محمد عبد البر ابن الحافظ ابن العلاء الهمداني — ٣٦٩ : ٨
- أبو محمد عبد الحق بن خلف الحنبلي — ٣٤٩ : ١٥
- أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الاشبيلي — ١٠٠ : ١٦
- أبو محمد عبد الرحمن بن علي المرقق — ١١٦ : ٨
- أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمه بن الحسن = ابن منينا .

- أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصبيحي التميمي  
شهاب الدين = الحيص بيص .
- أبو القاسم = ابن الفارض .
- أبو القاسم = الوزير رئيس الرؤساء بن المسلبه .
- أبو القاسم أحمد بن أحمد بن السمدي — ٢٧٩ : ٣
- أبو القاسم أحمد بن المقرئ — ١٩٢ : ١٦
- أبو القاسم أحمد بن يزيد القرطبي — ٢٧٠ : ١٤
- أبو القاسم إدريس بن محمد العطار — ١٩٩ : ١١
- أبو القاسم الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي —  
٢٧٢ : ١٦ : ٢٧٣ : ١
- أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال  
الأنصاري القرطبي — ٩٤ : ٣
- أبو القاسم ذاكر بن كامل الخفاف — ١٣٨ : ٩
- أبو القاسم بن الصانع — ١٤٤ : ١٦
- أبو القاسم بن الصفراوي جمال الدين عبد الرحمن بن عبد الحميد  
ابن إسماعيل بن عثمان الإسكندراني — ٢٢٨ : ٢٧
- ١٤ : ٣١٤
- أبو القاسم ضياء الدين = عبد الملك بن زيد الدولعي .
- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف  
ابن أبي عيسى القاضي بن جيش الأنصاري —  
١٠٨ : ١١
- أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرب التجيبي الإسكندراني —  
٣٥٤ : ١٥
- أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقا الأنصاري  
الإسكندراني — ١٨٣ : ١٤
- أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل —  
٣١٧ : ٣
- أبو القاسم = عبد الصمد بن محمد الحمرستاني .
- أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله  
بن رواحة الأنصاري — ٣٦١ : ٣
- أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى المقرئ — ٢٧٩ : ٩
- أبو القاسم بن الفضل = ابن القطان هبة الله بن الفضل .
- أبو القاسم محمد بن منصور الإسكندراني — ٣٤٧ : ١٨

- أبو محمد عبد الله = ابن بربن النحوى عبد الله بن بربن بن عبد الجبار .
- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد = ابن الحشاب النحوى .
- أبو محمد عبد الله الزاهد ابن محمد بن علي الأندلسى — ١٠ : ١٣٨
- أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار العنّافى — ١٠ : ٢٢١
- أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأوى الديباجى — ١٠ : ٨٠
- أبو محمد عبد الله بن محمد بن جرير القرشى — ٤ : ١٠٤
- أبو محمد عبد الله بن منصور بن الموصلى — ٥ : ٦٦
- أبو محمد عبد المنعم بن محمد المالكى فقيه الأندلس — ٣ : ١٨٠
- أبو محمد عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن — ١٦ : ٢٥٦
- أبو محمد عبد الوهاب ابن الأمين على = ابن سكينية .
- أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن عيسى ضياء الدين الحكارى — ١٠ : ١٧ ، ٢٧ : ١٣ ، ١١٠ : ٤٣ ، ١٤٨ : ٧
- أبو محمد القاسم بن فيره الرعيني الشاطبي المقرئ = الشاطبي .
- أبو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري — ١٧ : ٢١
- أبو محمد المقدسى = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر .
- أبو محمد نجيب الدين — ٥ : ١٥٠
- أبو محمد هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس — ١٣ : ٢٥٢
- أبو محمد هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازى — ٩ : ٩٤
- أبو مدين شعيب بن يحيى الإسكندراني الزعفراني — ١ : ٣٥٩
- أبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن الحسين بن مندويه — ١٦ : ٢٠٩
- أبو مسلم المؤيد هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الإخوة — ٨ : ١٩٩
- أبو المعاهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني — ٩ : ٦٦
- أبو المظفر = صلاح الدين يوسف بن أيوب .
- أبو المظفر = الكامل محمد بن العادل .
- أبو المظفر سبط ابن الجوزى = يوسف بن قزأوغلى أبو المظفر .
- أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري — ٦ : ١٣٦
- أبو المظفر محمد بن أسعد بن محمد بن نصر بن حكيم العراقى — ١٠ : ٦٦
- أبو المعالى = نجر الدين الرازى .
- أبو المعالى أحمد بن الخضر بن هبة الله بن طاوس — ١١ : ٢٧٠
- أبو المعالى أسعد بن المسلم بن مكى بن علان القيسى — ١١ : ٣١٤
- أبو المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صار السلمي — ٨ : ٨٨
- أبو المعالى عبد المنعم بن عبد الله بن محمد = الفراوى عبد المنعم .
- أبو المعالى علي بن هبة الله بن علي بن خلدون — ٥ : ٨٦
- أبو المعالى محمد بن أحمد بن صالح الحنبلى — ٧ : ٢٧٥
- أبو المعالى محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل = ابن إسرائيل .
- أبو المعالى محمد بن صالح — ١٢ : ٢٠٤
- أبو المعالى مسعود بن محمد بن مسعود = القطب النيسابورى .
- أبو المعالى ناصر الدين محمد = الكامل محمد بن العادل .
- أبو المعالى وأبو النجاح منجب بن عبد الله المرشدى الخادم — ٢ : ١١١
- أبو المعمر محمد بن حيدر بن عمر بن إبراهيم العلوى الزيدى الرافضى — ٣ : ١٤٣
- أبو المفاتر خلف بن أحمد الأصبهاني الفراء — ٩ : ١٩١
- أبو المفاتر سعيد بن الحسين المأوفى — ٩ : ٨٨
- أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن محمد التميمى = ابن اللبان العدل القاضى .
- أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد ابن هلال — ١٣ : ٣٤٦



أبو المنصور محمد بن منصور بن محمد الملقب عميد الملك = الكندري  
 أبو نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي — ٢٥٢ : ١٥  
 أبو هاشم عيسى بن أحمد الهاشمي الدوشابي — ٦ : ٨٦  
 أبو الهيجاء = حسام الدين أبو الهيجاء السمين .  
 أبو الهيجاء الهدباني — ٦ : ١٦  
 أبو الهيجاء الهكاري — ٨ : ٧٨  
 أبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد  
 ابن الخنيلي — ١١ : ٣٤٩  
 أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن مندة — ١٠ : ٢٩٢  
 أبو الوفاء محمود بن أبي القاسم عمر الأصهاني — ٧ : ٩٨  
 أبو الوقت (عبد الأزل بن عيسى بن شعيب الهروي السجزي) —  
 ٣ : ٣٠٢  
 أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد —  
 ٩ : ١٥٤  
 أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بن أبي حبة  
 الدقاق — ٧ : ١١٩  
 أبو اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي المعري — ٥ : ٧٢  
 ١٤ : ١٠٠  
 أبو يعقوب القيسي = يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف  
 ابن عبد المؤمن بن علي .  
 أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي — ٩ : ٣٦٣  
 أبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة بن فارس بن القبيطي —  
 ١٠ : ١٩١  
 أبو يعلى الصغير شيخ الخطابة محمد بن أبي خازم ابن القاضي  
 أبي يعلى بن الفراء — ١٢ : ١٨٢  
 أبو يعلى الفراء = أبو يعلى الصغير .  
 إيواني مقدم الكرج — ٥ : ٢٥٩  
 الأتابك زنكي بن آق سقز = زنكي بن آق سقز .  
 أتمز = أقميس الملك المسعود بن الكامل .  
 أتميز = أقميس الملك المسعود بن الكامل .  
 الأثير أبو الفضل محمد بن محمد بن بيان الأنباري — ٧ : ١٥٩  
 أحمد بن إسماعيل بن يوسف أبو الخير القزويني الشافعي —  
 ٣ : ١٣٦ ٤٨ : ١٣٤

أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادراني — ١١ : ٦٦  
 أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن الليق الفزازي — ١٣ : ٣٠١  
 أبو منصور أحمد بن يحيى بن البراج الصوفي — ١٣ : ٢٧٠  
 أبو منصور بن الجواليقي (مؤهب بن أحمد بن محمد) —  
 ١٥ : ١٤٤  
 أبو منصور سعيد بن محمد بن يس السفار — ٧ : ٢٩٨  
 أبو المنصور ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل بن سحيم الأزدي  
 المطرزي — ١٩ : ٣٥١  
 أبو منصور عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام  
 الكاتب — ١٤ : ١٣٣  
 أبو منصور عتيق بن أحمد — ١٤ : ٢٤٦  
 أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب المشهور = صردر .  
 أبو المنصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق  
 الحميري الشاعر — ٩ : ٥٦  
 أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك البندنجي — ٥ : ٢٧١  
 أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن مصري التغلي  
 الدمشقي — ٣ : ١١٢  
 أبو موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الوهاب  
 المقدسي — ٤ : ٢٧٩  
 أبو موسى المدني شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى  
 أحمد بن عمر الأصهاني — ١٠ : ١٨٥ ٦ : ١٠١  
 أبو النجيب إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل بن أبي القاسم  
 القاري — ٣ : ٢٥٣  
 أبو النجيب عبد القاهر — ١٦ : ٢٨٣  
 أبو نزار الحسن بن صافي البغدادي ملك النجاة = الحسن  
 ابن أبي الحسن صافي .  
 أبو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي البجلي — ١٦ : ٢٠٧  
 أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن الترمي البيهقي —  
 ١١ : ٢٧٧  
 أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي — ١٠ : ٨٤  
 أبو نصر محمد العباسي = الظاهر بأمر الله الخليفة .

إسحاق بن طرخان الشاغوري — ٣٤٤ : ٥  
 أسد الدين سراسنقر — ١٣٠ : ٤٨ : ١٤٦ : ١٦  
 أسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان الكردي أبو الحارث —  
 ٣ : ١٤ : ٤ : ٢ : ٥ : ٤٨ : ٦ : ٤٧ : ٨  
 ٦٧ : ١٢ : ١٨ : ١٣ : ٣ : ١٤ : ٤٩ : ١٥  
 ٤ : ١٦ : ٥٥ : ١٧ : ٤٩ : ١٨ : ٤٩ : ١٩  
 ٤٣ : ٣١ : ١ : ٦٧ : ١٥ : ٦٨ : ١٩ : ٤  
 ١١٠ : ٣ : ١٢٣ : ١٤ : ١٦١ : ١٧٧ : ٢  
 أسد الدين شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه بن شادي  
 الأيوبي مجاهد الدين — ١٠٠ : ٤٥ : ١٠٣ : ٤١  
 ١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ٢ : ١٨٠ : ١٣ : ١٩٢  
 ٤٩ : ١٩٦ : ٦ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٨٢ : ١٠ : ٣٠٦  
 ١٣ : ٣١٠ : ٤٨ : ٣١١ : ٤١ : ٣١٤ : ٤١  
 ٣١٥ : ١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٢٠ : ١٢ : ٤  
 ٢٣ : ٣٢٨  
 أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر بن روح —  
 ١ : ٢٠٣  
 الأسعد بن عماري = القاضي الأسعد أبو المكارم أسعد بن الخطاب  
 أبي سعيد مهذب الدين بن مينا بن زكرياء بن أبي قدامة  
 ابن أبي مليح عماري المصري الكاتب الشاعر .  
 أسعد بن نصر بن أسعد النحوي — ١٣٢ : ١١  
 الإسعدي أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن هبة بن رحمة —  
 ٢٧٤ : ٣ : ٣٤٤ : ٨  
 الإسكندر — ١٦٤ : ١٥  
 إسماعيل بن إبراهيم الشيخ شرف الدين الفقيه الحنفي —  
 ٢٧٨ : ١٤  
 إسماعيل بن أحمد الساماني — ١٨ : ١٨  
 إسماعيل بن صالح بن يس — ١٥٨ : ١٧  
 إسماعيل بن عبد الله أبو طاهر الأنطاطي — ٢٥١ : ١٤  
 إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن ماتكين الجوهري — ٢٨٦ : ١٢  
 إسماعيل بن علي الكوراني الزاهد — ٣٥٧ : ١٤  
 إسماعيل بن قاسم الزيات — ٩٦ : ١٣  
 إسماعيل بن موهوب بن الجواليقي — ١٩٤ : ٧  
 الأشتر النخعي شهاب الدين — ٤٤ : ٩

أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ الإمام العالم شمس الدين  
 النحوي الإربلي ثم الموصل = ابن الخباز .  
 أحمد بن الحسين بن علي العراقي — ١١٩ : ٥  
 أحمد بن الخليلي النحوي شمس الدين — ٣١٦ : ١١  
 أحمد بن الزبيدي — ٨٥ : ١١  
 أحمد بن سليمان الحربى السكر — ١٨٨ : ٤  
 أحمد بن طولون — ٣٨٢ : ١٦  
 أحمد بن علي بن أحمد الشيخ أبو العباس المعروف بابن الرفاعي —  
 ٩٢ : ٦ : ٩٣ : ٩٤ : ١ : ٩٤  
 أحمد بن عيسى ابن العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن  
 محمد سيف الدين بن قدامة المقدسي الحنبلي — ١٨٥ :  
 ٢٥٧ : ٤ : ٣٥٣ : ١٤ : ٣٥٤ : ١٩  
 أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أبو طاهر = السلفي .  
 أحمد الهكاري المشطوب — ١٦ : ٩  
 أحمد بن يعقوب أبو العينا المارستاني — ٣٤٤ : ٥  
 الإربلي عيسى = الحاجري .  
 الإربلي محمد بن يوسف بن محمد موفق الدين — ٥٩ : ٦  
 أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق — ١٣٥ : ٩  
 أرسلان شاه = نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود  
 ابن زنكي .  
 أرسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان  
 ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي —  
 ٧٤ : ١١  
 أرسينوز زوج بطليموس الثاني — ٢٥٤ : ١٨  
 أربك خان بن البهلوان محمد بن الذكر — ٢١٢ : ٢٠ : ٢  
 أربك خان التتري — ٢١٣ : ٣  
 أركش = سيف الدين أركش .  
 أسامة بن مرشد بن علي بن مقصد بن نصر بن منقذ الكتافي  
 الأمير الحلبي — ٦٠ : ١ : ٧٤ : ١ : ٨٤ : ١ : ٨٤ : ١  
 ٤٩ : ١٢٢ : ١٩ : ١٢٣ : ٢ : ٢٠٥ : ٤٩  
 ٢٠٦ : ١





(ب)

- بابا الياس — ٢٩٨ : ١٦
- البابا التركياني المدعى النبوة — ٣٣٩ : ١
- البادراني = عز الدين البادراني رسول الخليفة .
- باليان بن بارزان — ١٠ : ١٥
- البحارى = شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسى .
- بدرالجمالى = أمير الجيوس الأرمنى .
- بدر الدين آق سنه زاردينارى — ١٨٨ : ٢٢ : ١٩٣ :
- ١٤ : ١٩٤ : ١
- بدر الدين أبو الفضائل لؤلؤ صاحب الموصل — ٢٠٠ : ٢٠ :
- ٢٢٥ : ١٣ : ٢٥٧ : ١٧ : ٢٩٣ : ٢٥ : ٢٩٩ :
- ١٨ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٠٥ : ١٣
- بدر الدين حسن بن الداية — ٢٤ : ٩
- بدر الدين الصوابى — ٣٣٠ : ٢٠
- بدر الدين محمد سبط العقاب — ٢١٥ : ١٢
- بدر الدين ممدود بن سعد الدين مبارك بن عبد الله — ١٩٠ :
- ١٥ : ١٩١ : ٣
- بدر الدين مودود شحنة دمشق — ٥٩ : ١٠
- بدل بن أبي المعمر التبريزى — ٣١٤ : ١٢
- البرزالى زكى الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد  
الإشبلى — ٢٨٤ : ٢ : ٣١٤ : ٦ : ٣١٥ : ٤
- بركة خان = حسام الدين بركة خان .
- بركياروق بن ملكشاه بن ألب أرسلان — ١٣٥ : ١٠
- البرنس أرناط — ٣٢ : ١٧ : ٣٣ : ٤٥ : ٣٤ : ٤
- برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ الامام المفسق  
شرف الدين عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم  
ابن شادى بن هلال الطائى الطريقى القسراطى —  
٣٤٠ : ٦
- بشار بن برد — ٥٩ : ١
- بشارة = حسام الدين بشارة .
- البطريك ميخائيل بطريق اليعاقبة — ٣٨٢ : ١٦
- بطليموس الثانى فيلادلف — ٢٥٤ : ١٨

- الأمير بهاء الدين بندقى الأشرفى — ٣٧٦ : ١٢
- أمير الجيوش بدرالجمالى الأرمنى — ٣٧ : ٤٨ : ٣٢١ : ١٦
- الأمير حسن كتنخدا مستحفظان الشعراوى — ٢٢٩ : ١٠
- الأمير سيف الدين بن كهدان — ١٤٨ : ٥٠ : ٢٢٢ : ١٢
- الأمير عز الدين الحلبي — ٣٧٦ : ١٣ : ٣٧٧ : ١
- الأمير ابن قراجا — ٢١١ : ١٠
- الأمير اللواء على بك الكبير دقردار مصر — ٢٢٩ : ٢٠
- أمين الدولة السامرى أبو الحسن بن غزال المسلسانى وزير  
الصالح إسماعيل — ٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٦ : ٤٧
- ٣٤٩ : ٤١ : ٣٥٠ : ١٨
- أمين الدين سالم بن الحافظ ابن صصرى الحسن بن هبة الله —  
٣١٦ : ١٤
- الأمين محمد بن هارون الرشيد — ٢٠ : ٤
- الأبرور ملك الفرنج — ٢٧١ : ١٢ : ٢٧٢ : ٤٣
- ٢٨٣ : ٩
- الأنجب بن أبي السعادات الحمى — ٣٠١ : ١٠
- الإنكثير ملك الفرنج — ٤٧ : ١٨ : ٤٨ : ٤١٤
- ١٦٠ : ١٧
- الأوحد نجم الدين أيوب ابن الملك العادل أبو بكر — ١٦٣ : ٤١
- ١٧٢ : ٢٢ : ١٩٣ : ١٣ : ١٩٤ : ٤٣ : ٢٠٧ : ١
- أيك الأشرفى — ٣٠٤ : ١٦
- أيك الأشقر — ٣٢٠ : ٣
- أيك فطيس — ١٢ : ٥٩ : ١٣٨ : ٧ : ١٨٩ : ١٢ : ٢١٨ : ٢
- أيديكين مملوك الخليفة — ٢٩٦ : ١٧
- إيلتكين أحد مماليك السلطان أب أرسلان بن طغريك  
السلجوق — ٢٢٤ : ٨
- إيلغازى بن ألبى بن تمرناش بن إيلغازى بن أرتق قطب الدين —  
٩٧ : ٧
- أيوب = نجم الدين أيوب بن شادى .



(ت)

- التاج الإسكندراني الملقب بالشحور — ٧ : ٣٥٨  
 تاج الأمان. أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر  
 دمشق — ١ : ٢١٠  
 تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه  
 شيخ الشيوخ — ١٨ : ٣٥١ ، ١٢ : ٣٥٠  
 تاج الدين أحمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي —  
 ٤ : ٣٥٢  
 تاج الدين الكندي زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد  
 ابن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير — ١٨٥ :  
 ١٠ ، ٢١٦ ، ١٢ : ٢١٩ ، ١ : ٢٦٧ ، ١٩ :  
 تاج الدين محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي إمام  
 الكلاسة — ٢ : ٣٥٥  
 تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله  
 ابن أبي عصرون التيمي الشافعي — ١٣ : ٢٨٧  
 تاج الدين بن مهاجر — ٣ : ٣٥٨ ، ١٣ : ٣٢٩  
 تاج الملوك بوري بن أيوب بن شادي أبو سعيد — ٥٥ : ٦٨ ،  
 ٦ : ٩٦ ، ٤ : ٩٥  
 تقي بن ألب أرسلان بن محمد بن داود السلجوقي — ٦ : ١  
 التقي خزل بن عسكر المصري النحوي — ٥ : ٢٦٦  
 تقي الدين = ابن الصلاح .  
 تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر — ١٧ : ٣٤٩  
 تقي الدين أبو بكر بن علي بن حجة — ١٢ : ١٥٧  
 تقي الدين أبو جعفر محمد بن محمود بن إبراهيم الحمصي —  
 ١٦ : ٢٥٢  
 تقي الدين أحمد بن المعز محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد  
 المقدسي — ٢١ : ٣٥٤  
 تقي الدين عباس بن الملك العادل — ٥ : ٣٠٧  
 تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعلي المقدسي —  
 ٦ : ١٨٦  
 تقي الدين علي بن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن  
 ماسويه الواسطي — ٢ : ٢٩٢

- بكتمر بن عبد الله مملوك شاه أرمن بن سجان — ١١٣ :  
 ١٦ ، ١٣٢ ، ٦٧ : ١٨٨ ، ٩ :  
 البكي الفارسي — ١٢ : ٥٩  
 بيان الرشيدى — ١٥ : ٣٧٤  
 بيان صاحب خلاط = عز الدين بلبان .  
 بنت بكتمر — ١٤ : ١٩٣  
 بنت العالمة زوج الصالح نجم الدين أيوب — ١٣ : ٣٣١  
 البهاء دمشق — ١٣ : ٥٥  
 البهاء زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن  
 منصور بن عاصم أبو الفضل وقيل أبو العلاء الأزدي  
 المكي — ٢٣٦ : ٢٣٤ ، ٤٤ : ٣٣٥ ، ٤٢ :  
 ٧ : ٣٣٧  
 البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي الحنبلي — ٩ : ٢٦٩  
 بهاء الدين = قراقوش بن عبد الله الخادم الصلاحى .  
 بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي  
 الشافعي — ٦ : ٢٨١  
 بهاء الدين أبو محمد القاسم ابن الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله  
 ابن عساكر — ٩ : ١٨٦  
 بهاء الدين أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى =  
 أمين الدين سالم ابن الحافظ ابن صصرى .  
 بهاء الدين بن شداد = ابن شداد .  
 بهاء الدين علي بن محمد بن رستم بن هر دوز = ابن الساعاتى .  
 بهاء الدين بن ملكيشو — ١٣ : ٣٠٤  
 بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب = الأجد  
 مجد الدين بهرام شاه .  
 بهروز الخادم = مجاهد الدين بهروز الخادم شحنة بغداد .  
 بهلولان محمد بن إيلدكر الأتابك — ١٣ : ٧٤ ، ١٠٠ :  
 ٣ : ١٣٥ ، ١٣ :  
 بيرس = ركن الدين بيرس الصالحى .  
 بيرس البندقدارى الظاهرى = الظاهر بيرس البندقدارى .

جمال الدين أبو حمزة أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي — ٣: ٢٩٦

جمال الدين أبو عمرو = ابن الحاجب .

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن حمادي = ابن الجوزي .

جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الإسكندراني الصفراوي = أبو القاسم بن الصفراوي .

جمال الدين أيدغدي بن عبد الله العزيزي — ٣٧٥ : ١٥٠  
١٣ : ٣٧٧

جمال الدين الحصري الحنفي = محمود بن أحمد المصري .

جمال الدين صبيح المعظمي — ٣٦٦ : ١١٠ ، ٣٧٠ : ١٠٠

جمال الدين عبد الرحيم بن علي بن شيث بن إسحاق القرشي القرشي — ٢٧١ : ٤

جمال محاسن بن العجمي — ١٢٢ : ١٢٣ ، ١٦ : ١

جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد بن يس أبو عبد الله العلبي الدولعي الشافعي — ٢٢٣ : ١٦٠ ، ٢٩٤ : ٤٨ ، ٣٠٢ : ٥

جمال الدين موسى = ابن يغمور .

جمال الدين يحيى بن علي بن فضلان البغدادي = يحيى بن علي ابن الفضل

جمال الدين يحيى بن مطروح = صاحب جمال الدين أبو الحسين يحيى

جمال الدين يونس بن بدران القرشي المصري الشافعي — ٣ : ٢٦٦

جمال الملك علي بن مختار العامري بن الجمل — ٣٤٠ : ١٢

الجناح بن علي بن أحمد الهكاري المشطوب — ١١ : ١٨

الجفال جوافيل — ٣٦٦ : ١٨

جنكرخان التركي — ٢٦٨ : ٤٨ ، ٢٦٩ : ٢

جهاركس = نجر الدين لواز جهاركس .

الجواد بن الأشرف موسى بن العادل — ٢٩٩ : ١٤

الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين مودود بن الملك العادل — ١٧٢ : ١٠١ ، ٢٣٥ : ١٥٠ ، ٣٠٣ : ١٠

٣٠٤ : ٣٠٤ ، ٣٠٦ : ١٠١ ، ٣٠٦ : ١٠١

٣١٣ : ١٥٠ ، ٣١٤ : ١٠١ ، ٣٤٥ : ٤٧ ، ٣٤٨ : ٤

الجوكندار مملوك الصالح نجم الدين أيوب — ٣٣١ : ١٣

جوهر النوبى — ٣٢٠ : ٦

تق الدين المظفر أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن

أيوب — ٧ : ٦٦ ، ١٠ : ٦٣ ، ١١ : ٢٢ ، ٢٢ : ٢٢

٢٦٦ : ١٩ ، ٢٩٦ : ٣١ ، ٤٢٤ : ٢٣

١٠٣ : ١١٠ ، ١١٣ : ١١٣ ، ١١٤ : ٤٤ ، ١١٦ : ١٠

تق الدين محمد بن طرخان السلمى الصالحى — ٣١٧ : ٧

تخية بنت غيث بن علي الأرمنازية الشاعر — ٩٦ : ١٤

تكش بن أرسلان شاه بن آتسز الملك علاء الدين خوارزم شاه — ١٥٥ : ٥

تيم بن أحمد البندنجي — ١٨٠ : ١

توران شاه = شمس الدولة توران شاه بن أيوب .

توران شاه = المعظم توران شاه بن نجم الدين أيوب .

(ث)

ثقة الدين أبو القاسم بن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله .

(ج)

الجبرقي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم) — ٢٢٩ : ١٩

جرديك = سيف الدين جرديك .

الجزري ضياء الدين أبو الفتح نصر الله = ضياء الدين أبو الفتح .

جعفر بن أبي طالب — ١٣٨ : ١٨

جعفر البرمكي — ٧٥ : ٥

جلال الدين حسن صاحب الموت — ٢٠٣ : ٩

جلال الدين الخلاطى — ٣٢١ : ١٥

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى — ٥٤ : ٣٠

٣٢٠ : ٢١ ، ٣٤١ : ٢١

جلال الدين عبيد الله بن يونس بن أحمد وزير الخليفة

الناصر — ١٣٥ : ٤٤ ، ١٤٢ : ٤٦ ، ١٤٣ : ١

١٩٠ : ٥

جلال الدين بن خوارزم شاه محمد بن تكش بن علاء الدين

تكش — ٢٢٣ : ٧ ، ٢٢٥ : ٢٣٣ ، ٢٦٦ : ١١

٢٥٧ : ١٣ ، ٢٦٠ : ١١ ، ٢٦١ : ٢٦٤ ، ٢٦٤ : ٢٦٤

٢٧٠ : ١٠ ، ٢٧٣ : ١١ ، ٢٧٥ : ١٤

٢٧٦ : ١٥ ، ٢٧٧ : ٤٤ ، ٢٩٧ : ٥

جلال الدين مقدم الإسماعيلية — ٢١٢ : ١٥



(ح)

- الحاجب أبو بكر - ١٢٦ - ١٥
- الحاجب سعد الدين مبارك بن عبد الله - ١٩٠ : ١٦
- الحاجب علي = حسام الدين علي بن حماد .
- الحاجب عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن نهارككين
- حسام الدين - ٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩١ : ١٤ ، ٢٩٢ : ١٢
- الحارث بن عوف بن أبي حارثة - ١٤ : ١
- الحارثي = شهاب الدين محمود الحارثي .
- الحافظ أبو القاسم عم ابن عساكر - ٢٥٦ : ١٠
- الحافظ ضياء الدين ابن أخت محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة - ٢٠١ : ١٣
- الحافظ بن العادل - ١٦٩ : ٦٦ ، ١٧٢ : ٤
- الحارثي = أبو محمد الشيخ علي الحريري .
- حسام الدين أبو الهيثم السمين الأمير الكردي - ١٢٣ : ١٥ ، ١٢٤ : ٢٢ ، ١٢٦ : ١٠ ، ١٤١ : ٦٦ ، ١٤٥ : ١٠
- حسام الدين أبو يحيى = الحارثي .
- حسام الدين بن أبي الوزير - ٣٢١ : ٩ ، ٣٢٣ : ٩ ، ٣٢٤ : ٥ ، ٣٢٥ : ١٠ ، ٣٢٦ : ٥ ، ٣٢٧ : ١٢ ، ٣٢٨ : ٣ ، ٣٢٩ : ٥ ، ٣٣١ : ٤٨ ، ٣٦٨ : ١٠ ، ٣٦٩ : ١ ، ٣٧٢ : ٧
- حسام الدين بن أبي فراس - ٢٠٦ : ١١ ، ٢٠٨ : ٦٦ ، ٢١٣ : ١٠ ، ٢١٦ : ١٠
- حسام الدين بن أمير تركان - ١٨٩ : ١٢
- حسام الدين بركة خان الخوارزمي - ٣٢٥ : ١٧ ، ٣٢٦ : ٢٢٦ ، ٣٥٦ : ٢ ، ٣٥٧ : ٦
- حسام الدين بشارة - ١٠٩ : ١٢ ، ١٠٩ : ١٢ ، ١٤٨ : ٢
- حسام الدين طمان بن غازي - ٢٨ : ٢٠ ، ٢٩ : ٤٤ ، ٣٠ : ٣
- حسام الدين علي بن حماد المتولي بلاد خلاط - ٢٧٠ : ١٥
- حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين - ٢٦٤ : ٥
- حسان بن نمير الكلبي الشاعر = عرقلة الدمشقي .
- الحسن بن أبي الحسن صافي ملك النجاة - ٦٨ : ٦٩ ، ٦٨ : ٦٩ ، ٨٣ : ١٠ ، ٨٤ : ١
- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهمل = أبو العلاء الهمداني .
- الحسن بن أحمد بن محمد بن جكيثا - ١٩٧ : ٨
- حسين باشا المناسرتلي - ٣٢١ : ١٧
- حسن البوريني - ٢٨٨ : ٢١
- الحسن بن صباح بن حسام المخزومي الكاتب - ٢٩٢ : ١
- الحسن بن علي بن بركة أبو محمد المقرئ - ١٠٣ : ١٢
- الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن علم الدين = الشافعي .
- الحسن بن غريب بن عمران الحرسي - ١٣ : ٦
- حسن بن قتادة الحسيني - ٢٣٤ : ١٠
- الحسن بن محمد القاضي القيلوي - ٢٤٣ : ١٣
- الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشيخ أبو البركات = زين الأمانة .
- الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن مصري = أبو القاسم الحسن بن هبة الله .
- الحسين بن أبي نصر بن الحسين بن هبة الله بن أبي حنيفة بن الفارص الحريري - ١٩٦ : ١٦
- الحسين بن الأرموي - ٦٨ : ٦
- الحصري = أبو الحسن علي بن عبد النبي القهري القيرواني .
- حطان بن منقذ الكفاني - ٩١ : ١١
- الحظيري سعد الدين بن علي بن القاسم بن علي أبو المعالي الكبي - ٦٨ : ١٢
- الحكم رضي الدين - ٢٣٧ : ١١
- الحكيمي مملوك لإسماعيل - ٣٥٨ : ٧
- الحلي الشاعر شرف الدين راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الأسدي أبو الوفا - ٢٤٢ : ٢٦ ، ٢٧٥ : ٤
- حماد بن هبة الله الحراني - ١٨١ : ١١
- حمويه بن علي حاكم خراسان - ٩٠ : ١٥
- حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة أبو علي الرصافي - ١٩٥ : ١١
- حياة بن قيس الحراني العابد - ١٠٠ : ١٣
- الحيص بيص أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي شهاب الدين - ٧٥ : ٣ ، ٨٣ : ١٠ ، ٨٤ : ١

- الحاجب أبو بكر - ١٢٦ - ١٥
- الحاجب سعد الدين مبارك بن عبد الله - ١٩٠ : ١٦
- الحاجب علي = حسام الدين علي بن حماد .
- الحاجب عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن نهارككين
- حسام الدين - ٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩١ : ١٤ ، ٢٩٢ : ١٢
- الحارث بن عوف بن أبي حارثة - ١٤ : ١
- الحارثي = شهاب الدين محمود الحارثي .
- الحافظ أبو القاسم عم ابن عساكر - ٢٥٦ : ١٠
- الحافظ ضياء الدين ابن أخت محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة - ٢٠١ : ١٣
- الحافظ بن العادل - ١٦٩ : ٦٦ ، ١٧٢ : ٤
- الحارثي = أبو محمد الشيخ علي الحريري .
- حسام الدين أبو الهيثم السمين الأمير الكردي - ١٢٣ : ١٥ ، ١٢٤ : ٢٢ ، ١٢٦ : ١٠ ، ١٤١ : ٦٦ ، ١٤٥ : ١٠
- حسام الدين أبو يحيى = الحارثي .
- حسام الدين بن أبي الوزير - ٣٢١ : ٩ ، ٣٢٣ : ٩ ، ٣٢٤ : ٥ ، ٣٢٥ : ١٠ ، ٣٢٦ : ٥ ، ٣٢٧ : ١٢ ، ٣٢٨ : ٣ ، ٣٢٩ : ٥ ، ٣٣١ : ٤٨ ، ٣٦٨ : ١٠ ، ٣٦٩ : ١ ، ٣٧٢ : ٧
- حسام الدين بن أبي فراس - ٢٠٦ : ١١ ، ٢٠٨ : ٦٦ ، ٢١٣ : ١٠ ، ٢١٦ : ١٠
- حسام الدين بن أمير تركان - ١٨٩ : ١٢
- حسام الدين بركة خان الخوارزمي - ٣٢٥ : ١٧ ، ٣٢٦ : ٢٢٦ ، ٣٥٦ : ٢ ، ٣٥٧ : ٦
- حسام الدين بشارة - ١٠٩ : ١٢ ، ١٠٩ : ١٢ ، ١٤٨ : ٢
- حسام الدين طمان بن غازي - ٢٨ : ٢٠ ، ٢٩ : ٤٤ ، ٣٠ : ٣
- حسام الدين علي بن حماد المتولي بلاد خلاط - ٢٧٠ : ١٥
- حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين - ٢٦٤ : ٥
- حسان بن نمير الكلبي الشاعر = عرقلة الدمشقي .
- الحسن بن أبي الحسن صافي ملك النجاة - ٦٨ : ٦٩ ، ٦٨ : ٦٩ ، ٨٣ : ١٠ ، ٨٤ : ١

داود السلجوقى — ١٩ : ٢

داود بن معمر بن عبد الواحد بن الفاتر — ٢٦٩ : ٥

داود النصرانى سيف النعمة — ٣٥١ : ١

الدخوار المهذب عبد الرحيم بن على رئيس الأطباء — ٢٧٧ : ٨

دهبل بن على بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله = ابن كارة .

دهشم رجل بدوى — ٢٠٩ : ٢١

الدولعى = جمال الدين محمد بن أبى الفضل .

الدولعى = عبد الملك بن زيد الضياء الدولعى .

( ذ )

الذهبي أبو عبد الله شمس الدين محمد الحافظ — ٦٦ : ٤٤

١٠ : ٧٧ ، ١١ : ٧٥ ، ١٣ : ٧٢ ، ١٤ : ٦٦

١٠ : ٨٦ ، ١٣ : ٨٢ ، ١٤ : ٨٤ ، ١٥ : ٨٠

١٣ : ٩٦ ، ١٤ : ٩٤ ، ١٥ : ٩١ ، ١٦ : ٨٨

١٠ : ٩٨ ، ١١ : ١٠٠ ، ١٢ : ١٠٤ ، ١٣ : ١٠٦

١٣ : ١١٢ ، ١٤ : ١١٠ ، ١٥ : ١٠٨ ، ١٦ : ١٠٦

١٣ : ١٣٣ ، ١٤ : ١١٩ ، ١٥ : ١١٦ ، ١٦ : ١١٦

١٤ : ١٤٠ ، ١٥ : ١٣٨ ، ١٦ : ١٣٦ ، ١٧ : ١٣٦

١٦ : ١٥٨ ، ١٧ : ١٥٤ ، ١٨ : ١٥٢ ، ١٩ : ١٥٢

١٥ : ١٦٥ ، ١٦ : ١٦١ ، ١٧ : ١٦٠ ، ١٨ : ١٦٠

١٣ : ١٨٦ ، ١٤ : ١٨٣ ، ١٥ : ١٨١ ، ١٦ : ١٨١

١٤ : ١٩٣ ، ١٥ : ١٩١ ، ١٦ : ١٩٠ ، ١٧ : ١٩٠

١٧ : ١٩٩ ، ١٨ : ١٩٦ ، ١٩ : ١٩٥ ، ٢٠ : ١٩٥

١٣ : ٢٠٧ ، ١٤ : ٢٠٤ ، ١٥ : ٢٠٢ ، ١٦ : ٢٠٢

١٠ : ٢١٤ ، ١١ : ٢١٢ ، ١٢ : ٢٠٩ ، ١٣ : ٢٠٩

١٥ : ٢٢١ ، ١٦ : ٢١٩ ، ١٧ : ٢١٧ ، ١٨ : ٢١٧

٢٥١ : ٢٢٨ ، ٢٦ : ٢٢٧ ، ٢٧ : ٢٢٦ ، ٢٨ : ٢٢٦

١٠ : ٢٦٠ ، ١١ : ٢٥٧ ، ١٢ : ٢٥٤ ، ١٣ : ٢٥٤

١٥ : ٢٦٩ ، ١٦ : ٢٦٦ ، ١٧ : ٢٦٢ ، ١٨ : ٢٦٢

١٣ : ٢٧٥ ، ١٤ : ٢٧٣ ، ١٥ : ٢٧٠ ، ١٦ : ٢٧٠

٢٨٣ : ٢٨١ ، ٢٩ : ٢٧٩ ، ٣٠ : ٢٧٧ ، ٣١ : ٢٧٧

١٤ : ٢٩٦ ، ١٥ : ٢٩٢ ، ١٦ : ٢٨٦ ، ١٧ : ٢٨٦

١٩ : ٣١٤ ، ٢٠ : ٣٠١ ، ٢١ : ٢٩٨ ، ٢٢ : ٢٩٨

١٣ : ٣٤٤ ، ١٤ : ٣٤٠ ، ١٥ : ٣١٦ ، ١٦ : ٣١٦

١٤ : ٣٥١ ، ١٥ : ٣٤٩ ، ١٦ : ٣٤٦ ، ١٧ : ٣٤٦

١٤ : ٣٥٨ ، ١٥ : ٣٥٧ ، ١٦ : ٣٥٤ ، ١٧ : ٣٥٤

٩ : ٣٦٣ ، ١٠ : ٣٦١ ، ١١ : ٣٦٠ ، ١٢ : ٣٦٠

ذورعين — ١٣٦ : ١٩

( خ )

الخاتون أم جلال الدين — ٢٠٣ : ١١

خاتون بنت نور الدين الشهيد — ٧٦ : ١٢

الخاتون عصمة الدين ربيعة بنت الأمير معين الدين أتر —

٧٨ : ٩٩ ، ٩٤ : ٧٨

الخادم صواب = صواب الخادم .

الخادم محسن = محسن الخادم .

خارجة (بن حذافة السهمى) — ١٧ : ٦

خارجة بن سنان — ١٤ : ٢

الخارجى = على بن مهدي أبو الحسن .

خالص = مجاهد الدين خالص بن عبد الله الناصرى .

الخالديان الشاعران — ١٩٩ : ١٦

الخبوشانى نجم الدين أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن على

ابن الحسن بن عبد الله الشافعى — ١١٥ : ١٣

١١٦ : ٦

الخدويوى إسماعيل — ٥٤ : ١٢

الخراسانى = على بن أحمد بن أبى على .

الخصى = قراقوش .

الخصرين كامل بن سالم بن سبيع الدلال — ٢٠٥ : ١

خطلخ العلم دار — ١٥ : ١٢

الخطيب = جمال الدين محمد بن أبى الفضل بن زيد الدولعى

ابن يس أبو عبد الله .

الخطيب أبو طاهر الخليل أحمد الجوسقى — ٢٩٨ : ٦

خطيب بيت هيا أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن هبة

ابن رحمة = الإسعدى

خليل = الناصر صلاح الدين خليل بن العادل .

الخليل (إبراهيم عليه السلام) — ٣٥٩ : ١٧

الخوارزمى = جلال الدين بن خوارزم شاه

( د )

الدارقطنى على بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان

ابن دينار بن عبد الله أبو الحسن — ١٨٥ : ١٠

داعى الدعاة عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوى — ٧٠ : ١



زمرد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله العباسي - ١٨٢ : ١٥٠  
 زنكي = عماد الدين زنكي بن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود  
 زنكي بن آق سنقر - ٤ : ٩ ، ٥ : ٣ ، ٧١ : ٨ ، ٧٩ :  
 ٤٥ ، ١٦٠ : ١٢  
 زنكي بن محمد بن زنكي - ٨ : ٢٤٦  
 زنكي بن مودود بن زنكي بن آق سنقر = عماد الدين زنكي  
 ابن مودود .  
 زهير بن أبي سلهى المزني - ٣ : ١٤  
 زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن  
 عاصم أبو الفضل = البهاء زهير .  
 زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد  
 ابن عصمة بن حمير = تاج الدين الكندي أبو اليمن .  
 زين الأمان الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله أبو البركات  
 ابن عساكر - ٢٧٣ : ١٦  
 زين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجاة الدمشقي -  
 ١١٦ : ١٦ ، ١٨٣ : ١٦  
 زين الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن  
 علوان الأسدي بن الأستاذ - ٣٠١ : ١٢  
 زين الدين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي المحدث  
 الشروطي - ٤ : ٣٤٦  
 زين الدين صاحب إربل يوسف بن علي بن بكتكين -  
 ١١١ : ١٦ ، ١١٢ : ١  
 زين الدين علي بن بكتكين التركاني - ٢ : ٢٨٢  
 زين الدين علي ابن العلامة يوسف بن عبد الله بن بشار  
 الدمشقي - ٢٦٣ : ٥  
 زين الدين عمر بن الوردى = ابن الوردى .  
 زين الدين قراجا - ١٣٠ : ٩ ، ١٤٦ : ١٦٠ ، ١٤٩ :  
 ٤ ، ١٨٧ : ٤  
 زين الدين بن نجية أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجاة بن غنائم  
 الأنصاري - ١ : ١١٦  
 زين الدين يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوي =  
 ابن معطى .  
 زينب الشعرية - ١٨١ : ١٤

(ر)

رابعة العدوية - ٨٥ : ١١  
 الراضي بن المقتدر جعفر العباسي - ٢٠ : ٨  
 ربيعة خاتون = خاتون عصمة الدين ربيعة .  
 ربيعة خاتون بنت أيوب أخت السلطان صلاح الدين يوسف  
 ابن أيوب - ٣٥٣ : ٩  
 رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبيد الكريم بن الهادي التنسي  
 المحتسب - ٣١٧ : ٩  
 الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي المقرئ -  
 ٣٠١ : ١٦  
 رضى الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني  
 الشافعي = أحمد بن إسماعيل بن يوسف .  
 رضى الدين الغزنوى وزير طغرل بك شاه - ١٣٥ : ٥  
 رضى الدين يونس بن محمد - ٩٦ : ١٨  
 الرفيع عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجبلي -  
 ٣٤٨ : ٣ ، ٣٥٠ : ٢  
 ركن الدولة بن بويه - ١٩ : ١  
 ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى - ٣٢٢ : ١١ ،  
 ٣٢٤ : ٦ ، ٣٢٥ : ٥  
 ركن الدين الهيجواوى - ٣٠٣ : ١٧  
 ربحان الخادم - ٧٣ : ١٢  
 ريدا فرنس - ٣٢٩ : ١٧ ، ٣٣٠ : ٤

(ز)

الزاهد أبو بكر الشعبي - ٣٤٩ : ٣  
 الزاهر داود بن صلاح الدين - ٦٢ : ٨  
 الزاهدة العابدة علم بنت عبد الله بن المبارك - ٨٥ : ١٠  
 زريق مملوك الناصر داود - ٣٠٩ : ١٤ ، ٣١٠ : ١  
 زكريا بن علي بن حسان العلبي - ٢٨٦ : ١٤  
 زكى الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الإشبيلي =  
 البرزالي .  
 زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن  
 سلامة المنذرى - ٢٢٩ : ٤١ ، ٢٣٨ : ٢٠

سعيد السعداء — ٥٦ : ٢

سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله الإمام = ناصح الدين  
ابن الدعان النحوي .

السعيد ابن الملك العزيز بن العادل — ٣٥٦ : ١٠

السفاح (عبد الله بن محمد بن علي أبو العباس) — ١٥ : ١٨

سفرى خاتون بنت شيركوه بن محمد — ١٠٣ : ٢

السكر = أحمد بن سليمان الحرني .

سلطان شاه بن محمد بن زنكي — ٢٤٦ : ٨

السلفي أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد — ٨٧ : ٨١

٨٨ : ٧ ، ١٢٧ : ٨ ، ٢٢٨ : ٨

سليمان (عليه السلام) — ٢٠٢ : ٩

سليمان باشا الخادم والى مصر — ٥٤ : ١٩

سليمان بن جندر = علم الدين .

سليمان الحافظ — ٨٠ : ١٢

سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٢٠ : ٢

سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد أبو الفضل الموصلى =  
ابن اللباد .

سميح بن ثابت خطيب داريا — ٣٤٠ : ١٢

سنان بن سليمان البصرى — ١١٧ : ٤ ، ١٣٣ : ١٣

سنجر الجوهري — ٣٧٥ : ١١ ، ٣٧٦ : ١

سنجر غلام الجوهري — ٣٧٧ : ١٦

سنجر بن عبد الله قطب الدين مملوك الناصر لدين الله الخليفة -  
١٣٨ : ٧ ، ٢٠٩ : ٧

سقر الحلبي — ٢١٨ : ٢

سقر الخلاطى — ١٠ : ٤٥ ، ١٢ : ٢

سقر الرومى — ٣٧٤ : ١٥

سقر الكبير — ١٢٦ : ١١

المهروردى = شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله  
ابن محمد بن عمويه .

المهروردى = يحيى بن حبيش بن أميرك شهاب الدين  
أبو الفنونج .

سيدة الخواتين = ست الشام بنت نجم الدين أيوب .

(س)

سابق الدين = الفائز إبراهيم بن العادل .

سابق الدين عثمان بن الدايق — ٢٤ : ٥٩ ، ٥٩ : ١١

سالم بن مالك صاحب الرحبة — ١١٨ : ٩

سبط الخياط — ١٩١ : ١١

ست الشام بنت الأمير نجم الدين أيوب بن شادى — ٨٧ :

١٠٠ ، ١٠٠ : ٢ ، ١٠٣ : ٢ ، ١٢٥ : ١٤ ، ١٤٠

٢٤٦ : ١٠ ، ٢٦٤ : ١٦

الست عذراء = عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب

ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد بن الطراح —

١٩٥ : ١٤

سحبان (وائل) — ٧٣ : ١٩

السخاوى (محمد بن أبي بكر بن عثمان) — ٥٤ : ٣٠ ،

٢٨٠ : ٢٣

السراج والى الموصل لأرسلان شاه — ٢٠٠ : ١١

السراج الوراق (عمر بن محمد بن محمد بن سراج الشاعر) —

٢٧٦ : ١٢

سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدى الحنبلى -

٢٨٦ : ١٣

سرا ستقر الصالحى — ١٣٨ : ٢ ، ٢١٨ : ٢

سعد بن محمد بن سعد أبو الفوارس ش اب الدين بن الصيفى  
القيسمى = الحيفس بيص .

سعد الدين بن علي بن القاسم بن علي أبو المعالى الكندي =  
الحظيرى .

سعد الدين مسعود أخو بدر الدين مودود شحنة دمشق —

٥٩ : ١٠

سعد الدين مسعود بن تاج الدين عبد الله بن عمر بن محمد

ابن حمويه شيخ الشيخ المؤرخ — ٣١٢ : ٥٥ ،

٣٣٢ : ١١ ، ٣٤٥ : ٨ ، ٣٦٥ : ١٢ ، ٣٦٩ : ٥

سعد الدين مسعود صاحب صفد — ١٤٨ : ٢

سعد الدين مسعود بن معين الدين أنز — ٩٩ : ١٤ ،

٣٥٣ : ١٠

سعيد بن حمزة بن أحمد أبو الغنائم بن شاروخ — ٢١٧ : ٩



(ش)

الشاتاني الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن علم الدين —

١٠ : ٥٨

شادي بن مروان — ٣ : ٤٩ ، ١٢ : ١٨ ، ١٣٠ : ١٣٠

الشاطبي أبو محمد القاسم بن فوره الرعيئي المقرئ — ١٣٦ : ١٣٦ ، ٧ :

٣٤٧

الشاغوري المعلم = فتيان بن علي بن فنيان .

الشافعي محمد بن إدريس رضي الله عنه — ٥٤ : ٢٨ ،

٥٥ : ٥٦ ، ١٠ : ٧٠ ، ٧٠ : ٧٠ ، ١٢٩ : ١٦٦ ،

١٥١ : ٢١١ ، ٢ : ١٥١

شاه أرمن بن سكان صاحب خلاط — ١٣٢ : ١٦ ،

شاهنشاه ملك الملوك = العادل أبو بكر بن أيوب .

شاور بن مجير بن زرار بن عشار بن شاس بن معيث بن الحارث

ابن ربيعة أبو شجاع وزير مصر — ٦٦ : ١٤٣ ، ١٤ :

شجاع الدين بن محارب — ٢٠٦ : ١٢ ،

شجرة الدر أم خليل زوج الملك الصالح نجم الدين أيوب —

٣٠٧ : ٣٠٨ ، ٤ : ٣٣١ ، ١٢ : ٣٣٢ ، ١٦ : ٣٣٣ ،

٣٣٣ : ٣٦٤ ، ٩ : ٣٦٨ ، ١٧ : ٣٧٢ ،

٩ : ٣٧٤ ، ١٦ :

شرف الدين = المعظم عيسى بن العادل .

شرف الدين أبو الحسن علي بن الفضل بن علي المقدسي

الإسكندراتي — ٢١٢ : ١٠ ،

شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صاعد القاتري الوزير —

٦ : ٣٧٦

شرف الدين بن أبي عصرون عبد الله بن محمد بن هبة الله بن

المطهر بن علي أبو سعد بن أبي السرى — ١٠٩ : ١٦ ،

١١٠ : ١١٥ ، ١٢٣ : ٢ ، ١٨٣ : ١٩ ،

شرف الدين أحمد بن نصر بن كامل — ١٩٥ : ٣ ،

شرف الدين إقبال الشراي — ٣٤٦ : ١ ،

شرف الدين راجح بن إسما عيل بن أبي القاسم = الخليل الشاعر

شرف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة

ابن مقدم .

شرف الدين عمر بن علي بن المرشد الجموي = ابن الفارض .

الذبيدة قيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنهم — ٣٧٨ : ١٨ ،

السيف الآمدي أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم

ابن يوسف التليبي — ١١٥ : ٤٥ ، ٢٨٥ : ٤١٢ ،

٢٨٦ : ١٦ ،

سيف الإسلام طغتكين بن أيوب بن شادي — ٦٨ : ٥٥ ،

٨٩ : ٣ ، ٩١ : ١٠ ، ١٠٣ : ٦٦ ، ١١١ : ٤٩ ،

١٤٢ : ١٧ ،

سيف الدولة صدقة بن مزيد — ١٩٠ : ٢١ ،

سيف الدولة غازي — ٧٦ : ١٩ ،

سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ — ٦٩ : ١٦ ،

٨٩ : ٦ ،

سيف الدولة محمد بن غسان الحمصي — ٢٩٢ : ٩ ،

سيف الدين = أحمد عيسى ابن العلامة موفق الدين عبد الله

سيف الدين أزكش مقدم الأسيدي — ١٢٢ : ١٧ ،

١٢٩ : ٤٨ ، ١٣٠ : ١٠ ، ١٤٦ : ١٣ ، ١٤٧ :

١٣ : ١١٠ ، ١١ :

سيف الدين بكنتمر = بكنتمر بن عبد الله مملوك شاه أرمن .

سيف الدين جرديك بن عبد الله النوري — ١٢٢ : ٢ ،

١٢٣ : ١٦ ، ١٤١ : ١٥ ، ١٤٣ : ١٢ ،

سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم = السيف الآمدي .

سيف الدين علي بن أحمد الحكاري المشطوب — ١٦ : ٤٨ ،

١٧ : ١١ ، ٤٤ : ١٤ ، ٨٦ : ١٥ ، ١١٧ :

١٢ : ١١٩ ، ٩ :

سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر — ٢٠٠ : ٨ ،

سيف الدين علي بن فليح — ٣٠٣ : ١٦ ، ٣١٠ : ١١ ،

٣١١ : ١٢ ، ٣٢٤ : ٤٨ ، ٣٥٥ : ١٥ ،

سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن زنكي صاحب

الموصل — ٥ : ٥٥ ، ٢٥ : ٤٤ ، ٢٦ : ٣ ،

٢٨ : ٤٤ ، ٨٨ : ١ ،

سيف الدين القيمري — ٣٦٥ : ٤ ،

سيف الدين يازكوج الأسيدي — ٢٩ : ١٢ ، ٣٠ : ٤ ،

- شمس الدين لؤلؤ الأميني — ٣٢٨ : ٤٦ : ٣٥٧ : ٤  
شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن الجزري المؤرخ —  
١٧ : ٢٣٦  
شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الكريم الكاتب —  
٥ : ٣١٧  
شمس الدين محمد بن عبد الملك = ابن المقدم النوري .  
شمس الدين يحيى = يحيى بن هبة الله بن سناء الدولة .  
شمس الملوك إسماعيل بن طغتكين بن أيوب — ١٤٢ : ١٤٢ : ١  
٢ : ٢٤٢  
شمس الحلبي أبو الحسن علي بن الحسن بن عنترة الأديب —  
٧ : ١٨٨  
الشهاب = محمد بن خلف بن رابع المقدسي .  
الشهاب أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي — ١٨٤ : ٧  
الشهاب فتيان بن علي = فتيان الشاغوري .  
الشهاب يوسف بن إسماعيل الحلبي بن الشوّاء = ابن الشوّاء .  
شهاب الدين أبو الفتوح = يحيى بن حبش بن أميرك .  
شهاب الدين أبو المظفر محمد بن سام الغوري — ١٩١ : ٧  
شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد قاضي القضاة  
شيخ الاسلام أبو الفضل = ابن حجر العسقلاني .  
شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الناقد الوزير —  
٨ : ٣٥٠  
شهاب الدين بن الحنطلي ١٤٨ : ١٤٨ : ١٥٠ : ١  
شهاب الدين الخادم — ٢٩٧ : ١٦  
شهاب الدين صاحب غزوة — ٢٦١ : ١٧  
شهاب الدين بن الصيفي = الحيفص بيص .  
شهاب الدين محمود الحارمي خال صلاح الدين — ٧ : ٦٦  
١٣ : ٢٢٢ : ١٠ : ١٦  
شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
عموية السمرودي — ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٦ : ٤٤  
٢١٩ : ١٢ : ٢٢٤ : ١٥ : ٢٨٣ : ١٢  
٥ : ٢٩٢  
شهاب الدين غازي بن العادل أبي بكر — ١٩٢ : ٣  
٢٥٥ : ١١ : ٢٥٧ : ١١ : ٢٦٧ : ٦١  
١ : ٢٨٠  
شرف الدين محمد بن نصر المقدسي بن أنحى الشيخ أبي البيان —  
٣ : ٣٠٢  
شرف الدين محمد بن نصر الدين مكارم الدمشقي = ابن عتير .  
شرف الدين بن المعتد — ٣٥٨ : ٦  
شرف الدين مودود بن مسعود بن مودود بن زنكي —  
١١ : ١٣٣  
شريح — ٢٧٠ : ١٤  
الشريف إسماعيل بن تغلب الجعفري الطالبي — ١٣٨ : ٨  
الشريف الاقناري الهاشمي — ٢١٨ : ٣  
الشريف النسابة محمد بن أسعد بن علي بن معمر — ١١٩ :  
٤ : ٢١٨ : ١١  
شمس الأئمة محمد بن عبدالستار بن محمد الإمام العلامة الكردي  
البراقيني — ٣٥١ : ١٢  
الشمس أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي  
القطار — ٢٢٦ : ٧  
شمس الدولة توران شاه بن أيوب — ٢١ : ٢٤ : ٢٤  
٢٣ : ١٩ : ٢٧ : ٤٨ : ٦٨ : ٤٤ : ٦٩ : ١١  
٧٠ : ١٠ : ٧٦ : ١٧ : ٧٨ : ١٢ : ٨٧ : ٩  
٨٨ : ٧ : ٨٩ : ٧ : ١٠٠ : ٤  
شمس الدين = يوسف بن قزويني .  
شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي —  
٤ : ٣٠٢ : ١٥ : ٢٧٨  
شمس الدين أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلي ثم الموصل =  
ابن الخباز أحمد بن الحسين بن أحمد .  
شمس الدين أحمد بن عبدالواحد المقدسي البخاري — ٢٦٦ : ٤  
شمس الدين إيلدكر — ١٦٥ : ١٤  
شمس الدين الخالص — ٣٢٠ : ٥  
شمس الدين الخسرو شاهي — ٣٢٩ : ١١  
شمس الدين صاحب بصرى — ٧٣ : ٢١  
شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة  
ابن مقدم — ٢٠١ : ١٥  
شمس الدين علي بن الداية — ٢٤ : ٦ : ٨١ : ١٢  
شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجا الحنطلي — ٣٤٩ : ١٦



صالح بن إسماعيل أبو طالب بن بنت معافى — ٦٩ : ٤  
 الصالح إسماعيل بن العادل أبي بكر بن أيوب — ١٧٢ : ٤٤  
 ٢٣٣ : ١٦ : ٣٠٦ : ٤٩ : ٣٠٧ : ٣ : ٣١٠ : ٤٨  
 ٣١٥ : ٤١ : ٣٢٠ : ١٢ : ٣٢١ : ٤٤ : ٣٢٢ : ٤١  
 ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٣ : ٣٢٦ : ٤٤ : ٣٢٨ : ٤٧  
 ٣٣٢ : ٣ : ٣٣٣ : ٤٩ : ٣٣٤ : ٣٧ : ٣٣٨ : ١٣  
 ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٤٧ : ٤١ : ٣٤٨ : ١٣ : ٣٥٦ : ٤٦  
 ٣٥٨ : ١٠

الصالح إسماعيل بن نور الدين الشهيد — ٢٤ : ٢٤ : ٢٥ : ٨  
 ٢٦ : ٤٥ : ٢٨ : ٢ : ٢٨ : ٤١ : ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ١١  
 ٧٣ : ١٠ : ٧٦ : ١٢ : ٨١ : ١٢ : ٨٩ : ٤٩  
 ٩٠ : ٢ : ٩١ : ٦٦

الصالح الناصر = فليح أرسلان بن محمد بن عمر  
 الصالح ناصر الدين = محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق .  
 الصالح نجم الدين أيوب — ١٥٠ : ٢٠ : ٢٣٤ : ٣  
 ٢٤٢ : ٢ : ٢٨٣ : ٤٤ : ٢٩٧ : ٤٤ : ٢٩٩ : ٢٩٩  
 ١٦ : ٤١ : ٣٠٠ : ١ : ٣٠٣ : ٤٤ : ٣٠٥ : ٤٩  
 ٣٠٦ : ٢ : ٣٠٧ : ٤٤ : ٣٠٨ : ٢ : ٣٠٩ : ٢  
 ١٣ : ١٣ : ٣١٣ : ٤١ : ٣١١ : ٤٥ : ٣١٠ : ٤١ : ٣١٣ : ١٧  
 ٣١٤ : ٤ : ٣١٥ : ١٢ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٢٢ : ٢  
 ٣٢٣ : ٣ : ٣٦٤ : ٢٦ : ٣٧١ : ٤٥ : ٣٧٢ : ٣  
 ٣٧٤ : ١ : ٣٨١ : ٥

صدر الدين أبو الحسن بن حمويه محمد بن عمر بن علي بن محمد  
 ابن حمويه شيخ الشيوخ — ٩٠ : ١٤ : ١١٦ : ٤٥  
 ١٥١ : ٤١ : ١٧٠ : ١١ : ٢٢٢ : ١٦ : ٢٥١ : ٣

صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ —  
 ٩٧ : ١٠ : ٩٨ : ٤٥ : ٢٠٤ : ١٧  
 صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي أبو القاسم — ١٥١ :  
 ١ : ١٩٦ : ١٢

صدقة بن الحسين أبو الفرج الناصح الحنبلي = ابن الحداد .  
 صديق بن الجاولي — ٧٣ : ١٢  
 صدر أبو منصور علي بن الحسين بن الفضل — ٥٧ : ٤  
 ٣٧٧ : ١١

صفي الدين = ابن شكر الوزير .  
 صفي الدين إبراهيم بن مرزوق — ٣٧٥ : ٣٧٧ : ١١

شهاب الدين محمد بن خلف = محمد بن خلف بن راجح المقدسي .  
 شهاب الدين محمد بن الطوسي — ١٥٩ : ٨  
 شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري — ٨٤ : ٨  
 الشهرزوري = القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم  
 أبو الفضائل ضياء الدين .  
 الشهرزوري = محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي أحمد القاسم  
 كمال الدين أبو الفضل .

الشهرزوري = محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر  
 ابن علي أبو حامد محيي الدين .  
 الشهيد = نور الدين محمود بن زكي .

الشيخ علي الحريري = أبو محمد الشيخ علي الحريري .  
 شيخ الشيوخ = تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر .  
 شيخ الشيوخ = صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن  
 أبي سعد .

شيخ الشيوخ = صدر الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن  
 حمويه عماد الدين الجويني .

شيخ الشيوخ إسماعيل بن أحمد النيسابوري — ٢٠١ : ٢  
 شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي  
 ابن علي بن مكينة — ٣٠١ : ١٦  
 شيركوه = أسد الدين شيركوه بن أيوب .  
 شيركوه = أسد الدين شيركوه بن محمد .

(ص)

الصائغ هبة الله عم آبن عساكر — ٢٥٦ : ٩  
 صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم = ابن حنا .  
 صاحب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عيسى بن إبراهيم  
 ابن مطروح المصري — ٣٢٧ : ١٣ : ٣٦٩ : ١٧  
 الضاحب جمال الدين علي بن جرير الرقي الوزير = ابن جرير .  
 صاحب حمص = الأشرف موسى بن المنصور إبراهيم .  
 صاحب = ابن شكر الوزير .  
 صاحب شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد = ابن المستوفي  
 صاحب المرأة = يوسف بن قزواغلي .  
 صادم الدين برغش العادل — ١٨٧ : ٣

(ط)

- طاشكين بن عبد الله المفتوى مجير الدين أمير الحاج —  
٨٦ : ١٥ ، ٩٧ : ٩٦ ، ١٠٥ : ٨٨ ، ١١١ :  
١٠ ، ١٩٠ : ٤٤ ، ٢٠٩ : ٧  
طاهر بن الحسين — ١٥٥ : ٦  
الطبراني (سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم) — ٢٠٣ : ٢  
طرزاد الزينبي النقيب — ٩٨ : ٨  
طفنكين بن أيوب = سيف الإسلام طفنكين بن أيوب .  
طفنكين ظهير الدين الأتابك مولى تنش — ٦ : ١  
طغرليك شاه بن أرسلان شاه بن طغرل شاه بن محمد بن ملكشاه  
ابن ألب أرسلان — ٧٤ : ٧٤ ، ١٣٤ : ١٧ ،  
١٣٥ : ١٣٦ ، ٥ : ٥  
طغرليك محمد بن ميكائيل السلجوقى — ١٩ : ٢ ، ٥٧ : ٢٠ ،  
١٣٥ : ٧  
طغريل أتابك الملك العزيز — ٢٨٦ : ١٥  
طمان بن عبد الله النورى — ١٠٩ : ١٢  
الطواشى بهاء الدين قراقوش الأسمى = قراقوش .  
الطواشى رشيد الدين — ٣٢٥ : ١٠ ، ٣٦٥ : ٤  
الطواشى صبيح = جمال الدين صبيح المعظمى .  
الطواشى محسن الجوهري الصالحى — ٣٧٥ : ٨  
طى المصرى — ٢٨٥ : ٣

(ظ)

- ظاغن بن محمد الزبيرى الخياط — ١٠٨ : ١١  
الظافر مظفر الدين الخضر بن صلاح الدين — ٤٩ : ٥٥ ،  
٦٢ : ٣ ، ٢٠٨ : ٨  
الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله  
أبي العباس أحمد — ٢٦٢ : ٥٥ ، ٢٦٣ : ١٨ ،  
٢٦٥ : ١٠ ، ٢٦٦ : ٩ ، ٣٤٥ : ١٥  
الظاهر بيبرس البندقدارى سلطان مصر — ٢٦٨ : ١٧ ،  
٣٢٢ : ١٢ ، ٣٥٩ : ١٣ ، ٣٧٤ : ١٥  
الظاهر شادى بن الناصر دارود — ٣٦٢ : ١٠

- صفى الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد  
ابن باقا — ٢٨١ : ٢٩٤ ، ٩ : ٩  
صفى الدين إسماعيل — ٩٨ : ١  
صفى الدين عمر بن عبد الوهاب بن البرادعى — ٣٦٣ : ١٤  
صفية خاتون أم الملك العزيز بنت العادل — ١٧٣ : ١  
الصلاح الإربلى أبو العباس أحمد بن عبد السيد بن شعبان —  
٢٨٦ : ٤  
صلاح الدين أبو الصفا خليل ابن الأمير عز الدين أيبك بن  
عبد الله الصفدى الشاعر المشهور — ٣٧٣ : ١٧ ،  
٣٧٤ : ١٠  
صلاح الدين بن مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل —  
٣٥٣ : ١١  
صلاح الدين النصرى الكردى الشهرزورى = ابن الصلاح .  
صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى بن  
مروان الأيوبى — ١٢٠ : ٣ ، ١٢١ : ٣ ،  
١٢٧ : ١٢ ، ١٣٢ : ٥٥ ، ١٣٣ : ٧ ، ١٣٤ :  
١ ، ١٤٣ : ١٣ ، ١٤٤ : ٣ ، ١٥١ :  
١٠ ، ١٥٦ : ٤ ، ١٥٧ : ٢ ، ١٦٠ : ٣ ،  
١٦١ : ١ ، ١٦٢ : ٢ ، ١٦٧ : ١١ ، ١٦٩ :  
١٩ ، ١٧٦ : ١٩ ، ١٧٧ : ٣ ، ١٧٨ : ٤ ،  
١٨٨ : ١٠ ، ١٩٠ : ٦ ، ١٩١ : ٣ ، ٢٢٧ :  
٩ ، ٢٤٦ : ٢ ، ٢٧٥ : ١٨ ، ٢٨٢ : ٢٠ ،  
٢٩٤ : ٣ ، ٣١٦ : ٤ ، ٣٣٧ : ١  
الصمصام بن العلاءى — ١٩٢ : ١٠  
صندل الخادم = عماد الدين صندل الخادم المفتوى .  
صواب الخادم — ٢٨٣ : ٥ ، ٣١٩ : ١٠

(ض)

- الضياء = سيد الملك بن زيد بن يسر الدولى .  
ضياء الدين أبو عبد الله المقدسى السعدى = محمد بن عبد الواحد  
ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل .  
ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد  
ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى ابن الأنير  
الجزرى — ١٢٠ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٥ ، ١٢٣ : ١١ ،  
١٢٥ : ٤ ، ١٦٢ : ١١ ، ٣١٨ : ٢  
ضياء الدين = أبو محمد عيسى الهكارى .



العادل الصغير أبو بكر ابن السلطان الكامل محمد بن العادل  
أبي بكر بن نجم الدين أيوب — ٢٣٤ : ٣ : ٢٣٥  
١٣ : ٢٩٩ : ١٢ : ٣١٩ : ٦ : ٣٢٠ : ٧ :  
٣٢١ : ٩ : ٣٢٧ : ١٨ : ٣٢٢ : ٦ : ٣٢٣ :  
٣ : ٣٧٢ : ١ : ٣٦٢ : ١٥

العاضد (عبد الله بن يوسف بن الحافظ) العبيدي الفاطمي —  
٦ : ٧ : ٧ : ٦ : ١٦ : ١١ : ١٧ : ١٨ :  
١٠ : ١٩ : ٩ : ٢٠ : ١٢ : ٦٦ : ٦٨ :  
١٩ : ١١٠ : ١١٠ : ١٧٦ : ٢٠ : ١٧٧ : ٢ :

عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي = داعي الدعاة .

عبد الجبار بن يوسف شيخ الفتوى — ١٠٦ : ٧

عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماض — ٣٤٤ : ١٠

عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد المالكي الصابوني الخفاف —  
١٤٠ : ١٥

عبد الرازي بن نصر بن المسلم التجار الدمشقي — ١٠١ : ١

عبد الرحمن بن أحمد بن هدية الوراق — ٢٥١ : ١

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام — ١٠٨ : ٢١

عبد الرحمن بن الخرق — ٢٢٨ : ٥

عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن صيلا المؤدب —  
٢٧٥ : ٥

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله  
ابن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر = ابن الجوزي .

عبد الرحمن كتمخدا القازدغلي — ٥٤ : ٢٥

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين  
نجر الدين ابن عساكر أبو منصور — ٢٥٦ : ٨ :  
٢٥٧ : ٣ : ٢٧٣ : ١٧

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد أبو البركات  
الأنباري — ٩٠ : ١٠ : ٩١ : ٤

عبد الرحيم = القاضي الفاضل .

عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ = صدر الدين  
عبد الرحيم .

عبد الرحيم بن علي بن إسحاق سبط القاضي جمال الدين القرشي —  
٢٧٠ : ٦

الظاهر غازي بن صلاح الدين بن أيوب أبو منصور —

١٠ : ١٠ : ٢٩ : ١١ : ٣٠ : ٤٤ : ٣١ : ٤٤ :  
٣٩ : ١٧ : ٤٢ : ٤٨ : ٤٣ : ٤٩ : ٥٥ :  
٥٢ : ١٤ : ٥٣ : ١٠ : ٦٢ : ٧ : ١٠٣ : ١٠ :  
١١٤ : ١٠ : ١٢٠ : ٨ : ١٢١ : ١٥ :  
١٢٢ : ١ : ١٢٣ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ :  
١٤٧ : ١١ : ١٤٨ : ١ : ١٤٩ : ٥ :  
١٦١ : ٢ : ١٦٢ : ٣ : ١٦٥ : ١٧ :  
١٦٨ : ٣ : ١٨٩ : ١١ : ١٩٠ : ٢ :  
١٩٢ : ٨ : ١٩٦ : ٧ : ٢٠٢ : ١٣ :  
٢٠٥ : ٩ : ٢١٦ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ :  
٢١٨ : ١ : ٢١٩ : ٣ : ٢٩٧ : ١٤

الظاهر بن سقر الحلبي — ٣٠٧ : ١٤

الظاهر بن موصك = عماد الدين بن موصك .

ظاهر الدين = سيف الاسلام طغتكين .

ظاهر الدين سكان — ٩٨ : ٣

ظاهر الدين بن العطار أبو بكر منصور بن نصر بن الحسين الرئيس  
صاحب الخزن — ٨١ : ١٨ : ٨٣ : ٤٤ : ٨٥ : ١٦

(ع)

عائشة رضي الله عنها — ٨٣ : ٥

عائشة بنت معمر بن الفاجر — ٢٠٢ : ١٥

العادل أبو بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي

ابن مروان — ٢٤ : ١٢ : ١٥ : ٢٤ : ٤٤ : ٢٩ : ١٤ :  
٣٠ : ٢ : ٣١ : ٣ : ٤٢ : ١٠ : ٤٦ : ٢ :  
٤٧ : ٤٨ : ٣ : ٤٨ : ١٢ : ٤٩ : ١٥ : ٥٠ : ٢ : ٦٨ :  
٤٤ : ٧٨ : ٤٨ : ١٠ : ٣ : ١٠ : ٣ : ١٢ : ١ : ١٢٢ : ١ :  
١٢٣ : ٥ : ١٢٤ : ١ : ١٢٥ : ١ : ١٢٦ : ٤ :  
١٢٧ : ٢ : ١٢٨ : ٦ : ١٢٩ : ١٨ : ١٣٠ : ٥ :  
١٣٣ : ٨ : ١٤٦ : ١٠ : ١٤٧ : ١٠ : ١٤٨ : ١ :  
١٤٩ : ١ : ١٥١ : ٤ : ١٥٢ : ١ :  
١٥٥ : ٢ : ١٥٧ : ٣ : ١٥٨ : ١٣ : ٢٢٧ :  
١٧ : ٢٣٤ : ١٣ : ٢٤٤ : ٩ : ٢٥٣ : ١١ :  
٢٥٥ : ٨ : ٢٦١ : ١٦ : ٢٦٢ : ١٠ : ٢٨٠ :  
٩ : ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٨ : ١ : ٣٣٧ : ٢ :  
٣٥٣ : ١٠ : ٣٦٧ : ١٤

- عبد الله بن برى بن عبد الجبار = ابن برى .  
عبد الله بن الحسين أبو القاسم عماد الدين الدامغانى الحنبلى —  
١٩٢ : ٤٤ ، ٢٢٣ : ١٠
- عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما — ١٣٩ : ٣  
عبد الله بن طاهر بن الحسين — ٢٧٧ : ١
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحربى البقلى — ١٨٨ : ٦  
عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمى العطار —  
٧٥ : ١٣
- عبد الله بن عثمان بن جعفر بن محمد البونينى الزاهد — ٢٤٩ :  
١٢ ، ٢٥١ : ٦
- عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن على أبو ساعد =  
شرف الدين بن أبي عصرون .
- عبد الله بن منصور بن عمران = أبو بكر الباقلانى .  
عبد الله بن يونس الأرمى الزاهد العابد الورع — ٢٨٥ :  
٦ ، ٢٨٦ : ١٦
- عبد اللطيف بن عبد الوهاب ابن الطبرى — ٢٧٩ : ١٥  
عبد اللطيف المحتسب — ٢٩٤ : ٩
- عبد المؤمن بن على أبو محمد صاحب المغرب — ٨٩ : ١٩  
عبد المؤمن بن هبة الله الجرجانى — ٣٠٨ : ١٧
- عبد المجيد بن عبد الله بن زهير الحربى — ١٩٥ : ١٣  
عبد المحسن بن حمود بن عبد المحسن أبو الفضل أمين الدين  
الهلبي — ٣٥٣ : ٣
- عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الطومى خطيب الموصل —  
٢٦٣ : ٤
- عبد الملك بن زيد بن يسر الثعلبى ضياء الدين الدولبى —  
١٥٢ ، ٦٠ : ٤٤ ، ١٨١ : ١
- عبد الملك بن مروان — ٢٠ : ١
- عبد المنعم بن على بن نصر بن الصيقلى أبو محمد نجم الدين  
الخرانى — ١٨٧ : ٥
- عبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي الضياء الدمشقى — ٣٥٧ : ١٣  
عبد النبي بن المهدي = على بن مهدي الخاريجى .
- عبد الواحد بن عبد الوهاب بن على بن سكينه — ٢٠٣ : ١٦
- عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجليل المعروف بالكيلانى  
أبو بكر — ١٩٢ : ١٢ ، ١٩٣ : ٦
- عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الأمين على بن على بن سكينه —  
٢٧٥ : ٦
- عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجليل —  
١٩٢ : ٦
- عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون —  
٢١٦ : ١٩ ، ٢٨٧ : ١١
- عبد السلام بن يوسف بن محمد أبو الفتوح الأديب =  
أبو الفتوح الجماهرى .
- عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن على بن عبد الواحد  
أبو القاسم القاضى جمال الدين الحرسثانى — ٢٢٠ : ١٥ ،  
٢٢١ : ٨
- عبد العزيز بن دلف المقرئ — ٣١٧ : ٤
- عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل أبو حامد = الرفيع .  
عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله = ابن المدجاجة .  
عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن الأخضر أبو محمد  
البرازى — ٢١١ : ١٧ ، ٢١٢ : ٤
- عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى — ٢٨٨ : ٢١
- عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور أبو محمد المقدسى —  
١٨٥ : ٣ ، ٢٢٠ : ٢١
- عبد الغنى بن محمد بن قنطلة الزاهد — ٩٣ : ١
- عبد الفتاح أبو النجا — ٢٣٠ : ٢٠
- عبد القادر بن أبي الوفاء القرشى — ١٠٤ : ٢١
- عبد القادر الجليلانى — ١٤٢ : ٩٩ ، ٢٨٤ : ١
- عبد القادر بن عبد الله أبو محمد الرهاوى — ٢١٤ : ١٣
- عبد الله بن أحمد بن أبي المجاهد الحربى الإسكافى — ١٨١ : ١١
- عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد أبو محمد = ابن الخشاب  
النحوى .
- عبد الله بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق  
أبو محمد الحميرى = ابن القار .
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر أبو محمد  
موفق الدين — ١٨٥ : ٤٥ ، ٢٠١ : ١٥ ،  
٢٥٦ : ١ ، ٢٥٧ : ٤ ، ٣٥٥ : ٨



عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الغنى المقدسى — ٢١٨ : ٤٩  
٤ : ٢١٩

عز الدين مسعود بن قطب الدين مودورد صاحب الموصل —  
٢٥ : ٢٨ ٤٩ : ٨٩ ٤١٤ : ٩٠ ٤١ :  
١٣٢ : ٧ : ١٣٣ ٤٤ : ١٤٤ ١٠ : ٢٧٩ :  
٤ : ٢٨٠ ٤١٩

عز الدين السلجوقى = قليج أرسلان بن مسعود بن قليج  
أرسلان بن سليمان بن قتلش .  
عز الدين موسك — ٧٨ : ٨

عز الدين نجاح بن عبد الله الشرايى — ٢١٦ : ١٦  
العزير خليل — ٢٤٨ : ٥

العزير عثمان بن صلاح الدين — ٥٣ : ١٥ ٥٤ : ٤٩  
٦٢ : ٥٥ ٨٥ : ١٠٣ ٤٩ : ١٤٦ :  
١١ ٤١٧ : ١٥١ ١١ : ١٥٢ :  
١٢ ٤١٣ : ١٥٤ ٦ : ١٦٢ ٤٧ :  
١٦٧ : ١٦ ٤١٦ : ١٦٨ ٤١ : ١٧٠ ٤٧ : ٢٦٢ ١٤ :

العزير عماد الدين عثمان بن العادل صاحب بانياس —  
١٧٢ : ٤٣ ٢٨١ : ٤١ ٢٤٤ : ١٥

العزير غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين  
ابن أيوب — ١٧٣ : ١٩ ٢١٦ : ٤٥  
٢١٨ : ٧ ٢٨٦ : ٢١ ٢٩٧ : ١٣  
٢٩٨ : ١٥ ٣٧٥ : ٢١

عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر — ٣١٥ : ١

عشير بن علي بن أحمد بن الفتح أبو القبائل — ١٠٨ : ١٣  
عصمة الدين ربيعة = خاتون عصمة الدين بنت معين الدين أنز  
عضد الدولة = محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر أبو الفرج  
ابن رئيس الرؤساء

عفيف الدين علي بن عبد الصمد بن محمد بن مفرج بن الزمراح  
الحصرى — ٢٩٦ : ٤

العقيق أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوى —  
١٧١ : ١٩

علاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد بن أبي بكر الخجندى —  
٣١٦ : ١٣

علاء الدين أيد كين البندقدارى — ٣٥٩ : ١٢

عبد الوهاب الأناطلى = أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك  
ابن أحمد الأناطلى .

عبد الوهاب بن علي أبو محمد الصوفى ضياء الدين = ابن سكية .  
عبيد الله بن السرى بن الحكم أمير مصر — ٣٧٨ : ٢٢  
عبيد الله بن يونس بن أحمد الوزير = جلال الدين عبيد الله  
ابن يونس أبو المظفر الخنبلى .

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبو نصر = ابن الصلاح .  
عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس = ابن الحاجب .  
عثمان القصير الزاهد — ٣١٤ : ١٦

العدل أبو منصور سعيد بن محمد بن سعيد الرزاز — ٢٤٦ : ١٣  
عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب — ١٤٣ : ١٩١٢٢ : ١٠  
عرفلة الدمشق حسان بن نمير الكلبي أبو الندى الشاعر —  
٦٤ : ١١

عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم  
الشبباني ابن الأمير الجزرى صاحب التاريخ المشهور —  
١٦ : ٣ ١٨ : ١٢ ١٩ : ٧ ٢٠ :  
١٢ ٤١٢ : ٢١ ١٠ : ٥٩ ٤٧ :  
١٩٩ : ٦ ٢٢٤ : ١١ ٢٥٨ : ٦  
٢٧٠ : ١٥ ٢٨١ : ١٢

عز الدين أيك الحلبي المعظمى — ٢٤٤ : ١٥ ٢٧١ :  
٤١٥ : ٣٠٣ ٣٠٣ : ١٧ ٣٥٣ : ٤٤ ٣٧٥ : ١٦  
عز الدين البادرانى رسول الخليفة — ٣٢٩ : ٧

عز الدين بليان مملوك شاه أرمن صاحب خلاط — ١٨٨ :  
١٩٣ : ١٨

عز الدين الحمصى — ١٢٥ : ١١

عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن  
بن محمد بن المهذب السلمى شيخ الإسلام =  
ابن عبد السلام .

عز الدين عثمان بن الزنجبلى — ٦٩ : ١٤ ٩١ : ٣  
عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب — ٢٦ : ١٩  
٢٧ : ١٠ ٨٩ : ٢ ٩٣ : ٩ ٩٤ : ٧

عز الدين كيكالوس = كيكالوس بن كينسرو  
عز الدين محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن النسابة بن  
عساكر — ٣٥٥ : ٣





عمر بن الخطاب رضى الله عنه — ٣٧ : ٤٥ : ٢٧٩ : ١  
عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المظفر تقي الدين = تقي الدين  
عمر بن شاهنشاه .

عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه — ١٣٤ : ١٤

عمر بن عبد الملك الديبوري — ٢٧٩ : ٨

عمر بن عبد النور الصنهاجى النحوى العماد المغربى — ٣٤٣ : ٥

عمر بن علي الجوينى أبو الفتوح شيخ الشيوخ — ١٤ : ٩٠ : ٤ : ٩١

عمر محبوب الموفق أسعد بن الياس — ١١٣ : ٣

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو =  
شهاب الدين أبو حفص السهروردى .

عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان = ابن  
طبرزد .

عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعرى =  
ابن الوردى .

عمرو الصفار — ١٨ : ١٩

عمرو بن العاص — ١٧ : ٥

عمرو بن عبد الله بن أبي بكر الإشبلى — ٣٦١ : ٨

عيسى عليه السلام — ٣٧٠ : ٢

عيسى بن سنجر بن بهرام = الحاجرى .

عيسى الهكارى = أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد  
ابن أحمد بن القاسم ضياء الدين .

عين الدولة ياروقى — ١٦ : ١٧ : ١٢

(غ)

غازى = شهاب الدين غازى بن العادل أبي بكر بن أيوب .  
غازى صاحب ميافارقين — ٣٤٩ : ٤

غازى بن مودود بن زكى بن آق سنقر التركى = سيف الدين  
غازى بن مودود .

غازى والى بصرى — ٣٥٨ : ٨

غازية خاتون ابنة الملك العادل — ٣١ : ٦

الغالب ملكشاه بن صلاح الدين يوسف بن أيوب — ٦٢ : ١٢

العماد المقدسى إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى —  
٢٢٠ : ١١ : ٢٢١ : ٩

عماد الدولة بن يويه — ١٨ : ١٩

عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر  
الجلى — ٢٦٤ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٩

عماد الدين أبو القاسم = عبد الله بن الحسين بن الدامغانى  
عماد الدين أحمد بن المشاوب — ٢٣٠ : ١٠ : ٢٣١ : ٣ : ٢٤٩ : ١

عماد الدين الأصهبانى المنشئ = العماد الكاتب .

عماد الدين ابن الحرستانى أبو الفضل عبد الكريم ابن القاضى  
جمال الدين عبد الصمد بن محمد الأنصارى — ٣٥٨ : ٩

عماد الدين داود بن عمر بن يوسف المقدسى خطيب بيت الأبار —  
٣٢٨ : ١٥ : ٣٥٨ : ٨

عماد الدين ابن درباس — ٣٧٢ : ١٠

عماد الدين زكى بن قطب الدين مودود بن زكى بن آق  
سنقر — ٢٥ : ١٩ : ٢٦ : ٢٣ : ٢٨ : ١٦ : ٢٩ : ٢٢ : ٢٩ : ٢٣ : ٢٩ : ١٥ : ٩٠ : ٣

١ : ١٤٤ : ١ : ٩٥

عماد الدين زكى بن نور الدين أرسلان شاه — ٢٠٠ :  
١٤ : ٢٢٥ : ١٣

عماد الدين شادى بن صلاح الدين — ٦٢ : ٢٠

عماد الدين عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد المنعوت  
بالصاحب — ٣٠٣ : ١٧ : ٣٠٤ : ٥

٣٠٥ : ٣١٣ : ١٤ : ٣١٤ : ٢ : ٣١٥ : ١ : ٣٥٣ : ١

عماد الدين صندل الخادم المقتفوى — ٦٤ : ٥ : ٧٦ : ٦  
عماد الدين عمر بن شمس الأئمة بكر بن محمد الزنجبرى —

١٠٨ : ١٤

عماد الدين بن موسك — ٤ : ٣ : ١٧ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣٠٨ : ٣ : ٣١٠ : ١١

عماد الدين يحيى البيضاوى الشريف — ٢٣٦ : ١٧

عمارة اليمنى أبو محمد عمارة بن أبي الحسن على بن زيدان بن  
أحمد بن محمد الحكيمى — ٧٠ : ٢ : ٧٣ : ٢

نغر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسين أبو المعالي  
وأبو عبد الله — ١٦٣ : ١٧٠ ، ١٢ : ١٢٠ ،  
١٢ : ١٩٩

نغر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد — ٢٤٣ :  
١٢ ، ١٧ : ٣٠٣ ، ١٧ : ٣٠٤ ، ١٧ : ٣٢٠ ، ١٧ : ٣٢٠ ،  
١١ : ٣٢٦ ، ٩ : ٣٣٠ ، ١ : ٣٣٢ ، ١١ : ٣٣٢ ،  
١ : ٣٦٣ ، ١ : ٣٣٣

نغر الدين العلوي رئيس همدان — ١٣٥ : ٦

نغر الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي الخبزي —  
١٠ : ٢٦٣

نغر الدين محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله  
ابن تيمية الحراني — ٢٦٢ : ١٨

نغر الدين محمد بن عبد الوهاب الأنصاري — ٢٧٥ : ٧

نغر النساء خديجة بنت أحمد النهروانية — ٧٥ : ١٢

نغراوى أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد — ١١٦ : ٩ ،  
١٦ : ٢٢٨

فرخشاہ = عز الدين فرخشاہ بن شاهنشاہ بن أيوب .

الفرنسيس = لويز التاسع ملك فرنسا .

الفضل بن عبد القاهر — ١٩٥ : ١٨

الفقيه ابن فارس وزير العادل — ١٧١ : ٤

### (ق)

القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة بن المتوكل على الله — ١٩ : ١٤ ،  
القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم أبو الفضائل ضياء الدين  
الشهرزوري — ١٨٣ : ٥٥ ، ١٨٤ : ٣

القاضي بن أبي عصرون = شرف الدين بن أبي عصرون .

القاضي الأسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعيد  
مهذب الدين بن مينا بن زكريا بن أبي قدامة بن أبي  
مليح مئاني المصري الكاتب الشاعر — ١٧٨ : ٤

القاضي السعد بن سناء الملك هبة الله ابن القاضي الرشيد  
أبي الفضل جعفر بن المعتمد = ابن سناء الملك .

القاضي بن شداد = ابن شداد يوسف بن رافع .

قاضي العسكر = نجم الدين خليل .

غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر المقدسي — ٢٩٢ : ٨

الغز صديق بن تمر داش التركي — ٢٠٨ : ٧

الغوري سلطان مصر — ٢٢٩ : ١٨

غياث الدين = أبو الفتح محمد بن سام الغوري .

غياث الدين بن قليج أرسلان بن مسعود — ١١٨ : ٦

### (ف)

الفائز إبراهيم سابق الدين بن العادل أبي بكر ابن الأمير نجم الدين  
أيوب — ١٧٢ : ٤٢ ، ٢٠٥ : ٤٨ ، ٢٣٠ : ١٠

٢٣١ : ٥٥ ، ٢٤٩ : ١

الفائزى = شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صاعد  
الفائزى الوزير .

الفارس أقطاي بن عبد الله الجندار فارس الدين — ٣٧١ :

٤٤ ، ٣٧٤ : ١٥ ، ٣٧٦ : ٢

فارس الدين = ميمون القصرى .

الفاضل = القاضي الفاضل .

فاطمة بنت سعد الخير الأنصارية — ١٨٦ : ٨

فتيان بن علي بن فتیان الأسدي الحریمی الشاغوري المعلم —

٢٢٦ : ١ ، ٢٧٤ : ١

الفخر إسماعيل بن علي الحنبلي — ٢١٠ : ٢

الفخر محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي الصوفي — ٢٩٦ : ٨

الفخر محمود بن عبد اللطيف محتسب دمشق — ٢٩٩ : ٢

نغر الدين إبراهيم بن لقان = ابن لقان .

نغر الدين أبو المعالي محمد بن أبي الفرج الموصلى المقرئ —  
٢٥٩ : ٤٩ ، ٢٦٠ : ٤

نغر الدين أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن  
ابن عساكر .

نغر الدين أبو منصور قسطة الأرمني — ٥٤ : ١٨

نغر الدين إياز جهاكس مقدم الصلاحية — ١٢٢ : ٥٥

١٢٧ : ١ ، ١٣٠ : ٨ ، ١٤٦ : ١٦ ،

١٤٧ : ٨ ، ١٤٩ : ١ ، ١٧٢ : ١٥



قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب المفضل —  
١٧٢ : ٢٥٤٠٥ : ١

قطب الدين خسرو بن تليل بن شجاع الهدباني — ١٦ : ١٦ : ١٢ : ١٧

قطب الدين محمد بن زكي بن مودود بن زكي بن آق سقتر —  
١٤٤ : ٤

قطب الدين ملكشاه بن قليج أرسلان بن مسعود — ١٨٨ : ٢ :  
قطب الدين مودود بن زكي — ١٦ : ١٦ : ٩ : ٢٨ : ٩

قطب الدين موسى بن صلاح الدين — ٦٢ : ٤

قطب الدين عامر بن حديدة الأنصاري الصحابي — ٢٠٩ : ٤ :  
قليج أرسلان بن محمد بن عمر بن شاهنشاه — ٢٥٠ : ٨

قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلش  
ابن إسرائيل بن سلجوق — ٢٨ : ٢٨ : ٣ : ١١٧ :  
١٦ : ١١٩ : ١٠

قرام ملك المغرب يوسف بن محمد — ٢٥٦ : ١٨

القعي = مكين الدين محمد .

القيسراني (محمد بن نصر أبو عبد الله) — ٢١٨ : ٣٤٧٠٤ : ٧ :  
قيصر الروم — ١٦٤ : ١١

قيصر بن فيروز المقرئ البواب — ٢٥٠ : ١

قيماز بن عبد الله مجاهد الدين الخادم الرومي — ٧٦ : ١٩ :  
١٤٤ : ٦

قيماز النجمي أمير الحاج — ٧٩ : ٣ : ١٢٥ : ٥

(ك)

كافور بن عبد الله شبل الدولة الحسامي — ٢٦٤ : ١٦

الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب — ٥٤ : ٩ :

١٤٧ : ١٦ : ١٤٩ : ١٥١ : ٢ : ١٦٣ : ١١ :

١٦٥ : ١٣ : ١٦٦ : ٩ : ١٧٢ : ١٧٣ :

٥ : ٢٠٥ : ٨ : ٢٠٨ : ١٠ : ٢١٠ : ٩ :

٢١١ : ٢ : ٢٢٢ : ٢ : ٢٣٥ : ١ : ٣٠٣ : ٤ :

٣١٢ : ٢١ : ٣١٩ : ٥ : ٣٣٠ : ١٥ :

٣٤٨ : ٥ : ٣٥١ : ١٠ : ٣٥٦ : ١٩ : ٣٧٣ : ٤ :

كريم الدين الخلاطي — ١٧٠ : ١٤ : ٢٨٦ : ١

القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن محمد بن حسن الخمعي  
البيساني أبو علي — ٥١ : ٥١ : ٥٢ : ١٣ : ٥٣ :

٦٠ : ٦٠ : ٥٥ : ٧١ : ٦١ : ٧٣ : ١٦ : ٧٤ : ٥٥ :  
٨٢ : ٩ : ١٠٣ : ٨ : ١٢٤ : ٥٥ : ١٢٦ :

١٣ : ١٢٧ : ١٠ : ١٢٨ : ٤٥ : ١٥١ : ٣ :  
١٥٦ : ١ : ١٥٧ : ٣ : ١٥٩ : ٣ : ١٦١ : ١٢ :

١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ : ١

القاهر إسماعيل بن العادل — ١٧٢ : ٥

القاهر عبد الملك بن المعظم عيسى — ٢٦٨ : ٦

القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين أرسلان شاه بن مسعود  
ابن مودود أبو الفتح — ٢٠٠ : ١٢ : ٢٢٥ : ١٢ :

القاهر محمد بن المعتضد العباسي — ٢٠ : ٧

قايتباي الأشرف سلطان مصر — ٢٢٩ : ١٨

قنادة بن إدريس الحسيني أمير مكة أبو عزيز — ٢٠٦ : ٢١ :  
٢٤٩ : ١٦ : ٢٥١ : ٧ :

قنلق أرمني — ١٨٨ : ١٤

قرايغا — ٣٢٩ : ٦

قراجا = زين الدين قراجا .

قراقوش بن عبد الله الأسدي الخادم الخصى الصلاحي بهاء الدين  
٢٠ : ١٤ : ٤٢ : ١٦ : ٤٤ : ١٥ : ٥٣ : ١٦ :

٥٤ : ١ : ٧٨ : ١٤ : ٨٩ : ٤٥ : ١٠٩ : ١١ :

١٧٦ : ١٠ : ١٧٧ : ٢٤ : ١٨٠ : ٣ :

قرمان بن نوره صوفي — ٢٩٨ : ١٨

القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف أبو الخير .

القطب النيسابوري أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود —  
٩ : ١٧ : ٩٤ : ٨ : ٢٥٦ : ١٠ : ٣٠٢ : ١١ :

القطب اليوناني موسى بن محمد بن أحمد الشيخ الإمام المؤرخ  
المحدث قطب الدين أبو الفتح ابن الشيخ قطب الدين  
اليوناني البعلبيكي — ٣٣٤ : ١ : ٣٧٥ : ٦ :

قطب الدين = القطب النيسابوري أبو المعالي .

قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي  
سعيد عبد الله بن أبي عصرون التميمي الشافعي —

٢٨٧ : ١٣

(م)

- المأمون عبد الله بن هارون الرشيد — ٤٤: ٢٠، ١٨: ٦٩  
 المؤيد أبو عبد الله الحسين بن علي بن الخليفة الناصر لدين الله —  
 ١٧: ٢١٣  
 مؤيد الدولة أبو المظفر = أسامة بن مرشد الأمير الحلبي .  
 مؤيد الدين = شهاب الدين أحمد بن علي بن الناقد .  
 مؤيد الدين بن العلقمي الوزير — ١٤: ٣٥٦  
 مؤيد الدين محمد بن محمد بن القمي الوزير = مكين الدين  
 القمي .  
 المؤيد مسعود بن صلاح الدين — ٩: ٦٢  
 مالك = الأشتر النخعي .  
 المبارك يوسف بن خطنج الحلبي — ١٩: ١٩٢، ٢٢: ٢١٨  
 ١٢: ٢٢٢  
 المبارك ستقر الحلبي — ١٢: ١٢، ٦١: ١٢٩  
 المبارك المعتمد = المعتمد مبارز الدين إبراهيم .  
 المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكرم الشهرزوري —  
 ٥: ٢٤٧  
 المبارك بن المبارك أبو بكر الواسطي النحوي — ١: ٢١٤  
 المتق بن المعتذر جعفر — ٨: ٢٠  
 المنفي (أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي) — ١٣: ١٣  
 المتوكل جعفر بن محمد المعتصم — ٥: ٢٠  
 المتوكل على الله أبو عبيد الله محمد ابن الخليفة المعتصم —  
 ١١: ١٩  
 متقال الخادم — ٥: ١٤٨  
 مجاهد الدين = قياز الخادم .  
 مجاهد الدين بهروز الخادم شحنة بغداد — ٣: ٤، ٦٩: ٤  
 مجاهد الدين خالص بن عبد الله الناصري — ١٣: ١٠٧  
 ١: ١٠٨  
 مجاهد الدين ياقوت الزوي الناصري — ٥: ١٩٤  
 المجد أخو الفقيه عيسى الهكاري — ٧: ١٤٨  
 مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم  
 الشيباني ابن الأثير الجزري — ١٤: ١٩٩، ٥: ١٩٨

- كريمة بنت عبد الوهاب القرشية — ١٢: ٣٤٩، ٦٦: ٨٦  
 كسرى ملك فارس — ١١: ١٦٤  
 كشلوخان — ١: ٣٢٦  
 الكمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس —  
 ٤: ٢١٧  
 الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري = عبد الرحمن  
 ابن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري .  
 كمال بنت عبد الله بن السمقندي — ٤: ٢٩٩  
 الكمال بن فارس = الكمال بن إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل  
 ابن إبراهيم بن فارس .  
 كمال الدين = محمد بن أبي محمد عبد الله الشهرزوري .  
 كمال الدين أبو الفتح موسى بن يونس الموصلی = ابن يونس .  
 كمال الدين أحمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد — ٥: ٣٤٥  
 كمال الدين علي بن أبي الفتح بن الجباري الطيب — ١٢: ٢٩٨  
 كمال الدين علي بن النبي المصري = ابن النبي المصري  
 أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف الكاتب الشاعر .  
 كشتكين خادم السلطان نور الدين الشهيد — ١٠: ٨١  
 الكندي أبو نصر محمد بن منصور بن محمد عميد الملك —  
 ٥: ٥٧  
 كور الفرس — ٨: ١٤١  
 كيقباد = علاء الدين كيقباد بن كينمرو بن فليح أرسلان .  
 كيكوس بن كينمرو بن فليح أرسلان الأمير عز الدين صاحب  
 الروم — ١١: ٢٢٢، ١٤: ٢٢٣، ٤: ٢٢٤  
 ٢: ٢٢٦

(ل)

- لؤلؤ = بدر الدين أبو الفضائل لؤلؤ .  
 لؤلؤ بن عبد الله النوري الملك الرحيم بدر الدين أبو الفضائل  
 الأرمي الأتابكي — ٢: ٣٧٥  
 لويز التاسع ملك فرنسا — ٤: ٣٦٦، ١٧: ٣٦٤  
 ٣: ٣٦٧، ١: ٣٦٨، ٢: ٣٦٩، ٦١: ٣٧٠  
 ١: ٣٧٢



محمد بن أحمد بن حامد أبو عبد الله الأرتاحي الحنبلي —  
٧ : ١٨٨  
محمد بن أحمد بن فتح الدين البغدادى الحنفى — ٧ : ١٠٠  
محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة = أبو عمر محمد بن أحمد بن  
قدامة .  
محمد بن أسد الدين شيركوه بن شادى المنصور الأمير  
ناصر الدين — ٣١ : ٩٩ ، ١٧ : ١٠١ :  
١٠٣ ، ٦٥ : ٢٤٦ ، ٥٥ : ٣١٦  
محمد بن إسماعيل بن حمدان — ٥٩ : ٦  
محمد أفندى على حلاوة — ٢٨١ : ١٩  
محمد بن إيلدكز الأتابك = البهلوان .  
محمد بن مختار الأديب أبو عبد الله البغدادى المولود الأبله —  
٩٥ : ١٢ ، ٩٦ : ١٥  
محمد بن بكنمر — ١٨٨ : ١٢ ، ١٩٣ : ١٤  
محمد بن تكش بن إيل أرسلان بن أنسرين محمد بن أنوشكين =  
علاء الدين بن خوارزم شاه .  
محمد بن خلف بن راجح المقدسى — ٢٥١ : ١٦ ، ٢٥٢ : ١٣  
محمد رمزى بك المفتش بوزارة المالية سابقا — ٣٨٣ : ١٧  
محمد بن زكريا الرازى — ٢٣٧ : ٦  
محمد بن زكى الملك المنصور صاحب سنجار — ٢٤٦ : ٧  
محمد بن سعد الله بن نصر أبو نصر بن الدجاجى الحنبلي —  
١١٧ : ١١  
محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان — ١٣٥ : ١٠  
محمد بن عبد الرشيد بن على بن نبيهان أبو أحمد الهمدانى —  
٣١٧ : ١٢  
محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المفطر الوزير أبو الفرج بن  
رئيس الرؤساء — ٨١ : ١٦ ، ٨٢ : ٥  
محمد بن عبد الملك بن المقدم الأمير شمس الدين = ابن المقدم  
محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل  
ضياء الدين أبو عبد الله المقدسى السعدى — ٣٥٤ : ١٠  
محمد بن عبد الله بن عبد الله الأديب أبو الفتح البغدادى =  
ابن التعاوىدى .

محمد الدين أبو المجد محمد بن الحسين القزوينى — ٢٦٣ : ٧  
محمد الدين أبو المنصور محمد بن أسعد بن محمد حفصة الطوسى  
العطارى — ٧٧ : ١٢  
محمد الدين حسن بن العادل — ١٧٢ : ٣  
محمد الدين حسن بن الملك الناصر داود — ٣٦٢ : ١٠  
محمد الدين بن الداية — ١٥ : ١٦  
محمد الدين محمد بن عبد الله الحنفى — ٢٤٥ : ٩  
محمد الدين محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار —  
٣٥٥ : ٩  
محمد الدين يحيى بن الربيع الواسطى — ١٩٩ : ١٣  
مخير الدين بن أبى ذكرى — ٣٢١ : ١٠  
مخير الدين بن تميم محمد بن يعقوب بن على الإسعردى —  
٣٤٧ : ١٠  
مخير الدين صاحب دمشق — ٥ : ٤  
مخير الدين محمود بن المبارك البغدادى الشافعى — ١٤٠ : ١٨  
مخير الدين يعقوب بن العادل — ١٧٢ : ٤٤ ، ٣٠٧ : ٥  
المخارى الزاهد أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان —  
٢٦٦ : ٦  
محب الدين أحمد بن تميم اللبلى — ٢٧٠ : ١٢  
المحسن أحمد بن صلاح الدين — ٦٢ : ١١ ، ٢٩٨ : ٥  
محسن الخادم — ٣١٢ : ٦ ، ٣٧٢ : ٣ ، ٣٧٧ : ١٧  
محمد صلى الله عليه وسلم = النبى محمد صلى الله عليه وسلم .  
محمد بن إبراهيم بن خلف المالىق أبو عبد الله بن الفخار —  
١٣٦ : ٨  
محمد بن أبى بكر بن أيوب = الكامل .  
محمد بن أبى زيد الكرانى الخباز — ١٨٠ : ٤  
محمد بن أبى القاسم بن محمد أبو عبد الله الهكارى الأمير  
بدر الدين — ٢٢١ : ١  
محمد بن أبى محمد عبد الله بن أبى أحمد القاسم كمال الدين  
أبو الفضل الشهرزورى — ٧٣ : ١١ ، ٧٩ : ١٣ ،  
١٨٣ : ٦ ، ١٨٤ : ٢١  
محمد بن أبى المعالى عبد الله بن موهوب ابن البناء الصوفى —  
٢١٥ : ٢

- محمد بن يوسف بن محمد الملقب موفق الدين = الإبريلي محمد .  
 محمود = علاء الدين بن خوارزم شاه .
- محمود بن أحمد بن عبد السيد الشيخ الامام جمال الدين الحصري  
 الحنفي — ٢٦٧ : ١٧ : ٣١٣ ، ٤٧ : ٣١٥ : ٥  
 محمود بن زكي = نور الدين محمود بن زكي الشهيد .
- محمود بن عثمان بن مكارم أبو النشاء الحنبلي — ٢٠٧ : ١٠  
 محمود بن علي بن المهنا بن أبي المكارم — ١٩٥ : ١٨  
 محمود بن القاهر عز الدين مسعود بن مودود — ٢٢٥ :  
 ١٧ : ٢٥٧ ، ١٣
- محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق — ٢٥٠ : ١٠  
 محمود بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان — ١٣٥ : ١١  
 محمود بن ملكشاه بن ألب أرسلان — ١٣٥ : ١٠  
 محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحلبي أبو النشاء البرزاز —  
 ١٩٤ : ٦
- محيي الدين = القاضي الفاضل .
- محيي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن العربي = ابن عربي .
- محيي الدين أبو المعالي بن القاضي زكي الدين محمد بن علي بن  
 محمد القرشي قاضي دمشق — ٦٠ : ٤٤ : ٩٥ : ٤٨  
 ١٢٦ : ١١ : ١٨١ ، ١٦ : ٣٤٠ ، ٤٢ : ٣٥٨ : ٥
- محيي الدين بن الجوزي أبو المحاسن يوسف بن أبي الفرج  
 عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي — ٢٦٣ : ١٧
- محيي الدين الساعاتي — ١٨٥ : ١٣
- مروان (من أجداد صلاح الدين) — ٣ : ٨
- المركيس — ٤٥ : ٥
- مسبل — ٣٠٧ : ١١
- المسترشد بالله العباسي الفضل أبو منصور — ٤ : ٩
- المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن الإمام المستنجد يوسف  
 العباسي — ٢١ : ٤٢ : ٧٦ : ٤٦ : ٨١ : ١٨  
 ٨٥ : ٤٢ : ٨٦ : ٤٢ : ١٠٥ : ٤١ : ٢٦١ : ٩
- المستعصم العباسي — ٣٢٥ : ٤٦ : ٣٤٥ : ٤٢ : ٣٤٦ : ٢  
 المستعلي بالله أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله معد العبيدي  
 الفاطمي — ٣٧ : ٧
- محمد بن العزيز عثمان ناصر الدين — ١٢٩ : ١٧ : ١٣٠ : ٤٦ : ١٣١ : ٤٥  
 ١٦٢ : ٧
- محمد بن علي بن أحمد الوزير أبو الفضل مؤيد الدين بن  
 القصاب — ١٣٩ : ١١
- محمد علي باشا الكبير والي مصر — ٥٤ : ١٣
- محمد بن علي بن شعيب الشيخ أبو شجاع الفرضي = ابن الدهان محمد .
- محمد بن علي بن فارس الشيخ أبو الغنائم = ابن المعلم الهرثي  
 الشاعر .
- محمد بن عمر بن الحسين = نجر الدين الرازي .
- محمد بن عمر بن حسين المقرئ الكردي — ٢٧٧ : ١٣
- محمد بن عمر بن شاهنشاه = المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه  
 ابن أيوب .
- محمد الفارقي — ٢٠١ : ٣
- محمد بن الفخر الرازي — ١٩٧ : ٢٢
- محمد بن قرا أرسلان = نور الدين محمد .
- محمد الفزارى — ٢٨٥ : ٣
- محمد بن كرام — ١٩٨ : ١٥
- محمد بن المبارك بن محمد الظهير أبو غالب المصري — ١٧٩ : ١٠
- محمد بن محمد بن حامد بن أبو عبد الله = العماد الكاتب  
 الأصبهاني .
- محمد بن محمد الشيخ الامام النحوي التكريتي — ٢٥٢ : ١
- محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي أبو حامد  
 محيي الدين الشهرزوري — ١٠٨ : ٤٣ : ١١٢ : ٨
- محمد بن مسعود أبو المعالي — ٧٩ : ٩
- محمد بن منصور القباري الإسكندراني أبو القاسم — ٣٤٧ : ٦
- محمد بن ناما ور بن عبد الله قاضي القضاة أفضل الدين الخوجي  
 أبو عبد الله — ٣٢٣ : ٣
- محمد بن نصر الدين = ابن عتير .
- محمد بن ياقوت — ٢٠٦ : ١١ : ٢٠٨ : ٤٦ : ٢١١ : ١٢  
 ٢١٣ : ٧
- محمد بن يعقوب بن علي مجير الدين بن تميم الإسعدي =  
 مجير الدين بن تميم .



المستعبد بالله أبو الفضل العباسي بن المتوكل — ١٩ : ١٢  
 المستعبد بالله أبو الربيع سليمان بن الخليفة المتوكل على الله —  
 ١٩ : ١٣  
 المستعبد بالله أبو المظفر يوسف بن المتوكل — ١٩ : ١١  
 المستعبد بن المقنفي العباسي — ٢٠ : ٤٩ ، ٨١ : ١٧  
 المستنصر بالله أبو جعفر بن الظاهر بأمر الله العباسي —  
 ٢٦٥ : ١٩ ، ٢٦٦ : ١٠ ، ٣٤٥ : ١ ، ٣٤٦ : ٩ ، ٣٥٠ : ١٠  
 المستنصر معد الفاطمي العبيدي — ٢٦١ : ١٤  
 مسعود = القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين أرسلان .  
 مسعود بن سعد الدين مبارك بن عبد الله صاحب صفد —  
 ١٩٠ : ١٥ ، ١٩١ : ٣  
 المسعود بن الصالح أبي الفتح محمود بن نور الدين محمد بن نجر الدين  
 قرا أرسلان بن ركن الدولة — ٢٣٣ : ١٣ ، ٢٥٠ : ١٢  
 المسعود صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن الكامل  
 الملك المسعود = أقيس .  
 مسعود بن علي بن عبيد الله أبو الفضل بن النادر الصفار —  
 ١١١ : ١١  
 مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه — ٤ : ٤  
 مسبار بن عمر بن محمد الشيخ أبو بكر بن العويس النيار —  
 ٢٥٣ : ١٣ ، ٢٥٤ : ٦  
 المشد = علم الدين سنجر الحلبي .  
 المشطوب = سيف الدين علي بن أحمد الهكاري .  
 المشطوب بن علي بن أحمد الهكاري — ١١ : ١٨  
 المشمر = الظاهر مظفر الدين الخضر بن صلاح الدين .  
 المطيع بن المقنن جعفر العباسي — ٢٠ : ٨  
 المظفر = شهاب الدين غازي بن العادل صاحب ميا فارقين .  
 المظفر أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب =  
 تق الدين .  
 المظفر الماسكي البغدادي — ٢٠٤ : ١٦  
 المظفر صاحب حماة — ٢٨٣ : ٦٦ ، ٣٠٦ : ٢

مظفر الدين = وجه السبع .  
 مظفر الدين الجواد يونس بن مودود ابن الملك العادل أبي بكر  
 ابن أيوب = الجواد يونس مظفر الدين يونس .  
 مظفر الدين كوكبوري بن زين الدين علي بكك بن بكتكين  
 صاحب إربل — ٢٦ : ١٢ ، ٢٨ : ١٢ ، ٣٩ : ٢١ ، ٩٩ : ١٦ ، ١١١ : ١٧ ، ٢١٢ : ٢١ ،  
 ٢١٣ : ١ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٦ : ٤  
 مظفر الدين بن محمد بن زنكي — ٢٤٦ : ٨  
 مظفر الدين موسى بن الناصر يوسف بن الكامل الملك الأشرف —  
 ٣٦٤ : ٥٥ ، ٣٧٤ : ١٦  
 معاوية بن أبي سفيان — ١٨ : ١٤  
 المعز بن المتوكل جعفر العباسي — ٢٠ : ٦  
 المعتمد محمد بن هارون الرشيد — ٢٠ : ٤  
 المعتمد (أحمد بن الموفق) العباسي — ٢٠ : ٦  
 المعتمد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله أبي عبد الله  
 محمد — ١٩ : ١٣  
 المعتمد مازال الدين إبراهيم — ١٧٠ : ١٧ ، ٢٤٨ : ٤ ، ٣٥٨ : ٤  
 المعتمد بن المتوكل جعفر العباسي — ٢٠ : ٦  
 معروف الكرخي — ٣١٧ : ١٨٠  
 المعز إسماعيل بن صلاح الدين — ٦٢ : ٩  
 المعز إسماعيل بن سيف الإسلام طغتكين صاحب اليمن —  
 ١٨١ : ٩  
 المعز أيك التركاني — ٣٦٤ : ٥٥ ، ٣٦٨ : ١٤ ، ٣٧٣ : ١٤ ،  
 ٣٧٤ : ١٢ ، ٣٧٥ : ١ ، ٣٧٦ : ١ ، ٣٧٧ : ٥٥ ، ٣٧٩ : ١  
 معز الدولة بن بويه — ١٩ : ١  
 المعز الفاطمي العبيدي — ١٩ : ٩  
 المعظم = علي ابن الخليفة الناصر لدين الله .  
 المعظم توران شاه بن الصالح نجم الدين أيوب — ٣١٢ : ١٧ ، ٣٢٨ : ١ ،  
 ٣٣٢ : ٩ ، ٣٣٣ : ٢ ، ٣٣٥ : ١٨ ، ٣٣٦ : ٦ ، ٣٧٣ : ٩ ، ٣٧٤ : ٧

مغيث الدين طغرل شاه بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج

أرسلان — ١٩٣ : ٢٠ : ٢٥٨ : ١٢

المفضل قطب الدين أحمد بن العادل = قطب الدين أحمد  
ابن العادل .

المقتدر جعفر بن المعتض العباسي — ٢٠ : ٧

المقتضى العباسي — ٨١ : ١٧ : ١٠٤ : ١٦

المقريزي (تق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) —

٥٥ : ١١ : ١٥٠ : ١٩ : ١٧٦ : ١٨

٢٢٩ : ٢٣١ : ١٨ : ٢٨١ : ١٥

٣٢٠ : ٢٠ : ٣٤١ : ١٠

المكثفي علي بن المعتض العباسي — ٢٠ : ٧

مكرم الكاتب — ٢٢٨ : ٨

المكرم بن هبة الله بن المكرم الصوفي — ١٣٤ : ١

المكيني القمي = مكين الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم  
ابن برز القمي .

مكين الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز القمي — ٢١٦ :

١٦ : ٢٢٥ : ٢٣ : ٢٨٢ : ٣

الملك جفري — ٣٢ : ١٧ : ٣٣ : ١٢ : ٣٤ : ٧

الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ = لؤلؤ بن عبد الله النوري  
الملك الرحيم

الملك القومص ملك الفرنج — ٣٢ : ١١ : ٣٣ : ٣

ملكشاه بن أب أرسلان بن محمد بن داود أبو الفتح السلجوقي -

٦ : ٢ : ١٣٥ : ١٠

ممدود = بدر الدين ممدود بن سعد الدين مبارك بن عبد الله .

منتخب الدين أبو الفتح أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف

العجلي — ١٨٦ : ٤

المنتصر بن المتوكل جعفر العباسي — ٢٠ : ٦

المنذري = زكي الدين أبو محمد عبس العظييم بن عبد القوي

ابن عبد الله بن سلامة المنذري .

المنصور = أسد الدين شيركوه .

المنصور = عماد الدين زنكي بن نور الدين أرسلان شاه .

المنصور = قطب الدين محمد بن زنكي بن مودود

المنصور = محمد بن العزيز عثمان .

المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب —

١٤ : ٥٠ : ١٢٦ : ٥٠ : ١٢٩ : ١٣ : ١٤٨

١١ : ٥١ : ١٦٣ : ٥٠ : ١٦٦ : ٤

١٦٩ : ١٧٠ : ١٣ : ١٧١ : ٦

١٧٢ : ١٧٣ : ٥٠ : ٢٠٥ : ٨

٢٠٦ : ٢١١ : ٢١٦ : ٢١٨ : ٢٢٠

٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٧

٢٢٨ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣

٢٣٣ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١

٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥

٢٤٥ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٥ : ٢٥٧

٢٥٧ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣

٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧

٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١

٢٧٢ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨١ : ٢٨٢

٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩

٢٩٤ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣

٣٠٤ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦

٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠

٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤

٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨

٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢

٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦

٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠

٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤

٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨

٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢

٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦

٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠

٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤

٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨

٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢

٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦

٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠

٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤

٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨

٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢

٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦

٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠

٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤

٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨



- المنصور أبو يوسف = يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسى .  
المنصور صاحب حماة — ١٤ : ٣٢٧
- المنصور صاحب حصص إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه بن شادي — ١٦ : ٣٢٢ ، ١٠ : ٣٢٣ ، ٣٢٤ : ١١ ، ٣٢٥ : ١٣ ، ٣٥٦ : ٤
- المنصور محمد بن عمر ابن شاهنشاه — ١٧ : ١١٣ ، ١١٤ : ٣ ، ١٢١ : ١٥ ، ١٢٢ : ١ ، ١٢٣ : ٧ ، ١٨٦ : ١٧ ، ٢٥٠ : ٦ ، ٢٥١ : ٦
- المنصور فلانون سلطان مصر — ١٩ : ٢٥٠  
منصور بن نصر بن الحسين الرئيس = ظهير الدين .  
المنصور نور الدين علي ابن الملك المعز أيك التركاني — ٣٧٦ : ٧ ، ٣٧٧ : ٣ ، ٣٧٨ : ٢ ، ٣٧٩ : ٢
- منكلى بقا ملك التتار — ٢٠٨ : ١٦ ، ٢٠٩ : ١ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ١
- المهدى = علي بن مهدي أبو الحسن .  
المهدى العباسي — ١٥٥ : ١٩
- المهذب أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر = ابن الشحنة .  
المهذب عبد الرحيم بن علي رئيس الطب = الدخوار الطيب .  
المهذب عبد الله بن أسعد بن علي بن الدهان الموصلى — ١٠٠ : ١٥
- المهذب بن علي بن قنيدة أبو نصر الأزجى — ٢٧٣ : ٤
- مودود شمس الدين ابن الملك العادل — ١٧٢ : ١ ، ٢٢٧ : ١٢
- موسك بن جكو — ١١٠ : ٩
- موسى عليه السلام — ١٧٤ : ٢٠
- موسى بن جعفر — ٧٥ : ٧
- موسى بن محمد بن أحمد الشيخ الامام المؤرخ المحدث قطب الدين أبو الفتح الروينى البعلبكي = القطب اليونى .  
موسى بن يونس بن محمد بن مئنة أبو الفتح الموصلى الشافعى = ابن يونس .
- الموفق = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة صاحب المنفى والمقنع .  
الموفق = يحيى بن علي ابن الخليفة الناصر لدين الله .  
الموفق أسعد بن الياس بن جرجس المطران الطيب — ١١٣ : ١ ، موفق الدين إبراهيم الطيب — ٢٣٧ : ١٢
- موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي النحوى الطيب = ابن اللباد عبد اللطيف .  
موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوى — ٣٥٥ : ٤
- المبورق (المحدث) — ٢٠٤ : ١٣
- ميمون القصرى فارس الدين — ٥٩ : ١٢ ، ١٣٧ : ١ ، ١٨٩ : ١٢ ، ٢١٨ : ١

(ن)

- ناخو الترى — ٣٥٦ : ١٣
- الناصر بن الحنبل — ١٥٠ : ١
- الناصر عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبل — ٢٩٧ : ١ ، ٢٩٨ : ٩
- ناصر الدين أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطرف = ابن المنى .  
ناصر الدين سعيد بن المبارك بن الدهان النحوى — ٧٢ : ١٧ ، ١٩٨ : ١٣
- الناصر = صلاح الدين يوسف بن أيوب .  
الناصر صلاح الدين أبو المفاخر داود بن الملك المعظم — ١٤ : ٦ ، ٢٣٣ : ٤ ، ٢٣٧ : ١ ، ٢٥٧ : ١٦ ، ٢٦٨ : ٥ ، ٢٧١ : ١٤ ، ٢٧٢ : ١ ، ٢٨٣ : ٤ ، ٣٠٣ : ١٨ ، ٣٠٤ : ٣ ، ٣٠٥ : ١ ، ٣٠٦ : ٣ ، ٣١١ : ١ ، ٣١٠ : ٦ ، ٣٠٧ : ١٢ ، ٣١٩ : ٦ ، ٣٢٠ : ١ ، ٣٢١ : ٨ ، ٣٢٢ : ٦ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٣٢٤ : ٨ ، ٣٢٦ : ٨ ، ٣٢٩ : ٣ ، ٣٣٠ : ١٨ ، ٣٣١ : ١ ، ٣٣٢ : ١٣ ، ٣٣٤ : ١٤ ، ٣٣٥ : ٣ ، ٣٣٩ : ١١ ، ٣٤٥ : ٧ ، ٣٥٦ : ١٠ ، ٣٦٢ : ٦ ، ٣٧٣ : ٥
- الناصر صلاح الدين خليل بن العادل — ١٧٢ : ٥





الوزير الرئيس سعيد بن علي بن أحمد أبو المعالي بن حديدة —  
٣ : ٢٠٩

الوزير صاحب = ابن شكر صفى الدين عبد الله بن علي .  
الوزير مؤيد الدين = محمد بن علي بن أحمد الوزير بن القصاب .  
الوزير ابن مهدي = نصير الدين ناصر بن مهدي الرازي  
أبو الحسن .

الوزير الأمير — ٣٠٧ : ١٣ ، ٣١٠ : ٣ ، ٣٣٠ : ٥  
الوليد بن عبد الملك بن مروان — ٢٠ : ١

( ي )

الياروق = عين الدولة الياروق .

يازكوج = سيف الدين يازكوج الأسدي .

ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار — ٢٩٩ : ٥

ياقوت = مجاهد الدين ياقوت الرومي الناصري

ياقوت الحموي — ١٥٢ : ٢٠

يحيى بن البناء — ٢٠٤ : ١٣

يحيى بن حبيش بن أميرك أبو الفتوح شهاب الدين السمرودي

الحكيم — ٩ : ١٦ ، ١١٤ : ٤٨ ، ١١٥ : ٥٥

١١ : ١١٦

يحيى بن جعفر أبو الفضل زعيم الدين صاحب مخزن الخلفاء —

٧٤ : ١٥ ، ٧٥ : ٥

يحيى بن خالد البرمكي — ٧٥ : ٥

يحيى بن سعيد بن هبة الله العلاء أبو طالب قوام الدين الشيباني —

١٢ : ١٤٤

يحيى بن طاهر بن محمد أبو زكريا بن النجار — ١٨٣ : ١٠

يحيى بن علي ابن الخليفة الناصر لدين الله — ٢١٣ : ١٧

يحيى بن علي بن الفضل أبو القاسم بن فضلان جمال الدين —

١٥٣ : ١٥٤ ، ١٢ : ١٥٣

يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أبو جعفر الأشرف الحسيني —

٢١٨ : ١٢

يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير = ابن هبيرة يحيى .

يحيى بن هبة الله بن الحسن القاضي شمس الدين أبو البركات

ابن سناء الدولة — ٣٠١ : ٣٠٢ ، ٩ : ٣٠٢

نور الدين محمود بن زكي العادل الشهيد — ١٧ : ٤ ، ٥ : ٦٦

٦٣ : ٦ ، ٧ : ٩ ، ٨ : ٢ ، ١٥ : ٣ ، ١٧ : ٥٥

١٨ : ٢١ ، ١٠ : ٢٢ ، ١ : ٢٣ ، ٧ : ٢٤ ، ٥٥ : ٢٤

٢٧ : ٢٦ ، ٤٤ : ٦٩ ، ١٠ : ٧١ ، ٥٥ : ٧١

٧٢ : ٧٣ ، ٣ : ٧٨ ، ٥٥ : ٧٩ ، ٧ : ٧٢

٨٠ : ٨١ ، ١١ : ٨٨ ، ٢ : ٩٠ ، ٧ : ٩٠

٩٥ : ٩٩ ، ١٠٠ : ١٠٥ ، ٥٥ : ١٠٥

١٠٧ : ١٠٩ ، ١٨ : ١١٧ ، ٨ : ١١٧

١٢٣ : ١١١ ، ٥٥ : ١٣٣ ، ١٢ : ١٤٣

١٤٤ : ١٦٠ ، ١٦ : ١٧٨ ، ١٢ : ١٤٤

٢٢٩ : ٢٤٩ ، ٥ : ٢٢٩

نوره صوفى — ٢٩٨ : ١٦

( هـ )

هارون الرشيد — ٢٠ : ٥

هارون بن العباس أبو محمد بن المأمون التورخ — ٨٢ : ١٤

هامان — ٩٢ : ١٤

هبة الله بن الحسن بن المفقر الحمداني — ١٨١ : ٥

هبة الله الشيلي — ٢٩٩ : ٥

هرم بن سنان — ١٤ : ٢

الهازر ديناى = بدر الدين آق سنقر الهزار ديناى .

هشام بن عبد الملك بن مروان — ٢٠ : ٢

الهمام البغدادي = علي بن نصر بن عقيل .

الهيجاوى = ركن الدين الهيجاوى .

( و )

وجه السبع مفسر الدين — ١٥٣ : ٥ ، ١٨٧ : ٣

١٩٠ : ٣ ، ١٩١ : ١٧ ، ٢٠٣ : ١٣

٢١٢ : ١١

الوجه بن النورى المصرى — ٢٠٢ : ٥

وجه الدين أسعد بن المنجا التنوخى — ١٩٩ : ١٨

وجه الدين علي بن الحسين ابن الذرورى أبو الحسن =

ابن الذرورى .

الوزير رئيس الرؤساء بن المسئلة أبو القاسم — ٣٠١ : ١٩

يوسف بن قزأوغلى سبط ابن الجوزى صاحب مرآة الزمان —  
 ٤٤:٦٠ ٤٨:٥٩ ٤١:١٢ ٤٩:٨ ٤٩:٣  
 ٤١:٧٨ ٤١:٧٨ ٤٥:٨١ ٤٥:٨١ ٤١:٧٨  
 ٤١:٧٨ ٤١:٧٨ ٤٥:٨١ ٤٥:٨١ ٤١:٧٨  
 ٤٤:١٣٠ ٤٤:١٣٠ ٤٦:١١٦ ٤٦:١١٦ ٤٤:١٣٠  
 ٤٤:١٥٠ ٤١:١٤٨ ٤١:١٤٨ ٤١:١٤٨ ٤٤:١٥٠  
 ٤١:١٦٩ ٤١:١٦٩ ٤٦:١٧١ ٤٦:١٧١ ٤١:١٦٩  
 ٤١:١٨١ ٤٦:١٨١ ٤٧:١٨٥ ٤٧:١٨٥ ٤١:١٨١  
 ٤١:١٩٨ ٤٣:٢٠١ ٤٧:٢٠٢ ٤٧:٢٠٢ ٤١:١٩٨  
 ٤١:٢١٣ ٤١:٢١٣ ٤١:٢١٩ ٤١:٢١٩ ٤١:٢١٣  
 ٤١:٢٢٨ ٤١:٢٢٨ ٤٦:٢٣٢ ٤٦:٢٣٢ ٤١:٢٢٨  
 ٤٣:٢٤٣ ٤١:٢٤٣ ٤٧:٢٤٩ ٤٧:٢٤٩ ٤٣:٢٤٣  
 ٤٤:٢٦٧ ٤٤:٢٦٧ ٤٧:٢٨٤ ٤٧:٢٨٤ ٤١:٢٩٤  
 ٤٨:٢٩٥ ٤١:٢٩٥ ٤١:٣٠٣ ٤١:٣٠٣ ٤٨:٢٩٥  
 ٤٨:٣١١ ٤٨:٣١١ ٤٧:٣٣٣ ٤٧:٣٣٣ ٤٨:٣١١  
 ٤١:٣٤٨ ٤١:٣٤٨ ٤١:٣٥٠ ٤١:٣٥٠ ٤١:٣٦٧  
 ٤٧:٣٦٨ ٤٧:٣٦٨ ٤٧:٣٧٠ ٤٧:٣٧٠ ٤١:٣٦٧  
 يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف — ٦ : ١٨٨  
 يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي  
 السلطان المستنصر بالله — ١٢ : ٢٥٦  
 يوسف بن معالي النكافى المقرئ — ١٩ : ١٤٠

يزيد بن عبد الملك بن مروان — ٢ : ٢٠  
 يزيد بن معاوية — ١٢ : ١٣٤  
 يسوع المسيح = عيسى عليه السلام .  
 يعقوب الخياط — ٨ : ٣١٦  
 يعقوب الصفار — ١٨ : ١٨  
 يعقوب بن كلس الوزير — ١٥ : ٢٨١ ، ٢٠ : ٢٨٠  
 يعقوب بن يوسف الحربى المقرئ — ١٢ : ١١٦  
 يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ملك المغرب أبو يوسف —  
 ١٤ : ١٥٤ ، ١٣ : ١٥٣ ، ٤ : ١٣٩ ، ٣ : ١٣٧  
 يلدزتاغ الدين مملوك شهاب الدين أحمد الغورى — ٤ : ٣١٣  
 يوسف بن أحمد الشيرازى — ٣ : ١١١  
 يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ أبي الحسن محمد بن عمر =  
 نغر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد .  
 يوسف بن عبد المؤمن بن علي أبو يعقوب صاحب المغرب —  
 ١٠ : ٩٨ ، ١٥ : ٩٣  
 يوسف بن علي بن بكينين = زين الدين صاحب إربل .



## فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(ب)

- الباطنية — ١٥٥ : ١٢ ، ١٩١ : ٤٨ ، ٢٠٣ : ١٠  
 البحرية = المالك البحرية .  
 البرامكة — ٧٥ : ٤  
 البربر — ٣٥٢ : ١٨  
 بزالة — ٢٨٤ : ١٩  
 البطائخة — ٩٢ : ٨  
 البطالسة — ٢٥٤ : ١٨  
 البغداديون — ٢٠٤ : ١٩  
 بنو أرتق — ٢٨٣ : ٢  
 بنو إسرائيل = اليهود .  
 بنو الأصفر — ٢٣٦ : ١٢  
 بنو أمية — ٣ : ٤٨ ، ٢٠ : ٤١ ، ٢٨٢ : ١٥  
 بنو أيوب — ٣ : ١١ ، ٥٩ : ٤ ، ٨٧ : ١٨ ، ١١٤ : ٤٤ ، ٢٥٠ : ٤١٨ ، ٢٦٨ : ٤٢ ، ٣٠٧ :  
 ٧ ، ٣٣٦ : ٤٢١ ، ٣٦٤ : ٤٥ ، ٣٧٤ : ٤١٤ ، ٣٧٧ : ٢٠  
 بنو الخشاب — ٢١٨ : ٤  
 بنو سلجوق = السلجوقية .  
 بنو صصرى — ٣٥٨ : ٦  
 بنو العادل — ٢٨٥ : ١٥  
 بنو العباس — ٧ : ١٣ ، ١٨ : ١٦ ، ٢٠ : ٤٥ ، ٢٢٠ : ٤٤ ، ٢٦١ : ١٣  
 بنو عبد المؤمن — ٢٥٦ : ١٤  
 بنو عبيد = الفاطميون .  
 بنو العجمى — ٢١٨ : ٤  
 بنو قرمان — ٢٩٨ : ٣  
 بنو مروان — ١٨ : ١٥ ، ١٨٩ : ٢٢

(١)

- الأبدال — ٢٤٩ : ٤١٤ ، ٢٨٥ : ٤٧ ، ٣٤٩ : ٤  
 أبناء أيوب = بنو أيوب .  
 الأتراك = الترك .  
 الأرمن — ٢٧ : ١٧  
 الأستار — ٣٣ : ٤  
 الأصدية — ١٢٣ : ١٢٤ ، ١٣٠ : ٤١ ، ١٤٦ : ٤١ ، ١٤٧ : ٤١ ، ٢٨٦ : ١٣  
 الإسماعيلية — ٢٧ : ٤٣ ، ٧٦ : ٤٩ ، ٨٢ : ٤١٤ ، ١١٧ : ٤١٩ ، ١٣٣ : ٤٢ ، ١٨٨ : ٤١٩ ، ٢١٢ : ١٥  
 أشرف مكة — ٢٤٩ : ١١  
 الأشرفية — ٣٠٥ : ٤٢ ، ٣٢٠ : ٤٢ ، ٣٣٣ : ١١  
 الأعاجم — ٤ : ٤١ ، ٧٤ : ٤٦ ، ٩٢ : ٤١٧ ، ٢١٩ : ١٦  
 الأفرنجية — ٣٢٩ : ١٧  
 الأكراد — ١٦ : ٤٢ ، ١١٧ : ٤٢٢ ، ١٢٠ : ٤١٧ ، ١٢٣ : ٤١٤ ، ٢٤٨ : ٤٢٣ ، ٣٣١ : ٧  
 الأكراد الروادية — ٤ : ٤١ ، ١٢ : ١١  
 الإمامية — ٥٤ : ٤  
 الأمراء الصالحة = الصالحة .  
 أهل البيت — ١١٣ : ٣  
 أهل السنة — ١٥ : ١  
 أهل الغور — ٣٠٧ : ١٠  
 أولاد أصبه — ١٩٢ : ١٩  
 الأيوبية = بنو أيوب .

(د)

الداوية = الديوية .

الدماشقة — ٢٣٩ : ٤٥ : ٣٥٨ : ٤

الدولة العبيدية = الفاطميون .

الدولة المصرية = الفاطميون .

الدولة النورية — ٨ : ٦ : ١٦ : ٤٤ : ٧٤ : ٤٩

١١ : ١١٣

الديوية — ٣٣ : ٤٤ : ٢٢٣ : ٢

(ذ)

ذبيان — ١٤ : ٢

ذوالكلاع — ٢٩٨ : ٢٠

(ر)

الرافضة — ٧١ : ١٢ : ٨٥ : ٤٨ : ٢٥٠ : ٢

الروادية — ١٢ : ١٢

الروم — ١٥ : ٦٧ : ٢٧ : ١٨ : ٨٢ : ٢٠ : ١١٧

١١٨ : ١١٩ : ١١٠ : ١٣٥ : ٤١

١٣٧ : ٢٢٢ : ١٤٣ : ١٦ : ١٤٨ : ١٩ : ١٧٤

٢٢٣ : ٢٢٣ : ١٤ : ٢ : ٢٢٦ : ٢ : ٢٣٥ : ٤٤

٢٥٠ : ١٤ : ٢٥٤ : ١٧ : ٢٧٣ : ١٢ : ٤

٢٨٢ : ١١ : ٢٨٣ : ١ : ٢٨٧ : ٤٨ : ٢٩٣

٢٩٧ : ٤٤ : ٢٩٨ : ٢٣ : ٣٣٩ : ١ : ٣٤٧

١٤ : ٣٥٣ : ٢٠

الروس — ٢٥٥ : ١٧

(ز)

زواوة — ٢٧٨ : ٢٠

(س)

السامانية — ١٨ : ١٧ : ٩٠ : ١٥

السامرة = السمرة .

السلجوقية — ١٩ : ٢ : ١٣٥ : ١ : ١٥٥ : ٤٨

١ : ٢٧٧

السمرة — ١٧٤ : ١٠

السودان — ٧٠ : ٣ : ٧٨ : ٠

(ت)

التار — ٢٠٩ : ٤١ : ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٥ : ٤١

٢٤٨ : ٦ : ٢٥٠ : ١٥ : ٢٥٢ : ١٦

٢٥٥ : ١٧ : ٢٥٨ : ٦ : ٢٦١ : ١٩ : ٢٦٢

٢٦٨ : ٤٢ : ٢٦٩ : ٤٧ : ٢٧٥ : ١٤

٢٧٧ : ٤٤ : ٢٧٨ : ٤٨ : ٢٩٢ : ١١ : ٢٩٣

٢٩٦ : ١٩٦ : ١٦ : ٣٢١ : ٢ : ٣٢٦ : ٤١

٣٤٧ : ١٤ : ٣٤٩ : ٤٥ : ٣٥٦ : ١٢

الترك — ٧١ : ٢ : ١٤٩ : ١٧ : ٢١٠ : ١٦

٢٥٥ : ٢٢٢ : ٢٩٠ : ١٩ : ٣٣٢ : ٢ : ٣٣٣

التركان — ١٤٩ : ٣

(ج)

الجامكية — ١٧٠ : ٢

(ح)

الحريرية — ٣٦٠ : ٢

الخليون — ٢٢٤ : ٤١ : ٣٢٨ : ٦ : ٣٢٥ : ١٨

الخصيون — ٣٢١ : ٤

حمير — ٢٩٨ : ٢١

الحنابلة — ١١٦ : ٤١ : ١٥٠ : ٤٤ : ٢٥٣ : ١٥

٥ : ٢٥٧

الحنفية — ٦٦ : ١١ : ١٠٥ : ٣ : ١٠٨ : ١٥

١٠٩ : ١٣ : ٢٦٧ : ١٧ : ٢٨٥ : ١٠

٣١٣ : ٩ : ٣١٥ : ٦ : ٣٥١ : ١٥

(خ)

الخطا — ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٥ : ٣ : ٢٤٨ : ٤٨

١٧ : ٢٦٠

الخطائية — ٣٢٠ : ٥

الخوارزمية — ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٧ : ٤٥ : ٢٩٩

٢٦٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ١٣ : ٣٢١

٣٢٢ : ٢ : ٣٢٣ : ٤ : ٣٢٤ : ١٠

٣٢٥ : ٣ : ٣٥٢ : ١١ : ٣٥٧ : ١



الفداوية = الإسماعيلية .

الفراصة — ١٥ : ٢٥٤

الفرنج — ١٥ : ١٠ ١٢ : ٨ ١٣ : ٧ ١٣ : ٥

١١ : ١٤ ١٦ : ١٥ ١٦ : ١٥ ١٦ : ١٥

١٧ : ٢١ ٢٠ : ٢٢ ٢١ : ٢٢ ٢١ : ٢٢

٢٧ : ٣١ ٣١ : ٣١ ٣١ : ٣١ ٣١ : ٣١

٢١ : ٣٥ ٣٥ : ٣٥ ٣٥ : ٣٥ ٣٥ : ٣٥

٣٩ : ٤٤ ٤٤ : ٤٣ ٤٣ : ٤٠ ٤٠ : ٤٠

٤٥ : ٤٧ ٤٧ : ٤٨ ٤٨ : ٤٧ ٤٧ : ٤٥

٧٠ : ٧٨ ٧٨ : ٩٢ ٩٢ : ٩٢ ٩٢ : ٩٢

١٢٠ : ١٣٧ ١٣٧ : ١٣٧ ١٣٧ : ١٣٧ ١٣٧ : ١٣٧

١١ : ١٥٣ ١٥٣ : ١٦٠ ١٦٠ : ١٦٠ ١٦٠ : ١٦٠

١٧٠ : ١٧٤ ١٧٤ : ١٧٨ ١٧٨ : ١٧٨ ١٧٨ : ١٧٨

١٨٧ : ١٩٢ ١٩٢ : ١٩٦ ١٩٦ : ١٩٦ ١٩٦ : ١٩٦

٢٠٧ : ٢٢١ ٢٢١ : ٢٢٢ ٢٢٢ : ٢٢٢ ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٤ : ٢٣٠ ٢٣٠ : ٢٣٢ ٢٣٢ : ٢٣٢ ٢٣٢ : ٢٣٢

٢٣٨ : ٢٤٢ ٢٤٢ : ٢٤٠ ٢٤٠ : ٢٣٩ ٢٣٩ : ٢٣٨

٥٠ : ٢٤٣ ٢٤٣ : ٢٤٤ ٢٤٤ : ٢٤٤ ٢٤٤ : ٢٤٤

٢٤٨ : ٢٤٢ ٢٤٢ : ٣٠٣ ٣٠٣ : ٣٠٣ ٣٠٣ : ٣٠٣

٦ : ٣٢٢ ٣٢٢ : ٣٢٣ ٣٢٣ : ٣٢٣ ٣٢٣ : ٣٢٣

٣٢٩ : ٣٣٦ ٣٣٦ : ٣٣٦ ٣٣٦ : ٣٣٦ ٣٣٦ : ٣٣٦

١١ : ٣٥٩ ٣٥٩ : ٣٥٦ ٣٥٦ : ٣٥٦ ٣٥٦ : ٣٥٦

٣٦١ : ٣٦٢ ٣٦٢ : ٣٦٤ ٣٦٤ : ٣٦٤ ٣٦٤ : ٣٦٤

٣٦٦ : ٣٦٧ ٣٦٧ : ٣٦٧ ٣٦٧ : ٣٦٧ ٣٦٧ : ٣٦٧

٤٨ : ٣٧٤ ٣٧٤ : ٣٧٠ ٣٧٠ : ٣٧٠ ٣٧٠ : ٣٧٠

الفلاسفة — ٩ : ١٥ ١٥ : ٨١ ٨١ : ٣٠٩

(ق)

القيجاق — ٢٥٥ : ١٧ ٢٥٨ : ٦

(ك)

الكاملية — ٣٢٠ : ٦

الكامية — ١٧ : ٥

الكرامية — ١٩٨ : ١

الكرج — ٢٥٨ : ٩

(ش)

الشافعية — ٧٩ : ١١ ٩٤ : ١١ ١١١ : ١١١ ١٨٦ : ١٤

٢٢٩ : ١٠ ٢٦٦ : ٢١ ٣٢٣ : ١٠

(ص)

الصالحية — ٣٦٩ : ١١ ٣٧٦ : ١٤ ٣٧٧ : ٥

الصلاحية — ١١٣ : ١١ ١٢٤ : ٤٣ ١٣٠ : ٤٨

١٤٦ : ١٦ ١٤٧ : ٤١ ١٥٠ : ٢١٨ ٣

الصابليون — ٣٣ : ١٩ ٢٣١ : ٢١

الصوفية — ٤٢ : ٤٤ ٩٩ : ١١ ١١٠ : ١٤

١٣٢ : ١٨ ٢٨٤ : ٣ ٢٩٣ : ١٦ ٣٥٤ : ٥

(ط)

الطالبيون = العلويون .

(ع)

عيس — ١٤ : ٢

العبيديون = الفاطميون .

العجم = الأناجم .

العربان = العرب .

العرب — ١١ : ١٣ ٢٣ : ١٥ ٨٣ : ١٥

٨٤ : ١٠٧ ١٠٧ : ١٥٢ ١٥٢ : ١٨ ١٦٣ : ٢٢

١٧٨ : ١٣ ٢٥٤ : ٢٠ ٢٦٨ : ١٦ ٣١٦ : ٦

٣٢٨ : ١٦ ٣٦٠ : ١٨ ٣٦٥ : ١١

٣٦٦ : ١٤ ٣٦٧ : ١١

عرب المحلة — ١٣١ : ٩

العلويون — ٢٢ : ٢١٨ ٢١٨ : ١٣

(ف)

الفاطميون — ١٩ : ١٩ ٢٤ : ٢٤ ٣٧ : ٦٩ ٤٨ : ١

٧٠ : ٧١ ٧١ : ٧٣ ٧٣ : ٧٨ ٧٨ : ٧

٨٥ : ١٧٣ ١٧٣ : ٣٠٠ ٣٠٠ : ١٧ ٣٦٠ : ١

١٨ : ٣٨٣ ٣٨٣ : ٦

المالک العزیزة — ٢٩٧ : ١٩

المالک المعزیزة — ٣٧٧ : ١٠ ، ٣٧٨ : ٢ ، ٣٧٩ : ٢

المواصلة — ٢٨ : ٦ ، ١٤٩ : ١

(ن)

نصارى قارة — ٣١٤ : ٢

النورية = الدولة النورية .

(هـ)

الهدانية — ١٢ : ١٣

(ی)

یاجوج — ٢٧٧ : ٥

اليعاقبة — ٣٨٢ : ١٧

اليهود — ١٧٤ : ١٩

(م)

مأجوج — ٢٧٧ : ٥

المالکة — ١٠٠ : ١٢ ، ٢٨٠ : ٢٢

مخيلة — ٣٥٢ — ١٨

المشاركة — ١٢١ : ١ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٩٩ : ١٩

المصريون = الفاطميون .

المالک البحرية — ٢٥٠ : ٢٠ ، ٣٢٠ : ١٨

٣٣١ : ٦ ، ٣٣٦ : ٣ ، ٣٤١ : ٧ ، ٣٦٨ : ١٧

٣٧١ : ٢ ، ٣٧٢ : ١٧ ، ٣٧٤ : ١٣ ، ٣٧٨ : ٣

المالک الجراکمة = المالک الشراکمة .

المالک الشراکمة — ٢٣١ : ٢٣ ، ٣٢٨ : ٢٠

٣٦٠ : ١٨ ، ٣٨٣ : ٦

المالک الصالحية = المالک البحرية .



## فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

أرمينية — ١٥٠ : ٢٣ ، ١٦٣ : ٣ ، ١٦٥ : ١٣ ،  
 ٢١ : ١٩٣  
 إسفراين — ٣٥٧ : ٢٢  
 الاسكندرية — ٦٩ : ٤٤ ، ٨٧ : ٤٤ ، ٨٨ : ٤٨ ،  
 ١٢٧ : ٤٨ ، ١٣٣ : ١٦ ، ٢٧٩ : ١٠ ، ٢٩٢ :  
 ٤٧ ، ٣١٤ : ١٥ ، ٣٤٧ : ٤٥ ، ٣٥٢ : ٤١ ،  
 ٣٦١ : ٢ ، ٣٧٧ : ١٥ ، ٣٨٢ : ١٨  
 إسنا — ٣٦٠ : ٩  
 أسوان — ٢٤ : ٤١ ، ١٣٠ : ١٠ ، ١٤٦ : ١٨  
 أسوط — ٣٨٣ : ٨  
 إشبيلية — ١١٢ : ٤٨ ، ٢٧٠ : ٢٢  
 أشمون أرمان = أشمون الرمان .  
 أشمون الرمان — ٢٣١ : ٢٢ ، ٣٢٨ : ٦ ، ٣٢٩ : ١٦ ،  
 ٣٣٠ : ٧  
 أشموم طنناح = أشمون الرمان .  
 أصهان = ٦٦ : ٩ ، ٦٩ : ٣ ، ١٠١ : ٦ ، ١١٠ :  
 ١٤ ، ١٣٥ : ١٦ ، ١٥٨ : ٢١ ، ١٧٨ : ١٠ ،  
 ١٨٠ : ٤٤ ، ١٩٩ : ٩ ، ٢٠٠ : ٤١ ، ٢٠٣ : ٢ ،  
 ٢١٦ : ١٧ ، ٢١٩ : ١٦ ، ٢٩٢ : ١٠ ،  
 ٣٢٩ : ١٩  
 اصطبل قامش = بركة الحبش .  
 اصطبل قرة = بركة الحبش .  
 اعزاز — ٢٤ : ٢٠ ، ٢٧ : ٦ ، ٧٦ : ١٠ ، ١٨٩ : ٢٢ ،  
 الأغوار — ٣٢٤ : ٧  
 إفريقية — ١٠٠ : ٢١ ، ١٠١ : ٢٠ ، ٢٧٨ : ٢٠ ،  
 ٣١٤ : ٢٠ ، ٣١٧ : ٢٤  
 أقصرا — ٢٢٣ : ٢٠  
 الأقصى = المسجد الأقصى .  
 إقليم الدقهلية = كورة الدقهلية .

(١)

آسيا — ٢٠٦ : ٢٣  
 آمد — ١٠٠ : ١٣ ، ٩٤ : ١٦ ، ٩٨ : ٤٣ ، ٢٣٤ : ٢٢ ،  
 ٢٥٠ : ١١ ، ٢٧٨ : ١٢ ، ٢٧٩ : ١٨ ،  
 ٢٨٠ : ٢ ، ٢٨٣ : ٧ ، ٢٨٧ : ٨  
 الأبلق الفرد = حصن السمول .  
 أبواب القصر الكبير — ٣٠٠ : ١٨  
 أجداتقان — ١٢ : ١٦  
 الأجرعان — ٢١٨ : ١٧  
 إنجيم — ٣٦٢ : ١٤  
 أدفر — ٣٦٠ : ٢٣  
 أذربيجان — ١٢ : ١٠ ، ١٠٠ : ١٣ ، ١١٩ : ١٦ ،  
 ١٣٥ : ١٧ ، ٢١٢ : ٢٠ ، ٢٤٨ : ١١ ،  
 ٢٥٧ : ١٤ ، ٢٧٠ : ٢٢ ، ٣١٦ : ١٧  
 آزان — ١٢ : ١١ ، ١١٩ : ١٦  
 لاربل — ١٦ : ٧ ، ٢٨ : ١٢ ، ٣٩ : ٣ ، ٤٨ : ٢٠ ،  
 ١١٢ : ٤١ ، ١٥٢ : ٩ ، ١٨٥ : ١٢ ، ٢١٢ :  
 ٢١ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٧ : ١٥ ، ٢٦٠ : ٢٠ ،  
 ٢٨٢ : ٢ ، ٢٩٦ : ١٦ ، ٣١٨ : ٨  
 ارتاح — ١٨٨ : ٢٧  
 الأردن — ٣١ : ٢١ ، ٣٢ : ٧ ، ٣٨ : ٢٠ ،  
 ١٥٩ : ١٣ ، ٢٢١ : ١٨ ، ٣١٠ : ١٩ ،  
 ٣٥٦ : ٢١  
 أردن الروم — ١٩٣ : ١٤ ، ١٩٤ : ٢ ، ٢٥٨ : ١٢ ،  
 أرسوف — ٤٥ : ١٤  
 أرسينوثيس = مديرية القيوم .  
 أرض الحبش = بركة الحبش .  
 أرض السواد بأعمال دمشق — ٢٣٤ : ١  
 أرمانز — ٩٦ : ٢١

باب الرهومة — ٣٤١ : ١١  
 باب زويلة — ١٥٧ : ٥  
 باب السربقعة الجبل — ٣٧٥ : ١٣  
 باب السلامة — ١٤٨ : ٣  
 باب سنجار — ٢٩٣ : ٧  
 الباب الشرقى لدمشق — ١٢٥ : ١١  
 باب الشعرية — ١٧٦ : ٢٣ ، ١٧٧ : ٨  
 الباب الصغير بالشاغور — ٢٧٤ : ٥  
 باب العدوى = باب الشعرية .  
 باب الفتوح — ١٧٦ : ١١ ، ١٧٧ : ١٢  
 باب القراديس — ١٤٨ : ٤٤ ، ١٥٠ : ٢ ، ٣٠٦ : ٢١  
 باب الفرج بدمشق — ٣٠٤ : ١١ ، ٣٠٧ : ١  
 باب قطفنا — ٨٢ : ٣  
 باب قلعة الجبل — ٣٧٧ : ٢٠  
 باب القنطرة — ١٧٦ : ٢٢  
 باب المراتب — ١٨١ : ٦ ، ٣٥٥ : ١٩  
 باب المقطم بقلعة الجبل — ٣٧٧ : ١٩  
 باب النصر (أحد أبواب دمشق) — ٢٦٨ : ٢١ ،  
 ٣٠٦ : ٧  
 باب النصر بالقاهرة — ٦٧ : ١٣ ، ١٥٧ : ٥ ، ١٧٦ :  
 ٢٤ ، ١٧٧ : ١٢ ، ٣١٢ : ١٥  
 باب الوزير — ١٧٧ : ٤  
 باجة — ٩٨ : ٢٢  
 بادران — ٣٢٩ : ١٩  
 بارالوس = بحيرة البرلس .  
 باريس — ١٢٨ : ١٨  
 بارين — ٢٥ : ١٨  
 بالس — ١٢٣ : ٢٠  
 بايناس — ٥ : ١٣ ، ٣٥ : ١٨ ، ٤٢ : ٢٢ ، ٤٨ :  
 ١٦ ، ١٤٨ : ٢ ، ٢٨١ : ٢ ، ٣٥٦ : ٢٠  
 بانيفوسوس = أشمون الزمان .

إقليم الفيوم = مديرية الفيوم .  
 أكشونية — ٢٧٠ : ٢١  
 ألموت — ١١٧ : ٢٠  
 أم عبيدة بالعراق — ٩٢ : ٨  
 أماسية — ٢٩٨ : ١٦  
 أمباية — ٣٨٠ : ١١ ، ٣٨٩ : ٥  
 انباية = امباية .  
 أنبوبة = ٣٨٠ : ٥  
 الأندلس — ٩٨ : ١٠ ، ١٠١ : ١٦ ، ١٠٨ : ٢١ ،  
 ١٣٧ : ٥ ، ١٨٠ : ٢ ، ٢٠٥ : ١٨ ، ٢٠٧ :  
 ١٨ ، ٢٧٠ : ٢١ ، ٣١٤ : ٢٠ ، ٣٥٨ : ٢٢  
 أنطاكية — ٤١ : ١٢ ، ٧٧ : ٢٢ ، ٢١٣ : ٦  
 أنطربوس — ٣٩ : ١٠  
 الأهرام — ١٧٧ : ١  
 أوروبا — ١٦ : ١٤ ، ١٧٥ : ١٩  
 إيطاليا — ٣٣ : ١٨  
 أيسلة = العقبة .

(ب)

باب الأبواب — ٢٨٢ : ١٢ ، ٢٥٥ : ١٧  
 باب البحر بالقاهرة — ١٧٦ : ٢٣ ، ١٧٧ : ٨  
 باب بدر ببيفداد — ١٨٤ : ١٦  
 باب البصلية — ١٧٥ : ٢٠  
 باب توما — ٣٥٣ : ٨  
 باب الجاية — ٣٠٦ : ٢١  
 باب الحديد — ٣٥٥ : ٢١  
 باب الحديد بحماة — ٣٠٦ : ٣  
 باب حرب ببيفداد — ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٧ : ١٢ ،  
 ١٩٢ : ١٥ ، ٢٠١ : ١١  
 باب الحسينية — ٦٧ : ١٩  
 باب الخرق (باب الخلق) — ٣٦٦ : ١٣  
 باب الدرب — ٣٠٤ : ١١



- بجاية — ١٠٠ : ١٧ ٢٧٨ : ٢٠  
 البحر الأبيض — ٤٠ : ١٨ ٢٤٨ : ١٥  
 البحر الأحمر — ٢٠٦ : ٢٤  
 بحر أشموم = البحر الصغير .  
 بحر تمى = بحر يوسف .  
 بحر الخزر — ٢٥٥ : ٢١  
 بحر خلاط — ١٨٨ : ٢  
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .  
 البحر الصغير — ٢٣١ : ١٦ ٢٣٢ : ١٦ ٣٢٨ : ١٤  
 بحر المنى = بحر يوسف .  
 بحر يوسف — ٢٥٤ : ١٣  
 بحيرات فامية — ٤١ : ٢٠  
 بحيرة البرلس — ٢٤٨ : ١٦  
 بحيرة طبرية — ٣١ : ٢٠ ١٦٨ : ١٩  
 بحيرة قدس — ١٩٦ : ٩  
 بحيرة المنزلة — ٢٣١ : ١٧  
 بخارى — ١٠٨ : ٢٣ ٢٢٣ : ٧ ٢٤٨ : ٧  
 ٨ : ٣١٣  
 براتقن — ٣٥١ : ١٣  
 البرج — ٢٤٨ : ١٨  
 البرج الأحمر = برج المقطم .  
 برج الخشب بفارسكور — ٣٧١ : ٩  
 برج دمياط = برج السلسلة .  
 برج السلسلة — ١٧٠ : ١٩ ٢٢٢ : ١٥  
 برج عكا — ١١ : ١  
 برج المقطم — ٣٧٧ : ٤٨ ٣٧٨ : ١  
 بردان — ١٠٦ : ١٩  
 برزبه — ٤١ : ٥  
 برقة — ٣٤٩ : ٢٤  
 برقة الشام — ١١٨ : ٩  
 البركة = بركة الحجاج .  
 بركة الأشراف = بركة الحبش .  
 بركة الحبش — ٢٢٩ : ٣ ٣٨١ : ١٧ ٣٨٢ : ١٢  
 بركة الحجاج — ٩١ : ١٦ ١٥٠ : ٢١  
 بركة حمير = بركة الحبش .  
 بركة قارون — ٢٥٤ : ١٤  
 بركة المغافر = بركة الحبش .  
 البرلس — ٢٤٨ : ١  
 البساتين — ٣٨٢ : ٢١ ٣٨٣ : ٢  
 بسر — ٣٦٠ : ٢  
 البصرة — ٩٢ : ١٨ ١١٧ : ٥ ١٧٥ : ١٨  
 ٢١٨ : ١٣  
 بصرى — ٧٣ : ٢١ ١٢٥ : ٢٠ ١٧٢ : ١٩  
 ٢٣٤ : ١  
 البطائح — ٩٢ : ١٨ ٩٤ : ٢  
 بعلبك — ٥ : ١ ٢٧ : ١ ٤٢ : ٦ ٨٧ : ١٤  
 ١١١ : ١٦ ١٢٢ : ٢ ١٤٩ : ١٦ ١٥٨ :  
 ١٣ ١٦٠ : ١١ ١٦٥ : ٦ ١٩٦ : ١٨  
 ٢٣٤ : ١ ٢٥١ : ٧ ٢٤٩ : ١٣ ٢٧٤ :  
 ٢١ ٢٧٥ : ١٨ ٢٧٧ : ١٣ ٣٠٦ : ٩  
 ٣١٠ : ٨ ٣١٥ : ١٤ ٣٢٤ : ١٥ ٣٢٥ :  
 ٤ ٣٢٦ : ٥ ٣٢٧ : ١٥ ٣٣٢ : ٤  
 ٣٥٠ : ١٨ ٣٥١ : ٢  
 بغداد — ٢ : ٢ ٤ : ٣ ٧ : ١٤ ١٣ : ١  
 ٢١ : ١٨ ٥٧ : ٤ ٦٨ : ١٣ ٧٢ : ١٤  
 ٨٢ : ١٩ ٨٣ : ١٢ ٨٥ : ٥ ٩٧ : ١٣  
 ١٠٢ : ٢٠ ١٠٤ : ٥ ١٠٥ : ١  
 ١٠٦ : ٧ ١٠٨ : ٤ ١١٨ : ١١  
 ١٢٦ : ١١ ١٣٤ : ١٠ ١٣٥ : ١٤  
 ١٣٩ : ١٢ ١٤٠ : ١٥ ١٤١ : ٦  
 ١٤٢ : ٥ ١٤٣ : ٣ ١٤٥ : ١١  
 ١٥٣ : ٥ ١٥٥ : ٧ ١٧١ : ٩  
 ١٧٥ : ٥ ١٧٨ : ١١ ١٨٠ : ١  
 ١٨١ : ٦ ١٨٢ : ١٤ ١٨٤ : ١٥

- بلاد اليمن = اليمن .  
 بلاطنس — ١٥ : ٤٠  
 بلاق — ١٩ : ١٢٨ ٢٠ : ١٧١ ١٩ : ٩  
 بلبيس — ١٢ : ٢٠٥ ٩ : ١٥٠ ٣ : ١٢٤  
 ٣ : ٣١١ ١ : ٢٣٦  
 بلخ — ١٧ : ٢١٩  
 البلقاء — ٢٠ : ١٤  
 البلقان — ١٩ : ٣٠٨  
 بلنسية — ١٤ : ٢٠٧ ١ : ٢٠٥  
 بندنجين — ١٦ : ١٨٠  
 بهستا — ٢١ : ٢٨٢  
 برة — ٢٢ : ٧٧  
 بى سبك = القيوم .  
 بيت جبريل — ١٥ : ٣٥  
 البيت الحرام — ٢ : ١٣٩  
 بيت لهما — ١٨ : ٢٧٤ ٤٤ : ٢٨١  
 بيت المقدس — ١٩ : ٣٦ ١٩ : ٣٥ ٢٢ : ٣١  
 ٤٢ : ٤٢١ ١٠٤ : ١٢ ١٧ : ١٦٨  
 ١٨ : ٢٠٦ ٧ : ١٨٤ ٢٠ : ١٧٤  
 ٨ : ٣٠١ ١٢ : ٢٧١ ٢٠ : ٢٢١  
 ٢١ : ٣٠٧ ١٩ : ٣٠٥  
 بئر يوسف بقلة الجبل — ١٦ : ٥٤  
 البيرة — ٤ : ٢٦  
 بيروت — ٩ : ٣٥  
 بيسان — ١١ : ٣٠٧ ٢٣ : ٣٠٤ ١٣ : ١٥٩  
 البيارستان بالموصل — ٧ : ١٤٤  
 بيارستان صلاح الدين بالقدس — ٦ : ٥٥ ١ : ٤٩  
 ٢ : ٧٩  
 البيارستان العتيق بالقاهرة — ٢٧ : ٥٥  
 البيارستان النورى بدمشق — ١٢ : ١٧٤ ٤ : ٥٦  
 بين القصرين = شارع بين القصرين .  
 بيوم = القيوم .
- ١٨٥ : ١١ ١٨٧ : ٦ ١٩٢ : ٥٥  
 ١٩٦ : ١٥ ٢٠١ : ١١ ٢٠٣ : ٩  
 ٢٠٤ : ١ ٢٠٥ : ٢ ٢٠٩ : ١٠  
 ٢١٢ : ٣ ٢١٣ : ١٠ ٢١٤ : ١٨  
 ٢١٦ : ٢ ٢١٩ : ١٠ ٢٢٠ : ٦  
 ٢٢٣ : ٩ ٢٤٦ : ١١ ٢٥٠ : ٣  
 ٢٥١ : ٢٠ ٢٥٩ : ٩ ٢٦٠ : ٢  
 ٢٦١ : ١٥ ٢٧٥ : ٧ ٢٧٧ : ٢٠  
 ٢٨٢ : ٣ ٢٨٣ : ١٥ ٢٨٤ : ٩  
 ٢٩٣ : ١٣ ٢٩٩ : ١٩ ٣٠٢ : ٣  
 ٣١٧ : ١٨ ٣٣٠ : ١٨ ٣٣٦ : ١  
 ٣٤٥ : ١ ٣٥٥ : ١٤ ٣٥٦ : ١٢  
 ٣٦٢ : ٣ ٣٦٣ : ١٤  
 بفراس — ١٢ : ٤١  
 بكاس — ١٦ : ٤٠  
 بلاد الجبل — ١٦ : ١٣٥  
 بلاد الجزيرة = جزيرة العراق .  
 بلاد الحجاز = الحجاز .  
 بلاد الخوز — ٢٠ : ١٩٠  
 بلاد الروم — ٢٨٢ : ٢١ ٢٢٣ : ١٦ ١٤٣ : ١٦  
 ١٧ : ٢٨٣ ٢١  
 بلاد سيس — ٢ : ٢٨ ١٧ : ٢٧  
 بلاد السودان — ٢٣ : ٣٦٠  
 بلاد الشام = الشام .  
 بلاد الشرق — ٢ : ٢٣٤ ٦ : ٢٣١ ٢ : ١٢١  
 ٢١ : ٢٩٧ ١٦ : ٢٣٨ ٢ : ٢٣٥  
 بلاد الصعيد = صعيد مصر .  
 بلاد العرب — ٢٥ : ٢٠٦  
 بلاد الفرنج — ٢١ : ٢٣٩  
 بلاد الكرج — ١١ : ١٢  
 بلاد ابن لاون = بلاد سيس .  
 البلاد المشرقية = بلاد الشرق .



(ج)

- جامع أبي سعيد جقمق — ٢٨١ : ١٣  
 جامع الإسكندرية — ١٧٤ : ١  
 جامع أصهان — ١٩٩ : ١٠  
 الجامع الأقصى = المسجد الأقصى .  
 جامع الإمام الشافعي — ٥٤ : ٢٨  
 الجامع بالموصل — ٦٧ : ٥  
 جامع الحجازية — ٣٠٠ : ١٩  
 جامع الخطاب — ١٦ : ٢١  
 جامع الخليفة = مدرسة شجرة الدر .  
 جامع الداودي — ٢٨٠ : ٢٤  
 جامع دمشق — ٥٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ١١ ، ٢٠٢ :  
 ٦ ، ٢٢٣ : ١٧ ، ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٩ : ٦ ،  
 ٣٠١ : ٦ ، ٣٠٢ : ١٧ ، ٣٥٨ : ٩  
 جامع الريس = زاوية البسطامي .  
 جامع السبع سلاطين — ١٧٧ : ١٨  
 جامع السلطان برقوق — ٢٢٩ : ١٢  
 جامع سليمان باشا = جامع سيدى سارية .  
 جامع السيدة نفيسة — ٣٧٨ : ٢٠  
 جامع سيدنا الحسين — ٥٥ : ١٦  
 جامع سيدى سارية بقلعة الجبل — ٥٤ : ١٨ ، ٢٥٠ : ٢١  
 جامع الشيخ المواقى بالمنصورة — ٣٦٦ : ٢٢  
 الجامع العتيق بمصر — ٥٥ : ٢٢  
 جامع القصر ببغداد — ١٧١ : ١٠ ، ١٩٤ : ٨  
 جامع الكامل = دار الحديث الكاملة .  
 الجامع المجاهدى بالموصل — ١٤٤ : ٧  
 جامع محمد على باشا بقلعة الجبل — ٥٤ : ١٧  
 جامع ابن المطلب ببغداد — ٣٤٩ : ١٠  
 جامع المقياس — ٣٢١ : ١٧  
 جامع المهدي — ١٩٥ : ١٢  
 جبل الطور — ٣١ : ٢١

(ت)

- تاج الدول — ٣٨٠ : ١٢  
 تبريز — ٢٧٥ : ١٥  
 تبين — ٢٨١ ، ٦ : ٣٥ ، ٢  
 تدمر — ٣٢٨ ، ٦ : ١٠٠ ، ١٢  
 تدمير — ١٠٨ : ٢١  
 تربة الأشرف موسى — ٣٠١ : ٥  
 تربة الإمام الشافعي = قبر الإمام الشافعي .  
 تربة الأمير طراباى الشريف — ١٧٧ : ١٦  
 تربة شجرة الدر — ٣٧٨ : ٥  
 تربة شمس الدولة خارج باب النصر — ٣١٢ : ١٥  
 تربة عماد الدين زكنى — ٢٤٩ : ٤  
 تربة الملك الصالح نجم الدين أيوب — ٣٤١ : ١٩  
 تربة الملك الكامل بدمشق — ٢٣٥ : ١٨  
 ترعة الخشاب — ٣٨٢ : ٩  
 الترعة السعيدية — ١٥٠ : ١٨  
 ترعة المنصورة — ٢٣٢ : ١٨  
 تسارس — ٣٤٩ : ٢٤  
 تستر — ٢١٥ : ١١ ، ٢١٦ : ٢  
 تكريت — ٤ : ٤ ، ٨ : ٤٥ ، ١٣ : ١  
 تل باشر — ١٦ : ١٦ ، ٢٤ : ١٩ ، ٣٢٨ : ١١ ،  
 ٣٥٩ : ٨  
 تل تراب — ٣٢٨ : ٢٤  
 تل حطين — ٣٢ : ١٤  
 تل الحروبى — ١١ : ٨  
 تل السلطان — ٢٦ : ٨  
 تل العجول — ٢٧١ : ١٣  
 تل العياضية — ٤٤ : ٢  
 تنس — ٣١٧ : ٢٤  
 تهامة — ٧٠ : ٢١  
 تيماء — ٢٠٨ : ٩

- جزيرة اباباة — ١٤: ٣٨٠  
 جزيرة الأندلس — ٤: ١٣٧  
 الجزيرة الخضراء — ١٠٠: ١٧: ١٣٦: ٢٣  
 جزيرة الروضة — ٢: ٣٧١  
 جزيرة دمياط — ٢٠: ١٧٠: ٢٣٠: ٢  
 جزيرة ابن عمر — ١١٧: ٢٢: ١٩٨: ٦  
 جزيرة قبرص — ١٨: ٣٢٩  
 الجسر الأبيض بقاسيون — ١٧: ٣١٥  
 جسر النيل — ١: ٣٨٣  
 جعفر — ١٨: ١٧٢  
 جلاجل — ١٩: ٢١٥  
 جلق = دمشق .  
 جماعيل — ١٤: ٢٠١٤٤: ١٨٥: ٢٠١٤٤: ٢٢٠٠: ١٢: ٢٥٦: ٣  
 جوير — ١٨: ٢٣٢  
 جوزة — ١٩: ١٧٥  
 الجوف — ٢٢: ١٣٧  
 الجولان — ٢٤: ١٤٩  
 جيتين — ٥: ٣٠٥  
 جيحون — ٢٢: ٣٥١: ٢٤٨: ٦  
 جيرون — ٦: ٣٠٢: ١٤٨: ٤٧
- (ح)
- حاجر — ١٦: ٢٩١  
 حارة بهاء الدين بالقاهرة — ١١: ١٧٦  
 حارم — ١٠: ١٨٩: ١٣: ٨١: ٢٠: ٢٤  
 حارة الصالحية — ٢٧: ٣٤١  
 حارة المسطاحي — ١١: ١٧٧  
 حارة الملقى — ٢٣: ١٦  
 حارة الوزيرية — ١٦: ٢٨١  
 حاشية الطواف — ٥: ٢١١  
 حبس دمشق — ٨: ٣٥١
- جانبا الخليج المصري — ١٥: ٣٨١  
 جانبا النيل — ٨: ٣٨٣  
 جبال بني عامر — ١٨: ٣٥  
 جبال عاملية — ١٤: ١٤٨  
 الجب الأول بقلعة الجبل — ٢٨٦: ٢٥٠: ١٥٠: ٤٧  
 ١: ٣٤٩  
 الجب الثاني بقلعة الجبل — ٢٢: ٢٥٠  
 جبال لبنان — ٤٢: ١٩: ١٤٠: ٢٠: ١٤٨: ١٤  
 ١٨: ١٩٦  
 جبال اليمن — ٥: ٧٠  
 جبانة باب النصر — ١٩: ٦٧  
 الجبل = جبل المقطم .  
 جبل اصطبل عنتر — ٢٢: ٣٨٢  
 جبل الثلج — ٢: ١٧٠  
 جبل الخليل — ١٨: ١٩٦  
 جبل جور — ١٢: ١٥٠  
 جبل الرصد = جبل اصطبل عنتر .  
 جبل سنير — ١: ١٤٩  
 جبل الجزيرة — ١٩: ١٣٠  
 جبل طبرية — ٣: ٣٢  
 جبل النور الشرق — ٣٠٤: ٢٣: ٣١٠: ١٩  
 ٢١: ٣٥٦  
 جبل لبنان = جبال لبنان .  
 جبل المقطم — ٢٠: ٣٨١: ٤٧: ٥٤  
 جبلة — ١٢٠: ٤٥: ٤٢: ٣٩: ١٧: ٣٨  
 ١١: ١٢١: ١٧  
 جدّة — ١٦: ٧٨  
 جرجان — ١٩: ١٥٥  
 جرجانية — ١٤: ٣٥١  
 الجزيرة (جزيرة العراق) — ١٢١: ١٦٥: ٤٤: ١٥: ١٦٩  
 ١٤: ٢١٤: ١٩: ٢٢٥: ١٠: ٢٣٤: ١٨  
 ٢٠: ٢٤٢: ٢٧٨: ٤٨: ٢٦٤: ٢١: ٣٠٥



حصن كيفا — ٩٤: ١٨٠ ٩٨: ٩٢ ٢٣٣: ١٣

٢٨٠: ١٠ ٣١٩: ١١ ٣٣٢: ١٠

٣٦٤: ١١ ٣٧١: ١٥ ٣٧٢: ١٧

حصن منصور — ٢٨٢: ٢١

حصون الشام — ١١٧: ٦

حصون اليمن — ٦٩: ١٤

حصير — ٣١٣: ٨

حضر موت — ١٤١: ١٧ ١٦٩: ١٥ ٢٤٠: ١٣

حطين — ٣١: ٧ ٣٤: ١١ ٤٢: ٩

حظيرة — ٦٨: ١٣

حلب — ٥: ٩٩ ٩: ٢٢٢ ١٥: ١٦ ٢٤:

٢٨ ٢٥: ٢٦ ٢٧: ٢٨ ٢٩: ٣١

٣٠: ٣١ ٣٢: ٣٣ ٣٤: ٣٥ ٣٦: ٣٧

٣٨: ٣٩ ٤٠: ٤١ ٤٢: ٤٣ ٤٤: ٤٥

٤٦: ٤٧ ٤٨: ٤٩ ٥٠: ٥١ ٥٢: ٥٣

٥٤: ٥٥ ٥٦: ٥٧ ٥٨: ٥٩ ٦٠: ٦١

٦٢: ٦٣ ٦٤: ٦٥ ٦٦: ٦٧ ٦٨: ٦٩

٧٠: ٧١ ٧٢: ٧٣ ٧٤: ٧٥ ٧٦: ٧٧

٧٨: ٧٩ ٨٠: ٨١ ٨٢: ٨٣ ٨٤: ٨٥

٨٦: ٨٧ ٨٨: ٨٩ ٩٠: ٩١ ٩٢: ٩٣

٩٤: ٩٥ ٩٦: ٩٧ ٩٨: ٩٩ ١٠٠: ١٠١

١٠٢: ١٠٣ ١٠٤: ١٠٥ ١٠٦: ١٠٧ ١٠٨: ١٠٩

١١٠: ١١١ ١١٢: ١١٣ ١١٤: ١١٥ ١١٦: ١١٧

١١٨: ١١٩ ١٢٠: ١٢١ ١٢٢: ١٢٣ ١٢٤: ١٢٥

١٢٦: ١٢٧ ١٢٨: ١٢٩ ١٣٠: ١٣١ ١٣٢: ١٣٣

١٣٤: ١٣٥ ١٣٦: ١٣٧ ١٣٨: ١٣٩ ١٤٠: ١٤١

١٤٢: ١٤٣ ١٤٤: ١٤٥ ١٤٦: ١٤٧ ١٤٨: ١٤٩

١٥٠: ١٥١ ١٥٢: ١٥٣ ١٥٤: ١٥٥ ١٥٦: ١٥٧

١٥٨: ١٥٩ ١٦٠: ١٦١ ١٦٢: ١٦٣ ١٦٤: ١٦٥

١٦٦: ١٦٧ ١٦٨: ١٦٩ ١٧٠: ١٧١ ١٧٢: ١٧٣

١٧٤: ١٧٥ ١٧٦: ١٧٧ ١٧٨: ١٧٩ ١٨٠: ١٨١

١٨٢: ١٨٣ ١٨٤: ١٨٥ ١٨٦: ١٨٧ ١٨٨: ١٨٩

١٩٠: ١٩١ ١٩٢: ١٩٣ ١٩٤: ١٩٥ ١٩٦: ١٩٧

١٩٨: ١٩٩ ٢٠٠: ٢٠١ ٢٠٢: ٢٠٣ ٢٠٤: ٢٠٥

٢٠٦: ٢٠٧ ٢٠٨: ٢٠٩ ٢١٠: ٢١١ ٢١٢: ٢١٣

٢١٤: ٢١٥ ٢١٦: ٢١٧ ٢١٨: ٢١٩ ٢٢٠: ٢٢١

٢٢٢: ٢٢٣ ٢٢٤: ٢٢٥ ٢٢٦: ٢٢٧ ٢٢٨: ٢٢٩

٢٣٠: ٢٣١ ٢٣٢: ٢٣٣ ٢٣٤: ٢٣٥ ٢٣٦: ٢٣٧

٢٣٨: ٢٣٩ ٢٤٠: ٢٤١ ٢٤٢: ٢٤٣ ٢٤٤: ٢٤٥

الحلة السيفية = حلة بنى مزيد .

حلة بنى مزيد — ١٣٦: ١٠ ١٩٠: ٨

حلفا — ٣٦٠: ٢٣

حلوان — ١٥٥: ٧

الحجاز — ١٦٩: ١٤ ١٧٣: ١٢ ٢٠٨: ١٠

٢٢٨: ٢٢ ٢٣٤: ٦ ٢٣٦: ٨

٢٩١: ١٦ ٣١٤: ٢٣

حجر الذهب — ٩٩: ١١

حديثة القرات = حديثة النورة .

حديثة النورة — ٧٥: ٢٢ ٣٠٥: ٢١

حران — ٢٨: ١٢ ٣٠: ١٣ ٣١: ٤

٨٦: ٢ ٩٩: ١٣ ١١٩: ٤٨ ١٣٣: ٤٩

١٤٩: ١٢ ١٦١: ٢ ١٨٠: ٢١

١٨٧: ٦ ٢٠٧: ٤ ٢١٤: ١٣

٢٣٣: ٨ ٢٣٩: ١٣ ٢٤٠: ٤

٢٥٥: ١٠ ٢٦٤: ٢٠ ٢٦٩: ٧

٢٧٨: ٨ ٢٨٣: ١٧ ٢٩٣: ٤

٢٩٨: ١١ ٣٠٠: ٢ ٣٢١: ١٩

حستا — ٦٤: ١٧

الحرم = المسجد الأقصى .

حرم الخليفة — ١٨٤: ٢٣

الحرم الطاهري — ١٩٧: ٨

الحرم المكي — ١٠٣: ٧ ٢٥٠: ١

الحرمين — ٧٨: ١٨ ١٨٢: ١٧ ٢٣٤: ١٩

٢٤٩: ١٠

الحصن — ٤٨: ٢١

حصن الأكراد — ٣٩: ٤ ١٩٦: ٥

حصن الموت — ١١٧: ٥

حصن زياد — ٢٨٣: ٢

حصن السموم — ٢٠٨: ٢١

حصن الشوبك — ٢١: ١٢

حصن الصلت — ٣٥٦: ١٠

حصن الطور — ٢٢٢: ١٨

حصن عكا — ١٥: ١١

- حاة — ٢٥ : ١٠ : ٢٦ : ٤٨ : ٣١ : ٤١ : ٧٦ :  
 ٤١٥ : ١٠٣ : ١١٠ : ١٠٧ : ٤٥ : ١١٣ :  
 ١٤ : ١١٤ : ٢ : ١١٦ : ١٠ : ١٢١ :  
 ١٥ : ١٢٢ : ٢ : ١٢٣ : ٧ : ١٤٨ :  
 ١٥٧ : ٢٢٢ : ٦ : ١٦٦ : ١٨٠ : ١٤ :  
 ١٨٤ : ٦ : ١٨٧ : ١٦ : ١٩٥ : ١٣ :  
 ٢٥٠ : ٦ : ٢٥١ : ٣٠٦ : ٣ : ٣١٠ :  
 ١٤ : ٣١٤ : ٧ : ٣١٥ : ٤ : ٣١٧ :  
 ١٤ : ٣٥٧
- الحزاري — ١٦ : ٢٤
- حصص — ٥ : ١٠ : ١٥ : ٤ : ٣١ : ٣٩ :  
 ١٩ : ٤٠ : ١٨ : ٦٤ : ١٧ : ١٠٠ :  
 ١٢١ : ١٦ : ١٢٢ : ٢ : ١٤٨ : ١٤٩ :  
 ١٦ : ١٦٥ : ٢١ : ١٦٦ : ٦ : ١٨٠ :  
 ١٢ : ١٩٢ : ٨ : ١٩٦ : ٥ : ٢٤٠ :  
 ٢٤٦ : ٥ : ٢٧٦ : ٣ : ٢٨٢ : ١١ : ٣٠٦ :  
 ١٧ : ٣١٠ : ٨ : ٣١١ : ١ : ٣١٤ :  
 ٣١٥ : ٣١٦ : ٤ : ٣٢١ : ٣ :  
 ٣٢٢ : ٧ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٦ : ٣ :  
 ٣٢٨ : ٧ : ٣٢٩ : ١ : ٣٥٧ :  
 ٢ : ٣٥٩ : ٨
- حوران — ٣٣ : ٤١ : ٥٠ : ١٨ : ١٣٠ : ٢٠ :  
 ١٥١ : ١٨ : ١٦٨ : ٢٠ : ٢٩٣ : ١٨ :  
 ٣٦٠ : ١٣
- حوش مينة أبي عبد الله — ٣ : ٣٦٥
- حوض السبيل — ٣ : ٢٢٩
- (خ)
- خابور — ٢٩ : ٤
- خاقناه سعيد السعداء — ٥٥ : ٥٦ : ٢ : ١٥١ : ٢ :  
 خاقناه صلاح الدين بالقدس — ٥٥ : ٧ :  
 خاقناه كافور الحسامي — ٢٦٤ : ١٨ :  
 الخاقناه النظامية — ١٧٧ : ١٨ :  
 خبر — ٢٦٣ : ٢١
- نجدة — ٣١٦ : ١٩
- خراسان — ٩٠ : ١٥ : ١٥٥ : ٧ : ١٦٣ : ١٠ :  
 ٢١٩ : ١٧
- خربة اللصوص — ٣٠٦ : ٨
- خرتيرت = حصن زياد .
- الخروبة — ١١ : ٢١
- الخروانة التيمورية — ١٦ : ١٤
- خط درب السباع — ٣٧٨ : ٢٠
- خلاط — ١٠ : ١٠٠ : ١١٣ : ١٧ : ١٣٢ : ١٦ :  
 ١٦٣ : ٢ : ١٦٥ : ١٥ : ١٧٢ : ١٠ : ١٨٨ :  
 ١ : ١٨٩ : ٦ : ١٩٣ : ١٣ : ١٩٤ : ١ :  
 ٢٠٧ : ٢ : ٢٢٢ : ١١ : ٢٣٣ : ١١ :  
 ٢٥٥ : ٩ : ٢٥٧ : ١١ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٧٠ :  
 ١ : ٢٧٣ : ١١ : ٣٦٥ : ١٨
- خليج بني وائل — ٣٨٢ : ٣
- خليج العقبة — ٢٠٦ : ٢٤
- خليج القاهرة — ٣٨٠ : ١٨ : ٣٨١ : ٥
- الخليج المصري = خليج القاهرة .
- الخليل — ٢٠٦ : ٤
- خوارزم — ٣٥١ : ٢١ : ١٥٥ : ١٩
- خوزستان — ١٩٠ : ٧
- خوى — ٢٧٠ : ٣ : ٣١٦ : ١٧
- الخط — ٤١ : ٢٠
- (د)
- دار أسامة = دار الملك المعظم .
- دار الحديث الأشرفية بدمشق — ٢٢٩ : ٤٨ : ٢٨٠ : ٦ :  
 دار الحديث الكاملة — ٢٥٨ : ١ : ٢٩٦ : ١ :  
 دار الخلافة ببغداد — ١٨١ : ١٩ : ٢١٣ : ١٢ :  
 دار الديباج — ١٦ : ٢١ : ٢٨٠ : ٢٠ :  
 دارست الشام — ١٢٥ : ١٣ :  
 الدار السلطانية بمصر — ٦٧ : ١٥ : ٦٨ : ١٨ :  
 دار سعيد السعداء = خاقناه سعيد السعداء .



دمشق — ٥ : ٤٤٦ : ٣٧٦ : ١٣٦ : ٨٤٣  
 ١١ : ٤٥١ : ٦٢٢ : ٢٣٢ : ٢٣٠  
 ٢٤ : ٢٧٦ : ٢٨٩ : ٢٩٧ : ١٣٣  
 ٣٠ : ٣١٢ : ٣٣٢ : ٣٥١ : ١٨٠  
 ٣٨ : ٤٢١ : ٤٣٦ : ٤٤٣ : ٤٨١ : ١٣٣  
 ٤٩ : ٥٠٤ : ٥٢٢ : ٥٣٢ : ١٥٠  
 ٥٦ : ٥٩٢ : ٥٩٥ : ٦٢٢ : ١٠٠ : ٦٤  
 ١٢ : ٦٥٠ : ٦٦١ : ٦٧٦ : ٤٤  
 ٦٩ : ٧٢٢ : ٧٣١ : ٧٦٠ : ١٨٠  
 ٧٧ : ٧٨١ : ٧٩٢ : ٨٧٠ : ٣٠٣  
 ٨٩ : ٩٠٢ : ٩٠٩ : ٩٣٩ : ٩٤٦ : ٧٧  
 ٩٥ : ٩٩٨ : ١٠١١ : ١٠٧٠ : ١١٠  
 ١١١ : ١١٩٦ : ١٢٠٦ : ١٢١٠ : ٣٠  
 ١٢٢ : ١٢٣٤ : ١٢٥٦ : ١٢٦٣ : ١٢٦  
 ١٢٩ : ١٣٠٣ : ١٣٠٦ : ١٣٤١ : ٢٠  
 ١٤٠ : ١٤٣١ : ١٤٣٦ : ١٤٧٠ : ٢٠  
 ١٤٨ : ١٤٩١ : ١٥٠٠ : ١٥١٠ : ١٥١  
 ١٥٠ : ١٥٩٥ : ١٦٥٠ : ١٦٧٠ : ١٦٦  
 ١٦٨ : ١٦٩١ : ١٦٩٨ : ١٧٠٠ : ١٧١  
 ١٧٢ : ١٧٣١ : ١٧٤٠ : ١٧٤١ : ١٧٨١ : ١٢  
 ١٧٩ : ١٨١٠ : ١٨١٠ : ١٨٤٠ : ١٨٨٠  
 ١٩٠ : ١٩٠٦ : ١٩١٠ : ١٩٥٠ : ١٥٠  
 ٢٠١ : ٢٠١٤ : ٢٠٥٠ : ٢٠٨٠ : ٢١٠  
 ٢١٠ : ٢١١٠ : ٢١١٠ : ٢١٦٠ : ٢٢٠  
 ٢١٦ : ٢٢٣٠ : ٢٢٦٠ : ٢٢٦٠ : ٢٢٧٠ : ٢٣  
 ٢٢٩ : ٢٣٠٠ : ٢٣٣٠ : ٢٣٣٠ : ٢٣٥٠ : ٢٣٥  
 ٢٣٧ : ٢٣٧٠ : ٢٣٩٠ : ٢٤٠٠ : ٢٤٠ : ٢٦  
 ٢٤١ : ٢٤٤٠ : ٢٤٤٠ : ٢٤٥٠ : ٢٤٦٠ : ٢٤٦  
 ٢٤٦ : ٢٤٨٠ : ٢٤٨٠ : ٢٥١٠ : ٢٥٥٠ : ٢٩  
 ٢٦٢ : ٢٦٣٠ : ٢٦٣٠ : ٢٦٤٠ : ٢٦٧٠ : ١٧  
 ٢٦٦ : ٢٦٨٠ : ٢٧٠٠ : ٢٧٠٠ : ٢٧١٠ : ٢٧١  
 ٢٧٢ : ٢٧٢٠ : ٢٧٤٠ : ٢٧٤٠ : ٢٧٧٠ : ١٤  
 ٢٧٨ : ٢٧٨٠ : ٢٨١٠ : ٢٨١٠ : ٢٨٢٠ : ١٣  
 ٢٨٥ : ٢٨٦٠ : ٢٨٧٠ : ٢٨٧٠ : ٢٩٢٠ : ٢٩٢  
 ٢٩٤ : ٢٩٥٠ : ٢٩٥٠ : ٢٩٧٠ : ١٠٠

دار عباس الوزير = مدرسة الحنفية .  
 دار العقيق — ١٢٥ : ١٤٠ : ١٧١ : ١٣٠ : ٢٥٣ : ١٢  
 دار فرخشاہ — ٣٠٦ : ٣  
 دارالقرز — ٢٠١ : ٢٠  
 داراين قطيئة — ٣٦٦ : ١٣  
 دار الكتب بالمدرسة النظامية ببغداد — ١٣٢ : ٩  
 دار الكتب المصرية — ١٦ : ١٥٠ : ٦٦ : ١٧٠ : ١٠٤ :  
 ٢١ : ٢٢٣ : ٢٢٢ : ١٧٢ : ٢٧ : ٢٣ : ٢٢٣  
 ٢٨٨ : ٢١٩ : ٣١٧ : ١١ : ٣٣٤ : ١٩  
 ٣٧٣ : ٢١ : ٣٧٤ : ١٩  
 داراين لقمان — ٣٦٦ : ١١ : ٣٧٠ : ١٠  
 دارالمستعصم بالله — ٢٦٣ : ٢٢  
 دارالملك المعظم — ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٤ : ٣٠٤ : ٣٦٢ : ٧  
 دارالوزارة — ٥٤ : ٩  
 داروقف التلاوى — ١٦ : ٢٣  
 دارا — ١٣٠ : ١٩  
 الداروم — ٢٠٦ : ١  
 داريا — ٧٨ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٢  
 الداهرية — ٢٧٧ : ٢٠  
 ديبقية — ٢١٤ : ١٨  
 دجلة — ٤ : ١١ : ١٤٤ : ٤٨ : ٢٩٣ : ٦  
 درب بطوط — ١٧٧ : ٤  
 درب حبيب — ١٧٥ : ٥  
 درب الحريرى — ١٦ : ٢٠  
 درب دراج — ١٩٩ : ٥  
 درب الشعارين — ٣٠٦ : ١٧  
 درب المحروق — ١٧٧ : ١٦  
 درب المقيير — ٢٨٤ : ٨  
 دريساك — ٤١ : ٩  
 الدر بند = باب الأبواب .  
 دقوقا — ١٨٥ : ١٢ : ٢٦٠ : ١١

- دير العاقول — ١٩: ٢٠٥ : ٣٠٢ ٤٤ : ٣٠١ ٤٧ : ٣٠٠ ٤٢ : ٢٩٩  
 الدلم — ٢١: ١١٧ : ٤١١ : ٣٠٥ ٤٩ : ٣٠٤ ٤١٠ : ٣٠٣ ٤٥  
 ديوان بوليس قسم الجمالية — ٢٠: ٣٠٠ ٤١٥ : ١٧٧ : ٣١١ ٤١٤ : ٣١٠ ٤٤ : ٣٠٧ ٤١ : ٣٠٦  
 ديوان عموم الأوقاف — ٢١: ٢٣٠ ٤٢٣ : ٣٦٦ ٤٦ : ٣١٥ ٤١ : ٣١٤ ٤١٥ : ٣١٣ ٤١  
 ٢٣ : ٣٧٨ : ٣٢٣ ٤٤ : ٣٢٢ ٤٣ : ٣٢١ ٤٦ : ٣١٧  
 ٤٥ : ٣٢٦ ٤٩ : ٣٢٥ ٤٣ : ٣٢٤ ٤١٤  
 ٤٣ : ٣٢٢ ٤١٢ : ٣٢٩ ٤١٣ : ٣٢٧  
 ٣٤٨ ٤١ : ٣٤٧ ٤١ : ٣٤٠ ٤١٠ : ٣٣٣  
 ٤١ : ٣٥٣ ٤١١ : ٣٥٢ ٤١ : ٣٥٠ ٤٢  
 : ٣٦٠ ٤٣ : ٣٥٨ ٤٦ : ٣٥٦ ٤٦ : ٣٥٤  
 ٤٧ : ٣٦٣ ٤٢ : ٣٦٢ ٤١٦ : ٣٦١ ٤٢  
 ٢ : ٣٦٨
- (ذ)  
 ذروة — ١٥ : ٥٩  
 ذيل الجبل = الخيط .
- (ر)  
 راران — ٢١ : ١٥٨  
 رأس الجزيرة — ١١ : ٢٣١  
 رأس العين — ٨ : ٢٣٣  
 رأس الماء — ٦ : ١٥١  
 الربوة = ربوة دمشق .  
 ربوة دمشق — ٣ : ٣١٧  
 الرحبة — ١٠ : ١١٨ ٤٦ . ٩٨  
 الرحبة الجديدة — ٢٣ : ٣٢٨ ٤٦ : ١٠٠ ٤١٠ : ٥  
 رشيد — ١٦ : ٢٤٨  
 الرقنان — ١٠ : ١٠٠  
 الرقة — ١٢٣ ٤٤ : ١٢١ ٤١٢ : ١٠٩ ٤٥ : ٢٩  
 ٤١٤ : ٢٨٢ ٤٨ : ٢٣٣ ٤٩ : ٢١٦ ٤٢ .  
 ٢١ : ٣٥ ٤٧ : ٢٩٧  
 الرقبطا . — ١٦ : ١٨٧  
 الركن الإنماني — ٢ : ١٣٩  
 الرملة — ٢٣ : ١٧٠ ٤١٣ : ٤٧ ٤١٠ : ٢٧ ٤٢ : ١١  
 الرها — ١٦٠ ٤١٢ : ١٤٩ ٤٤ : ١٢١ ٤٤ : ٣١  
 ٤٨ : ٢٣٣ ٤١٩ : ٢١٤ ٤١٢ : ١٦٩ ٤١٩  
 ٦ : ٣٠ ٤٤ : ٢٩٣  
 روذبار — ١٨ : ٢٥٣  
 روذراور — ٩ : ٢٦٩ ٤١٩ : ٢٥٣  
 الرى — ٤١٠ : ٢٤٨ ٤١٦ : ٢١٩ ٤١٦ : ١٣٥  
 ١٩ : ٣٦٣ ٤٦ : ٢٥٨
- دمياط — ٤١٣ : ١٦٨ ٤٢ : ١٦ ٤٨ : ١٥ ٤٣ : ٧  
 ٤٢ : ٢٣٠ ٤٥ : ٢٢٤ ٤١ : ٢٢٢ ٤٨ : ٢٠٥  
 ٤١ : ٢٣٩ ٤١ : ٢٣٨ ٤٦ : ٢٣٢ ٤٩ : ٢٣١  
 : ٢٤٣ ٤١ : ٢٤٢ ٤٣ : ٢٤١ ٤٢ : ٢٤٠  
 ٤٧ : ٢٦٤ ٤٣ : ٢٤٨ ٤٢ : ٢٤٤ ٤٣  
 ٤١٦ : ٣٢٩ ٤١٤ : ٣٠٣ ٤٨ : ٣٠٠  
 ٤١٧ : ٣٦٢ ٤١١ : ٣٥٩ ٤٧ : ٣٣٢ ٤١ : ٣٣٠  
 : ٣٦٧ ٤٨ : ٣٦٥ ٤١٨ : ٣٦٤ ٤٣ : ٣٦٣  
 ٤٣ : ٣٧٤ ٤٣ : ٣٦٩ ٤١١ : ٣٦٨ ٤١٥  
 ٨ : ٣٧٦
- الدميرة — ١٠ : ٢٨٠  
 دنيسر — ١٥ : ٢٣٩ ٤٧ : ١٨٩ ٤١٩ : ١٣٠  
 ٥ : ٢٩٣  
 دهستان — ١١ : ١٥٥  
 الدهناء — ١٩ : ٢١٥  
 الدولعية — ٢ : ١٨١ ٤١٧ : ٥٢  
 دوين — ٩ : ١٢ ٤١ : ٤  
 ديار بكر — ٤١٥ : ١١٣ ٤١٦ : ٩٤ ٤٢١ : ٥٨  
 ٤٢٥ : ١٨٥ ٤١٢ : ١٥٠ ٤٥ : ١٢١  
 ٤٢ : ٢٧٧ ٤١٥ : ٢٧٥ ٤١١ : ٢٢٢  
 ٤٧ : ٣٠٣ ٤٧ : ٣٠٠ ٤١٨ : ٢٨٣ ٤٩ : ٢٧٨  
 ١٣ : ٣٦٤ ٤١٤ : ٣١٠  
 ديارمضر — ١٧ : ٢٨٣ ٤٢١ : ١٨٠



سلامك سراى حسن باشا فؤاد المناسرتلى — ٣٢٠ : ٢٤

١٨ : ٣٢١

سلهاس — ٢٧٠ : ٣

سلبية — ١٠٠ : ٦٦ : ٢٤٠ : ٥

سماوة — ٢٥٥ : ٢٠

سمرقند — ٢٤٨ : ٧

سميساط — ٢٦ : ٢٠ : ١٢١ : ٤٤ : ١٨٠ : ١٣ : ٢٦٢ :

٢ : ٢٦٣ : ١١

سنجار — ٢٥ : ٢٨ : ١٩ : ٢٩ : ٤٤ : ٣٩ :

٢ : ٤٨ : ٢١ : ٨٩ : ١٦ : ٩٥ : ٢ :

١٤٤ : ١ : ٢٣١ : ٦٦ : ٢٤٦ : ٧ : ٢٤٩ :

٤ : ٢٩٣ : ٧ : ٢٩٩ : ١٧ : ٣٠٥ : ١٦ :

٣٠٦ : ٤٤ : ٣٢٤ : ١٨

سنى = اسنا .

سهرورد — ٢٨٢ : ١٥

سواده — ١٥٠ : ١٩

سورعكة — ١٠٩ : ١١

السور على مصر والقاهرة — ١٧٦ : ١٢

سور القاهرة — ٥٤ : ١ : ٧٨ : ١٤ : ١٧٦ : ١٩ :

سور قلعة الجبل — ١٧٧ : ٥

سور مصر — ٧٨ : ١٤ : ١٧٦ : ٢٤ : ١٧٧ : ٢٠ :

السويداء — ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٧ : ٩

سويقة الصاحب = شارع السلطان الصاحب .

سيالة جزيرة الروضة — ٢٢٠ : ٢٥

سيحون — ٣١٦ : ١٩

سيواس — ١١٨ : ٣

(ش)

شاثان — ٥٨ : ٢١ : ١٨٥ : ٢٥ :

شارع الأشرف — ٣٧٨ : ٢١

شارع الإمام الشافعى — ٢٢٩ : ٢٤

شارع الأمير فاروق — ١٧٧ : ١١

شارع برج الفنفر — ١٧٧ : ١٣

الرياح التوفيقى — ٢٣٢ : ١٩

الريحانية — ٣٤٨ : ٢

رية — ١٠١ : ١٦ : ١٣٦ : ٢٢ :

(ز)

زاوية البسطامى — ٣٢٠ : ٢٠

الزاوية الغربية من جامع دمشق — ١٨١ : ٣

الزبدانى — ١٥٠ : ٦٦ : ٢٧٤ : ٦ :

زيد — ٢١ : ٢٤ : ٦٩ : ١٣ : ٧٠ : ٩٧ : ٩١ : ١١ :

١٤١ : ١٧ : ١٤٢ : ١ : ٢٣٤ : ٩ : ٢٥٣ : ٢٣ :

الزرقاء — ٢٠٦ : ٢

زرنجورى — ١٠٨ : ٢٣

زفاق سبنة — ١٣٧ : ٥

زفاق سعادة — ٢٨١ : ١٩

الزلاقة — ١٣٧ : ١٣٩ : ٦٦ : ١٥٣ : ١٥ :

الزمرد = باب الزمرد .

(س)

السانح — ١٥٠ : ٩

ساوة — ٢١٦ : ١٧

سبنة — ٦٦ : ٨

سبسطية — ٣٠٥ : ٤٤ : ٣٠٨ : ٢ :

السبعة قبور التي تزار بالقراة — ٢٢٩ : ١٥ :

السبيل = حوض السبيل .

سبيل خسرو باشا — ٣٤١ : ٢٥

سراى الجوهرة بقلعة الجبل — ٥٤ : ١٤

سروج — ٢٩ : ٤٤ : ١٨٠ : ١٣ : ٢٣٣ : ٨ :

سفح المقطم — ٢٨٨ : ٥

سفح الجبل الغربى بدمشق — ٣١٧ : ١٥

السقاية — ٢٢٩ : ٣

سقلاطون — ٨٢ : ٢٠

سكة اللبودية — ١٦ : ٢٤

١١: ١٨٥ ١٠: ١٧٣ ١١: ١٧٤ ١٢: ١٧٣  
 ٢: ١٩٢ ١٧: ١٩١ ٣: ١٩٠ ٣: ١٨٦  
 ١١: ٢٠٥ ١٣: ٢٠٣ ٨: ٢٠٠  
 : ٢٢٢ ١٠: ٢١٦ ٧: ٢٠٨ ٣: ٢٠٦  
 ٣: ٢٣٣ ٤: ٢٣٢ ١: ٢٢٣ ٣  
 : ٢٤٠ ٣: ٢٣٩ ١٦: ٢٣٨ ١٨: ٢٣٤  
 ١٥: ٢٤٥ ١٤: ٢٤٤ ٢٠: ٢٤٢ ١٣  
 : ٢٥٦ ٦: ٢٥٥ ١٠: ٢٥٣ ١٣: ٢٤٨  
 ٣: ٢٦٦ ٨: ٢٦٢ ٤: ٢٥٨ ٩  
 ٣: ٢٨٥ ٣: ٢٧٦ ١٥: ٢٦٨ ١: ٢٦٧  
 : ٣٠٦ ٣: ٣٠٥ ١٠: ٣٠٣ ٢: ٢٨٦  
 ٤: ٣٢٤ ١٦: ٣٢٣ ٩: ٣١٣ ٢٢  
 ٤: ٣٢٨ ١٤: ٣٢٧ ١٠: ٣٢٦ ٧: ٣٢٥  
 ٣: ٣٤٥ ٧: ٣٣٦ ٥: ٣٣٢ ٢: ٣٢٩  
 ١٠: ٣٧٧ ١٤: ٣٧٠ ٤: ٣٦٧ ١: ٣٤٧

شبه جزيرة طورسينا — ٢٤ : ٢٠٦

الشحورة — ٨ : ١٢١

الشرف الأذنى بدمشق — ٢٢ : ١٤٩

الشرف الأعلى بدمشق — ١٩ : ٢٦٨ ٢٢ : ١٤٩

شرق الأردن — ٢٣ : ٢٠٦

شرق الأندلس — ٢٠ : ١٣٦

شرق قرطبة — ٢٠ : ١٣٦

الشرقية — ١٩ : ٣٤٠

شركة مصر لمعالجة القطن بالمنحلة — ٢٣ : ١٢٦

شروان — ١٦ : ١١٩

الشعبية — ٧ : ٣٤٩

الشقرا بدمشق — ٢٣ : ١٤٩

الشقيف = شقيف أرنون .

شقيف أرنون — ١٧ : ٣٣٨ ١ : ٤٣ ١٨ : ٤٢

الشلال الثاني — ٨ : ٣٨٣

شترين — ١٠ : ٩٨

شهرزور — ٤ : ٣٥٤ ١٤ : ٢٠٠

شارع بين الحارات — ٩ : ١٧٧

شارع بين القصرين — ٤ : ٣٤١ ١ : ٢٥٨ ٧ : ٢٢٩

شارع الخليج المصري — ٦ : ٣٨١

شارع الخليفة — ١٣ : ٣٧٨

شارع درب سعادة — ٢٠ : ٢٨١

شارع السلطان صاحب — ١٧ : ٢٨١ ٢٠ : ١٦

شارع الشنبكي — ١٠ : ١٧٧

شارع الصرمانية — ٢٥ : ٣٤١

شارع الطلبة — ١٠ : ١٧٧

شارع القواطم — ١٥ : ١٧٧

شارع مدرسة الطب — ٧ : ٣٨١

شارع الملك المنقفر — ٢٤ : ٣٢٠

شارع نجم الدين أيوب — ٢٠ : ٦٧

شارع الحرم — ٢٧ : ١٧٧

شارع الوزير صاحب = شارع السلطان صاحب .

الشاطئ الشرق للبحر الصغير — ١٤ : ٣٢٨

الشاطئ الشرق لقرع النيل — ١٦ : ٣٦٥

الشاطئ الشرق للنيل — ١٣ : ٣٨٣ ١٦ : ٢١٥

الشاطئ الغرب للنيل — ١٣ : ٣٨٣ ١٦ : ٣٦٠

شاطئ القرات — ٢٠ : ١٢٣

شاطبة — ١٥ : ٣٥٦ ٢٠ : ١٣٦

الشاغور — ٤ : ٢٧٤ ١٣ : ٢٢٦

الشام — ١١ : ٢١ ١٤ : ١٩ ١٥ : ١١

٢٤ : ١٤ ٢٧ : ١٦ ٣٠ : ١٣ ٣١ : ٥٥

٣٣ : ٢٢ ٣٥ : ٢٢ ٣٨ : ٢٣ ٤٢ : ١٩

٤٦ : ١٩ ٦٢ : ١٠ ٦٧ : ٦ ٧٨ : ١٣

٧٩ : ٣ ٨٦ : ١٥ ٨٧ : ١٤ ٨٩ : ٢

٩٠ : ٢ ٩٣ : ١١ ٩١ : ١١ ١٠٣ : ١

١١٧ : ٦ ١١٨ : ١٠ ١٢٠ : ٧ ١٣٥ : ١٢٧

١٠ : ١٣٨ ١٤٢ : ٧ ١٤٥ : ١٣ ١٤٧ : ١٢

١٤٩ : ٢١ ١٥٨ : ١٣ ١٦١ : ١١ ١٦٤ : ١٤

١٦٥ : ١٥ ١٦٨ : ١٧ ١٦٩ : ١٤



(ط)

- طبراباذ — ٢٩٢ : ١٩  
 طبرستان — ٣٣٩ : ١٧  
 طبرية — ٣١ : ١٢ ، ٣٢ : ٣١ ، ٣٤ : ١٣ ،  
 ٣٥ : ٣١ ، ٣٨ : ١٩ ، ١٦٨ : ١٩ ، ٢٢١ :  
 ١٨ ، ٣٢٢ : ١٤ ، ٣٣٢ : ٩ ، ٣٥٨ : ١  
 طرابلس — ٣٣ : ٣ ، ٦٥ : ٩ ، ١٩٦ : ٥٥  
 ٢٤٠ : ٦ ، ٢٤١ : ١  
 طرسوس — ١٤٣ : ١٦  
 طليطلة — ١٣٧ : ٤ ، ١٣٨ : ١ ، ١٣٩ : ٦  
 طنطا — ١٢٦ : ٢١  
 الطور المطل على طبرية الأردن — ٢٢١ : ٢ ، ٢٤٥ : ٩  
 طوس — ٢٥٣ : ١٨

(ع)

- العاصي — ٤٠ : ١٧ ، ١٨٦ : ١٧  
 عالقين — ١٦٥ : ٦ ، ١٧٠ : ١٢ ، ١٧١ : ١٥  
 عانة — ٣٠٥ : ١٦  
 العباسية — ١٥١ : ١٠ ، ٣٢٥ : ٦  
 مجلون — ٢٠٥ : ١١ ، ٢٠٦ : ٤ ، ٣٠٤ :  
 ١٨ ، ٣١٠ : ١٩ ، ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٢ :  
 ٦ ، ٣٢٤ : ٧ ، ٣٥٦ : ٢١  
 عدن — ٦٩ : ٢٢ ، ٩١ : ١٣ ، ١٤١ : ١٩  
 العذراوية = المدرسة العذراوية .  
 العراق — ٤ : ٢ ، ٨٦ : ١٥ ، ٩٢ : ٨ ، ٩٧ :  
 ٦ ، ١٣٥ : ١ ، ١٤٠ : ١٧ ، ١٨٤ : ٥٥  
 ١٨٧ : ٣ ، ١٩٠ : ٣ ، ٢٠٢ : ١٢ ، ٢٠٦ :  
 ١١ ، ٢٠٨ : ٦ ، ٢١٣ : ٦ ، ٢١٦ : ١٠ ،  
 ٢١٧ : ٣ ، ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٤٨ : ١٢ ،  
 ٢٤٩ : ٩ ، ٢٦١ : ١٩ ، ٢٩٣ : ١٤ ،  
 ٣٠٤ : ٢٠ ، ٣٢٨ : ٢٥ ، ٣٣٦ : ٢ ،  
 ٣٥٥ : ١٠ ، ٣٦٢ : ١٠  
 عرفات — ١٠٥ : ٧ ، ١٠٦ : ١٠

- الشوبك — ١٤ : ١٧ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٢٣ : ١٢ ، ٣٢ :  
 ١٨ ، ٣٣ : ٦ ، ٤٣ : ١٠ ، ٦٧ : ١٢ ، ١٢١ : ٦ ،  
 ١٦٩ : ٢٠ ، ٢٧٢ : ٢٨ ، ٣١٢ : ٢٩ ، ٣٢٩ :  
 ١٢  
 الشونيزية — ١٠٥ : ٢ ، ٢٢٣ : ١٣  
 شيراز — ١٣٩ : ١٢ ، ٢١٣ : ٢١ ، ٣١٦ : ١٣  
 شيزر — ٥٩ : ١٢ ، ١٠٧ : ٢

(ص)

- الصالحية — ١٥٠ : ١٩ ، ٣٢٨ : ٤  
 الصيدية — ٢٨١ : ٣ ، ٣٥٦ : ٢٠  
 صحارى الدشت = صحارى القبياق .  
 صحارى القبياق — ٢٥٥ : ٢٣  
 صحراء جبانة مصر — ٣٨٢ : ٢٢  
 صحرة بيت المقدس — ٢٤٤ : ١٩ ، ٣٢٢ : ١٨  
 صرخد — ١٢٥ : ١٥ ، ١٢٦ : ١٠ ، ١٣٠ : ١٤ ،  
 ١٤٦ : ١٤٧ ، ١٤٧ : ٢ ، ١٨٧ : ١٠ ، ٢١١ : ١٠  
 صعيد مصر — ٧٨ : ٢٩ ، ١٢٩ : ١٧ ، ١٤٨ : ٢١٥ ،  
 ١٦ : ٢٣٤ ، ٢٣٦ : ٩ ، ٣٦١ : ٢٢  
 الصف — ٣٨٢ : ١٠  
 صفد — ٤٢ : ٧ ، ١٤٨ : ٣ ، ١٩٠ : ١٥ ،  
 ١٩١ : ٥  
 صفين — ١٢٣ : ٥  
 الصلت — ٣١٠ : ١٩ ، ٣٥٦ : ٢١  
 الصليحية — ٢٦٦ : ٤  
 صنعاء — ٦٩ : ١٤ ، ١١١ : ٩  
 صهيون — ٤٠ : ١١ ، ٥٩ : ١١ ، ٢٠٦ : ٦  
 صرور — ٣٥ : ١١ ، ٣٧ : ١٧ ، ٣٨ : ١٠ ، ١٧٤ :  
 الصورة — ١٧٧ : ٤  
 صيداء — ٣٥ : ٢٠ ، ٣٣٨ : ١٣  
 الصين — ١٥٥ : ٦  
 صريح الإمام الشافعي رضي الله عنه — ٥٤ : ٢٥ ،  
 ٢٢٩ : ٢  
 ضمير — ٢٥٥ : ١٠

(ف)

- فارسكور — ٣٧١ : ١٠  
 فارقان — ٢٠٠ : ١٥  
 فاس — ٧٣ : ٢  
 الفرات — ٢٦ : ٤٤ : ٩٠ : ٩٩ : ١٤٠ :  
 ٢٢ : ٢٤٠ : ٢٤٣ : ٢٨٣ : ٣٠٥ : ٢١ :  
 ٢٣ : ٣٢٨ : ٤ : ٣٢٣  
 الفراديس — ١٤٨ : ١٨  
 فرع دمياط — ٢٣١ : ١٥ : ٣٦٥ : ١٧ :  
 فرع النيل = فرع دمياط .  
 القساطر — ١٧٦ : ٢٢ : ١٧٧ : ١٥ : ٣٨٢ : ٣ :  
 فلسطين — ١١ : ١٧ : ١٣٧ : ١٥ : ١٦٨ : ٢٠ :  
 ١٧ : ١٧٠ : ٢٣ : ٣٠٥ : ٣٢٤ : ٧ :  
 فم الخليج — ٣٨٠ : ٢١  
 فند — ٧٩ : ١٠  
 الفيوم — ١٢٨ : ٢ : ١٢٩ : ١٤ : ٢٥٤ : ٢ :

(ق)

- القابون — ٣٠٤ : ١٢ : ٣٦٢ : ٨ :  
 قارة — ٣١٤ : ٢  
 قاسيون — ١١ : ٩٩ : ١١٠ : ١٧٠ : ٢ : ٣١٨ : ١١ :  
 ٢٧٠ : ٥ : ٢٧٩ : ٨ : ٣٨١ : ٤ : ٢٨٥ :  
 ١١ : ٢٨٦ : ٣ : ٢٨٧ : ١٣ : ٣١٦ : ٨ :  
 ٣٤٠ : ١ : ٣٤٨ : ٣ : ٣٥٣ : ٢ :  
 القاهرة — ٦ : ١٨ : ١٦ : ٨ : ٢٤ : ١٦ : ٥٤ :  
 ٧ : ٥٥ : ٢ : ٧٨ : ١١ : ٨٦ : ١٣ :  
 ٨٩ : ٢ : ١٢٠ : ٧ : ١٢٤ : ٢٠ : ١٢٧ :  
 ١١ : ١٢٨ : ١ : ١٢٩ : ١٥ : ١٣١ :  
 ١٠ : ١٥٠ : ١٠ : ١٥٧ : ١٧ : ١٦٢ :  
 ٨ : ١٧٦ : ١١ : ١٧٧ : ٦ : ٢٠٥ : ٩ :  
 ٢١٧ : ١٤ : ٢٢٩ : ١ : ٢٣١ : ١٠ :  
 ٢٣٢ : ٩ : ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٨ : ١ : ٢٦٣ :  
 ٥ : ٢٦٧ : ٥ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٩٦ : ١ :  
 ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٨ : ٩ : ٣١٠ : ٥ : ٣١١ :  
 ١٩ : ٣١٩ : ٨ : ٣٢٤ : ٥ : ٣٢٦ : ٢ :  
 ٣٢٩ : ٢ : ٣٣٣ : ١٩ : ٣٤١ : ٤ : ٣٤٧ :  
 ٤ : ٣٦٣ : ١٠ : ٣٧٢ : ١٧ : ٣٧٣ : ١٥ :

عزاز = اعزاز .

- عسقلان — ٣٥ : ١١ : ٤٢ : ١٣ : ٤٥ : ١٣ :  
 ٤٦ : ١ : ١١٣ : ١٢ : ٣٢٤ : ٦ : ٣٥٨ : ٢ :  
 عطفة الست بيرم — ٢٨١ : ١٩  
 عطفة القفاصين — ٣٠٠ : ١٩  
 العقاب — ٢٠٧ : ١٤  
 العقبة = عقبة أفقي .  
 العقبة = عقبة أيلة .  
 عقبة أفقي — ١٦٨ : ٧  
 عقبة أيلة — ٢٠٦ : ٢٣ : ٢٠٨ : ٧ : ٣٢٠ : ٧ :  
 عقبة الشحورة — ١٢١ : ٢١ : ١٤٩ : ١٣ :  
 العتريق = وادي العتريق .  
 عكا — ٨ : ١١ : ١٠ : ١٥ : ٣١ : ١١ : ٣٥ :  
 ١ : ٣٨ : ٢ : ٤٢ : ٤٣ : ١٢ : ٤٤ :  
 ١ : ٤٥ : ١٣ : ٤٦ : ٤٤ : ١٠٤ : ١٢ :  
 ١٠٩ : ١٠ : ١١٢ : ١٦ : ١٦٠ : ١٧ :  
 ١٦٨ : ٦ : ١٧٤ : ١٠ : ١٧٨ : ١ : ١٩٦ :  
 ٨ : ٢٤١ : ١٥ : ٢٤٣ : ٣ : ٣٢٢ : ١٧ :  
 ٣٧٢ : ٢  
 عمان — ١٤ : ٢١  
 عين تاب — ٢٤ : ٢٠  
 عين الصيرة — ١٧٧ : ٢١  
 (غ)  
 غافق — ٢٠٥ : ١٨  
 غانة — ١٥٤ : ١٨  
 غياغب — ٥٠ : ١  
 غزنة — ١٣٥ : ١٩ : ١٨٤ : ١٢ : ٢٦١ : ١٧ :  
 ٢١٣ : ٤  
 غزرة — ٣٥ : ١٥ : ١٩١ : ٧ : ٢٠٥ : ١٦ :  
 ٣٠٥ : ١ : ٣٢٢ : ١٠ : ٣٢٣ : ٥ : ٣٢٤ :  
 ٢٠ : ٣٣٩ : ١١ : ٣٤٥ : ٥ :  
 غور الأردن — ٣١ : ٢١ : ٤٢ : ٢٠ : ١٦٨ : ٦ :  
 ٣٠٧ : ٢٠ :  
 غوطة دمشق — ٧٨ : ٢٠ : ١٢٦ : ١٦ : ٢٩٥ : ٢٢ :



- قسطلية — ٣١٤ : ٢٠
- قسم الجمالية = ديوان بوليس قسم الجمالية .
- قسم الخليفة — ٣٧٨ : ١٤
- القصر الأبلق بدمشق — ١٤٩ : ٢٣
- قصر أم حكيم — ٣٠٤ : ١٦
- قصر الحجازية = قصر الزمرد .
- قصر الزمرد بالقاهرة — ٣٠٠ : ٩
- قصر الشمع — ١٧٧ : ٢٢
- قصر قوصون = قصر الزمرد .
- القصر الكبير — ١٦ : ١٢ ، ١٧ : ٤٨ ، ٢٠ : ١٦ ، ٥٥ : ٦٦ ، ٦٨ : ١٨ ، ٧٩ : ٢٢ ، ١٧٧ : ٤١ ، ٣٠٠ : ١٧ ، ٣٤١ : ١٠
- قصور الخليفة بيغد — ١٨٤ : ٢٣
- القصر — ١٦٥ : ١٩ ، ٢٤١ : ٤٨ ، ٣٠٧ : ٦
- قطفتا — ١٧٥ : ٨
- القطيعة — ١٢٦ : ١٧
- قسط — ٣٦١ : ٢٢
- قلاع الشام — ١١٧ : ٤
- القلاع الحكارية — ١٦ : ٨
- القلعة = قلعة الجبل .
- قلعة إزبل — ٢٩٧ : ١
- قلعة البحر بجزيرة الروضة — ٣٧١ : ٢
- قلعة البرلس = البرج .
- قلعة بكاس — ٤١ : ١٨
- قلعة البيرة — ٢٦ : ٢٠
- قلعة تكريت — ٣ : ١١
- قلعة الجبل — ١٧٦ : ١٢ ، ٨٩ : ٤٨ ، ٥٤ : ١ ، ١٧٧ : ٤٤ ، ٣٤٩ : ١٧٧ ، ٣٥٠ : ٤٨ ، ٣١٢ : ٤٤ ، ٣٧٥ : ١٣ ، ٣٧٧ : ١٥ ، ٣٧٦ : ٥٥
- قلعة جزيرة الفسطاط = قلعة الروضة .
- قلعة جعبر — ٥ : ٣ ، ٢٤ : ١٩ ، ١٢١ : ٤ ، ١٦٩ : ٤
- قبر الخليل إبراهيم عليه السلام — ٢٠٦ : ١٨
- قبر زكريا عليه السلام — ٣٠٥ : ١٩
- قبر ابن الفارض — ٢٨٨ : ٥
- قبر معروف الكرخي — ١٨٢ : ١٨
- قبر موسى بن عمران عليه السلام — ١٢٦ : ١٧
- قبر النبي شعيب عليه السلام — ٣٢ : ١٥
- قبر نور الدين الشهيد — ٧٢ : ٧
- قبر هود عليه السلام — ١٤١ : ٢٠
- قبر يحيى عليه السلام — ٣٠٥ : ١٩
- القبّة = قبّة الإمام الشافعي .
- قبّة الإمام الشافعي — ٢٢٩ : ٢٧ ، ٥٤ : ٢٧ ، ١٢٩ : ١ ، ٢٢٩ : ٢١ ، ٢٣٠ : ٢١ ، ١٤ : ٢١
- القبّة بالكلاسة — ١٢٥ : ٢١
- قبّة الصخرة — ٣٧ : ٣
- قبّة النسر — ١٧٤ : ١٣
- القدس — ١٠ : ١٣ ، ٣٦ : ١ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ١ ، ٤٢ : ١١ ، ٤٦ : ٣ ، ٤٨ : ١١ ، ٤٩ : ١ ، ٥٠ : ٤٨ ، ٥٥ : ٧ ، ٩٥ : ٦٩ ، ١١٠ : ٦٦ ، ١١٧ : ١١٥ ، ١٢٠ : ١٤ ، ١٢٤ : ٢ ، ١٢٦ : ١٠ ، ١٤١ : ١٤ ، ١٢٣ : ١٦ ، ١٤٣ : ١٥ ، ١٤٧ : ٩ ، ١٧٢ : ١٦ ، ٢٠٦ : ٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، ٢١٥ : ٢ ، ٢٢٣ : ٢ ، ٢٤٤ : ١٢ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٧٢ : ٣ ، ٢٨١ : ٨ ، ٣٢٢ : ٦ ، ٣٢٣ : ٦ ، ٣٢٥ : ٢ ، ٣٥٩ : ١٥ ، ٣٧١ : ٦
- القرافة الصغرى — ٥٤ : ٥٥ ، ٥٦ : ١ ، ١٢٨ : ١٧ ، ٢٢٩ : ٢٤
- قراقة مصر — ١٨٥ : ٩ ، ٢٩٦ : ٢
- قرطبة — ١٣٧ : ١٧ ، ١٣٩ : ٩ ، ١٥٤ : ١٩ ، ٢٧٠ : ٢١
- قرون حماة — ٢٥ : ١٣ ، ٢٦ : ٢
- قرية البرلس = البرلس .
- قرية دير الطين — ٣٨٢ : ٢١ ، ٣٨٣ : ١
- قزوين — ١٣٤ : ١٠ ، ٢٤٨ : ١٠

- قلعة المقياس = قلعة الروضة .  
 قم — ٢١٦ : ١٧  
 قنا — ٢١٥ : ٤١ ، ٣٦٠ : ٢٠  
 قناطر الجيزة — ١٧٧ : ٢٣  
 القناطر الخيرية — ٢٣٢ : ٢٠  
 القنطرة التي عند الأهرام — ١٧٧ : ١  
 قنطرة السد = قنطرة الماوردي .  
 قنطرة غمرة — ٣٨٠ : ٢٠  
 قنطرة الماوردي — ٣٨١ : ١  
 قوص — ٣٦٠ : ١٩ ، ٣٨٣ : ٣  
 قونية — ١١٨ : ٣ ، ٢٢٣ : ٢٠ ، ٢٩٨ : ١٧  
 قيراط — ٣٤٠ : ١٩  
 قيسارية — ١١٨ : ٥٥ ، ٢٢٩ : ١٠  
 قيلوية — ٢٩٣ : ١٣  
 قيصر — ٣٦٥ : ١٨  
 القيمون — ١٧٠ : ١٣
- (ك)
- ككائم — ١٥٤ : ١٧  
 كران — ١٨٠ : ١٩  
 كرخ سامرا — ١٦٩ : ١٤ ، ٢٠٩ : ٤  
 كردد — ٣٥١ : ١٤  
 الكرك — ١٤ : ١٧ ، ١٥ : ١٤ ، ٢١ : ١٣ ، ٢٣ : ٢٣  
 ٢٩ : ١٣ ، ٣٠ : ٤١ ، ٣٢ : ١٨  
 ٤٢ : ٤٨ ، ٤٩ : ١٥ ، ٦٧ : ٦٧  
 ٦٨ : ٢ ، ١٢١ : ٣ ، ١٤٠ : ٢٠ ، ١٦١ : ٢  
 ١٦٩ : ٥٥ ، ٢٠٦ : ٩ ، ٢٠٨ : ٧ ، ٢٤٥ : ٣  
 ٣٠٥ : ٩ ، ٣٠٧ : ١٣ ، ٣٠٨ : ٣ ، ٣١٠ : ٧  
 ٣١١ : ٦ ، ٣١٢ : ١٩ ، ٣٢٠ : ٤١ ، ٣٢٣ : ٥٥  
 ٣٢٥ : ١١ ، ٣٢٦ : ٨ ، ٣٢٩ : ١١ ، ٣٣٠ : ١٨  
 ٣٣٢ : ١٣ ، ٣٣٤ : ٣ ، ٣٤٥ : ٧ ، ٣٥٦ : ١١  
 ٣٧٣ : ٥  
 ٣٦٢ : ٦  
 كرمان — ٣٥٧ : ١٤
- قلعة حارم — ٨١ : ١٣  
 قلعة حلب — ٢٤ : ٢٩ ، ٢٦ : ٢٨ ، ٢٩ : ٢٩ ، ٤٢ : ٤٢  
 ٩٥ : ٦٧ ، ١٦٢ : ٤ ، ٢١٨ : ٦  
 قلعة حماة — ٤٢ : ٤  
 قلعة دريساك — ١٩٠ : ١  
 قلعة دمشق — ٢٤ : ١٨ ، ٢٥ : ١ ، ٥١ : ١٥  
 ٥٣ : ١١ ، ٧١ : ٢١ ، ٧٣ : ١٢ ، ٧٨ : ٧٨  
 ٩٥ : ١٤٨ ، ٤٤ : ١٦٥ ، ٤٨ : ١٦٦ ، ٤٧ : ٤٧  
 ١٦٨ : ١٦ ، ١٦٩ : ٧ ، ١٧١ : ٥٥ ، ١٩١ : ١٩١  
 ٢٣٥ : ٢٩ ، ٢٤١ : ٩ ، ٢٥٣ : ١١  
 ٢٥٥ : ٢٧ ، ٢٦٨ : ٤٤ ، ٢٨٠ : ٦ ، ٣٠١ : ٣٠١  
 ٣٠٣ : ٥ ، ٣٠٤ : ١ ، ٣٠٦ : ٢  
 ٣٠٧ : ١ ، ٣١٣ : ١٦ ، ٣١٥ : ٢ ، ٣٢١ : ٣٢١  
 ٣٢٤ : ١٥ ، ٣٢٩ : ٣ ، ٣٤٨ : ١٦  
 قلعة الرملة — ٤٧ : ١٤  
 قلعة الرها — ٢٩٣ : ٤  
 قلعة الروضة — ٣٢٠ : ١٤ ، ٣٤١ : ٥  
 قلعة سنير — ١٤٩ : ١٦  
 قلعة الشجر — ٤١ : ٣  
 قلعة الصاحية = قلعة الروضة .  
 قلعة الصبية — ٣٥٦ : ٩  
 قلعة صدر — ٣٢٠ : ٦  
 قلعة صلاح الدين = قلعة الجبل .  
 قلعة الصلت — ٣١٠ : ٣  
 قلعة طبرية — ٣١ : ١٧  
 قلعة الطور — ٢٢١ : ١٩  
 قلعة عزاز — ٢٧ : ٢  
 قلعة القاهرة = قلعة الجبل .  
 قلعة الكرك — ١٦٢ : ٥٥ ، ٣٠٠ : ١٠  
 قلعة كوكب — ١٦٨ : ٧ ، ٢٠٥ : ١١  
 قلعة ماردين — ١٤٧ : ١٥  
 قلعة الماطرون — ٤٧ : ١٧  
 قلعة المقدس — ٥٤ : ١ ، ١٧٦ : ٢٣



- ماوراء النهر — ١٥٥ : ١٥٧ : ٢١٩ : ٤١٨ : ٢٦١ :  
٦ : ٢٦٨ : ٤١٩  
المجرة — ٢٢٩ : ٢٩  
مجرى العيون — ١٧٧ : ٢٠  
المحلة الكبرى — ١٢٦ : ١٢٧ : ١٣١ : ١٠  
المدارس الصالحة — ٣٣٣ : ٣٤١ : ٤  
المدائن — ٦٩ : ١٤ : ٢٠٥ : ٢٠  
مدرسة تقي الدين بظاهر حماة — ١١٤ : ٢  
مدرسة الجسر الأبيض بقاسيون — ٣١٥ : ١٧  
مدرسة الحنابلة بدمشق — ١٤٨ : ١٢  
مدرسة الحنابلة بالقاهرة — ٣٤١ : ١١  
المدرسة الحنفية = المدرسة السيوفية .  
مدرسة الحنفية بدمشق — ٩٩ : ١١  
المدرسة الخاتونية = مدرسة ربيعة خاتون .  
مدرسة الدولعي — ٣٠٢ : ٦  
مدرسة ربيعة خاتون — ١٧٩ : ١٦ : ٢٩٧ : ١١  
مدرسة ركن الدين القلبي بقاسيون — ٢٧٠ : ٥  
المدرسة الزمامية = جامع الداودي .  
مدرسة ابن زين التجار الشافعية — ٥٥ : ٥٦ : ٥٦ : ٣  
المدرسة السيوفية — ٥٥ : ٥٤ : ٥٦ : ٢ : ٣٤١ : ١٧  
المدرسة السيفية = جامع الخطاب  
مدرسة الشافعية — ٣٤١ : ١٩  
مدرسة الشافعي بالقراقة الصغرى — ٧٩ : ١ : ١١٥ :  
٥ : ١١٦ : ١٥  
مدرسة شجرة الدر — ٣٧٨ : ١٣  
المدرسة الشريفة = مدرسة زين التجار الشافعية .  
مدرسة شمس الدولة بظاهر دمشق — ٢٦٨ : ٢١  
المدرسة الصاحبية — ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨١ : ١٦  
مدرسة الصالح نجم الدين أيوب = المدارس الصالحة .  
مدرسة صفى الدين بن شكر = المدرسة الصاحبية .  
مدرسة صلاح الدين بالامام الشافعي = المدرسة الصلاحية .  
مدرسة صلاح الدين بالقدس — ٤٩ : ٢ : ٥٥ : ٧

- كركوديلو بوليس = الفيوم .  
الكريبات — ٣٨٢ : ١٠  
الكسوة — ١٢١ : ١٠ : ٥٠ : ٢٢  
كفر الشوام — ٣٨٠ : ١٣  
كفر الشيخ إسماعيل — ٣٨٠ : ١٤  
كفر طاب — ٣٢٩ : ١٨ : ٢٥ : ٧  
الكلاسة — ١٢٥ : ١٢٠ : ١٢٦ : ٢ : ١٢٥ : ٢١ : ١٢٦ : ٢ : ١٥٨ : ١٧ : ١٧٤ : ١٢ : ٣٠١ : ٥ : ٣٥٥ : ٢  
كنجة — ١١٩ : ١٧ : ٢٥٩ : ٤  
الكنوز — ٣٦٠ : ٢٣  
كوران — ٣٥٧ : ٢٢  
كورة الدهلية — ٣٢٨ : ١٩  
كورة طناح — ٣٢٨ : ١٦  
كوكب — ٢٨ : ١٣ : ٢٠٦ : ٧  
كوم غراب — ١٧٧ : ٢٢

(ل)

- لاتوبوليس = إسنا .  
اللاذقية — ٤٠ : ٤٣ : ٤٢ : ٥  
لبلة — ٢٧٠ : ٢١  
للمع — ١٧٦ : ٤

(م)

- ماردين — ٩٧ : ٩٨ : ١٣٠ : ١٢ : ١٤٦ : ٢٠ :  
١٤٧ : ١٠ : ١٤٩ : ٢ : ١٨٩ : ٢٦ : ٢٣٩ :  
١٤ : ٢٩٣ : ١١ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٥ : ١٨ :  
٢ : ٣١٦  
مازندان — ١٥٥ : ١٩  
مازندران — ٣٣٩ : ٤  
الماطرون — ٣٥ : ١٥  
مالقة — ١٠١ : ١٦ : ١٣٦ : ٢٢  
المالكية قرية على الفرات — ١٤٠ : ٢١  
مأمورية إسنا — ٣٦٠ : ٢١  
مأمورية الفيوم = مديرية الفيوم .

- مديرية فنا — ١٧ : ٢١٥ : ٣٦٠ : ٢٤٤ : ٣٨٣ : ٩  
 المدينة — ٦٨ : ٦١ : ٧٩ : ٢٠ : ٩١ : ١٥٠ : ١٦٩  
 ٢ : ٢٨٧ : ١٣ : ٢٤٠ : ١١ : ٢٠٢ : ١٤  
 مدينة أشموم طناح = أشمون الرمان .  
 مدينة التماح = الفيوم .  
 مدينة السلام = بغداد .  
 مدينة الصفر = مدينة النحاس .  
 مدينة العجم = مازندران .  
 مدينة النحاس — ٩ : ١٣٩  
 مراکش — ١٣٦ : ١٥٣ : ٩٩ : ٢٠ : ٢٢١ : ٦  
 المراحية — ٢٠ : ٣٢٨  
 مرج دابق — ١٤ : ١٨٩  
 مرج الریحان — ٢٤ : ١٢١  
 مرج الصفر — ١٢١ : ١٢٢ : ١٤ : ١٤٩ : ٦٨  
 ٢٢ : ٣٠٤ : ٤٤ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٤  
 مرج صفورية — ١١ : ٣١  
 مرج عدواء — ٩ : ١٢١  
 مرج عكا — ١١ : ١١٠  
 مرج عيون — ١٨ : ٤٢  
 المرجة — ٢٣ : ١٤٩  
 مرسيية — ٢١ : ٢٨٨  
 مرسية — ١٣ : ١٠٨  
 مرطان — ٦ : ٧٠  
 مركز امبابه — ١٠ : ٣٨٠  
 مركز الجزيرة — ٢ : ٣٨٣ : ٢٩ : ١٧٧  
 مركز دكنس — ٢٢ : ٣٢٨ : ١٧ : ٢٣٢ : ٢٢٢ : ٢٣١  
 مركز طلعا — ١٨ : ٢٨٠ : ١٨ : ٢٣٢  
 مركز فارسكور — ١٧ : ٣٦٥ : ١٤ : ٢٣١  
 مركز فافوس — ١٩ : ١٥٠  
 مركز كفر الشيخ — ٢٠ : ٢٤٨  
 مركز الخلة الكبرى — ٢١ : ١٢٦
- المدرسة الصلاحية بجوار الشافعي — ١ : ٥٦ : ٥٠ : ٥٤  
 المدرسة الصلاحية بالمشهد الحسيني — ١ : ٥٥  
 مدرسة طرخان بدمشق — ٢ : ٢٧٩  
 مدرسة طمان النوري بحلب — ١٣ : ١٠٩  
 مدرسة الظاهر غازي بحلب — ٧ : ٢١٨  
 مدرسة العادل بدمشق — ١١ : ٢٥٣ : ١٣ : ١٧١ : ٨ : ١٦٥  
 المدرسة العذراوية — ١١ : ٣٤٠ : ٢ : ١٩١ : ٢ : ١٤٣  
 المدرسة العزيزية بدمشق — ١ : ١٢٦ : ١٣ : ٥٣  
 مدرسة العماد الكاتب — ١١ : ٣٠٤  
 المدرسة الفخرية = جامع أبي سعيد جقمق .  
 المدرسة القطبية — ٧ : ١٦  
 مدرسة قياز بالموصل — ٧ : ١٤٤  
 مدرسة كافور الحسامي — ١٧ : ٢٦٤  
 المدرسة الكاملة بين القصرين = دار الحديث الكاملة .  
 المدرسة بالكلاسة — ٢١ : ١٢٥  
 مدرسة المالكية — ١٨ : ٣٤١  
 المدرسة المالكية (دارالغزل) — ٣ : ٥٦  
 مدرسة المعظم عيسى — ١٩ : ٢٦٨  
 المدرسة الناصرية بالقرافة = مدرسة زين التجار الصلاحية .  
 المدرسة النظامية ببغداد — ١١ : ١٣٤ : ٩ : ١٣٢ : ١٤ : ١٩٩ : ٦٧ : ١٥٣  
 مدرسة نور الدين الشهيد بدمشق — ٩ : ٣١٣ : ٢١ : ٧١  
 المدرسة النورية = مدرسة نور الدين الشهيد بدمشق .  
 مديرية إسنا — ٢٢ : ٣٦٠  
 مديرية بني سويف — ٢٢ : ٢٠٤  
 مديرية الجزيرة — ٢ : ٣٨٣ : ١٠ : ٣٨٠  
 مديرية الدهلية — ١٧ : ٣٦٥ : ٢٢ : ٣٢٨ : ٢٤ : ٢٣١  
 مديرية الشرقية — ١٦ : ٣٨١ : ١٩ : ١٥٠  
 مديرية الغربية — ٢٤٨ : ١٨ : ٢٣٢ : ٢١ : ١٢٦  
 ١٨ : ٢٨٠ : ١٦  
 مديرية الفيوم — ١٠ : ٢٥٤



١٢٣ : ١١ : ١٢٤ : ١٠ : ١٢٥ : ١٠ : ١٢٦ :  
 ١٢ : ١٢٧ : ١٢٩ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٨ :  
 ١٣٢ : ١٣٦ : ١٣٨ : ١٣٨ : ١٤١ :  
 ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٩ : ٨ :  
 ١٥٠ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ :  
 ١٥٤ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٧ : ٤٤ :  
 ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦٠ : ١ :  
 ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٥ : ١٥ :  
 ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ :  
 ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٧٤ : ٥٥ :  
 ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٨٠ : ١٨٢ :  
 ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٦ : ١٨٦ : ١٨٨ : ٦٨ :  
 ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٣ : ١١٠ :  
 ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٧ : ٢٠٠ : ٢٠٣ : ٦٧ :  
 ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ :  
 ٢٠٨ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٢ : ٩ :  
 ٢١٥ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢ :  
 ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ١٠ :  
 ٢٣١ : ٢٣٤ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٤٠ :  
 ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٤ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٣ :  
 ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٣ :  
 ٢٥٥ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٦٠ : ١٠ :  
 ٢٦٣ : ٢٦٨ : ٢٦٨ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ١٨ :  
 ٢٧١ : ٢٧٣ : ٢٧٣ : ٢٧٣ : ٢٧٥ : ١٢ :  
 ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨٢ : ٢٩ :  
 ٢٨٧ : ٢٩٢ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٦ : ١٥ :  
 ٢٩٩ : ٣٠٥ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ :  
 ٣١٢ : ٣٠٨ : ٣٠٨ : ٣١٠ : ٣١١ : ٢٢ :  
 ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ١٠ :  
 ٣١٩ : ٣٢١ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٢ : ٢٣ :  
 ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٨ : ٢٣ :  
 ٣٢٩ : ٣٣٢ : ٣٣٢ : ٣٣٢ : ٣٣٦ : ٥٥ :  
 ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٣٩ : ٣٣٩ : ٣٤١ : ٢٢ :  
 ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٩ : ١٠ :  
 ٣٥٠ : ٣٥٢ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٦ : ٢٢ :  
 ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦١ : ١٤ :  
 ٣٦٢ : ٣٦٤ : ٣٦٤ : ٣٦٦ : ٣٧٠ : ٢٣ :  
 ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٣ : ٣٧٨ : ٣٧٥ : ٦٧ :  
 ٣٨١ : ٢٠ :

مركز المنصورة - ٢٣١ : ١٥  
 مرو - ٢١٩ : ١٧  
 مري = القيوم .  
 المرية - ١٠١ : ١٧ : ١٣٦ : ٢٣  
 المزملة = السقاية .  
 المرزة - ٧٧ : ٥  
 المسجد الأقصى - ١١٧ : ١٦ : ٢٤٤ : ١٩ : ٢٢٣ : ١  
 مسجد الإمام الشافعي - ٢٣٠ : ٢٠  
 مسجد الباب الشرقي بدمشق - ١٢٦ : ١٧  
 المسجد الحسيني = جامع سيدنا الحسين .  
 مسجد شجرة الدر = مدرسة شجرة الدر .  
 مسجد القدم = مشهد القدم .  
 مسجد الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل - ٥٤ : ١٦  
 مسجد نجم الدين أيوب - ٦٧ : ٢١  
 المسعى - ٢١١ : ٦  
 المشهد الحسيني - ٥٥ : ١٢ : ٥٦ : ١٠ : ٦٨ : ٢٠ : ١٥١ : ٢  
 مشهد السيدة نفيسة - ٣٧٨ : ٥  
 المشهد النقيسي = مشهد السيدة نفيسة .  
 مشهد القدم بدمشق - ١٢٦ : ٢ : ١٤٧ : ١٩  
 مصر - ٦ : ١٠ : ٦ : ٧ : ١٢ : ٨ : ١٠ : ١٥ : ٤ : ١٦ :  
 ٤٤ : ١٩ : ٤٨ : ٢١ : ٢٣ : ٢٢ : ٤٥ : ٢٣ : ١٦ :  
 ٢٤ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٧ :  
 ٢٩ : ٣٠ : ٣٠ : ٣١ : ٣١ : ٣٧ : ٢٨ :  
 ٣٨ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٦ : ٤٤ :  
 ٥٠ : ٥٤ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٩ :  
 ٦٦ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٧ : ٦٨ : ١٩ :  
 ٦٩ : ٧٠ : ٧٠ : ٧١ : ٧١ : ٧٣ : ٧٣ : ٧٦ : ٧٦ :  
 ٤٤ : ٧٨ : ٨٠ : ٨١ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٥ :  
 ٨٨ : ٨٧ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٨ : ٨٩ : ٨٩ : ١٩ :  
 ٩٠ : ٩١ : ٩١ : ٩٤ : ٩٤ : ٩٤ : ٩٤ : ٩٧ :  
 ٩٨ : ٩٨ : ١٠٠ : ١٠٣ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٤ :  
 ١١٠ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ :  
 ١١٢ : ١١٥ : ١١٥ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٩ :  
 ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢١ : ١٢٢ : ٢٣ :

المنصورة — ٢٣١ : ١٢ : ٢٣٢ : ١٧ : ٢٤٢ : ٤٤  
 ٣١٢ : ١٨ : ٣٢٨ : ٢٠ : ٣٣٠ : ١٤ :  
 ٣٣٢ : ٨ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٣٧ : ٣ : ٣٦٣ :  
 ١١ : ٣٦٤ : ٨ : ٣٦٦ : ١١ : ٣٦٧ : ٢ :  
 ٣٧٢ : ١٩ : ٣٧٣ : ١١ :

المنبج — ١٧٩ : ١ : ٢٩٣ : ١٦ : ٣١٣ : ١٣ :

منية أبي عبد الله = ميت الخولي .

منية أبي علي = كفر الشوام .

منية ابن خصيب — ٣٨٣ : ١١ :

منية تاج الدولة = تاج الدول .

منية كردك = ميت كردك .

المهجم — ٢٥٣ : ١٦ :

مهد عيسى عليه السلام — ٣١٧ : ١٦ :

المهدية — ١٠١ : ٢٠ :

الموتة — ٣٠٨ : ١٠ :

الموصل — ٤ : ١٤ : ٥ : ٢٠ : ١٦ : ١ : ٢٥ : ٤٤ :

٢٨ : ٢٠ : ٣٠ : ١٣ : ٣٩ : ٣ : ٤٨ : ٢١ :

٥٢ : ١٧ : ٦٦ : ١٣ : ٦٧ : ٤ : ٧٦ : ١٩ :

٨١ : ١١ : ٨٨ : ٢ : ٨٩ : ١٥ : ٩٤ : ٦ :

٩٦ : ١٨ : ٩٩ : ١ : ١٠٨ : ٤ : ١١٢ :

١٠ : ١١٧ : ٢١ : ١٢١ : ١٦ : ١٣٢ : ٨ :

١٣٣ : ٥٥ : ١٤٤ : ٦ : ١٤٩ : ١١ : ١٨١ : ٢ :

١٩٨ : ٦٧ : ١٩٩ : ١ : ٢٠٠ : ١٠ : ٢٠٩ :

١٣ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٢٦ : ٣ : ٢٣١ : ٥٥ :

٢٤٩ : ٤٤ : ٢٥١ : ٥٥ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٥٤ : ٧ :

٢٥٧ : ١٧ : ٢٦٢ : ١٨ : ٢٦٣ : ٧ :

٣١٠ : ١٤ : ٣١٨ : ١ : ٣٢٤ : ١٧ :

٣٤٢ : ١٧ : ٣٤٣ : ١٣ : ٣٥٧ : ١٣ :

٣٦٥ : ١٨ : ٣٧٥ : ٢ :

موريس = الفيوم .

ميافارزين — ٣١ : ٣٤ : ١٠٣ : ١١ : ١١٤ : ١ :

١٢١ : ٥٥ : ١٥٠ : ١٢ : ١٥١ : ٤ : ١٦٣ :

٢ : ٢٦٧ : ١ : ١٨٠ : ١٣ : ١٩٤ : ٣ :

٢٠١ : ١٩ : ٢٥٥ : ١١ : ٢٥٧ : ١٢ :

٢٧٥ : ١٦ : ٢٤٩ : ٣ :

مصر القديمة = القسطنطينية .

مصلحة التنظيم — ٢٠ : ٦٧ :

مصلى العيد خارج باب النصر — ١٧ : ٦٧ :

المطمورة — ١٤٣ : ٢ :

مطير اباذ — ٢٩٣ : ٢٠ :

معادي الخبيري — ٣٨٣ : ١ :

معان — ٣٠٦ : ١٥ :

المعرة — ٢٥ : ١٨ : ١٠٣ : ١١ : ٢٨١ : ٧ :

المعل — ١٠٥ : ١٣ : ٢٧٢ : ١١ :

مفارة الجوع — ٢٨٦ : ٣ : ٣١٦ : ٨ :

المغرب — ٨٩ : ١٩ : ١٠٠ : ٢١ : ١٥٣ : ١٤ :

المقابر التي خارج باب النصر — ٦٧ : ١٦ :

مقابر الصوفية — ١٧٨ : ١٦ : ٣١٣ : ١٣ :

٣٥٧ : ١٤ :

مقبرة الدير — ٨٢ : ١٩ :

مقبرة القمامة — ٣٢٣ : ٧ :

المقدس = بيت المقدس .

مقصورة الحنفية الغربية بجناح دمشق — ٢٠٢ : ٦ :

المقياس = مقياس النيل .

مقياس النيل — ٣٢٠ : ٢٠ : ٣٢١ : ١٦ :

مكة — ٧٠ : ٦ : ٧٨ : ١٧ : ٧٩ : ٢٠ : ٩١ :

١٥ : ١٠١ : ٤ : ١٠٣ : ٦ : ١٣٩ : ١ :

١٦٩ : ١٤ : ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٧ : ١٧ : ٢٠٨ :

١١ : ٢١١ : ٥ : ٢٢١ : ١١ : ٢٣٤ : ٥٥ :

٢٤٠ : ١٣ : ٢٤٨ : ١٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٤٠ :

٢٥٠ : ٣ : ٢٥١ : ٧ : ٢٥٣ : ١٥ : ٢٦٣ :

٢٧٢ : ٣ : ٢٧٢ : ١٠ : ٣١٤ : ١٠ : ٣٥٩ :

مطية — ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٨٣ : ١٩ :

منبج — ٢٧ : ١ : ١٠٣ : ١١ :

منبوية — ٣٨٠ : ٣ :



نهر فوراً — ٢٦٤ : ١٧  
 نهر سعيد — ٣٢٨ : ٢٥  
 نهر القنوات — ١٧٩ : ١٧  
 نهر النيل = النيل .  
 النهران — ١٨٠ : ١٦  
 نوهيت بحو = مديرية الفيوم  
 النيرب — ٢٧١ : ١٥ : ٣٠٦ : ٦  
 نيسابور — ٩٨ : ٢٠ : ١٩٦ : ٤٤ : ٢٠٤ : ١٤  
 ٢١٩ : ١٧ : ٢٥٣ : ٢  
 النيل — ١٧٠ : ٢٠ : ١٧٣ : ١٠ : ١٧٧ : ٢٦  
 ٢٢٩ : ٢٩ : ٢٣٢ : ٢٠ : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٦٣  
 ١٩ : ٣٨١ : ١٢ : ٣٨٢ : ٣

(هـ)

هراة — ٩٨ : ٢٠ : ٢٥٣ : ٢  
 هرث — ١٢٠ : ٢  
 الحكارية — ١٦ : ٢٤ : ١١٧ : ١٢  
 هذان — ٩٠ : ١ : ١٠٩ : ٤ : ١٣٥ : ٦  
 ١٤٥ : ١٢ : ١٦٩ : ١٤ : ٢٠٨ : ١٥  
 ٢١٢ : ١١ : ٢١٩ : ١٠ : ٢٢٣ : ٦  
 ٢٢٥ : ٢ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٥٢ : ١٦  
 ٢٥٣ : ١٩ : ٣١٧ : ١٤ : ٣٦٣ : ١٩  
 الهند — ١٣٥ : ١٩ : ١٥٥ : ٦ : ٢٢٥ : ٩  
 ٢٥٧ : ١٣ : ٢٦١ : ١٧ : ٢٩٤ : ٣  
 هيت — ٣٠٥ : ٢١

(و)

وادي جهنم — ٣٦ : ١٠  
 وادي الحجارة — ١٣٧ : ٢٢  
 وادي حلقا — ٣٨٣ : ٨  
 وادي الصفراء — ٢٢٨ : ٢٢٢ : ٣١٤ : ٢٣

ميانش — ١٠١ : ٢٠  
 ميت الخولي — ٣٦٥ : ١ : ٣٦٧ : ١٨  
 ميت كردك — ٣٨٠ : ١٣  
 ميت النصارى — ٣٨٠ : ٧  
 الميدان = ميدان العيد .  
 الميدان الأخضر بدمشق — ١٤٧ : ١٨  
 الميدان الأسود بمصر — ميدان العيد  
 ميدان باب الحديد — ١٧٧ : ٨  
 الميدان بدمشق — ١٤٩ : ٢٣  
 ميدان صلاح الدين — ٥٤ : ٧  
 ميدان العيد — ٦٧ : ١٣  
 ميدان القبق بمصر = ميدان العيد

(ن)

نابلس — ١٣٧ : ١ : ١٧٠ : ١٥ : ١٧٤ : ٩  
 ١٨٥ : ٤ : ٢٣٩ : ٦ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٠٦  
 ١٠ : ٣٠٧ : ٦ : ٣١٠ : ٤ : ٣٢٣ : ٩  
 ٣٢٤ : ٧ : ٣٢٥ : ٢  
 نجد — ٩٢ : ١ : ١١٨ : ١٦ : ١٤٠ : ٤  
 نزلة الديان — ١٧٧ : ٢٩  
 نصف ثاني قبلي = مأمورية إسنا  
 نصيبين — ٢٦ : ٤ : ٢٩ : ٤ : ٥٢ : ١٨  
 ١٣٠ : ١٩ : ٢٩٣ : ١٢ : ٣١٥ : ١  
 نهر إبراهيم — ٣٥١ : ٤  
 النظامية = المدرسة النظامية .  
 النعمانية — ٢٠٥ : ٢٠  
 نهاوند — ٢٦٩ : ٢٠  
 نهر الأردن — ١٦٨ : ١٨ : ٢٨٢ : ١١  
 نهر بانياس — ١٧٩ : ١٧  
 نهر بردى — ٩٩ : ١٢

(ى)

يافا — ١١ : ٤٤ ٤٥ : ١٧ ٢٧٢ : ٥  
 اليمن — ٢١ : ٤٥ ٢٣ : ١٨ ٢٧ : ٢٧ ٥٩ : ١٥  
 ٦٩ : ١١ ٧٠ : ٨ ٧٦ : ١٧ ٨٧ : ١٣  
 ٨٨ : ٨ ٨٩ : ٣ ٩٠ : ٢ ٩١ : ١٠  
 ١١١ : ٩ ١٣٦ : ٢٠ ١٤١ : ١٧ ١٤٢ : ١  
 ١٦٢ : ١٩ ١٦٩ : ١٤ ١٧٣ : ١٢ ١٨١ : ١٠  
 ٢٠٨ : ١٠ ٢١٠ : ١٣ ٢١١ : ٤ ٢٣٤ : ٥  
 ٢٣٦ : ٧ ٢٥٣ : ١٦ ٢٥٨ : ٤ ٢٧٢ : ١٠  
 يوزين — ٢٤٩ : ١٣

وادی العقیق — ٩٩ : ٤٤ ١٨٥ : ١ ٢١٨ : ١٥  
 وادی القرى — ٢٠ : ٢٠٨  
 واسط — ٩٢ : ١٨ ١٤٠ : ٢ ١٤٢ : ٥  
 ١٩٦ : ١٣ ٢٦٠ : ٣  
 الوجه البحرى — ٢٨٠ : ١٠  
 الورادة — ١٥٠ : ٢٠  
 وراق الحضرة — ٣٨٠ : ٧  
 ولانة جرجا — ٣٦٠ : ١٩ ٣٨٣ : ٧



## فهرس وفاء النيل من ٥٦٧ هـ إلى ٦٤٧ هـ

ص	س	ص	س
٧ : ١٤٣	٥٩٣ هـ	١٤ : ٦٧	٥٦٧ هـ
١٥ : ١٤٥	٥٩٤ هـ	٥ : ٦٩	٥٦٨ هـ
١٥ : ١٥٤	٥٩٥ هـ	٥ : ٧٣	٥٦٩ هـ
١٠ : ١٥٩	٥٩٦ هـ	١ : ٧٦	٥٧٠ هـ
٧ : ١٨٠	٥٩٧ هـ	١٥ : ٧٧	٥٧١ هـ
٣ : ١٨٢	٥٩٨ هـ	١٦ : ٨٠	٥٧٢ هـ
١٠ : ١٨٤	٥٩٩ هـ	١٧ : ٨٢	٥٧٣ هـ
١١ : ١٨٦	٦٠٠ هـ	١٢ : ٨٤	٥٧٤ هـ
١ : ١٨٩	٦٠١ هـ	٨ : ٨٦	٥٧٥ هـ
١٢ : ١٩١	٦٠٢ هـ	١٤ : ٨٨	٥٧٦ هـ
٨ : ١٩٣	٦٠٣ هـ	٥ : ٩١	٥٧٧ هـ
١٦ : ١٩٥	٦٠٤ هـ	١١ : ٩٤	٥٧٨ هـ
٣ : ١٩٧	٦٠٥ هـ	١ : ٩٧	٥٧٩ هـ
٣ : ٢٠٠	٦٠٦ هـ	١٢ : ٩٨	٥٨٠ هـ
٤ : ٢٠٣	٦٠٧ هـ	٨ : ١٠١	٥٨١ هـ
٣ : ٢٠٥	٦٠٨ هـ	٧ : ١٠٤	٥٨٢ هـ
١ : ٢٠٨	٦٠٩ هـ	١٤ : ١٠٦	٥٨٣ هـ
٤ : ٢١٠	٦١٠ هـ	٥ : ١٠٩	٥٨٤ هـ
٦ : ٢١٢	٦١١ هـ	٤ : ١١١	٥٨٥ هـ
٦ : ٢١٥	٦١٢ هـ	١١ : ١١٢	٥٨٦ هـ
٥ : ٢١٩	٦١٣ هـ	١٣ : ١١٦	٥٨٧ هـ
١٢ : ٢٢١	٦١٤ هـ	١٢ : ١١٩	٥٨٨ هـ
١١ : ٢٢٦	٦١٥ هـ	٣ : ١٣٤	٥٨٩ هـ
٨ : ٢٤٧	٦١٦ هـ	١١ : ١٣٦	٥٩٠ هـ
٩ : ٢٥١	٦١٧ هـ	١٣ : ١٣٨	٥٩١ هـ
٥ : ٢٥٣	٦١٨ هـ	١ : ١٤١	٥٩٢ هـ

ص	ص
١١ : ٢٩٦	٦٣٣ وفاء النيل في ستة
٧ : ٢٩٩	٦٣٤ » »
١٢ : ٣٠٢	٦٣٥ » »
٧ : ٣١٥	٦٣٦ » »
٥ : ٣١٨	٦٣٧ » »
١٥ : ٣٤٠	٦٣٨ » »
١٢ : ٣٤٤	٦٣٩ » »
١٤ : ٣٤٦	٦٤٠ » »
٣ : ٣٥٠	٦٤١ » »
٦ : ٣٥٢	٦٤٢ » »
١٦ : ٣٥٥	٦٤٣ » »
١٦ : ٣٥٧	٦٤٤ » »
٣ : ٣٥٩	٦٤٥ » »
١٠ : ٣٦١	٦٤٦ » »
١٦ : ٣٦٣	٦٤٧ » »

ص	ص
١ : ٢٥٥	٦١٩ وفاء النيل في ستة
٦ : ٢٥٧	٦٢٠ » »
٦ : ٢٦٠	٦٢١ » »
١٢ : ٢٦٣	٦٢٢ » »
١١ : ٢٦٦	٦٢٣ » »
١٣ : ٢٦٩	٦٢٤ » »
٧ : ٢٧١	٦٢٥ » »
٦ : ٢٧٣	٦٢٦ » »
٩ : ٢٧٥	٦٢٧ » »
٣ : ٢٧٨	٦٢٨ » »
١٣ : ٢٧٩	٦٢٩ » »
٥ : ٢٨٢	٦٣٠ » »
٣ : ٢٨٧	٦٣١ » »
١٤ : ٢٩٢	٦٣٢ » »



## فهرس أسماء الكتب

- تاريخ أبي الفداء لعاد الدين إسماعيل صاحب حماة — ٨٥ : ٢١ ، ١٠٠ : ١٩ ، ٢٩٣ : ٢٠ ... الخ .
- \* تاريخ إربل لابن المستوفى — ١٥٢ : ١٩ ، ١٦٢ : ١٠ : ٢١ .
- \* تاريخ الإسلام للذهبي — ١٦٠ : ١١ ، ١٦٦ : ٢١ ، ١٧٠ : ١٦ ... الخ .
- تاريخ الجبرق — ٥٤ : ٢٤ ، ٢٢٩ : ١٩
- تاريخ الحكا للقطبي — ١٠٢ : ٢١ ، ٢٣٧ : ١٨
- تاريخ حماة للصايفي — ١٨٧ : ١٧
- تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي — ١٧٠ : ٢٢
- \* تاريخ دمشق — ٧٢ : ٧٧ ، ٢٠ : ١٢٦ ، ٤٤ : ١٨
- تاريخ الدول والملوك لابن القرات — ٦٤ : ٢١ ، ١٧٢ : ٦ ، ١٩٣ : ١٩ ... الخ
- تاريخ دولة آل سلجوق للبنداري الأصفهاني — ١٣٥ : ١٩
- تاريخ الدولة الأتابكية ملوك الموصل لابن الأثير — ١٦ : ١٤ ، ١٧ : ١٩ ، ١٨ : ٢٠ ... الخ .
- \* تاريخ سبط ابن الجوزي = مرآة الزمان .
- \* تاريخ سعد الدين بن حويه — ٣٦٥ : ١٣
- \* التاريخ المأموني — ٨١ : ١٥
- تاريخ الواصلين — ٦٨ : ٢٠ ، ٦٩ : ٢٠
- التبر المسبوك للسخاوي — ٥٤ : ٣٠
- التبر المسبوك في تواريخ أكابر الملوك لعاد الدين إسماعيل صاحب حماة — ٢٢٣ : ٢٢
- تحفة الأحباب للسخاوي — ٢٨٠ : ٢٣
- تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٨٥ : ١٤ ، ٢١٤ : ١٨
- ٢٢٨ : ٢٠ ... الخ .
- \* التذكرة السفرية لملك النجاة ابن الأرموي — ٦٨ : ١١
- التذكرة السنجرية = التذكرة السفرية
- تصحيات ياقوت — ٣٠٥ : ٢٠
- \* تفسير التعلبي = الكشف والبيان في تفسير القرآن

### (١)

- أخبار الدول وآثار الأول لأبي العباس القرماني — ٢٩٨ : ١٩
- الأربعين في أصول الدين للفخر الرازي — ١٩٧ : ١٤
- \* الأمرار في علم العربية لأبي البركات الأنباري — ٩٠ : ١٠
- \* الإشارة للذهبي — ٩١ : ١
- \* أطباق الذهب للبرجاني — ٣٠٨ : ١٧ ، ٣٠٩ : ١٩
- \* أعيان العصر وأعيان النصر للصفدي — ٣٧٤ : ١٨
- ألفية ابن معطي — ٢٧٨ : ١٩
- \* الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف لابن الأثير — ١٩٨ : ١٠
- \* الإيضاح لأبي علي الفارسي — ٢٦٧ : ١٠

### (ب)

- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إلياس — ٢٢٩ : ١٦ ، ٣١٩ : ٢٠
- البداية والنهاية لابن كثير — ٧٧ : ١٨ ، ٨١ : ٢٠ ، ٨٤ : ١٩ ... الخ .
- \* البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان — ١٩٨ : ١٣
- البرق الشامي للعاد الكاتب — ٦٠ : ١٧
- بغية الوعاة للسيوطي — ٦٨ : ٢١ ، ٩٠ : ١٧ ، ١٠٨ : ٢٠ ... الخ .

### (ت)

- تاج التراجم في طبقات الحنفية — ٢٦٧ : ١٦ ، ٣١٣ : ١٩
- تاريخ ابن الجزري — ٢٣٦ : ٢١
- \* تاريخ ابن الدهان — ١٣٩ : ١٧
- تاريخ ابن عساكر = تاريخ دمشق .
- تاريخ ابن الوردى — ٨٤ : ١٩ ، ٨٥ : ٢١ ، ٩٥ : ١٧ ... الخ .

- الخطط التوفيقية لعلي باشا مبارك — ٢٢٩ : ٢٥  
 خطط الشام لكردي علي — ١٧٤ : ٢٣  
 خطط المقرزي (المواعظ والاعتبار) — ١٦ : ١٧  
 ٥٤ : ٥٩ ٥٥ : ١١ ... الخ

## (د)

- دائرة المعارف الفرنسية — ٣٣ : ٢٠  
 درر التيجان لأبي بكر بن أيك — ٢٠٣ : ١٨ : ٢٦٩ : ٢٢  
 الديارات لأبي صالح الأرمني — ٣٨٢ : ١٤  
 \* ديوان ابن التعاويذي — ٥٧ : ٢٢ : ٥٨ : ٢٠  
 ١٠٥ : ١٧  
 ديوان ابن عيين — ٢٩٥ : ٢٠  
 \* ديوان ابن الفارض — ٢٨٨ : ١  
 ديوان ابن مجير — ١٥٣ : ١٩  
 \* ديوان ابن المعلم الحرثي — ١٤٠ : ٣  
 \* ديوان ابن النبيه — ٢٤٣ : ١١ : ٣٠٠ : ٢٢  
 ٣ : ٣٠١  
 ديوان ابن الوردى — ٢٥٢ : ٢٢  
 \* ديوان أسامة بن مرشد — ١٠٧ : ٦  
 \* ديوان الأجد — ٢٧٦ : ٤  
 ديوان البهاء زهير — ٢٣٦ : ١٩  
 \* ديوان تقي الدين عمر بن شاهنشاه — ١١٤ : ٥  
 ديوان الحاجري — ٢٩٠ : ٢٠ : ٢٩١ : ٢٢  
 \* ديوان حيص بيص — ٨٣ : ١٢  
 \* ديوان الشاغوري — ٢٧٤ : ٣  
 \* ديوان رسائل ابن الأثير — ١٩٨ : ١٣  
 \* ديوان شعر المعظم عيسى — ٢٦٧ : ١١

## (ذ)

- ذيل كتاب مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني — ٣٣٤ : ١٨

\* تفسير الزمخشري = الكشاف .

- \* التفسير الكبير للفخر الرازي — ١٩٧ : ١٤  
 تقويم البلدان لعاد الدين إسماعيل صاحب حماة — ٣٩ :  
 ٢١ ٤١ : ٢٠ : ١١٨ : ١٨ ... الخ .  
 التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار — ١١٢ : ٢٠ : ١٣٨ : ٢٠  
 تهذيب تاريخ ابن عساكر — ٦٥ : ١٩ : ٦٨ : ٢١  
 ١٢٦ : ١٨ ... الخ .

## (ج)

- \* جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير —  
 ٩ : ١٩٨  
 \* الجامع الكبير في الحديث للبخاري — ٢٦٧ : ٧  
 \* الجامع الكبير في فروع الحنفية لمحمد بن الحسن الشيباني  
 صاحب أبي حنيفة — ٣١٣ : ١١  
 الجامع المختصر لأبن السامعي — ١٨١ : ٢١ : ١٨٥ :  
 ١٤ : ١٨٧ : ١٧ ... الخ  
 جدول أسماء البلاد الحالية — ٣٨٠ : ١٥  
 الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي —  
 ٦٦ : ٢٠ : ١٠٤ : ٢٠ : ١٠٥ : ١٩ ... الخ

## (ح)

- \* الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي — ٢٦٧ : ٩  
 حسن المحاضرة للسيوطي — ٥٤ : ٣١ : ٦٠ : ١٧ :  
 ٦١ : ٢١ ... الخ  
 \* حلية الصفات في الأسماء والصناعات لأبن تغري بردي —  
 ١٩٥ : ١٠  
 \* الحماسة — ٢٦٧ : ٩

## (خ)

- \* الخريدة = خريدة القصر .  
 \* خريدة القصر للمعاد الكاتب — ٥٦ : ١٩ : ٦٥ :  
 ٢١ ٦٦ : ١٦ ... الخ .  
 خريطة مدينة القاهرة — ٣٧٧ : ٢٠  
 خزنة الأدب لابن حجة — ١٥٨ : ٢٠



## (ر)

- رحلة ابن جبير — ١٧٥ : ١٩ ، ١٨٤ : ٢٣  
 \* الرد على الخطيب = السهم المصيب في الرد على الخطيب .  
 الروضتين في أخبار الدولتين لشهاب الدين بن أبي شامة —  
 ١٠ : ٢١ ، ٢٣ : ٢٤ ، ٢٨ : ٢٢ ... الخ

## (ز)

- زيادات السخاوى على نزعة الألباب لابن حجر العسقلانى —  
 ٢٢ : ٨٠

## (س)

- \* السهم المصيب في الرد على الخطيب للعظم عيسى — ٢١ : ٢٦٧  
 السيرة = سيرة صلاح الدين لابن شداد .  
 \* سيرة صلاح الدين لابن شداد — ١٠ : ٢١ ، ٩ : ٥٠  
 ١١ : ١٧ ... الخ

## (ش)

- \* الشافى في شرح مسند الإمام الشافعى لمجد الدين بن الأثير —  
 ١٤ : ١٩٨  
 شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعلاء الحنبلى — ١٨ : ٦٦  
 ٧٢ : ٢١ ، ٧٥ : ١٨ ... الخ  
 \* شرح بدعيية ابن حجة — ١٥٧ : ١٢  
 \* شرح الجامع الكبير للعظم عيسى — ١١ : ٢٦٧  
 \* شرح الجامع الكبير في فروع الحنفية لمهصيرى —  
 ١٠ : ٣١٣

شرح ديوان ابن الفارض — ٢٨٨ : ٢٠

شرح الفاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى — ٣٥ : ٢١ ،  
 ٩٩ : ٢٠ ، ١٠١ : ١٩ ... الخ .

شرح القصيدة اللامية في التاريخ — ٧٢ : ٢١ ، ٨١ :  
 ١٩ ، ٨٤ : ٢١ ... الخ .

\* شرح كتاب سيويه الكبير للسيرافى — ٢٦٧ : ٨

الشرح الكبير المسمى العزيز = الفتح العزيز في شرح الوجيز .  
 \* الشفاء والحكمة للرئيس ابن سينا — ٨١ : ٥

## (ص)

- صحيح الأعشى للقلقشندى — ١٢٤ : ٢٢ ، ١٣٢ : ٢٠ ،  
 ٢٥٥ : ٢٣ ... الخ .  
 \* صحيح مسلم — ٢٢٧ : ١٤

## (ط)

- طب ساعة لمحمد بن زكريا الرازى — ٢٣٧ : ٧  
 طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة = عيون الأبياء في طبقات  
 الأطباء .  
 طبقات الحفاظ للسيوطى — ١١٢ : ١٨ ، ١٨٥ : ١٥ ،  
 ٢٥٤ : ٢٥ ... الخ  
 طبقات الشافعية لتقى الدين بن السبكي — ٧٧ : ٢٢ ، ١٠٠ :  
 ٢٠ ، ١٠٨ : ١٨ ... الخ  
 الطبقات الكبرى لابن سعد — ٢٠٩ : ١٩

## (ع)

- عجائب الآثار في التراجم والأخبار = تاريخ الجبرقى .  
 العقد الفريد لابن عبد ربه — ١٧١ : ٢٠  
 عقد الجمان للعيني — ٣ : ١٦ ، ١٢ : ٢١ ، ١٣ : ١٩ ... الخ  
 \* عقيدة القطب النيسابورى — ٩ : ٧  
 \* عوارف المعارف للمهروردى — ٢٨٤ : ٩  
 عيون الأنبياء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة — ١١٣ :  
 ١٨ ، ١٥٤ : ٢١ ، ١٩٧ : ١٨ ... الخ  
 عيون التواريخ لابن شاكر — ٢٧٥ : ١٩

## (غ)

- غاية الهساية في أسماء رجال القراءات لشمس الدين أبي الخير  
 الجزرى — ٨٠ : ٢٠ ، ١١٢ : ١٩ ، ١١٦ : ٢١

## (ف)

- \* الفاشوش في أحكام قراقوش لابن ممانى — ١٧٨ : ٤  
 الفتح العزيز في شرح الوجيز في فروع الشافعية للرافعى القزوينى —  
 ٢٠ : ٢٦٦  
 الفتح القدمى للهاد — ٨ : ٢٠ ، ٣٢ : ٢١ ، ٣٨ :  
 ٢٢ ... الخ

- فرائد اللآلء للآلء حذب الطراىلى — ٢٠ : ٤٤
- الفرق بين الفرق لأبى منصور عبد القاهر البغدادى — ١٦ : ١٩٨
- فوات الوفيات لابن شاكر — ١٥٩ : ١٧٠ ، ١٩٧ : ١٦٦
- ٢١ : ٢٧٦ ... الخ
- الفيح القسى = الفصح القدى للعماد الكاتب .
- (ق)
- القاموس الفارسى والانجلىزى — ١٧٠ : ١٨٠ ، ٣٤ : ١٧٠
- ٢٠ : ٢٤١ ... الخ .
- القاموس المحيط للفىروزابادى — ١٤٩ : ١٨٠ ، ١٧٤ : ٢١٠
- ١٨ : ٢٦٠ ... الخ .
- \* القدورى فى الفقه — ٩ : ٢٨٥
- (ك)
- الكامل لابن الأثير — ٢١ : ٤ ، ١١ : ١٩ ، ١٦ : ١٥
- ... الخ .
- كتاب الانتصار لابن دقنق — ١٨ : ٣٢٨
- \* كتاب تأسيس التقدىس لفخر الدين الرازى — ٩ : ١٦٣
- \* كتاب التورا — ٤ : ٢٦٩ ، ١٠ : ٢٦٨
- \* كتاب سبوىه — ٨ : ٢٦٧
- كتاب الصلة لابن الأبار — ٢٠ : ١١٢
- \* كتاب اليسق — ٤ : ٢٦٩ ، ١٠ : ٢٦٨
- كشف الظنون لملا كآب چلبى — ١٧٨ : ٢٢ ، ٦٨ : ٢٢٠ ، ١٧٨ : ٢١
- ١٩٠ : ٢١ ... الخ .
- الكشف والبيان فى تفسير القرآن للهلبى — ١١ : ١٩٨
- كنز الدرر لأبى بكر بن أىك — ٢٢ : ٢٦٩ ، ١٩ : ٢٠٣
- كوكب الروضة للسيوطى — ٢١ : ٣٢٠
- (ل)
- لب اللباب للسيوطى — ١٩ : ٢٩٣ ، ٢١ : ٢٦٣
- (م)
- \* المثل السائر لضياء الدين بن الأثير — ٢٠ : ١٢٠ ، ٣ : ٣١٨
- \* المحسبى لبطليموس الفلوزى — ٢ : ٣٤٣
- جمع الأمثال للبدانى — ٢٠ : ٤٤
- مجموعة الحروب الصلىبية — ٢١ : ٣٦٩
- \* محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين للفخر الرازى — ١٤ : ١٩٧
- مختصر طبقات الحنابلة للعلمى — ٢١ : ٢٠١ ، ١٧ : ١٨٥
- المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد — ٧٥ : ١٧ ، ٦٦ : ٧٥
- ٢٤ : ٧٧ ، ٢٠ : ٢٠ ... الخ
- \* مرآة الزمان لأبى المظفر بن قزأوىل — ٩ : ٣ ، ٨ : ١٠ ، ٩ : ٢١ ... الخ
- مسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى — ٢١ : ١٣٥
- \* مستند إسحاق — ١٢ : ٣١٦
- المشبه فى أسماء الرجال للذهبى — ٢٠ : ١٠٦ ، ٨٨ : ٢٠
- ١٤ : ١١٩ ... الخ
- المصباح الزاهر فى القراءات العشر البواهر للشهرزورى — ٢٠ : ٢٤٧
- \* المصطفى والمختار فى الأدعية والأذكار لابن الأثير — ١٢ : ١٩٨
- معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص لعبد الرحىم بن أحمد العبادى — ١٩ : ١٥٨
- \* معجم ابن مسدى — ٦ : ٢٢٨
- معجم الأدباء لياقوت — ٢٥ : ١٨٨
- معجم البلدان لياقوت — ٤ : ٢٠ ، ٥ : ١٧ ، ١١ : ٢٢ ... الخ
- معجم المنذرى — ٢٠ : ٢٣٨
- المنقى والمنقح للوفىق عبد الله — ٢١ : ٢٠١
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبىر للفخر الرازى .
- \* مقامات الأرموى — ٩ : ٦٨
- \* مقامات الحررى — ٩ : ٦٨
- \* مقدمة فى الفرائض لشرف الدين إسماعىل بن إبراهيم — ١٦ : ٢٧٨
- الملل والنحل للشهرستانى — ٢٣ : ٥٤
- المتظم لأبى الفرج ابن الجوزى — ٢١ : ٧٢ ، ٧٥ : ٢٤
- ٢٠ : ٢٠ ... الخ



- \* النهاية في غريب الحديث لابن الأثير — ١٩٨ : ١٠  
 \* نهاية العقول في الكلام في دراية الأصول للفخر الرازي  
 ١٤ : ١٩٧

النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية = سيرة صلاح الدين .

( هـ )

- \* هداية الذاهب في معرفة المذاهب لأبي البركات الأنباري —  
 ١١ : ٩٠

( و )

- الوافي بالوفيات للصفدي — ٣٧٣ : ٢٠  
 وفيات الأعيان لابن خلكان — ٣ : ١٦ ، ٤ : ٢١ ،  
 ١٩ : ٥ ... الخ

- \* المهمل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تفرى بردى —  
 ١٦ : ١٠ ، ٣٧٤ : ٢١ ، ٣٧٥ : ١٩ ... الخ  
 \* الموجز في المنطق لابن نامور — ٣٢٣ : ١٧

( ز )

- تراجم الفيومي — ٣١٦ : ٢٠ ، ٣١٧ : ٢٢ ،  
 ٣١٨ : ٩ ... الخ  
 زهرة الأنام في تاريخ الإسلام لابن دقاق — ٣٠٢ : ١٦ ،  
 ٣٣٩ : ١٩  
 زهرة الأنام في محاسن الشام لأبي البقاء الدمشقي — ١٤٩ :  
 ٢١ ، ١٧٩ : ١٨ ، ٣٠٦ : ١٩ ... الخ  
 زهرة المشتاق للإدرسي — ٣٨٠ : ١١  
 النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية لعامة النبي —  
 ١٨ : ٧٠

## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
السنة الثالثة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين	ذكر ولاية السلطان صلاح الدين على مصر ... ١
يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من	السنة الأولى من ولاية الملك الناصر صلاح الدين يوسف
الحوادث ... ٩٤	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٦٣
السنة الرابعة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين	السنة الثانية من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف
يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٦٧
الحوادث ... ٩٧	السنة الثالثة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف
السنة الخامسة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٦٩
يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من	السنة الرابعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف
الحوادث ... ٩٨	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٧٣
السنة السادسة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين	السنة الخامسة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف
يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٧٦
الحوادث ... ١٠١	السنة السادسة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف
السنة السابعة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٧٨
يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من	السنة السابعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف
الحوادث ... ١٠٤	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٨١
السنة الثامنة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين	السنة الثامنة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف
يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٨٣
الحوادث ... ١٠٦	السنة التاسعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف
السنة التاسعة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٨٤
يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من	السنة العاشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف
الحوادث ... ١٠٩	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٨٦
السنة العشرون من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف	السنة الحادية عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين
ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ١١١	يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من
السنة الحادية والعشرون من ولاية السلطان صلاح الدين	الحوادث ... ٨٨
يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من	السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر صلاح الدين
الحوادث ... ١١٢	يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من
السنة الثانية والعشرون من ولاية السلطان صلاح الدين	الحوادث ... ٩١
يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من	
الحوادث ... ١١٧	



صفحة	صفحة
السنة الخامسة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	ذكر ولاية الملك العزيز عثمان على مصر ... .. ١٢٠
١٨٦ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	السنة الأولى من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٣٢
السنة السادسة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	السنة الثانية من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٣٤
١٨٩ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	السنة الثالثة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٣٦
السنة السابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	السنة الرابعة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٣٨
١٩١ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	السنة الخامسة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٤١
السنة الثامنة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	السنة السادسة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٤٣
١٩٣ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	ذكر ولاية المنصور محمد على مصر ... .. ١٤٦
السنة التاسعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	السنة الأولى من ولاية الملك المنصور محمد ابن الملك العزيز عثمان ابن الملك الناصر يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٥٣
١٩٦ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	السنة الثانية من ولاية الملك المنصور محمد ابن الملك العزيز عثمان على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٥٥
السنة العاشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	ذكر ولاية الملك العادل على مصر ... .. ١٦٠
١٩٧ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	السنة الأولى من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٧٣
السنة الحادية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	السنة الثانية من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٨٠
٢٠٠ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	السنة الثالثة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٨٢
السنة الثانية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	السنة الرابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٨٤
٢٠٣ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	
السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	
٢٠٥ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	
السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	
٢٠٨ ... .. ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	
السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	
٢١٠ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	
السنة السادسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	
٢١٢ ... .. ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	
السنة السابعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	
٢١٥ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	
السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	
٢١٩ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	
السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	
٢٢١ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	
ذكر سلطنة الملك الكامل على مصر ... .. ٢٢٧	
ذكر أخذ دمياط ... .. ٢٣٨	

صفحة	صفحة
السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٧٣	السنة الأولى من ولاية الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٤٤
السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٧٥	السنة الثانية من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٤٧
السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٧٨	السنة الثالثة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٥١
السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٧٩	السنة الرابعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٥٣
السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٨٢	السنة الخامسة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٥٥
السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٨٧	السنة السادسة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٥٧
السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٩٣	السنة السابعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٦٠
السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٩٦	السنة الثامنة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٦٣
السنة العشرون من ولاية الملك الكامل بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٩٩	السنة التاسعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٦٦
ذكر ساطعة الملك العادل الصغير على مصر ... .. ٣٠٣	السنة العاشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٦٩
السنة الأولى من ولاية الملك العادل الصغير أبي بكر ابن الملك الكامل محمد على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٣١٣	السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٧١
السنة الثانية من ولاية الملك العادل الصغير ابن الملك الكامل على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣١٥	



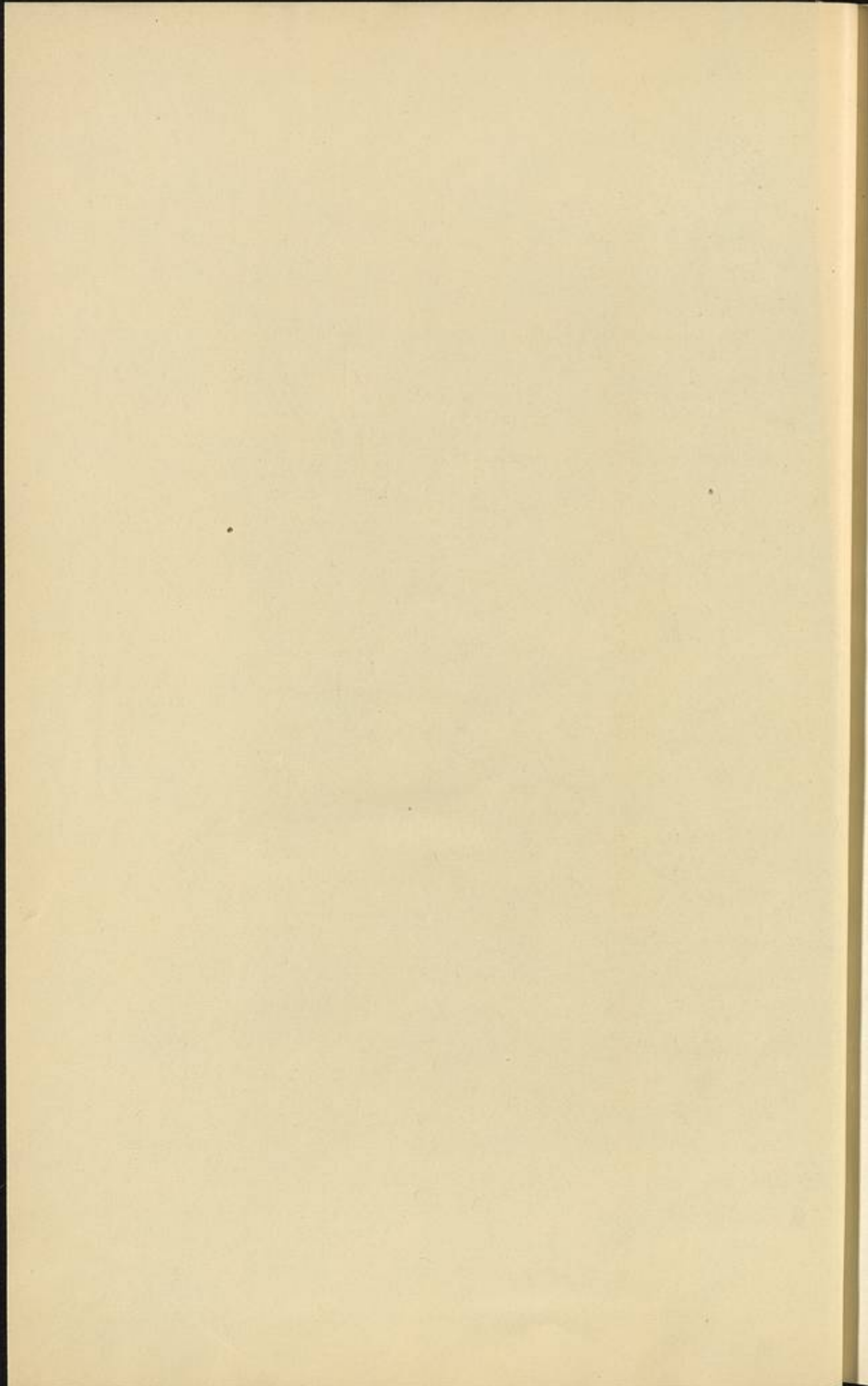
صفحة	صفحة
السنة السادسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب	ذكر سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر... ٣١٩
٣٥٢ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	السنة الأولى من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
السنة السابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب	ابن الكامل محمد على مصر وما وقع فيها من
٣٥٦ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	الحوادث ... .. ٣٣٨
السنة الثامنة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب	السنة الثانية من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
٣٥٧ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	ابن الكامل محمد على مصر وما وقع فيها من
السنة التاسعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب	الحوادث... .. ٣٤١
٣٥٩ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	السنة الثالثة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
السنة العاشرة من ولاية السلطان الملك الصالح نجم الدين	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٤٤
أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٦١	السنة الرابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
ذكر سلطنة الملك المعظم توران شاه على مصر... ٣٦٤	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٤٦
ذكر ولاية الملكة شجرة الدر على مصر ... .. ٣٧٣	السنة الخامسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
استدراكات على بعض تعليقات وردت في الأجزاء:	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٥٠
الثالث والرابع والخامس من هذا الكتاب ... ٣٨٠	

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض النسخ التي وقعت فيها :

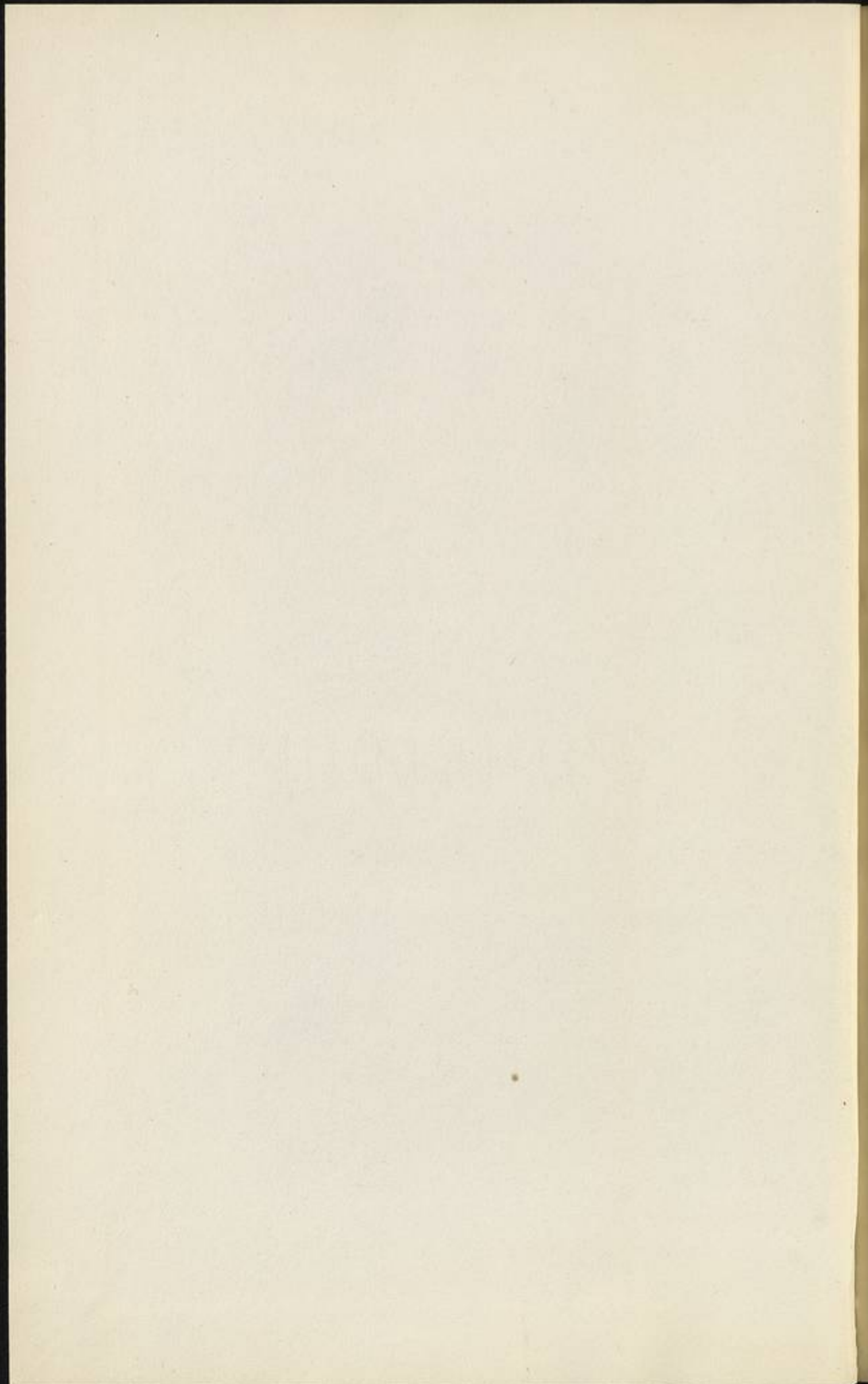
صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦٣	٩	شيركوه بن أيوب	شيركوه أخو أيوب
٦٧	١٥	» »	» »
١٣٧	١٣	ويبيع	ويبيع
١٤٢	٠٠	سنة ٩٥٣	سنة ٥٩٣
٢٠٩	١٠	عن ملاقاته	عن ملاقاته
٢٠٩	٢٢	وما أثبتناه	وما أثبتناه
٢١٠	١٣ و ١٤	أضيس	أضيس
٢٢٤	١٨	بالتَّرجمان	بالتَّرجمان
٢٢٨	١١	وسبعين	وسبعين
٢٣٨	٧	ويخرجوا	ويخرجوا
٢٣٨	٧	وآجمعوا	وآجمعوا
٢٦٤	٢١	عمر ابن لاجين	عمر بن لاجين
٣١٧	١٦	عيسى عليه اللام	عيسى عليه السلام
٣٢٨	١٨	ابن دقمان	ابن دقماق
٣٧٥	١٥	جمال الدين بن أيدغدى	جمال الدين أيدغدى

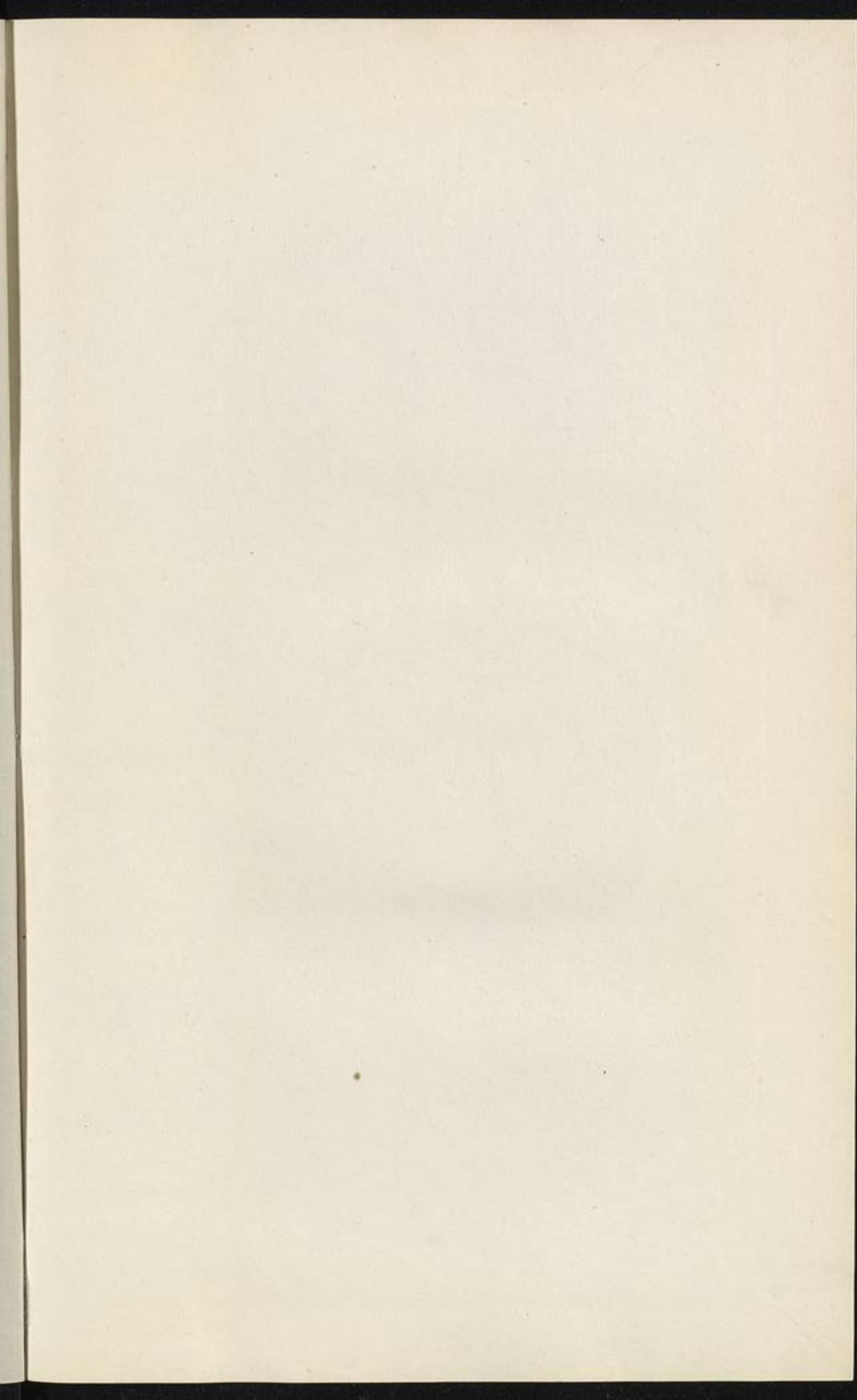




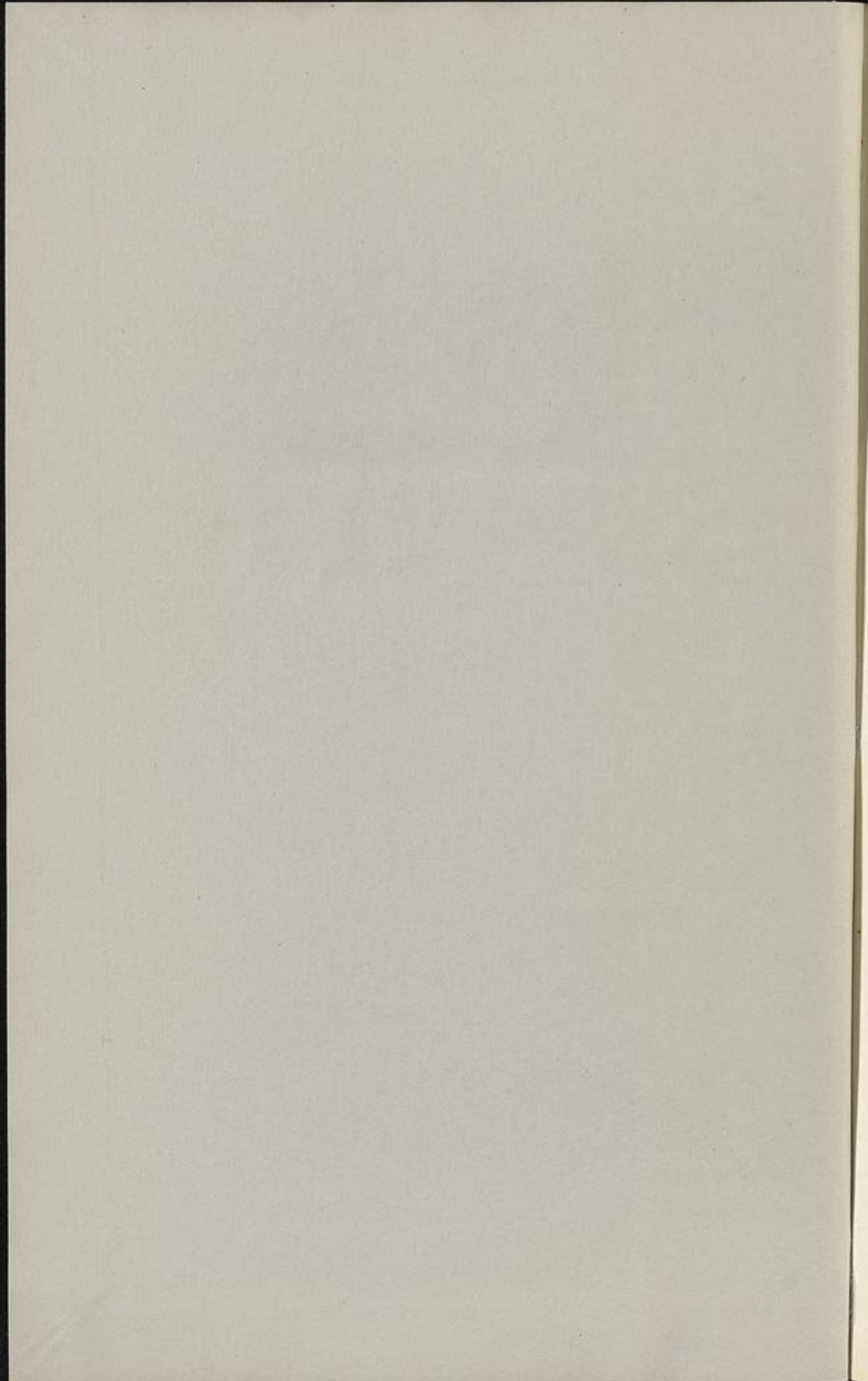
head















13286781  
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



\*0113286781\*

BUYER STACKS

893.718

Ab913

6  
Cop.2

893.718

Ab913

v. 6

Yusuf ibn Taghri Birdi.

Al-nujum al-zahira fi muluk  
Misr wal-Kahira...

APR 29 '47

JUN 20 '51

*Mr. Swain Acq Dept*

BINDER

JUL 9 1947

